

كِتَابُ النَّبَاتِ

الجزء الثالث، والنصف الأول من الجزء الخامس

تأليف

أبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري

حقيقه وشرحہ وقدام له
برنہارد لقين

يطلب من دار النشر فرانز شتاينر بيسبادن

١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م

كِتَابُ النَّبَاتِ

جميع الحقوق محفوظة

فهرس المحتويات

٣	مقدمة المحقق	و
	الجزء الثالث من كتاب النبات	
٣	[باب آفات الحرث والنحل]	
٣	[باب الرعي والمراعي]	
٥٣	باب صفة الجراد والجنادب	
٧١	باب وصف الكأة وما كان في يقتها	
٨٦	باب الصمغ واللثا والمغافير	
١٠٤	باب الدباغ	
١٢٢	باب الزناد	
١٥٣	باب في ألوان النيران والأرمدة والأدخنة	
١٦٥	باب ما يصنع به	
١٨٤	باب الروائح الطيبة والمنتنة	
٢٢٣	باب المساويك	
٢٣١	باب الحبال	
٢٥٧	باب العسل والنحل	
	الجزء الخامس من كتاب النبات	
٢٩٧	باب القسي والسهام	
٣٩٩	الفهارس	

مَقْدَمَةُ الْمُحَقِّقِ

الكتاب الذي نقدّمه اليوم لقراء العربية يمثل ما وصلنا من « أبواب » كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري العالم المشهور المتوفى حوالي سنة ٢٨٢ هـ .

وأغلب الظن أن كتاب النبات يقع في ستة أجزاء ، وقد رأى عبد القادر البغدادي نسخة منه في ستة مجلدات كبيرة ، كما أشار إلى ذلك في كتابه خزنة الأدب (١١/١) ؛ إلا أنه لم يصلنا من هذه الأجزاء سوى الجزأين الثالث والخامس .

وكان قد سبق لنا أن نشرنا قسماً من الجزء الخامس من كتاب النبات بعنوان « قطعة من الجزء الخامس من كتاب النبات تأليف أبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري » (أسالا : ١٩٥٣) ، ومنه عرفنا أن أبا حنيفة رتب المواد التي جمعها في كتابه ونعرف الآن من القسم الموجود بين أيدينا (الجزء الخامس ، ق : ٧٠ آ - ٧٠ ب) أن « الأبواب » تمثل القسم الأول من الكتاب ، كما بين المؤلف نفسه ذلك . كذلك نعرف من النص نفسه أن الجزء الخامس يحتوي على آخر القسم الأول وأول القسم الثاني من الكتاب ، وكان ما نشرناه من قبل يمثل أول القسم الثاني ، وفيه أسماء النباتات التي تبدأ بحرف الألف حتى تلك التي تبدأ بحرف الزاي .

وقد اعتمدنا في تحقيق الجزء الخامس من الكتاب على المخطوطة الوحيدة منه المحفوظة بمكتبة الجامعة باستانبول تحت رقم : ٤٧١٦ ؛ وهي تقع في ٢٣٣ ورقة ، ويرجع تاريخ نسخها إلى سنة ٦٤٥ ، وناسخها عبد الله بن سالم بن الخضر ابن محمد المارديني . وبين يدي القارئ منها اليوم ما يقع على الورقات ١ - ٧١ آ

النشرية الإسلامية

أسسها هلموت ريتز

يصدرها
لجمعية المشرقين الألمانية

ألبرت ديتريش

جزء ٢٦

طبع في لبنان
على مطابع دار القلم - بيروت

كِتَابُ الْبَيِّنَاتِ

الجزء الثالث ، والنصف الأول من الجزء الخامس

تأليف

أبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري

حَقَّقَهُ وَشَرَّحَهُ وَقَدَّمَ لَهُ

برنهارد لقين

يُطْلَبُ مِنْ دَارِ النُّشْرِ فَرَانزِ شَتَاينر بِقَيْسَبَادِن

١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م

وحسب ، إذ تحتوي. الورقات ٧٣آ - ٢٣٣آ على القسم الذي نشرناه سابقاً ،
وفي الورقة ٧٢ آ ما نصه : « الجزء الثامن من أجزاء القاضي أبي سعيد السيرافي
رحمه الله ومن خطه نقلت . »

أما الجزء الثالث من الكتاب فقد اعتمدنا في تحقيقه على المخطوطة الوحيدة
منه أيضاً المحفوظة في مكتبة جامعة ييل (Yale) بالولايات المتحدة تحت رقم ٧٧
من المخطوطات العربية التي أعطاها المستشرق Salisbury سنة ١٨٧٠ للجامعة ،
وكانت قديماً في ملك المستشرق Silvestre de Sacy . ويرجع تاريخ نسخ هذه
المخطوطة إلى صفر سنة ٦٤٥ ، وناسخها هو نفسه ناسخ مخطوطة استانبول
المذكورة آنفاً .

كذلك اعتمدنا في تحقيق أبواب كتاب النبات على مخطوطتين أخريين
نشير إليهما في تعليقاتنا برمزي (م) و (س) :

أما (م) فإنه يشير إلى ورقات عشر عليها الدكتور محمد حميد الله في إحدى
مكتبات المدينة المنورة ، فيها قطع من كتاب النبات نسخها الدكتور حميد الله
وتفضل بارسال نسخته لنا لاستفيد منها في عملنا .

وأما (س) فإنه يشير إلى مجموع قديم محفوظ في مكتبة الاسكوريال تحت
رقم ١٨٩٨ (Legajo) . وكان المستشرق Kraemer قد اطلع على هذا
المجموع ووصفه في المجلد ١١٠ من مجلة جمعية المستشرقين الألمانية (ZDMG)
سنة ١٩٦١ . ويقع هذا المجموع في مائة وورقتين ، إلا أن فيه بترأ ولا يعرف عدد
ما سقط منه من أوراق . وهو مكتوب بخط مغربي ، ويرجع تاريخ نسخه إلى سنة
٥٢٣ ، وناسخه عبدالعزيز بن محمد الأنصاري ، وقد نقله عن أصل هو « كتاب
نقل من كتاب الخشني بخطه المقروء على أبي غسان في النصف من رمضان سنة
سبع وثلثين [وفوقها : أربعين] ومايتين . » وأبو غسان هذا هو راوية أبي عبيدة
معمر بن المثني ، وأما الخشني فهو - كما يرجح الأستاذ Kraemer - محمد
ابن عبد السلام الخشني الذي نقل علم اللغة من العراق إلى الأندلس وتوفي
سنة ٢٨٦ .

ويحتوي هذا المجموع على ست مقالات لغوية ، منها مقالتان عنوانهما نصاً (ق : ٣٥٠) « كتاب يوم وليلة في اللغة والغريب تأليف أبي عمر محمد ابن عبد الواحد الزاهد المطرز رحمه الله وفيه كتاب العسل والنحل والنبات الذي تجرس منه لأبي عمر أيضاً » . وأبو عمر هذا هو اللغوي المعروف بغلام ثعلب المتوفى ببغداد سنة ٣٤٥ . أما كتاب « يوم وليلة » فهو مقالة من تأليف أبي عمر حقاً (كما ذكر ذلك ابن النديم وغيره من مؤلفي فهارس الكتب) ؛ وأما « كتاب العسل والنحل » فقد أخذه أبو عمر (أو غيره) من الباب الذي يصف فيه أبو حنيفة العسل والنحل في كتاب النبات ، وقد نقله أبو عمر كله أو نقل بعضه دون أن يذكر مؤلفه وكسره إلى أبواب كما يلي :

- باب أسماء العسل (الورقة ٢٣ ب) = الفقرة ٩٦٨ من نشرتنا .
 باب خير العسل (٢٨ ب) = ٩٨٦ « وأجود العسل ... » .
 باب الآثار (٦٨ ب) = ٩٨٧ « وأما ما ذكره الأصمعي ... » .
 باب أسماء شجر جرس النحل (٣١ آ) = ٩٨٧ « ومن كل الشجر تجرس النحل ... » .
 باب نعوت العسل (٣١ آ) = ٩٩٠ « وإذا كان العسل متيناً ... » .
 باب أسماء النحل (٣١ ب) = ٩٩٦ « فأما النحل فانها انثى ... » .
 باب أسماء جماعة النحل (٣٢ آ) = ١٠٠٤ « قال الأصمعي يقال للجماعة ... » .
 باب ملوك النحل (٣٢ ب) = ١٠١١ « وفي النحل يعاسب ... » .
 باب الجذب (٣٣ ب) = ١٠١٧ « قالوا وإذا كان الزمان جذباً ... » .
 باب الادخار (٣٣ ب) = ١٠١٨ « ومن الشاهد على انها لأنفسها ادخرت ... » .
 باب سرقة العسل (٢٩ آ) = ١٠٢١ « وزعموا أن صنفاً من ذكورة النحل ... » .
 باب جنس النحل (٢٩ ب) = ١٠٢٢ « قالوا وجنس النحل أنظف ... » .

ذكر استخراج العسل من الأنوار (٢٩ ب) = ١٠٢٤ « فأما العسل فإنه شيء يكون في أعماق الأنوار ... » .

باب ازمئة العسل (٣٠ ب) = ١٠٣١ « وقالوا إذا ازدهرت الأعشاب ... »

باب مباءة النحل (٢٤ آ) = ١٠٣٦ « وإذا كانت مباءة النحل ... » .

باب آفات الخلايا (٢٤ ب - ٢٥ ب) = ١٠٤٤ - ١٠٦١ « قالوا ومن آفات الخلايا ... لأن النحل تتفرق على الملوك » . وهذا آخر الجزء الثالث من كتاب النبات ، ويليه تنبيه من ناسخ المخطوطة على أول الجزء الرابع نصه : « يتلوه في الرابع : قالوا ويشار عسل الخلايا في السنة مرتين في الربيع وهو أجود الشيارين ومرة في الخريف » . وهذه الكلمات تقع على الورقة ٢٥ ب من مجموع الإسكوريال ويليها :

« باب اشتيار العسل وذكر المصادر يقال شار العسل يشوره شياراً وشوراً ومشاركة واشتاره اشتياراً وأشاره يُشيره إشارة ، والشور العمل في اجتناء العسل وأخذه ثم سُمي العسل نفسه شوراً كما سُمي أرياً . قال الهذلي في « شرتُ » :

وقاسمها بالله جهداً لأنتم ألدُّ من السلوى إذا ما نشورها^(١)

وقال عربي في « أشرتُ » :

في سماعٍ يأذن الشيخُ له وحديثٍ مثل ماذيٍ مُشارٍ

والعامّة تسمي شيار العسل جزاراً فيقولون جزر الشهد كما يقال في جزر النحل . ويسميه آخرون قطافاً وهو من كلام العرب ؛ فإذا أرادوا اشتيار العسل دخنوا على النحل حتى تخرج من الخلية وذلك جلاؤها وقد جلاها يجلوها جلاءً وهي جلية النحل أي طردها بالدخان . ذكر ذلك بعض الرواة . ويقال لذلك الدخان الإيام ولا يقال لشيء من الدخان سواه . فيقال إذا دخن عليها : آمها ممدود يؤمها إياماً فهو آثم والنحل مؤمة وان شئت مؤم عليها . قال الهذلي ووصف عاسلاً دخن على نحل :

(١) البيت لأبي ذؤيب ، ديوان الهذليين ٣٢/١ رقم ٢٧ ب : ١٣ .

فلما اجتلاها بالإيام تحيرت^٢ ثبات عليها ذُّلها واكتئابها^(٣)
 (٢٦ آ) اكتابت لأخذ عسلها . فإذا جَلَّوها بالإيام في آخر الشيار وذلك في
 الصفريّة فأخذوا ما في الخلايا من العسل تركوا لها مقدار قوتها في شتائها وإلا
 هلكت . وربما جعلوا مكان العسل تمرّاً أو زيبياً أو غير ذلك من الحلو فتقتاته .
 وزعم أهل الخبرة بها أنه إن ترك لها من العسل أكثر من حاجتها تبطلت وقلّ عملها .
 وكذلك إن خلف لها أقلّ من كفايتها كسّلت وقلّ أيضاً عملها . وقالوا إنّ ممّا ينشط
 النحل للعمل أن تقلّ الذكورة في الخلية . فإذا قُطِفَ الشهد فمن الناس من يخلص
 العسل من الشمع بالنار بطبخ الشهد حتى إذا ذاب أُقِرَّ حتى يبرد فيعلو الشمع
 جامداً فيؤخذ ويبقى العسل خالصاً . ومن الناس من يخلصه بالاعتصار بالأيدي
 وإن كان كثيراً فبالأرجل . وذلك هو المُستَفْشار الذي لم تمسه النار . ويقال
 الدَسْتَفْشار أيضاً . ومن الناس من يرى أن ذلك أفضل . وأخبرني بعض الأعراب
 أنه يعتصر عندهم اعتصاراً بالأرجل وقال : في كلّ مصنعة من مصانع العسل
 معصرة مجيرة فيلقى الشهد فيها ويكسر ويردّ (؟) العسل عفواً فتجري لذلك سلافته
 وهو أفضل وأصفاه . قال الشاعر ووصف عاسلاً :

فجاء بها سَلافاً ليس فيها قَدَى مَلْسَاءَ تسبق كلَّ رِبْقِي^(٣)
 وكلّ شيء تقدّم فقد تسلف والسلافة والعنّفوان والعفاقة بمعنى واحد . ثم تدوسه
 الرجال بأقدامها . وللمعصرة حُوزِي يسيل إليه العسل فيجتمع فيه وقد زابل الشمع
 وخلص . قال : فنسميه حينئذ ذوباً ثم يوعى العسل في الوجاب والوجاب أسقية
 عظام ، السقاء منها جلد تيس وافر ، وواحد الوجاب وجب . قال : ونحن لا ننتفع
 بالشمع عندنا كما ينتفع به عندكم فيرّمى به عند المعاصر . فإذا تطاولت به الأيام
 بلي فاسودّ فيدمل به المزارع فهو أجود دَمال . والوجاب هي الزقاق (٢٦ ب)
 الواحد زِقْ ثم أزق إلى العشرة وأزقاق ثم الزقاق . ويجعلون العسل في القريب أيضاً .

(٢) البيت لأبي ذؤيب ، ديوان المذليين ٦/١ رقم ٢ : ٢٥ .

(٣) البيت لأبي ذؤيب ، ديوان المذليين ٢٦/١ رقم ٢٢ : ٧ .

باب الجَثِّ والمَازِيّ وإِذَا زَابِلَ العِسلِ جَثَّهَ وشَمَعَه فخلَصَ فهو حينئذٍ مَازِيّ والجَثَّ كلَّ قَدْرٍ يَخَالِطُه من أَجْنَحَةِ النحلِ وَأَبْدَانِهَا وفِرَاحِهَا وموتَاهَا وغير ذلك . ومن هَذَا قِيلَ للدرعِ الصَافِيَةِ اللَّيْنَةِ الدَّقِيْقَةِ الحَديدِ مَازِيَّةً . ومَازِيّ العِسلِ أَيضاً . وهو أَيضاً نَاصِحُه ، ونُصوحُه خُلوصُه والنَّصِيحَةُ مأخوذةٌ منه . وقال الأَصمعيُّ : سَمِيَ مَازِيًّا لِسُهولَتِه وكلَّ سَهْلٍ مَازِيّ يذُهبُ إلى الدرعِ المَازِيَّةِ . وقال أبو عمرو : الجَثَّ خِرْشَاءُ العِسلِ يَريدُ شَمَعَه وما فِيه من مِيتِ النحلِ . وإِذَا كَانَتِ وَقْبَةُ النحلِ فِي الجِبلِ فَأَمَكَنَهُم الارتفاعُ إِلَيهَا ارتقوا فاشتاروا ما فِيهَا . وإن لم يَمَكَنَهُم الارتفاعُ وذلك أَنَّ النحلَ تَهربُ بما تَأْتِري فتَجعلُه فِي أَمْنٍ ما تَقدرُ عَلَيْهِ من وَقَابِ الجِبلِ . فَإِذَا كَانَتِ الوَقْبَةُ كَذَلِكَ تَدَلُّوا عَلَيْهَا بِالجِبالِ الطوالِ . وَرَبَّمَا وَصِلَتِ الجِبالُ وكَثِيرًا ما تَنقَطِعُ فَيَعطِبُ المَتَدَلِّي . وقد وَصفتُ الشِعرَاءُ ذلكَ . قال أبو ذؤيبٌ (٤) :

تَنَمَّى بِهَا اليَعسوبُ حَتَّى أَقْرَها إلى مَألفِ رَحِبِ المَباءِ عَاسِلِ
تُهاَلِ العِقابُ أَنَّ ثَمْرَ بَرِيدِهِ وترمى دُرُوءَ دُونِهِ بِالأجَادِلِ
فلو كان حَبْلٌ من ثَمانين قامةً وتسعين باعاً نالها بِالأنامِلِ

وَإِذَا تَدَلَّى وَقَدِ لَبَسَ صِدارِ ادمِ وَأَخَذَ مَعَهُ خَافَتَهُ وَهِيَ وَعاءُ من ادمِ كَالخَريطةِ واسِعَةِ الأَسفَلِ مَصعَدَةَ الرَأْسِ يَجعلُ فِيها آلتَهُ وَصُفْنَهُ وَالصُّفْنَ شَيْءٌ مِثْلُ السُّفْرَةِ وَرَبَّمَا جُعِلَ فِيهِ العِسلُ وَرَبَّمَا اسْتَبَى بِهِ المِاءُ . وَمَعَهُ أَخْراسُه وَهِيَ قُضبانٌ يُنْجِزُ بِها الشَهدَ . وَمَعَهُ مَحْجَنٌ يَجْتَذِبُ بِهِ ما نَأى عَنهُ من الشَهدِ . وكلَّ ذَلِكَ مَشاورُ ، الوَاحِدُ مِنْها مِشورٌ (٢٧ آ) لِأَنَّهُ بِها يَشْتارُ . وقال الجَعديُّ فِي البِصِّدارِ (٥) :

بَكَرَتْ تُبغِي الكَسْبَ فِي مُسْلِ مَخروقةٌ وَمَسارِبِ خُضْرِ
لَبِثْتُ قَلِيلاً ثُمَّ خالَفَها مَسَرِبِلاً أَدَمًا عَلى الصِّدْرِ
يَمشي بِقَرينَتِهِ وَمِخْجِنِهِ مَتَلَطِّفاً كَتَلَطَّفِ الوَبْرِ

المُسْلُ جَمعُ مَسِيلٍ وَمَخْرُوفَةٌ أَصابها الخَريفُ والمَسارِبُ المِراعِي والوَبْرُ ارقي (؟)

دَابَّةٌ فِي الصَخْرِ [...]

(٤) ديوان المذليين ١٩/١ رقم ١٢ : ١٢ ، ١١ ، ١٣ .

(٥) ديوانه ١٣٢ رقم ٣ : ٤ ، ٥ ، ٧ برواية مختلفة .

حتى تحدر من مراتبها أصلاً بسبع ضوائن وُفر
 المراتب المراقي والضوائن أسقية من جلود الضأن والوُفر الواسعة . وإذا كانت
 الشهدة دقيقة خفيفة قليلة العسل فهي هِفّ . فإذا كانت نخاريبها فارغة فهي
 مُحزبة وكلّ خفيف هِفّ .

باب أعجوبة الشتاء وفي لطف حسّ النحل أعجوبة قد تُحير فيها قديماً .
 فإنهم يزعمون أنه إذا أزمع شتاء شات بالكون أو مطرٌ من غير أن يرى الناس لذلك
 أمارة تُرى النحل قبل كون ذلك ساكنة في داخل الخلية فيعلم قوامها بطول
 التجارب أن قد اقترب شتاء أو برد أو مطر . وأخبرني بعض الأعراب أنهم
 يعلمون برداً قد اقترب وقوعه أو جراداً [أ] قد دنا مجيئه لما يرون من حال النحل .
 قال: وذلك أنا نراها قبل أن يكون ذلك فآترة في العمل كأنها قد اعترأها كسل
 وانكسار . قال: فعند ذلك نظنّ انه سيكون برد أو جراد فيكون كذلك . قال:
 وهما مُضِرّان بالنحل وأضرهما الجراد لأنه يلحس الأرض قتهلك النحل . وكفى
 عجباً بما نراه من أنا نفتح وعاء العسل في جوف بيت في جوف دار ضيقة مشرفة
 الحيطان وليس بقربنا خلية فما نشعر إلا بهجوم النحل علينا وفي الدار بيوت مفتحة
 الأبواب لا يشعر من فيها من الناس بفتح ذلك الوعاء . والعبر في أمور النحل كثيرة
 ومن ذلك أن الخلية تُحوّل من أرض إلى أخرى نائية لم تعرفها نحل تلك الخلية
 (٢٧ ب) قطّ فتُنصب في تلك الأرض الغربية ثم تُفتح فتذهب في تلك الأرض
 المجهولة في كلّ وجه ثم تؤوب إلى خليتها بعينها لا تخطئها ولا تفضل عنها . وربما
 حُمِلت الخلايا في بعض البلدان إذا أُجذبت المراعي إلى بلدان أخرى مناسبة
 [في الأصل متاسعة] لطلب المرعى ثم تطلق عنها فتسرح في تلك البلاد وتعمل
 أعمالها من غير تدريب ولا تدريب كما كانت تعمل أعمالها من قبل ثم لا يغلط
 نحلة خليتها بخلية أخرى والخلايا متلاصقة أو متجاورة . في كلّ هذا عبرة لمن
 تفكّر فيه ووقف عليه .

وأعجوبة أيضاً . وفي لطف حسّ القردان أيضاً أعجوبة مع ما لها من طول
 الذماء والبقاء على الهزل والجوع المتطاول . هذا وليست بذات أجنحة ولا قوة على

الطلب ولا قوت إلا من الحيوان . وزعم أبو زياد الأعرابي - وكان ثقة صدوقاً - أنه ربما رحل الناس عن دارهم بالبادية وتركوها قفاراً والقردان منتشرة في اعطان الإبل واعقار الحياض ثم لا يعودون إليها عشر سنين وعشرين سنة ولا يخلفهم فيها أحد من سواهم ثم يرجعون إليها فيجدون القردان في تلك المواضع أحياءً وقد أحست بروائح الإبل قبل أن تُوافي فتحرّكت . وأنشد أبو زياد قول ذي الرمة^(٦) :

وكائنٌ تخطت ناقتي من مفازةٍ اليك ومن أحواضِ ماءٍ مسدّمٍ
بأعقاره القردانُ هزلي كأنها نوادرُ صيصاءِ الهبيدِ المحطّمِ
إذ سمعتُ وطءَ الركابِ تنغّشت حشاشاتها في غير لحمٍ ولا دمٍ

والماء السدّم الذي قد اندفن من طول عهده بالأنيس وصيداء الهبيد مهزول حبّ الحنظل وضأويه الذي ليس له إلا القشر . والقردان أشبه شيء به . والناس يعجبون من قول الراجز ووصف ماءً :

قردانه في العطن الحويّ سودّ كحبّ الحنظل المقلّي
والحويّ الذي ... »

ثم ينقطع ما في مجموع الاسكوريال من هذه المقالة ، وأكبر الظن أن كلها أو بعضها مأخوذ من الجزأين الثالث والرابع من كتاب النبات ، كما دلت عليه المقارنة بوضوح .

• • •

كذلك استعنا في تحقيق هذا الكتاب على ما وجدناه من نصوص منه في الكتب المطبوعة ، وإليك قائمة مفصلة بأسماء تلك الكتب ، وقد اقتصرنا على ذكر أسمائها مختصرةً في تعليقاتنا :

يز

أساس البلاغة . تأليف جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري . ١ - ٢ . القاهرة ١٣٤١/١٩٢٢ -
١٩٢٣ .

أشعار لييد : انظر ديوان لييد .

أشعار الهذليين . انظر شرح أشعار الهذليين .

الأصمعيّات . Sammlungen alter arabischer Dichter. Hrsg. von

W. Ahlwardt. I. Berlin 1902.

الأغاني . كتاب الأغاني للإمام أبي الفرج الاصبهاني ١٠ - ٢٠ . بولاق ١٢٨٥

- . القاهرة ١٣٤٥ .

Ed. by R.E. Brünnow. Leiden 1888.

- . ٢١

الاقضاب في شرح أدب الكتاب لابن السيد البطليوسي ، بيروت ١٩٠١ .

أم الرجز . ارجوزة لأبي النجم العجلي . في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ٨ . ١٩٢٨ : ٤٧٢ - ٤٧٩ .

الأمالي الشجرية . املاء الشريف أبي السعادات ... المعروف بابن الشجري . ١ - ٢ . حيدر آباد ١٣٤٩ .

الأمالي للقالي . كتاب الأمالي في لغة العرب . تأليف أبي علي اسمعيل بن القاسم القالي . ١ - ٢ وذيل الأمالي .

مصر ١٣٢٤ .

ت . شرح القاموس المسمى تاج العروس ... للإمام ... محمد مرتضى الزبيدي . ١ - ١٠ مصر ١٣٠٦ -

١٣٠٧ .

Ed. L. Cheikho. Beyrouth 1896-1898.

تهذيب الألفاظ . لابن السكيت .

جمع أشعار أبي ذؤاد الإيادي .

Ed. by G. E. von Grünebaum. (Wiener Zeitschrift für die Kunde des
Morgenlandes, 51. 1948-1952; p. p 83-105, 249-282.)

جمهرة أشعار العرب . تأليف أبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي . بولاق ١٣٠٨ .

جمهرة اللغة . تأليف أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي . ١ - ٣ حيدر آباد ١٣٤٤ - ١٣٤٥ .

Ed. G. G. Freytag. Bonnae 1828.

حماسة أبي تمام

حماسة ابن الشجري . كتاب الحماسة جمع الشريف ضياء الدين أبي السعادات ... المعروف بابن الشجري .

حيدرآباد ١٣٤٥ .

الحيوان . كتاب الحيوان تأليف أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ . ١ - ٧ . مصر ١٣٥٦/١٩٣٨ -

١٣٦٤ - ١٩٤٥ .

خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب . تأليف عبد القادر بن عمر البغدادي . ١ - ٤ . بولاق ١٢٩٩ .

الخيال لأبي عبيدة . كتاب الخيال لأبي عبيدة معمر بن المثنى . حيدر آباد ١٣٥٨ .

ديوان أبي ذؤاد . انظر جمع أشعار أبو ذؤاد .

ديوان أبي كبير

Publ. par j. Bajraktarevié. (Journal Asiatique, 21.. 1927, i. 5-94.)

Publ. par A. Salhani. Beirut 1891-1925.

ديوان الأخطل

ديوان الأعشى

Hrsg. von o. Geyer. Leyden & London 1928 (A.J.W. Gibb Memorial Series 6.)

ديوان أمية بن أبي الصلت

Die unter seinem Namen uberlieferten Gedichtfragmente gesammelt und übersetzt von. j. Schulthess. Leipzig 1911.

ديوان أوس بن حجر

Gedichte und Fragmente ... Gesammelt ... von R. Geyer. Wien 1892. (Sitzber. der K. Akademie der Wiss. in Wien, phil. -hist. Kl., Bd 126:13.)

ديوان جرير بن عطية الخطفي . ١ - ٢ . مصر ١٣١٣ .

Ed. Maria Nallino. Roma 1953.

ديوان الجعدي

ديوان حسان بن ثابت

Ed. by H. Hirschfeld. Leyden & London 1910 (E. J. W. Gibb Memorial Series, 13.)

ديوان الحطيئة

Ed. I. Goldziher (Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft, 46-47. 1893.)

ديوان حميد بن ثور جمعه ... عبدالعزيز الميني . مصر ١٩٥١ .

Ed. by C. H. H. Macartney. Cambridge 1919.

ديوان ذي الرمة

ديوان رؤبة

Sammlungen alter arabischer Dichter. Hrsg. von W. Ahlwardt. 3. 1903.

ديوان الزبيان

Sammlungen alter arabischer Dichter. Hrsg. von W. Ahlwardt. 2. 1903.

ديوان زهير . انظر شرح ديوانه .

ديوان الشماخ بن ضرار . مصر ١٣٢٧ .

ديوان الطرماح

Ed. by F. Krenkow. Leyden & London 1927. (E. J. W. Gibb Memorial Series, 25.)

ديوان طفيل

ديوان عبيد

Ed. by C. Lyall. Leyden & London 1913. (E. J. W. Gibb Memorial Series, 21.)

ديوان العجاج

Sammlungen alter arabischer Dichter. Hrsg. von W. Ahlwardt. 2. Berlin 1903

Ed. M. Ben Cheneb. Alger & Paris 1926.

ديوان عروة بن الورد

بط

Hrsg. und erläutert von J. Barth. Leiden 1902.

ديوان القطامي

Ed. H. Pérès. 1-2. Alger & Paris 1928-1930.

ديوان كثير

Hrsg. von C. Brockelmann. 2. Leiden 1891.

ديوان لبيد

ديوان المتلمس

Die Gedichte des Mutalammis. Hrsg. von K. Vollers. Leipzig 1903. (Beiträge zur Assyriologie, 5:2.)

ديوان الهذليين

Neue Hudailiten-Diwane. Hrsg. und übers. von J. Hell. 1-2. Hannover & Leipzig 1926-1933. ;

سمط اللآي في شرح أمالي القاضي لأبي عبيد البكري . مصر ١٣٥٤/١٩٣٦ .
شرح أشعار الهذليين ١ .

Carmina Hudsailitarum. Arabice ed. ab J. G. L. Kosegarten. Vol. 1. Gryphisvaldiae 1854.

- ٢ -

Letzter Teil der Lieder der Hudhailiten. (J. Wellhausen, Skizzen und Vorarbeiten. H. 1. Berlin 1884.)

Ed. de Landberg, Primeurs arabes. Fasc. 2. Leyde 1889. شرح ديوان زهير للأعلم

شرح ديوان زهير لتعلب . القاهرة ١٣٦٣/١٩٤٤ .

شرح شواهد الكشاف لمحبي الدين أفندي . بولاق ١٢٨١ .

Hrsg. von G. Jahn. 1-2. Leipzig 1882-1886.

شرح المفصل . لابن بعيش

Ed. E. Griffini. Beyrouth 1907.

شعر الأخطل

الشعر والشعراء

Ibn Qotaiba, Liber poësis et poëtarum. Ed. M. J. de Goeje. Lugduni-Batavorum 1904.

الشعراء الستة

The Divans of the Six ancient Arabic Poets. Ed. by W. Ahlwardt. London 1870.

ص . كتاب المخصص . تأليف أبي الحسن علي بن اسمعيل المعروف بابن سيده . ١ - ١٧ . مصر ١٣١٦ -

. ١٣٢١

فهارس الشواهد

Schawahid-Indices der Reimwörter und der Dichter . . . Zusammengestellt und hrsg. von A. Fischer und E. Bräunlich. Leipzig und Wien 1945.

Ed. by W. Wright. 1-2. Leipzig 1864-1892.

كامل المبرّد

كتاب النبات

The Book of Plants of Abū Hanifa ad-Dinawari. Part of the Alphabetical Section (أ-ز). Ed. by B. Lewin. Uppsala & Wiesbaden 1953. (Uppsala Universitets Årsskrift 1953: 10.)

ل . لسان العرب للإمام أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور . ١ - ٢٠ . بولاق ١٣٠٠ .
١٣٠٧ .

مجالس ثعلب . كتاب المجالس لأحمد بن يحيى ثعلب . مصر ١٩٤٩ .

مختارات ابن الشجري . ١ - ٣ . مصر ١٩٢٥/١٣٤٤ .

المعاني الكبير في أبيات المعاني لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري . حيدرآباد ١٩٤٩/١٣٦٨ .
١٩٥٠/١٣٦٩ .

معجم البلدان

Jacut's geographisches Wörterbuch. Hrsg. von F. Wüstenfeld. Leipzig 1866-187-.

معجم الشعراء لأبي عبيدالله محمد بن عمران المرزباني . القاهرة ١٣٥٤ .

معجم ما استعجم لأبي عبيد البكري . مصر ١٩٤٥ - ١٩٥١ .

Hrsg. von E. Sachau. Leipzig 1867.

العرب . للجواليقي

Ed. H. Thorbecke. I. Leipzig 1885.

المفضليات ١ .

Ed. by C. J. Lyall. Oxford 1918-1921.

مقاييس اللغة . معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء . ١ - ٦ . القاهرة ١٣٦١ .
١٣٧١ .

نسب الخيل لبشام بن محمد الكلبي .

Ed. Levi della Vida. Leyde 1928. (de Goeje Stichting, 8.)

نظام الغريب . املاء عيسى بن إبراهيم بن محمد الربيعي . مصر ١٩١٣ .

Ed. A.A. Bevan. 1-3. Leiden 1905-1912.

النقائض . نقائض جرير والفرزدق .

النوادر في اللغة . لأبي زيد سعيد بن اوس بن ثابت الأنصاري . بيروت ١٨٩٤ .

Hrsg. von J. Horovitz. Leiden 1904.

الهاشميات للكبت .

أخيراً أود أن أُعبر عن امتناني للدكتور اسطفان فيلد مدير المعهد الألماني للأبحاث الشرقية لمساعدته القيمة بمراقبة الكتاب خلال طبعه . ويجب أن أعترف أيضاً بالمساعدة الثمينة من قبل الدكتور وداد القاضي . لقد راجعت المقدمة العربية واقترحت تصليحات مهمة .

برنهارد لقين

غويتبورغ في أيلول ١٩٧٣

كِتَابُ النَّسَبَاتِ

الجزء الثالث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد المصطفى وآله الطيبين أجمعين

٣

ومن آفات الحرث والنخل الجرذان

(١) قال أبو زياد: الجرذ يُفسد الحرث والنخل ، وذلك أنه يقطف السنبل ويدخره في جحره ويقطع شماريخ البُسر ، ولا يستنصفون منه إلا بالماء يُدلقونه ، وجرذ الحرث والنخل أضخم من سائر الجرذان ، والأعراب من شاء أكل ومن شاء ترك ، وأكثر ما يأكلهن قوم لهم نخل ، فإذا أكلوا الرطب في القيظ قَرِموا إلى اللحم فأكلوا الجرذان والفأر .

(٢) والفأر يُهلك الأرض لكثرة التحفار والجحرة . وانشد (٢ آ) (من الطويل) :

حتى كأنها ° خبارة جرذان يُنقرن واديا

والخبارة هي التي اجتمعت بها جحرة الجرذان . قال : والفأر جنس والجرذ جنس ، وإذا جُمع [...]

(٣) [...] المرعى كله ، رطبه ويابسه وقديمه وحديثه ، فهو الضمّد . يقال : شَبِعَ المالُ من ضمّد الأرض ، وهو جميع المرعى من غير تمييز .

١٣ - قد سقط ههنا بعض النصّ الأصلي ، والظاهر أن ناسخ المخطوطة سها وقلب ورقتين أو أكثر بدل ورقة واحدة أو أنه نقل عن أصل ضاع منه ورقة أو أكثر . وقد ضاع معه عنوان الباب وهو « باب الرعي والمراعي » أو مثل ذلك بدلّ عليه ما في آخر هذا الباب (٢٢٨) يعني « في وصف الرعي والمراعي » وفي الجزء الخامس من كتاب النبات (٤٠٨) « باب المراعي » .

(٤) وقد بيّنتُ فيما مضى أنّ المرعى كلّهُ خُلَّةٌ وحمضٌ ، فالحمض ما كانت فيه ملوحة ، والخُلَّة ما لا ملوحة فيه ، حُلواً كان أو مرّاً ، والعرب تسمي الأرض إذا لم يكن بها حمض خُلَّةً وإن لم يكن بها من النبات شيء . كذلك رواه النضر عن رجاله من الأعراب ، قالوا : علّونا أرضاً خُلَّةً ، وأرضين خُللاً ، ليس بها حمض ، وإن كان ليس بها نبت قليل ولا كثير . قال أبو زياد الكلابي : الخُلَّة الأرض التي ليس فيها حمض . وقال الراجز (٢ ب) :

إلى سُهوبٍ خُلِّلٍ وحمضٍ

السَّهْبُ الأرض الواسعة البعيدة التي لا نبات فيها فجعلها خُللاً وإن لم يكن بها نبات ، ثم قال وحمضٍ أي إلى حمض .

(٥) وروى الأثرم عن أبي الجراح الأعرابي ، وقد كتب الناس عنه ، قال : كلّ بلد لا حمض فيه فهو عذّي ، وإذا كانت الإبل في مرعى لا حمض فيه فهي عواذٍ ، فإذا أفردت قلت عاذية .

(٦) وكذلك سمعت من الأعراب تقول هذا ، فهذا قول العرب وعلماء الأعراب ثم الرواة بعد ، فعلى أنّ الحمض ما كان من النبات فيه ملوحة ، وأنّ الخُلَّة ما لا ملوحة فيه من النبات كلّهُ ، وهو أيضاً فاشٍ على السِّنة العرب .

(٧) والمملوحة الطعم كالحموضة والحلاوة والمرارة ، فإذا صرّت إلى الوصف فإنّ من لم يعد مشهور كلام العرب لا يقول مالِح ، وإنما المالح الذي يملح

(٤) الجزء الخامس من كتاب النبات (٣٣٠) وص ١١/١٧١ :١ . ويقال أرض مخلة لا حمض بها وعلونا أرضين خللا ليس بها حمض وإن كان ليس بها نبات لا قليل ولا كثير . ول ١٣/٢٢٥ :٣ . قال أبو حنيفة والعرب تسمي الأرض إذا لم يكن بها حمض خلة وإن لم يكن بها من النبات شيء يقولون علونا أرضاً خلة وأرضين خللا .

(٥) ص ١١/١٧٢ :٤ . أبو حنيفة وكلّ بلد لا يكون فيه حمض فهو عذّي والإبل العواذي التي لا ترعى الحمض . ول ١٩/٢٧١ :١٦ . وقال أبو حنيفة العذّي كل بلد لا حمض فيه ... وقال أبو حنيفة إبل عاذية وعذوبة ترعى الخلة .

الشيء ، والشيء مملوح ومليح (٣ آ) إذا أُلقيَ فيه الملح ، فإن أردت أنه أفرط عليه قلت أُمِلِحَ إِمْلَاحاً ، فهو مُمْلِحٌ . والعرب تقول هذا ماءٌ مِلْحٌ ، لا تكاد تقول غيره . قال ابن مُقْبِلٍ (من البسيط) :

٣

ثم استغاثا بماءٍ لا رِشَاءَ له من حَوْتَانَيْنِ لا مِلْحٍ ولا زَنْنٍ

ويجمعون فيقولون مِياهٌ مِلْحَةٌ ومِياهٌ أَمْلَاحٌ ومِلاحٌ ، فهذا فصيح الكلام ومشهوره ، وقد تسهّل قوم فقالوا ماءٌ مَالِحٌ ، منهم ابن الأعرابي ، كما قيل حامِضٌ ، وأنشد قول حادٍ من الأعراب من بني فُقَيْمٍ حَدَاً فقال (من الرجز) :

٦

يُطْعِمُهَا الْمَالِحَ وَالطَّرِيَا

٩

وروى أيضاً أبو زياد الكلابي :

بَصْرِيَّةٌ تَزَوَّجَتْ بَصْرِيًّا يُطْعِمُهَا الْمَالِحَ وَالطَّرِيَا

وَحَبَّذا الْبُرُّ لَهَا مَقْلِيَا

١٢

وقال : لا تقول في شيء مقلي إلا مقلو ، فأما المقلو فالطرود ، قلوت الإبل سقتها .

(٨) وروى الأثرم (٣ ب) عن أبي الجراح الأعرابي قال : الحمض المالح

من الشجر والنبت . وروى أبو زياد (من الرجز) :

١٥

صَبَّحْنَ قَوًّا وَالْحِمَامُ وَاقِيعُ وَمَاءُ قَوِّ مَالِحٌ وَنَاقِيعُ

وهذا أشد من ذلك لأنه قال في الماء مَالِحٌ . وقال بعض أصحاب العربية ماءٌ مِلْحٌ ولا يقال مَالِحٌ ، وإذا وصفت الشيء بما فيه من الملوحة قلت سَمَكٌ مَالِحٌ وبقلة مالحة ،

٤ استغاثا : استغاثوا -- معجم البلدان و ل // حوتنانين : ماء لينة -- ل // زنن : رنق -- معجم البلدان

• ويروى لا دمن ولا زنن • // ٥ وملاح : ومليح -- ص // ٦ تسهل : سهل -- ص .

(٧) ص ١٣٦/٩ : ٢٤ • ماء ملح ومياه ملحة واملاح ومليح هذا فصيح ... فقالوا مالح كما قيل حامض .

قال ابن مقبل : البيت في معجم البلدان ٣٥٦/٢ وفي ل ٦١/١٧ . بصرية تزوجت الخ : ورد

البيتان الأولان في ل ٤٣٨/٣ و ١٣٣/٥ والبيت الثاني في ص ١٣٦/٩ ، واسم الرجز هو عذافر

على ما في ل .

(٨) ورد البيتان في ص ١٣٧/٩ وفي ل ٤٣٨/٣ .

ولا يقال ماءٌ مَالِحٌ لأنَّ الماء هو المالح نفسه .

(٩) والمملوحة من الطعم والملاحة من الحُسن وكذلك المُلحة . قال الشاعر :
يُنسِي مِلْحَةَ المِمْلِحِ .

(١٠) والمُلحة أيضاً في الألوان ، يقال أَمْلَحُ بَيْنَ المِلْحَةِ ، وهو بياض مُظْلِمٌ ، وهو مأخوذ من لون المالح ، وتقول ليس لهذه الجارية مِلْحٌ ولا مَلَاحة ولا مِلْحَةٌ ، وليس لهذا الطعام مِلْحٌ ولا فيه مِلوحة ، ومِلْحٌ في الحُسن والطعم جميعاً .

(١١) ونبت يقال له المَلَّاح ، سُمِّيَ بذلك للملوحته (٤ آ) . وقال أبو عمرو :
الكَبَاثُ حَارٌّ مَلَّاحٌ ، أي كأنَّ فيه مِلْحاً .

(١٢) وإذا كان الماء عذباً ثم مِلْحٌ قيل أَمْلَحُ يُمِلِحُ إِمْلَاحاً ، وكذلك الإِبِلُ إذا صارت إلى ماءٍ مِلْحٍ قيل أَمْلَحَتْ تُمِلِحُ إِمْلَاحاً . قال الشاعر (من المتقارب) :
فلو كنتم إِبِلًا أَمْلَحَتْ لَقَدْ نَزَعَتْ لِلْمِيَاهِ العِدَابِ

وقال في إِمْلَاحِ الماء (من الطويل) :

وقد كنتُ ذا سُقْمٍ قديمٍ فزادني إلى سَقَمِي أن أَمْلَحَ المَشْرَبُ العَذْبُ
ويقال أَمْلَحْنَا ورددنا ماءً مِلْحاً . وكذلك الإِبِلُ .

(١٣) فإذا رعت الإِبِلُ الحَمْضُ قيل حَمَصَتْ تَحْمُضُ حُمُوضاً فهي حَوَامِضُ

١١ نزع : كرع - كتاب الأغاني .

(٩) الشاعر هو الطرماح ، ديوانه ١٣٦ رقم ١٤ : ٥ . تَمْلِحُ ما اسطاعت ويغلب دونها × هوى لك يُنسي الخ .

(١٢) . فلو كنتم : البيت من شعر يعير فيه لقيط بن زرارة بن مالك بن حنظلة ، كتاب الأغاني ١٩ / ١٣٠ .

وقال في املاح الماء : ورد البيت منسوباً إلى نصيب في مقياس اللغة ٣٤٨/٥ على هذه الرواية . وقد عاد عذب الماء ملحاً فزادني × على مرضي ان أَمْلَحُ الخ ، وفي ل ١٠٣/٥ (بحر) . وقد عاد ماء الأرض بحراً فزادني إلى مرضي أن أبحر الخ .

(١٣) قال جرير : النقا نض ٣٩ رقم ٢٦ : ٦ .

والواحدة حامضة والذكر حامض . ذكر ذلك الأصمعي وغيره . وقال أبو عمرو :
 حَمَضَ يَحْمِضُ حُمُوضاً وَحَمِضاً ، وأهلها مُحَمِضُونَ ، وكذلك إذا أَحْمَضُوهَا هُم
 فَهَمُ مُحَمِضُونَ أَيضاً . قال جرير (من الكامل) :

٣

يَا ثَلَطَ حَامِضَةٍ تَرَوِّحَ أَهْلِهَا عَنِ مَاسِطٍ وَتَنَدَّتِ الْقُلَامَا

الثَّلَطُ البعر إذا رَقَّ شَيْئاً فَلَمْ يَتَمَيَّزْ بَعْضُهُ عَنِ بَعْضٍ ، قال : ثَلَطَ البعيرُ يَثْلِطُ ثَلْطاً ،
 والحمض يسْلَحُ الإبلَ وغيرها ، والتندي الرعي بحضرة الماء بين الشربتين ، والقلام
 من الحمض . أنشد أبو زيد في نعت إبل (من الرجز) :

٦

قَدْ وَرَدَتْ مِنْ نَحْوِ ذِي عُدُوقٍ حَوَامِضاً جَاءَتْ مِنَ العَقِيقِ

(١٤) وإذا نُسِبَتِ الإبلُ التي ترعى الحمض إلى الحمض قيل حَمِضِيَّةٌ
 وَحَمِضِيَّةٌ ، وأنشد أبو عمرو (من الرجز) :

٩

إِنَّ أَحَقَّ إِبِلٍ أَنْ تُؤَكَّلَ حَمِضِيَّةٌ جَاءَتْ عَلَيْهَا الزَّاجِلُ

والزاجل وسم يكون في الأعناق . وقال الآخر رواه الأثرم (من الرجز) :
 حَمِضِيَّةٌ مَعْقِلُهَا جَرِيْبُهَا لَمْ تَرَعْ يَوْمًا خَلَّةً تَرِيْبُهَا
 وأنشد أبو عمرو (من الرجز) :

١٢

كَيْفَ تَرَى وَقَعَ طِلَاحِيَّاتِهَا بِالْحَمِضِيَّاتِ عَلَى عِلَاتِهَا

١٥

(١٥) وقال ابن الأعرابي : حَمِضِيَّةٌ وَحَمِضِيَّةٌ وكذلك (٥٠ آ) رَمَلِيَّةٌ وَرَمَلِيَّةٌ .
 وقال الفراء : حَمِضِيَّةٌ كَأَنَّهَا مَنْسُوبَةٌ إِلَى حَمِضَةٍ فَتَقَلُّوْا لِأَنَّ جَمْعَ فَعْلَةٍ تُثَقِّلُ فِرْقاً
 بَيْنَ فَعْلَةٍ وَفَعْلٍ .

١٨

(١٦) وقال أبو الجراح الأعرابي : الحمض أنجع في الإبل لأنها تشرب عليه

(١٤) ص ١٧٥/١١ : ٢٠ . فإذا نسبت الإبل إلى رعي الحمض قيل حَمِضِيَّةٌ وَحَمِضِيَّةٌ وأنشد حَمِضِيَّةٌ مَعْقِلُهَا
 جَرِيْبُهَا // ل ٣٢١/١٣ : ٦ . قال أبو حنيفة الزاجل (كذا غير مهموزة) وسم يكون في الأعناق قال
 إِنَّ أَحَقَّ إِبِلٍ النخ .

(١٦) حَمِضِيَّةٌ مَعْقِلُهَا النخ : ص ١٧٢/١١ .

الماء ، وإذا لم تشرب الماء على المرعى ضمرت . وأنشد (من الرجز) :
 حَمْضِيَّةٌ مَعْقِلُهَا جَرِيئُهَا لَمْ تَرَعْ يَوْمًا خُلَّةً تَرِيئُهَا
 إِلَّا عِقَادًا مَرِحًا قَضِيئُهَا

٣

وقال : المَرِيخُ الرطب اللين الذي تخضده الراعية كيف شاءت . قال : والعقاد من الحمض ، والواحدة عُقْدَةٌ مثل العُرْوَةِ من الكَلَأِ ، والعروة من الشجر ما لا يسقط ورقه في الشتاء ، والجمع العُرَى . وأنشد (من الكامل) :

٦

خَلَعَ المَلُوكُ وَسَارَ تَحْتَ لِوَائِهِ شَجَرُ العُرَى وَعُرَاعِرُ الأَقْوَامِ
 قال : والعقاد من الكَلَأِ يعني اليبس مثل الروضة من النبات والبقل إذا كثر واجتمع في موضع .

٩

(١٧) وقال غيره : إذا أكلت الإبل الحمض شربت عليه ، (ه ب) فإذا لم تجد ضعفت لقلّة شربها ، والإبل إذا أكلت الحمض استرخت لحومها واندحت بطونها وانتفخت خواصرها وطالت أوبارها وتنفست ورقّت وخورت وأسرعت التهشم واشهابت رؤوسها ، ولم يكن لشحومها بقاء ، وإذا رعت الخلة اشتدت وصلبت وانطوت واندجت وطال بقاء ما تعقد من الشحوم ، وحسنت ألوانها وصفت .

١٢

(١٨) وقال أبو نصر : إذا أكلت الإبل الخلة صلب لحمها واشتدّ طرقتها ، والطرق الشحم ، وإذا أكلت الإبل الحمض اندلقت بطونها وكثرت أوبارها وأسرعت الانهشام إلى السقوط والخرع ، ولم تصبر صبر الخلية ، ومن ذلك قول الشاعر (من الطويل) :

١٨

عَوَازِبٌ لَمْ تَمَسَّ بِشَيْنٍ وَجُوهَهَا عِضَاهُ وَلَمْ يَنْشُرْ بِوَادِرِهَا الحَمَضُ

(١٩) وفي ايضاض رؤوسها يقول الشاعر (من الرجز) :

أَكَلْنَ حَمَضًا فَالْوَجُوهُ شَيْبٌ شَرِبْنَ حَتَّى نَزَحَ القَلِيبُ

٢١

خلع الملوك : البيت في ديوان لبيد ٥٧ رقم ٤٣ . وفي ل ٢٧٤/١٩ (عرا) ، وكان مهلهل خلع الملوك الخ ... قال ابن بري ويروي البيت لشرحيل بن مالك يمدح معد يكرب بن عكب قال وهو الصحيح ويروي غراعر وغراعر .

لأن الإبل إذا أكلت الحمض اشتد [عطشها] ، فلذلك قال حتى نزع القلب .

(٢٠) وقال ذو الرمة يضرب المثل بطول أوبارها وتنفسها ووصف الرياح إذا

احتملت السفا واطردت المور فرأيتها كالحمل ذوات الهياذب (من الطويل) :

حدتها زباني الصيف حتى كأنها تمدُّ بأعناق الجمال الهوارم

الهوارم التي ترعى الهرم وهو ضرب من الحمض .

(٢١) وقال أيضاً (من الطويل) :

ومسترجف الأرتى كأن عجاجه على الدار أعراف الهجان الأوارك

والأوارك التي ترعى الحمض مقيمة فيه . ومثله قول الراجز ووصف فحلاً :

من الذريحيات جعداً آرکا كأنه مسرول درانكا

الدرنوك بساط ذو حمل ، شبه كثرة وبره به .

(٢٢) وقال الراجز ووصف دلواً فشبهها في سعتها (٦ ب) بكرش فصيل

حمضي :

غرفية ككرش الفصيل الأورق النادي من النجيل

والنجيل جنس من الحمض . وجعله مع رعيه الحمض أورق لأن ورق الإبل وسودها

أضخمها أوساطاً وأشدّها إجفاراً . وإذا رعت الحمض ازدادت . والنادي الخارج

من الحمض إلى غيره ، وقد نددت الإبل تندو نندواً وندياً أي خرجت وتركت الحمض .

وقد أندى إبله ينديها إذا ساقها من الحمض إلى الخلّة . يقال ما بها نادٍ ولا مندٍ .

١ عطشها : في الأصل حمضها . ٧ ومسترجف : بمسترجف - الديوان // على الدار : من

الصيف - الديوان .

(٢٠) ديوان ذي الرمة ٦١٤ رقم ٧٩ : ٩ .

(٢١) ديوان ذي الرمة ٤١٥ رقم ٥٥ : ٣ . قول الراجز : البيت الأول في النبات (٢٢) .

(٢٢) ص ١٧١/١١ : ١٥ ، وأنشد (أبو حنيفة) في صفة دلو سجلة ككرش الفصيل النخ .

(٢٣) وقال الأصمعيّ: قال جعفر بن سليمان: إذا عقد البعير شحمًا بالرَبْذَة سوفِرَ عليه سَفَرَتَانِ فلا تنقصان شحمه ، وذلك انها بلدة ليس فيها حمض . ٣

(٢٤) وقال أبو نصر: الحِمَيَانِ حِمَى الرَّبْذَة وَحِمَى ضَرِيَّةَ ، فحَمَى الرَّبْذَة غليظ الموطئ كثير الخَلَّةَ ، وحمى ضريّة سهل الموطئ كثير الحموض ، تطول عنه الأوبار وتنفق الخواصر (٧٧) ويرهل اللحم . ٦

(٢٥) وإذا أُرْسِلَتِ الإبل في النجيل قيل قد أُنْجَلَتِ ، وقد أُنْجَلُوا إِبْلَهُمْ . ذكر ذلك بعض الرواة .

(٢٦) ويقال أَخَلَّتْ الإبل رعيّتها الخَلَّةَ ، وأحمضتها رعيّتها الحمض . وقال بعض الرواة: حَمَضَتْ الإبل أُرعيّتها الحمض ، وأحمضتها صيرّتها تأكل الحمض . ٩

(٢٧) وقال أبو زيد: إذا وردت الإبل الماء فشربت ثم رعت حول الماء ولم تبرح قيل هي واضِعة ، وقد وَضَعَتْ تَضَعُ وَضِيعَةً . قال: ولا تكون واضِعة إلا أن ترعى الحمض حول الماء . ١٢

(٢٨) وقال غيره: إذا كانت ترعى قُرْبَ أهلها في الحمض وشبّهه فهي واضِعة ، وإذا فَعِلَ ذاك بها فهي موضوعة . ١٥

(٢٩) فإن سِيقت إذا شَرِبَتْ فذُهِبَ بها نحو المرعى فذاك الزَّهْوُ . وأنشد

٥ كثير الخَلَّةَ : في الأصل كثيرة الخَلَّةَ . ١٥ فهي واضِعة -- ص : مفقود في الأصل .

(٢٧) ل ١٠/٢٨٢: ١٣ . وقال أبو زيد إذا رعت الإبل الحمض حول الماء فلم تبرح قيل وضعت تضع وضِعة .

(٢٨) ص ١١/١٧٦: ٢ . قال (أبو حنيفة) وإذا كانت ترعى ... فهي موضوعة .

(٢٩) وأنشد : البيت في شرح شواهد الكشاف ٢١١ وصدر البيت « شددت اليك الرجل فوق شملة » ، وهو أيضاً في ل ٨٣/١٩ (زها) وسدره « وأنتِ استعرتِ الظبي جيداً ومُقَلَّةً » .

(من الطويل) :

من المؤلفات الرَّهْوِ غير الأوارِكِ

٣ (٣٠) قال : ويقال عَدَنْتِ الإِبِلَ في الحمضِ تَعْدُنُ عُدُوناً ، (٧ ب) ولا تعدن إلا في الحمض .

(٣١) وقال ابن الأعرابي : قال أعرابي : إني لأعرف أثر الحمضية من الإبل الخلية ، فأما الحمضية فواسعة الأجواف عراض الأخفاف ، والخلية مُجَمَّرَةٌ الأخفاف مَكَلَّمَتُهَا صِلاِبُهَا . وقال ابن كُنَاسَةَ : قال لي خُشَافُ الأعرابي : أنا لنعرف آثار الإبل الخلية ، قال : فقلتُ : فَفَسَّرَ لي ، قال : إنَّ الخلية مُجَمَّرَةٌ الأخفاف شديدة الإعمار ، والحمضية عراض الأخفاف لينة الأرساغ ، كأن آثارها آثار إبل الجمالين . ذَكَرَهُ الإعمار وهو ذهاب الوبر عن نواحي الخف ، لأنه لا يرى للوبر أثر في الأرض في مواطى الخلية لمعر أخفافها وقصر أوبارها وشدة أرساغها ، ويرى أثر الوبر في مواطى الحمضية لطول أوبارها وكثرتها ولين أرساغها ، فتدنو من الأرض فيؤثر الوبر في التراب ، وجمال الجمالين لينة (٨ آ) الأرساغ من طول الاعمال وثقل الأحمال .

١٥ (٣٢) وقال بعض الرواة : ناقة واضعٌ إذا أقامت في الحمض .

(٣٣) ويقال للأرض الكثيرة الحمض أرضٌ حميضة ، ويقال أيضاً أحمضَ القومُ إذا أصابوا حمضاً ، وهذا غير أحمض القوم إذا رعت إبلهم الحمض ، والإحماض أيضاً أن تُصيرَ السائمة في الحمض . قال الشاعر (من الخفيف) :

لا ينيُّ بَحْمِضِ العَدُوِّ وذو الخَلَّةِ يُشْفَى صَدَاهُ بالإحماضِ

(٣٣) ص ١١/١٧٥ : ٢٠ « وأحمض القوم أصابوا حمضاً أو رعته إبلهم » . قال الشاعر : هو الطرماح والبيت في ديوانه ٨٧ رقم ٢ : ٤٠ .

(٣٤) وإذا رعت الإبل الخلة فقد اختلت ، والقوم مختلون إذا رعت إبلهم الخلة . قال ذلك أبو عمرو وغيره . والمُخَلَّون من الخلة كالمُحْمِضِينَ من الحمض . وأنشد أبو عمرو (من الرجز) :

كانوا مُخَلِّين فلاقوا حَمْضًا

وأنشد أبو عمرو أيضاً (من الرجز) :

وَيَجِدُ الْمُخْتَلَّ عِنْدِي الْحَمْضًا

وأنشد غيره (٨ ب) (من الرجز) :

إِنَّ قَعُودَيْكَ لَمُخْتَلَانِ مَا هَبَطَا النَّجِيلَ مَذَّ زَمَانِ

(٣٥) وقال أبو الجراح وغيره من الأعراب : الخلية والعاذية واحد ، وهي المقيمة في الخلة لا تبالي ألا ترى حمضاً ، وإبل واضعة وحميضة إذا كانت مقيمة في الحمض .

(٣٦) وروى النضر عن رجاله : إذا احتبست الماشية في الخلة قيل اختلت ، فإذا احتبست فيها أياماً قامحت عنها ، والمقامحة ان تدع الشرب فلا تشرب أياماً ، ولذلك إذا لم يُقَدَّر على الحمض مُلِّحَت ، والتمليح أن يُطْرَح لها تراب السبخة ، وهو تراب يخلطه ملح فتأكله . قال أبو نصر : يقال مَلِّحُ ماشيتك ، فيُلْقَى لها السبخ .

(٣٧) ويقال إبل عاذية وعُدْوِيَّة ، ترعى الخلة . روى ذلك الثقة .

٤ كانوا : جاؤا - ديوان العجاج .

(٣٤) ص ١٧٥/١١ : ٢٣ « وإذا رعت الخلة وأقامت فيها فقد اختلت والقوم مختلون إذا رعت إبلهم الخلة

والمخلون من الخلة ... من الحمض » . كانوا مخلين : البيت في ديوان العجاج ٣٥ رقم ١٩ : ٩ .

(٣٥) ص ١٧٦/١١ : ١ « إبل خلية مقيمة في الخلة لا تبالي أن لا ترعى » .

(٣٦) ل ٢٢٥/١٣ : ٢٥ « واختلت الإبل احتبست في الخلة » .

(٣٧) ص ١٧٦/١١ : ١ « ويقال إبل عاذية (كذا) وعُدْوِيَّة (كذا) ترعى الخلة » . ل ٢٧١/١٩ : ١٩

« وقال أبو حنيفة إبل عاذية ... الخلة » .

(٣٨) قال أبو نصر : الخلة للماشية مثل الخبز ، والحمض بمنزلة اللحم ، إنما هو مثل الأدم مع الخلة .

- ٣ (٣٩) وقد بينا فيما تقدم (٩ آ) ان الأروك والعذن المقام حيث ما أقام المقيم إلا ان أشهر ذلك من المراعي في الحمض . قال المخبل (من الوافر) :
- تعلّ أوارك الطحماء منها عيال الحي باللبن الغريض
والطحماء من الحمض من النجيل ، وهو خير الحمض أرقه وأخفه مؤونة على السائمة ، تخضيمه الإبل خضماً . وقد يكون الأروك رعي الأراك ، فيقال أركت الإبل إذا رعت الأراك تأرك أروكاً ، كما يقال حمضت حمضاً حموضاً إذا رعت الحمض ، وليس بالأروك الذي هو المقام فيه ، ذاك يصلح للأراك وغيره كما قد بينا في الطحماء ، فأعرف هذا . وقالوا حمامة أركة إذا سكنت الأراك .
- ٦
- ٩

- (٤٠) قال أبو عمرو : الأراك نفسه الحمض ، ويقال للإبل التي تأكله وتصلح عليه ولا تفارقه قد أركت تأرك أروكاً ، وهي أوارك ، والقوم (٩ ب) مؤركون . قال : والتي تأكل الأراك من الإبل يقال لها الأراكية والأوارك . قال : ويقال للإنسان إذا أقام بالمكان ولزمه أركت بهذا المكان ، فانت تأرك أروكاً .
- ١٢
- (٤١) وقال غيره : يقال نحن أهل أرك ، ونحن مؤركون بغنمنا ، أي مقيمون . وقال الكسائي : الإبل الأوارك هي المقيمة في الأراك تأكله ، وقد أركت تأرك أروكاً وتأرك ، وهي إبل أركة وأركة تأكل الأراك ، وعصية تأكل العصاه .
- ١٥
- وقال أبو ذؤيب (من المتقارب) :
- ١٨

١١ الأراك - ل : في الأصل الأرك .

(٣٩) قال المخبل : من قصيدة يمدح بها بغيض بن عامر بن شماس ، الأغاني ٤٢/١٢ .

(٤٠) ل ٢٦٨/١٢ : ٢٠ . قال أبو حنيفة الأراك الحمض نفسه .

(٤١) وقال أبو ذؤيب : ديوان المهذلين ١٤/١ رقم ٩ : ٤ .

وقال كثير : لم أجد هذا البيت لكثير ولعله من الشعر الذي يمدح به يزيد بن عبد الملك ، ديوانه

١٣٥/٢ - ١٤١ رقم ١٢٨ ، وورد البيت في الجزء الخامس من كتاب النبات (٢١) .

تَخَيْرٌ مِنْ كَبْنِ الْآرِكَا تِ بِالصِّيفِ بَادِيَةً وَالْحَضْرُ

وقال كثير ووصف نساء (من الطويل) :

وَفَوْقَ جِمَالِ الْحَيِّ بِيضٌ كَانَتْهَا عَلَى الرَّقْمِ أَرَامُ الْأَثِيلِ الْأَوَارِكُ ٣

إن شئت جعلته من رعي الأراك ، وإن شئت من الإقامة فيه لأنه حمض ، والمقام في الحمض أروك ، وليس من (١٠ آ) الأروك الذي يكون بكل مكان مرعى أو غيره ، ذلك يقال منه أرك الرجل وإن كان مقامه في بيته . ٦

(٤٢) وقال بعض الرواة : أَرَكْتَ النَّاقَةَ تَأْرِكُ أَرْكَاً إِذَا أَكَلْتَ الْأَرَاكَ ، وَنَاقَةُ أَرْكَةٍ ، وَهِنَّ أَرْكٌ وَأَوَارِكٌ ، وَأَرَكْتَ فِي مَكَانِهَا فَهِيَ تَأْرِكُ أَرْوَكاً أَي أَقَامَتْ فِي الْمَكَانِ ، وَكَذَلِكَ رَمَكْتَ وَهِيَ كَالأَرْوَكِ ، وَمِنَ الْأَرْوَكِ الَّذِي هُوَ الْمَقَامُ فِي الْمَرْعَى وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَمِضاً قَوْلُ مُدْرِكِ بْنِ لَأَيٍّ وَوَصَفَ ابِلًا (مِنْ الرَّجَزِ) :

بَيْنَ أَقَاحٍ وَخُزَامَى وَخَضِرٍ وَبَيْنَ أَحْرَارٍ بِقَوْلٍ وَذَكَرَ
أَوَارِكاً لَمْ تَخْشَ تَنْفِيرَ الذُّعْرِ ١٢

وليس فيما عدد حمض .

(٤٣) وَإِذَا كَانَ الْبَعِيرُ يَأْكُلُ الْعِضَاءَ وَهِيَ رَعِيَةٌ قِيلَ بَعِيرٌ عَضِيٌّ وَنَاقَةٌ عَضِيَّةٌ ، وَهِيَ الْعَوَاضِيَّةُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

وَقَرَّبُوا كُلَّ جُمَالِيٍّ عَضِيٍّ قَرِيبَةً نُدْوَتُهُ مِنْ مَحْمَضِيَّةٍ (١٠ ب)

نُدْوَتُهُ حَيْثُ يُنْدَى ، وَالتَّنْدِيَّةُ أَنْ تُسْقَى الْإِبِلُ ثُمَّ تُتْرَكَ تَرعى بِقَرْبِ الْمَاءِ سَاعَةً ثُمَّ تُرَدُّ إِلَى الْمَاءِ ، فَذَلِكَ التَّنْدِيَّةُ ، وَإِذَا فَعَلْتَهُ الْإِبِلُ مِنْ أَنْفُسِهَا قِيلَ نَدَّتْ تَنْدُو نَدْوًا فَهِيَ نَادِيَّةٌ ، وَهِيَ فِي الْأَوَّلِ مَنْدَاةٌ ، وَهَذَا غَيْرُ النَّادِي الَّذِي يُخْرَجُ مِنَ الْحَمِضِ إِلَى غَيْرِهِ . ١٨

(٤٢) ص ١٧٦/١١ : ٣ . وَيُقَالُ أَرَكْتَ الْإِبِلَ تَأْرِكُ أَرْوَكاً وَأَرَكْتَ أَرْكَاً .

(٤٢) قَوْلُ مُدْرِكِ بْنِ لَأَيٍّ : الْجُزْءُ الْخَامِسُ مِنْ كِتَابِ النَّبَاتِ (٩١ ، ٣٥٢ ، ٤٣٤) .

(٤٣-٤٤) ص ١٧٦/١١ : وَقَالَ بَعِيرٌ عَاضَهُ وَعَضِيَّهُ وَقَدْ عَضِيَّهُ عَضِيَّةً إِذَا كَانَ يَأْكُلُ الْعِضَاءَ وَأَنْشَدَ وَقَرَّبُوا كُلَّ جُمَالِيٍّ عَضِيٍّ وَالرَّاجِزُ هُوَ هَمِيَانُ بْنُ قِحَافَةَ السَّعْدِيِّ عَلَى مَا فِي ل ١٧/٤١٣ .

(٤٤) وقال أبو زيد : بعير عَضِه إذا كان يأكل العِضاه ، وقد عَضِه يعضه عَضَهاً إذا أكل العِضاه ، وبعير عاضِه وإبل عَواضِه ، وإذا رعت الغضا فهي غَضَوِيَّة . قال الشاعر (من الطويل) :

فما وَجَدُ مِلياعِ الهوى غَضَوِيَّةٍ بَلَوْدِ الشَّرَى في غَلَّةٍ وهِيامِ

(٤٥) فإذا كانت ترعى الطلح فهي طُلاحِيَّة وطلَّحِيَّة وطلَّاحِيَّة ، وذكر بعضهم طَلَّحِيَّة أيضاً . قال الشاعر (من الرجز) :

كيف تَرى وَقَعَ طُلاحِيَّاتِها بِالغَضَوِيَّاتِ على عِلاتِها (١١١ آ)

(٤٦) قال الفراء في طُلاحِيّ إذا نُسِبَ إلى الطلح : هو بمنزلة أذاني ورؤاسي

وأنافي . قال : وهذه النسبة إنما تكون للأعضاء ، فشبه طُلاحِيّ به إذ كان مُلَازِماً له فصار كأنه منه . وقال غيره : قيل طُلاحِيّ كما قيل نُبَاطِيّ ، وهو منسوب إلى النَبَطِ .

(٤٧) وقال الجرمي ، وأحسبه رواه عن أبي زيد : بعير مأروط وأرطوي وأرطاوي إذا كان يأكل الأُرطى ، وقد عَضِه البعير يعضه عَضَهاً ، وهو عاضِه ، وإبل عَواضِه : وبعير غاضٍ إذا كان يأكل الغضا . وأنشد أبو زيد (من الكامل) :

أبعيرُ عَضِ أنت ضَخْمُ رأسُه شَنُّ المَشافِرِ أم بعيرُ غاضٍ

(٤٨) وقال أبو زياد : إذا رعت الإبل الغضا اصفرت .

(٤٥) ص ١٧٦/١١ : ٩ . فإذا كان يرعى الطلح فهو طَلَّحِيّ وطلَّحِيّ وطلَّاحِيّ وطلَّاحِيّ . قال الشاعر : ل ٣٦٥/١٩ (غضا) و ٣٦٥/٣ (طلح) .

(٤٦) ص ١٧٦/١١ : ١٠ . وقال الفراء في طُلاحِيّ هو بمنزلة ... كأنه منه وقيل طُلاحِيّ وطلَّاحِيّ كنباطِيّ ونباطِيّ .

(٤٧) ص ١٧٦/١١ : ٥ . وقال بعير عاضِه وعَضِه وقد عَضِه عَضَهاً . أنشد أبو زيد : البيت في ل ٣٦٥/١٩ .

- (٤٩) وقال أبو عمرو : بعير آرطٌ يأكل الأُرطى .
- (٥٠) وقالوا : ضَبُّ سَاحٍ إذا كان يرعى السَّحاء ، وضَبُّ حَابِلٌ إذا كان يرعى الحَبْلَةَ ، (١١ ب) كما قيل بعيرٌ غاضٍ وحامِضٌ وآرِكٌ . ٣
- (٥١) وقال أبو نصر : الحَبْلَةُ ثمر العِضاه ، والعُلْفُ ثمر الطلح وهو أكبر من الحبلَة .
- (٥٢) وقال الفراء : إذا رعى القوم العِضاه قيل القوم مُعِضُونَ . وقال : أنشدني العُقَيْلِيّ (من الطويل) : ٦
- أقول وأهلي مؤرِكون وأهلها مُعِضُونَ إن سارت فكيف أُسِيرُ
قال .: فجعله إذ كان من الشجر ، لا من العشب ، بمنزلة المعلوفة في أهلها ،
النوى وشبَّهه ، وذلك إنَّ العُضَّ هو عُلْفُ الرِيف من النوى والقَتِّ وما أشبه ذلك ،
ولا يجوز أن يقال من العِضاه مُعِضٌ إلَّا على هذا التَّأويل ، والمُعِضُ الذي تَأْكُل
إبله العُضَّ ، والمؤرِك الذي ترعى إبله الأراك أو الحمض ، والأراك من الحمض . ١٢
- (٥٣) وقال ابن الأعرابي : إذا اشتكت عن أكل العِضاه (١٢ آ) قيل ناقة عَضِيهَةٌ ، وهذا غير العِضاه التي ترعى العِضاه .
- (٥٤) وقال أبو زياد : يقال للإبل التي تَأْكُل القَتَادَ قَتَادِيَّةٌ ، ولتي تَأْكُل ١٥

٩ فجعله : فجعلها - ل // ١٢ ترعى : تَأْكُل - ل // أو الحمض : والحمض - ل .

(٤٩) ص ١٧٦/١١ ، أبو حنيفة بعير آرطٌ (كذا) .

(٥٢) أنشدني العُقَيْلِيّ : البيت في ل ٥٢/٩ وبعده ، وقال (أبو حنيفة) مرّة في تفسير هذا البيت عند

ذكر بعض أوصاف العِضاه إبل مُعِضَةٌ ترعى العِضاه فجعلها إذ كان ... والأراك من الحمض ...

قال ابن سيده قال المتعَبُّ غلظ أبو حنيفة في الذي قاله وأساء تخريج وجه كلام الشاعر لأنه قال

إذا رعى القوم العِضاه قيل القوم مُعِضُونَ فا لذكره العُضَّ وهو علف الأمصار مع قول الرجل

العِضاه

(٥٤) ص ١٧٦/١١ : ٩ وقال (أبو حنيفة) إبل قَتَادِيَّةٌ وسمرية وعرفطية وقرظية إذا كانت ترعى ذلك كله .

الحمض حمضية ، وللتّي تَأْكُل السَّمْرُ سُمْرِيَّة ، وللتّي تَأْكُل العُرْفُطُ عُرْفُطِيَّة ، وللتّي تَأْكُل الطَّلْحُ طَلْحِيَّة وَطَلْحِيَّة ، وللتّي تَأْكُل الأَرَاكُ أَرَاكِيَّة ، وللتّي تَأْكُل الغَضَا غَضَوِيَّة ، وللتّي تَأْكُل القَرَّظُ قَرَّظِيَّة .

(٥٥) قال الكسائيّ أو غيره : إذا اشتكت الإبل بطونها عن أكل الأراك

قيل هي إبل أراكى ، فإن كان ذلك من الرمث قيل رماثى ، فإن كان من الطلح قيل طلاحي .

(٥٦) أبو زيد : يقال رَمَثَ البعير يرمث رمثاً ، وهو سلاح يأخذه إذا أكل الرمث وهو جائع فيخاف عليه ، وهو بعير رَمَث .

(٥٧) وقال الفراء : إذا أكلت (١٢ ب) الإبل السَّلْجَ سلحت عنه فيقال سَلِجَتَ سَلْج .

(٥٨) غيره : غَرِفَتِ الإبل إذا اشتكت بطونها عن أكل الغرف .

(٥٩) قال الكسائيّ : إبلٌ رَمَائِيٌّ وَرَمِثَةٌ إذا اشتكت عن أكل الرمث .

(٦٠) قالوا لَصَفَ البعير إذا أكل اللَّصْفَ ، وَتَمَّ إذا أكل التَّوَمَ ، وَجَشَّجَتْ إذا أكل الجشجات .

(٦١) وقال بعض الرواة : جَمَلٌ رَمِيثٌ وَنَاقَةٌ رَمِيثَةٌ إذا كانا يأكلان الرمث . وقال أبو زيد : رَمِثَتِ الإبل إذا أكلت الرمث فاشتكت بطونها رمثاً .

(٦٢) قال : فإن أكلت العرفج فاجتمعت في بطونها عُجْرٌ حتى تشتكي منه

(٥٦) ل ٤٦٠/٢ : وقال أبو حنيفة هو سلاح يأخذها إذا أكلت الرمث وهي جائعة فيخاف عليها حينئذ .

(٥٧) ل ١٢٤/٣ : وقال أبو حنيفة سلحت بالكسر لا غير .

(٦٠) ص ١٧٦/١١ : وقال لصف (بالتشديد) وتم وجشجت إذا أكل

(٦١) ص ١٧٦/١١ : وقال جمل رميث وناقاة رميثة ... الرمث .

قِيلَ حَبِجَتِ حَبَجًا .

(٦٣) وكذلك قال الأصمعيّ قال : فإن لم يخرج منها ما في بطونها وانتفخت قيل حَبِطَتْ حَبَطًا . قال : والجَفَسُ الحَبَطُ ، وهو انتفاخ البطن ٣

(٦٤) قال الأصمعيّ : البعير الخارِط الذي أكل (١٣ آ) الرُّطْبَ فخرطه .

(٦٥) وقال ابن الأعرابيّ : وكذلك إن اشتكت عن أكل لِحَاءِ الشجرة فهي أيضاً حَبِجَةٌ . وقال أبو زيد : إذا اجتمع في بطن البعير من العرفج والسَّبَطِ فلا يخرج من بطنه وهو يبعر من دون ذلك قيل حَبَجَ يحْبِجُ حَبَجًا ، وربما قتله . قال : وهو مثل اللّوى في بطن الإنسان ، فإذا سلح رجوا له الإفاقة . ٦

(٦٦) وإذا وَجِعَ البعير بطنه عن أكل العُنْظُونِ قيل بعيرٌ عَظِرٌ ، وقد عَظِيَ عَظَاءً . ٩

(٦٧) وَتَحَبَّطُ الشاة عن أكل الذُّرْقِ ، وهو أن ينتفخ بطنها . روى ذلك الثقة . ١٢

(٦٨) وقال : الحَبِجُ انتفاخ في البطن عن اكل العرفج يتعقد في بطونها ويبس حتى تتمرغ من وجعه وتزجر ، يقال إبل حَبَاجِي .

(٦٩) والمغلة أن تأكل الإبل التراب مع البقل فتمرص عنه ، يقال (١٣ ب) مَغَلَّتْ تمغَلُ مَغَلَةً . ذكر ذلك الفراء قال : ومثله الحَقْلَةُ ، وقد حَقَلَتْ تمحَلُ حَقْلَةً . قال العجاج (من الرجز) : ١٥

ذاك وَيَشْفِي حَقْلَةَ الأمراضِ ١٨

قال أبو نصر : حَصَلَتِ الدابة إذا أكلت التراب وبقي في بطنها . قال : والحَقْلُ وجع في البطن .

٧ يعر : في الأصل يعبر .

(٦٩) قال العجاج : البيت في ديوان أراجيز العجاج ٨٠ رقم ٢٧ : ١ .

(٧٠) وقد تَحَبَّطُ الإِبِلُ عن لُبْدَةِ الأَرَاكِ ، وهو شيء كاللَّبْدِ يقع على الأرض ، فإذا أَكَلَتْه الإِبِلُ انتفخت بطونها وَحَبِطَتْ ، وللحَلِيِّ أيضاً لُبْدَةٌ ولغيره من النبات الذي يشبهه ، وقد ذكرنا بعض ذلك فيما تقدّم . قال أبو زياد : للحَلِيِّ سنبل يطير إذا يبس نُسَالاً حتى كأنه اللبود ، وسُمِّيَ اللَّبْدُ لأنه يلتبد . قال : وهو تأكله الإِبِلُ أكلاً شديداً ، وهو النُّسَالُ ، وإياه عنى الراعي بقوله ووصف إبلاً (من الطويل) :

إِذَا أَخْلَفْتَ صَوْبَ الرَّبِيعِ وَصَى لَهَا عَرَادٌ وَحَادٌ أَلْبَسَا كُلَّ أَجْرَعَا (١٤ آ)

وَعَمَلَى نَصِيٍّ بِالْمِثَانِ كَأَنَّهَا ثَعَالِبٌ مَوْتَى جِلْدُهَا قَدْ تَزَلَعَا

والعَمَلَى التي يتعمّل بعضها على بعض حتى تصير شبه اللبد ، وكل شيء كبسته فقد غملته

(٧١) وقال الكسائي : أَرَكَّتِ الإِبِلُ أَرَكاً إذا اشتكت من أكل الأراك ،

وهي إِبِلٌ أَرَاكِيٌّ وَأَرَكَةٌ ، وكذلك رَمَائِيٌّ وَرَمِثَةٌ ، وَطَلَّاحِيٌّ وَطَلَّاحَةٌ ، وَغَضَايَا وَغَضِيَّةٌ ، وَقَنَادَى وَقَنَادَةٌ .

(٧٢) وقال ابن الأعرابي : إذا اشتكت عن أكل القنَادِ قِيلَ نَاقَةٌ لَبْدَةٌ وَإِبِلٌ

لَبَادَى .

(٧٣) وقال أبو زياد : إذا رعت الإِبِلُ الحَيْهَلَّ رَبَّماً قَتَلَهَا فِي أَوَّلِ الأَمْرِ ،

٣ النبات الذي : في الأصل الثياب التي // ٥ وإياه : في الأصل وإياها // ٧ إذا أخلفت صوب الربيع وصى لها : إذا أخلف الصوب الربيع وصلها - سمط اللآلي ، إذا أخلفت ... وصلها - ل // البسا : مُلْبَسٌ - كتاب النبات وسمط اللآلي و ل ٥ : ٢١ // ٨ تزلعا : تسلعا - الحيوان .

(٧٠) ل ١٤/١٨٤ : ٥ والنسال سنبل الحلي إذا يبس وطار عن أبي حنيفة .

الراعي : ورد البيتان في سمط اللآلي ٣٤٥ . والأول في كتاب النبات (٢٧٧) وفي ص ١٠/١٨٨ : ٢٢ « أبو حنيفة وصى النبت وصياً ووصاة قال الراعي ... » وفي ل ٤/٢٨٠ و ٥/٢١ ، والبيت الثاني في الحيوان ٦/٣٠٦ .

(٧٣) الرواية في كتاب النبات (٢٥٣) .

وذلك إذا أكلته ثم كُظِمَ عليها فلا تسلح ، فإذا سلحت نَجَتْ وطابت بطونها .
فإذا رجنت سمئت وأخصبت ما شاءت . قال : وقل ما [رأيت] من حَيْهَلٍ إِلَّا [و] فيه
ماء ملح . فإنما الإبل تأكل وتشرب . هكذا حكى عنه بإسكان (١٤ ب) الياء
وتخفيفها ، ولعله لغته ، فأما المحفوظ عن العرب فالحَيْهَلُ بتشديد الياء . قال الشاعر
(من المتقارب) :

بِوَادٍ بِهِ الرَّمْتُ وَالْحَيْهَلُ

والواحدة حَيْهَلَةٌ ، وإنما سُمِّي الحَيْهَلُ لسرعة نباته ، والحَيْهَلُ كلمة استحداث
واستعجال ، ومنه « حَيٌّ عَلَى الصَّلَاةِ » .

(٧٤) وقال ابن الأعرابي : إذا كان ما حول الماء مُكَلَّثًا قِيلَ ماءٌ قَاصِرٌ ومرتع
قَاصِرٌ ، فإن كان ما حوله قد أُكِلَ قِيلَ ماءٌ مُدْرَعٌ لأنه أبيض ما حوله بمنزلة الشاة
الدَّرْعَاءِ . قال : وإذا بُعد كَلَاهُ بقدر ميلين أو ثلاثة فهو ماءٌ مُطْلَبٌ ، فإذا كان
مسيرة يوم أو يومين فهو مُطْلَبٌ إِبِلٌ ، وفي المُطْلَبِ يقول ذو الرمة (من البسيط) :
أضَلُّهُ رَاعِيًا كَلْبِيَّةً صَدْرًا . عن مُطْلَبٍ وَطَلَى الْأَعْنَاقِ تَضْطَرِبُ (١٥ آ)
وقال في القاصر (من الطويل) :

نَمَى بَعْدَ قَبِظٍ قَاطَهُ بِسُوقَةٍ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَشْرَبِ الْمَاءَ قَاصِرٍ

١٥ نَمَى بَعْدَ قَبِظٍ قَاطَهُ - الديوان : في الأصل لما بعد قبظ قيطه (كذا) // يشرب : في الأصل تشرب

وفي الديوان يطعم // قاصر : في الأصل بالرفع .

قال الشاعر : هو حميد بن نور وورد البيت في ديوانه ١٢٨ (حم) : ٤ « بَيْتٌ بِنَاءٍ نَصِيقَةٌ ×
دَمِيتُ بِهَا الْخُ » .

(٧٤) ص ١٥٤/٩ : ١٧ « أبو حنيفة إذا كان ما حول ... ماء قاصر ويستعمل في المرتع فإذا كان كلوه
بقدر ميلين أو ثلاثة أو مسيرة يوم أو يومين فهو مطلب » . ل ٤٨/٢ : ١٧ « وقال أبو حنيفة ماء
مطلب إذا بعد كلوه بقدر ميلين أو ثلاثة فإذا كان مسيرة يوم أو يومين فهو مطلب » .
يقول ذو الرمة : ديوانه ٣٠ رقم ١ : ١١٥ .
وقال في القاصر : ديوانه ٣٠٠ رقم ٣٩ : ٧٥ .

(٧٥) وقال الأصمعيّ : إذا وردت الإبل حتى تشرب ثم نُحِيَّتْ حتى ترعى ساعةً ثم رُدَّتْ إلى الماء فذلك التّندية في الإبل والخيل . قال الراجز ووصف جملاً :

٣

قريبةٌ نُدُوْتُهُ من مَحْمَضِهِ

وقال آخر ووصف إبلاً (من الطويل) :

٦ تُرَادُ على دِمْنِ الحِيَاضِ وَإِنْ تَعَفَّ فَإِنَّ المندى رِحْلَةٌ فُرُكوبُ
يقول : هي إن لم تشرب لم يكن لها عندنا مندى غير الركوب ، لا نتظر بها أن ترعى ثم تشرب . وقال أبو عمرو : نَدَّتِ الإبل أنفسها فهي نادية .

٩ (٧٦) وقال الأصمعيّ : إذا كانت بعيدة من الماء فأول ليلة تُوجَّهُ فيها إلى الماء فهي ليلة (١٥ ب) الحوز ، وقد حوزتها ، واللييلة الثانية ليلة الطلق ، واللييلة الثالثة ليلة القرب ، وهو سير شديد . وأنشد في صفة راعٍ (من الرجز) :

١٢ حَوْزَهَا من بُرَقِ الغَمِيمِ أَهْدَأُ يَمْشِي مِشْيَةَ الظَلِيمِ

(٧٧) وقال ذو الرمة في الطلق (من الطويل) :

قِلاصٌ حَداها رَاكِبٌ متعمِّمٌ إلى الماء من قَرْنِ التَّنُوقَةِ مُطْلِقُ
١٥ وَقَرْنِهَا أعلاها . والمُطْلِقُ الذي أَطْلَقَ إِبْلَهُ . فَطَلَّقَتْ تَطْلُقُ طَلْقًا . كذا يقول الأصمعيّ .

١٤ قرن : حوز - ديوانه .

(٧٥) قال الراجز : راجع (٤٣) من هذا الكتاب .

وقال آخر : هو علقمة . الشعراء السنة ١٠٧ رقم ٢ : ٢٢ .

(٧٦) ل ٢٠٥/٧ : ٢١ « وليلة الحوز أول ليلة توجه فيها الإبل إلى الماء » .

وأنشد في صفة راعٍ : البيتان في ل ٢٠٥/٧ .

(٧٧) وقال ذو الرمة : ديوانه ٤٠٢ رقم ٥٢ : ٥١ آ و ٥٢ ب .

- (٧٨) وقال في القرب (من البسيط) :
- اذ قَعَقَ القَرَبُ البَصْبَاصُ أَلْحِيهَا واسترَجَفَتْ هَامَهَا الهِيمُ الشَّغَامِيمُ
- ٣ وقد قَرَبَتِ الإِبِلُ المَاءَ تَقْرُبُهُ قَرَبًا فِهي قَارِبَةٌ ، والماء مقروب ، وهو سِيرُ اللّيلِ لِرُودِ الغدِ .
- قال كثير (من الطويل) :
- كَأَنهَا ° قَطًّا قَارِبٌ اَعْدَادَ حُلُوانِ نَاهِلُ (١٦ آ)
- (٧٩) وقال أبو زيد وأبو عمرو : أَطَلَقْتُهَا حَتَّى طَلَقَتْ طَلْقًا وَطُلُوقًا ، والاسم الطَّلَقُ . وَأَقْرَبْتُهَا حَتَّى قَرَبْتُ تَقْرُبُ قَرَبًا .
- (٨٠) أبو زيد : الحَوْزُ السُّوقُ الرُّوْدُ . وأبو عمرو يقول : الحَيْرُ ، حَزَّتْهَا أَحْيَزُهَا . والأصمعي يقول الحَوْزُ . وهو قول الحطيئة (من البسيط) :
- وقد نَظَرْتُكُمْ إِيْنَاءَ صَادِرَةٍ لِلرُّودِ طَالِ بِهَا حَوْزِي وَتَنَسَّيِي
- (٨١) وقال ابن الأعرابي : عَقَارُ الكَلَأِ البُهْمِيُّ ، كُلُّ دَارٍ لَا يَكُونُ فِيهَا بُهْمِي فَلَ خَيْرٍ فِي رَعِيهَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِيهَا طَرِيفَةٌ .
- (٨٢) وقال أبو زياد : الحَلِيّ يَبِيْسُ النَّصِيّ ، لَا يَفْضَلُ عَلَيْهِ كَلًّا مِمَّا تَأْكُلُ الإِبِلُ وَالغَنَمُ ، وَلَهُ سَنَبِلٌ يَطِيرُ إِذَا يَبَسَ نُسَالًا كَأَنَّهُ اللَّبُودُ ، يَسْمَى اللَّبْدُ . وَهُوَ تَأْكُلُهُ الإِبِلُ أَكْلًا شَدِيدًا ، وَهُوَ النَّسَالُ ، وَإِنَّمَا (١٦ ب) سَمِيَ لِبِدَائِهِ لِأَنَّهُ يَتَلَبَّدُ . قال :
- ١٥ وهو من الطريفة ، والطريفة أطيب الكلأ .
- (٨٣) والطريفة النصي والحلي والصليان والعنكث والهلتى والسحَم والثغام ،

١٠ إيناء : اعشاء - ديوانه // حوزي : حسي - ديوانه .

(٧٨) وقال في القرب : ديوان ذي الرمة ٥٨١ رقم ٧٥ : ٥٦ .

قال كثير : ديوانه ٩٣/٢ رقم ١١٩ : ٥ وصدر البيت تخلل احواز الخبيث كأنها . وقبله :

اليك ابن ليلي تمتطي العيس صحتي ترامي بنا من مبركين المناقل

(٨٠) قول الحطيئة : ديوانه رقم ٢٠ : ٦ .

(٨١) كتاب النبات ٥٩ : ٩ - ١٠ . (٨٢) كتاب النبات ١١٧ : ١ - ٥ .

وهذه متقاربة في الشبه . وقد قدّمنا وصف الطريفة ، ومنه ما سيجيء بعد إن شاء الله .

- ٣ (٨٤) وروى أبو زيد أنه تخصصت امرأتان إلى ابنة الخسّ في مراعي أبيهما ، فقالت الأولى : إبل أبي ترعى الإسليح ، قالت ابنة الخسّ : رغوّة وصريح وسنام إطريح . وقالت الأخرى : إبل أبي ترعى الخلّة ، قالت ابنة الخسّ : سريعة الدرّة والجرّة . وليس هذه الخلّة التي ذكرت بالخلّة التي هي ضدّ الحمض ، هذه شجرة شاكّة ، وسنصفها إن شاء الله .

٩ (٨٥) وقال الأصمعيّ : أطيب الإبل لبناً ما أكل السعدان ، وأطيب الغنم لحماً ما أكل الحربث .

(٨٦) وإذا حمي العشب فهو (١٧ آ) حمىً ، وإذا لم يُحمّ فهو بهرج أي مباح ، يقال هذا حمىً وهذا بهرج . قال الراجز :

- ١٢ فخيرت بين حمىً وبهرج ما بين أحرارٍ إلى وادي الشّجبي
وقال آخر (من الكامل) :

ومُورٌ غدقٌ النّدى قرْبانهُ مثلُ العُهونِ حمى الألدّةِ مُنْصِرٍ

- ١٥ (٨٧) وقال أبو زياد : حميتُ الأرضَ حموةً وحميةً وحمياً وحمايةً ، وأحميت البلدَ إحماءً جعلته حمىً لا يُقرب . وأنشد لجهم بن شبل (من الوافر) :

١٦ شبل : في الأصل سبل .

(٨٤) كتاب النبات ٣١ : ١٥ - ٣٢ : ١ .

(٨٥) كتاب النبات ١٢٢ : ٤ - ٥ « وقال الأصمعيّ أطيب الغنم لحماً ما أكل الحربث » ، ل ٤٤٢/٢ : ١٨ « ويقال أطيب الغنم لبناً ما أكل الحربث والسعدان » .

(٨٧) ص ١٠/٢١١ : ١ « أبو حنيفة حميت ... وحماية » . ن ١٨/٢١٦ : ١٤ « وقال أبو حنيفة حميت الأرضَ حمياً وحميةً وحمايةً وحموةً » .

جهم بن شبل : هو جهم بن شبل من بني كعب بن بكر ، والبيت في معجم البلدان ١/١٦٠ (مادة الأخرجان) .

- لقد أحميتُ بين جبالِ حَوْضَى وبين الأخرَجَيْنِ حمىً عَرِيضاً
(٨٨) وسمع الكسائي في تثنية الحمى حِمَوَانِ ، وهذا مثل قول أبي زياد
حميت الحمى حِمْوَةً . ٣
- (٨٩) ومن الرواة من يجعل حَمَى وَأَحْمَى لغتين في معنى واحد ، والنحويون
يقولون أحماء وجده مُحْمَى وحماء إذا منعه . وقد قال الشاعر في وصف أسد
(من الطويل) : ٦
- حَمَى أَجْمَاتِهِ فَتَرَكْنَ قَفْرًا وَأَحْمَى مَا يَلِيهِ مِنَ الإِجَامِ (١٧ب)
فجاء باللغتين جميعاً . ويقول النحويون : حماء منعه وأحماء إذا علم الناس به أنه
حَمَى فَتَحَامَوْهُ . ٩
- (٩٠) وقال ابن الأعرابي : قالت الينمة : أنا الينمة أغبُ الصبي بعد العتمة
وأكْبَ الثَّمال فوق الأكمة . قال : تقول دَرِي يعجل للصبي ، وذلك إن الصبي
لا يبصر . قال : وكلما كثرت رُغوة اللبن كان أطيب له . قال : والمراعي التي ١٢
في ألبانها رُغوة كثيرة أطيب ألباناً من المصاريح . وقال أيضاً : إذا كثر ثماله فلا خير
فيه ، وإذا لم يُرغ أيضاً فلا خير فيه . قال : وإذا قل فهو أجود .
- (٩١) وقال : الينمة تُسَمِّن ولا تُغزِر ، وإذا كان البقل مما تغزُر عليه الماشية ١٥
-
- ١ جبال - معجم البلدان : في الأصل « طوال » // ٤ لغتين : في الأصل « لغتان » // ٧ اجماته :
حوزاته - ل (حوز) // يليه : سواه - ل (حمو) .
- (٨٨) ل ٢١٨/١٨ : ٧ وسمع الكسائي ... حموان .
- (٨٩) ص ٢١١/١٠ : ٢ وقال (أبو حنيفة) ومن الرواة ... باللغتين جميعاً وقيل حماء ... علم الناس أنه
حمى فتحاموه .
- وقد قال الشاعر : ورد البيت في ل ٢٠٨/٧ (حوز) و ٢١٨/١٨ (حما) .
- (٩٠) ل ١٣٥/١٦ : ٢٠ . قال ومن كلام العرب قالت الينمة ... إن الصبي لا يبصر .
- (٩١) ل ٣٢٦/٦ : ١٣ والمغزرة (ضرب من النبات) يشبه ورقه ورق الحرف (غير صفار ولها زهرة حمراء
شبيهة بالجلنار وهي تعجب البقر جداً وتغزر عليها) وهي رُبْعِيَّة سُمِّيت بذلك لسرعة غزر الماشية عليها .
حكاه أبو حنيفة .

٣ قيل بَقْلٌ مَلْبَنَةٌ . ذكر ذلك أبو الحسن اللحياني . ونبت يسمّى المَغْرَزَةُ لِسُرْعَةِ غَزْرِ الماشية عليها يشبه ورقها ورق الحُرْفِ ، وهي رِبْعِيَّةٌ . والنبات مختلف في هذا اختلافاً شديداً ، (١٨ آ) وكذلك في إسمان السائمة .

(٩٢) والبلاد أيضاً شديدة الاختلاف في ذلك كله ، فإنّ منها ومن النبات المريء الناجع . ومنها الوَيْبِلُ المُوخِمُ الذي تمرض عنه السائمة ، ومنها ما لا ينجع في المال ولا ينمى عليه . وقد ضرب الله الضَّرِيعَ مثلاً في ذلك ، وهو يبيس الشَّبْرُقَ : فقال تعالى : ﴿ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ ﴾ . وقال الشاعر ووصف إبلاً رعت الضريع فساءت حالها (من الكامل) :

٩ فحُبْسَنَ فِي هَزْمِ الضَّرِيعِ فَكُلُّهَا حَدْبَاءُ بَادِيَةِ الضَّلُوعِ حَرُودُ
والحرود التي انقطع لبنها ، وهزومه يبيسه المتكسر .

(٩٣) وأخبرني البكري أنّ الغرز كذلك وأنّ الناقة التي ترعاه تُنَحَرُ فيوجد الغرز في كرشها متميزاً عن الماء لا يتفشى .

١٢ (٩٤) ويزعمون أنّ الغَضُورَ لا يعقد منه شحم ، وكذلك المياه بهذه المنزلة ، منها النمير الناجع ، ومنها الوخيم المؤبى .

١٥ (٩٥) وقيل (١٨ ب) لابنة الخُسِّ : أيّ البلاد أمراً ، قالت : خياشيم الحزن أو جِوَاء الصَّمَانِ . قيل : ثم أيّ ، قالت : أزهاء أجلى أنّي شئت . قال أبو المُجِيبِ الربعيّ : الحزن حزن بني يربوع ، وهو قُفٌّ غليظ مسير ثلث ليال

٩ حرود : جدود - شرح أشعار المذليين // ١٦ شت - معجم ما استعجم : في الأصل شامت .
(٩٢) فقال تعالى : القرآن الكريم ٨٨ : ٧ .
وقال الشاعر : هو قيس بن عيزارة ، شرح أشعار المذليين ٢٥٤ رقم ١١٦ : ٨ .
(٩٣) ل ٢١ : ٢٥٤ / ٧ « وقال أبو حنيفة (هو من وخيم المرعى) وذلك أنّ الناقة ... لا يتفشى » .
(٩٤) ل ٣٢٨ / ٦ « وقيل الغضور نبات لا يعقد عليه شحم » .
(٩٥) معجم ما استعجم ١ / ١١٤ (أجلى) « وروى أبو حنيفة قيل ثم أيّ قالت أزهاء أجأ أنّي شئت قال وأجأ أحد جبلي طيء » ، معجم البلدان ١ / ١٣٥ (أجلى) ، ل ٦٩ / ١٥ (خشم) « قال أبو حنيفة وقيل لابنة الخس ... الصمان » .

في مثلها ، وهي بعيدة من المياه فليس ترعاها الشاء ولا الحُمُر ، فليس فيها دِمن ولا أرواث . وأخبرني أعرابي ان أجلى نحو بلاد عَبَس وذُبيان .

٣ (٩٦) ورُوي انّ الأحوص بن محمد كان بنوه يسوقون به بعد ما عمي ، فقال لهم : أي شيء ترتعي الإبل ، فقالوا : العضاه ، قال : عودٌ ، عود شَبَعٌ بعيد ، ثمّ قال : سوقوا ، حتى إذا بلغوا بلداً آخر . قال : أي شيء ترتعي الإبل ، قالوا : نَصِيّاً وصِلِياناً ، قال : مَكْفَتَةً لرُغاهَا ، مَطْوَلَةً لذُراها ، إِرَعَوًا وأَشْبَعُوا . ثمّ سألتهم وقد بلغوا بلداً آخر ، فقال : أي شيء ترتعي الإبل ، قالوا : الرَّمْثُ ، قال : خُلِقَتْ منه وخُلِقَ منها .

٩ (٩٧) قال أبو (١٩ آ) صاعد الكلابي : زعم الناس انّ أول ما خُلِقَتْ الإبل خُلِقَتْ من الرمث . وذلك انه لا ترى دابة تريده الآ الإبل .

٢١ (٩٨) وروى ابن الأعرابي عن الصّموتيّ الكلابي وذكر حِبّة أرض فقال : تَنْجَلُ فيأخذ بعضها برقاب بعض فتنتلق هِدْمًا كالبُسُط ، فهي مَطْوَلَةٌ للسنام مَغْلَظَةٌ للخاصرة مَغزرة للدرّ مَخْظَاةٌ للبَضْع ، فترى راعيتها كأنّ مناخرها كيرُ قين من حاقّ البِطْنَةِ . قوله تَنْجَلُ تعظم ، والهِدْمُ جمع هِدْم وهو الكساء الخلق ، والمخْظَاةُ المَعْظَمَةُ من قولهم خاظي البضيع ، والبَضْعُ اللحم وهو جمع بَضْعَةٍ . ١٥

(٩٩) وقال حنيفُ الحناتيم الضُّبُعِيّ وكان من آبل الناس أي من أعلمهم بالقيام عليها : مَنْ قَاظَ الشَّرْفَ وتربّع الحزن وتشتى الصّمَانُ أصاب المرعى .

١٨ (١٠٠) قال أبو زياد : تأييل الإبل صنعتها وتسمينها . (١٩ ب) وقال

(٩٦) كتاب النبات ١٨٨ : ٦ - ٨ وروى انّ الأحوص بن جعفر (كذا)

(٩٧) كتاب النبات ١٨٨ : ٨ - ٩ .

(٩٩) شرح المفضليات ٦٥ قال حنيف الحناتيم وكان من آبل الناس ... وكان أحد بني ثعلبة بن عكابة من قَاظَ ... فقد أصاب المرعى .

(١٠٠) وقال متمم بن نويرة : المفضليات ٦٥ رقم ٩ : ٦ .

متمم بن نُورَة ووصف إبلاً (من الكامل) :

قاظت أثالَ إلى المَلا وتربعت بالحزن عازبةً تُسنُّ وتودعُ
تُسنُّ يحسنُ القيام عليها كما يسُنُّ الصيقل النصل ، والشرف من بلاد نُمير ،
والحزن من بلاد بني يربوع ، وأثال بالقصيم من بلاد بني أسد ، والملا لبني أسد .

(١٠١) وإذا كان المرعى وَسَطاً ليس بالخِصْب ولا بالجَدْب فهو الخَبَة .

قال الراجز ووصف إبلاً :

حتى تنالَ خَبَةً من الخِيبِ

(١٠٢) وزعموا أن ذا الرمة لقي رؤية فقال له : ما معنى قول الراعي (من

الطويل) :

أناخا بأشوالِ إلى أهلِ خَبَةٍ طُروقاً وقد أقمى سُهَيْلٌ فَعَرَدَا
قالوا فجعل رؤية مرة يذهب هاهنا ومرة ههنا إلى أن قال : هي أرض بين المُكَلَّة
والمُجَدِبَة . قال : وكذلك هي .

(١٠٣) وقال الأصمعي : تقول العرب الخَلَّة خبز الإبل والحمض أدمها ،
ويقال فاكهتها ، (٢٠ آ) وإذا عاقبت السائمة بينهما فذاك أفضل ما يكون .

(١٠٤) وقال غيره : تقول العرب : الصِّلِيَّان ثريد الإبل ، والسَّبَط خبيصها ،
وكذلك الحَلِيَّ والصُّعَة والسَّخْبَر .

(١٠٥) وقالوا : السَّعْدَان ناجع في المال ، يطيب لحومه ويُغزِر البانِه ويخثرها

وبه ضُربَ المثل فقيل مرعىً ولا كالسَّعْدَان . وقال الذبياني (من البسيط) :

١٠ أناخا : أناخوا - ل .

(١٠١) ل ١/٣٣٢: ١٧ « أبو حنيفة الخبة أرض بين أرضين لا مخصبة ولا مجدبة قال الراعي (كذا) حتى تنال خبة من الخيب » .

(١٠٢) ل ١/٣٣٢: ٢٠ « قال (أبو حنيفة) وزعموا إن ذا الرمة ... وكذلك هي » .

(١٠٣) ل ١٣/٢٢٥: ١٠ « والعرب تقول ... والحمض لحمها أو فاكهتها أو خبيصها » .

(١٠٥) ل ٤/٢٠٠: ١٢ « ولذلك قيل في المثل مرعىً ولا كالسعدان قال النابغة ... » .

وقال الذبياني الشعراء الستة ٧ رقم ٥ : ٢٨ . قال ذو الرمة : ديوانه رقم ١٦ : ٢٢ .

الواهبُ المائة الأبقارَ زَنَّها سَعْدانُ تُوضِحَ في أُوْبَارِها اللَّبْدُ
وتزيينه حُسْنُ أثره عليها . وقال غيره : أراد ما علق من حَسَكِ السعدانِ بها ،
ولذلك قال في أُوْبَارِها اللَّبْدُ ، كما قال ذو الرمة في وصف جمل ظعينة (من
الطويل) :

يُمَسِّحُنَ عن أعطافِهِ حَسَكَ اللَّوِي كما تَمَسِّحُ الرُّكْنَ الأَكُفَّ العَوابِدُ
والمراد أنه كان يرعى السعدان فحسكه في وبره ، يريد بذلك فضل السعدان .

(١٠٦) وإذا حسن اثر الراعي على السائمة قيل ان له عليها لِإصْبَعاً ،
وهو مأخوذ (٢٠ ب) من الإشارة بالإصبع . قال عبيد بن حصين يصف راعي
إبله (من الطويل) :

ضَعِيفُ العَصَا بادي العروقِ تَرى له عليها إذا ما أَجْدَبَ الناسُ إِصْبَعاً
(١٠٧) وإذا كان المرتع ملائماً للسائمة فتبين اثره عليها فذاك العَسَن . ذكر
ذلك بعض الرواة وقال : يقال عَسِنَتِ الإبلُ عَسناً إذا نجح فيها الكلاً . قال
والعَيْنُ أيضاً السريع السَّمَنُ الذي يكفيه اليسير من المرتع والعلف حتى تحسن
حاله ، وهو الشُّكُور .

(١٠٨) قال الفراء : إذا بقيت من شحم الناقة بقية فذلك الأَسُنُ والعُسُنُ ،
ويقال أَعَسِنَتِ الإبلُ إذا سمنت على شحم متقدّم كان بها . قال النمر (من
الكامل) :

ومُدْفَعٍ ذي فَرَوَتَيْنِ هَنائُهُ إذ لا ترى في المُعْسِناتِ صِراراً

١ الأبقار : المِعْكَاء - الشعراء السِّتة . ١٠ أجذب : أمحل - سمط اللآلي .

(١٠٦) قال عبيد بن حصين : البيت في سمط اللآلي ٥٠ و ٧٦٤ ول ٦٠/١٠ .

(١٠٧-١٠٨) ص ٧٠/٧ : ٧ أبو حنيفة أعسنت الإبل سمنت على شحم متقدّم وإذا كان المرتع ملائماً
للسائمة فبين أثره عليها فذاك العَيْنُ وقال عَسِنَتِ الإبلُ عَسناً ... والعسن أيضاً السريع ... وهو
الشُّكُور .

(١٠٨) مقاييس اللغة ٣١٦/٤ وقال الفراء إذا بقيت من شحم الدابة بقية فذلك العسن (...) وأعسنت
الإبل على شحم متقدّم كان بها . قال النمر ومدفع ... صراراً .

والأسن والعُسن قديم الشحم .

(١٠٩) وقال ابن الأعرابي : يقال مَلَّحَه الخِصْبُ أي أسمنه ، والمَلِّح السَّمَن ،
يقال (٢١ آ) تَمَلَّحَ وَتَحَلَّمَ ، وبعيرٌ حَلِيمٌ أي سمين . وأنشد (من الطويل) :
فان قَضَاءَ الجَدْبِ أهونُ شوكةً من النَّيِّ في أصْلابِ كلِّ حَلِيمٍ
والنَّيِّ السَّمَن ، ومنه قيل ناقةٌ نايبةٌ ونوقٌ نواةٌ إذا كنَّ سيماناً ، ومن هذا قول اوس
(من الطويل) :

لَحُونُهُمْ لَحَوُ العَصَا فَطَرَدْنَهُمْ إِلَى سَنَةِ قِرْدَانُهَا لَمْ تُحَلِّمْ
أي لم تسمن لسوء حال المال وهزله أي هلاكه ، والنَّيِّ الشحم والنَّيِّ اللحم الطري .

(١١٠) وقال الشاعر في نوت (من الكامل) :

رَفَعَ المُرَارُ من الربيعِ سَنَامَهَا غَنَوْتُ وَأُرْدِفَ نَابُهَا بِسَدِيسِ
ويقال أنوى المرعى راعيته إذا وافقها فأسمنها .

(١١١) والواري أيضاً السمين ، وقد أوراه المرعى أسمنه . قال ذو الرمة يصف
مطيته (من الطويل) :

وكانت كِنَازَ اللحمِ أَوْرَى عِظَامِهَا بَوَهْبِينَ آثَارُ العِهادِ البَوَاكِرِ

(١١٢) وقال غيره : ناقةٌ مَمْلُحٌ ، فيها شيء من شحم . وأنشد (٢١ ب)
قول عروة بن الورد وذكر أصحابه وسوء حالهم (من الطويل) ؛ :

٧ لَحُونِهِمْ لَحَوُ : لَحِينِهِمْ لَحِي - ديوان أوس ول « ويروى لَحُونِهِمْ » .

(١٠٩) وأنشد : البيت في ل ٣٧/١٥ (حلم) على هذه الرواية :

فان قضاء المحل أهون ضيعةً من المَخِّ في انقاء كل حلِيم

قول أوس : ديوان أوس بن حجر ٢٧ رقم ٤٣ : ٢٧ ، ل ٣٧/١٥ .

(١١١) ص ٦٩/٧ : ٢٥ « أبو حنيفة أوراه المرعى أسمنه وأنشد وكانت كَنَازَ الخ » ، ل ٢٦٦/٢٠ « وأنشد

أبو حنيفة وكانت كَنَازَ الخ » ، ديوان ذي الرمة ٢٩٥ رقم ٣٩ : ٥٣ .

(١١٢) ص ٦٨/٧ : ١٥ « أبو حنيفة ناقة مملح فيها بقية سمن وأنشد ينوون الخ ومنه مَلِّح قدره ألقى فيها

شحمًا » ، ديوان عروة بن الورد ٣١ رقم ٥ : ٦ .

ينؤون بالأيدي وأفضل زادهم بقية لحم من جزور مملح
أي بها شيء من سمن . ومنها يقال ملح قدره إذا ألقى فيها شحماً .

٣ (١١٣) ومنه قول أبي الطمّحان وذكر قوماً أغاروا على إبله وكان مُحسناً
اليهم (من الطويل) :

٦ وإني لأرجو ملحها في بطونكم وما بسطت من جلد أشعث أغبراً
يعني بملحها ما عقدوا من الشحم في بطونهم مما كان يسقيهم من ألبانها ويطعمهم
من لحومها ، وبسطت جلودهم حين شبعوا وامتلات جلودهم بعد اليبس والتقبض .

٨ (١١٤) والمملح مثل المطعم ، وكذلك الطعوم . قال أبو نصر : ناقة طعوم
ومطعم بها شيء من سمن . وهو قول الأصمعي .

(١١٥) وإذا كان بالبعير شحم متقدّم ثم رعى فأخصب وسمن قيل سمن على
أثارة . وقال الراعي (من الوافر) :

١٢ وذاتِ أثارَةٍ أَكَلَتْ عَلَيْهَا نَبَاتًا فِي أَكِمَّتِهِ قَفَارًا (٢٢ آ)
في أَكِمَّتِهِ نَبَاتًا قَدْ بَرَعَمَ وَخَرَجَتْ ثِمَارُهُ وَأَكَمَّةٌ نَوْرُهُ ، وَقَفَارٌ عَازِبٌ بَعِيدٌ مِنَ
الْأَنِيسِ .

(١١٦) وإذا لم يكن به طرُق متقدّم فهو بعير خلّ والأنثى خلّة ، وهو
الأعجف ، والخلّة الخصاصة ، ويقال ما به طرُق ولا هُنَانة .

١٨ (١١٧) وإذا ارتبع المال فحسنت حاله قيل صلح يصلح صلوحاً وصلحاً ،
ويقال هذا في كل شيء يصلح .

(١١٣) قول أبي الطمّحان : البيت في ل ٤٤٣/٣ . قال ابن بري صوابه أغبر بالخفض والتقصيدة مخفوضة
الروي وأولها :

أَلَا حَسَنَتِ الْمِرْقَالُ وَاشْتَاقَ رَبُّهَا تَذَكَّرُ أَرْزَامًا وَأَذَكَّرُ مَعْشَرِي .

(١١٤) ص ٦٨/٧ : ٢٠ . أبو حنيفة والمطعم كالمملح .

(١١٥) وقال الراعي : البيت في خزانة الأدب ٢٥١/٤ ول ٦٢/٥ وهو منسوب للشماخ .

(١١٨) فيقال حينئذ قد استشار المال . ذكر ذلك أبو عمرو . والمستشير
والشائر السمين . قال الشاعر (من الطويل) :

٣ عَبَّاسُ لَوْ كَانَتْ شِيَاراً جِيَادُنَا بَثَلَيْتُ مَا نَاصَيْتَ بَعْدِي الْأَحَامِيسَا

وقال أبو نصر : اشترت الإبل إذا لبسها شيء من سمن . قال : ويقال جاءت
الإبل شياراً يريد سماناً حسناً ، وهو مأخوذ من الشارة ، والشارة حُسن ظاهر
الشيء ، يقال تحمّل بنو فلان بشاره حسنة (٢٢ ب) أي بزّي ومراءة .

(١١٩) قال : والمستشيط مثله ، ويقال للسريع السمن من كل شيء
مِشِيَّاطاً ، وهو مثل الشكور ، الذكر والأنثى سواء فيه ، وقد استشاط المال
إذا سمن .

(١٢٠) قال أبو عمرو : ويقال ما بها مكاك أي شحم .

(١٢١) وإذا أصابت المحلوبة الربيع فدرت قيل شكّرت تشكّر شكراً فهي
شكيرة ، وقد أشكر القوم إذا شكّرت حلوبتهم ، ومن هذا قيل للضرع إذا امتلأ
شكراً يشكر . قال الشاعر يصف غزالاً (من الطويل) :

أَغْنُ غَضِيضُ الطَّرْفِ بَاتَ تَعْلُهُ صَرَى ضَرَّةً شَكْرَى فَأَصْبَحَ طَاوِيَا

والصّرى ما اجتمع من اللبن في الضرة ، وكذلك ما اجتمع من الماء في البئر ،
ويقال الصّرى أيضاً بالكسر ، والصّرة بالتأنيث ، وطاوٍ قد روي فتطوى فنام .

(١١٨) ص ٧٠/٧ :١٣ أبو نيفة ومثله الشائر وقال جاءت الإبل شياراً أي سماناً حسناً وهو مأخوذ ...
ظاهر الشيء ، وقال مرة استشارت الإبل لبسها شيء من سمن ، ل ١٠٤/٦ ، ويقال اشترت الإبل
إذا لبسها شيء من السمن ... ويقال جاءت الإبل شياراً أي سماناً حسناً .

قال الشاعر : هو عمرو بن معدى كرب والبيت في المعاني الكبير ٩٢٨ وفي ل ١٠٤/٦ وعجزه في
معجم البلدان ٨٢٦/١ .

(١٢١) قال الشاعر : هو الراعي والبيت في المعاني الكبير ٧٠٩ ول ٢٤٣/١٩ (طوى) وفي أساس البلاغة
(طوى وشكر) .

(١٢٢) وإذا كان الربيع مريعاً أَحَلَّتْ الغنم ، وإحلالها أن تنزل ألبانها (٢٢٣) من غير ولاد بعد أن كانت قد انقطعت ويبست ، فهي مَحَالٌ والواحدة مُجَلَّةٌ . ٣

(١٢٣) ومن كلامهم في نعت المرعى المُرْع ، والأرض العشبية سَمِنَتْ قَتوبتها وشكَّرت حلوبتها .

(١٢٤) وإذا أخصبت السائمة وبدأت تسمن قيل أَمَحَّتْ إِمخاخاً ، وأرَمَّتْ إِرماماً ، وَأَنْقَتْ إِنْقاءً . ذكر ذلك أبو زيد وقال : هو أول السمن في الإقبال وآخر الشحم في الهزال . ٦

(١٢٥) غيره : مَلَّحَتْ الإبل تَمليحاً وَغَثَّتْ تَغثيثاً إذا سمنت قليلاً . ٩

(١٢٦) وقال ابن الأعرابي : اغتَفَّ المالُ إذا سمن بعض السمن . وأنشد (من الطويل) :

وَإِنِّي لَمُغْتَفٌّ بِذَا الْعَامِ غُفَّةٌ سِوَى مَا لَكُمْ أَنْ الْمَغَارَ قَرِيبُ ١٢

(١٢٧) وقال أبو عمرو : النَّسْءُ ابتداء السمن ، يقال نَسَأَتْ نَسْأً نَسْأً . وقال أبو زيد : نَسَأَتْ سمنت . قال : وكلَّ سَمِينٍ ناسيء .

(١٢٨) وقال أبو عمرو : وإن كان فيها سمن وليس بتلك السمينة فهي طَعُومٌ (٢٣ ب) . ١٥

(١٢٩) وكذلك الشَّنُونُ . قال زهير (من البسيط) :

الْقَائِدُ الْخَيْلَ مَنْكُوباً دَوَابِرُهَا مِنْهَا الشَّنُونُ وَمِنْهَا الزَّاهِقُ الزَّهِمُ ١٨
وَالزَّاهِقُ السَّمِينُ النَّهْيِيُّ .

(١٣٠) وكذلك الزَّهِمُ هو السمين ، وقد زَهِمَ يَزْهَمُ زَهْمًا ، وَالزَّهْمُ السمن .

(١٣١) وقال أبو نصر : زَهَقَ يَزْهَقُ زُهوقاً إذا انتهى مُخَّ العظم واكثر

قصبه .

٣ (١٣٢) الفراء : الزُّهْمَةُ الشحمة ، والجميع الزُّهْمُ .

(١٣٣) أبو عمرو : أَحَقَّ القومُ من الربيع اسموا ، وأحقت الناقة من الربيع

إذا سمنت ، وكذلك حقت واستحقت .

٦ (١٣٤) ويقال زهِمَ العظم وأزهم إزهاماً إذا امخ .

(١٣٥) الفراء : المُمْرِق اللحم الذي فيه سمن قليل .

(١٣٦) ابن الأعرابي : أَخْلَصَ العظمُ إذا كثر مُخّه . وأنشد (من الرجز) :

٩ إِنَّ قُصَارَكَ عَلَى كَرَوْمٍ مُخْلِصَةَ الْعِظَامِ أَوْ طَعُومٍ

(١٣٧) وإذا سمن البعير فهو عُلُكُوم . عن أبي عمرو .

(١٣٨) وقال أبو زيد : فإذا غطاها اللحم والشحم قيل دَرِمَ عظمها دَرِماً ،

والدَرِمُ ألا يتبين للعظام حجم . ومنه جارية (٢٤ آ) دَرَمَاءُ المَرَاقِ ، ودَرَمَاءُ الكعب إذا غابا في اللحم فلم يتبيننا .

١٢

(١٣٩) قال أبو عمرو : إذا كثر شحمها ولحمها فهي المَكْدِنَةُ ، والمَكْدِنَةُ

الشحم .

١٥

(١٣١) ص ٧١/٧ : أبو حنيفة زهق ... قصبه .

(١٣٢) ص ٧١/٧ : ٩ « والزهمة ... والجميع الزهم » .

(١٣٣) ل ١١/١٦ : ٣٤١ « وأحق القوم من الربيع احقاقاً إذا أسموا عن أبي حنيفة يريد سمنت مواشبيهم وحققت الناقة وأحقت واستحقت سمنت » .

(١٣٤) ص ٧١/٧ : ٩ « وقد زهم العظم وأزهم أمخ » .

(١٣٥) ل ١٢/٢١٨ : ١٣ « وقال أبو حنيفة الممرق اللحم ... قليل » .

(١٣٦) ل ٨/٢٩٤ : ٢٣ « وقال أبو حنيفة أخلص العظم كثر مخه » .

(١٣٧) ص ٧١/٧ : ١٥ « أبو حنيفة العلكوم السمين من الإبل » .

(١٣٩) ص ٦٩/٧ : ٦ « أبو حنيفة وهي المكدنة » ، ل ١٧/٢٣٦ : ٤ « أبو عمرو إذا كثر شحم الناقة ...

(١٤٠) وإذا سمت الشاة فانتهى سمنها قيل سَحَّتْ تَسِيحَ سُحُوحةً ، فهي ساحة والذكر ساح بالتشديد .

٣ (١٤١) وهي أيضاً سَحُوف ، وذلك انها إذا انتهت في السمن صارت لها سَحْفَتَانِ ، إحداهما فوق الأخرى ، ولا يكون إلا على الظهر والجنبين ، فالعُليا شحمة لا يخالطها لحم ، والثانية تحت العليا وهي يخالطها لحم ، وإذا لم تكن ممتنعة سمناً كانت لها سحفة واحدة ، وكل دابة لها سحفة إلا الخُف . ٦

لا يقال ناقة سَحُوف ولكن شَطُوط ، وهما الشَطَّانِ مُنَحْدِرَانِ من السنام .

٩ (١٤٣) شاة سَاحٌ وغنم سَاحٌ . وقال أبو زيد : شاة سَاحٌ وبقرة سَاحٌ . وقال أبو نصر : سَحَّتِ الشاة تَسِيحَ سُحُوحةً وسُحُوحةً .

(١٤٤) وقال الأصمعي : فإذا سمت فهي (٢٤ ب) ناوية ، وقد نوت تَنُوي ، وهن نِواء . وقال أبو النجم (من الكامل) :
١٢ أو كالمكسر لا تؤوبُ جِبادُهُ إلا غَوَانِمَ وهي غيرُ نِواءٍ
ويقال أنُونًا إبلنا أي أسمنًاها .

١٥ (١٤٥) وقال أبو عمرو : إذا ثبت شحم الناقة وكانت باقية السمن قيل أَوْصَبَتِ الشَّحْمَ ، وقد وَصَبَ الشَّحْمُ إذا دام . وأنشد (من الطويل) :
ألا إنَّ عمراً لم يزل غير هَالِكٍ على مُوصِباتِ النَّيِّ شُمَّ الأوارِكِ

١٨ (١٤٦) قال الأصمعي : استَوْتَنَ واستَوْتَجَ إذا سمن ، وقد تَوَعَّنَ إذا اكتنز .

المكدنة ، (بالدال المفتوحة) .

(١٤٤) ص ٦٩/٧ : ١٠ . أبو حنيفة أنوبنا إبلنا أسمنًاها .

وقال أبو النجم : البيت في ل ٢٢٤/٢٠ .

(١٤٥) ل ٢٩٧/٢ : ٨ . وقال أبو حنيفة وصب الشحم دام (وهو محمول على ذلك) وأوصبت الناقة الشحم

ثبت شحمها وكانت مع ذلك باقية السمن .

(١٤٧) وقال أبو زيد : وَرِي النَّقْيُ يَرِي وَرِيًّا إِذَا كَثُرَ وَدَكَه : وَالْوَارِي الْكَثِيرُ الْوَدَكِ .

٣ (١٤٨) أبو نصر : المضمك الممتلئ شحماً .

(١٤٩) وقال أبو زيد : فَإِذَا امْتَلَأَتْ سِمْنًا قِيلَ اسْتَوَكَّتْ اسْتِيكَاءً .

(١٥٠) وقال الكسائي : إِذَا حَسُنَتْ (٢٥٥ آ) حَالَهَا فِي السَّمْنِ قِيلَ أُوْدَحَتْ .

٦ (١٥١) قال : فان كثرت مع سمنها قيل قَمَات ، وقد أَقَمَأَ الْقَوْمُ يَعْنِي إِذَا سَمِنَ مَالَهُمْ وَكَثُرَ . وقال أبو زيد : قَمَاتِ الْمَاشِيَةِ تَقْمَأُ قُمُوًا وَقُمُوَاءً ، وَقَدْ قَمُوَتْ تَقْمُوُ قَمَاءً إِذَا سَمِنَتْ . وقال الشاعر (من الوافر) :

٩ أَطَارَ نَسِيلَهُ الشُّتْوِيَّ عَنْهُ وَأَنْبَتَ قَمُوَهَا شَعْرًا صِغَارًا

(١٥٢) أبو معد الكليبي : يقال مهزول ثم مُتْرَطَمٌ إِذَا سَمِنَ قَلِيلًا ، ثُمَّ سَنُونٌ ، ثُمَّ سَمِينٌ ، ثُمَّ سَاحٌ ، ثُمَّ مُتْرَطَمٌ لِلَّذِي قَدْ انْتَهَى سِمْنًا ، وَغَنَمٌ سُحَاحٌ .

١٢ (١٥٣) وقال أبو عمرو : ما بها مُكَاكٌ أَي شَحْمٌ .

(١٥٤) وقال أبو زيد : قَمَاتِ الْمَاشِيَةِ إِذَا كَانَتْ بِجَيْرٍ .

(١٥٥) ويقال نَتَقَتْ الْمَاشِيَةَ تَنْتُقُ إِذَا سَمِنَتْ عَنِ الْبَقْلِ .

١٥ (١٥٦) وَالْخُرْفِجُ وَالْخُرَافِجُ السَّمِينُ .

١١ مترطم : في الأصل مقرطم .

(١٤٨) ص ٧١/٧ : ١٩ « أبو حنيفة المضمك الممتلئ شحماً :

(١٥١) ص ٦٩/٧ : ٢١ « أبو حنيفة قَمَات ... وقموت قما سمنت وأنشد وأنبت قمؤها الخ » وورد البيت منسوباً

للراعي في أساس البلاغة (مادة نسل) على هذه الرواية :

أَطَارَ نَسِيلَهُ الشُّتْوِيَّ عَنْهُ تَتَّبِعُهُ الْمَذَانِبُ وَالْفَرَارُ

وفي ل ١٢٩/١ : وَجُرِّذَ طَارَ بِأُظْلَاهَا نَسِيلًا وَأَحْدَثَ قَمُوَهَا شَعْرًا قَصَارًا

(١٥٥-١٥٦) ص ٧١/٧ : ٢٠ « وقال (أبو حنيفة) نَتَقَتْ الْمَاشِيَةَ تَنْتُقُ سَمِنَتْ عَنِ الْبَقْلِ وَالْخُرْفِجُ وَالْخُرَافِجُ

السَّمِينُ .

(١٥٧) ويقال عَجِنَتِ الناقة تعَجَنَ عَجْنًا فهي عَجْنَاءُ إذا سمنت .

(١٥٨) ومثله باكت نبوك بُوكًا . والبائكة (٢٥ ب) السمينة ، والجميع البوائك . قال الشاعر (من المتقارب) :

وما كان ذَنْبُ بني مالكٍ بأن سُبَّ فيهم غُلامٌ فسَبُّ
بأبيضَ عَضْنٍ عراقيبها يُخِرُّ بوائكها للركبِ

٦ والسَّبَّ قطع العراقيب ، وكلَّ قطع سَبَّ .

(١٥٩) فإذا بلغت عاية السمن قيل توعنت ، فهي متوعنة .

(١٦٠) قال الأصمعيّ : إذا بلغت أقصى مبلغ السمن فهي نهية ، وهو مأخوذ من النهاية ، أي انتهت إلى غاية المنتهى .

(١٦١) قال الأصمعيّ : فإن هزّلت ثم سمنت قيل أُرْجَعَتْ إرجاعاً .

(١٦٢) وقال أبو نصر : الزُّهْمُ الشَّحْمُ ، ويقال لجم زَهْمٌ أي سمين .

(١٦٣) وقال أبو زيد : سَمِنَتْ على أثارة أي على شحم عتيق كان قبل ذلك ، وقد ذكرناه قبل .

(١٦٤) الأصمعيّ : جاء بغنمه سُوْدَ البَطُونِ ، وجاء بها حُمْرَ الكُلَى أي مَهَازِيلَ .

(١٦٥) وقال أبو عمرو : سمنت على عُسْنٍ . وقد تقدّم في هذا قول آخر .

٤- مالك : في الأصل مازن .

(١٥٨) قال الشاعر : هو ذو الخِرْقِ الطُّهَوِيِّ والبيتان من كلام له وردت أبيات منه باختلاف كثير في النشائض ١٠٧٠ - ١٠٧١ وفي ذيل الأمل للقتالي ٥٤ وفي معجم الشعراء ١١٩ وفي المعاني الكبير ١٠٨٧ وفي سمط اللآلي ٧٤٧ والبيتان في ل ٤٣٨/١ .

(١٦٣) وقد ذكرناه قبل : يعني في (١١٥) .

(١٦٥) وقد تقدّم : يعني في (١٠٨) .

(١٦٦) وإذا انتهت الناقة سِمناً فهي كَهَاة .

(١٦٧) الكسائي : (٢٦٦ آ) بعير أَهْبَرُ وَهَبْرُ أَي كثير اللحم ، وناقة هَبْرَاءُ وَهَبْرَةٌ ، وَهَبْرُ اللحم ، يقال للقدرة من اللحم هَبْرَةٌ .

(١٦٨) ويقال سَمِنَتْ سِمناً وَسَمَانَةً .

(١٦٩) وَحَظَبَ يَحْظُبُ حُظُوباً إذا سمن . وقال أبو عمرو : حَظَبَتْ تَحْظُبُ أَي امتلأ بطنها من الشحم حتى جاوز الكلية .

(١٧٠) وقال الأصمعي : المِشْيَاطُ السريعة السمن ، والجميع مشاييط .

(١٧١) وَالمُنْقِيَةُ ذات النَّقْيِ وهو المُنْحُ ، وقد أَنْقَتْ إِنْقَاءً إذا امخَّت . قال كعب بن سعد (من الطويل) :

حبيبٌ إلى الأضيافِ غِشْيَانُ بَيْتِهِ إِذَا لم يكن في المُنْقِيَاتِ حَلُوبُ

(١٧٢) أبو نصر : ناقة مِشْيَاطٍ وَبَعِيرٍ مِشْيَاطٍ .

(١٧٣) وَالمُطَّرَقُ السَّمَنُ ، فإذا كانت هزيلةً قِيلَ ما بها طِرْقٌ ، ويقال هزيلة أيضاً .

(١٧٤) وقال أبو زيد : أول شيء يسمن من الشاة والبعير بطنه ، وآخر ما

يبقى في السُّلَامَى والعين .

(١٦٦) ص ٧٠/٧ : ٥ « أبو حنيفة وهي الكهاة » .

(١٦٨) ص ٦٨/٧ : ٨ « أبو حنيفة سمت الإبل سمناً وسمانة » .

(١٦٩) ص ٧١/٧ : ٢١ « وقال (أبو حنيفة) حظبت تحظب وتحظب حظوباً » .

(١٧٠) ص ٧٠/٧ : ١١ « أبو حنيفة هو السريع السمن من كل شيء » .

(١٧١) قال كعب بن سعد : الشطران من قصيدة رواها القالي في الأماي ١٤٨/٢ - ١٥١ .

(١٧٣) ص ٧١/٧ : ٢٥ « أبو حنيفة الطرق السمن » .

(١٧٥) وإذا سميت الإبل ولحمت وشحمت (٢٦ ب) قيل استوقرت
وبدنت . قال الراجز ووصف إبلاً :

كأنها من بُدُنٍ واستيقارُ دَبَّتْ عليها عارِماتُ الأنبارِ ٣

وواحد الأنبار نِيرٌ وهو هامة إذا دبَّت على جلودها تورمت ، وقيل هو ذباب مثل
النُّعْرَة أغبر يلسع ، إذا لسع ورم مكانه ورهل ، يكون بناحية العالية ، والأول
أصح القولين . ٦

(١٧٦) فأما قول أبي دؤاد (من الخفيف) :

سَمِنَتْ فاستحشَّ أَكْرَعُهَا لا النَّيُّ نِيٌّ ولا السَّنامُ سَنامُ

٩ فإن الإبل إذا سمنت وعظمت أجسادها رؤيت ان قوائمها قد دقت ، وإنما ذلك
من قياس قوائمها إلى أبدانها ، وذلك لأن الأكارع لا تحمل اللحم ، ومنه قول
الراعي (من الوافر) :

١٢ فلما جاوزَ الرِّبَلاتِ منها إلى الأفخاذِ بات بها وقالا

يعني السمن ، يقول لما بلغ الأفخاذ ثبت فلم ينحدر إلى الأكارع ، وقوله لا النَّيُّ
نِيٌّ تعجب منه كقول (٢٧ آ) الله تعالى ﴿ ما هذا بشراً ﴾ .

١٥ (١٧٧) أبو عمرو : التضببُ السمن حين يُقبَلُ الشحم في البعير والإنسان .

٣ عارِمات : ذربات - ل (نير) // ٤ جلودها : الكلمة ساقطة من الأصل وأثبتها على
ما في ل // ٧ دؤاد : في الأصل داود // ١٢ الأفخاذ : الكاذات - المفضليات // ١٥ يقبل :
في الأصل يُقبَل .

(١٧٥) ص ٧١/٧ : ٢٥ « وقد استوقرت الإبل وبدنت سميت » .

قال الراجز : ل ٤٠/٧ « كأنها ... يقول كأنها لسعتها الأنبار فورمت جنودها » .

(١٧٦) قول أبي دؤاد : الأصمعيات ٦٩ رقم ٧٢ : ٢٧ .

قال الراعي : البيت في المفضليات ٨٤٠ .

(١٧٧) ل ٣٠/٢ : ١٥ « والتضببُ السمن حين يُقبَلُ قال أبو حنيفة يكون في البعير والإنسان » .

(١٧٨) والتحلُّم للصغير من الناس حين يسمن . وأنشد : قِرْدَانُهَا لَمْ تُحَلِّمْ .

٣ (١٧٩) وإذا سمنت الناقة فاشتدَّ سمنها والدابة قيل دُمَّ دَمًا وطَبَّخَ تطبيخاً . قال ذلك أبو نصر .

(١٨٠) وقال أبو عمرو : المِخْزَابُ من الإبل التي إذا سمنت صار جلدُها كأنه وَّارَمٌ من السمن ، وهو الخَزْبُ وقد خَزِبَ يَخْزِبُ خَزْبًا .

(١٨١) والمدموم الممتلئ شحمًا ، أُخِذَ من قولهم دَمَّ الحائط إذا طَبَّخَ وملسه . وقال ذو الرمة ووصف حمار وحش (من البسيط) :

٩ حَتَّى انْجَلَى البَرْدُ عَنْهُ وَهُوَ مُحْتَقِرٌ عَرَضَ اللَّوَى زَلَقُ المَتْنِينِ مَدْمُومٌ

(١٨٢) قال أبو عمرو : الكَهَاةُ التي لا يزيد عليها في السمن شيء .

(١٨٣) ويقال : اسْتَوَكَّتِ الإبل والغنم (٢٧ ب) اسْتِيكَاءً إذا سمنت وامتلأت .

١٢ (١٨٤) وإذا ابتدأت الماشية الربيع رَقَّتْ بطونها وأبواها وَغَزُرَتْ ألبانها ورَقَّتْ ، فإذا أَلْوَى النبت أو هاج جعلت بطونها تَشْتَدُّ وأبواها تَحْتَرُ ، وكذلك ألبانها ، وجعلت شحومها تعقد ولحومها تصلب وتكثُرُ ، وإذا أكلت الحَبَّةَ تَقَرَّرَتْ ، وذلك إنَّ أبواها تَحْتَرُ فتبول في أسوقها . قال أبو ذؤيب يصف ظبية (من الطويل) :

بِهَا أَبَلَّتْ شَهْرِي ربيعِ كليهما فقد مار فيها نَسُوها واقترارها

١٧ بها - ديوانه : في الأصل به .

(١٧٨) وأنشد : البيت في (١٠٩) .

(١٧٩) ص ٧٠/٧ : ٢٥ أبو حنيفة التطبيخ كالدم .

(١٨٠) ل ٣٣٩/١ : ١٧ وقال أبو حنيفة خبز البعير خبزاً سمن حتى كأنَّ جلده وَّارَمٌ من السمن وبعير مخزاب .

(١٨١) وقال ذو الرمة : ديوانه ٥٨٣ رقم ٧٥ : ٦٦ .

(١٨٤) قال أبو ذؤيب : ديوان المذليين ٨/١ رقم ٥ : ٨ .

أَبَلَّتْ جَزَاتٍ ، وَالنَّسْءُ السَّمْنُ . وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ : الْاِقْتِرَارُ فِي الرَّعِيِّ أَنْ يَقْتَرَّ مَا فِي بَطْنِ الْوَادِي مِنْ بَاقِي الرُّطْبِ إِذَا هَاجَتِ الْأَرْضُ وَيَبَسَتْ مَتْرُونَهَا . كَمَا يُقْتَرُّ مَا فِي أَسْفَلِ الْبُرْمَةِ . ٣

(١٨٥) وَإِذَا ارْتَبَعَتِ الْإِبِلُ وَاسْتَمَّتْ الْمَصِيفَ وَسَمَّتْ وَطَرَ (٢٨ آ) أَوْ بَارَهَا بَعْدَ أَنْ كَانَتْ انْجَرَدَتْ مِنْهَا حَسَنَاتُ أَلْوَانِهَا وَصَفَّتْ وَاحْمَرَّتْ . قَالَ الْأَعْشَى (مِنَ الْمُتَقَارِبِ) :

بَأَجْوَدَ مِنْهُ بِأُدْمِ الرَّكَا بِ لَاطَ الْعَلُوقُ بَيْنَ احْمِرَارَا

لَاطَ لَزِقٌ ، وَالْعَلُوقُ مَا عَلِقَتْ مِنَ الْوَرَقِ تَنَاوَلَهُ بِأَفْوَاهِهَا ، وَإِنَّمَا خَصَّ هَذِهِ الْحَالُ لِأَنَّهَا فِيهِ تَكُونُ أَحْسَنَ مَا تَكُونُ ، وَكَلَّمَا كَانَ الْمُوَهَّبُ أَحْسَنَ كَانَ الْوَاهِبُ أَحْمَدَ ، وَلِذَلِكَ قَالَ الْمَسِيبُ الضُّبَيْعِيُّ فِي مَدْحِ رَجُلٍ (مِنَ الْكَامِلِ) :

يَهَبُ الْجِيَادَ كَأَنَّهَا عُسْبٌ [جُرْدًا] أَطَارَ نَسِيلَهَا الْبَقْلُ

وَكَلَّ دَابَّةَ اسْتَكْمَلَ الرَّبِيعَ وَأَدْبَرَ عَنْهُ الصَّيْفَ فَإِنَّهُ يَسْتَبْدِلُ بِشَعْرِهِ وَوَبْرِهِ ، وَكَذَلِكَ الطَّيْرُ بِرَيْشِهِ وَالْحَشْرَاتُ بِخِرَاشِيهَا فَتَسْلُخُ مِنْهَا . ١٢

(١٨٦) قَالَ الْغَنَوِيُّ : تَرَقَّ كَرُوشُ الْإِبِلِ فِي الْقَيْظِ وَقَبْلَ ذَلِكَ ، وَالْقَيْظُ

عِنْدَهُمْ مِنْ طُلُوعِ النُّجُومِ إِلَى طُلُوعِ سُهَيْلٍ ، وَهُوَ وَغْرَةُ الْقَيْظِ أَيُّ شِدَّتِهِ وَالتَّهَابُ (٢٨ ب) الْحَرُّ ، فَتَنْجَرِدُ مِنْ غُفَاهَا ، يَرِيدُ أَوْ بَارَهَا ، فَإِذَا أَصَابَتْهَا الصَّفَرِيَّةُ ، وَهِيَ مِنْ طُلُوعِ سُهَيْلٍ إِلَى ثَلَاثِينَ يَوْمًا ، وَتَنْفَسُ الْبَرْدُ ثَابِتٌ لِحُومِ الْمَالِ ، يَعْنِي الْإِبِلَ ، وَطَلَعَتْ أَوْ بَارَهُ ، وَنَبَتَتْ أَكْرَاشُهُ حَتَّى تَصِيرَ الْكِرْشَ هَلْبَاءً . ١٨

٧ لَاطَ : لَطَّ - دِيْوَانُهُ .

(١٨٥) قَالَ الْأَعْشَى : دِيْوَانُ الْأَعْشَى ٤٠ رَقْمٌ ٥ : ٥٨ .

قَالَ الْمَسِيبُ : دِيْوَانُ الْأَعْشَى ٣٥٧ رَقْمٌ ١٦ : ٩ .

(١٨٧) وقال أبو عبيدة : الشَّنُونُ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى سِوَاءٌ ، وَهُوَ الَّذِي تَشَنَّ فُلْمٌ يَبْقَى لَهُ طَرِيقٌ إِلَّا مَا كَانَ فِي صُلْبِهِ . وَالزَّاهِقُ السَّمِينُ ، وَالزَّهْقُ الَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ سَمْنٌ . وَالْقَصِيدُ أَقْلَاهَا سَمْنًا ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سِوَاءٌ . وَالْمَطْعَمُ أَسْمَنُ مِنَ الْقَصِيدِ .
 ٣ وَالنَّوَابِي أَسْمَنُ مِنَ الْمَطْعَمِ ، وَالْأُنْثَى نَاقِيَةٌ . وَالْمِشَايِطُ السَّرِيعُ السَّمْنُ ، وَالْجَمِيعُ مِشَايِطٌ ، وَهُوَ الْحَسَنُ الْفُوهَةُ أَي الْأَكْلُ .

(١٨٨) ابن الأعرابي : أَرْعَمَتِ النَّاقَةُ وَأَمْسَتْ وَأَعْرَكَتْ إِذَا قَبِضْتَ يَدَكَ فِي سَنَامِهَا فَمَلَأَ يَدَكَ ، ثُمَّ فَوْقَ ذَلِكَ أَقْلَصَتْ وَأَخْلَصَتْ إِذَا سَمِنَتْ ، وَأَكْثَرَتْ (٢٩ آ) إِذَا ارْتَفَعَ سَنَامُهَا فَوْقَ ذَلِكَ ، فَإِذَا ارْتَفَعَ سَنَامُهَا وَضَخِمَ فَقَدْ هَوِّدَجَتْ .

(١٨٩) وَيُقَالُ خَرَنْقَتْ إِذَا كَثُرَ فِي جَانِبِي سَنَامِهَا الشَّحْمُ فَرَأَيْتَهُ فِدْرًا كَالْخِرَانِقِ . وَمَشَّطَتْ إِذَا رَأَيْتَ شَطِيهًا فِيهِمَا خُطُوطٌ كَالْأَمْشَاطِ طَرَائِقُ مِنَ الشَّحْمِ .

(١٩٠) وَفِي مَعْنَى قَوْلِ الْأَعْمَشِيِّ وَعَلَى مَا فَسَّرْنَا قَالَ الْمَرَّارُ بْنُ مَنقَدٍ وَهُوَ يَصِفُ إِبِلًا (مِنَ الطَّوِيلِ) :

هَبْجَانًا وَحُمْرًا مُعْطِرَاتٍ كَأَنَّهَا حَصَا مَغْرَةَ أَلْوَانِهَا كَالْمَجَاسِدِ
 ١٥ الْمُعْطِرَاتِ الَّتِي كَأَنَّ عَلَى أَوْبَارِهَا صِبْغًا مِنْ حَسَنِهَا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْعِطْرِ ، ثُمَّ شَبَّهَهَا لِحُمْرَتِهَا بِالْمَغْرَةِ ، وَالْمَجَاسِدِ الثِّيَابِ الَّتِي تُصْبَغُ بِالزَّعْفَرَانِ حَتَّى تَبْيَسَ فِيهِ .

(١٨٧) ص ٧١/٧ : ٣ . أَبُو حَنِيفَةَ الْأُنْثَى شِوَاءٌ (كَذَا) وَهِيَ الَّتِي قَدْ تَشَنَّتْ فَلَمْ يَبْقَ لَهَا طَرِيقٌ إِلَّا مَا كَانَ فِي صُلْبِهَا .

(١٨٨-١٨٩) ص ٦٧/٧ : ٩ . أَبُو حَنِيفَةَ أَعْرَكَتِ النَّاقَةُ وَأَرْعَمَتْ إِذَا قَبِضْتَ يَدَكَ فِي سَنَامِهَا فَمَلَأَتْهَا (كَذَا) ... فَإِذَا ارْتَفَعَتْ عَنِ الْأَزْعَامِ قَبِضَ أَخْلَصَتْ وَإِذَا ارْتَفَعَ سَنَامُهَا وَضَخِمَ فَقَدْ هَوِّدَجَتْ فَإِذَا كَثُرَ فِي جَانِبِي سَنَامِهَا الشَّحْمُ فَرَأَيْتَهُ فِدْرًا كَالْخِرَانِقِ فَقَدْ خَرَنْقَتْ فَإِذَا رَأَيْتَ فِي شَطِيهَاتِهَا خُطُوطًا وَطَرَائِقَ شَحْمٍ كَالْأَمْشَاطِ فَقَدْ مَشَّطَتْ .

(١٩٠) قَالَ الْمَرَّارُ بْنُ مَنقَدٍ : الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةِ لِمَزْدَ بْنِ ضَرَّارِ الْذَّبْيَانِيِّ . الْمَفْضَلِيَّاتُ ١٣١ رَقْمٌ ١٥ : ١٠ ، وَتَجَدُّ رَوَايَةٌ أُخْرَى مِنْ هَذَا الْبَيْتِ فِي مَا بَأْتِي (٦٥٢) .

- (١٩١) ومثله قول الآخر ووصف فحلاً من الإبل فقال (من الطويل) :
 كأنما ° تزيّنه الأخصابُ بالمَغْر الحُمُرِ
- ٣ الأخصاب جمع خِصْب . وهذا غير ما تفعله المراتع بالإبل ، فإنّ الإبل تتغيّر ألوانها على المراتع كالذي (٢٩ ب) يُذَكَّر تصفير الغضا الوانها إذا هي أكلته ، ومن تبييض الحمض ، وقد ذكرناه .
- ٦ (١٩٢) والألوان تتغيّر لعِلَل شتى ، منها المراعي والبلاد والمياه والأسنان والأزمان والإخصاب والإجداب والحَمَل والحِيَال . قال الراجز
 حمراءُ إلا خُلُسةُ الإمام
- ٩ وغير ذلك من العلل ، وكما تحمّر عن أكل القرظ ، فإنها إذا رعته احمرّت أوبارها وأفواهاها ومسافرهما حتى أبعارها ، تخمّر حتى تخالها عُصْفراً جُمِيعَ . ومنه قول الآخر ووصف إبلاً (من الطويل) :
 ١٢ كَأَنَّ عَلَى أَلْوَانِهَا كُلِّ شَتْوَةٍ جِسَادَيْنِ مِنْ صَبِغَيْنِ وَرَسٍ وَعَنْدَمِ
- (١٩٣) ومنه قول الراعي في وصف جمل (من الطويل) :
 أُسِفٌ جَسِيدَ الْحَاذِ حَتَّى كَأَنَّمَا تَرَدَّى صَبِغاً بَاتِ فِي الْوَرَسِ مُنْقَعَا (٣٠ آ)
 ١٥ أُسِفٌ عُلْفُهُ أَوْ أُرْعِيهِ ، وَالْجَسِيدُ الْيَابِسُ ، وَالْحَاذُ نَبَاتٌ ، وَصَبِغٌ ثُوبٌ مَصْبُوغٌ .
- (١٩٤) وقال الراجز :
- كُومَاءٌ مِعْطِيرٌ كَلُونِ الْبَهْرَمِ
- ١٨ فهذا كلّه في وصف ما يورثها السمن وطُروورَ الوبرة من حسن اللون وحمرة .

(١٩٢) قول الآخر : هو ذو الرمة . ديوانه ٦٣٢ رقم ٨١ : ٣٤ .

(١٩٣) قول الراعي : البيت في الجزء الخامس من كتاب النبات (٢٧٨) .

(١٩٤) قال الراجز : كتاب النبات (١٣٢) .

(١٩٥) فامّا ما يصنع بها اعتراكها بالأنوار من خضبها بألوانها وبعصارة
البقول فذاك مثل قول الراجز ووصف إبلاً :

٢ وعاد في ألوانها والأزجل من ماء عيدان اللويّ الذبل
وشّي كصبغ الهروي الأشكل

والأشكل الذي فيه حمرة .

٦ (١٩٦) قال بعض الرواة : يقال للجمل خاضبٌ إذا استوفى المربع
فخضبت أنساؤه ، ومثله قول هميان السعدي ووصف فحلاً (من الرجز) :
صاف من القاعة صيفاً باهجا كأنّ جناء عليه ضامجا
والضامج والضامد سواء .

٩ (١٩٧) والوحش أيضاً يصبغها (٣٠ ب) العشب والنور ، فيقال ثور
خاضبٌ وحمار خاضب . قال الشاعر ووصف ثور وحش (من البسيط) :
١٢ او مُقْفِرٌ خاضِبُ الأظلافِ جادَ له غَيْثٌ تظاهرَ في مَيْثاءِ مِبْكارِ
وقال في مثله (من البسيط) :

من خَضِبِ نَوْرِ خُزَامِي قَدْ أَطَاعَ لَهُ أَصَابَ بِالْقَفْرِ مِنْ وَسْمِيهِ خَضَلَا
١٥ (١٩٨) وقال في صفة حمار وحش (من الطويل) :

كَأَنَّ قُتُودَ الرَّحْلِ مِنْهَا وَجِلْسَهُ عَلَى خاضِبٍ مُخَضَّرٍ أَعْلَى الجِحاةِ

(١٩٦-١٩٨) ص ٥٢/٨ : ١٢ ، أبو حنيفة وثور خاضب وحمار خاضب وجمل خاضب إذا استوى (كذا)
المربع فخضبت أنساؤه وأنشد أو مقفّر خاضب الخ .

(١٩٦) قول هميان السعدي : هو ابن قحافة وورد بعض أبيات أرجوزته هذه في سمط اللآلي ٥٧٢ .
٧١٢ . ٧٤١ - ٧٤٢ . ٩٦٠ . وبعضها في ل باب الجيم .

(١٩٧) قال الشاعر : هو الأخطل : ديوانه ١١٤ : و ١٣٩ : ٤ .

(١٩٨) لم أجد البيت .

(١٩٩) ومنه قول الشاعر ووصف ظبية (من الكامل) :

خَضَبَتْ لَهَا عُقْدُ الْبِرَاقِ جَبِينَهَا مِنْ عَرَكِيهَا عَلْجَانَهَا وَعَرَادَهَا

وقال رجل من بني عامر في مثله (من الطويل) :

تَرَدَّدَ فِي الْقُرَاصِ حَتَّى كَانَمَا تَكْتَمُ مِنَ الْوَانِهِ وَتَحْنَأُ

يقول تَحْنَأُ بِالْحِنَاءِ وَلَا يُقَالُ تَحْنَنُ ، فهذا كَلَهُ (٣١ آ) من خضب البقول وأنوارها .

(٢٠٠) فأما الخاضب من النعام فيكون من هذا ان تصبغ الأنوار أطراف ريشه ، ويكون من ان وظيفيه يحمران في الربيع من غير خضب شيء ، وهو عارض يعرض للنعام فتحمر أوظفتها ، وقالوا في ذلك أقوالاً . فقال بعض الأعراب ، أحسبه أبا خيرة ، إذا كان الربيع فأكل الأساريع احمرت رجلاه ومنقاره احمرار العصفور ، ولو كان هكذا كان ما لم يأكل منها الأساريع لا يعرض له ذلك . وقد زعم رجال من أهل العلم ان البُسر إذا بدأ يحمر بدأ وظيفا الظليم يحمران ، فإذا انتهت حمرة البسر انتهت حمرة وظيفيه ، فهذا على هذا غريزة فيه وليس من أكل الأساريع ، ولا أعرف أكل النعام الأساريع . وقد حكى عن أبي الدُّقَيْسِ

١١ هكذا : هذا هكذا - ل // له - ل : في الأصل لها .

(١٩٩) قول الشاعر : هو عدي بن الرقاع والبيت في الشعر والشعراء ٣٩٢ .

وقال رجل من بني عامر : البيت في كتاب النبات (٢٤١) .

(٢٠٠) ص ١٦ : ٥٢ / ٨ « فأما الخاضب من النعام فيكون من هذا ويكون من أن وظيفيه يحمران في الربيع من

غير خضب شيء ... فتحمر أوظفتها والخاضب وصف له يعرف به فإذا قيل خاضب علم أنه المراد

وأشد اذاك ... فقال أم خاضب كما قالوا اذاك أم ظليم . والكلام كله في ل ١ / ٣٤٥ - ٣٤٦

باختلاف يسير .

- الأعرابي أنه قال : الخاضب من النعام (٣١ ب) إذا اغتلم في الربيع احمرت ساقاه ، والظلم إذا اغتلم احمرت عنقه وصدره وفخذه ، الجلد لا الريش ، حمرة شديدة ، ولا يعرض ذلك للأثني ، وليس ما قيل من أكله اليساربع بشيء لأن ذلك يعرض للراجنة في البيوت التي لا ترى يسرعاً البتة ، ولا يعرض ذلك لإناثها .
- وليس هو عند الأصمعيّ إلا من خضب النور ، ولو كان كذلك قد كان أيضاً يخضر ويصفر ويكون على قدر ألوان النور والبقل ، ويكون أيضاً لمعاً وخطوطاً ، ولا يعمه في جميع أوظفته ، وكانت الخضرة تكون أكثر لأن البقل أكثر من النور . أولاً تراهم حين وصفوا الخواضب من الوحش وصفوها بالخضرة أكثر ما وصفوا ، والذي يكون من خضب النبات يكون في الريش والمنقار والوظيف ، والذي يكون من الهياج يكون في جلده ، ومن أيّ (٣٢ آ) ما كان فإنه يقال له الخاضب من أجل الحمرة التي تعترى ساقه ، والخاضب وصف له علم يعرف به ، إذا قيل خاضب علم أنه إياه يراد . قال ذو الرمة (من البسيط) :
- ١٢ اذاك أم خاضب بالسي مرتعه أبو ثلثين أمسى فهو منقلب
فقال أم خاضب كما لو قال اذاك أم ظلم كان سواء .

- ١٥ (٢٠١) وما أكثر ما ينقلب لونه من الخلق في تبدل الأزمان وقد ترى السودانيات الصيف كله سوداً مصمتة ، فإذا جاء الشتاء ارقطت بياض ناصع ، وأحسب خضب النعام من هذا الجنس .
- ١٨ (٢٠٢) وفي النعام عبر ، هي لا تشرب الماء فيما يزعمون وإن كانت أداحيها ومراتعها بأكناف النهار ، وهي تأكل المرو وهو أصلب الحجارة وأذكرها ، وتأكل أيضاً الحنظل ، وهو أمر ما خلق الله ، واعجب (٣٢ ب) من هذا كله

١ احمرت ساقاه : في ل ٣٤٦/١ : ٦ واخضرت ساقاه . وهذا تحريف واضح .

قال ذو الرمة : ديوانه ٢٨ رقم ١ : ١٠٧ .

(٢٠٢) وفي النعام عبر : منها ما رواه الجاحظ والنظام في كتاب الحيوان ٤/٣١٠ و ٣٢٠ .

ابتلاعها الجمر والحديد الملتهب ، ولولا ظهور هذا وفشو الخبر به عندنا عسر على العقول قبوله .

٣ (٢٠٣) ويزعم البصريون أن رجلاً منهم حضر مجلس ملك سرنديب .
وليس بالهند نعام ، فأجرى في حديثه ذكر النعام وأكلها الحجارة وابتلاعها الجمر ،
فكذبه الملك ، فكبر ذلك على الرجل وكان من قبل ذا منزلة عنده ، فلم يعد يدخل
٦ عليه بعد ذلك إلى أن كتب إلى البصرة ، فوجه إليه بنعامات ، فوصل بعضها بعد
زمان ، فأتى به الملك حتى نظر إليه وإلى أكله الحجارة وابتلاعه الجمر رأي عين ،
فأزال عن نفسه هجته الكذب وسقوط المنزلة .

٩ (٢٠٤) والنعام تأكل السلع ، وهو سم كله ، ولذلك قال الشاعر (من
البيط) :

١٢ فهُمُ سِرَاعُ الْيَكْمِ بَيْنَ مَلْتَقِطٍ شوكاً وآخر يجني الصاب والسلعا
وفي أكله السلع يقول الراجز ووصفه : (٣٣ آ)

ثم غدا يجمع في غدائه من سلع الغيث ومن حوائه

(٢٠٥) وقال آخر في أكله الحنظل (من البيط) :

١٥ يظَلُّ فِي الْحَنْظَلِ الْخُطْبَانَ يَنْقُفُهُ وَمَا اسْتَطَفَّ مِنَ التَّنُومِ مَخْذُومٌ

(٢٠٦) وفي أكله الحجارة يقول أبو النجم (من الرجز) :

(٢٠٤) قال الشاعر : هو لقب بن يعمر الإيادي والبيت هو الخامس عشر من قصيدة رواها ابن الشجري
في المختارات ١ - ٦ .

يقول الراجز : هو أبو النجم ، البيت الأول في كتاب النبات (٢٥٦) .

(٢٠٥) وقال آخر : هو علقمة بن عبدة والبيت في الشعراء السنة ١١٢ رقم ١٣ : ١٨ ، المفضليات ٨٠١

رقم ١٢٠ : ١٩ ، الحيوان ٤/٣٦٦ ، كتاب النبات (٣١٣) .

(٢٠٦) يقول أبو النجم : الحيوان ٤/٣١٢ - ٣١٣ .

والمَرَّو يُلقِيهِ إلى أمعائه يَمُورُ في الحَلَقِ على عِلبائه
هادٍ ولو حار بحوصلائه

قال حلقومه ملتوفير جمع إلى القفا .

(٢٠٧) ومما يعترى العشب ويؤدي السائمة حتى يكون عليها من أجهد
الجهد وحتى ترك المرعى إذا كانت مذبة وتهرب وربما كان من متالفها الذبان ،
وهي أجناس كثيرة .

(٢٠٨) قال أبو عمرو : البعير النازي المذبوب من الذبان تدخل مناخرها
حتى تبلغ النخاع ، يقال قد نزا هذا البعير إذا أصابه الذباب ، وهو النزاء ، ممدود .
قال : والنخاع الذي يشبه المخ الأبيض .

(٢٠٩) فمنها النعر ، الواحدة نُعرة . قال (٣٣ ب) أبو زياد : هو ذباب
أربد ومنه أخضر . قال : ولا يضير هذا النعر إلا الحُمُر ، فإنه يلقي الحمار
فيدخل في منخره ، فيربض الحمار ويعلك بحفلة الأرض ، وإن سمعت الحمر
طنينه ربضت ودَسَسَنَ أنوفهنَّ في الأرض حذاره ، يعني حمر الوحش والأهلية ، وإذا
اعترى الحمار قيل حِمَارٌ نَعِرٌ . قال امرؤ القيس ووصف كلباً طعنه ثور وحش
(من المتقارب) :

فَظَلَّ يُرَنَّحُ في غَيْطَلٍ كما يستديرُ الحِمَارُ النَّعِرُ

١ يمور - الحيوان : في الأصل يَمُرُ // ه كان : في الأصل كانت .

(٢٠٩ - ٢١٠) ص ١٨٣/٨ : ٢١ ه أبو حنيفة هو ذباب اربد ومنه أخضر والجمع نعر قال ولا يضير هذا
النعر إلا الحمر فإنه يأتي الحمار فيدخل في منخره فيربض ويعلك بحفلة الأرض وإن سمعت
الحمير ... حذاره وإذا اعترى الحمار ... حمار نعر وقد نعر نَعراً وقال مرة قد تعرض النعر
للخيل .

قال امرؤ القيس : الشعراء الستة ١٢٧ رقم ١٩ : ٢٤ ، والبيت في ل ٧٩/٧ (نعر) .

(٢١٠) وقد تعرض النُّعْرُ للخيل . قال ابن مقبل يصف فرساً (من الطويل) :

تري النعراتِ الخُضَرَ تحت لَبَانِهِ . أَحَادٌ وَمَثْنَى أَصْعَقَتْهَا صَوَاهِلُهُ

يقول يقتلها بصهيله .

٣

(٢١١) وأنشد أبو زياد (من الرجز) :

سَقِيًّا وَرَعِيًّا لَكُمْ أُمَّ عَمْرٍ فَقد طَرَقَتْ مَطْرَقًا فِيهِ زَوْرٌ

ليس به إِلَّا النعَامُ وَالْبَقَرُ وَالْأَخْدَرِيَّاتُ يَغْنِيهَا النُّعْرُ (٣٤٤ آ)

٦

الأخدريات حمر الوحش تكون في شق العراق . وقال فيه زورٌ تَنَحَّ عن الناس .

(٢١٢) قال أبو زياد : ومنها الشَّعْرَاءُ ، وهما شَعْرَاوَانُ ، فللكلب شعراء

معروفة ، وللإبل شعراء ، فاما شعراء الإبل فتضرب الى الصفرة ، وهي أعظم من

٩

شعراء الكلب ، ولها أجنحة وهي زغباء تحت الأجنحة . قال : وربما كثرت

في النعم حتى لا يقدر أهل الإبل على أن يحتلبوا بالنهار ولا أن يركبوا منها شيئاً

مع الشعراء ، فيتركون ذلك إلى الليل ، وهي تلسع الإبل في مراقها ، الضرع

١٢

وما حوله وما تحت الذنب والبطن والإبطين . قال : وليس يتقونها بشيء إذا كان

ذلك إلا بالقَطِرَانِ أن يطلوا به مَرَاقَ البعير ، وهي تطير على الإبل تسمع لصوت

الشعراء دَوِيًّا . وقال الشَّمَاخُ ووصف ناقة (٣٤ ب) (من البسيط) :

١٥

تَدْبُ ضَيْفًا مِنَ الشَّعْرَاءِ مَنَزِلُهُ مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابٌ زَهَالِيلُ

أي مُلْس . وقال الراجز :

تَدْبُ عَنْهَا بِأَثِيثِ ذَائِلِ ذِبَانَ شَعْرَاءِ وَضَيْفِ مَادِلِ

١٨

٢ أحاد : فرادى - كتاب الخيل // ٧ فيه : في الأصل فيها .

(٢١٠) قال ابن مقبل : من شعر لثيم بن مقبل أورد أبو عبيدة سبعة أبيات منه في كتاب الخيل ١٦٦ -

١٦٧ والبيت على هذه الرواية في ص ١٨٤/٨ ول ٧٩/٧ (حول لبانه) .

(٢١٢) ص ١٨٤/٨ : ٤ . أبو حنيفة الشعراء شعراوان ... إلى الصفرة وهي أضخم من شعراء الكلب ...

ويصغرون فيقولون الشعيراء . قال : وأما شعراء الكلب فإنها إلى الزُرقة والحُمرة ، ولا تمس شيئاً غير الكلب . وقال أبو نصر : الشعراء حمراء .

٣ (٢١٣) وللإبل ذباب أزرق شديد الإضرار بها . ذكر ذلك الأعراب . وقال الشاعر (من الكامل) :

إني امرؤ تجدُّ الرجالُ عداوتي وجدَّ الرِّكابِ من الذُّبابِ الأزرقِ

٦ (٢١٤) وقالوا : الشَّذاة من الذَّبَّان ، وهي التي تعرض للخيل . ذكر ذلك الأعراب . وقد قال الشاعر (من الطويل) :

بأرضٍ فضاءٍ لا يُغشيُّ بعيرَها عن الماء طرادُ الشَّذا ولُبودُها

٩ (٢١٥) وفي الذباب الأزرق يقول المتلمس (من الطويل) :

فهذا أوانُ العِرضِ حيُّ ذبابُهُ زنايرُهُ والأزرق المتلمسُ (٣٥ آ)

١ الزرقة - ل : الرقة - الأصل وص . ٨ فضاء : خلاء - المعاني الكبير // يغشى : يخشى - ص
١٠ فهذا : وذلك - الديوان // حي - الديوان : في الأصل « حتى » .

حتى لا يقتدر أهل الإبل أن يحتلبوا بالنهار ولا أن يركبوا منها مع الشعراء ... وما تحت البطن والإبطين وليس يتقونها ... بطلون به مرقّ البعير قال الشماخ ... أي أملس « ل ٦ / ٨٣ » أبو حنيفة الشعراء نوعان للكلب شعراء معروفة وللإبل شعراء فأما شعراء الكلب ... وأما شعراء الإبل فتضرب إلى الصفرة وهي أضخم من شعراء الكلب ... منها شيئاً معها فيتركون ذلك ... في مرقّ الضلوع وما حولها ... إلا بالقطران وهي تطير على الإبل حتى تسمع لصوتها دويّاً قال الشماخ ... زهاليل .

(٢١٣) قال الشاعر : هو أرطاة بن سُهَيْبَة والبيت مما قال لزميل بن أمّ دينار : الحيوان ٣/٣٩١ والمعاني الكبير ٦٠٤ .

(٢١٤) ص ١٨٣/٨ : ١٥ « أبو حنيفة هي التي تعرض للخيل قال الشاعر ... ولبودها » : وقد قال الشاعر : ورد البيت غير منسوب في المعاني الكبير ٦٠٩ .

(٢١٥) يقول المتلمس : ديوانه ١٨٣ رقم ٥ : ٩ .

والعِرضُ وادٍ باليمامة .

(٢١٦) ومنها القمَعُ والواحدة قَمَعَةٌ ، وهي من ذبَّان العشب وتعتري الوحش .
قال أوس (من الطويل) :

ألم تر أن الله أنزلَ مُزْنَةً وَعُفْرُ الطَّبَّاءِ فِي الكِنَاسِ تَقَمَّعُ
تَقَمَّعُ تَذَبُّ القَمَعِ أَي جاء هذا الغيث حين قوي الحرّ واستعر الذبَّان . ومنه قول الآخر
ووصف وحشاً (من الطويل) :

تَقَمَّعُ فِي أَظْلالِ مُحَنِطَةِ الجَنَى صِباحَ المَآئِ ما بَينَ قُموعُ
(٢١٧) والقَمَعُ أيضاً زُرُقٌ . قال ذو الرمة وقد وصف حمير الوحش (من
الطويل) :

يُذَبِّبَنَّ عَن أَقْرابِهنَّ بِأَرْجُلِ وَأُذْنا بِ زُعْرِ الهَلْبِ زُرُقَ المَقامِعِ
وَجَمَعَ قَمَعَةً عَلى مَقامِعَ فزاد ميماً كما زيدت في مَطايِبَ وَمَساوِ .

(٢١٨) وقال بعضهم : القمعة ذباب أصهب شديد اللسع .

(٢١٩) ومنها الخَوْتَعُ وهو ذباب أزرق يكون في العشب . قال الراجز
(٣٥ ب) :

لِلخَوْتَعِ الأزرقِ فِيهِ صاهِلُ عَزْفِ كَعزْفِ الدَّفِّ والجِلاجِلِ

١٥ عزف كعزف الدف : في الأصل « عُرْفُ كَعزْفِ الديك » كذا .

(٢١٦) قال أوس : ديوانه ١١ رقم ١٧ : ١ (أرسل مزنة) .

قول الآخر : هو الطرماح والبيت في ديوانه ١٥١ رقم ٣٤ : ٦ .

(٢١٧) ديوان ذي الرمة ٣٦٤ رقم ٤٨ : ٣٥ ، ص ١٨٣/٨ .

(٢١٩) ص ١٨٤/٨ : ١٣ ، ل ٤١٤/٩ : ١٩ « قال أبو حنيفة الخوتع ذباب ... والجلاجل » .

(٢٢٠) ومنها العنتر .

(٢٢١) وقال أبو عمرو : الخُشْفُ الذباب الأخضر وجمعها أخشاف .

٣ (٢٢٢) ومنها الخرشة . وقيل كل ذباب خرشة .

(٢٢٣) وقال بعضهم : النُّعْرَة تعرض للإبل أيضاً فتدخل في مناخرها .

(٢٢٤) وقال : ذبّان الدواب صُفْر .

٦ (٢٢٥) وعن الأعراب : الهمج ذباب الروض والواحدة منها همجة .
وأنشدوا (من الرجز) :

يرميننا بالحدق المراضِ تَهْمُجُ الغِزْلانِ في الرِّياضِ

٩ وقال غيره : الهمج الذبّان الصغار ، تكثر في المرتع فتمنع السائمة الارتعاء .

(٢٢٦) ومن ذبّان العشب الخازباز والخازباز ، وهذا في قول بعضهم وأنشدوا
قول ابن أحمَر في صفة عشب (من الوافر) :

١٢ تَفَقَّأَ فوقه القَلْعُ السَّواري وَجُنَّ الخازباز به جُنونا

يعني في هزجه وطيرانه . وقال آخرون : هو (٣٦ آ) نبت ، وجنونه طولهُ وسُموقه ،
وهو أيضاً في غير هذا وَرَمَ يعرض للهازم الإبل . قال الراجز :

١٥ يا خازبازِ أرسِلِ اللّهازِما

(٢٢٧) وأما قول الراجز « تَهْمُجُ الغِزْلانِ في الرِّياضِ » فإن التهمج هو

(٢٢٠ - ٢٢١) ص ١٨٤/٨ : ١٥ ، ل ٤١٧/١٠ : ٤ « وقال أبو حنيفة الخُشْفُ ... أخشاف » .

(٢٢٥) ص ١٨٤/٨ : ١٧ « أبو حنيفة والهمج ... همجة أنشد يرميننا ... في الرياض » .

(٢٢٦) ص ١٨٥/٨ : ٤ « أبو حنيفة الخازباز من ذباب العشب وقيل هو ورم في لهازم الإبل » .

قول ابن أحمَر : كتاب النبات (٣٨٦) .

(٢٢٧) ص ١٨٤/٨ : ١٩ « التهمج أن تفتح ... في هذه الحال » .

قول حميد : ورد البيت في ل ٢١٦/٣ والشطر الثاني « نَبِيحُ ثلاثِ بَغِيضِ الثَّرى » .

أن تفتح عيونها ثم تغمّضها من الهمج ، وتُستحسن في هذه الحال . ومنه قول حميد ووصف ظبية قد اعترأها الهمج (من المتقارب) :

هَمِيحٌ تَعَلَّلَ عَنْ خَاذِلٍ ضَعِيفُ الْقِيَامِ بَغِيضُ الصَّرَى ٣

ومن هذا قيل لرعاع الناس وسَلَلْتَهُمْ هَمَجٌ كما قيل لهم غوغاء ، والغوغاء الجراد إذا ماج بعضها في بعض .

(٢٢٨) ويقال : بهذا المرعى خموش كثير إذا كان فيه ذباب وبعوض . ذكر ذلك الفراء . وقال الهذلي (من الوافر) :

كَأَنَّ وَغَاَ الْخَمُوشِ بِجَانِبِيهِ وَغَاَ رَكْبِ أُمَيْمٍ ذَوِي زِيَاطٍ (٣٦ ب)

٩ قد أتيت بما حضرني ذكره في وصف الرعي والمراعي وما يعرض فما من الآفات وحال السائمة فيها وما يعترىها من الأمراض عنها على ما استحسننت وضعه في هذا الكتاب وقد كنت أنخبرت أنني مفرد لوصف الجراد وهو من أعظم آفات النبات باباً ١٢ فأذكره الآن .

٨ زباط : هباط - ديوانه و ص .

(٢٢٨) ص ١٨٥/٨ : ١١ . وقال الهذلي : هو المتنخل ، ديوان الهذليين ٩٣/٢ رقم ٣ : ٢٨ .

باب صفة الجراد والجنادب

- (٢٢٩) قال الأصمعيّ : إذا خرج الجراد من سرّته ، وسرّوه بيضه ، فهو دَبّاً ، والواحدة دَبّاة . قال : ويخرج أصهب إلى البياض . قال : وإذا خرج من التراب قيل ثار يثور ثوراً وثوراناً .
- ٣
- (٢٣٠) قال أبو نصر : يقال كيف الدّبا ، فيقال ثائرٌ وناقِرٌ . فالثائر ساعة يخرج من التراب ، والناقِر حين نقز .
- ٦ (٢٣١) وروي عن أبي عبيدة أنّه قال : الجراد أول ما يكون سرّوة ، فإذا تحرّك فهو دَبّاً . هكذا (٣٧ آ) روي عنه بالكسر ولم أسمع به عن غيره .
- (٢٣٢) قال الأصمعيّ : فإذا اصفرّ وتلّونت فيه خطوط فهو بَرْقَان . وقال : يقال رأيت دَبّاً بَرْقَاناً كثيراً في الأرض ، والواحدة بَرْقانة .
- ٩
- (٢٣٣) وقال أبو زياد الكلابيّ : أول ما يخرج من تحت التراب من سرّته يخرج أبيض كأنه النمل الصغار ، فيرتع في الأرض ساعة يخرج فيثبت كذلك سبع ليال ، ثم يسيح أسود ، وكذلك رأيناه أسود ينقر ، ولذلك قالت العرب : أصبحت الأرض بَجْدَةً واحدةً إذا طبقتها هذا الدبا الأسود ، شُبّه بالبجاد الأسود ، والبجاد كساء من أكسية الأعراب أسود ، وربّما اتخذوا منها البيوت .
- ١٢
- (٢٣٤) إلّا أنّ أبا خيرة الأعرابيّ العدويّ قال : أول ما يخرج الجراد يكون
- ١٥

(٢٢٩) كتاب الحيوان ٥٥١/٥ . وقال الأصمعيّ فإذا خرج من بيضه فهو دَبّاً والواحدة دَبّاة ويخرج أصهب إلى البياض .

(٢٣٢) كتاب الحيوان ٥٥١/٥ . فإذا اصفرّ ... خطوط واسودّ فهو برقان يقال رأيت دَبّاً برقاناً ، والواحدة برقانة .

(٢٣٤-٢٣٦) ص ١٧٢/٨ : ١٠ . قال أبو حنيفة وقبل الجراد أول ما يخرج قمص الواحدة قمصة وذلك حين يكون كالعثّ صفراً فإذا نظرت إليه الشمس ... الحبشان الواحدة حُبْشِيّة ثم تسلخ ... برقاناً الواحدة

قَمَصًا ، والواحدة قَمَصَةٌ . قال : وذلك حين يكون مثل العُثِّ (٣٧ ب) صِغْرًا .
قال : والعُثُّ الأَرْضَةُ والواحدة عِثَّةٌ . قالها بالكسر وقد سمعتها بالضم .

٣ (٢٣٥) قال : فإذا نظرت إليه الشمس صار كأنه النمل سواداً فيسمى
عند ذلك الحُبْشَانُ والواحدة حَبْشِيَّةٌ .

٦ (٢٣٦) قال أبو خيرة : ثم تسلخ فتصير فيها جُدَّةٌ سوداء وجدَّةٌ صفراء
فتسمى بُرْقَانًا والواحدة برقانة . إلا أن أبا زياد قال : البرقان فيه سواد وبياض
كمثل بُرْقَةِ الشاة . قال الأصمعي : وِبَرْقَاءُ أيضاً في البرقانة .

٩ (٢٣٧) قال أبو زياد : وتمكث أول ما تخرج سباعاً أبيض ثم أسود سباعاً
ثم يصير برقاناً .

١٢ (٢٣٨) قال الأصمعي بعد البرقان : فإذا صارت فيه خطوط سود وصفراء
وبيض فهو المَسِيحُ . قال : تقول رأيت دَبًّا مُسِيحًا كثيراً . قال : وأظن الواحدة
مُسِيحَةٌ .

(٢٣٩) وقال أبو خيرة : تَغْبُرُ خمس عشرة ليلة ثم تسلخ فتخرج مُسِيحًا .
قال : وتسيحه ما يخرج منه (٣٨ آ) من ألوان شتى . وذلك حين يزحف .

١٥ (٢٤٠) وأما أبو زياد فقال : يسليخ البرقان كُتْفَانًا . قال : وإنما سُمِّيَ

برقانة والبرقان فيه سواد ... برقة الشاة ويقال للبرقانة أيضاً برقاء .

(٢٣٥) ل ١٦٦/٨ : ٢٠ . والحبشان الجراد الذي صار كأنه النمل سواداً الواحدة حبشية هذا قول
أبي حنيفة .

(٢٣٨) الحيوان ٥٥١/٥ . فإذا بدت فيه خطوط سود وبيض وصفراء فهو المَسِيحُ . ص ١٧٢/٨ : ١٥
أبو حنيفة فإذا صارت ... وصفراء فهو المَسِيحُ . ل ٣٢٤/٨ : ٨ . قال الأصمعي إذا صار في
الجراد خطوط ... المَسِيحُ .

(٢٣٩) ص ١٧٢/٨ : ١٦ . وتسيحه ... حين يزحف .

(٢٤٠) ص ١٧٢/٨ : ١٦ . وقال بعضهم يسليخ ... وإنما سُمِّيَ بذلك لأنه خرجت ... فكثفته .

كُتْفَانًا مِنْ أَنَّهُ قَدْ خَرَجَتْ أَوَائِلُ أَجْنَحَتِهِ فَكَتَفْتَهُ . قَالَ : وَحِينَئِذٍ يَسْمَنُ وَيَصْطَادُهُ
النَّاسُ فَيَمْلَأُونَ مِنْهُ الْأَوْعِيَةَ . وَلَا يَكُونُ مِنْ أَصْنَافِ الدَّبَابِ صِنْفٍ أَقْلَ صَبْرًا عَلَى
الأَرْضِ مِنَ الكُتْفَانِ .

٣

(٢٤١) وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ بَعْدَ الْمَسِيحِ : فَإِذَا بَدَأَ حَجْمَ أَجْنَحَتِهِ فَرَأَيْتَ مَوْضِعَهَا
شَاخِصًا وَإِنْ مَسَسْتَ وَجَدْتَ حَجْمَهُ تَحْتَ يَدِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْفَتِقَ ، فَذَلِكَ الكُتْفَانِ ،
وَأُظْنَهُ سُمِّيَ كُتْفَانًا لِأَنَّهُ يَكْتِفُ الْمَشِيَّ ، إِذَا مَشَى حَرَكَ كَتْفِيهِ . قَالَ : وَالْوَاحِدَةُ
كُتْفَانَةٌ . وَبَلَّغَنِي عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي وَاحِدِ الكُتْفَانِ مِنَ الْجَرَادِ الذَّكَرِ كَاتِفٌ وَالْأُنْثَى
كَاتِفَةٌ . وَقَالَ الرَّاجِزُ :

٦

٩

وَمَشِيُّ كُتْفَانِ الدَّبَابِ إِذَا سَرَبُ

وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو خَيْرَةَ قَالَ : هُوَ بَعْدَ الْمَسِيحِ (٣٨ ب) كُتْفَانٌ . إِلَّا أَنَّهُ قَالَ :
وَذَلِكَ حِينَ لَا يَقُومُ لَهُ بَرٌّ وَلَا بَحْرٌ يَسِيرُ الْقَوْمُ مِنْ مَظْعَنَتِهِمْ إِلَى مَتْرَظِمٍ . وَهَذَا خِلَافُ
قَوْلِ أَبِي زِيَادٍ .

١٢

(٢٤٢) وَكُلُّهُمْ يَقُولُ : فَإِذَا ظَهَرَتْ أَجْنَحَتُهُ فَاسْتَقْلَ فَهُوَ الْغَوْغَاءُ وَالْوَاحِدَةُ
غَوْغَاءَةٌ ، وَذَلِكَ حِينَ يَمُوجُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ وَلَا يَتَّجِهُ جِهَةً . وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ لِرَعَاعِ
النَّاسِ غَوْغَاءٌ ، وَالغَوْغَاءُ أَهْلُ السَّفَةِ وَالخَفَّةِ .

١٥

(٢٤٣) قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مَنْ قَالَ هَذَا غَوْغَاءٌ فَصَرَفَ لَمْ يَجْعَلِ الْمُدَّةَ الْفِ
تَأْنِيثًا وَلَكِنْ جَعَلَهَا مَنْقَلِبَةً مِنْ وَاوٍ فَيَكُونُ غَوْغَاءٌ حِينَئِذٍ بِمَنْزِلَةِ صَفْصَافٍ مِنَ الْمَكْرَرِ ،

(٢٤١) الْحَيَوَانَ ٥/٥٥١ وَ ل ٣/٣٢٤ : ٩ « فَإِذَا بَدَأَ حَجْمَ جَنَاحِهِ فَذَلِكَ الكُتْفَانِ لِأَنَّهُ حِينَئِذٍ يَكْتِفُ
الْمَشِيَّ » . ص ١٧٢/٨ : ١٧ « وَقِيلَ سُمِّيَ كُتْفَانًا لِأَنَّهُ يَكْتِفُ الْمَشِيَّ أَي أَنَّهُ إِذَا مَشَى حَرَكَ كَتْفِيهِ
الْوَاحِدَةُ كُتْفَانَةٌ وَقِيلَ وَاحِدَهَا كَاتِفٌ وَكَاتِفَةٌ » . ل ١١/٢٠٤ : ٤ « وَقِيلَ هُوَ كُتْفَانٌ إِذَا بَدَأَ حَجْمَ
أَجْنَحَتِهِ وَرَأَيْتَ مَوْضِعَهُ ... حَجْمَهُ وَاحِدَتَهُ كُتْفَانَةٌ وَقِيلَ وَاحِدَهُ كَاتِفٌ وَالْأُنْثَى كَاتِفَةٌ » .

(٢٤٢) الْحَيَوَانَ ٥/٥٥١ « وَذَلِكَ حِينَ يَسْتَقِلُّ وَيَمُوجُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ وَلَا يَتَّجِهُ جِهَةً وَلِذَلِكَ قِيلَ لِرَعَاعِ
النَّاسِ غَوْغَاءٌ » . ص ١٧٢/٨ : ١٩ « فَإِذَا ظَهَرَتْ ... الْوَاحِدَةُ غَوْغَاءَةٌ » . ل ٣/٣٢٤ : ٩ « قَالَ
(الْأَصْمَعِيُّ) فَإِذَا ظَهَرَتْ أَجْنَحَتُهُ وَصَارَ أَحْمَرٌ إِلَى الْغُبْرَةِ فَهُوَ الْغَوْغَاءُ الْوَاحِدَةُ غَوْغَاءٌ وَذَلِكَ حِينَ
يَمُوجُ ... وَلَا يَتَّجِهُ جِهَةً وَاحِدَةً » .

- ومن جعل المدّة الف تأنيث لم يجز وكان بمنزلة حمراء وصفراء .
 (٢٤٤) قال الأصمعيّ : وذلك إذا صار أحمر إلى الغبرة .
- ٣ (٢٤٥) قال أبو عبيدة : والغوغاء أيضاً شيء يشبه البعوض إلا أنه لا يعصّ ولا يؤذي . وهو ضعيف .
- ٦ (٢٤٦) وقال (٣٩٩ آ) أبو خيرة : إنّما يموج بعضها في بعض ولا تُمعن في الذهاب لأنّ أجنحتها لا تقلّها .
- (٢٤٧) وقال : الخيفان هو الغوغاء وواحدة الخيفان خيفانة . وقال الأصمعيّ : إذا ارتفع عن الغوغاء فهو الخيفان . قال : وذلك إذا بدت في ألوانه الحمرة والصفرة واختلف ، والواحدة خيفانة ، والخيفانة أسرع الجراد طيراناً وأخفّها ، ومن ثم قيل للفرس خيفانة يشبّه بالجرادة . قال غيره : منه قول امرئ القيس (من المتقارب) :
- ١٢ وأقتاد في الروع خيفانة كسا وجهها سعفٌ منتشرٌ
- وقد أكثر فيه الشعراء ، وهو مأخوذ من الأخياف وهي الألوان والضروب ، ومن ذلك قيل للفرس إذا اختلفت عيناه فكانت واحدة كحلاء والأخرى زرقاء أخيفٌ ، ومنه المثل « الناس أخيف وشتى في الشيم » أي على ضروب مختلفة .
- ١٥ (٢٤٨) وإذا طار (٣٩ ب) الجراد سقطت عنه الأسماء الأولى وسُمي

١٢ وأقتاد : في الديوان وأركب .

(٢٤٤) الحيوان ٥/٥٥١ (ل ٣٢٤/٣ : ١٠) « و صار أحمر إلى الغبرة » .

(٢٤٧) الحيوان ٥/٥٥٢ « فإذا بدت في لونه الحمرة والصفرة وبقي بعض الحمرة واختلف في ألوانه فهو الخيفان والواحدة خيفانة ومن ثمة قيل للفرس خيفانة » . ص ١٧٢/٨ : ٢٠ « والخيفان الغوغاء واحدة خيفانة وقيل هو فوق الغوغاء وذلك إذا بدت ... واختلف مأخوذ ... والضروب وتلك أسرع الجراد طيراناً ومن ثم قيل للفرس خيفانة » .

قول امرئ القيس : الشعراء الستة ١٢٧ رقم ١٩ : ٢٥ .

(٢٤٨) الحيوان ٥/٥٥٢ « فإذا اصفرّت الذكور ... الجراد » . ص ١٧٢/٨ : ٢٤ « فإذا طار سقطت عنه هذه

جراداً . قال الأصمعيّ : إذا اصفرّت الذكور واسودّت الإناث ذهب عنه الأسماء
إلا الجراد . وقال أبو خيرة : إنّما يُعرَف الذكور من الأنثى بالسَّمَن ، فيصفرّ الذكر
وتسودّ الأنثى ، والأنثى أسمن من الذكر .

٣

(٢٤٩) وقال أبو زياد : لا ينتفع الناس بالجراد إذا جاء إلا أن يصيب
غَيْثاً ، فإذا أصاب غيثاً لم يلبث أن يسمن ، فإذا سمن علاه سواد مع حمرة ،
وأكله الناس ، وسِمَنه في سبع ليال إذا وجد غيثاً . قال : وإذا صاف اصفرّ حتى
يكون اشدّ صفرة من الورد ، وخرج سرّوه ، وسرّوه بيضه ، فيقال جرادٌ سرّءٌ
إذا امتلأ ، وذلك خير ما يكون الجراد .

٦

٩

(٢٥٠) قال : وإذا رَزَّ ، ورزّه ولاده ، يرزّ بأغلظ ما يكون من أكمة
أو قاعٍ ، وتضرب الجرادة بذنبها في الأرض ، فلا تزال تحفر به حتى تذهب
في (٤٠ آ) الأرض أكثر من شبر . هكذا قال أبو زياد . ثم تسراً بيضها في
ذلك الموضع كلّه . قال : ولا تفعل ذلك إلا وذكرها فوقها ركبها ، وذكرها
أصغر منها .

١٢

(٢٥١) وقال أبو زيد : أمكنت الجرادة والضبّة إذا جمعت البيض في
جوفها ، واسمه المكين ، فإذا باضت قبل سرات ، وهي مكون ما دام بيضها في
جوفها ، وجرادة سرّوء وضبّة سرّوء ، ولا تكون سرّوءاً حتى تلقي بيضها .
ويخفف المكين فيقال مكن .

١٥

١٨

(٢٥٢) وقال القنانيّ : يقال للجراد إذا أثبت أذنا به في الأرض لبيض
غرّز تغريزاً ، ورزّ يرزّ رزاً . وكذلك قال الأصمعيّ .
(٢٥٣) وقال أبو خيرة : أول ما يرزّ الذنب في الأرض فهو الغرّز ، يقال

الأسماء وتسمي جراداً وقيل إذا اصفرّت ... الجراد . ل ٤/٩٠ : ٥ . قال أبو حنيفة قال الأصمعيّ
إذا اصفرّت الذكور ... إلا الجراد .

(٢٥١) ص ١٧٣/٨ : ١٤ . أبو حنيفة أمكنت الجرادة جمعت البيض في جوفها وهي مكون ما دام ذلك في
جوفها ، ، أبو حنيفة جرادة سرّوء ولاتكون سرّوءاً ... بيضها .

(٢٥٢ - ٢٥٣) ص ١٧٣/٨ : ١٢ . أبو حنيفة غرّزت وغرّزت وهو أول الرزّ وقيل الرزّ الدفن .

غَرَزَتْ خَفِيفَةً . قال : وإذا وضعت البيض كله يقال دَفَنْتِ وَسَرَّاتِ ، والبيض حينئذ دَفِينٌ وَسَرُوءٌ .

(٢٥٤) وقال ابن الأعرابي (٤٠ ب) : أَنْقَفَ الجرّاد بيضه إذا ألقى بيضه ، ونَقَفَتِ البيضة ونَقَبَتْ واحد .

(٢٥٥) وقال أبو خيرة : يركب بعضه بعضاً فيدْفِنُ ، ودَفَنُه يقال له الرَّزُّ وهنَّ حينئذ يرزُرن أذناهنَّ في الأرض ثم يسرّان ، وسرّوهنَّ أن يبيضن في الأرض ، فمكان مبيضهنَّ مسرّوهنَّ .

(٢٥٦) قال : ويسمى رُكُوبٌ بعضهنَّ بعضاً العِظال ، ويسمى الجرّاد عند ذلك العُظالي ، وموضع مبيضهنَّ هو المرزّ والمغرّز والمسرّأ ، وكذلك منفقهنَّ مثل مسرّهنَّ .

(٢٥٧) ومن كلام العرب : لا تكونوا كالجرّاد أكلَ وادياً وأنقَفَ وادياً ، أكلَ ما وجد وأكله من وجده .

(٢٥٨) قال أبو زياد الكلابي : ولا يسليخ من الجرّاد شيء إلا الدّبا ، وسليخها ان تسليخ دباةً مثلها فتراها على الأرض جلدأ بلا روح ، والدّباة واحدة الدبا . قال الراجز وعاب امرأة (٤١ آ) :

كَأَنَّ خَوْقَ قُرْطِهَا الْمَعْقُوبِ عَلَى دَبَاةٍ أَوْ عَلَى يَعْسُوبِ
وَالخَوْقُ الخرص وهو الحلقة ، والمعقوب الذي قد شدَّ بالعقب .

٦ حينئذ : في الأصل حين // ٩ ذلك : في الأصل تلك .

(٢٥٤) ص ١٧٣/٨ : ١٠ « أبو حنيفة أنقَفَ الجرّاد بيضه ألقاه ونقفت ... واحد . »

(٢٥٥) ص ١٧٣/٨ : ٧ « سرّوهنَّ أن يبيضن ... فكان يبيضهن (كذا) سرّوهن (كذا) . »

(٢٥٦) ص ١٧٣/٨ : ١٨ « أبو حنيفة ويسمى ... العِظال والجرّاد عند ذلك العظالي . »

(٢٥٨) قال الراجز : هو سيار الأبانّي والبيتان في سمط اللّاتي ٤٥٣ وفي ل ١١٢/٢ .

- (٢٥٩) وقال أبو خيرة : للجرادة قرنان وهما مثل الشعرتين ، ولها تآشيرٌ وهي التي تعضّ بها والواحد تآشير . قال : والنخاع الخيط في حلقه ، وله بُخُنُق وهو جلبابه الذي على أصل عنقه ، وله منكبان وهما رؤوس الأجنحة ، والأجنحة أربعة ، فالغليظان يقال لهما الظُّهران والرقيقان يقال لهما القُشران ، وله صدر يسمّى الجَوْشَن ، وله ستّ أيدٍ ، وهي في الجوشن ، وله رِجلان وفخذان وأسفلَ منهما الساقان ، ومن تحت الساقين المِخْلَبان ويقال لهما المِشَار ، وفي ذنبها أثناء يقال لهما الأطواء والواحد منهما طوى وهي عقدة في رأس الذنب كالمخليين يقال لهما الأشرتان وبهما ترزّ الجراداة الذنب في الأرض حين (٤١ ب) تبيض . قال : ويسمى شول ساقها التآشير ، ويسمى لعابه البصاق كما يقال في الإنسان وقال الشاعر (من الطويل) :

كَأَنَّ الدَّبَّاءَ مَاءَ السَّلَا فِيهِ يَبْصُقُ

- (٢٦٠) ويقال للجرادة أمُّ عَوْفٍ . قال الكميّ (من الطويل) :
- تَنْفِضُ بُرْدِيَّ أُمَّ عَوْفٍ وَلَمْ تَطِئْ لَنَا بَارِقٌ بَخٌّ لِلْوَعِيدِ وَلِلرَّهْبِ

٢ تآشير : تآشيرة - ص ، وفي ناج العروس ١٤/٣ ، والتآشير هكذا في النسخ وهو الصواب وفي بعض الأصول والتآشيرة « // ١١ السلا : الغضا - ديوان ذي الرمة // ١٣ وللرهب : وللرعب - المعاني الكبير .

(٢٥٩) ص ١٧٣/٨ - ١٧٤ « أبو حنيفة وللجرادة تآشيرة وهي التي تعضّ بها ويقال أيضاً لشوك ساقه التآشير والتآشير أيضاً الأثناء (كذا) وهي عقدة في رأس الذنب ... وبهما ترزّ ويقال للمخليين الذين تحت الساقين المِشَاران (كذا) والنخاع ... وهي في الجوشن « ١٧٤ « وفي ذنبها أثناء ... طوى ويسمى لعابه البصاق ... يَبْصُقُ « ل ٧: ٢٤٥/١٩ « قال أبو حنيفة والأطواء الأثناء في ذنب الجراداة وهي كالعقدة واحدها طوى « ٦: ٨٠/٥ والتآشيرة (كذا) ما تعضّ به الجراداة والتآشير شوك ساقها والتآشير والمِشَار عقدة في رأس ذنبها كالمخليين وهما الأشرتان .
وقال الشاعر : هو ذو الرمة : ديوانه ٤٠١ رقم ٥٢ : ٤٧ ب .

(٢٦٠) ص ١٧٤/٨ : ٩ « ويقال للجرادة ... وللرهب « . قال الكميّ : البيت أيضاً في الحيوان ٥٥٦/٥ وفي المعاني الكبير ٦١٢ . قول الآخر : البيت في الحيوان ٥٥٨/٥ وفي المعاني الكبير ٦١٢ .

ومنه قول الآخر (من الوافر) :

فما صفراء تُكْنَى أُمَّ عَوْفٍ كَأَنَّ رُجَيْلَتَيْهَا مِنْجَلَانِ

٣ (٢٦١) وقال القناني : إذا ألقى الجراد بيضه قيل سراً يبيضه يسراً به . وقال

الأحمر : سرات الجرادة ألفت ييضها . وكذلك قال الأصمعي . وإذا حان للجراد أن يبيض قيل أسراً يُسْرَى . ذكر ذلك الأحمر .

٦ (٢٦٢) ويقال لما وراء الجوشن من الجرادة سُرم وهو ذنبها والجميع أسرام .

قال الشاعر (٤٢ آ) (من الطويل) :

وما كنتُ أذري ما العراجينُ قَبْلَهَا ولا إنَّ أسرامَ الجرادِ طَعَامُ

٩ وكذلك سمعت الأعراب تقول في أذنان الجراد والدبّر وما أشبه ذلك .

(٢٦٣) وحكى بعض الرواة : أجنّى الجراد كثر يبيضه .

(٢٦٤) وقال الأصمعي : تقول رأيت رجلاً جرادٍ ، للكثير منه . وقال

١٢ أبو عمرو : الديجان الكثير من الجراد . وقال : يقال رجلة من جراد للرجل .

فأما أبو زياد فإنه قال : إذا كانت قطعة من الجراد بمكان قدر ميل سُميت الرَّجْلُ . فيقول وجدتُ بمكانٍ كذا أو كذا رجلاً جراد . قال : وإذا كان أكثر

١٥ من ذلك قال وجدت زحفاً من جراد .

(٢٦٥) قال الأصمعي : وإذا رأيت قطعة منه قد سدّت الأفق قلت رأيت

سُدّاً من جراد . وقال أبو نصر : يقال مرّ عارضٌ (٤٢ ب) من الجراد قد ملأ

(٢٦٢) ص ١٧٤/٨ : ٤ « ويقال لما وراء الجوشن سرم وهو ذنبها والجمع أسرام قال وكذلك ... وما أشبه ذلك » .

(٢٦٤) ص ١٧٤/٨ : ١٥ « قال أبو حنيفة إذا كانت قطعة من جراد ... وإذا كان أكثر من ذلك فهو ذلك » . ل ١٠٢/٣ : ١٤ « الديجان الكبير (كذا) من الجراد حكاها أبو حنيفة » .

(٢٦٥) ص ١٧٤/٨ : ١٦ « والسدّ والعارض منه ما سدّ الأفق » « أبو حنيفة فإن كان أقلّ من ذلك فهي خرقة (وجمعها خرق) قال الراجز خرقة رجل ... نازل » . قال الراجز : ورد البيتان في جمهرة اللغة

٢١٣/٢ وأساس البلاغة (خرق) . قول العجاج : ديوانه ١٩ رقم ١١ : ١٥٢ .

الأفق . ويقال للقطعة من الجراد إذا كانت أقل من ذلك هذه خرقة من جراد .
قال الراجز :

٣ قد نزلت بساحة ابنِ واصيلِ خرقةُ رجلٍ من جرادٍ نازلِ
وأُشدُّ الأصمعيّ في السُّدِّ قولُ العجاجِ :
سَيْلَ الجرادِ السُّدُّ يَرْتَادُ الخُضْرَ

٦ ويروي الخضر وهو جمع خضيرة وهي كل خضراء .

(٢٦٦) وقال أبو خيرة : يقال لجماعة الجراد الحرشف . قال : وبه شُبّهت

الخييل . قال امرؤ القيس يصف جيشاً (من البسيط) :

٩ كأنهم حرشفٌ مبثوثٌ بالجَوِّ إذ تَبْرُقُ النَّعَالُ

النعال كِرْعان تسيح من الحرّة غلاظ ، الواحدة نعل .

(٢٦٧) ويقال لها أيضاً الحرجلة ، ويقال للجماعة منها رَعيل أيضاً . قال

الشاعر (من الكامل) :

١٢

فكأنما طارت بعقلي بَعْدَهُ صَقَعَاءُ عَارِضَهَا رَعِيلُ جَرَادِ

(٢٦٨) ويقال للقطعة الكثيرة من الجراد الثوّالة (٤٣ آ) لتثوّلها وتراكبها .

١٥ (٢٦٩) أبو عمرو : الشّيتان من الجراد جماعة غير كثيرة ، وأُشدُّ (من

الطويل) :

ونخيلِ كَشَيْتَانِ الجرادِ وَزَعَتْهُا بَطْعُنِ عَلَى اللَّبَاتِ ذِي نَفْيَانِ

١٨

(٢٧٠) والطَّبَقُ الجراد الكثير .

(٢٦٦) ص ١٧٤/٨ : ٢١ « وأبو حنيفة ويقال لجماعة ... تبرق النعال » . قال امرؤ القيس : الشعراء الستة

١٥٦ رقم ٥٥ : ١٦ ول ٣٩٠/١٠ .

(٢٦٧) ص ١٧٤/٨ : ٢٤ « يقال للجماعة أيضاً منها رَعيل ... رَعيل جراد » .

(٢٦٨) ص ١٧٤/٨ : ١٢ « أبو حنيفة الثوّالة من الجراد القطعة الكثيرة لتثوّلها وتراكبها » .

(٢٦٩ - ٢٧٠) ص ١٧٥/٨ : ٢ « والشّيتان من الجراد ... ذي نفیان ... والطبق الجراد الكثير » .

(٢٧١) فأما أبو عمرو فالحَرْشَفُ عنده الدبا ، والدبا الجرّاد قبل أن يطير .
وأُشْد (من الرجز) :

٣ يا أيها الحَرْشَفُ ذو الأكل الكُدْمُ أدلِجْ فواقِعْ لي عِقْالاً والأصمَّ
ولا تَنمَّ دونهما ولا تَنمَّ

٦ وعِقال والأصمَّ رجلان تمنى لهما الجرّاد أن يجرد عقوتهما . والكُدْمُ الشديد
الأكل .

(٢٧٢) والدِّبَا أضْرَ على الأرض من الطيَّار . قال أبو زياد : الدبا أضْرَ على
الأرض من الجرّاد . قال : وذلك أن الدبا يقيم شهراً أو زيادة بالأرض والجرّاد
٩ لا يقيم بالأرض أكثر من ليلة واحدة إلا (٤٣ ب) حين يرز فإنه يقيم في مرزّه
الذي رز فيه ستاً أو سبعاً وهو لا يضير الأرض عند ذلك لأنه ألهاهُ ولأده وما ينثر
من سرته ، ولذلك قال جندل بن المثنى ودعا على زرع بلد بالجرّاد فاختر الدبا
١٢ فقال (من الرجز) :

(١) يا رَبِّ رَبِّ القُلُوصِ النواعِجِ الحَنَفِ الضوايِعِ الضمايِعِ

(٣) مُعْصُوصِياتِ بذوي الحوائِجِ إلى بَنايا الله ذي المَعارجِ

(٥) يَجْئُنْ من أَفْجَةِ مَناهِجِ مُروقِ نَبْلِ الغَرَضِ الزوالِجِ ١٥

(٣) معصوصيات : مستعجلات - ل (حوج) //

(٢٧١) وأُشْد : ل ١٠ / ٣٩٠ (حَرْشَف) و ١٥ / ٤١٣ (كدم) .

(٢٧٢) قال جندل ابن المثنى : من أرجوزة له روى منها العيني (على هامش خزّانة الأدب ٣ / ٤٥٧)

الآيات ١ - ٣ . ١٧ - ٢٠ . ٢٣ . ٢٤ . ٢١ . ٢٢ . ٢٥ - ٢٨ . وورد منها البيت ٢٠

في ص ١٧٥ / ٨ . وفي ن الآيات ١ (مادة نعيم) . ١ و ٣ (حوج) . ٧ - ٩ (حجج

وسمّرج) . ١١ (رنج) . ١١ - ١٢ (كفتح) . ١١ - ١٣ (هجج وياجج) . ١٥ (صهيج) .

١٦ - ٢٠ (غمليج) . ١٧ - ١٨ (خرفج) . ٢١ - ٢٦ (حندج) . ٢٥ (كنفج) . ٢٥ -

٢٦ (حنيج) .

- (٧) يَدَعْنُ بِالْأَمَالِسِ السَّمَارِجِ لِلطَّيْرِ وَاللِّغَاوِسِ الْخَزَالِجِ
 (٩) كُلُّ جَنِينٍ مَعِرٍ الْحَوَاجِجِ مِثْلَ دَعَامِيصِ الْأَضَا الرَّجَارِجِ
 (١١) فَرَجَ عَنْهَا حَلَقَ الرَّتَائِجِ تَكْفُحُ السَّمَائِمِ الْأَوَاجِجِ
 (١٣) وَقِيلُ عَاجٍ وَأَيَا إِيَابِجِ وَدَرَجَانُ الْأَنْسَعِ الدَّوَارِجِ
 (١٥) صُعْدًا إِلَى سَنَاسِنٍ صِيَاهِجِ أُرْسِلُ إِلَى زَرْعِ الْخَبِيِّ الْوَالِجِ
 (١٧) بَيْنَ إِنِّي حِينَ الْحَصَادِ الْهَائِجِ وَبَيْنَ خُرْفَنْجِ النَّبَاتِ الْبَاهِجِ
 (١٩) فِي غُلُوَاءِ الْقَصَبِ الْغُمَالِجِ مِنْ الدَّبَا ذَا طَبَقٍ أَفَائِجِ
 (٢١) يَثُورُ مِنْ مَشَافِرِ الْحِنَادِجِ وَمِنْ ثَنَائِيَا الْقُفِّ ذِي الْفَوَائِجِ
 (٢٣) مِنْ ثَائِرٍ وَنَاقِزٍ وَدَارِجٍ وَمُسْتَقِلٌّ فَوْقَ ذَاكَ مَائِجِ
 (٢٥) يَفْرُكُ حَبَّ السَّنْبِلِ الْكُنَافِجِ فَرَكًا كَفْرَكَ الْقَطْنِ بِالْمَحَالِجِ
 (٢٧) ثُمَّ يَسِيحُ وَهُوَ ذُو مَسَاحِجِ قُعْسِ الرِّقَابِ مُشْرِفِ الْمَنَاسِجِ
- (٢٧٣) وَلِذَلِكَ أَيْضًا لَمَّا ذَكَرَ رُؤْيَا الْجَرَادِ إِيَاهُمْ عَنْ بِلَدِهِمْ خَصَّ الدَّبَا فَقَالَ (مِنْ الرِّجْزِ) :

- جَرَّتْ رَحَانًا مِنْ بِلَادِ الْحُوشِ مِنْ مُهْوَانٍ بِالِدَّبَا مَدْبُوشِ
 (٢٧٤) قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ جَرَّدَ الْجَرَادُ الْأَرْضَ يَجْرُدُهَا ، وَدَبَّشَهَا

(٧) يدعن : بتركز - ل (حجج) // السمارج - السمالج - ل (حجج) // (١٣) عاج : باج - ل (ياجج) // اياجج : اياهج - ل (هيجج) // (١٥) سناسن - ل (صهيج) : في الأصل صياهن (كذا) // (١٦) أرسل إلى : أصيب على - العيني // (١٩) الغمالج : النواهج - العيني // (٢١) يثور : يجن - العيني // (٢٢) ومن ثنايا : بين تناهي - العيني // (٢٣) وناقز : وناقز - ل // (٢٥) الكنافج - الحنايج - ل (حنيج) // (٢٦) فركا كفرك : بالقاء فرك - العيني ول .

(٢٧٣) ديوان رؤبة ٧٨ رقم ٢٨ : ٢٣ و ٢٦ .

(٢٧٤) ص ١٧٥/٨ : ١١ أبو حنيفة دبش الجراد الأرض بدبشها ونمشها بنمشها واحتنكها أكل ما عليها .

يدبشها : ونمشها ينمشها : ويقال احتنك الجرّاد الأرض إذا أتى على نبتها .
وقال أبو عبيد : أرض مجرودة أكلها الجرّاد ومن الدبا مدببة . قال : وهو من بنات
الواو حوّلت ياءً كما قالوا أرض مسنية وهو من سنوت .

٣

(٢٧٥) وقال جنى الجرّاد الأرض إذا أكل كل شيء . والجاني الجرّاد الذي

يجي كل شيء أي يأكله . (٤٤ ب) وأنشد قول ابن ربّيع (من البسيط) :

صابوا بسنة أبيات وأربعة حتى كأنّ عليهم جايياً لبداً

٦

يعني الجرّاد ، فلم يهمز جعله من جنى يجي . وغير أبي عبيد يهمز فيرويه جابئاً

يعني المفاجيء يجعله من قول العرب جباً عليه الأسود من جحره إذا خرج عليه

بغنة .

٩

(٢٧٦) وإذا كثر الجرّاد بأرض قيل أرض جردة ، وإذا مرض الإنسان عن

أكل الجرّاد قيل رجل جرد .

(٢٧٧) وقال : حسّ الجرّاد الأرض يحسّها حساً إذا أكل ما عليها ، وكذلك

١٢

التحسّ ما عليها ، ومن هذا قيل للسنّة المُجدبة التي تبيد كل شيء سنة حسوس .

قال رؤبة (من الرجز) :

اليك تشكو سنة حسوساً تأكل بعد الخضرة اليسا

١٥

قال أبو زياد : الجرّاد يسمّى الحاسّة . قال : وإنما سمي الحاسّة لأنه لا يدع في

الأرض شيئاً إلا حسّه ، والحسّ من كل شيء ألا يُترك شيء في المكان : (٤٥ آ)

٢ أبو عبيد : في الأصل أبو عبيدة // ٦ جايياً : في الديوان و ل بالهمز // لبدا : في الديوان و ل

لبدا // ١٥ اليك تشكو : إذا شكونا - ديوان رؤبة .

(٢٧٥) قول ابن ربّيع : البيت في أشعار الهذليين ٣/٢ رقم ١٣٩ : ٧ وفي ل (جباً)

(١٧٦) ص ١٧٥/٨ : ٣ « أرض جردة » ٤ « أبو حنيفة رجل جرد إذا مرض عن أكل الجرّاد » .

(٢٧٧) ص ١٧٥/٨ : ١٤ « أبو حنيفة حسّها يحسّها حساً مثله ويسمّى الجرّاد الحاسّة سمي بذلك لأنه ...

والحسّ والاحتساس من كل شيء أن لا يترك في المكان شيء وأصل ذلك أن يجعل الرأس ...

بالشفرة » . قال الرؤبة : ديوانه ٧٢ رقم ٢٥ : ١٢٦ - ١٢٧ .

ويقال : لقوهم فاحتسومهم ، يقول : قتلهم فأقتلهم . قال : وأصل الحس أن يُجعل الرأس في النار . فكلمة تشيط حسه الإنسان بالشفرة . وحسه حته الشعر .
والرأس هو المحسوس . وقال أبو الحسن الأثرم : قال الغنوي : الجراد إحدى الحاستين لأن الحاسة الأخرى بردٌ يصيب النبات في قبل الربيع فتصبح الأرض وقد احترق ما عليها من النبات .

(٢٧٨) قال : وقال : الجراد يأكل الفرع ويترك الأصل . ولكنه إذا وقع على عود سمّه بلعابه فلم ينبت أصله . وقال مثله ابن الأعرابي وأنشد (من الرجز) :
جاء ريعانُ جرادٍ مائجُهُ سَمَّ الربيعِ فاستسّرَ باهيجُهُ
وقال : يعني بالربيع النبات . قال : وسمّه بلعابه ، ويقال لما يخرج من فيه لعاب وُبصاق كما يقال للإنسان .

(٢٧٩) وقال أبو زياد : الجراد يطير (٤٥ ب) بالنهار ، فإذا أمسى فكان لم يدع فيه تلك الليلة أخضر ولا أبيض إلا قضمه إلا أن يبيت في أرض معشبة كثيرة الخوصة فيلهي الجراد الأخضر عن بياض الكلاء ، وإن لم يكن خضرة أكل الأبيض واليابس كما يأكل الرطب ، وإن وقع بزرع حين نبت التحسه ، ولا يضيره ذلك لأن الزرع ينبت بعد ذلك ، فإن وقع بالزرع وقد كعب وذلك أول خروج قصبه ، أكلهم وحرّبتهم به ، وإن وقع في نخل قد انتشرت كوافيره ، وهو طلعه والواحدة منه كافورة ، أكله وإن لم يكن انفلق الكافور ، أكل سَعَف النخل ، وإن كان الكافور منفلقاً أكل حصّله . وحصّله أول ما يعقد فيصير بلحاً ، فيأكل الحصل وكلّ خضراء في النخلة من خوص وغيره حتى يبقى الجريد مجرداً . قال : وإذا طرح الجراد سرّءه في الأرض فلا خير في الجراد بعد ذلك ولا يتغي أحد فيه (٤٦ آ) منفعة .

(٢٨٠) قال : والجراد الغربي يجيء من قبل المغرب من وراء اثبحور ويجيء حين يجيء مثل العجاج . قال : وربما حال بيننا وبين الشمس حتى

يذهب ضوءها وكأنها في غيم ، ويُسمع صوته فيظن أنه أزيز رعد ، والأزيز الذي تسمعه فلا تدري أصوت رحي أم صوت رعد أم صوت جراد ، والأزيز هو الرز . ٣

(٢٨١) فلا ينتفع به الناس إلا أن يصيب غيثاً يسمن [به] ، وسيمنه في سبع ليال ، فإذا صاف اصفر حتى يكون اشدّ صفرة من الورد ، وخرج سرؤه وهو بيضه ، ويقال جرادٌ سرؤه إذا امتلأت ، وذلك خير ما يكون الجراد . وإذا طرح سرؤه فلا خير فيه بعد ذلك ولا يبتغي فيه أحد منفعة . ٦

(٢٨٢) قال : ويقال للرائد كيف تركت الأرض التي ارتدت ، قال تركت الجراد يرتس ليس لأحد فيها (٤٦ ب) نُجعة ، وذلك إذا ترك الجراد يركب بعضه بعضاً حتى لا يكاد يرى التراب معه فذاك الارتهاس . ٩

(٢٨٣) وقال أبو خيرة : أحدثك بحديث عن الجراد قل من يحدثك ، سمعتُ أبي قال : سمعتُ أهل البحر يحدثون قالوا : إن جانباً من البحر في غربي اليمن إذا كان إبان الجراد يبرق كما يبرق الغيم ، لا يبرق إلا ذلك الجانب ، فإذا طال برقه فدام ليلتين أو ثلثاً كثر الجراد ذلك العام ، وإن خف برقه قل الجراد . قال : ثم يعدون لذلك البرق عدة معلومة ، منهم من يقول إحدى عشرة ليلة فيخرج على وجه الماء مع الزبد مثل القمص ، والقمص دابة صغيرة مثل الذباب فيغبرون خمس عشرة ليلة ، وذلك خروجهن إلى الساحل ، فإذا بلغت أن تتم وتطير وألقت سرءها حملتها الريح فتهلك ، فلا يعلم أحد مهلكها إلا الله عز وجل . ١٢

(٤٧ آ) والقمص عند غير أبي خيرة دواب صغار أمثال الذبان تردد على وجه الماء في العيون . ١٥

(٢٨٤) وقال أبو خيرة : ويقال للذكر من الجراد العنظب ، والأنثى العيساء . ٢١

(٢٨٤) ص ١٧٥/٨ : ١٩ « أبو حنيفة وهو العنظاب والعنظبان والعنظبان » . ٢٢ « أبو حنيفة يقال للأنثى عنظانة (كذا) وعيساء » . ن ١٠١/٢ : ٢٤ (عذب) « قال أبو حنيفة العنظبان ذكر الجراد .

وانشد (من الرجز) :

اصطدت عيساء وعنظيين

- ٣ وهو العُنْظُ والعُنْظُ والعُنْظُوب والعُنْظُوب والعُنْظُوب . اللحياني : عُنْظُ
وعُنْظُوب وعُنْظُوب . وقال الأصمعي : الذكر من الجراد هو الحُنْظُوب والعُنْظُوب .
وقال الكسائي : هو العُنْظُوب والعُنْظُوب والعُنْظُوب . وقال أبو عمرو : هو العُنْظُوب
٦ فأما الحُنْظُوب فالذكر من الخنافس وهو الخُنْفُس . وحكى الطوسي : وعُنْظُوبان .
قال : ويقال هو ذكر الجراد . وقال غير هؤلاء : العُنْظُوب الجرادة الذكر وعلمها
انها إذا أكلت الربيع اصفرت . والانشى سوداء دبساء : (٤٧ ب) والجميع
٩ العناظيب . وقال الراجز :

لست أبالي أين طار العنْظُوبُ إذا رأيتُ عرسَهُ تَقَلَّبُ

وقال آخر :

- ١٢ فطارِدِ الأَنْشَى وَخَلَّ الرَّاكِبَا أَجْدُرُ أَنْ لَا تَأْخُذَ العَنَاظِيَا

(٢٨٥) ووصف عوف بن ذروة الراجز الخيفان من الجراد فقال :

- (١) قَدْ خِفْتُ أَنْ يَحْدُرْنَا لِلْمِصْرَيْنِ وَيَتْرَكَ الدِّينَ عَلَيْنَا وَالدِّينُ
١٥ (٣) زَحْفٌ مِنَ الْخَيْفَانِ بَعْدَ الزَّحْفَيْنِ مِنْ كُلِّ سَفْعَاءِ التَّمَا وَالْخَدَّيْنِ
(٥) مَلْعُونَةٌ تَسْلُخُ لُونًا لَوْنَيْنِ كَأَنَّهَا مَلْتَفَةٌ فِي بُرْدَيْنِ
(٧) تُنْجِي عَلَى الشَّمْرَاخِ مِثْلَ الْفَاسَيْنِ أَوْ مِثْلَ مِشَارِ غَلِيظِ الْحَرْفَيْنِ
١٨ (٩) أَنْصَبَهُ مُنْصِبُهُ فِي قِحْفَيْنِ

انصبه جعل له نصاباً . وقال أبو زياد : لا يسلخ من الجراد إلا الدبا وسلخه ان
يسلخ دباة مثلها فتراها على الأرض جلدأ بلا روح .

١٥ سفعاء : في الأصل . سفعاء // ١٦ لونا لونين : لونا عن لون - النوادر والحيوان ٥٥٨ . ٥ في بعض

النسخ // ١٧ مِشَارِ غَلِيظِ : مِشَارِ حَدِيدِ - النوادر .

(٢٨٥) ورد قول عوف بن ذروة هذا في الحيوان ٥٥٧/٥ - ٥٥٨ وفي المعاني الكبير ٦١٣ وفي النوادر

لأبي زيد ٤٨ والبيت الأول والثالث في ل (زحف) والخامس في الحيوان ٢٢٦/٤ .

(٢٨٦) فَأَمَّا الْجِنَادِبُ فَإِنَّ أَبَا زِيَادٍ زَعِمَ أَنَّ مِنْهَا الْأَسْوَدَ . (٤٨ آ) وَهُوَ جُنْدُبُ الْجَبَلِ وَالْإِكَامِ السُّودُ ، وَمِنْهَا أَبْرَقٌ وَهُوَ جَنْدَبُ الطَّلْحِ وَالسَّمُرِ وَالْعِضَاهِ : وَمِنْهَا أَيْضٌ وَهُوَ جَنْدَبُ الصَّحَارَى : وَمِنْهَا جِنَادِبٌ تَسْمَى الْجِنَادِعَ وَاحِدَهَا جُنْدُوعٌ . وَالْجِنَادِبُ لِأَزْمَةِ لِبِلَادِهَا لَا تَتَجَمَعُ كَمَا يَفْعَلُ الْجِرَادُ ، وَالْجَنْدَبُ يَسْرُ كَمَا تَسْرُ الْجِرَادَةُ . قَالَ : وَكَلَّ الْجِنَادِبُ يَأْكُلُهُ النَّاسُ إِلَّا الْجِنَادِعَ فَإِنَّهَا لَا تُؤْكَلُ ، وَمَنْزِلُ الْجِنَادِبِ الْعُشْرُ ، وَالْجَنْدَبُ مِثْلُ الْجِرَادَةِ الصَّغِيرَةِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَشْبَهُ شَيْءًا مِنَ الْجِنَادِبِ الْجِرَادَ إِلَّا أَنَّهُ مِثْلُ الصَّغِيرِ مِنَ الْجِرَادِ .

(٢٨٧) وَالْجُنْدُوعُ أَسْوَدٌ وَلَهُ قَرْنَانٌ فِي رَأْسِهِ طَوِيلَانِ . وَالْآخِرُ لَيْسَتْ لَهَا قُرُونٌ ، وَالْجَنْدُوعُ أَضْخَمُ الْجِنَادِبِ .

(٢٨٨) قَالَ : وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْجِنَادِبِ يَرْكُضُ إِذَا احْتَرَقَ النَّهَارُ وَلَا يَصْرُ بِجَنَاحِيهِ غَيْرَ جَنْدَبِ الصَّحْرَاءِ الْأَيْضِ وَغَيْرِ جَنْدَبِ الْإِكَامِ وَالْجَبَلِ ، فَإِنَّ (٤٨ ب) هَذَيْنِ إِذَا حَمِيَ النَّهَارُ رَكُضَا بِأَرْجُلَيْهِمَا وَصَرَ بِأَجْنَحَتَيْهِمَا صَوْتًا كَأَنَّهُ الصَّغِيرُ ، وَذَلِكَ أَنَّ مَوْقِعَهُ عَلَى الْأَرْضِ فَلَمَّا احْتَرَقَتْ تَحْتَهُ رَكُضَ بِرِجْلَيْهِ مِنْ حَرِّهَا وَصَرَ بِجَنَاحِيهِ ، فَأَمَّا الَّذِي فِي الطَّلْحِ فَإِنَّهُ يَدْخُلُ فِي الطَّلْحِ وَالَّذِي فِي الْعُشْرِ يَدْخُلُ فِي الْعُشْرِ . قَالَ الشَّاعِرُ (مِنْ الطَّوِيلِ) :

لِأَبْصِرَ أَظْعَانًا عَلُونِ حَبُونَنَا وَقَدْ رَمَحَتْ حَمِيَّ النَّهَارِ الْجِنَادِبُ

(٢٨٩) وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ (مِنْ الطَّوِيلِ) :

(٢٨٧ - ٢٨٦) ص ١٧٦/٨ : ١١ « أَبُو حَنِيفَةَ الْجَنْدَبُ مِثْلُ الْجِرَادَةِ الصَّغِيرَةِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَشْبَهُ شَيْئًا (كَذَا) مِنْ الْجِنَادِبِ وَالْجِرَادِ (كَذَا) غَيْرَ أَنَّهُ ... مِنَ الْجِرَادِ » ١٤ « وَكَلَّ جَنْدَبٌ يُؤْكَلُ إِلَّا الْجِنْدُوعَ قَالُوا وَمَنْزِلُ الْجِنَادِعِ (كَذَا) الْعُشْرُ » ١٣ « وَالْجَنْدُوعُ جَنْدَبُ أَسْوَدٌ وَلَهُ ... طَوِيلَانِ وَهُوَ أَضْخَمُ الْجَنْدَبِ ... » ١٧ : ٤١٢، ٩ « وَالْجَنْدُوعُ جَنْدَبُ أَسْوَدٌ لَهُ قَرْنَانٌ طَوِيلَانِ وَهُوَ أَضْخَمُ الْجَنْدَبِ وَكَلَّ جَنْدَبٌ يُؤْكَلُ إِلَّا الْجِنْدُوعَ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْجِنْدُوعُ جَنْدَبٌ صَغِيرٌ » .

(٢٨٨) قَالَ الشَّاعِرُ : الْبَيْتُ فِي مَعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ ٤٢١ (حَبُونِ) .

(٢٨٩) دِيْوَانُ ذِي الرِّمَّةِ ٨٦ رَقْمٌ ١٠ : ٣٩ .

وهاجرة من أجل مئة لم تقل قلوصى بها والجنذب الجون يرمح
والجنذب الجون هو جنذب الجبل .

- ٢ (٢٩٠) وأنشد غيره لذي الرمة في غيره (من البسيط) :
- يُضْحِي بِهِ الْأَرْقَشُ الْجُونُ الْقَرَا غَرْدًا كَأَنَّهُ زَجِلُ الْأُوتَارِ مَخْطُومٌ
مُعْرُورِيًّا رَمِضَ الرِّضْرَاضِ يَرْكُضُهُ وَالشَّمْسُ حَيْرَى لَهَا بِالْجَوِّ تَدْوِيمٌ (٤٩٩آ)
- ٦ كَانَ رِجْلِيهِ رِجْلًا مُقْطِفٍ عَجَلٍ إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدِيهِ تَرْنِيمٌ
الْمُقْطِفِ صَاحِبِ الْجَمَلِ الْقَطُوفِ فَهُوَ لَا يَنْبِي ضَرْبًا جَنْبِي بَعِيرِهِ بِرِجْلِيهِ لِعَجَلْتِهِ ،
فَشَبَّهُ رِجْلِيهِ بِرِجْلِي هَذَا الْمُقْطِفِ لِأَنَّهُ لَا قَرَارَ لَهُ عَلَى الرِّمَاءِ ، وَيَعْنِي بِبُرْدِيهِ
جَنَاحِيهِ . اللَّحْيَانِي : يُقَالُ جُنْدَبٌ وَجُنْدُبٌ . وَكَذَلِكَ يَقُولُ غَيْرُهُ .
- ٩ (٢٩١) وقال أبو [زياد؟] : وإذا وقع الجراد واللبا والجنادب في الماء
خبثته حتى لا يقدر عليه الناس إلا أن يجهره .

- ١٢ (٢٩٢) وقال أبو خيرة : ويسمى شيء مثل الجراد أخضر طويل الرجلين
وليس له جناحان إنما يكسر الكيزان أبا جُخَادِبَاءَ والاثنتان أبوا جُخَادِبَاءَ ،
وقد يقال بغير الف جُخْدَبٌ . وقال أبو زياد : الجُخَادِبُ ضرب من الجنادب
ضخم أغبر أحرش وهو أضخم من الجرادة الضخمة ولا يطير إلا قريباً قدر القوس
١٥ شبه النقر : (٤٩ ب) ومن الناس من يأكله . وأنشد (من الطويل) :
- إِذَا صَنَعَتْ أُمَّ الْفُضَيْلِ طَعَامَهَا إِذَا خُنْفَسَاءُ ضَخْمَةٌ وَجُخَادِبٌ

١ أجل : دون - الديوان // ٤ به - بها - الديوان .

(٢٩٠) ديوانه ٥٧٨ رقم ٧٥ : ٤٣ و ٤٥ - ٤٦ .

(٢٩٢) ص ١٧٦/٨ : ١٦ - قال أبو حنيفة وشيء مثل الجراد ... الرجلين يسمى أبا جُخَادِبَاءَ وقد يقال
أبو جُخَادِبُ بغير الف ضرب من الجنادب ... من يأكله ويقال له أيضاً الجُخَادِبُ وأنشد ...
وجُخَادِبٌ « وورد البيت في ل ٢٤٧/١ وبعده « كذا أنشده أبو حنيفة على أن يكون قوله فُسَاءُ
ضَخْمٌ مفاعِلن » .

(٢٩٣) وقال بعضهم : العُرْفَان جندب ضخْم مثل الجرادة وله عُرْف ولا يكون إلا في رِمْتَة أو عُنْظَوَانَة ، وقد سَمِيَ الرجل بعِرْفَانٍ فَإِنْ يَكُنْ هَذَا فَهُوَ بِالْكَسْرِ . قال الراعي (من الطويل) :

كَفَانِي عِرْفَانُ الْكَرَى وَكَفَيْتُهُ كِلَاءَ النُّجُومِ وَالنُّعَاسُ مُعَانِقُهُ

(٢٩٤) وقال بعضهم : الجنادع جنادب تكون في جُحْر اليربوع والضَبِّ . وقال : الجُنْدُوعُ جندب صغير . وقال : يقال للجندب الضخم جُخَادِبٌ . وقال ابن مفرغ (من الخفيف) :

تَحْسِبُ الْجَنْدَبُ الْجُخَادِبَ فِيهَا . يَتَغَيُّ الظِّلُّ زَائِفًا مَنقُودًا
وذكر بعض الرواة أن الجرادة الأنثى يقال لها عُنْظَوَانَة والجميع عُنْظَوَانَات :

تَمَّ الْبَابُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ (٥٠ آ)

٤ النجوم : الفلاة - ص .

(٢٩٣) ص ١٧٦/٨ : ٢١ . ابن دريد (كذا) العُرْفَان والعِرْفَان ... له عرف وقد سمي الرجل بعِرْفَانٍ فان ... بالكسر ولا يكون إلا في رمتة أو عنظوانة قال الراعي ... معانقة . . . ن ١١ : ١٤٧ : ١٢ : وقال أبو حنيفة العرفان جندب ضخْم ... عنظوانة .

(٢٩٤) ص ١٧٦/٨ : ١٤ « وقيل الجنادع ... والضَبِّ » .

قال ابن مفرغ : من شعر ورد بعض أبياته في الشعر والشعراء ٢١٢ وفي الأغاني ٥١/١٧ و ٦٨ .

باب وصف الكمأة وما كان في طريقها

(٢٩٥) قد بينت فيما تقدم ان الكمأة عند العرب جنأ يُخصبون عليها إذا كثرت وإذا قلت عدوه جذباً وان أنجع الأمطار فيها أمطار الوسمي وان الرواعد أبلغ فيها من الخرس وان أول زمان إجنائها مُفتتح الدفئي وهو سقوط الجبهة وهي تطاول إلى أن يتحرك ولذلك قيل عطشاً أخاف على جاني كمأة لا قرأ . وفسرت ذلك كله وشرحته في موضع من الأبواب المتقدمة فنذكر الآن سائر أوصافه .

(٢٩٦) الكمأة جمع وواحد كمْ . وقال الشاعر (من الطويل) :

من المتبعين البضاعة بالجنى إذا ما رأى جثمان كمْ يبادرُهُ

وهو من نادر الكلام لأن بناء الكلام على أن تكون (٥٠ ب) الواحدة بهاء والجمع بطرح الهاء . وحكي عن أبي زيد ان الكمأة تكون واحدة وجمعاً وحكي غيره كمأة واحدة وكمأتان وكمآت على القياس . ويقال هذا كمْ وهذا كمان وهؤلاء أكمؤ ثلاثة فإذا كثرت فهي الكمأة . وقال ابن الأعرابي : الواحدة كمْ والجميع كمأة . وكان ينبغي أن يكون كمأة أو كمأة . الشك ممن رواه عنه ، قال : ولكن خفف . قال : وكذلك الجبأة واحدها جبء وثلاثة أجبؤ .

(٢٩٧) وإذا كثرت الكمأة بأرض قيل أكمآت الأرض ، ويقال للموضع الكثير الكمأة المكمؤة . قال الشاعر (من المتقارب) :

باب وصف الكمأة : هذا الباب كله في المخطوطة المدنية (م) .

(٢٩٦) ١١/٢١٩: ١٣ . أبو حنيفة الكمأة جمع واحده كمْ . وهو من النادر لأن بناء الكلام أن يكون الواحد بهاء والجمع بطرح الهاء وقيل إن الكمأة تكون واحدة وجمعاً وقالوا كمْ وأكمؤ والكثير الكمأة . ١/١٤٣: ٢٤ . وقال أبو حنيفة كمأة واحدة وكمأتان وكمآت وحكي عن أبي زيد ... واحدة وجمعاً .

(٢٩٧) ص ١١/٢١٩: ١٢ . أبو حنيفة أكمآت الأرض كثرت كمأتها والمكمؤة الموضع الكثير الكمأة وأنشد إذا شيم (كذا) ... المكمؤة .

إذا الشَّعْرُ أَكْدَى عَلَى كَوْدَنِ كَمَا الْفَقْعُ بِالْجَلْهَةِ الْمَكْمُوءُ
(٢٩٨) ويقال للذين يخرجون لاجتناء الكمأة المتكثرون . فأما الذي عمله
جَمَعَ الكمأة وجلبها فهو الكمَاء . (٥١ آ) وقال ابن زُمَيْلَةَ ووصف إبلاً (من
الطويل) :

أرَبَّتْ بِقُرْبَانِ الْحَدِيقِ وَخَالَفَتْ نَوَى كُلِّ كَمَاءٍ حِدَادٍ مَحَافِرُهُ

وقال آخر (من الطويل) :

لقد ساءني والناسُ لا يعلمونه عَرَازِيلُ كَمَاءٍ بَيْنَ مَقِيمٍ

وواحد العرازيل عِرْزَالٌ وهو بيت صغير بينه الكمَاء بالقفر يأوي إليه ويجمع فيه
الكمأة ، والعِرْزَالُ أيضاً عَرِيْسَةُ الأَسَدِ ، والعِرْزَالُ أيضاً عَرِيْشُ النَاطُورِ الذي
يصير فيه بالليل من خوف السباع والحيات .

(٢٩٩) ويقال : كَمَأْتُ الْقَوْمِ أَطْعَمَتْهُمُ الْكَمَاءُ وَكَذَلِكَ أَكْمَأْتُهُمْ .

روى ذلك اليزيدي وغيره .

(٣٠٠) وَيُسْتَدَلُّ عَلَى الْكَمَاءِ بِشَيْئَيْنِ : بِتَشَقُّقِ الأَرْضِ وَارْتِفَاعِهَا عَنْهَا .
وذلك إذا كبرت وسمنت وضاق موضعها عنها فارتفعت قَلْفِعةُ الأَرْضِ وانصدعت
فدَلَّتْ عَلَيْهَا ، (٥١ ب) ويقال لتلك القشرة القَلْفِعةُ ، وهي القُلَاعَةُ والقُلَاعَةُ

١ بالجلهة : بالجبهة - م // ١٤ قلفعة - ص و : في الأصلين « قلفعة » // ١٥ القلفعة - ص و :
في الأصلين « القلفة » .

(٢٩٨) ص ٢١٩/١١ : ١٩ « ويقال للذي يخرج لاجتناء الكمأة المتكثري وللذي عمله جمعها وجلبها الكمَاء
وأُشْدَ لَقْدَ ... مَقِيمِ العِرْزَالِ بَيْتِ ... الكَمَاءِ » . ل ١٤٤/٨ : « وَأُشْدَ أَبُو حَنِيفَةَ لَقْدَ ... مَقِيمٍ » .
ل ٤٦٥/١٣ « حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَأُشْدَ لَقْدَ ... مَقِيمٍ » .
(٢٩٩) ل ١٤٤/٤ : « وَكَمَأْتُ الْقَوْمِ وَأَكْمَأْتُهُمُ الأَخِيرَةُ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ » .

(٣٠٠ - ٣٠١) ص ٢٢١/١١ : ١٥ « أَبُو حَنِيفَةَ الْقَلْفِعةُ كَالْقُلَاعَةِ وَالنَّقْضُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْصَدَعُ عَنْهَا
وَالْجَمْعُ أَنْقَاضٌ » ١٧ « أَبُو حَنِيفَةَ وَيُقَالُ لِلْكَمَاءِ حَيْثُذُ نَقْضٍ وَالْجَمْعُ أَنْقَاضٌ وَأُشْدَ كَأَنَّ ...
بِشْتِيرِهَا وَقَدْ نَقَضَ الْكَمِءُ إِذَا نَقَضَ عَنِ نَفْسِهِ الأَرْضَ وَبَدَأَ وَأُشْدَ وَنَقَضَ ... بِصِرَّةٍ » ل ١٦٨/١٠ : ٥
« وَالْقَلْفِعةُ قَشْرَةُ الأَرْضِ الَّتِي تَرْتَفِعُ عَنِ الْكَمَاءِ فَتَدَلُّ عَلَيْهَا » .

بالتخفيف والتثقيب : روى ذلك الفراء . والطين الذي يتشقق إذا نصب عنه الماء ويجف حتى تأخذه بيدك عن وجه الأرض هو أيضاً القلاع والقلاع : كل قطعة منه قلاعة وقلاعة : ومنه قولهم رماه بقلاعة أي بقشرة من الأرض اقتلعها .

(٣٠١) ويقال لذلك الموضع الذي تنقض عن الكمء فانصدع النقض والجمع الأنقاض ، ويقال أيضاً للكمأة حينئذ نقض . قال الشاعر وهو جرير (من الطويل) :

كأن السليطات أنقاضُ كمأةٍ لأولِ جانٍ بالعصا يستثيرها
والكمأة إذا أرادت أن تظهر نقضت عن نفسها الأرض وبدت . أنشد الأصمعي (من الرجز) :

ونقض الفقع فأبدى بصره
فُستدل عليها بما وصفت .

(٣٠٢) ويُلتمس مع ذلك في (٥٢آ) منابت الإجرد والقصبص فإنها من مظانها . قال عدي بن زيد (من السريع) :

تُجنى لك الكمأة ربعيةً بالخبء تئدى في أصولِ القصبص
وقال الراجز ووصف كمأة اجتناها :

٨ السليطات : السليطين - النقاض // ١٠ الفقع : الكمء - ل // ١٤ تجنى لك : يجني له - ل .

(٣٠١) قال الشاعر وهو جرير : النقاض ١٣ رقم ٧ : ٢٨ ، أنشد الأصمعي : البيت في ل ١١١/٩ : ١١ وص ٢١:٢٢١/١١ .

(٣٠٢) قال عدي بن زيد : البيت في ل ٣٤٣/٨ (قصص) . وقال الراجز : هو مهاضر النهشلي والأبيات في كتاب النبات (٩٧) والأول والثاني في ل ٣٤٣/٨ على روايتين : جنيتها من مجنى عوبص ، من مجنى الإجرد والقصبص . ويروى : جنيتها من منبت عوبص ، من منبت الخ . وقد قال ذو الرمة : ديوانه ٢٤ رقم ١ : ٩٥ حتى إذا دومت في الأرض راجعه . كبر ولو شاء تجى نفسه المرب ، ١٢ رقم ١ : ٤٧ حتى إذا اصفر قرن الشمس أو كربت . أمسى وقد جد الخ . ل ٣٤٣/٨ : ٢١ « قال أبو حنيفة زعم بعض الناس أنه إنما سمي قصيصاً ... ولم أسمعه » .

جَنَيْتُهَا مِنْ مُجْتَنَى عَوِيصٍ مِنْ مَنبَتِ الإِجْرِدِ وَالْقَصِيصِ
لَمَحاً بَعَيْنِي ضَامِرٍ خَمِيصٍ حَيْثُ يُدَوِّي الآلُ بِالشَّخِوصِ
٣ ويقال دَوَّى الطائر في الأرض ودَوَم في السماء . وقد قال ذو الرمة ووصف كلاباً
طلبت ثور وحش (من البسيط) :

حتى إذا دَوَمَت في الأرض راجعُهُ كَبِيرٌ وَقَدْ جَدَّ في حَوَائِهِ القَرَبُ
٦ قال الأصمعيّ : لا يقال إلا دَوَّى في الأرض . ويقال للرجل العالم بموضع حاجته
إنك لعالم بمواضع القصيص ، وهذا من أمثال العرب رواه ابن الأعرابي .
وقد زعم بعض الناس أنه إنما سُمِّي قَصِيصاً لدلالته على الكمأة كما يُقتص الأثر
٩ ولم أسمعه .

(٣٠٣) ويقال (٥٢ ب) لما يلزق بالكمأة من تراب الأرض إذا أخرجت
السِّرر ، يقال أنْفُضُ عن الكمأة سِرَرها يعني ترابها . روى ذلك
١٢ أبو مسحَل .

(٣٠٤) وقال أبو زياد الكلابي الأعرابي : الكمأة والجبأة والبدأة والعراجين
والأفاتينخ والضغابيس والذآنين والطراثيث وبنات أوبر هذه تدعى فُقوعاً لأنَّ
١٥ الأرض تَفْقَعُ عنها من غير أصل ولا بقل ولا ثمرة وخيرها الكمأة . قال :
والأفاتينخ وبنات أوبر تخرج أول الفقوع فيحسبها الناس كمأة حتى يستخرجوها
فيعرفوها .

(٣٠٥) قال : والعراجين تَفْقَعُ عنها الأرض وتطول حتى تكون شبراً ودون
١٨ ذلك وقد تؤكل .

(٣٠٦) والضغابيس تَفْقَعُ من تحت الأرض فيخضّر ما ظهر منها وما في
٢١ الأرض منها خير من ذلك وهو أبيض ، يأكله الناس أخضره وأبيضه ، فإنما

(٣٠٦) ص ١٢/٣:٧ والضغابوس فقع بتفقع من تحت الأرض فيخضّر ما ظهر منه وما في الأرض من ذلك
خير منه وهو أبيض ... وإنما يخرج ... ولا يشعب .

تخرج ساقاً ساقاً ليس لها ورق ولا شَعْب : (٣٥٣) وما في الأرض منها حلو وما خرج منها فحامض .

٣ (٣٠٧) والذآنين تخرج من تحت الأرض كأنها العمدة الضخام : ولا يأكلها شيء إلا أنها تعلقها الإبل في السنة وتأكلها المعزى وتسمن عليها : ولها أرومة ، وهي تتخذ للأدوية ، ولا يأكلها إلا الجائع لمرارتها .

٦ (٣٠٨) والجبأة هنة كأنها كمء ولا ينتفع بها . قال : والبداة مثلها إلا أن البداة سوداء والجبأة بيضاء ، والجبأة أيضاً جبأة الخزم يدق عليها الخزم والأسل والثداء فتصنع ارشية . فجعل الجبأة واحدة وكذلك البداة ولم يجعلها كالكمأة . وأما الجبأة التي ذكرها ، أعني جبأة الخزم ، فهي خشبة تقطع من عجز شجرة مثل فرزوم الحداد والصائع والحداء يدق عليها الخزم بالمواجن : والواحدة مبيجة : وهي أمثال مذاق القصارين ، والمبيجة الكدنين والوجن الدق .

١٢ (٣٠٩) وقال (٥٣ ب) ابن الأعرابي : الجبأة خيار الكمأة والفقعة شرها وأردوها ، وهي الفطر . قال : والعساquil وبنات أوبر صغارها ورديتها .

١٥ (٣١٠) وقال : فقع وثلاثة أفقع .

(٣١١) ويقال للناس إذا خرجوا في طلب الذآنين خرجوا يتذآنون ، ومن الطرائث خرجوا يتطرثون .

١٨ (٣١٢) ولطول الذآنين وعظمتها قال الشاعر وعير قوماً هربوا من قتال ولم يقاتلوا (من الطويل) :

(٣٠٧) كتاب النبات ١٨١ : ٣-٥ . ل ٣٠/١٧ : ١٠ . وقال أبو حنيفة الذآنين هنوات من الفقوع تخرج .. لمرارتها .

(٣١٢) قال الشاعر : هو الفرزدق والبيت في النفاض ٧١٠ رقم ٦٨ : ٢ .

غداة توليتم كأن سيوفكم ذآنين في أعناقكم لم تُسَلَّلِ (٣١٣) وأصل الطرائث أيضاً مرّ . وقيل لابنة الخس أي الطعام شرّ ، فقالت أصل طرثوث مرّ ، حَسَرَ عنه القُرّ . والذي يُجَلَبُ إلينا للأدوية هو الطرثوث يؤتى به مقدّداً . ٣

(٣١٤) وقال أبو زياد : كمأة السهل بيضاء رخوة وكمأة الإكام سود جيدة . قال : وكذلك كمأة الدكادك التي ليس فيها رمل ولا (٥٤ آ) جبل ، تُنبت القصيص والإجرد . قال : وأكثر ما تنبت الكمأة قريباً من حيث ينبتان . قال : وإذا سمت الكمأة تشققت من شدة السمن . وقال : يملّون الكمأة ثم يقشرونها ثم يأكلونها بالملح فإن وجدوا لبناً شربوا عليها . ٩

(٣١٥) وقال : الذآنين تنبت في أصول الشجر ، وليس للذؤنون ورق ، وهو أشبه شيء بالهليون إلا أنه أضخم وأعظم ، إذا قبض الرجل على وسطه ملاً كفه ، وله برعمة تتورد ثم تنقلب إلى الصفرة ثم تبيس فتطير حتى لا تكون شيئاً . والذؤنون ماء كله ، وهو أبيض إلا ما ظهر منه من تلك البرعمة ، ولا يأكله شيء إلا أنه إذا أسنت الناس فلم يكن بها شيء أكيل ، وأكثر ما يكون الذؤنون في أصل الشجرة رأساً واحداً . فإذا حفروه وجدوا له تحت الأرض أولاداً يسمونها أولاده وهي شعب ، والأصل (٥٤ ب) واحد ، فيعلفونها الإبل . ١٢

(٣١٦) وأخبرني البكري قال : يُجَلَبُ الطرائث إلى المدينة في إبانها فيباع الحِمل بمائة درهم يشتريها الناس فيطبخونها . أو قال : يملّونها ويقشرونها فيأكلونها وهي طيبة جداً . ١٥

(٣١٧) وعن غيره : وللطرثوث أيضاً برعمة في رأسه حمراء تسمى النكعة ، ولذلك قيل للرجل إذا كان أحمر نكع . وأخبرني بعض العرب قال : برعمته ٢١

١ غداة توليتم : عشية وليتم - النفاض // ١٢ تتورد - كتاب النبات ول : في الأصل وم
• تنور • .

(٣١٥) كتاب النبات ١٨٠ : ١٢ - ١٨١ : ٢ . ل ٣٠/١٧ : ١٢ « وقال مرّة الذآنين تنبت في أصول الشجر أشبه شيء بالهليون إلا أنه أعظم منه وأضخم ليس له ورق وله برعمة ... إلى الصفرة . »

(٣١٧) ل ١٠/٢٤٢ : ١٣ « وقال أبو حنيفة النكعة والنكعة كلاهما هنة حمراء تظهر في رأس الطرثوث . »

- تلك أشبه شيء بيرعمة النبات الذي عندكم البستان أبروز المتراكمة منها المتكاثفة . وقال : يشوب الناس به عصير الحكمة لتشتد حمرة فيطبخ معه ، وذلك إذا أرادوا أن يصبغوا به الحلي الذي يتخذ منه القلائد الذي يأتي به الحاج من المدينة ، وهو يصبغ ألواناً ، فالأحمر منه يصبغ بعصير نور الحكمة ونورها مثل نور هذه الشقائق التي تسمى شقائق النعمان إلا ان شقائق (٥٥ آ) النعمن تطول عيدانها وتسمق ، وهي أيضاً أرق من الحلمة ، والحلمة أكثف .
- (٣١٨) قال ابن الأعرابي : واحد الكمأة كمء وكذلك واحد الجبء جبء وثلاثة أجبؤ . وكذلك الفقعة واحداً فقع وثلاثة أفقع . قال : وهي شرها وأردأها وهي الفطر .
- (٣١٩) قال : ومنها جنس يقال له العساقيل وبنات أوبر وهي صغارها ورديتها . وأنشد (من الكامل) :
- ولقد جنيتك أكمؤاً وعساقيلاً ولقد نهيتك عن بنات الأوبر
- وواحداً ابن أوبر وهو معرفة ، يقال هذا ابن أوبر مطروحاً .
- (٣٢٠) وقال غيره : الجبء هو الكمء الأحمر والجميع أجبؤ وجبأة مثل جبعة .
- (٣٢١) وقال ابن الأعرابي : النكعة ثمرة حمراء تشبه النبقة الضخمة وهي ثمرة نبات يقال لها النقاوى .
- (٣٢٢) قال : والطرثوث نبات على طول الذراع لا ورق له (٥٥ ب) كأنه من جنس الكمأة . وقال بعض مشيخة الرواة : الطرثوث نبت أحمر يخرج في أصل الرمث ، وهو جنس من الفطر وليس به ، ويقال لثمرته النكعة . قال :

٢ يشوب : في الأصل وم « يشب » // ١٧ النقاوى : في الأصل وم « لنقاوى » .

(٣١٩) وأنشد : البيت في كتاب النبات (٢١١) ، مجالس ثعلب ٦٢٤ ، ص ٢٢٠/١١ ، ل ١٣٣/٧ ،

٤٧٤/١٣ ، ١٦٨/١٨ وانظر أيضاً فهارس الشواهد ٩٨ ب : ١٠ .

(٣٢٢) ل/٤٧٠: ١٩ « قال ابن الأعرابي الطرثوث يثبت على ... الكمأة » ١٣: ٢٤٢/١٠ « وقال أبو حنيفة

النكعة (بالضم فالفتح) والنكعة (بالتحريك) » .

ويقال في المثل هو أشد حمرة من النكعة ففتح .

(٣٢٣) وقال غيره : الفقع الكمء الأبيض . قال : وبه سمي الحمام فقيماً . قال : والطباء تأكله وهو أردأ الكمأة طعماً وأسرعه فساداً ، وإذا يبس الفقع آض له جوف أحمر إذا مُسَّ تفتت ، وربما خرج في النقض الواحد منه الكثير .

(٣٢٤) وكذلك أخبرني بعض الأعراب وقال : يسمي الذي يكون في جوفها بؤغاً أخذ من البؤغاء وهو التراب الذي يطير من دقته إذا مُسَّ . قال : وإذا ضربت الفقعة فانصدعت تطاير ذلك البوغ من جوفها فصار هباءً . قال : ونأخذه فنجعله في المكاحل فنكتحل به وله بعض المضيض وهو دواء (٥٦ آ) للعين . قال : وكذلك الكمأة الرطبة نغمز فيها الملمول فنديره في جوفها فنكتحل بما علق منها من مائها فينفع العين ولا مضيض له .

(٣٢٥) وقال الأصمعي : الفقع يطلع من الأرض فيظهر وهو أردأ الكمأة . أبيض ، والجيد ما حفر عنه فاستخرج تراه أسود . وأنشد (من الرجز) :
ونَقَّضَ الفَقْعُ فأبْدَى بَصْرَهُ

وقال الراعي (من الطويل) :

بأَرْضٍ يَبْرُ الفَقْعُ فِيهَا قِنَاعَهُ كَمَا أبيضُ شَيْخٌ من رِفَاعَةِ أَجْلَحُ
ويقال الفقع والفقع ، وبه يضرب المثل في الضعف والذلة فيقال للذليل إنما أنت فقع بقاعٍ وبقرقر . وقال الكميت لرجل يصفه بالذلة والمهانة (من الكامل) :
هل أنت إلا الفقع فقعُ القاعِ للحجلِ النوافِرِ

٦ يكون : - م // ١٠ فنكتحل به : - م // ١٦ بأرض : بلاد - ل .

(٣٢٥) ل ١٠/١٢٦: ٢١ وقال أبو حنيفة الفقع يطلع ... فيظهر أبيض وهو رديء والجيد ما حفر عنه واستخرج . . .

وأنشد : البيت في ما مضى (٣٠١) .

وقال الراعي : البيت في ل ١٠/١٢٦ .

وقال الكميت : البيت في سبط اللآلي ٣٠٠ .

وفي الأسود منه يقول الراجز :

جَنَيْتُهَا تَمَلَأُ كَفَّ الْجَانِي كَانَتْهَا مَدَهونَةٌ بِالْبَانِ (٥٦ ب)

٣

سوداءُ مِمَّا سُقِيَ السَّوَانِي

يعني بالسواني السحاب ، والسانية البعير يُسْنَى عليها بالغرب فيسقي النخل والزرع . وفي سقي الأمطار يقول الشاعر ودعا لمنزل (من الطويل) :

٦

وَلَا زَلْتَ مَسْنُوًّا تَرَابُكَ تَسْتَقِي عَزَالِي عَرَّاصِ الْعَوَارِضِ مُرْزِمِ
(٣٢٦) وقال الأصمعي : من الكمأة الجبأة على تقدير جبعة ، وبنات
أوبرَ واحدها ابن أوبر والفقع والعساquil والغردة والمغرود . وأنشد (من
البيسط) :

٩

وَمِنْ جَنَى الْأَرْضِ مَا تَأْتِي الرَّعَاءُ بِهِ مِنْ ابْنِ أُوبَرَ وَالْمُغْرُودِ وَالْفِقْعَهُ
وقال أبو زيد : الجبأة منها الحمر والفقعة البيض ، واحدها الفقع وواحد الجبأة
جبء وثلاثة أجبو وكم وأكمؤ . قال : وبنات أوبر هي المزرغة .
(٣٢٧) وقال زكرياء الأحمر : الكمأة هي التي إلى الغبرة والسواد ، والجبأة
التي إلى (٥٧ آ) الحمرة ، والفقعة البيض ، وبنات أوبر الصغار . وأنشد (من
الكامل) :

١٢

١٥

وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُوًّا وَعَسَاقِلًا وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأُوبِرِ
(٣٢٨) وقال أبو عمرو : الفراد الكمأة الصغار واحدها غرادة ، ويقال
هي الفراد واحدها غردة ، وهي أيضاً المغاريد والواحد مغرود . وأنشد الأصمعي
في صفة شجة (من البيسط) :

١٨

٦ زلت : زال - الديوان // عرّاص : براق - الديوان .

يقول الشاعر : هو ذو الرمة والبيت في ديوانه ٦٢٦ رقم ٨١ : ٢ .

(٣٢٦) وأنشد : البيت في سمط اللآلي ١٠١ وفي ل ١٢٦/١٠ .

(٣٢٧) وأنشد الأصمعي : البيت في ما مضى من هذا الكتاب (٣١٩) .

(٣٢٨) وأنشد الأصمعي : البيت في الحيوان ٤٢٥/٣ ، المعاني الكبير ٩٧٧ ، كامل المبرد ٦٤ و ٢٧٥ ،

ل (حجج ، لطف) .

وقال الشاعر : هو أبو دؤاد الإيادي والبيت في الحيوان ٤٢٥/٣ والمعاني الكبير ٢٥٧ .

يَحُجُّ مَأْمُومَةً فِي قَعْرِهَا لَجَفٌ فَاسْتُ الطَّيِّبِ قَذَاهَا كَالْمَغَارِيدِ
 المأمومة التي تبلغ أم الرأس ، وهي أيضاً الآمة ، واللجف التجويف يعني انها تهول
 الطيب حتى يسلم فشبّه ما يأتي به بالمغاريد . وقال الشاعر (من البسيط) :
 تَنْفِي الْحَصَا صُعْدًا عَنْ حَرْفِ سُنْبِكِهَا نَفْيَ الْغَرَابِ بِأَعْلَى أَنْفِهِ الْغَرْدَةَ (٥٧ب)

(٣٢٩) وقال أبو نصر : الغراد الكمأة الرديئة ، الواحد منها غردة . وأنشد
 لزهير في وصف قطاة (من البسيط) :
 جُونِيَّةٌ كَغِرَادِ السَّلْمِ وَاثِقَةٌ نَفْسًا بِمَا سَوْفَ يُنْجِيهَا وَتَدْعُ
 وقال : شبّهها بها في لونها .

(٣٣٠) وقال بعض الرواة : واحد الغردة غرد وغرد .

(٣٣١) وقال أبو زيد : أجبات الأرض إجابة قهي مجبئة إذا كثرت جباتها
 وهي أرض مجبأة .

(٣٣٢) وقال غيره : العساquil واحدها عسقل وهو أكبر من الفقع وأشد
 بياضاً واسترخاءً ، والفطر من جنسها والفطر هو القعبل .

(٣٣٣) وقال بعض الرواة : العساquil الكمأة البيض والجبا السود ، فلم
 يجمع بالهاء كأن الواحد منها جباة . وقال الراجز أنشده الفراء :

٤ عن حرف سنكها : شرقي منسما -- الحيوان والمعاني الكبير // ٧ كفراد ... ينجيها : وردت هذه
 الرواية أيضاً في شرح ديوان زهير لثعلب وفي نصّه « كقري ... نوليه » .
 (٣٢٩) ص ٢٢١/١١ : ٥ « أبو حنيفة الغراد الكمأة الرديئة » .
 وأنشد لزهير : شرح ديوان زهير لثعلب ٢٤٣ .
 (٣٣١) ص ٢٢٠/١١ : ٤ « وقد أجبات الأرض كثرت جباتها وأرض مجبأة » .
 (٣٣٢) ص ٢٢٠/١١ : ١٤ « أبو حنيفة العساquil والعساقل أكبر من الفقع ... واسترخاء » : ل ٤٧٤/١٣ :
 ١٨ « وقيل هو أكبر ... استرخاء » .
 (٣٣٣) وقال الراجز : ل ٣٥/١ ، البيت الثاني في مجالس ثعلب ١٥٣ والثالث في كتاب النبات (٢١٧) .

إِنَّ أَحْيَا مَاتَ مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ وَوُجِدَ فِي مَرْمَضِهِ حَيْثُ ارْتَمَضَ
عَسَاقِلُ وَجِبًا فِيهَا قَضَضُ

٣ أي صغار الحصا ، ويقال عساقل وعصاقل ، مَرْمَضُهُ (٣٥٨) حيث حُمَّ ،
وارتمض هو حُمَّ .

(٣٣٤) وقال بعض الرواة : العُسُقُولُ ضرب من الجِبَاءَةِ وهي كمأة بين

٦ البياض والحمرة . وأنشد (من الكامل) :

ولقد جنيتك أكمؤاً وعساقيلاً ولقد نهيتك عن بنات الأوبر

٩ وقال : القَعْبَلُ ضرب من الكمأة وينبت مستطيلاً كأنه عود له رأس . فإذا يبس
تطير ، ويقال لها فسوات الضباع .

(٣٣٥) وقال : العُرْجُونُ ضرب من الكمأة قَدْرُ شبر أو دون ذلك وهو

طيب ما دام غَضًّا والجميع العراجين .

١٢ (٣٣٦) قال : والضغاييس شبه العراجين تنبت بالغور في أصول الثمام

طوال حُمَّرُ رخصة تؤكل . وفي الحديث : لا بأس باجتناء الضغاييس في الحرم .

وقال : يقال للقثاء الصغار أيضاً الضغاييس ، ويضرب الضغبوس وهو واحد

٩ لها : - م // ١٠ دون : دوين - ل .

(٣٣٤) ص ٢٢٠/١١ : ٢٢ « القعل ... الضباع » : ل ٧٨/١٤ : ٧ « وقال أبو حنيفة هو ضرب من

الكمأة ينبت مستطيلاً فإذا يبس تطير » وأنشد : البيت في ما مضى (٣١٩) و (٣٢٧) .

(٣٣٥) ل ١٥٦/١٧ : ٢٢ « والعرجون أيضاً ضرب ... غَضًّا وجمعه العراجين » .

(٣٣٦) ل ٤٢٦/٧ : ١٣ « تنبت بالغور في أصول الثمام والشوك طوال ... تؤكل » ، ٢٣ « وقال أبو حنيفة

الضغبوس نبات المليون سواء وهو ضعيف فإذا جف ختمته الريح فطيرته » ، ٤٠/٢ : ٣ « قال

أبو حنيفة وأرض مُضَغْبَةٍ كثيرة الضغاييس وهي صغار القثاء ورجل ضَغْبٍ وامرأة ضَغْبَةٍ إذا

اشتها الضغاييس » ، ٥ « ومن كلام امرأة من العرب وان ذكرت الضغاييس فإني ضَغْبَةٌ » .

قال جرير : ديبانه ٣٢٤ : ٥ و ل ٤٢٦/٧ .

الضغاييس مثلاً للرجل الضعيف فيسمى ضغبوساً . قال جرير (من البسيط) :
(٥٨ ب) :

٣ قد جَرَّتْ صَوَّلَتِي فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ غَلْبُ الْأَسْوَدِ فَمَا بَالُ الضَّغَايِيسِ

وإذا كانت الأرض كثيرة الضغاييس قيل أرض مُضغِبَةٌ ، ورجل ضَغِبٌ وامرأة ضَغِبَةٌ إذا اشتها الضغاييس . ومن كلام امرأة من العرب قالت لأخرى : إن ذكرت الضغاييس فأني ضَغِبَةٌ . وأخبرني بعض العرب قال : الضغاييس تنبت نبات الهليون سواءً ، والواحد منها ضُغْبُوسٌ وهو ضعيف فإذا جفَّ حتته الرياح فطيرته .

٩ (٣٣٧) وقال : الذؤنون ضرب واحد حلو وهو شبيه بالطرثوث ، والذؤنون أخضر وإذا جفَّ ابيض . وقال : الماشية لا ترعى الذؤنون ولا الطرثوث .

١٢ (٣٣٨) قال : والطرثوث ضربان فمنه حلو وهو الأحمر ومنه مرّ وهو الأبيض وهو ينبت في الثَّدَاءِ وتحت الأرطي .

١٥ (٣٣٩) وقال : الضَّجْعُ مثل الضغاييس إلا أنه (٥٩ آ) أغلظ وهما جميعاً في خلقة الهليون إلا أن الضجع أغلظ كثيراً ، وهو مربع القضبان وفيه حموضة ومزارة فيؤخذ فيؤخذ فيشدخ ويُعَصَّرُ ماؤه في اللبن الذي قد راب فيطيب ويحدث فيه لَدَعٌ للسان قليلاً ويمرؤ .

١٥ ويحدث فيه لدع للسان : ويحدث فيه لدع اللسان - ل :

(٣٣٧) ص ٣/١٢ : ٥ « قال أبو حنيفة وقيل الذؤنون ... حلو أخضر فإذا جدّ (كذا) ابيض » .

(٣٣٨) ص ٢/١٢ : ٩ « وقيل الطرثوث ... تحت الأرطي » .

(٣٣٩) ص ٣/١٢ : ١٥ « والضجع مثل الضغاييس وهو في خلقة الهليون وهو مربع القضبان فيه حموضة

ومزارة » ، ل ١٠/٨٩ : ٢١ « والضجع أيضاً مثل الضغاييس وهو في خلقة الهليون وهو مربع ...

ومزارة يؤخذ ... قليلاً ومرارة » (كذا في النسخة المطبوعة ولعل الصواب مرارة) .

(٣٤٠) ويقال للكمء الأبيض قُرْحَان والواحد أَقْرَحُ . قال أبو النجم (من الرجز) :

٣ وأقر الظهر إليّ الجاني من كمأةٍ حُمِرٍ ومن قُرْحَانِ
(٣٤١) والجماميس من الكمأة ولم أسمع بواحدٍها . ذكر ذلك الفراء وأنشد (من الطويل) :

٦ ما أنا بالغادي وأكبر هَمِّهِ جماميسُ أرضٍ فوقهنَّ طُسُومُ
والجماميس الكمأة والطُسُوم الطامس يقال طَمَّ الأثر وطَمَسَ إذا خفي ، أي فوقهنَّ أرض طامسة فتُحَوِّج إلى التفتيش والتوسم .

٩ (٣٤٢) والكمأة إذا ظهرت فلم تُجْتَنَ ابيضت ، ومنه قول الرائد وسئل ما وراءك فقال عُشْبٌ وتعاشيب وكمأة متفرقة (٥٩ ب) شيب ، تندسها بأخفافها النيب . وإنما ندستها لما ظهرت ولو كانت كامنة لم تندسها ، والندس أن تضربها بأخفافها فتذهب طائحةً .

١٢ (٣٤٣) وقال أبو خيرة العَدَوِيّ : الكمأة جمع والواحدة الكمء وكذلك الجَبء والجمع الجِبَاءة . قال : والجبء أكبره وأطيبه وهي هنات حمر .
١٥ (٣٤٤) قال : والعساquil منها بين الحمرة والبياض والواحد عُسْقُول وهي أطيبها بعد الجبَاءة .

(٣٤٥) قال : ومنها الفَقْع والواحدة فَقْعَةٌ وهي هنات بيض وهي أردأها طعاماً وأسرعها ظهوراً وتخرج من أنقاضها . قال : ويسمى نِقْضاً لأنَّ الأرض تنتفض به أي تتشقق ، وهي قصيرة السِرر تأكلها الطباء ، على ساق واحدة .

١٨ أنقاضها : في الأصل نقاضها // ١٩ تشقق : تشق - م .

(٣٤٠) ص ٢٢١/١١ : ٨ . ويقال للكمء ... الواحد اقرح قال أبو النجم ... قرحان .
قال أبو النجم : البيت أيضاً في ل ٣٩٦/٣ .

(٣٤١) كتاب النبات (٢٠١) ص ٢٢١/١١ : ٨ . قال أبو حنيفة لم يسمع لها بواحد ، ل ٣٤٢/٧ . أنشد أبو حنيفة عن الفراء ... طسوم .

(٣٤٦) قال : ومنها بنات أوبرَ والواحد ابن أوبر وهي أمثال الحصا صغار يكنّ في النُقْض من واحدة إلى عشر ، وهي رديئة الطعم وهي أول الكمأة (٦٠ آ) .

(٣٤٧) قال : ومما يدخل فيها وليس منها العراجين والواحد عرجون وهو طويل يكون شبراً أو أقصر أبيض وهو طيب ما دام غَضّاً فإذا ظهر أجمع وعسا وصمخته الشمس فسد جوفه فأض أسود أصفر ونخبث طعمه .

(٣٤٨) قال : والدّماليق أصغر منه وأقصر ، يكون في الروض ، وهو طيب وقلّ ما يسودّ ، وهو الذي كأنّ رأسه مظّلة وهي الدماليق .

(٣٤٩) قال : وأما الطرثوث والذؤنون فالطرثوث الأحمر وهو ينقّض في الأرض تنقيضاً فأعلاه نُكعة ، والنكعة منه قيسُ إصبع ، وعليه أشر حمر ، والأشر نُقَط ، وهي مرّة ، وما كان أسفل من النكعة فإنّه السوقة ، وهو نفسه كأير الحمار ، وليس فيه شيء أطيب من سوقته ولا أحلى ، وربّما طال وربّما قصر ، ولا يخرج الطرثوث إلا في الحمض .

(٣٥٠) فاما الذؤنون فإنّه (٦٠ ب) مثله سواء إلا أنّه ابيض يضرب إلى الصفرة ، ويخرج إذا خرج في الأرطي ، وربّما خرج في الحمض ، ولكلّ

(٣٤٦) ص ١١/٢٢٠ : ١١ « أبو حنيفة بنات أوبر صغار أمثال الحصا رديئة الطعم يكنّ في النقض من واحدة إلى عشر وهي أول الكمأة » . ل ٧/١٣٣ : ٨ « قال أبو حنيفة بنات أوبر كمأة كأمثال الحصا صغار يكنّ في النقض (كذا) ... وهي أول الكمأة » .

(٣٤٧) ص ١٢/١ : ٢ « أبو حنيفة ممّا يدخل فيها وليس منها العرجون ... شبراً وأقصر » .

(٣٤٨) ص ١٢/٢ : ٥ « أبو حنيفة الدمالق ... في الروض وكأنّ رأسه مظّلة » . ل ١١/٣٩٤ : ١٥ « قال أبو حنيفة الدمالق من الكمأة أصغر من العرجون وأقصر ما (كذا) يكون ... مظّلة » .

(٣٤٩) ص ١٢/٢ : ٦ « الطرثوث ... في الأرض فأعلاه نكعة وهي منه قيس ... أشر حمر وهي النقطة وهي مرّة ... أسفل منها فهو سوقته وهي أطيب ما فيه وقد بطول ويقصر ولا يخرج إلا في الحمض » . ل ٢/٤٧٠ : ١٦ « وقال أبو حنيفة أيضاً الطرثوث ينقض الأرض تنقيضاً وليس فيه ... الحمض » .

(٣٥٠) ص ١٢/٣ : ٢ « أبو حنيفة والذؤنون مثل الطرثوث سواء ... ويخرج في الأرطي وقد يخرج في الحمض وله رأس ... لازقات به وهي صغاز ... من أسفله » .

نَقْضٌ يَنْشَقُّ عَنْهُ فِي الْأَرْضِ وَلَهُ رَأْسٌ لَهُ ثَلَاثُ شُعَبٍ لِأَزْقَاتٍ بِهِ صَغَارٌ ، وَقَضِيْبُهُ وَاحِدٌ ، وَلَهُ نُكْعَةٌ كَنُكْعَةِ الطَّرْثُوْثِ وَنُكْعَتُهُ أَغْلَظُ مِنْ أَسْفَلِهِ .

٣ (٣٥١) قَالَ : وَأَنْقَاضُ الْعَسَاقِيلِ نَحْوُ أَنْقَاضِ الْجَبَاءِ غَيْرِ أَنَّهَا أَشَدُّ ارْتِفَاعاً ، وَأَنْقَاضُ الْفَقْعِ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْفَقْعَ مَجْتَمِعٌ يَرْتَفِعُ حَتَّى يَخْرُجَ بِيَاضِهِ مِنْ أَنْقَاضِهِ .

٦ (٣٥٢) قَالَ : وَأَنْقَاضُ بَنَاتٍ أَوْبَرٍ صَغَارٌ لِأَنَّ بَنَاتٍ أَوْبَرٍ مُتَدَانِيَةٌ كَأَنَّهَا صُرِّرَتْ جُمِعَتْ فِي مَكَانٍ وَيَثِيرُهَا الطَّيْرُ فَيَسْرَعُ فِسَادُهَا .

(٣٥٣) وَقَالَ غَيْرُهُ : الْقُرْحَانُ ضَرْبٌ مِنَ الْكِمَاءِ أَيْبُضٌ ، صَغَارُهَا ذَوَاتُ

٩ رءُوسٍ كَرءُوسِ الْفَطْرِ ، الْوَاحِدَةُ مِنْهَا قَرْحَانَةٌ .

(٣٥٤) وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَبَنَاتٌ أَوْبَرٌ (٦١ آ) شَيْءٌ مِثْلُ الْكِمَاءِ وَلَيْسَ

بِكِمَاءٍ وَهِيَ صَغَارٌ . قَالَ : وَيُقَالُ إِنَّ بَنِي فُلَانٍ مِثْلُ بَنَاتٍ أَوْبَرٍ يُظَنُّ أَنَّ فِيهِمْ

١٢ خَيْرًا ، وَوَاحِدُهَا ابْنُ أَوْبَرٍ . قَالَ : وَيُقَالُ هَذَا ابْنُ أَوْبَرٍ مَطْرُوحًا ، جُعِلَ مَعْرِفَةٌ .

(٣٥٥) وَأَنْشُدْ غَيْرَهُ فِي وَصْفِ كَمٍّ (مِنَ الطَّوِيلِ) :

١٥ وَأَشَعْتُ قَدْ نَاولَتْهُ أَخْرَشَ الْقَرَا أَرَدَّ عَلَيْهِ الْمُدْجِنَاتُ الْهَوَاضِبُ

تَخَاطَاهُ الْقَنَاصُ حَتَّى وَجَدْتُهُ وَخَرَطُوهُ فِي مَنْقَعِ الْمَاءِ رَاسِبُ

أَشَعْتُ رَفِيْقَهُ وَأَخْرَشُ خَشْنٌ .

١٨ (٣٥٦) وَقَالَ آخِرٌ فِي نَحْوِهِ (مِنَ الطَّوِيلِ) :

١٨ وَقَالَ آخِرٌ (إِلَى الْفَقْرَةِ) : - م .

(٣٥٣) ص ١١/٢٢١ : « وَقِيلَ الْقَرْحَانُ ... الْوَاحِدَةُ قَرْحَانَةٌ » .

(٣٥٤) ص ١١/٢٢٠ : « وَيُقَالُ إِنَّ بَنِي فُلَانٍ ... فِيهِمْ خَيْرًا وَقِيلَ بَنَاتٌ أَوْبَرٌ شَيْءٌ مِثْلُ الْكِمَاءِ

وَلَيْسَ بِهَا » . ل ٧/١٣٣ : « وَقَالَ مَرَّةً هِيَ مِثْلُ الْكِمَاءِ وَلَيْسَتْ بِكِمَاءٍ وَهِيَ صَغَارٌ » ١٧ : « وَقَالَ

أَبُو حَنِيفَةَ يُقَالُ إِنَّ بَنِي فُلَانٍ ... فِيهِمْ خَيْرًا » .

(٣٥٦) وَقَالَ آخِرٌ : هُوَ ذُو الرَّمَّةِ ، دِيْوَانُهُ ١٨١ رَقْمٌ ٢٤ : ٦٠ .

- ومربوعة رُبْعِيَّةٌ قَدْ لَبَّأَتْهَا بِكَفِّيٍّ مِنْ دَوِّيَّةٍ سَفْرًا سَفْرًا
- ٣ مربوعة أصابها مطر الربيع ، ورُبْعِيَّةٌ تقدّمت في النبات ، لبأتها جثتهم بها أول ما جاءت أخذه من اللبأ وهو أول اللبن وأراد لبأتها سَفْرًا أي قوماً مُسافرين يعني رُفقاءه ، وسَفْرًا : نحن على (٦١ ب) سَفَرٌ أو في إسفار الصبح .
- ٦ (٣٥٧) وقال أبو زياد : العرجون تَفَقَّأَ عنه الأرض ثم يخرج صُعداً ، ليس له شعبة إلا هو وحده وهو أبيض ، يطبخه الناس في أول نبتة ، فإذا يبس طارت له برعمة ويخرج منه مثل الوركس يسمّى فَسْوَةَ الضَّبْعِ . وأنشد (من الطويل) :
- ٩ وما كنتُ أدري ما العراجين قبلها ولا إنَّ أسرام الجراد طعامُ

هذا باب

- ١٢ نذكر فيه الصمغ واللثا والمغافير ونحو ذلك من نضوح الشجر وما أُخرج منه كالقطران والزفت وسائر عصارات النبات المجمّدة مما يكون بأرض العرب وانتهى إلينا علمه وحضرنا ذكره واستحسنّا وضعه في (٦٢ آ) هذا الكتاب وندع العسل والشمع لنذكر ذلك في باب خاصّ له إن شاء الله .
- ١٥ (٣٥٨) أمّا الصمغ والعلوك والمغافير واللثا وما جرى مجراها فكلّ ذلك نضوح ينضحها ويخرجها عنه الشجر بلا استخراج مستخرج ، وأمّا القطران والزفت فباستخراج الناس وكذلك ما عُصِرَ من النبات فجمّد عصارته .
- ١٨ (٣٥٩) فالصمغ ما جمّد من نضح الشجر ولم تكن له مَمْضَغَةٌ ، يقال أَصْمَغَ الشجر إذا خرج صمغه ، والمغافير كالصمغ إلا أنّه حلو يجفّ فيكون كالسكر ، واللثا ما سال فجرى مجرى العسل ، وسنصف ذلك كلّهُ إن شاء الله .

١ سفرًا : نَفْرًا - الديوان .

(٣٥٩) ص ١١/٢١٧ : ١ « أبو حنيفة الصمغ ما جمّد ... له مَمْضَغَةٌ » هـ « المغافير كالصمغ إلا أنّه ... ما سال فجرى جَرِيّ العسل » .

(٣٦٠) قال أبو الحسن اللحياني : يقال صَمَغَ وصَمَغَ بالتخفيف والتثقيب وكذلك الواحدة منه صَمَغَةٌ وصَمَغَةٌ (٦٢ ب) .

٣ (٣٦١) قال : وقال أبو الجراح الأعرابي « تركته على مثل مقلع الصمغة » ورواه الأصمعي « على مثل مقرّف الصمغة » والمقلع والمقرّف واحد والقرف والقشر والقرف القشر نفسه ، وهذا من أمثال العرب ، وذلك إذا لم تدع له شيئاً ، وذلك انّ الصمغة إذا قُلعت من الشجر لم يكد يبقى منها في الشجرة شيء بل تأخذ معها بعض النجب ، وهذا مثل قولهم « تركته على مثل أنقى من الراحة » .

٩ (٣٦٢) وإذا كانت الصمغة حمراء كبيرة كأنها جُمع الكفّ فهي الصرّبة . وقال بعض بني منقر وبيروى لذي الرمة (من البسيط) :

تلك امرؤ القيس محمراً عنافقها كأن أنفهم فوق اللّحا الصرّب

١٢ (٣٦٣) وقال أبو زياد الكلابي : ليس في العضاه أكثر صمغاً من الطلح ولا أضخم وصمغه (٦٣ آ) أحمر أمثال الأجماع ، الواحدة صرّبة ، والطلح هو الشجر الذي تسميه العامة أمّ غيلان .

١٥ (٣٦٤) وقال غيره : فإذا كانت الصمغة صغيرة فهي صغرور وإن كانت كبيرة فهي قهقر ويهير . وأنشد (من الطويل) :

١١ الصرب : صرب - المعاني الكبير .

(٣٦٠) ص ١١/٢١٧ : ٦ . ويقال صَمَغَ وصَمَغَ واحده صَمَغَةٌ وصَمَغَةٌ .

(٣٦١) ص ١١/٢١٧ : ٦ . وفي المثل تركته على مثل مقلع الصمغة ومقرّب الصمغة وهما سواء إذا لم يدع له شيئاً ... بعض النجب .

(٣٦٢) و (٣٦٤) ص ١١/٢١٧ : ٩ . فإذا كانت ... جمع الكفّ فهي قهقر ويهير وصرّبة وجمعها صرب فإذا كانت صغيرة فهي صغرور . وبيروى لذي الرمة : ليس البيت في ديوانه والمصراع الثاني في المعاني الكبير ٤٢٥ .

(٣٦٤) وأنشد : البيت في ل ١٢٧/٦ : ١٦ عن أبي حنيفة . ١٨ « فإذا أورك لم يجد طعاماً إلا الصمغ قال وهم يقتاتون الصمغ » .

إذا أَوْرَقَ الْعَبْسِيُّ جَاعَ بِنَاتُهُ وَلَمْ يَجِدُوا إِلَّا الصَّعَارِيرَ مَطْعَمًا
 وإيراقه أن يطلب الصيد فيخبب ، يقال أَوْرَقَ الصائد يُورِقُ إِرَاقًا وَأَخْفَقَ يُخْفِقُ
 إِخْفَاقًا وهما واحد ، وعنى أن معوله في قوته وقوت بناته على الصيد فإذا أورق
 لم يجد طعاماً إلا الصمغ وهم يقتاتون الصمغ وهو أحد الأحياء التي يعيشون بها .
 ولذلك قال الشاعر ونزل بقوم فقرّوه صمغاً ولم يأتوه به ولكن دلّوه على موضعه
 وقالوا أذهب فاجنه (٦٣ ب) وكُله . فقال يذمّ أم مثواه (من الوافر) :
 إذا دُعِيَتْ بما في البيت قالت تَجَنُّ من الحذال وما جُنِيْتُ
 وقال آخر (من الرجز) :

٩ قد ملأوا بطونهم قهقراً فهم جُلوسٌ يبتغون الشراً
 وقال حسان بن ثابت (من الخفيف) :

لم يُعَلَّنْ بِالْمَغَايِرِ وَالصَّمْغِ وَلَا شَرِي حَنْظَلِ الخُطْبَانِ
 ١٢ يقول ليس مما هذا غذاؤه ، هنّ في نعيم ، وحبّ الحنظل مما يأكلونه أيضاً فلذلك
 ذكره .

(٣٦٥) وقال أبو نصر : الصُّعْرور يكون مثل القلم ويتعطف بمنزلة القرن .
 ١٥ وقال أبو زياد : الصعورور صمغة تطول وتلتوي ولا تكون صعرورة إلا ملتوية
 وهي نحو الشبر . وذكر حديثاً من أحاديث العرب في قولهم في مثل من أمثالهم
 « مَنْ حَفَّنَا أَوْ رَفَّنَا فَلْيَتْرِكْ » . فقال : كان قوم يتعطفون على امرأة وينفعونها

١ بناته : عياله - ل // ١١ شري حنظل الخطبان : نفف حنظل الشريان - الديوان .

قال الشاعر ونزل بقوم : البيت في ل ١٥٧/١٣ و ١٦٨/١٨ : ٢١ قال أبو حنيفة هذا شاعر نزل
 بقوم ... فاجنه فقال هذا البيت يذمّ به أم مثواه .

قال حسان بن ثابت : ديوانه ٥٥ رقم ١٢٥ : ٨ .

(٣٦٥) ص ٢١٧/١١ : ١٠ وقيل الصعورور صمغة تلتوي ... نحو الشبر وقيل يكون مثل القلم ويتعطف
 كالقرن . ل ١٢٧/٦ : ١٩ قال أبو زيد (كذا) الصعورور (بغير هاء) صمغة تطول ... الشبر
 وقال مرة عن أبي نصر الصعورور يكون مثل القلم ويتعطف بمنزلة القرن .

- (٣٦٤) فأصاب يوماً نعامة قد غصت بصعور فغطت رأس النعام بثوبها وانطلقت إلى أولئك فقالت من حفنا أو رفنا فليترك عملت على انها قد ظفرت بالغنى ورجعت فوجدت النعام قد أساغت الصعور وذهبت بالثوب . ٣
- (٣٦٦) قال أبو زياد : وللسمر صمغ أبيض قليل المنفعة ليس إلا ذكره . قال : وصمغ العرفط كثير .
- (٣٦٧) قال أبو عمرو : وللشبه صمغ كثير . قال : والشبه شجرة تشبه السمرة كثيرة الشوك . ٦
- (٣٦٨) قال أبو زياد : وفي السمرة الدودم والحذال ، فاما الدودم فيخرج من أجواف الشجر أسود في حمرة ، يتدمم به النساء أي يجعله على وجوههن ، والدم اللطخ ، وقد دم حائطه إذا طينه ، والدمام ما لطخت به المرأة وجهها . ٩
- (٣٦٩) قال أبو زياد : (٦٤ ب) والحذال شيء آخر يشبه الدودم ، يأكله من يعرفه ومن لا يعرفه يظنه دودماً . وهو الذي ذكره الشاعر وقد ذكرناه . ١٢
- ويقال للدودم أيضاً دودم وهو الأصل ثم حذفت الألف كما قالوا في العلابط علبط وفي العجالط عجلط . وقال ابن الأعرابي : يجمع الدودم دودم . وقال الفراء : الدودم شيء يشبه الدم يخرج من السمرة فيقال قد حاضت السمرة إذا خرج ذلك منها . ١٥
- (٣٧٠) ومن الصمغ المقل الذي يسمى الكور وهو من الأدوية ولا نعلمه ينبت إلا ببلاد اليمن فيما بين الشحر وعمان . ١٨

١٧ الكور : في ص « الكندر » .

(٣٦٨) كتاب النبات ١٧١ : ٦-١٢ ، وص ١١/٢١٧ : ١٢ « فاما الدودم ... إذا طينه » .

(٣٦٩) كتاب النبات ١٢٦ : ١٦-١٧ ، ص ١١/٢١٧ : ١٦ « أبو حنيفة والحذال شيء آخر يشبه

الدودم » ، ل ١٥/٨٧ : ١٠ « قال أبو زياد الحذال شيء آخر غير الدودم يشبهه يأكله ... يظنه دودماً » .

وهو الذي ذكره الشاعر : أشار المؤلف إلى ما مضى ٣٦٤ .

(٣٧٠) ص ١١/٢١٧ : ١٧ « ومن الصمغ ... من الأدوية ينبت بين الشحر وعمان » . ل ١٤/١٥٠ : ٢٢

« قال أبو حنيفة المقل الصمغ الذي يسمى الكور وهو من الأدوية » .

- (٣٧١) ومن الصموغ الضجاج مكسور الضاد وهو صمغ أبيض يغسل به الناس ثيابهم (٦٥ آ) ورؤوسهم فينتقى ، ومنابته مع منابت المقل الذي ذكره ، وهي كلها من شجر صغار كثير الشوك . ٣
- (٣٧٢) ومن الصموغ الكثيراء ممدود وهكذا تسميه العرب وهو صمغ قتاد . وقد أخبرني بعض العرب أن قتادنا هذا بعينه ينبت ببادية العرب . فأما القتاد المعروف هناك فغير هذا ، وسنصفه في وصف الشجر . ٦
- (٣٧٣) ومن الصموغ اللكّ وليس مما ينبت بأرض العرب وقد جرى في كلامهم . قال الراعي يصف هودج الأعراب إذا تحملوا فزيتوها (من الطويل) :
بأسود من لكّ العراق وأحمرًا ٩
- وهو صمغ إلا أنه يعمّ العود كله حتى يلبسه فيكون له كالقرف وإذا طبخ واستخرج صبغه سمّي بعد ذلك اللكّ بالضمّ ، وبه يصبغ الجلود التي يقال لها اللكّاء . ١٢
- (٣٧٤) ومن الصموغ (٦٥ ب) صمغ المرّ ومنابت شجره بسقطرا ، من هناك يقع إلى أرض العرب ولم يبلغني أنه ينبت بغيرها .
- (٣٧٥) ومما جرى مجرى الصموغ الكافور ، وليس من نبات أرض العرب وقد
-
- (٣٧١) ص ٢١٧/١١ : ١٨ « أبو حنيفة ومنها الضجاج بالكسر وهو ... فينتقى ومنبته هنالك » .
ل ١٣٧/٣ : ١٥ « وصمغ تغسل به النساء رؤوسهن حكاها ابن دريد بالفتح وأبو حنيفة بالكسر » .
- (٣٧٢) ص ٢١٧/١١ : ٢١ « قال وهو صمغ قتادنا هذا لا القتاد المعروف » .
- (٣٧٣) ص ٢١٧/١١ : ٢١ « ومنها اللكّ وهو يعمّ العود كله فيكون له كالقرف وإذا طبخ واستخرج صبغه فهو اللكّ بالضمّ تصبغ به الجلود ... اللكّاء وليس ببلاد العرب ولكن قد جرى في كلامهم قال الراعي يصف رقم هودج الأعراب إذا رحلوا ... وأصفرًا » .
قال الراعي : ورد المصراع أيضاً في ل ٣٧٣/١٢ : ١١ .
- (٣٧٤) ص ٢١٨/١١ : ٣ « أبو حنيفة ومنها صمغ المرّ ... إلى أرض العرب » .
- (٣٧٥) ص ٢١٨/١١ : ٨ « أبو حنيفة ومما جرى ... نبات بلاد العرب ... كلامهم » . ل ٤٦٦/٦ : ٧
« وقال أبو حنيفة مما جرى ... الكافور » .
وقال الراجز : ل ٤٢٤/٦ : ١٨ « مثواة عطارين بالطور » .

جرى في كلامهم ، فيقال كافور وقفور وهو معرب : وقال الراجز :

أَهْضَامِهَا وَالْمِسْكَ وَالْقَفُورِ

ويخرج من أجواف خشبه يشقق عنه .

(٣٧٦) ومن الصمغ الأيدع . أخبرني بعض الأعراب انه صمغ أحمر

يؤتى به من سقطرا جزيرة الصَّبْر السقطري ويداوى به الجراحات يجلب في العكوم

إلى صُحَار ، ولحمته يشبه به الدم . قال الراجز يصف ثور وحش طعن كلاباً

فخضبت الدماء جبينه (٦٦ آ) :

كَأَنَّمَا جَبِينَهُ مَرْدَعٌ مِنْهُ بِشَيَانٍ عِلَاهُ أَيْدَعُ

وزعم بعض الرواة انه شجر يُطْبَخُ فيخرج منه ماء أحمر ، ولعله كذلك بمنزلة

اللُّكِّ . وقال الجعدي في الشَّيَانِ (من البسيط) :

كَأَنَّ بَاقِيَ آثَارِ الدَّمَاءِ بِهَا مِنْ العَدْوِ غَدَاةَ الرَّوْعِ شَيَانُ

(٣٧٧) فَأَمَّا العِلْكَ فَأَكْرَمُهُ اللَّبَانُ وَمَنَابِتُهُ بِيَلَادِ الشَّحْرِ مِنْ أَرْضِ اليَمَنِ ،

لَا نَعْلَمُهُ يَنْبَتُ إِلَّا هُنَاكَ . وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ : ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ لَا تَكُونُ إِلَّا بِاليَمَنِ وَقَدْ

طَبَّقَتْ الدُّنْيَا اللَّبَانَ وَالْوَرْسَ وَالْعَصْبَ ، يَعْنِي بَرُودَ اليَمَنِ ، فَاللَّبَانُ أَكْرَمُ

العُلُوكِ .

(٣٧٨) وَمِنْ العِلْكَ عِلْكَ الأَمْطِيِّ شَجَرٌ لَهُ عِلْكَ يُمَضَّغُ ، وَقَدْ ذَكَرْتُ

الشَّعْرَاءَ الأَمْطِيَّ . قَالَ العَجَّاجُ وَذَكَرَ ثُورَ وَحْشٍ فَقَالَ (مِنْ الرِّجْزِ) :

وَبِالْفِرْنِدَادِ لَهُ أَمْطِيٌّ

وَالْفِرْنِدَادُ رَمْلَةٌ مُشْرِفَةٌ فِي بِلَادِ بَنِي تَمِيمٍ يَزْعَمُونَ (٦٦ ب) أَنَّ قَبْرَ ذِي الرَّمَّةِ فِي

(٣٧٦) كتاب النبات ٣٩ ، ص ٢١٨/١١ : ٥ الأيدع وهو صمغ أحمر ... سقطري وتداوى به الجراح

ولحمته شبه به الدم وقيل إنه شحم (كذا) يطبخ ... ماء أحمر . ل ١٠/٢٩٤ : ١٤ وقال

أبو حنيفة هو صمغ أحمر ... الصبر السقطري .

وقال الجعدي : كتاب النبات (٤٠٦) .

(٣٧٨) قال العجاج : ديوانه ٦٩ رقم ٤٠ : ٩٤ ، كتاب النبات (١٠٣) .

وقال آخر : هو عمرو بن جميل الأسدي ، كتاب النبات (١٠٤) .

- ذروتها . والأمطي من شجر الرمل . وقال آخر (من الرجز) :
 أَعْلُو بِهِ الْأَعْرَفَ ذَا الْأَلْوَاذِ ذَوَاتِ أُمُطِيَّ وَذَاتِ الْحَاذِ
 وَالْحَاذِ أَيْضاً مَنْابِتَهُ الرَّمْلِ . ٣
- (٣٧٩) وقد زعم ابو زياد ان في أجواف عروق القتاد الذي ينبت صُعداً
 ولا ينفرش صمغاً علكاً يمضغه الناس ومنابته مِتان الأرض . وغَلظها .
- (٣٨٠) ومن العلك علك المصطكى على مثال فَعَلَلِي ، هكذا جرى في
 كلام العرب مقصوراً ، الميم من نفس الكلمة . وزعم بعض الرواة انه يقال
 شراب مُمصطك إذا كان فيه المصطكى ، وهذا شاهد على ان الميم من نفس
 الكلمة . وقد قال الأغلب العجلي (من الرجز) : ٤
- تَقْدِفِ عَيْنَاهُ بَعْلِكِ الْمَصْطَكِيَّ
- وليس مما ينبت بأرض العرب وإن كان قد جرى في كلامهم ، ولكن عندهم
 علك الضرو يجيء به (٦٧ آ) الحلاب فيجعل في الدخن ، وشجر الضرو ١٢
 وشجر المصطكى وشجر البطم الذي يسمى علكه علك الأنباط كأنها متناسبة .
- (٣٨١) وأخبرني بعض الأعراب ان علك الضرو يبدو صغيراً ثم يربو
 حتى يصير مثل البطيخة . قال : وللضرو أيضاً حلب مثل القار لرج . ١٥
- (٣٨٢) وعلك بَطْمَا يكون منه محبب يشاكه علك المصطكى غير انه
 ألين ، ويكون منه ما يجري جرياً حتى يملأ النقر . وأجناس الحجل على أكل
 متحبيه حريصة ، وكذلك يقل في أيدي الناس . ١٨

٨ شراب - ص : الكلمة ساقطة في الأصل // ١٠ بعلك : بمثل - المعرب .

(٣٨٠) ص ١١/٢١٨ : ٩ ومن العلك علك المصطكا الميم من نفس الكلمة ويقال شراب مصطك إذا
 كان فيه المصطكا وشجر البطم ... متناسبة .
 وقد قال الأغلب العجلي : البيت في المعرب ١٤١ وقوله : فشام فيها مثل محراث الغضا .

(٣٨٣) وأخبرني بعض الأعراب قال : يظهر في عيدان الطلح شيء شبيه بالصمغ وليس بصمغ ، لازق بالعود فيُقْلَع منه فيوجد في جوفه شيء أحمر مثل الدم ثم يطرح ثم يغسل بالماء ويمضغ فيكون كأجود اللبان وأشدّه بياضاً .

(٣٨٤) وأما المغاير فإنها (٦٧ ب) تكون في الرمث والعُشْر والثُّمام ، فما كان منها في الرمث فإنه يكون أبيض مثل الجُمَار حلواً فيه لَبَن ، وما كان منه في العُشْر فإنه يخرج من فصوصه ومواضع زهره فيبيس فيجمعه الناس ويسمى سَكَّر العُشْر وفيه مرارة . ذكر كلّ هذا أبو زياد الأعرابي وقال : واحد المغاير مُغْفور على مثال فُعْلول وميم المغفور من نفس الكلمة ولذلك قالوا تَمَغْفَرَت المغفور إذا جنيته ، وفي المغاير يقول الشاعر ووصف نساءً (من الطويل) :

وَأَمَاتُنَا أَكْرِمَ بَهَنَ عَجَائِزًا وَرَثْنَ الْعُلَى عَنْ كَابِرٍ بَعْدَ كَابِرٍ
جَنَاهُنَّ كَافُورٌ وَمِسْكٌ وَعَنْبُرٌ وَلَسْنَ ابْنَ هِنْدٍ مِنْ جُنَاةِ الْمَغَايِرِ

وابن هند معوية . وقائل هذا الشعر رجل من أبناء ملوك اليمن . ويقال للمغاير مغاير ، تبدل الفاء ثاءً ، وكذلك يقال في الواحد مُغْثور . ذكر (٦٨ آ) ذلك جماعة من الرواة . وحكى الكسائي عن العرب في واحد المغاير مِغْفَرٌ وحكى غيره مِغْفَرٌ . ومنه المثل « هذا الجنا لا ان يُكَدَّ المِغْفَرُ » . والمِغْفَرُ والمُغْفورُ سواء . وقال غيره مِغْفَارٌ أيضاً . ويقال أَغْفَرَ الرِمْتُ ، فتطرح الميم .

(٣٨٥) فإن رقّ شيء من ذلك حتى يسيل فيجري أو يقطر كان لثىً ، مقصور مفتوح ، يقال أَلَّتِ الشجرة تلثي إلتاءً إذا نضحت ما تحتها باللثى .

٦ لبن : لين - ص .

(٣٨٤) ص ٢١٨/١١ : ١١ « وأما المغاير ... وفيه مرارة واحدها مغفور ومُغْفَرٌ ومِغْفَرٌ ومِغْفَارٌ وتبدل الثاء من الفاء في ذلك كله وقال تمغفرت المغفور جنيته وقد أغفر الرمث » .

(٣٨٥) ص ٢١٨/١١ : ١٩ « أبو حنيفة فإن رقّ من ذلك شيء حتى يسيل كان لثىً وقد التت الشجرة إذا نضحت ما تحتها باللثى » .

(٣٨٦) وقال أبو زياد : رَبَّمَا أَلَّتِ الْعَرْفُطَةُ فَيَقْطُرُ صَمْغَهَا عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى يَصِيرَ تَحْتَ الْعَرْفُطَةِ مِثْلَ الْأَرْحَاءِ الْعِظَامِ فَيُؤْخَذُ فَيَنْقَعُ ثُمَّ يَصْفَى ثُمَّ يَشْرَبُ .
 ٣ ولم يذكر في لثى العرفط حلاوة ، وقد ذكرها غيره من الرواة وزعم أن الشراب الذي يتخذ منه يسمّى العيبية وهم يتبلغون به . وفيه يقول بعضهم وقد حمل منه
 وقرّين إلى بيته لينقعه فيشربه (من الرجز) (٦٨ ب) :

٦ وقد أروحُ خَلَقَ الثيابِ أَحْمِلُ وقرّينِ من الترابِ
 فأكلُ وشاربُ وآبي

يعني أن من عياله من يأكل منه ما يمكن أكله لسلامته من التراب ، فإذا ذهب
 ٩ سليمه شرب نقاعة ما اختلط بالتراب ، فإذا لم يبق إلا الثفل أباه لأنه قشب وتراب . وقال بعض بني سؤاءة بن عامر وهم اخوة هلال بن عامر واخلطواهم في
 الدار يفخر بكثرة المغاير واللثى بأرضهم لأن لهم فيه معاشاً (من الرجز) :

١٢ نحن بنو سؤاءة بن عامرِ أهلُ اللثا والمغديرِ

وليس المغد الذي ذكره السوائي من هذين ، ذلك شيء آخر وسنذكره في ذكر
 أعيان الشجر إن شاء الله .

(٣٨٧) وقال أبو زياد : إِذَا تَتَابَعَتِ الْقُحُوطُ عَلَى النَّاسِ ثُمَّ مُطِرَتِ الْأَرْضُ
 ١٥ فَنَبَتَ الثَّمَامُ حَتَّى يَبْلُغَ مِبَالِغَهُ ثُمَّ هَاجَتِ الْأَرْضُ وَتَصَوَّحَ الثَّمَامُ (٦٩ آ) ، نَضَحَ
 عِنْدَ ذَلِكَ الْعَسَلُ ، لَيْسَ مِنْهُ عُودٌ إِلَّا وَهُوَ يَقْطُرُ عَسَلًا حَتَّى تَصِيرَ الشَّعْبَةُ الَّتِي
 ١٨ فِيهَا الثَّمَامُ تَجْرِي سَيْلًا مِنَ الْعَسَلِ وَهُوَ أبيضُ ، فَلَيْسَ مِنْ كَلْبٍ أَوْ ذئبٍ وَلَا إِنْسَانٍ
 إِلَّا وَهُوَ فِيهَا اشْتَهَى ، فَيَأْخُذُهُ النَّاسُ فِي الْقِصَاعِ وَالْعِيسَةِ وَفِيهِ التَّرَابُ وَقَشَرَ الثَّمَامُ
 فَيَجْدَحُونَهُ بِالْمَاءِ ثُمَّ يَصْفَوْنَهُ بِالثِّيَابِ فِي الْجَفَانِ ، ثُمَّ يَشْرَبُونَهُ حَلْوًا طَيِّبًا لَا أَدَى

(٣٨٦) ص ٢١٨/١١ : ١٩ « وليس في لثى العرفط حلاوة » ، « وقد زعم بعض الرواة أن الشراب ... يتبلغون

به » . ل ١٠٦/٢٠ : ١٠ « وقال أبو حنيفة اللثى مارق من العلوك حتى يسيل فيجري ويقطر » .

وفيه يقول بعضهم : ل ٢٩٥/١٥ : ٢ (عزم) عن الفراء « لقد غدوت خلق الأثوار أحمل عدلين

من التراب ، لعوزم وصيبة سغاب ، فأكل ولاجس وآبي » وهذه الرواية في المعاني الكبير ٤٩٦ .

وقال بعض بني سؤاءة : ل ١٠٦/٢٠ : ٩ .

ولا غائلة ولا تلين عليه بطونهم . قال : وليس من شجرة في ذلك الزمان إلا ولها
عسل كائناً ما كان ، فمنه ما ينتفع به الناس ومنه ما لا يابهن له يلهيهم عنه الثام
وليس حلاوة اللثي من قبل حلاوة الشجر ، قد يكون من الشجر المالح ومن الشجر
المُرّ ، ولا هو أيضاً على قدر التمرة ، هذا الرمث وهو من الحمض ومغافيره حلوة
والعشر مرّ ، لا يأكله شيء ، ومغافيره سُكَّر . وقد نجد (٦٩ ب) مثل هذا
قَبَلْنَا . فَإِنَّ الطَّرْفَاءَ تَنْضَحُ عِنْدَنَا عَسْلاً حَلِوًّا وَكَذَلِكَ شَجَرُ الْبَلُوطِ وَهُمَا مُرَّانٌ ،
وقد يجمع الناس من ذلك الشيء الكثير فيهشمون ورقه في عسله ويدعونه في
الأوعية فيتلبّد ثم يؤكل ، ولذلك سمّوه عَسَلَ الطَّرْفَاءِ ، وقد ينضح شجر الكُمَثْرَى
عسلاً كثيراً حتى تلثي الشجرة ما تحتها ، وأكثر ما يكون إذا قلت ثمرتها أو حالت
فيصير ما لم يذهب في غذاء الثمرة لثي كما وصف أبو زياد في الثام .

(٣٨٨) ومن أجناس المغافير العسل الجامد الذي يسمّى عندنا الترنجيبين ،
إنما هو نبع ، شجرة من شجر الشوك صغيرة ، ولذلك نجد فيه الشوك الكثير . قال
أبو نصر : المغافير في الثام والرمث .

(٣٨٩) وأخبرني بعض الأعراب أنّ لحاء الطلح الذي بين القرف والصميم
حلو جداً طيب فيلتحي ثم يمزج ويمتصّ . قال : وله أيضاً رائحة طيبة تطيب
(٧٠ آ) النكهة .

(٣٩٠) وأما ما يجمّد من عصارات نبات أرض العرب فمنه الصبر ، يقال

١١ الذي : في الأصل التي // الترنجين : الترنجيل - ص .

(٣٨٨) ص ٢١٨/١١ - ٢١٩ « ومن أجناس ... صغيرة » .

(٣٩٠) ص ٢١٤/١١ : ٧ « أبو حنيفة الصبر عصاره نبت شبيه بنبات السوسن الأخضر إلا أنه أكثر ورقاً
يؤخذ ذلك الورق ... ثم يحمل في البلاد » . ل ١١٢/٦ : ٧ « أبو حنيفة نبات الصبر كنبات السوسن
الأخضر » .

رجل من النمر : البيت في ل ٣٢٤/١١ « وقول الحذافي قد يستمع » . وقولي ذرّ عليه الصبر » .

وقال الأخطل : ديوانه ٦:٣٠١ .

بكسر الباء وإسكانها . قال في التثقيب رجل من النمر في الجاهلية (من المتقارب) :

٣ أَقُولُ الْحُدَاثِيُّ مُسْتَمِعٌ وَقَوْلِي يُذَرُّ عَلَيْهِ الصَّبْرُ

وقال الأخطل (من الطويل) :

أَتَانِي وَدُونِي الزَّايِبَانِ كِلَاهِمَا وَدَجَلَةٌ أَخْبَارُ أَمْرٍ مِنَ الصَّبْرِ

٦ وهو عصارة نبات شبيه بنبات السوسن الأخضر إلا أنه أكثر ورقاً وأكثر كثراً ،
يؤخذ ذلك الورق فيقدح في المعاصر ويُسِيلُ عصارته إلى حباب مجبّرة وتقر حتى
تمتن ثم يجعل في الجرب وتشمس حتى تشتد ثم تحمّل في البلاد ، وأكثر ما
٩ يُعمَلُ ببلاد عُمان ، وأجود ما يكون بالجزيرة التي تسمى سقطرا وهي قريبة من
ساحل اليمن

(٣٩١) وذكر (٧٠ ب) أبو عبيدة أنّ نبات الصبر هو المقر . وزعم
١٢ أنّه يُخرَجُ منه الصبر أولاً ثم الحُضَضُ ثم ثقله الذي يبقى يقال له المقر . وأنشد
(من الرمل) :

غَدَرْتُ شَنْ بَجِيرَانِهِمْ إِنْ شَأْنًا مَا عَلِمْنَا لُغْدَرُ

١٥ شَنْهُ مَا غَرَّ قَوْمًا مَاؤَهَا إِنَّمَا مَاؤُكَ صَابٌ وَمَقْرُ

وغير أبي عبيدة يقول أيضاً : المقر هو شجر الصبر .

(٣٩٢) وزعموا أنّ شجر المقر يقال له العَلَسِيّ . وأنشد قول أبي وجزة

(من الوافر) : ١٨

كَأَنَّ النَّقْدَ وَالْعَلْسِيَّ أَجْنَى وَنَعَمَ نَبْتَهُ وَإِ مَطِيرُ

٧ المعاصر : المعاصر - ص // حباب - ص : في الأصل حبات (كذا) .

(٣٩١) كتاب النبات ١٣٤ : ١٠ - ١٣ (٣٠٩) .

(٣٩٢) ص ١١/٢١٤ : ١٤ ، أبو حنيفة ويقال لشجر المقر العلسي .

وأنشد قول أبي وجزة : البيت في ل ٢٣/٨ وورد ثلاثة أبيات من شعره هذا في كتاب النبات

(٤٠٤) .

(٣٩٣) وجعل بعض الشعراء الصاب الصَّبِرَ فقال (من الطويل) :

عَوَاسِرُ وَالْأَبْطَالُ رَوْقٌ كَانَتْهُمْ يُسَقُّونَ صَاباً حِمِيرِيًّا وَحَنْظَلًا

٣ جعله حميرياً لأنه يمان ، والصاب شجر ينبت بأغوار تهامة له لبن خبيث إذا نَزَتْ منه نزيّة فوقعت في العين فإمّا أَعْمَتْهَا وإمّا (٧١ آ) أصعقتها ، وأحسبه أيضاً شجراً مرّاً . ولما يصنع لبنة بالعين قال الهذلي (من البسيط) :

٦ نَامَ الْخَلِيَّ وَبِتُ اللَّيْلُ مَشْتَجِرًا كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ

أي شقّ في عينه حتى صار لبنة فيها .

(٣٩٤) وقال اليزيدي : هو الحُضْضُ والحُظْظُ والحُضْضُ والحُظْظُ .

٩ وأحسب ابن الأعرابي قد قال الحُضْضُ أيضاً ، وقد قاله غيره . [وأنشد] :

أَمْرٌ مِنْ مَرٍّ وَمَقْرٍ وَحُضْضٌ

وقد يُنْشَدُ وَحُظْظٌ .

١٢ (٣٩٥) ومما يُجمد الشَّيَانُ وهو نبات دَمِ الْأَخْوَيْنِ وهو عشب ، وأجوده

ما يؤتى به من سقطرا حيث أجود الصبر ، وفي الشَّيَانِ يقول بشر (من البسيط) :

العاطفين على ما كان من وَجَعٍ كَأَنَّمَا خُضِبُوا وَرَشًا وَشَيَانًا

١٥ يعني من الدماء .

(٣٩٦) ومما تُجمد عصارته العشبة التي تسمى أذُنَابُ الْخَيْلِ وتسمى أيضاً

لِحْيَةُ التَّيْسِ ، وهي بأرض العرب كثيرة ، وليس يجمد عصارته (٧١ ب) هناك

١٨ ولكن في غيرها .

٧ قد : في الأصل وقد .

(٣٩٣) قال الهذلي : هو أبو ذؤيب ، ديوان الهذليين ١٥/١ رقم ١٠ : ١ .

(٣٩٤) كتاب النبات ١٣٤ : ٧ - ٩ (٣٠٨) .

(٣٩٧) ومما تُجمدُ عصارته العِظْمُ ، والعِظْمُ شجيرة من الرّبة تنبت أخيراً وتدوم خضرتها ، وعصارته إذا جُمِدَت فجفّت فهو الذي يسمّى النِّلَنج ، وهو السدوس ومنه قيل للكساء الأخضر سدوس . وقال امرؤ القيس ووصف الثغر (من الطويل) :

منابته مثلُ السدوس ولونه كشوكِ السّيال فهو عذبٌ يفيضُ

ونبات العِظْمُ ببلاد العرب كثير ولا يتخذ منه بأرض العرب النيل ولكن ببلاد الهند لفضل ذلك العِظْمُ في الفوة ويخلط بعصارته طيخ الفوة ثم تجمدُ ولذلك تحمل الفوة من عندنا إلى أرض الهند وليس هناك فوة .

(٣٩٨) وعصارة التّنوم أيضاً شديدة الخضرة وقد يُدلك به الجلود فتخضر ، وكلاهما إذا اشتدّت خضرته آل إلى السواد ولذلك جاء في الأثر ان الشمس انكشفت على عهد رسول الله (٧٢ آ) صلى الله عليه وسلم وقد ارتفعت قيدَ الرمح فأضت كأنها تنومة ، وفي سواد العِظْمُ من شدة خضرته يقول الأعشى في جهنّم الذي كان يهاجيه وهو يصف اسوداد وجهه مرّة واصفراره أخرى حين واقفه فقال (من الطويل) :

فولّي عميرٌ وهو كابٍ كأنما يُطلّي بحُصٍّ أو يُغشّي بعِظْمٍ

وأخبرني بعض الأعراب انّ العِظْمُ هو الوَسْمَةُ ، وقد قيل هو الوسمة الذكر ، وبلغني هذا التفسير في خبر عن الزهريّ أنّه ذكّر عنده الخضاب الأسود فقال :

٣ سدوس : في الأصل بفتح السين وفي ل بضمّها (عن ابن الأعرابي) وبفتحها (عن أبي عمرو) //
٥ كشوك : كلون - ل // ١٦ بعض الأعرات - ل : منقوص في الأصل .

(٣٩٧) ل ٣٠٥/١٥ : ٢٥ « قال أبو حنيفة العِظْمُ . . . وتدوم خضرته » . وقال امرؤ القيس : الشعراء
السنة ١٣٦ رقم ٣٤ : ٥ . ل ٤١٠/٧ .

(٣٩٨) ل ٣٠٦/١٥ : ١ « قال وأخبرني بعض الأعراب ان العِظْمُ هو الوسمة الذكر قال وبلغني هذا في خبر . . .
أخضب بالعِظْمِ » . جاء في الأثر : مسند ابن حنبل ١٦/٥ : ١٧ . يقول الأعشى : ديوانه ٩٦
رقم ١٥ : ٥٣ . وقال الأخطل : شعر الأخطل ١٥٣ : ١٠ .

وما بأس به ، ها أنا ذا أخضب بالعظم . وقال الأخطل (من الطويل) :

وكنْتُ إذا زَيْتُ أَوْجُهُ مَعْشِرٍ أنارت وإن أَشْتُمُ تَصِرُ كالعظالمِ

٣ (٣٩٩) ومما تُجمدُ عصارته ونباته ببلاد العرب كثيرُ المتك وهو السوسن ،
ولا أعلم عصارته تجمد هناك ولكن في سائر البلاد .

(٤٠٠) ومما (٧٢ ب) تجمدُ عصارته القرظ ثم تحمل في البلاد للدواء ،

٦ ولا أدري أيعمل بأرض العرب أم لا وإن كانت منابت القرظ بها كثيراً .

(٤٠١) فأما القطران فإن الذي يتخذ منه بأرض العرب يتخذ من ثلث

شجرات وهي العرعر والعتم والتالب ، ولا أعلم يتخذ هناك من غيرها ، وإنما

٩ يتخذ من عروق هذه الشجر وأعجازها فقط ، ويستخرج منها بالحنذ يشوي

شيئاً يُعمد إليه فيقشر ويشقق رطباً بالفؤوس ثم ينضدها درباً في محاند أمثال

التناير وفي أسفل المحند صفاة في سعته ثم تغطى رؤوس المحاند حتى لا يخرج

١٢ منها شيء من البخار ثم يوقد على تلك المحاند من ظاهر بالحطب وبفحم ما قد

شوي من العرعر من قبل ، فإذا حمى العرعر في المحند رشح ، وانحدر ذلك

فصار على الصفاة ، وللمحند مشعب يخرج منه ذلك الرشح فيبدأ (٧٣ آ)

١٥ فيخرج أولاً شيء رقيق كأنه دهن البان قليل السواد خفيف الرائحة يخالطه

ماء ثم يجيء بعده القطران الذي يسمى الخضخاض وهو أفضل القطران

وأرقه . وقد ذكره رؤبة ووصف المطايا وقد نجدت واسودت من العرق فقال

١٨ (من الرجز) :

بالعيس فوق الشرك الرفاض كأنما يُنضحن بالخضخاض

وذلك أن عرق الإبل يبدأ أسود كأنه القطران فإذا جف عليها اصفر ، ولذلك

٢١ قال العجاج ووصف راحلته (من الرجز) :

٣ عصارته : في الأصل عصارة // ١٩ الرفاض - الديوان : في الأصل الأرفاض .

(٤٠١) وقد ذكره رؤبة : ديوانه رقم ٣٠ : ١٣ - ١٤ . قال العجاج : ديوانه ٧٨ رقم ٢٢ : ٨ - ١٠ .

كَأَنَّ أَمْسِيًّا بِهِ مِنْ أَمْسٍ يَصْفَرُ لِلْبَيْسِ اصْفِرَارِ الْوَرْسِ
مِنْ عَرَقِ النَّضْحِ عَصِيمِ الدَّرْسِ

٣ شَبَّهَ الْعَرَقَ إِذَا بَدَأَ بِعَصِيمِ الْهِنَاءِ وَهُوَ مَا يَبْقَى مِنْ أَثَرِهِ ، وَالدَّرْسُ الْجَرْبُ ،
فَإِذَا انْقَطَعَ الْقَطْرَانُ جَاءَ شَيْءٌ شَدِيدُ السَّوَادِ تُخْنِنُ وَهُوَ الزَّفْتُ وَقَدْ يَهْنَأُ
بِهِ كَلَّهُ .

٦ (٤٠٢) وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ الْأَعْرَابِ (٧٣ ب) أَنَّ قَطْرَانَ الْعَرَعْرِ أَجُودَهُ
وَهُوَ يَشْفِي الْعَرَّ وَيَلِينُ الْجِلْدَ ، وَأَنَّ قَطْرَانَ الْعُتْمِ قَدْ يَشْفِي أَيْضاً وَلَكِنَّهُ يُعَقِّبُ
الْجِلْدَ خَشُونَةً وَتَشَقُّقاً ، وَأَنَّ قَطْرَانَ النَّالِبِ رَدِيءٌ يُجْرِبُ ، وَلَكِنَّهُمْ يَغُشُّونَ بِهِ الْجَيْدَ
٩ لِيُخْنِنَ . قَالَ : وَالنَّاسُ يَعْجَبُهُمْ خَثُورَةُ الْقَطْرَانِ . قَالَ : وَقَطْرَانَ الْعُتْمِ أَبْلَغُ فِي
الْجَرْبِ وَأَحَدٌ وَالْإِبِلِ عَلَيْهِ أَقْلٌ صَبْرًا . هَذَا قَوْلُ هَذَا الْأَعْرَابِيِّ وَقَوْلُ غَيْرِهِ مِنْ
الْعُلَمَاءِ . وَقَدْ رَوَى بَعْضُ الثَّقَاتِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْإِبِلُ لَا تَهْنَأُ بِالْقَطْرَانِ
١٢ لِلْجَرْبِ وَلَكِنْ لِلْقَرْدَانِ وَالْحَلَمِّ وَاللَّدْبَرِ ، فَأَمَّا الْجَرْبُ فَإِنَّهَا تَهْنَأُ مِنْهُ بِالنَّفْطِ . هَذَا
مَا حَكَاهُ هَذَا الشَّيْخُ . وَقَدْ قَالَ الْقَطْرَانُ الْعَبْشَمِيُّ (مِنْ الْوَاغِي) :

أَنَا الْقَطْرَانُ وَالشَّعْرَاءُ جَرَّبِي وَفِي الْقَطْرَانِ لِلْجَرَّبِيِّ شِفَاءٌ

١٥ فَحَقَّقَ مَا قَالَ الْأَعْرَابِيُّ ، وَلَعَلَّ الْأَصْمَعِيَّ قَالَ ذَلِكَ فِي بَعْضِ الْجَرْبِ تَمَّا يَحْتَاجُ
إِلَى مَا هُوَ أَحَدٌ مِنْ (٧٤ آ) الْقَطْرَانِ كَمَا أَنَّ الْعَيْنَةَ فِي بَعْضِهِ أَبْلَغُ ، وَالْعَيْنَةُ
أَبْوَالٌ تُعْتَقُ وَهُوَ التَّعْنِيَةُ ، ثُمَّ يَخْلَطُ بِهَا دَسَمٌ لَثَلًا يُحْرِقُ الْجِلْدَ ثُمَّ يَهْنَأُ وَرَبَّمَا

١ للبيس - الديوان : في الأصل للورس // ٨ تشققاً : تشققاً - ص // الجيد : الجلد - ص //

١٤ شفاء : هناء - ل (قطر) .

(٤٠٢) ص ١٦٤/٧ : ٨ • وزعم أبو حنيفة عن بعض الأعراب أن القطران قد يطل به الجرب وهو يتخذ من
العرعر والعتم والتالب فأمّا القطران الذي يتخذ من العرعر فهو أجوده ويستشفى به من العرّ ويلين
الجلد وكذلك قطران العتم إلا أنه يعقب الجلد خشونة وتشققاً وهو أبلغ القطران وأحدّه والإبل عنيه
أقلّ صبراً وأمّا قطران التالب فرديء يجرب ... ليخنن وأنشد في ان القطران يطل به للجرب
فيستشفى به للقطران ... شفاء • .

وقد قال القطران العبشمي : البيت في المعاني الكبير ٨١٤ ول (قطر وكحل) .

قَوِي ذلك بما يزيدُه حِدَةً إذا كان الجرب مُعْضِلاً . ومن ذلك قول المَرَّار (من الطويل) :

٣ جَرِبْنَ فَمَا يُهْنَانُ إِلَّا بِغَلْقَةِ عَطِينٍ وَأَبْوَالِ النَّسَاءِ الْقَوَاعِدِ
والغَلْقَةُ شجرة لا تطاق حِدَةً يتوقى جانبيها على عينيه من بخارها أو مائها . وهي التي تُمرط بها الجلود فلا تترك عليها شعرة ولا لحمة أُغِلَّت في الإهاب إِلَّا حَلَقَتْهُ .
٦ فأخبر المَرَّار انهن جربن جرباً احتيج إلى هنائه إلى مثل هذا العلاج الحديد . وقد أنشد الأصمعيّ هذا البيت في المعنى بعينه .

(٤٠٣) وقال أبو نصر : العنينة أبوال الإبل تطبخ بأشياء وتعتق . وأنشد

٩ (من الطويل) :

على كلِّ خَرَبَاءٍ رَعِيلٌ كَأَنَّهُ حَمُولَةٌ طَالٍ بِالْعَيْنَةِ مُهْمِلٍ (٧٤ب)
وصف نعماً سوداً شَبَّهَهَا بِإِبِلٍ مَهْنُوءَةٍ . ويقال لما غلظ من القطران الدفُل . قال ابن مقبل في معنى هذا البيت الأول (من الطويل) :

١٢ تَمَشَّى بِهَا الظُّلْمَانُ كَالدُّهْمِ قَارَفَتْ بَزَيْتِ الرَّهَاءِ الْجُونِ وَالزَّفْتِ طَالِيَا

(٤٠٤) وفي قطران العرعر يقول المَرَّار ووصف جملة (من الطويل) :

١٥ تَفْصَدَ ذِفْرَاهُ بِجَوْنٍ كَأَنَّهُ سِمَامٌ جَرَادٌ أَوْ عُصَارَةٌ عَرَّعَرِ
شَبَّهَ العرق الذي جرى من ذفراه بِبُصَاقِ الجراد أو بالقطران وهو يشبهها وجعله سِمَاماً لِأَنَّهُ إذا أصاب النبات أهلكه .

٤ عينيه - ل : في الأصل عينها // ١٣ تمشى بها : وتمشى به - المعاني الكبير .

قول المَرَّار : البيت من شعر لمزرد بن ضرار . المفضليات ١٣٦ رقم ١٥ : ٢٥ . ل ١٢/١٦٨ : ٢ . وقال أبو حنيفة الغلقة شجرة لا تطاق حدة يتوقع (كذا) ... ولا لحمة إلا حلقته قال المَرَّار جربن فلا ... القواعد .

(٤٠٣) وأنشد : البيت لذي الرمة ، ديوانه ٥١٦ رقم ٦٧ : ٦٦ .

قال ابن مقبل : البيت في المعاني الكبير ٣٣٢ .

(٤٠٥) وقد يُجمد بعض زفت القطران بالنار حتى يبس إذا برد فيكسر ، فإذا أرادوا التزفيت أخذوا من هذا المجمد فخلطوه باللبن الذي لم يجمد ، ثم أذابوهما حتى إذا ذابا زفت به ، وكذلك التزفيت . ٣

(٤٠٦) ورأى أعرابي الذين ينقلون خشب العرعر من (٧٥ آ) مقاطعه إلى محانده أو كان هو الذي ينقله فقال (من الرجز) :

٦
قد عَجِبْتُ نُصْحَةَ من غير عَجَبٍ من رَجُلٍ وَحِمْلُهُ خَيْرُ حَطَبٍ
رَطْبٌ ولا يأخذ في الرطب اللهبُ وهو على ذلك بالأمر أَطَبُ

(٤٠٧) وأما ما يتخذ من القطران بالشأم فإن الخضخاض منه يتخذ بدروب مرعش والحدث فقط ، ويتخذ من شجر يسمونه التَّنُوب على مثل ما وصفنا من اتخاذه بأرض العرب . ٩

(٤٠٨) فأما الزفت فيتخذونه من شجر الأرز والصنوبر ، والأرز ذكر الصنوبر لا يحمل شيئاً . كذلك أخبرني من علمه ، وإنما الحمل للأثني ، وحملها شيء أمثال اللوز الصغار في قشر صلب يسمي لوز الصنوبر يأكله الناس ويجعلونه في القبيط ، وكلاهما شجر باسق طوال غلاظ ، ولذلك شبهه الشاعر قوائم راحلته في طولها وغلظها بدعائم الأرز فقال (من الطويل) :

١٢
١٥
(٧٥ ب) :

لها رِبْدَاتٌ بالنجاء كأنها دعائم أرزٍ بينهن فُروجُ

١٨ وهذا مثل قول الآخر (من البسيط) :

يَعْدُو على مُكْرَبَاتٍ في ظفائرها كأنهن صُقُوبُ العرعر السُّحُوقُ

٦ وحمله : من تخميننا وفي الأصل « وحبله » .

(٤٠٨) شبه الشاعر : هو شبيب بن البرصاء ، المفضليات ٣٣٨ رقم ٣٤ : ١٢ . والبيت في كتاب

النبات (٦٥) .

(٤٠٩) وقد يُستعمل رقيق هذا الزيت في موضع القطران ، وأكثر ما يستعمل في تزييت المراكب لأن القار لا يقاوم ماء البحر ينتثر . والزفت يقاومه . فأما الزيت الذي يقع في الأدوية فليس من هذا ، ذلك شيء يخرج من الأرض . وقد ظن بعض من ينظر في كلام العرب أن القطران هو عصير ثمر الصنوبر ، وإنما هو اسم لوزه وأن شجرته سميت صنوبراً به ، وسمع قول الشماخ في وصف ناقته وقد رشحت ذفراها فشبه ذفراها لما رشحت واسودت بمناديل عصاري الصنوبر فقال (من الطويل) :

كأن بذفراها مناديل قارفت أكف رجال يعصرون الصنوبراً (٧٦ آ)
 ٩ فظن أن ثمره يُعصر ، وقارفت لابست ، ومن عالج القطران فلا بد من أن يصيب يده . وأخذ رطوبة هذا الوصف بعينه من الشماخ فقال في وصف جملة (من الرجز) :

١٢ يَتَّحُّ من ذِفْرَاهُ زَيْتٌ يُعْصَرُ كأنه إذا جرى صنوبرٌ
 ودُهْنٌ كلُّ شيءٍ زيتُه ، كذا تقول العرب ، ومنه زَيْتُ الفُجْلِ ، ويقال لأوَّل ما يبدأ فيجري من القطران زيت .

١٥ (٤١٠) ولأهل الثغور مَنَاور وهي مصابيح من خشب الأرز يستصبحون بها كما يستصبح بالشمع ويسمونها الداذين ، ولا يصلح من التئوب لأنه يتنقص ، فأما الداذين بأرض العرب فمن شجر المَظِّ ويسمى المَنَاور ومن شجرة العتم ، وداذين العتم أبقى وداذين المَظِّ سريع الفناء .

(٤١١) ومما يجري مجرى العصارات (٧٦ ب) المجمدة القلي وإن كان

(٤٠٩) قول الشماخ : ديوانه ٢٩ .

وأخذ رطوبة ... فقال : ليس في ديوانه أرجوزة على هذه القافية .

(٤١٠) كتاب النبات ٢١ : ٥ - ٩ .

(٤١١) ل ٦١/٢٠ : ٣ وقال أبو حنيفة القلي يتخذ من الحمض ... من الحرص ويتخذ من أطراف الرمث

وذلك ... وأورس .

تجميده بالنار : والقلبي يتخذ من الحمض وأجوده ما أتخذ من الحرض وهو قلي الصبّاغين ، وسائر ذلك فللزجاجين ويتخذ من زغف الرمث وهو أطرافه وذلك إذا استحكّم في آخر الصيف واصفر فأورس ، ويتخذ أيضاً من أطراف العصل ، واتخاذه أن يجمع أيّ ذلك كان رطباً ولا يصلح إلا الرطب ، ثم أشعلت فيه النار حتى إذا احترق وآض رماداً اجتمع القلي تحته مثل الأرحاء فيكسر .

(٤١٢) ويقال للذي يتخذه الحراض ويقال للموضع الذي يتخذ فيه الحراضة . وقال عديّ بن زيد في وصف البرق (من الخفيف) :

مِثْلُ نَارِ الْحَرَّاضِ يَجْلُو ذُرَى الْمُرِّ ° نِ لِمَنْ شَامَهُ إِذَا يَسْتَطِيرُ

قال الفراء : وقد يقول بعض الرواة : الحراض الذي يوقد على الجص . قال : ونحن نسّمى سوق الأشنان الحراضة (٧٧ آ) .

هذا باب

نذكر فيه ما نستحسن وضعه في هذا الكتاب مما انتهى إلينا من ذكر النبات الذي ينبت بأرض العرب فيكون دباغاً للجلود وكيف جرت النسبة في كلامها إلى كلّ شيء من ذلك حضرنا ذكره وما وصفوا من حال الجلود في دباغها .

(٤١٣) الجلد ما لم يدبغ فهو محرّم وكذلك إذا دبغ فلم يبالغ فيه الدباغ ففيه تحريم وكذلك الناقة ما لم ترص فهي محرّمة ، والفطير مثله وهو الخام .

(٤١٢) ل ٨/٤٠٥ : ١٠ « قال أبو حنيفة الحراضة سوق الأشنان » .

وقال عديّ بن زيد : البيت في ل ٨/٤٠٥ وبعض أبيات هذه القصيدة في الشعر والشعراء ١١١ -

١١٢ والأغاني ١٣٨/٢ - ١٣٩ وأمالى ابن الشجري ٩١/١ - ٩٢ .

(٤١٣) خزانة الأدب ٤/١٤٦ - ١٤٧ « قال أبو حنيفة الدينوريّ في كتاب النبات الجلد ما لم يدبغ ... ففيه

تحريم والفطير مثله وهو الخام » .

(٤١٤) أجود ما تدبغ به الأُهب بأرض العرب القَرظ وهي تدبغ بورقه ، ويقال للذي يأخذه من شجره القارظ وللذي يبيعه (٧٧ ب) القَرَاط .

٣ (٤١٥) فما كان منها من جلود البقر خاصة فإن الأصمعيّ زعم أنه السبّت ، وأمّا أبو عمرو فزعم أنّ كلّ جلد مدبوغ سبت بالقَرظ دُبغ أو بغيره ، وقد اختلف علينا في ذلك فرؤي ما حكيناه عن الأصمعيّ عن أبي عمرو وما ذكرناه عن أبي عمرو عن الأصمعيّ . وقال أبو زياد : السبت جلود البقر ، قال : ولا نقول للجلد سبت حتى يصير حذاء فذاك حين ننسبه إلى السبت فنقول نَعْلٌ سِبْتٌ ونِعَالٌ سِبْتٌ . وأنشد قول عنتره (من الكامل) :

٩ يُحْذَى نِعَالِ السِبْتِ لَيْسَ بِتَوَامٍ

وقال أبو زيد : نَعْلٌ سِبْتٌ وهي من جلود البقر خاصة . وقال : السبت جلود البقر خاصة مدبوغة ، ولا يقال لغير جلود البقر سبت ، والجميع سبوت وأسبات .

١٢

(٤١٦) فأمّا ما كان من جلود (٧٨ آ) الضأن خاصة فهي السُلف والواحدة سُلفة ، وهي أضعف من الماعز وألين .

١٥ (٤١٧) ويقال في النسبة إليه أديم مقروط وقَرظي . وحكى أبو مسحل أديم مُقَرَّظ . وقال الشماخ (من الطويل) :

(٤١٤) ل ٣٣٤/٩ : ٢٥ . قال أبو حنيفة القَرظ أجود ما تدبغ به الأُهب في أرض العرب وهي تدبغ بورقه ونمراه .

(٤١٥) ص ١٠٥/٤ - ١٠٦ . أبو حنيفة السبت جلود البقر خاصة مدبوغة والجميع سبوت وأسبات وقال لا يقال للجلد سبت حتى يصير حذاء يقال نعل سبت ونعال سبت . وأنشد قول عنتره : الشعراء الستة ٤٧ رقم ٢١ : ٦٠ .

(٤١٦) ص ١٠٦/٤ : ١٠٦ . فأمّا ما كان ... وألين .

(٤١٧) وقال الشماخ : ديوانه ٤٨ والبيت على هذه الرواية في ما يأتي من هذا الكتاب (٤٦٩) .

وَبُرْدَانٍ مِنْ خَالٍ وَسَبْعُونَ دَرْهَمًا عَلَى ذَاكَ مَقْرُوظٌ مِنَ الْقَدِّ مَا عِزُّ

(٤١٨) وَقَالَ أَبُو زِيَادٍ : خَيْرَهَا مَا دَبِغَ بِالْقَرْظِ ثُمَّ الْأَرْطِي ثُمَّ السَّلْمِ
وَشَرَّهَا مَا دَبِغَ بِالْأَلَاءِ . وَقَالَ : الْأَلَاءُ شَدِيدُ الْمَرَارَةِ شَدِيدُ الْخَضْرَاءِ طَيِّبُ
الرِّيحِ .

(٤١٩) وَقَالَ : إِذَا دَبِغَ بِالْأَرْطِي فَهُوَ سَقَاءٌ مَأْرُوطٌ . وَكَذَلِكَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ
وغيره . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَأْرُوطٌ وَمَوْزُطِيٌّ . وَقَالَ أَبُو مَسْحَلٍ : مَأْرُوطٌ وَمَوْزُطِيٌّ
عَلَى مِثَالِ مَفْعَلٍ وَمَوْزُطِيٌّ عَلَى مِثَالِ مَفْعُولٍ . وَيَدَبِغُ بِالْأَرْطِي إِذَا غَلِظَ فِي الْقَيْظِ
فَاحْمَرَ ، وَيُقَالُ لَهُدَبَهُ حِينَئِذٍ الْعَبَلُ .

(٤٢٠) قَالَ أَبُو زِيَادٍ : إِذَا دَبِغَ بِالسَّلْمِ فَإِنَّ دَبِغَ (٧٨ ب) بَوْرَقَهُ قِيلَ
سَقَاءٌ مَسْلُومٌ وَإِنْ دَبِغَ بِنَجَبِهِ قِيلَ سَقَاءٌ مَنْجُوبٌ . قَالَ : وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ
السَّلْمَةِ مَرٌّ .

(٤٢١) وَأَبُو مَسْحَلٍ يَقُولُ مَنْجُوبٌ وَمِنْجَبٌ . وَقَالَ عَنْتَرَةُ فِي الْمَنْجُوبِ
(مِنْ الْوَافِرِ) :

وَمَنْجُوبٌ لَهُ مِنْهُنَّ صِرْعٌ يَمِيلُ إِذَا عَدَلَتْ بِهِ الشَّوَارَا
وَالصِّرْعُ الْعِدْلُ وَالْمِثْلُ ، تَقُولُ هَذَا صِرْعٌ هَذَا أَيُّ عَدْلِهِ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْبَابِ
إِذَا كَانَ قِطْعَتَيْنِ مِصْرَاعَانِ وَمِنْهُ مِصْرَاعِي الشَّعْرِ ، وَالشَّوَارَا مَا كَانَ مَعَ الرَّكْبِ
نِ مَتَاعٍ .

١ وسبعون : وتسعون - الديوان // المد : الجلد - الديوان .

(٤١٩) ص ١٠٦/٤ « أبو حنيفة سقاء مؤرطي ومرطي كذلك » .

(٤٢٠) ص ١٠٦/٤ : ١٢ « أبو حنيفة المسلوم المدبوغ بورق السلم » .

(٤٢١) ص ١٠٦/٤ : ٦ « أبو حنيفة سقاء منجب (بضم الميم) مدبوغ بنجب السلم » . ل ٢٤٦/٢ : ٧ « وقال

أبو حنيفة قال أبو مسحل سقاء منجب (بكسر الميم) مدبوغ بالنجب » (قال ابن سيده وهذا ليس

بشيء لأن منجباً مفعول ومفعول لا يعبر عنه بمفعول) .

وقال عنتره : الشعراء الستة ٣٨ رقم ١١ : ١١ .

(٤٢٢) قال : وإذا دُبِغَ بالألاء قيل سقاء مَائِيَّ وقال بعضهم مَالُو .

(٤٢٣) قال : وإذا دبغ بالحلب قيل سقاء محلوب . وأنشد (من

٣

الرجز) :

دَلُّو تَمَائِيَّ دُبِغَتِ بِالْحَلْبِ

تَمَائِيَّ أَي لَا يَتَمَبَّضُ إِذَا وَقَعَتْ فِي الْمَاءِ ، إِنَّمَا هِيَ مِثْلُ الْخِرْقَةِ لِلَّيْنِ دِبَاغِ الْحَلْبِ ،
وَالْتَمَائِيَّ التَّمَدُّدُ ، يُقَالُ مَائِيْتُ الْجِلْدُ فَتَمَائِيَّ إِذَا مَدَدْتَهُ فَتَمَدَّدَ تَمَائِيًّا مِثْلَ مَعِيَّتُ
(٧٩٩) فَتَمَعِّي تَمَعِيًّا .

(٤٢٤) وغير أبي زياد يقول سقاء حُلِّيَّ .

(٤٢٥) وقال أبو عمرو : سقاء مَعْرُونٍ وَقِرْبَةٍ مَعْرُونَةٍ دِبِغَتِ بِالْعِرْنَةِ وَهِيَ

عُرُوقُ الْعِرْنِ . كَذَا قَالَ بِإِسْكَانِ الرَّاءِ وَضَمِّ التَّاءِ . وَقَالَ أَبُو مَسْحَلٍ جِلْدُ مَعْرَتْنِ

إِذَا دِبِغَ بِالْعِرْتَنِ ، وَقَالَ : وَيَسْمَى الْعِرْنَةُ أَيْضاً فَيُقَالُ جِلْدُ مَعْرُونٍ . وَقَالَ غَيْرُهُمَا :

أَصْلُ الْعِرْتَنِ الْعِرْتْنُ وَكَذَلِكَ الْعِرْتْنُ أَصْلُهُ الْعِرْتْنُ فَطُرِحَتْ النُّونُ فَقِيلَ عِرْتْنُ
وَعِرْتْنُ ، وَقَدْ يُقَالُ الْعِرْتْنُ وَالْعِرْتْنُ بِالتَّحْرِيكِ مَعَ الْفَتْحِ وَالضَّمِّ .

(٤٢٦) وقال أبو زياد : فإذا دبغ بالقرنوة قيل سقاء مقرون ، وغيره يقول

١٥

مُقْرَنِيَّ .

(٤٢٧) وقال بعض الرواة : يدبغ بالظيان فيقال أديم مُظْيَاً وَمُظْوِيَّ وَمُظْيِنٍ .

كَلَّ ذَلِكَ يُقَالُ .

(٤٢٢ - ٤٢٥) ص ١٠٦/٤ : ١٢ « وقال سقاء مَائِيَّ وَمَالُوَّ وَمَحْلُوبٍ وَحَلِّيَّ وَمَعْرُونٍ مَدْبُوغٍ بِالْأَلَاءِ وَالْحَلْبِ وَالْعِرْنَةِ

وَهِيَ عُرُوقُ الْعِرْتَنِ وَقَالَ جِلْدُ مَعْرَتْنِ مَدْبُوغٍ بِالْعِرْتَنِ يُقَالُ عِرْتْنٌ وَعِرْتْنٌ وَعِرْتْنٌ وَعِرْتْنٌ مَحْدُوفَانِ مِنْهُمَا »

١٦ « وَقِيلَ عِرْتْنٌ وَعِرْتْنٌ عَلَى الْحَذْفِ وَالتَّخْفِيفِ » .

(٤٢٣) وَأَنْشَدَ : الْبَيْتُ فِي ل ١٣٦/٢٠ .

(٤٢٦) ص ١٠٦/٤ : ٨ « أَبُو حَنِيفَةَ سِقَاءُ مَقْرُونٍ » .

(٤٢٧) ص ١٠٦/٤ : ٢٣ « أَبُو حَنِيفَةَ أَدِيمٌ مُظْيِيَّ (كَذَا) وَمُظْوِيَّ وَمُظْيِنٌ مَدْبُوغٌ بِالظِّيَّانِ » .

(٤٢٨) وعن الأعراب : الدهناء عشبة خضراء لها ورق عراض يدبغ به .

(٤٢٩) والجلد ما لم يُلقَ (٧٩ ب) في الدباغ فهو إهاب وأُهب للجميع

وأُهب وآهبة . قال الراجز :

لا تَرِدَنَّ الماءَ إِلَّا آئِبُهُ أَخْشَى عَلَيْكَ مَعْشَرًا قَرَضِيَّةً

سُودَ الوجوه يَأْكُلونَ الآهِيَّةَ

(٤٣٠) فإذا أرادوا دبغه فإن أحبوا أن يكون مُصْحَبًا ، فالمصحب الذي

يُتْرَكُ شعره أو صوفه عليه ، ألقوه في الدباغ كما هو فلم يمرطوا شعره ولا صوفه كما

يصنعون بجلود النعال المُشْعَرَة وبالفراء ، وإن أرادوا مرط شعره أو صوفه فإمّا

ألقوه في ماء ضُرب بالغلقة ، الغين مفتوحة ، وكذا قال أبو زيد ، وهي عشبة

تُجَفَّفُ وتُطْحَنُ ، ثم تضرب بالماء وتُنْقَعُ فيه الجلود فتُمرطُ ويُستنقى ما فيها من

بقايا اللحم ، ثم تطرح في الدباغ ، وربما خلطت بها شجرة تسمى الشرجبان ،

وإمّا أن تعطن ، وعطنها أن تُكبس في حفيرة وتدفن فيها حتى يسترخي شعرها

(٨٠ آ) وصوفها أو يُلَفَّ وينضد بعضها على بعض فتمرط حينئذ ثم تلقى في

الدباغ ، ولا تعطن جلود البقر .

(٤٣١) وذلك الكبس هو الغمّل ، وكلّ شيء كبتت بعضه على بعض

١ الدهناء : في كتاب النبات « الدهماء » وهو من غلط الناشر // خضراء : حمراء - ص و ل //

٨ المشعرة : في الأصل « الشعر » // ١٠ فيه - ص : فيها - الأصل و ل // فتمرط - الأصل

و ل : فتمرط - ص .

(٤٢٨) كتاب النبات ١٧٤ : ١٧ ، ص ١٠٧/٤ : ٣ - ٤ ، ل ٢٠/١٧ : ١٢ .

(٤٢٩) قال الراجز : الأبيات في ل ٢١٣/١ (أوب) .

(٤٣٠) ص ١٠٧/٤ : ١ « أبو حنيفة الغلقة عشبة تجفف وتطحن ... الشرجبان » ل ١٦٨/١٢ : ٦ « وقال

مرّة هي عشبة ... الشرجبان » ص ١٠٧/٤ : ١١ « والعطن في الجلد أن يكبس في حفيرة أو يلف

وينصر (كذا) فيمرط ثم يلقى في الدباغ » .

(٤٣١) ص ١٠٧/٤ : ١٢ « وذلك الكبس هو الغمّل والغمن وقد غمّله أغمّله وكلّ ما غطّيته فقد غمّله

وكلّ ما غمّله فقد كبسته » .

فقد غمّلته . قال الأصمعيّ : يقال اغمّلُ سقاءك أي غطّه ، وما غطّيته فقد غمّلته ، ومنه قول الراعي ووصف نصياً قد ركب بعضه بعضاً فقال (من الطويل) :

٣ وَغَمَلِي نَصِيٍّ بِالْمِثَانِ كَأَنَّهَا ثَعَالِبُ مَوْتِي جَلْدَهَا قَدْ تَزَلَّعًا

والنصيّ له ثمر نحو ثمر القصب لين ، فإذا تراكب تلبّد ، فلذلك شبّهه بجلود الثعالب . فقال بشير بن النكث ووصف نباتاً طال حتى غطّى الثعالب (من الرجز) :

٦

وَعَمَلَ الثَّعْلَبِ غَمَلًا شِبْرُقُهُ

(٤٣٢) فإذا عولج بالغلقة قيل إهاب مغلوق وأديم مغلوق .

٩ (٤٣٣) وقد زعم أبو زيد أنّ العطان فرث أو ملح يجعل في الإهاب حتى لا يتنّ ، يقال له إهاب مُصْحَبٌ إذا (٨٠ب) كان عليه شعر لم يُحمر ، وإذا حُلِقَ شعره فقد حُمِر ، وإهاب معطون إذا أنقِع في دباغه يوماً أو يومين ، وإهاب مغمول إذا طُوي على بلّله فأطيل طيّه فوق حقه ففسد .

١٢

(٤٣٤) ويقال مرّطه ومرّقه ومنتفه يمرّطه ويمرّقه مرّطاً ومرّقاً ، وما سقط منه فهو التنافة والمرّاطة والمرّاقة .

١٥ (٤٣٥) والجلد إذا أُغْفِلَ وقد عُطِنَ فتطاول عطنه خبثت رائحته ، وربّما

قول الراعي : البيت في الحيوان ٣٠٦/٦ وسمط اللآلي ٣٤٥ ول (غمل وزلع) .

فقال بشير بن النكث : البيت في ل (غمل) .

(٤٣٣) ص ١٠٧/٤ : ١٠ « أبو حنيفة العطان فرث ... كي لا يتنّ » ، ل ١٦٠/١٧ : ١٩ « والعطان ... كي لا يتنّ » . ص ١٠٧/٤ : ١٣ « وقال إهاب معطون ... ففسد » ، ل ١٩/١٤ : ١ « وقال أبو حنيفة هو أن يطوى على بلّله فيطال طيّه فوق حقه فيفسد » .

(٤٣٦-٤٣٥) ص ١٠٧/٤ : ١٤ « فإذا أُغْفِلَ ... وربّما فسد فالجلد حينئذ مرق ونغل وعطين وأنشد فلا حلماً ...

ولا عطيناً » ١٠٨ : ١٠ « أبو حنيفة إهاب حلم إذا دبغ ... من دود نبت فيه وقيل الحلم الذي أفسده الحلم وهي دود تنقبه وهي على شاته حيّة وقد حلم حلماً وأنشد فإنك ... الإديم » .

قال الوليد بن عقبة : البيت من شعر له وردت منه سبعة أبيات في ل ٣٦/١٥ - ٣٧ (حلم) أوّله « ألا أبلغ معاوية بن حرب بأنك من أخي ثقة ملئم » .

فسد حتى لا ينتفع به والجلد حينئذ عطين .

(٤٣٦) قال الكميت (من الوافر) :

فلا حَلِمًا لَقُوهُ ولا عَطِينًا

٣

والحَلِم من الجلود الذي أفسده الحَلَم فثقبه وهي على شاته وهي حية ، والحَلَم دود ، وزعم أبو نصر أنها كالقردان ، وإذا وقع الحلم في الجلد قيل حَلِم الأديم حَلَمًا . قال الوليد بن عقبة لمعوية (من الوافر) :

٦

فإنك والكتاب إلى علي كدابةٍ وقد حَلِم الأديم (٢٨١)

أي إن كتابك إليه لا يُعْنِي شيئاً كما لا يعني الدباغ في الأديم الحَلِم . وقال غيره : إهاب حَلِم إذا دُبغ فلم يُنقَ دبغه فبقي فيه موضع لم يُقْلَع لحمه فينغل ويتثقب من دود ينبت فيه . وأنشد قول الوليد هذا .

٩

(٤٣٧) ويقال : إهاب مُغَلّ فيه إذا سلخه فأبقى فيه شيئاً من لحم لم

يُجَدُّ سلخه .

١٢

(٤٣٨) وإذا عَطِن الإهاب فاسترخى شعره أو صوفه من غير أن يفسد قيل

قد انعطن انعطاناً ، فإذا عطن فأتن سمي مَرَقًا . قال الشاعر ووصف نساءً بنجث
العرض (من الخفيف) :

١٥

يتصوّعن لو تَصَمَّخن بالمِسْكِ صُمَاحًا كأنه رِيحُ مَرَقٍ

٤ شاته - ص : في الأصل « شانه » .

(٤٣٨) ص ١٠٧/٤ : ١٨ « وقال العطن الإهاب إذا عطن واسترخى شعره من غير أن يفسد » . ل ١٧/١٦٠ : ١٧ « وقال أبو رحنيفة انعطن الجلد استرخى شعره وصوفه من غير أن يفسد » . قال الشاعر : هو الحارث ابن خالد بن العاصي والبيت من شعر له وردت ثلاثة أبيات منه في الأغاني ٢٢٧/٩ ، والبيت أيضاً في ل (مرق وصرح) .

(٤٣٩) وإذا فسد فأتن فقد نَعِلَ بِنَعْلٍ نَعْلًا وعند ذلك يتفرى ويتقطع فلا ينتفع به .

٣ (٤٤٠) قال ابن الأعرابي : قضى الأديم إذا فسد في الدباغة ، وكذلك الثوب القضى الذي قد أخذ فيه العفن قضى يقضاً (٨١ ب) قَضًا . وقالوا : في حَسَبِهِ قُضَاةٌ أي فساد .

٦ (٤٤١) اللحياني : مَرَقَتُ الصوف ومُرَّتُهُ أي نتفته وهي المِرَاقَةُ والمُورَةُ .

(٤٤٢) وإذا أطيل طي الإهاب فيبس في طيه فتكسر فقد كشيء يكشأ كَشًا ، وهو إهابٌ كشيء . وقال بعضهم : القضى مثل الكشيء .

٩ (٤٤٣) وعَرَفَ الجلد إذا أتت مثل الصَّماح . ومن أمثال العرب « لا يعدم جلدٌ سَوٌّ عَرَفَ سَوٌّ » .

(٤٤٤) وقد تُطَلَّى أَدَمَاتُ الجلود وهي وجوهها التي تلي اللحم بالكلس وتُغَمَلُ ثم تُمَرَطُ فتَمَرَطُ ، ولا يفعل ذلك بجلود البقر لأن الكلس وإن مرطها فهو يفسدها ، وإن لم يجدوا لجلود البقر غلقة مرطوها بلبن العُشْر ، وإِنَّمَا يُسْتَعْمَلُ ذلك حيث يكثر العُشْر ، وإذا أرادوا حلب لبنه قطفوا ورقه ورطب قضبانه ، فإنه حينئذ تهراق أماكنها لبناً فيجتمع في الأواني ، والعُشْر كثير اللبن ، ثم يُنْقَعُ فيه (٨٢ آ) الجلود من الغنم كانت أو من البقر فيمرطها فإن لم يجدوا غلقة ولا عُشراً حُلِقَتْ حلقاً بالشِّفَار ، فإذا مُرِطَ الإهاب فاستنقى من شعره ومن لحم إن كان بقي فيه تُتَبَّعُ ما يبقى في بشرة الجلد وهي وجهه الذي يلي الشعر أو الصوف .

(٤٤٠) ص ١٠٨/٤ : ١٥ (أبو حنيفة قضى الأديم قَضًا فسد في الدباغة ، « وقالوا في حَسَبِهِ ... فساد » .

(٤٤٢-٤٤٣) ص ١٠٨/٤ : ٢١ « أبو حنيفة إذا أطيل ... في طيه فقد كشيء كَشًا وهو كشيء وقال عرف الجلد

أتن مثل الصَّماح . ل ١٣٤/١ : ١ « قال أبو حنيفة هو إذا أطيل طيه فيبس ... وتكسر » .

(٤٤٥) وإذا صُنِعَ من الأديم شيء فجُعِلت أدمته هي الظاهرة يطلب بذلك لِينه قيل أودِمَ يؤدِمُ ابداً فهو مؤدَمٌ . قال العجاج في وصف امرأة (من الرجز) : في صَلْبٍ مثلِ العنانِ المؤدَمِ . ٣

(٤٤٦) وإن جُعِلت بشرته هي الظاهرة قيل أبشِرَ يُبشِرُ إِبشاراً ، وإن قُشِرَت بشرته قيل بُشِرَ يُبشِرُ بشراً فهو مبشور . ومن أمثال العرب رَجُلٌ مؤدَمٌ مُبشِرٌ أي قد جمع لِيناً وشِدَّةً . ومن البَشرة قيل باشَرَ فلان فلاناً إذا ضاجعه وليس بينهما ثوب فوليت بشرة كل واحد منهما بشرة الآخر . ٦

(٤٤٧) وإذا تَبَّعَ ما يبقى في (٨٢ ب) بشرة الجلد من القشرة الرقيقة التي تكون في أصول الشعر أُخِذَت عن الإهاب بشْفرة ، وإلا لم يتبالغ الدباغ في الجلد ، ويقال لتلك القشرة التَّحْلئة والجميع التَّحْلِيء ، ويقال لزرع التحلي عن الإهاب الحَلء ، وقد حَلَّأته الحالة تحلؤه حَلأً إذا نزعَت تحلئه . قال الكميت (من الطويل) : ١٢

كحالةٍ عن كوعها وهي تبتغي صلاحَ أديمٍ ضيَعته وتغملُ
والغملُ أن يندبه ثم تكبسه ، وذلك لا يغني شيئاً بعد فساده . ومن أمثال العرب
« حَلَّأتُ حالةً عن كوعها » أي اتقى متقى على نفسه ، وذلك أن الحالة إذا
أرادت نزع التحلي عن الجلد أدخلت يدها من تحته ووضعت مكان التحلي على ١٥

٩ أخذت - ص : في الأصل فأخذت .

(٤٤٥) ص ١٠٩/٤ : ١١ « وإذا صنع ... قيل اودم وأنشد في صلب ... المؤدم » . قال العجاج : ديوانه ٥٩ رقم ٣٥ : ٣١ ، ل ٢٧٥/١٤ (ادم) .

(٤٤٦) ص ١٠٩/٤ : ١٥ « وان قشرت بشرته قيل بشر بشراً » ، ١٧ « ومن البشرة قيل باشر ... إذا ضاجعه فوليت بشرته بشرته » .

(٤٤٧) ص ١٠٩/٤ : ١٨ « فإذا تبَّع ... ويقال لتلك القشرة الحلاءة والتحلئة والجمع التحلي » ، ١٩ « وقد حَلَّأتُ الإهاب أحلؤه حَلأً ومن أمثالهم حَلَّأتُ حالةً عن كوعها ... على نفسه » .
قال الكميت : الهاشميات ١١٣ رقم ٤ : ١٠ ول (حلا) .

- إبهامها أو على كوعها ثم قشرته بالشفرة ، وإنما هي كالموسى رِقَّةً وَحِدَةً ، فإن
سهت أو خرقت أو أخطأت حَزَّتْ في يدها ، وربما قطعت إبهامها . (٨٣ آ)
- والأصمعيّ يسمي التحليّ الحُلاءة على مثال فُعالة وقال : حَلَّأت الجلد إذا
قشرته . وقال بعضهم : البُشارة ما بشرت من بطن الأديم والتحليّ ما بشرت من
ظهره .
- (٤٤٨) قال : وإذا تقشّر الأديم فذهبت بشرته قيل تكشأ الأديم تكشؤاً .
- (٤٤٩) قال : ويقال لظاهر جلد الرأس الذي ينبت فيه الشعر البَشرة
والأدمة والشوأة .
- (٤٥٠) وإنما يُنزع التحليّ ليتبالغ الدباغ في الجلد . ومن أمثالهم « أحمقُ
من الدابغ على التحليّ » .
- (٤٥١) وإذا انقشرت بَشْرته قيل انسحى الجلد ، فلا تكون له قوّة . قال
ذاك أبو خيرة .
- (٤٥٢) وقال غيره : إن حملت الحائلة على الجلد فقشرت بشرته أو
انقشرت بغير فعلها فقد فسد الجلد ، ولذلك قيل في المثل « إنما يعاتب الأديم
ذو البشرة » أي يعاد إلى الدباغ ، ومنه أُخِذت العُتبيّ وهو الرجوع إلى مَحَبَّة
العاتب .
- (٤٥٣) قال (٨٣ ب) أبو زيد : من أمثالهم « حَزَّتْ حازةٌ من كوعها »
وقال : يُضْرَب هذا المثل عند اشتغال القوم بأمرهم عن غيره ، فالحازة قد شغلها
ما هي فيه عن غيره .

٦ فذهبت : وظهرت - ص // ١١ انسحى : انسحق - ص .

(٤٤٨) ص ١٠٩/٤ : ٢٣ « وإذا تقشّر الأديم ... قيل تكشأ » .

(٤٥٠) ص ١٠٩/٤ : ٢٠ « ومثل من أمثالهم أحمق ... على التحليّ » .

(٤٥٢) ل ١٢٥/٥ : ٥ « وفي المثل إنما يعاتب ... ذو البشرة قال أبو حنيفة معناه أن يعاد إلى الدباغ » .

(٤٥٤) وقال غيره : إهاب ذو تحلي ، وهو وسخ يبقى في جلده ، فإذا دبغ لم يُتقد دبغه فلا يلبث ذلك المكان أن يتخرق ، فيقال كالدباغ على التحلي .

(٤٥٥) وقال أبو زيد : عَطِنَ الإهاب يعطن عطناً إذا جعل في العِطان ثم أخرج منه وقد أفرط نَتناً وهو إهابٌ عَطِنٌ وقد انعطن الإهاب انعطاناً ، وذلك انمراق الصوف عنه والشعر ثم يُلقي بعد ذلك في الدباغ ، والعِطان يكون غَلقة أو فَرثاً أو ملحاً يجعل في الإهاب حتى لا يُتِن إبتاناً .

(٤٥٦) والمُرَاقَة ما نُتِف من الجلد المعطون ، والنُّتَاقَة ما نُتِف منه على كلِّ حال . قال ذلك بعض الرواة .

(٤٥٧) أبو عمرو : حَمَرَتُ الأديمَ أَحْمِرُهُ حَمراً ، وهو أن (٨٤ آ) يقشر الشعر عنه .

(٤٥٨) وقال : العَطْنُ أن يُدْفَن الأديم حتى يُرُوح ، عَطَنَتْهُ أَعَطِنَهُ عَطْناً .

(٤٥٩) وقال : إهاب مغمول ومغمون إذا لفه وتركه حتى يسترخي ويسقط شعره .

(٤٦٠) وقال : التَّحْلَةُ القُشَارَة من جانب الشعر ، تقول : حَلَّاتُ الأديم فأنَا أَحْلَوهُ حَلًّا ، والغَمْلُ أن تطيل عطنه حتى يفسد ، ويُدبغ جلود البقر والغنم والوحش فتكون أَدَمًا .

(٤٦١) قال أبو زياد : ألين الأدم أدم الظباء تُجدَل منه الأزمة ، وأجود الأدم كله أدم الأروى وتجدل منه الأجرة .

(٤٦٢) فإذا فُرِغ من ذلك كله وتيسر الجلد للدبغ أَلْقِي في الدباغ

٢ ينق - ص : في الأصل يبق .

(٤٥٤) ص ١٠٩/٤ : ٢٢ « والتحلي أيضاً وسخ يبقى في جلد الإهاب فإذا ... ينخرق ، .

(٤٤٥) ص ١٠٧/٤ : ١٠ « أبو حنيفة العِطان فرث أو ملح يجعل في الإهاب كي لا يتن » ل ١٦٠/١٧ : ١٩ .

(٤٦٢) ص ١٠٨/٤ : ٢٣ « أبو حنيفة اديم معموس ... في دباغه وضربه باليد معسته أمعسه معساً » .

فمُعَس فيه ومَعَسه ذلكه وضربه باليد يَمَعَسه ، وإهاب مَعوس إذا أُجيدت تَحْرِكته في دباغه .

٣ (٤٦٣) وإذا أُلقي الجلد في الدباغ بعد نزع تحلثته فاسودَّ قيل قنأً الجلد قنأً ، وقنأه صاحبه تقيئاً .

(٤٦٤) وهو ما دام في الدباغ (٨٤ ب) مَنِيئة مهموزة ، يقال مَنَأْتُ الجلد أَمْنُوهُ مَنَأً . قال الشاعر لامرأة غيرها بأخرى مدحها (من الطويل) :

٦ إذا أنتِ باكرتِ المنيةَ باكرتُ قَضيبَ أراكِ باتِ في المِسْكِ مُنْقَعَا
يقول تغدين أنتِ على الدباغةِ وتغدو هِيَهْ على سِوَاكِ قد طُيِّبَ فستاكِ به . وقال
آخر (من البسيط) :

٩ إِنِّي نذِيرُ التي أَلَقْتُ مَنِيئَهَا على القَعودِ وَحَفَّتْهُ بأهدامِ

(٤٦٥) وقال أبو زياد : إذا جُعِلَ الدباغ في الأديم قيل قد أَبَاوا فيه ، وتقول أبةً في أديمك . قال : قد أَبَايتُ وذلك أن يجعل فيه الدباغ .

١٢ (٤٦٦) فإذا جُعِلَ فيه فهو مُرْمَغِلٌ والمِرمِغَلُ الرطب . وقال أبو زياد : إذا أرادوا دبغ الأديم بُلُّ فذاك الأديم المِرمِغَلُ ، فَيُبَايُ فيه والإبَاءُ أن يجعل فيه الدباغ .

١ وإهاب مَعوس ... في دباغه : زيدت هذه الكلمات في الأصل بعد « ذلكه » ثم كررت في مكانها // تحركته - ص : في الأصل « حركته » .

(٤٦٣) ص ١٠٨/٤ : ٢٤ « وإذا القي ... بعد تحلثته (كذا) فاسودَّ قيل قنأ قنأً ... صاحبه » .

ل ١٣٠/١ : ٤ « وقال أبو حنيفة قنأ الجلد قنأً القي في الدباغ بعد نزع تحلثته وقنأه صاحبه » .

(٤٦٤) قال الشاعر : ل ١٥٥/١ « قال حميد بن ثور إذا أنت باكرت المنية باكرتُ x مداكأ لها من زعفران وإهدام » . البيت في ديوانه ٨٠ : ٧ .

وقال آخر : هو الراعي والبيت في المعاني الكبير ٥٦٩ .

(٤٦٥) ص ١٠٨/٤ : ٢٥ « وإذا جعل ... قد أَبَاوا فيه » . ل ٦٨/١٨ : ١٧ « وأبأيت الأديم وأبأيت فيه جعلت فيه الدباغ عن أبي حنيفة » .

(٤٦٦) ص ١٠٨/٤ : ٢٥ « فإذا جعل فيه فهو مِرمِغَلُ أي رطب » .

(٤٦٧) فإذا استوفاه وأُخْرِجَ منه وهو صحيح لم يُشَقَّ بعد فهو أفيق والجميع أفق وأفق ، وأفق أكثر (٨٥) في كلامهم ، ويقال أفقتُ الجلد أفقته أفقاً إذا جعله أفيقاً وهو حين يخرج من الدباغ مفروغاً منه وريحه بعد منه . ٣

(٤٦٨) قال أبو زياد : الجلد الغاِضِر الذي أُجيد دباغه . وأنشد لذي الرمة (من الطويل) :

٦ ومكسح أطرافِ الترابِ من الحِصَا وموضعَ مَثْنِيٍّ من القَدِّ غاِضِرِ

(٤٦٩) قال الأصمعي : فإن نهكه الدباغ قيل أديمٌ مُغْلَغَلٌ ، فإذا شقَّ وبُسطَ حتى يتبالغ فيه ما قبل من الدباغ فهو حينئذٍ أديمٌ وآدمٌ وأدمٌ وقد والجميع قِداد ، فأما القَدِّ فالسيور التي تُقَدِّ . وقال الشماخ في القَدِّ يعني الجلد (من الطويل) :

وَبُرْدَانٍ من خالٍ وسبعون درهماً على ذاك مقروظٌ من القَدِّ ما عِزُّ

(٤٧٠) وقال أبو زيد : ما يجعل قدك إلى أديمك ، يقول ما (٨٥ ب) يجعل جلد السخلة إلى الأديم العظيم . وقال : قَدِّ وثلاثة أَقْدِّ وهي القِداد . وقال : يضرب مثلاً للرجل إذا تعدى طوره . ١٢

(٤٧١) والجلد يخرج من القَرظ أبيض وليس يُدبَّر بشيء أكثر من بسطه ١٥

٨ يتبالغ : يبالغ - ص .

(٤٦٧) ص ١٠٨/٤ : ٢ « وقال مرة الأفق والأفق المستوفية للدباغ المستخرجة منه ولم تشق بعد » . ل ٢٨٧/١١ : ٢ .

(٤٦٨) ص ١٠٩/٤ : ١ « والجلد الغاِضِر الذي أُجيد دباغه وأنشد ومكسح ... غاِضِر » . ل ٣٢٨/٦ : ١٧ « وجلد غاِضِر جيد الدباغ عن أبي حنيفة » . وأنشد لذي الرمة : ليس البيت في ديوانه .

(٤٦٩) ص ١٠٩/٤ : ٤ « فإن نهكه ... أديم مغلغل » ، ١٠٨ : ٤ « أبو حنيفة فإذا شق الجلد وبسط حتى ... والجمع قداد » ، « أبو حنيفة فأما القَدِّ فالسيور التي تُقَدِّ » . وقال الشماخ : البيت في ما مضى (٤١٧) .

ليصيبه ندَى الليل وشمس النهار ، فإن لم يكن لليل ندَى نُفِخَ عليه الماء ،
فلا يلبث أن يحمرّ بما فيه من قوّة القرظ . وقد ظنّ قوم أنه يصبغ وذلك خطأ
٣ إنّما تلك الحمرة من ماء القرظ فيه وذلك شيء في طبع القرظ ، وكذلك إذا
رعته الإبل احمرت أوبارها ومشافرها وأفواهاها حتى أبعادها تحمرّ فتكون كالعصفر
المجمّع . وقد زعم قوم أنّ للقمر في تحمير الأديم صنْعاً كما قال صُحار العبدِيّ
٦ في البُسر : يعقده البرد وتنضجه الشمس ويصبغه القمر .

(٤٧٢) وإذا احمرّ الأديم فهو القَرْف ، ومنه قولهم احمر كالقرف . قال
الراجز (٨٦ آ) :

٩ أَحْمَرُّ كَالْقَرْفِ وَأَحْوَى أَدْعَجُ

(٤٧٣) فإن لم يحمرّ وفسد قيل قَمِرَ يَقْمَرُ قَمَرًا كما يقال في العين إذا
بيّضها الثلج .

١٢ (٤٧٤) وقال أبو عمرو : إذا أُجيد دبغ القربة قيل « لَجَادَ ما علّكتموها »
مشدّدة ، وتقول « تركتموها كأنها قَطِنَةٌ » إذا أجادوا دباغها ، والقَطِنَةُ القِيبَةُ .

(٤٧٥) وقال أبو زياد : إذا لَخِنَ السقاء من قبل ماء يجعلونه فيه وقد كان
١٥ سقاء لبن فينتن ، فإذا أنتن أبأوا فيه الدباغ فتمعسه صاحبه وتحلّوه كما صنعت
به أول مرّة حتى يجود . قال : والمِحْلَاةُ حجر أخشن ، والمعس الدلك باليدين ،
ثم تخرجه من الدباغ وتغسله ، فيحتقنون فيه اللبن أو الماء فيمكث أياماً صَفَقًا ،
ثم يذهب عنه الصَّفَقُ ، والصفق ريح الدباغ وطعمه .

١٨ (٤٧٦) ويسمّى مقدار ما يكفي الجلد من الدباغ نَفْسًا ، الفاء (٨٦ ب)

(٤٧٢) قال الراجز : ل ١٨٧/١١ .

(٤٧٤) ص ١٠٩/٤ « فإذا أُجيد ... والقَطِنَةُ القِيبَةُ » .

(٤٧٥) ل ٧٢/١٢ : ١٦ « وقال أبو حنيفة الصفق ريح الدباغ وطعمه » .

(٤٧٦) وروى الأصمعيّ : الرواية في ل ١٢٦/٨ : ٤ (نفس) .

ساكنة . وروى الأصمعي عن العرب حديثاً فقال : أَرْسَلَتِ امْرَأَةً ابْتَهَا إِلَى جَارَةٍ لَهَا فَقَالَتْ لَهَا تَقُولُ لَكَ أُمِّي أَعْطَيْتَنِي نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ أَمْعَسُ بِهِ مَنِيَّتِي فَإِنِّي أَفْدَةٌ . قال . والمنية الجلد ما كان في الدباغ ، والمنية المدبغة . ذكر ذلك الأصمعي وقاله الكسائي أيضاً .

(٤٧٧) وأخبرني بعض العرب قال : يُدْبَعُ بَورِقُ الشَّثِّ فيقوم مقام القرظ غير أنه لا يُحْمَرُ ولكنه أَلْيَنُ من القرظ . قال : ولذلك يُخَلَطُ بالقرظ يُتَغَيُّ لِيْنَهُ ، فيلينه الشث ويحمره القرظ .

(٤٧٨) وقال أبو الحسن اللحياني : الحور من الجلود الحمر التي ليست بقرظية ، وهي التي تدبغ بالتمر أو بالسلم ، أو قال بالتمر والسلم ، وهي الكيسانية . وقال غيره : الحور أشد حمرة من الكيسانية وتحميرها بالصبغ . وأنشد للعجاج في وصف (٨٧ آ) سباع الطير (من الرجز) :

كأنا يمزقن باللحم الحور

شبه حمرة اللحم بحمرة الحور .

(٤٧٩) وقال ابن الأعرابي : الغرف ، الراء ساكنة ، ما دبغ بغير القرظ .

(٤٧٨) ل ٣٠١/٥ : ٥ . وقال أبو حنيفة هي الجلود الحمر التي ليست بقرظية . ٨٦/٨ : ١٥ . والكيسانية جلود حمر ليست بقرظية .

وأنشد للعجاج : ديوانه ١٧ رقم ١١ : ٨٠ .

(٤٧٩ - ٤٨١) ص ١٠٦/٤ : ١٦ « أبو حنيفة والغرف ما دبغ بغير القرظ وهي جلود يوتى بها من البحرين » ، « والغرفية متحركة الراء منسوبة إلى الغرف شجر يدبغ به وأنشد كأن خضر ... همع يعني بالفرقيات ... والهمع السائلة » . ل ١٧٢/١١ : ١٠ « وقال مرة الغرف ساكنة الراء ما دبغ بغير القرظ » ، « وقال الأصمعي الغرف ... من البحرين وقال أبو خيرة الغرفية يمانية وبحرانية قال والغرفية متحركة الراء منسوبة إلى الغرف .

(٤٧٩) وأنشد قول ابن لجأ : قول عمر بن لجأ في ل ١٧٢/١١ .

وقال الشاعر : هو أبو خراش ، ديوان الهذليين ٦٨/٢ رقم ١٢ : ٤ . كتاب النبات (١٨٢) .

وأُشِدُّ قول ابن لَجَأٍ في وصف غُزْر ناقة (من الرجز) :

تَهْمِرُهَا الكَفُّ على انطوائِها هَمْرَ شَعِيبِ الغَرْفِ من عَزَلائِها

٣ وقال أبو خيرة : الغَرْفِيَّةُ يمانية وبحرانية . وقال الأصمعيّ : الغَرْفُ ، بإسكان
الراء ، جلود يوتى بها من البحرين . قال : والغَرْفِيَّةُ ، متحرّكة الراء ، منسوبة
إلى الغَرْفِ ، والغرف شجر يدبغ به . وعن غيره : الغَرْفُ يشبه الثُّمام . وقال الشاعر
٦ (من البسيط) :

أَمْسى سقامٌ خِلاَّ لا أُنيسَ به إلا السِّباعُ ومُرُّ الرِّيحِ بالغَرْفِ

(٤٨٠) وأخبرني رجل من ربيعة قال : الدبّاغ بالبحرين بالتمر والأرطى

٩ فتجيء جلوده لينةً متاناً (٨٧ ب) .

(٤٨١) وأُشِدُّ الأصمعيّ في الغَرْفِيَّةِ (من الرجز) :

كَانَ خُضَرَ الغَرْفِيَّاتِ الوُسْعُ نِيَطَتْ بأحقيّ مُجرئِشَاتِ هُمُوعِ

١٢ يعني بالغَرْفِيَّاتِ ههنا المزداد التي دُبِغَتْ جلودها بالغَرْفِ وشبهه ضروع إبل وصفها
بالمزداد في عِظْمِها ، والمُجرئِشَاتِ الممثلات والهُمُوعِ السائلة ، يقال هَمَعَتْ عينه
تَهْمَعُ هُمُوعاً إذا سالت ، والمزداد إذا طال استعمالها اخضرت فاتسعت .

١٥ (٤٨٢) وقال ابن الأعرابيّ : الغَرْفُ بالإسكان ضروب تُجمَعُ ، فإذا

دُبِغَ بها الجلد سمي غَرْفاً ، ومنه قول ذي الرمة في وصف المزة (من البسيط) :

وَفَرَاءِ غَرْفِيَّةٍ أَثْأى خَوَارِزُها مُشَلِّشٌ ضَبِعْتَهُ بينها الكُتَبُ

١٨ وقال الشماخ ووصف راحلته (من البسيط) :

هَمَّتْ تُساقِطُ رَحْلِي ثم وَرَعَهَا باقٍ من الغَرْفِ مشدودٌ بأوصالِ

٢ تهمرها ... همر : تهمرها ... همر - ل .

(٤٨٢) ل ١٧٢/١١ : ١١ وقال أيضاً الغرف ساكنة الراء ضروب تجمع فإذا ... سمي غرفاً .

قول ذي الرمة : ديوانه ١ رقم ١ : ٢ .

وقال الشماخ : البيت غير موجود في ديوانه .

وَرَعَهَا كَفَّهَا ، باقٍ من الغرغرة يعني الزمام جعله غرغرةً . وقال دُكين (من
الرجز) : (٨٨ آ)

قَدَّ أديم الغرغرة بالإزميل

٣

وقال عمرو بن الأهتم (من البسيط) :

هَمَّتْ تُخْرِعُ رَحْلِي ثُمَّ وَرَعَهَا باقٍ من الغرغرة مشدودٌ بأسيارٍ

(٤٨٣) وكلّ ما لم يدبغ بالقرظ فأنما حُمّته بالأصباغ كاللُّكّ والفوّة .
كذا قال بالتشديد وأنشد قول الأسود (من البسيط) :

جَرَّتْ بِهَا الرِّيحُ أذْيَالاً مُظَاهِرَةً كَمَا تَجْرُ ثِيَابَ الفوّة العرّسُ

يقال جلد مَفْوَى إذا صبغ بالفوّة وأرض مَفْوَاة إذا كثرت بها الفوّة ، وهي عروق نبات ،
والعرّس جمع عرّوس ، إلا ما دبغ بالكندلاء وهو من دباغ السند وتلك الناحية ،
فإن دباغه يجيء أحمر كما ترى من هذا الدبّيلي ، والكندلاء شجر عندهم . وفي
دباغ التمر حمرة .

١٢

(٤٨٤) ويدبغ أهل مصر بالسَّنط وهو قرظ ينبت بالصعيد وهو حطبهم
وهو أجود حطب استوقد به الناس أكثره ناراً (٨٨ ب) وأقله دخاناً . أخبرني
بذلك الخبير ، وقلت له فلم تسود نعالهم الأقدام ، فقال : إنهم يلقون في دباغهم
الشَّبَّ .

١٥

(٤٨٣) ص ١٠٩/٤ : ٦ « وقال جلد مَفْوَى مصبوغ بالفوّة وأرض مَفْوَاة (كذا) كثيرة الفوّة » .
ل ٢٦/٢٠ : ١٠ « وأرض مَفْوَاة وقال أبو حنيفة كثيرة الفوّة » . ١٢٠/١٤ : ٦ « الكندلي
شجر يدبغ به وهو من دباغ السند ودباغه يجيء أحمر حكاة أبو حنيفة وقال مرة هو الكندلاء
فمد » .

قول الأسود : هو الأسود بن يعفر والبيت في ل ٢٦/٢٠ .

(٤٨٤) ص ١٠٩/٤ : ٦ « والسَّنط قرظ ينبت ... حطبهم » . ل ١٩٧/٦ : ٢٢ « والسَّنط قرظ ينبت في
الصعيد ... استوقد به الناس يزعمون أنه ... وأقله رماداً حكاة أبو حنيفة » .

(٤٨٥) وقد يحمرُّ الأديم بالصِّرف ولا أدري أهو اللِّك أو الفوة أو شيء
غيرهما ، وقد وصفه الشعراء ، وقال الأصمعيّ : هو دباغ أحمر ليس بالقرظ
وأُشِد في نعت الفرس (من الوافر) :

٣ تُدافِعُ رُكْنَ راحِلتي سَبوحُ كلُّونِ الصِّرفِ قانِثَةُ الأديمِ

والقائِثَةُ إلى السواد وهو لون الكميّت الخالص . وأخبرني أنّ الصِّرف أيضاً كميّت
٦ اللون ، وينبغي أن يكون صِبغاً لا دباغاً ، وهذه الأصباغ تُشربها الجلود فهي
أَفَق ، والدليل على ذلك قول الآخر في وصف فرسه العرّادة وهو ابن كلجبة
اليربوعيّ (من الوافر) :

٩ تُسائِلني بنو جُثمِّ بنِ بَكْرِ أَغراءِ العرّادةِ أمَ بهمِ
كُميِّتٌ غيرُ مُحلِفَةٍ ولكنَّ كلُّونِ الصِّرفِ علٌّ بهِ الأديمُ (٨٩آ)

قد أعلمك أنّه صِبغ يُشرب به الجلد تشريباً على تشريب ، وأخبر أنّها كميّت
١٢ لا مِرِيّة فيها ، ثم أخبر أنّ لونها كلون الصِّرف ، والمُحلِفَةُ التي يُمتري في كُميِّتها
حتى يحلف المماريان فأراد أنّها ليست كذلك ولكنّها صارفة الكميّة ، والجلود
إذا صُبِغت وهي أفق لم تُشقَّ يُصَبَّ فيها وهو يفور ثم يُعلَّ به حتى تستحکم
١٥ ألوانها .

(٤٨٥) ص ١٠٨/٤ : ٧ « والصرف شيء أحمر يدبغ به الأديم وأنشد كميّت غير ... علٌّ به الأديم يعني انها
خالصة اللون لا يحلف عليها انها ليست كذلك » .

وأُشِد في نعت الفرس : البيت لخالد بن الضقعب النهديّ على ما في كتاب الخيل لأبي عبيدة
. ١٧٢

قول ابن كلجبة : هو هيرة بن عبد مناف ، البيتان في ل ٢٨٠/٤ و ٤٠١/١٠ ، والبيت الأول في
نسب الخيل لابن الكلبي ١٦ و ٦٣ ، والبيت الثاني في ٩٤/١١ ، المفضّليات ٢٤ رقم ٣ : ٥٠١ .

وهذا باب

٣ جمعتُ فيه أحسن ما حضرني ذكره من وصف الزناد ومن أيّ الشجر تُختار وكيف يُقدَح بها ووصف النار من حين تسقط إلى حين تعظم ثم تهمد ، واختلاف الأرمدة والأدخنة .

٦ (٤٨٦) أفضل ما اتُّخذت منه الزناد شجرتا المرخ والعقار (٨٩ ب) ، فتكون الأنثى وهي الزندة السفلى مرخاً ويكون الذكر وهو الزند الأعلى عقاراً .

٩ (٤٨٧) واختلف في العقار فزعم بعض الرواة وبعض الأعراب أيضاً أنه ضرب من المرخ ولا أحسب ذلك كذلك وإن كان الزندان جميعاً كثيراً ما يكونان من الشجرة الواحدة . وأخبرني بعض علماء الأعراب ان العقار شجر تشبه صغار شجر الغبيراء منظره من بعيد كمنظره .

١٢ (٤٨٨) وأما المرخ فقد رأيتُه وليست صفته هذه الصفة ، المرخ ينبت قُضباناً سمحة طويلاً سلباً لا ورق لها .

١٥ (٤٨٩) ولفضل هاتين الشجرتين في سرعة الوري وكثرة النار سار قول العرب فيهما مثلاً فقالوا : في كل الشجر نار واستمجد المرخ والعقار أي ذهباً بالمجد في ذلك . فكان الفضل لهما . ولذلك قال الأعشى يمدح (٩٠ آ) بعض

٣ ووصف النار ... والأدخنة : - م .

هذا باب : هذا الباب في م ٢٤٨ ب - ٢٦٣ ب .

(٤٨٨ - ٤٨٦) ص ٢٧/١١ : ٣ قال أبو حنيفة أفضل ما يتخذ منه الزناد المرخ والعقار فتكون ... عقاراً وقيل العقار ضرب ... كثيراً يكونان من الشجرة الواحدة وقيل العقار شجر يشبه ... كمنظره قال وأما المرخ ... وليست هذه صفته المرخ ينبت ... لا ورق لها .

(٤٨٩) ص ٢٧/١١ : ٨ « ولفضل ... حته الوري عاجل » .

قال الأعشى : ديوانه ٤١ رقم ٥ : ٦٥ .

الملك (من المتقارب) :

زِنَادُكَ خَيْرُ زِنَادِ الْمُلُوكِ لِخَالِطٍ فِيهِنَّ مَرَّخٌ عَفَارًا

وقال آخر في مثله ومدح رهطاً من الملوك (من الطويل) :

لَهُمْ حَسَبٌ فِي الْحَيِّ وَإِرْ زِنَادُهُ عَفَارٌ وَمَرَّخٌ حَتُّهُ الْوَرِيُّ عَاجِلٌ

(٤٩٠) ويُختار أن تكون الزنده من المرخ والزند من العفار ، ولذلك قال

الشاعر (من المتقارب) :

إِذَا الْمَرَّخُ لَمْ يُورِ تَحْتَ الْعَفَارِ وَضُنَّ بِقَدْرِ فَلَمْ تُعْقَبِ

ووصف صعوبة الزمان وشدة البرد ، أي لا توري الزناد ولا يرد مستعير القدر

في القدر شيئاً من شدة الحال ، وكانوا يتكرمون إذا استعاروا قدراً أن يردوها خالية .

(٤٩١) وقال ابن الأعرابي : لم يحتاجوا من العدم إلى إيقاد نار لا شيء

عندهم يطبخونه ، ولذلك قال ذو الرمة في اختيار المرخ للزنده السفلى ووصف
أثافي (٩٠ ب) وما لَوَّحت منها النار فقال (من الطويل) :

مِنَ الرَّصَفَاتِ الْبَيْضِ غَيْرَ لَوْنِهَا بِنَاتُ فِرَاضِ الْمَرَّخِ وَالْيَابِسُ الْجَزَلُ

يعني بينات فراض المرخ ما تظهر الزنده من النار إذا اقتدحت ، والفراض إنما تكون في الأنثى من الزندين خاصة .

(٤٩٢) ومن فضيلة المرخ في كثرة النار وسرعة الوري ما ذكر أبو زياد

٢ فيهن : منهن - الديوان // ١٤ الرصفات : الرضعات - الديوان .

(٤٩٠ - ٤٩١) ص ٢٧/١١ : ١٥ « ويختار المرخ للزنده السفلى قال ذو الرمة ووصف اثافي وما لَوَّحت النار منها من الرصفات ... الجزل يعني ... خاصة » .

(٤٩٠) قال الشاعر : ورد البيت في ل ٢٢/٤ (مرخ) .

(٤٩١) قال ذو الرمة : ديوانه ٤٥٤ رقم ٦٠ : ٣ .

الكلابي فإنه قال : ليس في الشجر كلة أوزى زناداً من المرخ . قال : وربما كان المرخ مجتمعاً ملتفماً وهبت الريح فحكّ بعضه بعضاً فأورى فاحترق الوادي كلة . قال : ولم تر ذلك في شيء من الشجر وهذا شيء من أمر المرخ معروف . وقد ذكره غير أبي زياد أيضاً .

(٤٩٣) ومن أمثالهم « أرخ يدك واسترخ ، إن الزناد من مرخ » أي اقتدح على الهويّنا فإن ذلك مجزي إذا كان (٩١ آ) زنادك مرخاً .

(٤٩٤) فإذا أخطأ الزند الذكر ان يكون عفاراً فالدفلى خير ما جعل مكانه ، وزند الدفلي وريّة جيّدة ، ولذلك قالت العرب في أمثالها « اقتدح بدفلي في مرخ ثم شدّ بعد أو أرخ » . روى ذلك زكرياء الأحمر وقال : وذلك إذا حملت رجلاً فاحشاً على رجل فاحش . قال : والمرخ والدفلى أسرع شيء سقوطاً نار .

(٤٩٥) وقال المازني : أكثر الشجر ناراً المرخ ثم العفار والدفلى .

(٤٩٦) وقد زعموا أنّ عراجين النخل فاضلة في ذلك وريّة الزناد .

(٤٩٧) وقال بعض مشايخ الأعراب : تتخذ الزناد من الحبن ، وهو الدفلى

وزناده جيّدة .

(٤٩٨) قال : وتتخذها من الحرمل ، وليس هذا الحرمل الذي يتداوى

٤ ذكره : في الأصلين « ذكر » // ٩ في مرخ : أو مرخ - ل .

(٤٩٣) ص ٢٧/١١ : ١٨ « ومن أمثالهم ... زنادك مرخاً » . ل ٢٢/٤ : ١٣ قال أبو حنيفة معناه اقتدح ... مرخاً » .

(٤٩٤) ص ٢٧/١١ : ٢٠ « أبو حنيفة فإذا أخطأ ... ان يكون عفاراً فالحبن (انظر ٤٩٧) خير ما جعل مكانه وهو الدفلي وقالت العرب ... بعد أو أرخ وهما أسرع شيء سقوطاً نار » . ل ٢٦١/١٣ : ١٢ « قال أبو حنيفة زند الدفلى ... اقتدح بدفلي أو مرخ ... أو أرخ وذلك إذا حملت ... على رجل فاحش » .

(٤٩٨) كتاب النبات ١٠٤ : ٣ . ص ٢٧/١١ : ٢٢ « وتتخذ الزناد من عراجين النخل (٤٩٦) والحرمل

بحبه ولكن شجرة تسمى الحرملة تنبت قضبانا سمحة ولها لبن كثير . وأخبرني غيره من (٩١ ب) الأعراب قال : زند الحرملة أجود الزند بعد المرخ والعفار .

٣ (٤٩٩) وقال أبو زياد : وقد يتخذ من احتاج الزنده من الحماط ، وهو تين الجبل .

(٥٠٠) وفي الاقتصار على المرخ وحده واتخاذ الزندين جميعاً منه يقول

٦ الشاعر ووصف رماد دار قواء فقال (من الخفيف) :
وخصيفٍ لدى مَنَاجِظٍ ظَثْرَيْنِ من المرخ أَتَأَمَّتْ زُنْدُهُ

فجعلهما جميعاً من المرخ وهما ظثران ثم وصف ثقبوهما وأنهما تُسْقِطَانِ النار تَوَاماً ، والتوام شررتان شررتان معاً ، ولا يكون ذلك إلا أن يكون الزند خواراً ثاقباً .
٩ ومنه قول الشماخ ووصف فلاة (من الطويل) :

تركتُ بها ليلاً طويلاً وسامراً لدى مُلَقِّحٍ من عودِ مَرِّخٍ ومُنْتَجِجٍ

١٢ (٥٠١) قال لي : وزناد الأثاب جيدة . قال : وكذلك شجر البان وشجر

القطن زنادهما جيد ، ونشب البان (٩٢ آ) خفيف خوار . قال الشاعر (من الطويل) :

١٥ ولا تَكُ من إخوانِ كلِّ يَراعَةٍ خَريعٍ كَصَقْبِ البانِ جُوفِ مَكاسِرِهِ

(٥٠٢) وقال أبو زياد الأعرابي : وقد يُقْتَدَحُ بالسَّوَّاسِ وزنده بكيء صلد .

وليس هذا الحرمل ... لبن كثير وزندها أجود ... والعفار .

(٤٩٩ - ٥٠٤) ص ٢٧/١١ - ٢٨ . وربما اتخذت من الحماط والأثاب والبان والقطن والسواس

وعرق التومة ربما اتخذ زناداً ويقال اعتلك زنده واغثلته إذا اعترض الشجر فاتخذها مما وجد ولذلك

يقال ... وهو مثل من أمثال العرب .

(٥٠٠) يقول الشاعر : هو الطرمّاح ، ديوانه ١١١ رقم ٥ : ٥ .

قول الشماخ : في ديوانه ١٠ . وقعن به من أول الليل وقعة . لدي الخ .

(٥٠١) قال الشاعر : البيت في كتاب النبات (١١٧) ، (٣٤١) .

(٥٠٢) وقد قال الشاعر : هو الطرمّاح ، ديوانه ١٧٦ رقم ٤٩ : ٥ . وبيروى « لمغفور الضبا » .

هذا قول أبي زياد . وقد قال الشاعر في زناد السواس ووصف رماد منزل مُقْفِر
(من الوافر) :

٣ وَأَخْرَجَ أُمَّهُ لِسَوَاسٍ سَلَمَى لِمَعْفُورِ الضَّنَا ضَرِمِ الْجَنِينِ
والأخرج الرماد سمي أخرج للونه ، والخُرْجَة بياض في سواد وكذلك لون الرماد ،
وجعل السواس أم الرماد لأن النار منه نُتِجَت ، وسَلَمَى أحد جبلي طَبِيءٌ ، يريد
٦ أَنَّ الزناد من سواس هذا الجبل ، والمعفور المترَّب ، وإذا قدح القادح وضع
الزندة على الأرض ، والضَّنَا النسل وأصله الهمز ، يقال : ما أكثر ضَنْءَ فلانة
وقد ضَنَّات تَضْنًا ضَنْءًا وولدها ضَنْوُها ، يريد انَّ النار (٩٢ ب) ولد للزناد
٩ لَأَنَّها منه خرجت . وقالت بنت النضر بن الحرث لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
(من الكامل) :

١٢ أَمَحَمَّدُهَا أَنْتَ ضَنْءٌ نَجِيبَةٌ مِنْ قَوْمِهَا وَالْفَحْلُ فَحْلٌ مُعْرِقٌ
مُعْرِقٌ كَرِيمٌ الْأَعْرَاقُ .

(٥٠٣) وقال أبو زياد : ربَّما اتَّخَذَ عِرْقُ التَّوْمَةِ زِنْدَةً وَلَيْسَ فِيهِ زِنْدٌ ،
يعني انه يصلح أن تكون منه الزندة السفلى فقط .

١٥ (٥٠٤) فَإِذَا اتَّخَذَ الرَّجُلُ زِنَادَهُ مِنْ بَعْضِ هَذِهِ الشَّجَرِ وَمَا أَشْبَهَهَا فَقَدْ
اخْتَارَ وَاسْتَادَ (؟) الزناد ، وإن هو اعترض الشجر اعتراضاً فَاتَّخَذَهَا مِمَّا
وجد قيل اعْتَلَّتْ زِنْدَهُ وَاغْتَلَّتْهُ ، ولذلك يقال للرجل إذا لم يتخير أبوه في المنكح
١٨ إنه لَمُعْتَلَّتْ الزناد ، وهذا مثل من أمثال العرب . وقال الشاعر وذمَّ قوماً بذلك
(من الوافر) :

١١ ها أنت : ولأنت - ل / / ١٦ واستاد : كذا في الأصلين .

وقالت بنت النضر بين انحرث : البيت في ل ١٠٦/١ و ١١٢/١٢ .

(٥٠٤) ل ٤٧٥/٢ : ه وقال أبو حنيفة اعتلَّتْ زنده إذا اعترض الشجر اعتراضاً فَاتَّخَذَهَا مِمَّا وجد .

عَضَارِيْطٌ إِذَا نُسِبُوا عَيْدٌ مَهَاجِنَةٌ مَعَالِثُهُ الزِّنَادِ

والغَلْتُ والغَلْتُ سواء وهو الخلط والآ يكون (٩٣ آ) الشيء خياراً ولا خالصاً ،
ويقال للحنطة إذا خلطت بالشعير غَلِيْثٌ ، والغَلَائِثَةُ الأقط يخلط به السمن ، وبه
٣ سمي الرجل عُلاثة .

(٥٠٥) وصفة الزندة أنها عود مربع في طول الشبر أو أكثر وفي عرض
اصبع أو أشف ، وفي صفحاتها ، وهي حدودها ، فُرُضٌ وهي نُقْرٌ ، الواحدة
٦ منها فُرُضَةٌ وتجمع أيضاً فِرَاضاً ، والزند الأعلى نحوها غير أنه مستدير ، وطرفه
أدق من سائرهِ .

(٥٠٦) فأما وصف الاقتداح بها فإن المقتدح إذا أراد أن يقتدح بالزند
وضع الزندة ذات الفِراض بالأرض ووضع رجله على طرفيها ثم وضع طرف الزند
الأعلى في فُرُضَةٍ من فراض الزندة ، وقد تقدّم ، فهياً في الفُرُضَةِ مجرىً للنار إلى جهة
الأرض بحز ، وقد حزه بالسكين (٩٣ ب) في جانب الفُرُضَةِ ، ثم قتل
١٢ الزند بكفه كما يُفْتَلُ المِثْقَبُ وقد ألقى في الفُرُضَةِ شيئاً من التراب يسيراً يبتغي
بذلك الخشنة ليكون الزند أعمل في الزندة ، وقد جعل إلى جانب الفُرُضَةِ عند
مُفْضَى الحزريّة تأخذ فيها النار ، فإذا قتل الزند لم يلبث الدخان أن يظهر ،
١٥ ثم تتبعه النار فتتحدّر في الحز وتأخذ في الريّة ، وتلك النار هي السَّقْطُ ،
وكذلك الجنين إذا سقط فهو سَقْطٌ ، ويقال سَقُطٌ وسَقُطٌ ، فهكذي يُقْتَدَحُ
بالزند ولذلك شبه عنتره حكّ الذباب ذراعه بذراعه ، وذلك عادة في الذباب ،
١٨ باقتداح الأجدم وهو المقطوع الكف لأنه أراد الاقتداح وقد عدم كفيه فاحتاج
إلى قتل الزند بذراعيه فقال ووصف عُشْباً عازباً في روضة (٩٤ آ) (من
الكامل) :

(٥٠٦) قول عنتره : في الشعراء السّنة ٤٥ رقم ٢١ : ٢٣ - ٢٤ • قترى الذباب بها يعني وحده ، هزجاً النخ •
غرداً يسُنّ ذراعه بذراعه • فعل المكبّ النخ •

وَحَلَا الذَّبَابُ بِهَا فَلَيْسَ بِيَارِحٍ هَزَجًا كَفِعْلِ الشَّارِبِ الْمَتْرَمِ
غَرْدًا يَحْكُ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ حَكَ الْمَكِيبَ عَلَى الزِّنَادِ الْأَجْذَمِ

٣ يريد حكَ الْأَجْذَمِ الْمَكِيبَ عَلَى الزِّنَادِ .

(٥٠٧) وَقَالَ أَبُو زِيَادٍ : يُقَالُ ارْتَجَلَ فَلَانُ الزَّنْدَةَ إِذَا وَضَعَهَا تَحْتَ ابْهَامِي رَجْلِيهِ أَوْ حَرَفِي رَجْلِيهِ ثُمَّ يَجْعَلُ الرَّنْدَ فِي فَرْصَةِ الزَّنْدَةِ ثُمَّ يَدِيرُ الزَّنْدَ فِي الْفَرْصَةِ وَتَحْتَ الزَّنْدَةِ خِرْقَةٌ وَيُعَكِّي الدِّخَانَ ، وَالتَّعْكِيَةُ تَصْعِيدُ الدِّخَانَ فِي السَّمَاءِ ، فَإِذَا خَرَجَتِ النَّارُ ، وَإِنَّمَا تَخْرُجُ فِي تِلْكَ الْحُكَاكَةِ الَّتِي خَرَجَتْ بَيْنَ الزَّنْدَيْنِ فَصَارَتْ فِي الْخِرْقَةِ ، ضَمَّ الْخِرْقَةَ عَلَيْهَا وَطَرَحَ الزَّنْدَيْنِ .

٩ (٥٠٨) وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الشُّعْرَاءِ وَصَفَ الْاِقْتِدَاحَ بِالزَّنْدَيْنِ وَتَرْشِيحَ النَّارِ مِنْ حِينَ سَقَطَتْ شَرَرَةٌ إِلَى أَنْ عَظُمَتْ وَصَفَ ذِي الرَّمَّةِ فِي قَوْلِهِ (مِنْ الطَّوِيلِ) : (٩٤ ب) :

١٢ (١) وَسَقَطَ كَعَيْنِ الدِّيكِ نَارَغَتْ صَاحِبِي

أَبَاهَا وَهَيَّانَا لِمَتْرَلِهَا وَكُرَا

(٢) مَشْهَرَةٌ لَا يُمَكِّنُ الْفَحْلُ أُمَّهَا

١٥ إِذَا هِيَ لَمْ تُمْسِكْ بِأَطْرَافِهَا قَسْرَا

(٣) أَخْوَهَا أَبُوهَا وَالضَّوَى لَا يَضِيرُهَا

وَسَاقُ أَبِيهَا أُمَّهَا عَقْرَتْ عَقْرَا

١٨ (٤) قَدْ انْتَبَجَتْ مِنْ جَانِبٍ مِنْ جُنُوبِهَا

عَوَانًا وَمِنْ جَنْبٍ إِلَى جَنْبِهِ بِكْرَا

(٥٠٧) ص ٢٨/١١ : ٤ « أَبُو حَنِيْفَةَ ارْتَجَلَ فَلَانُ الزَّنْدَةَ إِذَا وَضَعَهَا تَحْتَ ابْهَامِي رَجْلِيهِ لِيَقْدَحَ بِهَا » .

(٥٠٨) قَوْلُ ذِي الرَّمَّةِ : دِيْوَانُهُ ١٧٥ رَقْمٌ ٢٤ : ٢٨ - ٣٥ .

- (٥) فَلَمَّا بَدَتْ كَفَّتْهَا وَهِيَ طِفْلَةٌ
بَطْلَسَاءَ لَمْ تَكْمُلْ ذِرَاعاً وَلَا شِبْرًا
٣ (٦) وَقَلْتُ لَهُ ارْفَعْهَا إِلَيْكَ وَأَحْبِهَا
بِرُوحِكَ وَاقْتِنْتَهُ لَهَا قَيْتَةً قَدْرًا
(٧) وَظَاهِرٌ لَهَا مِنْ يَابِسِ الشَّخْتِ وَاسْتَعِينَ
٦ عَلَيْهَا الصَّبَا وَاجْعَلْ يَدَيْكَ لَهَا سِتْرًا
(٨) فَلَمَّا تَنَمَّتْ تَأْكُلُ الرِّمَّ لَمْ تَدَعْ
ذَوَابِلَ تَمَّا يَجْمَعُونَ وَلَا خُضْرًا
٩ وَنَفَسْرَ مَعَانِي هَذِهِ الْآيَاتِ وَالْفَاضِلِ فَإِنَّ فِي تَفْسِيرِ ذَلِكَ عِلْمًا كَثِيرًا تَمَّا قَصَدْنَا
إِلَيْهِ بِهَذَا الْبَابِ .

- (٥٠٩) أَمَّا السَّقْطُ (١) فَسَقَطَ النَّارُ وَكَذَلِكَ (٢٩٥) السَّقْطُ ، وَفِي
١٢ الْجَنِينِ سِقْطٌ وَسُقْطٌ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، فَأَمَّا سَقَطَ الرَّمْلَةِ فَهُوَ مَنْقَطِعُهَا ، فَفِيهِ ثَلَاثُ
لُغَاتٍ [سَقَطَ وَ] سِقْطٌ وَسُقْطٌ ، وَلَا يَعْرِفُ الْأَصْمَعِيُّ إِلَّا الْفَتْحَ وَقَالَ : النَّاسُ
يَقُولُونَ سَقَطَ الرَّمْلَةِ وَلَمْ أَسْمَعْهَا إِلَّا بِالْفَتْحِ .
- (٥١٠) وَقَوْلُهُ « نَازَعْتُ صَاحِبِي أَبَاهَا » (١) يَعْنِي أَنَّهُ اقْتَدَحَ هُوَ مَرَّةً وَصَاحِبُهُ
١٥ مَرَّةً كَأَنَّ الزَّنْدَ كَبَّأَ عَلَيْهِ فَتَعَاوَرَاهُ ، وَالْأَبُ الزَّنْدُ الْأَعْلَى وَالْوَكْرُ مَا هَيَأُ لِلنَّارِ مِنْ
رِيَّةٍ لَتَقَعُ فِيهَا .
- (٥١١) وَالْفَحْلُ (٢) هُوَ الْأَبُ الَّذِي ذَكَرَهُ ، هُوَ فَحْلٌ لِلزَّنْدَةِ وَالْأُمُّ هِيَ
١٨ الزَّنْدَةُ وَهِيَ لَا تَمُكِّنُ أَنْ يُقْتَدَحَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يُمَسَّكَ بِأَطْرَافِهَا كَمَا بَيْنَا قَبْلُ .
- (٥١٢) وَقَوْلُهُ « أَخُوهَا أَبُوهَا » (٣) يَعْنِي أَنَّهُمَا مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَيُرِيدُ
٢١ بِالسَّاقِ سَاقَ الشَّجَرَةِ ، وَعُقْرَتُ قُطِعَتْ وَقُطِّتْ قَطًّا ، وَأَمَّا الضَّوِيُّ فَهُوَ تَدَانِي
نَسَبِ الْأَبْوِينِ ، وَذَلِكَ مَكْرُوهٌ يُخْشَى مِنْهُ الضَّوِيُّ (٩٥ ب) ، وَهُوَ الضَّعْفُ

في البدن وفي الرأي ، وربما خرج الولد إذا اكتنفه الضوى من كل جانب حارصاً لا عقل له ، ولذلك قيل تباعدوا في المناكح لا تُضُورُوا أي لأن لا تأتوا بالضوى ، وقيل أيضاً الغرائب أنجب . وقال الشاعر يمدح صاحباً له بالجلد فقال (من الرجز) :

ليس أبوه بابنِ عمِّ أمِّه

فأراد ذو الرمة أن الزناد ليس مما يضره الضوى والغز في الوصف .

(٥١٣) وأما قوله « قد انتجت من جانب من جنوبها عواناً » (٤) يعني الزندة يقول قد اقتدحت في فرضة من جنب من جنوبها عواناً ، وذلك أنها فرضة قد اقتدح فيها مرة قبل ذلك ، فهي من هذه الجهة عوان ، واقتدحت من جانب آخر جديد لم يقتدح فيها قبل ذلك فهي من هذه الجهة بكر . واخبرني بعض الأعراب (٩٦ آ) أنهم يقتدحون في الفرضة الواحدة إلى أن ينفذ إلى الوجه الآخر .

(٥١٤) وقوله « فلماً بدت » (٥) يعني الشررة « كَفَنَتْهَا » وهو ضمّه إياها في الرية ، وكانت في هذه الحال خِرْقَةً طلساء أي وَسِخَةً لم تكمل ذراعاً ولا شبراً لأن سقط النار يجترى بدون ذلك والغز في هذا .

(٥١٥) وأما قوله « ارفَعُهَا اليك » (٦) فإنه خاطب صاحبه الذي ذكر أنه نازعه القدح فقال له : لَمَّا سَقَطَت الشررة وضمّها في الرية ارفَعُهَا اليك فانفخ فيها لتقوى ، وهو معنى قوله « وأحيها بروحك » ، ثم قال « واقتته لها » أي اجعل النفخ بمقدار لا تشد فتقتلها ولا تضعف فلا تبلغ ما تبغي ولكن بين ذلك قوتاً قدرأ ، والقِيْتَةُ من كل شيء ما يكفي ويقوت .

(٥١٦) والمظاهرة (٧) طَرَحَ على طرح أي ألْقَ عليها بعد (٩٦ ب) إحيائها في الرية من يابس شخت العيدان أي من دقاقها وضعافها لأنها لم تقو بعد على الأخذ في الغليظ ، وكلّ دقيق شخت . وقوله « واجعلْ يديك لها سترًا » لئلا تشتد عليه الريح فتقتلها .

(٥١٧) والتنمي (٨) الارتفاع والعلو ، والرّم ما ارتمته من حطام العيدان والقماش ، ولذلك يقال للسخلة إذا قويت على تتبع الرّم من الأرض ارتمت ، وبه سميت شفتها المرمة لأنها بها ترتّم . قال رؤبة وذكر سنة لزبنة (من الرجز) :

من سنة ترتّم كل رِم

٦ أي لا تدع شيئاً ، يقول فلما صارت في هذه الحال وقويت لم تدع رطباً ولا يابساً إلا أخذت فيه ، والجزل من الحطب ما غلظ .

(٥١٨) وأخبرني ذو معرفة من مشايخ الأعراب ان جميع الشجر الذي

٩ يتخذ للزناد خوّارة كلّها ولا تصلح الزناد (٩٧آ) من عتق العيدان وصلابها ، ولذلك صار النبع أقلّ الشجر ناراً لأنه أعتقها وأكرمها توساً وأرزنها عوداً ، ولذلك يختار للقسي ولقداح الأيسار ولكل ما ابتغيت صلابته وقوته ، وفي ذلك يقول ابن مقبل ووصف قداح الأيسار (من البسيط) :

١٢ وعاتق شوحط صمّ مقاطعها مكسوة من جياذ الوشي تلويها

والعاتق التي عتقت أي كرمت ، وذكر قدحاً واحداً ثم قصد قصد الجميع فلذلك

١٥ أنث ، وجعلها من الشوحط وهو نبع السهل ، وإنما سمي نبعاً إذا نبت في جبل ، والصمّ التي لا ترى في أجوافها مشارب الماء كما تراها في عيدان الغرب وما خور من الشجر ، وقوله « مكسوة من جياذ الوشي » يعني بذلك ما يظهر من العيدان العتق إذا سفنت ومُلست من اليساريع وهي (٩٧ ب) طرائق نراها فيها كطرائق الوشي ، ولا يكون ذلك إلا في عود عتيق غير خوار ، ولذلك قيل فرس عتيق إذا كان كريم الأعراق ، وقيل بجوارح الطير العتاق . قال رؤبة ووصف النبل :

كسین أرياشاً من الطير العتق

وقال جرير (من الطويل) :

ذَكَرْتُكَ وَالْعَيْسُ الْعِتَاقُ كَأَنَّهَا بُرْقَةٌ أَحْجَارٍ قِيَّاسٌ مِنَ الْقَضْبِ

٣ وقال الراعي في وصف الإبل (من الطويل) :

تُعِيرَنِي صُهَبًا كَأَنَّ رُؤْسَهَا ذُرَى الْأُكْمِ فِيهَا غَضٌّ نِيٌّ وَعَاتِقُهُ

أي طريته وعتيقه .

٦ (٥١٩) وقال المازني : أقلّ الشجر ناراً النَّبْعُ ، وفي تصدق ذلك يقول الأعشى

لبعض من مدحه (من المتقارب) :

وَلَوْ رُمْتَ فِي ظِلْمَةٍ قَادِحًا حِصَاةً بِنْبَعٍ لِأُرْوَيْتَ نَارًا

٩ يعني أنه مؤتًى له حتى لو قدح حِصَاةً بِنْبَعٍ لِأُرْوَى (٩٨٨ آ) له ، وذلك ما لا يتأتى لأحد ، فجعل النبع مثلاً في قلة النار ، فالشجر كله بين هاتين الشجرتين ، فأكثرها كلها ناراً المرخ وأقلها كلها ناراً النبع .

١٢ (٥٢٠) ومقادح القَرَاعَاتِ وهي القَدَاحَةُ والقَرَاعَةُ والمَقْدَحَةُ والمِظْرَةُ الحجر

الذي يُقْتَدَحُ به وهي الحجارة والحديد مُخَالِفٌ للزناد في طريق الخوورة لأن

حجارة القَرَاعَاتِ ان كانت من الكَدَّانِ لم تصلح ، والكَدَّانِ ما رخي من الحجارة ،

١٥ يقال رَخِي وَرَخُو ، وكذلك حدائدها ان كانت من انيث لئن لم تصلح ،

ولا تصلح إلا أن يكون الحجر مَرُوءَةً ذَكَرًا ، والحديد أيضاً يابساً مذكراً .

(٥٢١) والزناد وإن كان كل ما اختير لها من الشجر خفيفاً خواراً فليس

وقال جرير : ديوانه ٥٧ : ٧ .

(٥١٩) يقول الأعشى : ديوانه ٤١ رقم ٥ : ٦٧ (في ليلة) .

كَلَّ خَوَّارٍ مِنَ الشَّجَرِ يَصْلِحُ لِلزَّنَادِ ، وَالْعُشْرُ خَوَّارٌ ضَعِيفٌ وَلَا يَتَّخِذُ مِنْهُ الزَّنَادُ
وَكَذَلِكَ الْعَرَبُ وَالْخِلَافُ وَالْخِرْوَعُ (٩٨ ب) أَخْوَرُ ذَلِكَ كَلَّهُ وَمَا سَمِعْنَا بِشَيْءٍ
مِنْ هَذَا بَزْنَادٍ ، وَلِخِيفَةِ الْعُشْرِ تَتَّخِذُ مِنْهُ الصَّبِيَّانَ الْخَذْرُوفَ .

٣

(٥٢٢) وَكَلَّ خَوَّارٌ خَنْوَرٌ وَلِذَلِكَ قِيلَ لِقَصَبِ النَّشَابِ خَنْوَرٌ .

(٥٢٣) وَيُقَالُ لِلشَّرِّ الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ الزَّنَادِ وَالقَّرَاعَةِ نَارُ أَبِي حُبَّاحِبٍ

٦

وَنَارُ حُبَّاحِبٍ . [قَالَ الْكَمَيْتُ] وَوَصَفَ السُّيُوفَ إِذَا ضُرِبَ بِهَا بِيضُ الْحَدِيدِ فَقُدِّحَتْ
(مِنَ الْوَافِرِ) :

يَرَى الرَّائُونَ بِالشُّفْرَاتِ مِنْهَا كَنَارِ أَبِي حُبَّاحِبٍ وَالظُّبَيْنَا

٩

وَقَالَ النَّابِغَةُ فِي مِثْلِهِ وَجَعَلَهُ نَارَ حُبَّاحِبٍ (مِنَ الطَّوِيلِ) :

أَلَا إِنَّمَا نِيرَانُ قَيْسٍ إِذَا شَتَّوْا لِطَارِقِ لَيْلٍ مِثْلُ نَارِ الْحُبَّاحِبِ

وَلَا يُعْرَفُ حُبَّاحِبٌ وَلَا أَبُو حُبَّاحِبٍ وَلَمْ نَسْمَعْ فِيهِ عَنِ الْعَرَبِ شَيْئاً ، وَيَزْعَمُ قَوْمٌ

١٢

أَنَّهُ الْبِرَاعُ وَهُوَ فَرَّاشَةٌ إِذَا طَارَتْ بِاللَّيْلِ لَمْ يَشْكُ مِنْ لَمِيعَتِهَا أَنَّهُ شَرَّةٌ طَارَتْ
عَنْ نَارٍ .

(٥٢٤) وَلِخَوْوَرَةٍ عَوْدُ (٩٩ آ) الْمَرْخُ وَخَفَّتُهُ إِذَا جَفَّ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ فِي

٦ قَالَ الْكَمَيْتُ - ل : الْكَلِمَتَانِ سَاقِطَتَانِ مِنَ الْأَصْلَيْنِ .

(٥٢٢) ل ٣٤٤/٥ : ٧ « وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ كُلُّ شَجَرَةٍ رَخْوَةٌ خَوَّارٌ فَهِيَ خَنْوَرٌ وَلِذَلِكَ ... خَنْوَرٌ » .

(٥٢٣) ص ٢٨/١١ : ٥ « وَيُقَالُ لِلشَّرِّ ... وَنَارُ حُبَّاحِبٍ (وَهُوَ الشَّرُّ الَّذِي لَا نَظِيرَ لَهُ) وَأَنْشَدَ أَلَا إِنَّمَا ...

مِثْلُ نَارِ الْحُبَّاحِبِ وَقَالَ آخَرُ يَرَى الرَّائُونَ ... وَالظُّبَيْنَا وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ أَبَا حُبَّاحِبٍ وَحُبَّاحِبَ الْبِرَاعِ ...

طَارَتْ مِنْ نَارٍ » . ل ٢٨٨/١ : ١٤ « وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ نَارُ حُبَّاحِبٍ وَنَارُ أَبِي حُبَّاحِبِ الشَّرُّ الَّذِي يَسْقُطُ

مِنَ الزَّنَادِ قَالَ النَّابِغَةُ أَلَا إِنَّمَا ... نَارُ الْحُبَّاحِبِ » ، « قَالَ الْكَمَيْتُ ... وَالظُّبَيْنَا » . ١٨ « قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ

« يَعْرِفُ حُبَّاحِبٌ ... عَنِ الْعَرَبِ شَيْئاً قَالَ وَيَزْعَمُ قَوْمٌ أَنَّهُ الْبِرَاعُ وَالْبِرَاعُ فَرَّاشَةٌ إِذَا طَارَتْ فِي اللَّيْلِ ...

عَنْ نَارٍ » .

قَالَ النَّابِغَةُ : الْبَيْتُ لِلْقَطَامِيِّ ، دِيْوَانُهُ ٥٤ رَقْمٌ ١٥ : ٤٠ ، وَلِلنَّابِغَةِ الذَّبْيَانِيُّ بَيْتُ عَجْزِهِ « وَتَوَقَّدُ

بِالصُّفَّاحِ نَارَ الْحُبَّاحِبِ » ، الشُّعْرَاءُ السَّنَةُ ٣ رَقْمٌ ١ : ٢١ .

نعت فرس (من الطويل) :

يُقَلِّلُ عَنْ فَأْسِ اللَّجَامِ لِسَانَهُ تَقَلُّلَ عَوْدِ الْمَرْخِ فِي جَعْبَةِ صِفْرِ

٣ (٥٢٥) ومن نعت الزناد يقال زَنْدٌ خَوَّارٌ إِذَا كَانَ وَرِيًّا سَرِيعَ الْقَدْحِ كثير النار بمنزلة الناقة الخوارة وهي الغزيرة ، ولا يراد بذلك خوورة العود بل كثرة النار .

٦ (٥٢٦) ويقال زَنْدٌ وَاٍرٍ وَوَرِيٌّ إِذَا كَانَ سَرِيعَ الْوَرِيِّ كَثِيرَ النَّارِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فَلَانَ وَاٍرِيَّ الزَّنَادَ يَرِيدُونَ بِذَلِكَ أَنَّهُ نَجِيحٌ وَاضِحٌ الْأَمْرَ مُضِيًّا . قَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ وَرَيْتُ الزَّنَادَ فَوَرْتُ . قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ فَوَرَيْتُ . قَالَ : وَكَانَ أَبُو ثُرَوَانَ يَقُولُ وَرَتْ بَكَ زَنَادِي وَرِيًّا وَزَهَرَتْ بَكَ زَنَادِي . قَالَ : وَأَنْشَدَنِي (من البسيط) :

قَوْمٌ أَصَابَهُمْ مِنْ وَرِيٍّ زَنْدِهِمْ شَرَارَةٌ غِيْهَا فِي ثَوْبٍ وَارِيهَا (٩٩ ب)
١٢ غيره : زَهَرَتْ بَكَ زَنَادِي وَوَرَيْتُ بَكَ زَنَادِي . وَكَانَ أَبُو عَيْبَةَ يَقُولُ أَوْرَيْتُ نَارًا وَوَرَتْ بَكَ زَنَادِي لَا غَيْرُ ، يَرِيدُ وَرَيْتُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَوَرِيَّ الزَّنَادَ يَرِي إِذَا خَرَجَتْ نَارُهُ ، وَوَرِيَّ يَرِي مِثْلَ وَلِيَّ يَلِي ، وَأَنَا أَوْرَيْتُهُ إِبْرَاءً . ابن الأعرابي :
١٥ وَرِيَّ الزَّنَادَ يَرِي وَأَوْرَى الْقَادِحُ يُوْرِي . وَقَالَ غَيْرُ هَؤُلَاءِ : وَرَتْ الزَّنَادَ إِذَا خَرَجَتْ نَارُهَا وَوَرَيْتُ إِذَا صَارَتْ وَارِيَّةً ، فَهِيَ وَارِيَّةٌ وَوَرِيَّةٌ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلرَّجُلِ الثَّاقِبِ الْحَسْبِ الْوَاضِحِ الْأَمْرَ النَّجِيحِ هُوَ وَارِيَّ الزَّنَادِ .

١٨ (٥٢٧) وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : زَنْدٌ وَرِيٌّ ، وَأَنْشَدَ (من الوافر) :

(٥٢٥) ص ٢٨/١١ : ١٢ « أبو حنيفة يقال زناد خوار وري سريع القدح ... كثرة النار » .
(٥٢٦ - ٥٢٧) ص ٢٨/١١ « وزند وارٍ ووري ووريّة ووارية إذا كان ... مضيّ ويقال وريت الزناد وأوريتها فورت ورياً وورياً ووريت تري وتورى وقيل ورت خرج نارها ووريت صارت وارية ويقال أعطني رية وريّة (مشددة على القلب) أي من حطام النبات ودقيقه ... تقع من الزناد » . ل ٢٠/٢٦٧ : ٦
« قال أبو حنيفة ورت الزناد إذا خرجت نارها ووريت صارت وارية » .
(٥٢٧) وأنشد : البيت في ل ٢٠/٢٦٦ .

وَجَدْنَا زَنْدَ جَدِّهِمْ وَرِيًّا وَزَنْدَ ابْنِي هَوَازِنَ غَيْرِ وَاِرِي

وقال أبو زيد : وِرِي الزند يَرِي وَرِيًّا وَوَرِيًّا إِذَا خَرَجَتْ نَارُهُ ، وَأَوْرِيْتُ النَّارَ إِيرَاءً إِذَا أَخْرَجْتَهَا . قَالَ : وَيُقَالُ وَرِيْتُ بِكَ زَنَادِي أَي أَوْرِيْتُ (١٠٠ آ) أَنْتَ زَنَادِي . وَقَالَ : وَقَدَّتْ بِكَ زَنَادِي . وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ : وَرِيْتُ بِكَ زَنَادِي أَي خَرَجَتْ نَارُهَا ، وَقَدْ وَرَتْ الزنَادُ نَفْسَهَا وَهِيَ تَرِي وَرِيًّا إِذَا خَرَجَتْ نَارُهَا فَهِيَ وَاِرِيَّةٌ ، وَإِذَا صَارَتْ ذَاتَ نَارٍ قِيلَ وَرِيْتُ فَهِيَ تَوْرِي وَرِيًّا ، وَهِيَ وَرِيَّةٌ مِثْلُ وَجِلَّةٌ ، وَيُقَالُ أُعْطِنِي رِيَّةً أَي مِنْ حَطَامِ النَّبْتِ وَدَقِيقِهِ مَا يُسْرِعُ الْاِشْتِعَالَ إِذَا وُضِعَ عَلَى النَّارِ الَّتِي تَقَعُ مِنَ الزنَادِ .

٩ (٥٢٨) وَيُقَالُ زَنْدٌ ثاقِبٌ فِي الْمَعْنَى الْأَوَّلِ ، وَقَدْ ثَقَّبَ الزَنْدُ يَثْقُبُ ثَقُوبًا . قَالَ الْأَعْشَى لِبَعْضِ مَنْ مَدَحَهُ (مِنْ الْمُتَقَارِبِ) :

وُجِدْتُ إِذَا اصْطَلَحُوا خَيْرَهُمْ وَزَنْدُكَ أَثْقَبُ اِزْنَادِهَا

١٢ وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : أَثْقَبْتُ النَّارَ إِذَا الْقَيْتُ الشَّرَارَةَ .

(٥٢٩) فَإِذَا كَانَ الزَنْدُ بَطِيئًا لَا يَكَادُ يَرِي قِيلَ صَلُودٌ وَصَلَادٌ وَمِصْلَادٌ ،

١٥ وَقَدْ صَلَدَ الزَنْدُ إِذَا قُدِحَ بِهِ فَلَمْ يَرِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : صَلَدَ الزَنْدُ يَصِلِدُ إِذَا صَوَّتَ (١٠٠ ب) وَلَمْ يُخْرِجْ نَارًا ، وَأَصَلَدْتُهُ أَنَا ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْحَجَرِ الصَّلْدِ وَهُوَ الصَّلْبُ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْبَخِيلِ صَلْدٌ الصَّفَا ، لَا يَبِضُّ حَجْرَهُ ، وَمِنْهُ سَمِيَ الْفَرَسُ الَّذِي إِذَا جَرَى لَمْ يَعْزِقْ مِصْلَادًا ، وَذَلِكَ يُوْدِّي إِلَى الْكِبْوِ ، وَأَصَلَدَ الْقَادِحُ إِذَا قُدِحَ فَأَكْثَرَ فَلَمْ تَرِ زَنَادَهُ .

١٨

(٥٣٠) وَيُقَالُ فِي مِثْلِهِ زَنْدٌ شَحَاحٌ وَهُوَ مِثْلُ الصَّلَادِ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْأَرْضِ

١ ابني : بني - ل .

(٥٢٨) قَالَ الْأَعْشَى : دِيوَانُ الْأَعْشَى ٥٤ رَقْمٌ ٤٣ : ٨ .

(٥٢٩) ص ٢٨/١١ : ٢٣ و فَإِذَا كَانَ الزَنْدُ بَطِيئًا لَا يَكَادُ يَرِي فَهُوَ صَلُودٌ ... فَلَمْ يَرِ وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْحَجَرِ الصَّلْدِ ... إِلَى الْكِبْوِ .

(٥٣٠) ص ٢٩/١١ : ٣ « أَبُو حَنِيفَةَ زَنْدٌ شَحَاحٌ ... أَرْضٌ شَحَاحٌ » .

الصلبة التي لا تشرب الماء ولا تُنبِت النبات أرضٌ شحاحٌ . وقال ابن هرمة (من المتقارب) :

٣ وإني وتركي ندى الأكرمين وقدحي بكفي زنداً شحاحا
كتاركة ييضها بالعراء وملبسة ييض أخرى جناحا
ومنه قيل للمسيك شحيح وفرق بينهما فقيل رجل شحيح وزند شحاح وأرض
٦ شحاح .

(٥٣١) والزند الكابي الذي يُقدَح به فلا يري ، يقال كبا الزند يكبو كُبواً
وأكبيته أنا وقدحت فأكبت أي لم ير (١٠١ آ) زندي ، ولذلك يقال للنكد
٩ القليل الخير كابي الزناد . وقال الأخطل (من الطويل) :

لعمري لقد دلى إلى اللحد خالدٌ جنازة لا كابي الزناد ولا غمر
ومنه قيل للفرس جرى فكبا إذا تراد النفس في جوفه فلم يخرج وقام فلم يبرح
١٢ وربما مات .

(٥٣٢) وقال الكسائي : الكيل مثل الكبو . وقال : يقال كال الزند يكيل
كياً . حكاه عنه الثقة .

١٥ (٥٣٣) وإذا كان الزند أجوف لم يُور فهو زندٌ أسرٌ . ذكر ذلك أبو عمرو ،
ويقال حينئذ سرزندك أي احشهُ ليري ، والقناة السراء هي الجوفاء ، وإذا لم يكن
لها تجويف فهي صماء ، ويقال قناة صماء وعود أصم ، ويقال لذلك الخرق
١٨ إذا كان في جوف العود قلب العود والجميع القلوب ، وربما كان قلب العود واسعاً
وربما كان ضيقاً .

وقال ابن هرمة : البيتان في ل ٣٢٦/٣ .

(٥٣١) ص ٢٩/١١ : ٥ « أبو حنيفة قدحت فأكبت أي لم ير ... قيل للنكد ... كابي الزند » .

وقال الأخطل : ديوانه ٢٨٩ : ٣ .

(٥٣٤) ويجمع الزُّنْدُ أَزُنْدًا وَأَزْنَادًا وَزِنَادًا (١٠١ ب) وَزُنْدًا وَأَزَانِدًا . وقد مضى كل ذلك ، ويقال للزندان زِنَاد . قال الشاعر (من الوافر) :

٣ فِينَا نَحْنُ نَنْظُرُهُ أَتَانَا مُعَلَّقَ شَكْوَةٍ وَزِنَادَ رَاعِي
وإنما يريد الزندان ، والرواية بنصب الزناد .

(٥٣٥) ومن نعت النار قال الأصمعيّ : يقال للزند إذا قدحت به فسمعت له عند خروج النار منه صوتاً قد كَشَّ الزندُ . وقال غيره : كَشَّ يَكِشُّ كَشًّا ، وسمعت كَشَّةَ الزند . قال : وذلك إذا همّ الدخان أن يتحول ناراً من قبل أن تقوى حرارته فيحدث من ذلك صوت كما يحدث من الحطب إذا اندفع من جوفه دخان شديد الانزعاج كأنه النفخ وأرادت النار العلق به فلم تقدر لقوة اندفاع الدخان فحدث بينهما الصوت الذي يقال له الفحيح ، يقال فَحَّتْ النار تَفِجُّ فَحًّا ، كما يقال فَحَّتْ الحية إذا نفخت . قال رؤبة (من الرجز) : (١٠٢ آ)

١٢

يَا حَيَّ لَا أَرْهَبُ إِنْ تَفِجِّي

أراد يا حية فرخم . وللناس في فحيح النار كلام .

١٥ (٥٣٦) فإذا صار ذلك الدخان ناراً فذاك وَرِي الزناد وإبرائها ، وتلك حينئذ سِقْط ، وهي شَرَارَةٌ وَشَرَّةٌ وَالْجَمِيعُ شَرَّرَ وَشَرَّارٌ ، فإذا أخذت في الرية ، وهي كل ما وضعته إلى جانب الفرضة لتأخذ فيه النار ، فقد تم عمل الزناد .

١٧ ارب : افرق - الديوان .

(٥٣٤) قال الشاعر : هو رجل من قيس عيلان وقيل من نصيب ، فهارس الشواهد ١٤٣ ب ١١ .

(٥٣٥) ص ١١/٢٩ : ١٥ « أبو حنيفة كَشَّ الزند يكشُّ كَشًّا صَوْتٌ وَسمعت كَشَّةَ الزند وذلك إذا هم ... فيحدث من ذلك صوت » ، « وقال فَحَّتْ النار ... الحية إذا نفخت » .

قال رؤبة : ديوانه ٣٢ رقم ١٥ : ١٤ .

(٥٣٦) وقال الشاعر : هو الطرماح ، ديوانه ١٦٥ رقم ٤٧ : ١٣ .

والرِيَّةُ مأخوذة من وَرَيْتُ وهي ما تُورَى به النار ، وكان ينبغي أن يكون وِرِيَّةً
 فاستثقلت الواو كما استثقلت في وَعْدَةٌ فلم تُسقط كما أسقطت في عِدَّةٍ وَزِنَةٌ
 لأنها كانت تصير رِيَّةً فيقع الالتباس وقُدِّمَتِ الراء وأُخِّرَتِ الواو فنُقلت مع الياء
 كما ثقلت نَوِيَّةٌ فحوّلت ياءً وأُدغِمت في الياء الأخرى فصارت رِيَّةً كما صارت
 نِيَّةً وهي من نَوَيْتُ ولا تُهْمَزُ رِئَةٌ . (١٠٢ ب) وقال الشاعر ووصف فلاة سَبَارِيَتٍ
 ليس بها شيء فقال (من الطويل) :

كظَهَرَ اللَّأْيُ لو تُبَغِيَ رِيَّةٌ بها نهراً لَعَيَّتْ في بطونِ الشَّواجِنِ
 يقول لو طلبت في النهار المُبَصِّرِ بهذه الأرض رِيَّةً تُورَى بها النار ما قُدِرَ عليها
 ولَأَعَيَّتِ الطالبُ ، والشواجن شُعبُ صغار الواحدة شاجنة . قال أبو عمرو :
 اللَّأْيُ البقرة والجميعُ أَلَاءٌ ولا يقال للذكر . قال : وسمعت العرب تقول بكم لآك
 هذه يريدون بقرتك .

(٥٣٧) فالرِيَّةُ كلُّ ما أوريته به النار من خرقة أو عُطْبَةٌ أو قشرة ، ويقول
 الرجل لصاحبه ابغني رِيَّةً أري بها ناري أي اطلب لي شيئاً أري به ناري ، فإن
 كانت بعرة ففتها ليأخذ فيها النار فهي فتة .

(٥٣٨) فأما ما يوضع تحت القراءة ليقع سقطها فيه ، وهو شررها
 (١٠٣ آ) وهي الخِرْقُ المَحْرَقَةُ وما أشبه الخرق . فإنَّ الفراء والأحمر جميعاً
 قالوا : هو الحَرَقَاءُ . وزاد الفراء فقال : وهو الحَرُوقُ بالتخفيف والحَرُوقُ بالثقل
 والحَرَّاقُ مشددة . وأنشد غيره يصف امرأة سليطة لها زوج حديد فليس لهيج الشر
 بينهما لبث (من الرجز) :

٧ بها : به - الديوان // ١٠ لآك : في الأصلين « لآوك » .

(٥٣٧) ص ١١/٢٨ : ١٩ « كل ما أوريته به النار من خرقة أو قشرة أو عطبة » . ٢٣ « أبو حنيفة فإن
 كانت بعرة ففتها ... فهي فتة » . ل ٢٠/٢٦٧ : ٧ « وقال مرة الرية كل ما أوريته ... أو قشرة
 وحكى ابغني رية أري بها ناري » .

(٥٣٨) ل ١١/٣٢٥ : ٢٢ « هي الخرق المحرقة (كذا) التي يقع فيها السقط » .

قِرَاعَةٌ وَزَوْجُهَا حِرَاقٌ

شَبَّهَهَا بِالْقِدَاحَةِ الَّتِي تَرْمِي بِالشَّرِّ وَشَبَّهَهُ بِالْحِرَاقِ الَّذِي يَشْتَعَلُ عَلَى الْمَكَانِ ،
 ٣ وَنَارُ الزِّنَادِ أَقْوَى مِنْ نَارِ الْقِرَاعَةِ ، فَلِذَلِكَ لَا تَحْتَاجُ إِلَى الْحِرَاقِ وَتَأْخُذُ فِي الْفِتَّةِ مِنَ
 الْبَعْرِ وَالرِّيَّةِ مِنَ الْعُطْبِ وَالْقَشُورِ اللَّيْنَةِ .

(٥٣٩) وَقَالَ أَبُو زِيَادٍ : خُرْفُوعُ الْعُشْرِ مِنْ أَجُودِ الْحِرَاقِ يَعْنِي لِلزِّنَادِ ،

٦ وَضُرُوبُ الْحِرَاقِ كَثِيرٌ فَفِيهَا قَشْرُ شَجَرَةِ السَّيْدَاقِ الَّتِي يُغْسَلُ بِرِمَادِهَا الْكُتَّانُ .

(٥٤٠) فَإِذَا أَخَذَتِ النَّارُ (١٠٣ ب) فِي الرِّيَّةِ أَوْ الْفِتَّةِ ابْتَغَى ثَقُوبًا ،
 وَهُوَ مَا يُثَقِّبُهَا بِهِ وَيَقْوِيهَا تَمَّا هُوَ أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ قَلِيلًا ، يُقَالُ ثَقُوبٌ وَثِقَابٌ . قَالَ
 الشَّاعِرُ (مِنْ الْوَافِرِ) :

وَمَنَا عَصْبَةٌ أُخْرَى حُمَاةٌ كَعَلْيِ الْقِدْرِ حُشَّتْ بِالثِقَابِ

وَقَالَ آخَرُ (مِنْ الطَّوِيلِ) :

١٢ أَذَاعَ بِهِ فِي النَّاسِ حَتَّى كَانَهُ بَعْلِيَاءَ نَارٍ أَوْقَدَتْ بِثَقُوبِ

قَالَ : وَيُقَالُ ثَقَبَتِ النَّارُ تَتَقَّبُ ثَقُوبًا إِذَا ظَهَرَتْ وَأَضَاءَتْ ، وَأَثَقَبْتُهَا أَثَقَبْتُهَا
 إِثْقَابًا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَثَقَّبْتُ النَّارَ وَأَثَقَبْتُهَا وَثَقَبْتُهَا وَثَقَبْتُ بِهَا وَمَسَّكَتُ بِهَا

١٥ وَذَلِكَ إِذَا فَحَصْتَ لَهَا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ جَعَلْتَ عَلَيْهَا بَعْرًا أَوْ خَشْبًا ثُمَّ ذَفَنْتَهَا

٦ الَّتِي : فِي الْأَصْلِينَ « الَّذِي » .

(٥٤٠) ص ١١/٣٠ : ١ « أَبُو حَنِيفَةَ إِذَا أَخَذَتِ النَّارُ فِي الرِّيَّةِ ابْتَغَى ثَقُوبًا ... وَثِقَابًا وَأَنْشَدَ وَمَنَا عَصْبَةٌ ...
 بِالْثِقَابِ وَيُقَالُ ثَقَبَتِ النَّارُ ... ثَقُوبًا وَتَثَقَّبَتْ ظَهَرَتْ وَأَضَاءَتْ وَتَثَقَّبْتُهَا حِينَ تَقْدَحُهَا وَأَثَقَبْتُهَا وَثَقَبْتُ
 بِهَا وَذَلِكَ إِذَا فَحَصْتَ ... فِي الثَّرَابِ » . ٨ - أَبُو حَنِيفَةَ مَسَّكَتُ بِهَا مِثْلَ ثَقَبْتُ .

وَقَالَ آخَرُ : هُوَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيُّ وَالْبَيْتُ مِنْ شِعْرِ وَرَدَ خَمْسَةَ آيَاتٍ مِنْهُ فِي الْأَغَانِي ١٢/٣٠٥ أَوَّلُهَا
 أَمِنْتُ امْرَأً فِي السَّرِّ لَمْ يَكْ حَازِمًا . وَلَكِنَّهُ فِي النَّصْحِ غَيْرُ مُرِيبٍ ، وَيَلِيهِ هَذَا الْبَيْتُ وَهُوَ فِي
 جُمُوهَةِ اللَّغَةِ ٢٠٢/١ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ يَرُوي بِفَتْحِ الثَّاءِ وَضَمِّهَا :

في التراب : وثَقَّبْتُهَا حين تقدحها ، فإذا ألهبت فهو اللهب ، وثَقَّبَتِ النار
تثُقبُ ثُقوباً إذا قُدِحَتْ في البعر والخشب من غير التهَاب . وقال أبو نصر :
الحرقاق ثُقوب . وقال أبو زيد : (١٠٤ آ) إذا جعلت على النار بعرأ أو غيره
لثلاً تطفأ قيل ثَقَّبْتُهَا تثقيباً ، وإذا ثَقَّبَتْ وأضاءت وقويت فهي ثاقبة وكذلك
الحسب الثاقب والنجم الثاقب .

(٥٤١) ثم ينمِّيها تنمِيةً إذا قَوَّاهَا بأكثر من ذلك حتى تنمى تنمياً ، وذلك
بأن يشيعها وهو أن يُلقِي عليها شِوعاً وهو ما دقَّ من الحطب . قاله الأصمعي :
وقال الراجز في وصف جري فرس :

شَدَّأ كَمَا يَشِيعُ الضَّرِيمَا

والضَّرِيم الحريق ، ويقال من الشِوع شِيعتُ النار أشيعها تشيعاً ، وللشِوع
مكان آخر وذلك إذا القيت على النار حطباً غليظاً ثم عجزت عنه قلت شِيعها
أي ألقِ عليها شِوعاً من دِقِّ الحطب وأعِنها لتقوى به على الجزل .

(٥٤٢) فإذا غَلَّت وقويت سَبَّتْ تُسَبُّ . حكاها (١٠٤ ب) اللحياني ،
وشَبَّيْتُهَا أنا أشبها شُبوباً ، فهي نار مشبوبة . قال الأعشى (من الطويل) :
لعمري لقد لاحتْ عيونٌ كثيرةٌ إلى ضوءِ نارٍ في يفاعٍ تُحرقُ

١ في التراب : بالتراب - م // ٧ عليها - م : في أصلنا عليه .

(٥٤١) ص ١١/٣٠ : ١٦ « أبو حنيفة نَمَيْتُ النار إذا قَوَيْتْهَا بأكثر من الثُقوب حتى تنمى أي ترتفع وذلك
بأن يشيعها أي يلقي ... الحطب » . ل ١٥/٢٤٨ : ٥ « والضَّرِيم (كذا) الحريق نفسه عن
أبي حنيفة » .

(٥٤٢) ص ١١/٣٠ : ٢٤ « فإذا علت (كذا) النار وقويت قلت سَبَّتْ تُسَبُّ وشَبَّيْتُهَا أشبها شُبوباً قال
وقال أبو عمرو بن العلاء سَبَّتْ النار وشَبَّتْ ولا يقال شَابَتْ ... مشبوبة ويقال لما شببت به النار
شِباب » .

ل ١/٤٦٣ : ٢٥ « قال أبو حنيفة حكى عن أبي عمرو ... ولكن مشبوبة » .

قال الأعشى : ديوان الأعشى ١٤٩ - ١٥٠ رقم ٣٣ : ٥١ - ٥٢ .

تُشَبُّ لمقرورين يصطليانها وبات على النار الندى والمحلّق

وذكر عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال : شُبَّتِ النارُ وشَبَّتْ هي نفسها ، ولا يقال هي شابة ولكن مشبوبة . وقال أبو زيد : شُبَّتِ النارُ شُبُوباً إذا هَبَّجَتْ وأُهِبَتْ ، ويقال لما شَبَّتْ به النار شَبَاب كما يقال لما ثَقَّبَتْها به ثَقُوب ولما أَوْرَيْتَها به رِيَّة .

٦ (٥٤٣) وروى اللحياني : شَبَّتِ النارُ أوقدتها وشَبَّتْها أَلْحَتْ بها ، ويقال نارٌ لِيَاحٍ في معنى أنها تلوح لا لمعنى البياض كما يقال للثور الأبيض لِيَاح ، وليس للبياض فقط قيل له لِيَاح ولكن لأنه يلوح من أجل بياضه . وقال الشاعر (من المتقارب) :

لِيَاحُ تَراها العيونُ بَرُحْنَهُ (١٠٥ آ)

١٢ (٥٤٤) وإذا قويت فقد اشتعلت تشتعل اشتعالاً ، وأشعلتها أنا أشعلها إشعالاً ، والشُعْلَةُ الطائفة منها تشتعل اشتعالاً ، والشعيلة ما أخذت فيه الشعلة ، ولذلك قيل للفتيلة شعيلة ، والمَشْعَلُ موضعها الذي تستوقد فيه ، والمِشْعَلُ بالكسر ما أشعلتها به كالمِسْعَرِ وهو ما سَعَرْتَهَا به ، والعُشُوءُ كالشعلة ، قال الراجز :

كعُشُوءِ القابسِ ترمي بالشرِّ

١٨ (٥٤٥) وتَأَجَّمَتِ النارُ وتَأَطَّمت إذا ذكت ، ومن ذلك قالوا في الغضب تَأَجَّمْ عليه وتَأَطَّم .

٦ وشَبَّتْها : وأشَبَّتْها - ص // ١٢ أخذت : في الأصل أخذت وفي ص أخذت .

(٥٤٣) ص ٣١/١١ : ٢ أبو حنيفة وقال بعضهم شَبَّتْها أوقدتها وأشَبَّتْها ... كما قيل للثور الأبيض لِيَاح وليس للبياض قيل له ذلك فقط ولكن ... من أجل بياضه .

(٥٤٤) ص ٣١/١١ : ٤ وإذا قويت فقد اشتعلت وأشعلتها ، أبو حنيفة والشعلة الطائفة منها تشتعل والشعيلة ما أخذت فيه الشعلة ومنه قيل ... ما سَعَرْتَهَا به ، ١٣ أبو حنيفة والعشوة كالشعلة .

(٥٤٦) وكذلك اضطرمت النار إذا قويت واشتعلت فهي تضطرم اضطراماً وتضرمت تتضرم تضرمًا ، وأضرمتها أنا أضرمها إضراماً وضرمتها أضرمها تضريماً ، والضرمة ما اضطرمت فيه النار كائناً ما كان ، ومنه قيل في المثل « ما بها نافخ ضرمة » والضريم (١٠٥ ب) الحريق نفسه ، وقيل في مثل « أتانا وكأنّ لحيته ضرمة عرفج » أي طائفة من العرفج تضطرم يعني حمرة خضابه ، وإن جعلت الضرمة والضرم والضريم كلة النار الملتهبة لم تكن مخطئاً .

(٥٤٧) وقال أبو زياد : لا تقول للعود ليس فيه نارٌ ضرمة ، فإذا كان في العود نار قلنا قد جاء بضمرة إذا اقتبس فيها ، وتقول للحطب ليس فيه ضرام . قال : والضرام عندنا أشخت الحطب وأدقه وأضعفه . وقال أبو زيد : العرفج وما دونه ضرام ، والقصب وكل شيء ليس له جمر فهو ضرام .

(٥٤٨) قال : وكل ما له جمر فهو جزل . قال : فالرمث وما فوقه جزل .

(٥٤٩) وقال غيره : الضرام دون الحطب ، الواحدة ضرامة ، والضرم مصدر ضرمت النار ضرمًا ، والضرام أيضاً جماعة الضرم ، والضريم الحريق . (٥٥٠) وكذلك (١٠٦ آ) تسعرت تسعراً واستعرت تستعراً ،

٦ الضرمة والضرم : الضرمة - م // ١١ ليس له : ليس فيه - م // ١٥ ضراماً : ضراماً - م .

(٥٤٩-٥٤٦) ص ١١/٣٣ : « أبو حنيفة ضرمت النار ضراماً واضطرمت اشتعلت والضرمة ما اضطرمت فيه كائناً ما كان وجمعها ضرام ومنه المثل ما بها نافخ ضرمة ولا يقال للعود ضرمة إلا أن يكون فيه نار والضريم الحريق نفسه وإن شئت جعلت الضرمة والضرم والضريم كلة النار الملتهبة والضرام ألحخت الحطب وأدقه وأضعفه واحده ضرامة وكل شيء ليس له جمر كالقصب والعرفج وما دونه ضرام » .

(٥٤٩) ل ١٥/٢٤٨ : والضريم (بسكون الراء وفتح الياء) الحريق نفسه عن أبي حنيفة .
(٥٥٠) ص ١١/٣٣ : تسعرت النار واستعرت وسعرتها أسعرتها سعراً وسعرتها ، « والسعار حرّ النار

٣ وَسَعَرْتُهَا اسْعَرَهَا سَعْرًا وَسَعَرْتُهَا اسْعَرَهَا تَسْعِيرًا ، وَالسَّعِيرُ وَالسُّعَارُ حَرُّ النَّارِ
وَذَكَوْهَا ، وَالْمِسْعَرُ مَا سَعَرَتْ بِهِ النَّارَ وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ مِسْعَرًا وَهُوَ أَيْضًا الْمِسْعَارُ
وَالْمِحْرَاثُ وَالْمِحْضَاءُ ، وَكَلَّهُ الْعُودَ الَّذِي تُحْرَكُ بِهِ النَّارُ وَيَهْبِجُهَا وَيَبْعِجُهَا وَيَفْتَحُ
عَيْنَهَا .

(٥٥١) يُقَالُ حَضَّتْ النَّارُ أَحْضَوْهَا حَضًّا ، وَبَعَجَتْهَا أَبْعَجَهَا بَعْجًا . قَالَ

٦ الشَّاعِرُ فِي الْمِسْعَرِ (مِنْ السَّرِيعِ) :

وَيْلُ أُمِّهِ مِسْعَرٌ حَرْبٍ إِذَا شَمَّرَ فِيهَا وَعَلَيْهَا الشَّلِيلُ

وَالْمِفَادُ وَالْمِسْعَرُ سَوَاءٌ . وَقَالَ آخِرُ فِي الْحِضَاءِ (مِنْ الْمُنْسَرِحِ) :

٩ وَالْحَقُّ قَدْ يَبْعِجُ الضَّجَاجَ كَمَا يَبْعِجُ نَارَ الْغَرِيبِ مِحْضَوْهَا

(٥٥٢) وَإِذَا خَضَّتْ النَّارَ وَبَعَجَتْهَا أَوْ حَرَّتْهَا لَتَذَكُو قَلتْ ذَكَيْتُهَا

أَذَكَيْتُهَا تَذَكِيَةً ، وَذَكَتْ (١٠٦ ب) وَهِيَ تَذَكُو ذُكُورًا فَهِيَ ذَاكِيَةٌ ، وَذَكَهَا

١٢ يَا مُوقِدُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَالذُّكِيَةُ مَا الْقَيْتَهُ عَلَيْهَا مِنْ حَطْبٍ أَوْ بَعْرِ .

(٥٥٣) وَقَالَ الرَّاعِي فِي التَّارِيثِ (مِنْ الْكَامِلِ) :

وَسَلُّوا هَوَازِنَ مَنْ يُوْرَثُ نَارَهَا أَوْ مَنْ يَحُلُّ بِشُغْرَهَا الْمَحْذُورِ

١٥ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (مِنْ الْمَدِيدِ) :

وَلَهَا ظَنِّيُّ يُوْرَثُهَا عَاقِدُ فِي الْجِيدِ تَقْصَارًا

١٦ وَلَهَا : عِنْدَهَا - الْأَغَانِي وَتَهْذِيبُ الْأَلْفَاظِ وَسَمَطُ اللَّالِي .

وَذَكَوْهَا وَالْمِسْعَرُ وَالْمِسْعَارُ مَا سَعَرَتْ بِهِ النَّارَ وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ مِسْعَرًا .

(٥٥٢) ص ٣٢/١١ : ٢١ أبو حنيفة وإذا حضأت ... قلت ذكيتها وذكت هي ذكورا والذكية ...

أو بعير .

(٥٥٣) وقال عدي بن زيد : الأغاني ١٤٧/٢ ، تهذيب الألفاظ ٦٥٦ ، سمط اللآلي ٢٢١ .

٣ (٥٥٤) سَعَرْتُ النارَ تسعيراً وسَعَرْتُ الحربَ ، وسعرتني الرجلُ شراً سَعِراً .
وروى الحزميُّ : سَعَرْتُ النارَ والحربَ أسعراً سَعِراً وسَعَرْتُها تسعيراً وهي نارٌ سعيرٌ
بغير هاء . ذكرها اللحياني .

(٥٥٥) وقال أبو نصر : اِضْرَحْ نارك ، وهو أن تفتح لها عيناً ، وأصل
الضَّرْحُ الشَّقُّ .

٦ (٥٥٦) وَأَجَّجْتُ النارَ تَأْجِجاً المَبْتَهَا ، وتَأْجَجْتُ هي تَأْجِجاً وإيتَجَّتْ
إيتاجاً إذا تلهَّبت فسمعت لتلهبها صوتاً ، والأَجَّةُ لفتحها ، وهي نارٌ مؤتجة ،
وأجيجها صوت هبائها . (١٠٧ آ) وأنشد أبو زياد (من الرجز) :

٩ أَصْرِفُ وَجْهِي عَنْ أَجِيجِ التَّنُورِ كَانَ فِيهِ صَوْتٌ قِيلَ مَنْحُورٌ
قال : والاجيج الصوت .

(٥٥٧) والفراء : للنار حَدَمَةٌ وحمدة وحرارة وهو صوت الالتهاب ، ويوم

١٢ محتدمٌ ومحتمدٌ .

(٥٥٨) وتُذَكَّرُ النارُ وذلك قليل . قال الشاعر (من الطويل) :
فَمَنْ يَأْتِنَا يُلْمِمُ بِنَا فِي دِيَارِنَا يَجِدُ أَثْرًا دَعْسًا وَنَارًا تَأْجِجًا

٤-٥ اضرح ... الضرح : في ص و ل بالجيم // ٩ منحور : مفجور - م .

(٥٥٤) ص ١١/٣٣ : ١٩ « وسعرت الحرب وسعرتني الرجل شراً سَعِراً » .

(٥٥٥) ص ١١/٣٤ : ٣ « أبو حنيفة يقال اضرح نارك ... الشق » : ل ٣/١٣٨ : ٢٢ « وضرح النار يضرجه
فتح لها عيناً رواه أبو حنيفة » .

(٥٥٦) ص ١١/٣٤ : ٤ « وَأَجَّجْتُ النارَ المَبْتَهَا وتَأْجَجْتُ هي وذلك إذا سمعت للهبها صوتاً والأجيج
صوتها والأجَّة لفتحها » . وأنشد أبو زياد : البيتان في ل ٣/٢٧ .

(٥٥٧) ل ١٥/٦ : ٢٢ « الفراء للنار حدمة وحمدة وهو صوت الالتهاب » ، ٤/١٣٦ : ١٣ « الفراء للنار حمدة
ويوم محتدم ومحتدم » .

(٥٥٨) ل ٧/١٠١ : ٨ « وقد تذكر النار عن أبي حنيفة وأنشد في ذلك (البيت) » .

- (٥٥٩) ويقال أوقدتُ النارُ أوقدها إيقاداً ، ووقدتِ النارُ تقِد قِدَةً ووقوداً بالفتح ، والوقود أيضاً الحطب . ويقول قوم الوقود إذا أرادوا التوقد ، وتوقدت تنوقد توقداً وهي متوقدة ومتقّدة وواقدة ، ووقدناها حركتها واستعارها ، وقد استوقدت تستوقد استيقاداً ، واستوقدتها أنا أستوقدها ، وموقد النار الموضع الذي تُوقد فيه والجميع المواقد ومواقيدُ ، والوقد نفس النار (١٠٧ ب) .
- (٥٦٠) ووهجتُ النارُ أوهجها توهيجاً فتوهجت هي تتوهج توهجاً ، وهجها وهجها ووهجها ووهجانها وتوهجها . قال جرير (من الطويل) :
وأوقدتُ ناري بالحديد فأصبحتُ لها وهجٌ يُصلي بها الله من يُصلي
والوهجان اضطراب الوهج وكذلك اللهبان . قال الشاعر (من الخفيف) :
مُصْمَقِرُ الهجير ذو وهجانٍ
- (٥٦١) واحتمدتِ النارُ تحتد إذا اشتدَّ حرّها وتوهجها ، ومن ذلك قيل تحدّم فلان على فلان إذا اشتعل غضباً ، وما أشدَّ حدّمتها أي توهجها، وتأكلت تتأكل تأكلًا مثله .
- (٥٦٢) وحميتِ النارُ تحمي حمياً وحمياً وحمواً ، وهو حمو النار وحمو الشمس وحميها . ذكر ذلك اللحياني . وهي نار حامية .

١٢ وما أشد - ص : في الأصلين « أشد » .

(٥٦٠) ص ١١/٣٤ : ١١ « أبو حنيفة وهجت النار فتوهجت وما أشد ... وتوهجها والوهجان اضطراب الوهج » . قال جرير : ديوانه ٤٦٢ . قال الشاعر : ل ٢٢٢/٣ .

(٥٦١) ص ١١/٣٤ : ٨ « أبو حنيفة احتدمت النار اشتدَّ حرّها وما أشدَّ حدّمتها ومن ذلك قيل ... غضباً » : ١٧ « أبو حنيفة تأكلت النار اشتدَّ حرّها » .

(٥٦٢-٥٦٣) ص ١١/٣٤ : ٢٠ « أبو حنيفة حميت النار حمياً وحمياً وحمواً وصلا النار وصلأوها حرّها إذا كسرت مددت وإذا فتحت قصرت والمصطلى ... صلاءها » .

وقال العجاج : ديوانه ٦٧ رقم ٤٠ : ١٠ .

وقال الآخر : هو رؤبة ، ديوانه ١ رقم ١ : ١١ .

(٥٦٣) وصَلَا النَّارِ وَصَلَاؤُهَا حَرَّهَا ، وَالْمُصْطَلِي الْمُنْتَلِي صَلَاةًهَا ، إِذَا
فَتَحَتِ الصَّلَاةَ قَصْرَتْ وَإِذَا كَسَرَتْ مَدَدَتْ . وَقَالَ الْعَجَّاجُ (١٠٨ آ) يَصِفُ
الْأَثَانِيَّ (مِنْ الرَّجَزِ) :

وصالياتٍ للصَّلاةِ صُلِّيُّ

وقال الآخر فكسر ومدَّ (من الرجز) :

في كوكبٍ ملتهبٍ صَلَاؤُهُ

(٥٦٤) وَتَلَطَّتِ النَّارُ تَلَطُّي تَلَطُّيًّا إِذَا تَوَهَّجَتْ وَذَكَتْ ، وَلَظَاهَا حَرَّهَا ،
والتَّتَطَّتْ تَلَتُّي التَّطَاءِ . وَقَالَ رُوْبَةُ (مِنْ الرَّجَزِ) :

واجتاب قَيْظًا يَلْتَطِي التَّظَاؤُهُ

(٥٦٥) وَتَحَرَّقَتْ تَحَرَّقُ تَحَرَّقًا إِذَا اسْتَوَقَدَتْ ، وَحَرَّقَتْهَا أَنَا أَحَرَّقُهَا تَحْرِيقًا .
قال الأعشى في التَّحَرَّقِ :

لعمري لقد لاحت عيونٌ كثيرةٌ إلى ضوئِ نارٍ في يفاعٍ تَحَرَّقُ
وَيُرَوَى تَحَرَّقُ . وقال أبو زيد: هذه نارٌ حِرَاقٌ ، وهي التي تُحَرِّقُ كلَّ شيءٍ ،
ورجل حِرَاقٌ لا يُبْقِي شيئاً إلا أفسده ، وَحَرَّقُ النَّارُ تَحَرَّقُهَا . قال رُوْبَةُ ووصف
حميراً (من الرجز) :

من كَتَفِهَا شَدًّا كإِضْرَامِ الْحَرَقِ

والحَرَقُ النَّارُ نَفْسُهَا ، وَلِذَلِكَ قِيلَ « اذْهَبْ فِي حَرَقِ اللَّهِ وَنَارِهِ » . (١٠٨ ب)

(٥٦٤) ص ١١/٣٤:٢٢ . أبو حنيفة تلطَّتْ والتتطت توهجت وذكت ولظاها حرَّها .

وقال رُوْبَةُ : ديوانه ١ رقم ١ : ٨ .

(٥٦٥) ص ١١/٣٥:١ . أبو حنيفة تحرقت النار وحرقتها وهي نار حراق تحرق كل شيء وكذلك رجل

حراق ... تحرقها والحرق أيضاً هي نفسها والحرق والحريق كالضرم والضريم وكل ... النار .

قال الأعشى : ديوان الأعشى ١٤٩ رقم ٣٣ : ٥١ .

قال رُوْبَةُ : ديوانه ١٠٦ رقم ٤٠ : ٧٤ .

والحَرَقُ كالضَّرَمِ والحريق كالضريم وكل ذلك نفس النار .

(٥٦٦) وأضاءت النار تضيء إضاءةً ، وضاءت تضيء ضوئاً وهو ضوؤها وضوءها وضياؤها وضواؤها وبرقانها وويصها وهصيصها ، وقد توبَّصتُ النارَ واستوبصتها رأيت وبيصها ، والضوء من لغة أهل الحجاز وهم الذين يقولون السَّم والشُّهد ، وأضأتها أنا أضيئتها إضاءةً إذا أصلحتها حتى تضيء ، وأضأتُ بها البيت أضيئه إضاءةً وضوئه أضوئه تضيئاً .

(٥٦٧) وكذلك أنارت النار وأنرتها أنا ونورتها فأنارت إنارةً ونورتها تنويراً . وهي نار مُنيرة ومُنورة إذا رُفِعَ ضياؤها وتنورت أنا النار أتنورها تنوراً إذا نظرت إليها من منظر بعيد . وكذلك نورالصبحُ ينور تنويراً إذا أضاء واستنار ، وموضع النار المنيرة منارة ومُنورة على الأصل والجميع منائر ومناور .

(٥٦٨) وقال (١٠٩ آ) أبو زيد : لألأتِ النارُ لألاءةً إذا لمعت وبرقت ، ولألاء كل شيء لمعانه وبريقه .

(٥٦٩) ويقال نار وأنور وأنور ونيار ونيان ونيرة مثل جار وجيرة . قال بشر (من الطويل) :

تَشَبُّ إِذَا مَا أَدْلَجَ الْقَوْمُ نِيرَةً بِأَخْفَافِهَا مِنْ كُلِّ أَمْعَرَ مُظْلِمٍ

(٥٦٦) ص ١١/٣٥ : ١٨ « أبو حنيفة أضاءت النار وضاءت ضوءاً وأضأتها أصلحتها حتى تضيء بها (كذا) وأضأت بها البيت وضوئه وهو الضوء والضوء والضياء والضواء » ، وكذلك البرقان والهصيص والويص وقد توبَّصت النار ... وبيصها » .

(٥٦٧) ص ١١/٣٥ : ٢٤ « أبو حنيفة أنارت النار وأنرتها ونورتها وهي نار ... وتنورتها نظرت إليها من منظر بعيد وموضع ... والجميع مناور ومنائر (نادر كمصائب) » .

(٥٦٨) ص ١١/٣٦ : ٣ « وقال لألأت النار لمعت وبرقت ولألاء ... وبريقه » .

(٥٦٩) ص ١١/٣٦ : ٢ « أبو حنيفة جمع النار أنور ونيار ... نيرة » . ل ١١/٧ : ١١ « ونيار الأخيرة عن أبي حنيفة » .

(٥٧٠) وجاحمُ النارَ معظمها وكذلك جحيمها . قال الشاعر في الجاحم
(من البسيط) :

٣ ودارماً قد قذفنا منهم مائةً في جاحمِ النارِ إذ يتزون بالخُدَدِ

(٥٧١) والجذوة من النار أصل العود الغليظ في طرفه نار ، والجميع الجذء
وهي جذى وإن لم يكن فيها نار . قال ابن مقبل (من البسيط) :

٦ باتت حواطبُ ليلى يلتمن لها جزلَ الجذَى غيرَ خوارٍ ولا دَعِرِ

الخوار الضعيف الخفيف الرخو والدَعِر الكثير الدخان .

(٥٧٢) تقول التهبت النار تلتهب التهاباً إذا ارتفع لها هب وأهبتها أنا أهبها
إهباً ، ولهبانها (١٠٩ ب) ذكاء لهبها واضطرابها . ٩

(٥٧٣) ومعمعة النار ما تسمع من صوتها إذا اشتدَّ التهابها . قال الشاعر
(من الكامل) :

١٢ مَنْ سَرَّهُ ضَرْبُ يُرْعِبُ بَعْضُهُ بَعْضاً كَمَعْمَعَةِ الْأَبَاءِ الْمُحْرَقِ

والأباء أطراف القصب والنار سريعة الأخذ فيه .

(٥٧٤) وإذا اشتدَّ صوتها في توهجها فذاك الزفير . قال الشاعر (من
الوافر) : ١٥

كِنَارِ الْحَرَّتَيْنِ لَهَا زَفِيرٌ تُصِمْ مَسَامِعَ الرَّجْلِ السَّمِيعِ

(٥٧٠) ص ١٢:٣٥/١١ « أبو حنيفة جاحم النار وجحيمها معظمها » .

(٥٧١) قال ابن مقبل : ل ١٥٠/١٨ .

(٥٧٢) ص ٥:٣٦/١١ « أبو حنيفة التهبت النار ارتفع هبها وأهبتها وهبانها ... واضطرابه » .

(٥٧٣) ص ١٠:٣٦/١١ « أبو حنيفة معمعتها ما يسمع من ... التهابها » . قال الشاعر : هو ابن أبي الحقيق .

ل ٣٠٨/١٣ . وقيل كعب بن مالك : ل ٢١٧/١٠ .

(٥٧٤) ص ١١:٣٦/١١ « فإذا اشتدَّ صوتها في التلهب فذاك الزفير » .

(٥٧٥) وإذا كان الصوت من الحطب فذاك تقيض وكصيص ، وإذا اشتدَّ كان فرقة كفرقة الملح ، وأكثر ما يكون ذلك إذا ركب ملح أو يس من ذاته أو كان نقداً فيه القتع وهو الأكل أو كان رطباً أو مستكناً فيه ماء .

(٥٧٦) وسنت النار تسنو سناء إذا علا ضوءها وهو سناها بالقصر ، وأسنيتها أنا إسناء إذا ضوأتها ورفعت لها .

(٥٧٧) ويقال نفتح النار ولفحته ولذعته ومحشته وأمحشته وقد امتحش امتحاشاً وسفحته .

(٥٧٨) وما تطاير عن اللهب فارتفع بدداً فهو الشرر (١١٠ آ) والشرار ، الواحدة شررة وشرارة .

(٥٧٩) وعقر النار مجتمع جمرها . قال الهذلي ووصف نبلاً (من الوافر) :

وفي قعر الكنانة مرهفات كأن ظباتها عقر بعيج
أي بعج شق وفتح فتوهج .

(٥٨٠) والإرة النقرة التي فيها عقر النار والجميع الإرات والإرون . قال الشاعر (من الوافر) :

١٣ وفي قعر الكنانة : وبيض كالأسنة - الديوان .

(٥٧٥) ص ١١/٣٦ : فإذا كان ... اشتد فتلك الفرقة .

(٥٧٦) ص ١٢/٣٦ : وقال سنت النار ... وأسنيتها أنا .

(٥٧٧) ص ١٠/٣٧ : أبو حنيفة نفتح النار ولفحته لفتحاً ولفحاناً (وقد تقدم في السموم) ومحشته ... وامتحش هو .

(٥٧٩) قال الهذلي : هو أبو قلابة ، أشعار الهذليين ٢ رقم ١٥٧ : ٤ .

(٥٨٠) ص ١٢/٣٦ : والإرة ... والإرون وأنشد (المصراع) ويقال منه آريت النار جعلت لها إرة . وقال

ذو الرمة : ديوانه ٦٤٦ رقم ٨٦ : ٣ .

إِذَا إِرْتَانِ هَيَّجْنَا إِرِينَا

وقال ذو الرمة يصف الرماد (من الطويل) :

ومثل الحمام الورق مما توقدت به من أراطى حبل حزوى إرينها ٣
قال أبو زيد : يقال منه أريت النار تارية أي جعلت لها إرة وأرت للنار أثر إرة
ووأراً .

٦ (٥٨١) والبؤرة مثل الإرة بارت بؤرة أبارها .

(٥٨٢) وقال الأحمر : والوعرة في وزن الوعرة حفرة الملة والجميع وأر
مثل وعر ، ومنهم من يقول أور مثل عور صيروا الواو لما انضمت همزة وصيروا
(١١٠ ب) الهمزة التي بعدها واواً وكان ينبغي أن يقال على القياس أأر
مثل عفر . ٩

(٥٨٣) فأما الأرتة فحفرة تجعل فيها نار ثم لا يزال يلقى فيها الدمال
والسرجين لتكون فيها نار عدة والجميع الأرت . ١٢

(٥٨٤) وإذا ذكبت النار فقد هيَّجتها وأرشتها وأرثتها وسعرتها وذكبتها
وأحمشتها ، وإذا قويتها بالحطب الجزل فقد حششتها ، وكذلك أحمشتها .
قال ذو الرمة (من الطويل) : ١٥

كسَاهَنَ لَوْنَ السُّودِ بَعْدَ تَعْيُسٍ بُوْهَيْنَ إِحْمَاشُ الْوَلِيدَةِ بِالْقِدْرِ

١٦ بوهين : لوهين - الديوان .

(٥٨١) ص ٣٦/١١ : ١٨ - ١٩ .

(٥٨٢) ص ٣٦/١١ : ٢٤ « أبو حنيفة الوعة حفرة الملة (والأدحي) وجمعها وأر وقيل أور صيروا الواو ...
واواً » . ل ١٣٢/٧ : ١٥ « قال أبو حنيفة الوارة في وزن ... التي بعدها واواً » .

(٥٨٣) ص ٣٦/١١ : ١٩ « والأرتة حفرة ... الأرت » .

(٥٨٤) ص ٣٧/١١ : ١ « أبو حنيفة وإذا ذكبت النار فقد هيَّجتها وإذا قويتها بالحطب فقد حششتها » ،
٦ « أبو حنيفة أحمشت بالبرمة وأحمشتها وأهبت بها إذا ... متابعاً » .

قال ذو الرمة : ديوانه ٢٦١ رقم ٣٥ : ٨ .

وقال أبو زيد : أَحْمَشْتُ بِالْبِرْمَةِ إِحْمَاشًا وَأَهْبَتُ بِهَا إِهَابًا وَهُمَا وَاحِدٌ إِذَا اشْبَعَتِ النَّارُ مِنَ الْحَطْبِ مُتَابِعًا ، فَأَمَّا الإِمْحَاشُ فَالْإِحْرَاقُ .

٣ (٥٨٥) فَأَمَّا إِذَا فَتَحْتَ عَيْنَهَا لِتَسْتَوْقِدَ قَلْتَ بَعَجْتُهَا وَحَضَّأْتَهَا وَحَرَّثْتَهَا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَالْمِحْرَاثُ عَوْدٌ مَعْقَفٌ مِثْلُ الصَّوْبِ الْجَانِ تُسَاطِبُ بِهِ النَّارُ وَالْجَمِيعُ الْمِحَارِثُ .

٦ (٥٨٦) فَإِذَا أَخْرَجْتَ (١١١ آ) الْجَمْرَ مِنْ تَحْتِ الْقَدْرِ لَيْسَكُنْ فُورَهَا قَلْتَ سَخَوْتَهَا وَسَخَيْتَهَا . هَذَا قَوْلُ الْكَسَائِيِّ . فَأَمَّا أَبُو زَيْدٍ فَقَالَ : إِذَا جَعَلْتَ لَهَا تَحْتَ الْقَدْرِ مَذْهَبًا . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : سَخَوْتُ الْجَمْرَ وَسَخَيْتُ جَرَفْتُ . أَبُو عَمْرٍو : إِذَا أَوْقَدْتَ فَاجْتَمَعَ الْجَمْرُ وَالرَّمَادُ تَقُولُ اسْخُ نَارُكَ أَي اجْعَلْ لَهَا مَكَانًا تَوْقِدَ عَلَيْهِ ، يُقَالُ سَخَوْتُ النَّارَ أَسَخَاها سَخْوًا وَسَخَيْتَهَا سَخِيًا .

١٢ (٥٨٧) وَإِذَا سَكَنَ لَهَبُ النَّارِ وَانْقَطَعَ قَبِيلُ خَبْتِ النَّارِ تَخْبُوُ خُبْوًا وَخَمَدَتْ تَخْمُدُ خُمُودًا . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ « كَلَّمَا خَبِتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا » . وَقَالَ الشَّاعِرُ (مِنْ الْوَافِرِ) :

١٥ فَلَأَيًّا مَا أَفْلَنْ مَخْوِيَّاتٍ خُمُودَ النَّارِ وَارْفَضَّ الْعَمُودُ
يعني الصبح .

(٥٨٨) وَبَاخَتْ تَبُوخٌ بُوخًا . قَالَ الشَّاعِرُ وَذَكَرَ غُولًا (مِنْ الطَّوِيلِ) :

١٨ فَغَنَّتْ بِلَحْنٍ بَعْدَ لَحْنٍ وَأَوْقَدَتْ حَوَالِيَّ نِيرَانًا تَبُوخٌ وَتَزْهَرُ (١١١ ب)

(٥٨٦) ص ٣٧/١١ : ٧ « وَإِذَا أَخْرَجْتَ ... سَخَوْتَهَا أَسَخَاها (وَأَسَخَوَهَا) سَخْوًا وَسَخَيْتَهَا سَخِيًا وَقِيلَ يَكُونُ ذَلِكَ إِذَا جَعَلْتَ ... مَذْهَبًا وَقِيلَ سَخَوْتُ الْجَمْرَ وَسَخَيْتُ جَرَفْتُ » .

(٥٨٧) ص ٣٧/١١ : ٢٤ « فَإِذَا سَكَنَ ... خَبِتْ (خَبُوًا) وَخَبُوًا » .

قَالَ اللَّهُ : الْآيَةُ ٩٧ مِنْ سُورَةِ الْأَسْرَاءِ ١٧ .

وَقَالَ الشَّاعِرُ : هُوَ الْأَعْشَى مَيْمُونٌ ، دِيْوَانُ الْأَعْشَى ٢١٥ رَقْمٌ ٦٥ : ١٥ .

(٥٨٩) وإذا ذهب الجمر إلا بقايا منه في الرماد تبيّننها إذا حرّكت الرماد، فالرماد حارّ من أجل تلك البقيّة ، فذلك الرماد يقال له المهلّ ويسمّى الملة ، ومن أجل ذلك سمى الناس الخبزة الملة ، وإنما هي المليل ولكن سُميت باسم الملة ، ومنه أُخِذت المليلة في الحمّى .

(٥٩٠) ويقال للمليل من الخبز أيضاً الفئيد ، والموضع الذي يفتاد فيه هو المفتاد .

(٥٩١) وقال أبو زيد : تقول العرب « ما وجدنا في ملّكم وابصة أي جمرأ » يقال وَبَصَتِ النَّارُ تَبِصُ وَيَبِصُ إِذَا أَضَاءَتْ .

(٥٩٢) فإذا برد الرماد فلم يبق فيه من الجمر شيء قيل هَمَدَتِ النَّارُ تَهْمُدُ هُمُوداً ، فهي هامة ، وقد طففت النار تطفأ تطفوءاً وانطفأت تنطفئ انطفاءً ، وأطفأتها أنا أطفئها إطفاءً ، وماتت النار تموت موتاً ، وحيّت تحيي حيوةً فهي حية كما تقول ماتت فهي ميتة . (١١٢ آ) قال أبو زيد : هَمَدَتِ النَّارُ تَهْمُدُ هُمُوداً وَطَفَفَتِ تَطْفِئُ إِذَا مَاتَتْ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا شَيْءٌ ، وَخَمَدَتْ تَخْمُدُ خُمُوداً إِذَا سَكَنَ لَهَا وَبَقِيَ جَمْرُهَا حَارّاً .

(٥٨٩) ص ٣٨/١١ : ٥٠ « أبو حنيفة فإذا ذهب ... يقال له المهل » . ل ١٥٦/١٤ : ١٣ « قال أبو حنيفة المهل بقية جمر في الرماد تبينه إذا حرّكه .

(٥٩٠) ص ٣٨/١١ : ٣٨ « والموضع الذي ... مفتاد » .

(٥٩١) ل ٣٧٣/٨ : ٢٥ « أبو حنيفة وبصت النار ويصاً أضاءت » .

(٥٩٢) ص ٣٨/١١ : ٧ « فإذا برد ... قيل همدت تهمد هموداً » . ١٠ « أبو حنيفة طففت تطفوءاً وانطفأت وأطفأتها وماتت وحيّت ... فهي ميتة » .

باب في ألوان النيران والأرمدة والأدخنة

- (٥٩٣) يُجمَعُ الدخان أدخنة ودواخن ودواخين ، ويقال دَخَنَتِ النار
 ٣ تدخُنُ دخاناً ودَخُوناً إذا ارتفع دخانها ، وكذلك عَشَنَتِ تعشُنُ عشوناً ، والعُشانُ
 الدخان وهي العوائن ، وكذلك عَكَبَتِ تعكُبُ عكوباً والعكوب أيضاً الغبار .
- (٥٩٤) قال أبو زيد : عَشَنَتِ النار تعشُنُ عشوناً ، ودَخَنَتِ تدخُنُ دُخاناً
 ٦ ودخوناً ، وهما واحد إذا ارتفع دخانها ، وتقول دَخِنْتَ تدخُنُ دَخناً إذا ألقيت
 عليها حطباً فأفسدتها حتى يشتدَّ دخانها ، ودَخَنْتَ تدخِيناً وعَشَنْتَ تعشِيناً على
 (١١٢ ب) القوم ، وقد دَخَنَتِ النارُ وعَشَنْتَ تدخِيناً وتعشِيناً بمعنى واحد .
- (٥٩٥) وقترت وأقترتها أنا . قال الشاعر (من الوافر) :
 ٩ تراها الدهرَ مُقْتِرَةً كِبَاءً وَمِقْدَحَ صَفْحَةٍ فِيهَا نَقِيعُ
- (٥٩٦) فأما الجمر فلون جمر جميع الحطب لون واحد أو قريب ولكن
 ١٢ في ألوان اللهب اختلاف ، وكذلك في ألوان الأدخنة والأرمدة ، فاختلف

١٠ صفحة : كذا في الأصلين و ل ولعل الصواب صحفة (انظر ما في هامش ل) .

(٥٩٣ - ٥٩٤) ص ٤٠/١١ : ٤ « أبو حنيفة دخان وأدخنة ... ودواخين » . ١٢ « أبو حنيفة عشنت ...

عشوناً وعشنت والعشان الدخان وهي العوائن » : ١٨ « أبو حنيفة عكبت النار تعكب عكوباً » .

(٥٩٥) ص ٤٠/١١ : ١٨ « وقترت واقترتها » .

قال الشاعر : ل ٣٨٠/٦ .

٣ ألوان الأدخنة علّة اختلاف الوان اللهب ، واختلاف أجناس الحطب مع اختلاف أحواله في الرطوبة واليبس علّة اختلاف الوان الأدخنة والأرمدة على أن الأرمدة يلحقها اختلاف الألوان من جهة أخرى وهو النحو الذي ينطفي عليه الجمر ، وقد يعرض مثل هذه العلة للدخان أيضاً .

٦ (٥٩٧) فأما العلة التي تعرض في اختلاف الوان الدخان من قبل اختلاف جنس الحطب فكالذي يعرض لدخان التَّنْضُب ، فإنه (١١٣ آ) أبيض في مثل لون الغبار ، ولذلك شبّه الشعراء الغبار به ، فمن ذلك قول طفيل الغنوي (من الطويل) :

٩ إذا هَبَّتْ سَهْلاً كَانَ غُبَارُهُ بِجَانِبِهِ الْأَقْصَى دَوَاخِنُ تَنْضُبٍ

ومنه قول الجعدي (من المتقارب) :

كَانَ الْغُبَارُ الَّذِي غَادَرَتْ ضُحِيّاً دَوَاخِنُ مِنْ تَنْضُبٍ

١٢ وقال عقيل بن علفة المري (من الطويل) :

وَهَلْ أَشْهَدَنْ خَيْلاً كَانَ غُبَارُهَا بِأَسْفَلِ عِلْكَدٍ دَوَاخِنُ تَنْضُبٍ

١٥ (٥٩٨) ودخان الرمث أشدّ سواداً من دخان التنضب ولم يبلغ أن يكون أسود لكن أورق كلون الذئب ، ولذلك شبّهت العرب لون الذئب بلون دخان الرمث والذئب أورق . قال الراجز في ورقة الذئب :

فلا تكوني يابنة الأشمِّ ورقاء دمي ذئبها المدمي

١١ غادرت : فوتهن - الديوان .

(٥٩٧) قول طفيل الغنوي : ديوانه ٩ رقم ١ : ٣٢ .

قول الجعدي : ديوانه ١٧ رقم ٢ : ١٣ .

وقال عقيل بن علفة المري : البيت في معجم ما استعجم ٩٦٤/٣ وفي الحيوان ٣٠٦/٢ وبعده « تبيت

على رمضٍ كأن عيونهم » . فقاح الدجاج في الودي المعصب .

(٥٩٨) قال الراجز : هو رؤبة ، ديوانه ١٤٢ رقم ٥٣ : ٦ - ٧ .

قال الشاعر : كامل المبرد ٥١٨ ، الخزانة ٢٧٦/١ ، المعاني الكبير ٢٠٤ (على رواية « حتى إذا

يعني بالورقاء ذئبة . ولذلك أيضاً شُبِّهَ لون (١١٣ ب) اللبن الذي أُكثِرَ عليه الماء حتى ابراقَ بلون الذئب . قال الشاعر ونزل بقوم فقرّوه ضياعاً سجاجاً وهو اللبن الذي قد أُكثِرَ عليه الماء فقال (من الرجز) :

حتى إذا كاد الظلامُ يَخْتَلِطُ جاءوا بَضِيحٍ هل رأيتَ الذئبَ قطُّ
ولذلك سُمِّيَ اللبن الذي أكثرَ عليه الماء الخضار ، وتقول العرب أتنا على جمل
أورق كأنه دخان الرمث . فقال الشاعر في تشبيه لون الذئب بلون دخان الرمث
(من الطويل) :

كَأَنَّ دَخَانَ الرَمْثِ خَالَطَ لَوْنَهُ يُغَلُّ بِهِ مِنْ بَاطِنٍ وَيُجَلِّلُ

(٥٩٩) وقال الراعي فشبه لون الذئب بلون دخان العرفج الذي قد مسّه ماء
(من الكامل) :

مَتَوَضِّحُ الْأَقْرَابِ فِيهِ شُهْبَةٌ نَهَشُ الْبَيْدَيْنِ تَخَالُهُ مَشْكُولًا

١٢ كدخانٍ مرتجِلٍ بأعلى تَلْعَةٍ غَرَثَانَ ضَرَمَ عَرَفْجًا مَبْلُولًا

يكون المرتجل الذي يطبخ الجراد أو يشويه والرَّجْلُ (١١٤ آ) من الجراد القطعة ،
ويكون المرتجل الطابخ بالرَّجْلِ ، ويكون المرتجل القادح بالزند ، وارتجاله الزندة
وضعه ابهامي رجليه عليها لئلا تزول إذا قتل فيها الزند .

١٥ (٦٠٠) قالوا إنَّ لهب النيران على قدر الوان الدخان فكلمًا مال الدخان
إلى البياض مال لون اللهب إلى الشقرة ، وكلمًا كان الدخان أشدَّ سواداً كان

جنّ الظلام المختلط . جاءوا الخ ،) وقيل قائله العجاج - ذيل ديوانه ٨١ رقم ٢٨ : ٣ - ٤ .

فقال الشاعر : هو كعب بن زهير ، ديوانه ٣٠ رقم ٣ : ٢٠ .

(٥٩٩) وقال الراعي : من قصيدة له وردت في جمهرة أشعار العرب ١٧٢ - ١٧٦ والبيتان في المعاني
الكبير ١٨٩ .

(٦٠٠) ص ٤١/١١ : ٢ . أبو حنيفة إذا انقطع الدخان ... وذلك هو الأوار (وقال مرة) ان كان في
الحمم ... أضعف وأرق من لون اللهب . ل ٩٥/٥ : ٢١ . قال أبو حنيفة الأوار أرق من الدخان
والطف .

٣ اللهب أشد حمرة حتى إذا اشتد سواد الدخان اكتمت اللهب ، وبين دخان الحطب الواحد في أول ما تشتعل فيه النار وبينه إذا توسّطت الحال وإذا تناهى حمي الحطب وقهرته النار اختلاف كثير ، فإن النار في أول ما تأخذ في الحطب يكون لهبها أقرب إلى السواد ولا سيما إن كان الحطب رطباً ، ثم ترى اللهب يصفو ويميل إلى الشقرة على قدر احتدام الحطب ورقة دخانه حتى إذا كان (١١٤ ب) أخيراً وذكت النار ورقّ الدخان اشقار اللهب حتى إذا انقطع الدخان الغليظ البتة وعاد الحطب جمرًا ذاكياً متوهجاً رأيت له لهباً لطيفاً قليل الشقرة قريباً من البياض ، وذلك هو الأوار وما بقي له من لون حيثئذ فهو من قبل جنس الجمر ، ألا ترى إن أوار الحمم أخضر وذلك لغلبة السواد على الفحم ، وإنما اللهب دخان حمي فآض ناراً وكل شيء يحمر حتى يتناهى في الحرارة يحول ناراً ، وإنما النار دخان انتهى في الحرارة أو جمر ، ألا ترى إن كل شيء لا دخان له فإنك إذا احميته آض جمرًا من غير أن يكون له لب كالحجارة والحمم والحديد وما أشبه ذلك ، وإن كان في الحمم بقية من الصنف الذي يصير من الحطب دخاناً صارت تلك البقية أواراً وهو أرق من الدخان والطف ، وكذلك يكون (١١٥ آ) لون الأوار أيضاً أضعف الألوان وأرق من لون اللهب .

١٨ (٦٠١) قال الأموي : الأوار مقلوب كان أصله الوآر كما قالوا يئس ثم قالوا أيس .

٢١ (٦٠٢) وإذا عرّيت النار من دخان أو أوار أو جمر كانت بيضاء خالصة البياض كلون نار المهابة التي تقوم مقام القداحة وكلون نار المرآة المحرقة ، فإن هاتين النارين بيضاوان من أنه لا دخان هناك ولا جمر ، وإذا ألبنا الريّة المدخنة كان اللهب الساطع من الريّة أحمر من أجل الدخان ، وإنما الهبتها نار

١٥ وكذلك - ص : في الأصلين « ولذلك » .

(٦٠١) ص ٤/١١ : ٧ « والأوار مقلوب » .

بيضاء كالبردة . وليس هذا الكتاب موضع هذا الكلام لولا أن قوماً ممن ينظر في اللغة التبس عليهم أمر النار فيما وصفنا منها حتى ذهبوا مذاهب بعيدة ناكبة عن المقصد .

٣

(٦٠٣) وإذا خلص الدخان من اللهب وذلك إذا علا وضعفت حرارته (١١٥ ب) فهو نحاس . قال الله عز وجل ﴿ يرسل عليكم شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران ﴾ ، والشواظ اللهب ولا دخان له . وقال الجعدي (من المتقارب) :

٦

يُضِيءُ كضوءِ سراجِ السلي . ط لم يجعل الله فيه نحاسا
والمارج كالشواظ .

٩

(٦٠٤) وفي شقرة النار من أجل بياض الدخان يقول الشاعر (من الطويل) :

ويوقدها شقراء من فرع تنضب وللمكث أروى للنزير وأشبع
فجعلها شقراء أن كان حطبها التنضب ، وقد ذكرنا من قبل أن دخان التنضب أبيض .

١٢

(٦٠٥) وقالوا في التمثيل : وكأن لحيته ضرمة عرفج ، يريد حمرتها ، ولذلك لما شبه الراعي لون الذئب بدخان العرفج جعل العرفج ندياً ، ودخان الندي من الحطب أشد سواداً من دخان اليابس ، أراد بذلك أن يقرب الدخان

١٥

(٦٠٣) ص ٤١/١١ : ٧ . إذا خلص ... قال الله تعالى شواظ من نار ونحاس فاما الشواظ فاللهب لا دخان له . ل ١١٢/٨ : ٢٣ . وقال أبو حنيفة النحاس الدخان الذي يعلو وتضعف حرارته ويخلص من اللهب . قال الله : الآية ٣٥ من سورة الرحمن ٥٥ . وقال الجعدي : ديوانه ٧٥ رقم ٤ : ١١ .

(٦٠٤) يقول الشاعر : البيت في الحيوان ٦٤/٥ .

(٦٠٥) ص ٣٧/١١ : ٢١ . أبو حنيفة نار العرفج يقال لها نار الزحفتين ... راجعين وقيل لأعرابي ما لنسائكم ... نار الزحفتين . ل ١٩/٢٩ : ١٩ . ونار الزحفتين نار العرفج وذلك انها ... راجعين .

من الورقة ، ويقال (١١٦ آ) لنار العرفج نار الزَّحْفَتَيْنِ وذلك انها سريعة الأخذ فيه لأنه ضرام ، فإذا التهبت زحف عنها مصطلوها أخراً ، ثم لا تلبث أن تحبو فيزحفون اليها راجعين ، ولذلك قال أعرابي وقيل له ما لنسائكم رُسْحاً ، قال أَرْسَحْتَهُنَّ نار الزَّحْفَتَيْنِ .

(٦٠٦) وقال أبو زياد في شقرة النار : يقول مزرد (من الطويل) .:

فأبصر ناري وهي شقراء أوقدت بعلياء نشز للعيون النواظر

وقال آخر (من الطويل) :

ونار كسحر العود ترفع ضوءها مع الليل هبات الرياح الصوارد

السحر الريّة ، وسحر العود وهو المسن من الإبل أشد حمرة .

(٦٠٧) ومن النبات ما يستوقد رطباً كما يستوقد اليابس ، وأكثر ذلك من أجناس الحمض ، وأفضل الحمض القيسب (١١٦ ب) فإنه ليس بين رطبه ويابسه فرق .

(٦٠٨) ونيران الأدهان والصمغ والزفوت والكباريت والزرانيخ شديدة اختلاف الألوان ، منها الأسود أو قريب ومنها الأخضر ومنها الأصفر ومنها الأورق ومنها الأشهب في ألوان كثيرة غير محدودة ، وكذلك أرمدها وأرمدة الأحطاب وحرّاقات الأشياء ، فإن منها الأسود والأصفر والأخضر والأحمر .

(٦٠٩) وترى رماد النار العظيمة أصنافاً وهو رماد ساعته ، ترى ظاهره

(٦٠٦) يقول مزرد : الحيوان ٦٣/٥ ، وروى ابن الشجري في الحماسة ٢١٥ . فابصر ناري ... أوقدت .
بليل فلاحت للعيون النواظر ، ونسب البيت إلى جبهاء الأشجمي .

وقال آخر : ورد البيت غير منسوب في حماسة أبي تمام ٥٩٦ والحيوان ٦٣/٥ .

(٦٠٧) ل ١٦٦/٢ : ١١ . قال أبو حنيفة هو أفضل الحمض . . ويستوقد برطوبتها كما يستوقد اليبس .

(٦٠٩) ص ٤٢/١١ : ٣ . أبو حنيفة الخصيف والأوراق الرماد للونه وكذلك الأخرج والخرجة لوان يختلطان .

بجُلاف وسطه ووسطه بجُلاف أسفله ، وفيه الأبيض والأسود والخصيف ،
ولذلك قيل للرماد أَخْرَجُ والخُرْجَةُ لوانان يختلطان وقيل له أيضاً أَوْزَقُ
ونخصيف .

٣

(٦١٠) ورماد الحجارة وهو الكِلْسُ أشدُّ شيء بياضاً وكلّ ذلك على قدر
الشيء المحترق وعلى قدر حاله في التنفس والاختناق (١١٧آ) وبلوغ الغاية
وقصوره عنها وعِللٌ بين ذلك يدلّ مذكورها على ما لم يُذكر .

٦

(٦١١) ويقال رماد رَمِدِدٌ على وجه المبالغة ، ويجمع أَرْمِدَةٌ وأَرْمِدَاءُ . قال
الراجز ووصف منزلاً دارساً :

٩

لم يُبْقِ هذا الدهرُ من آيائه غيرَ أثافيه وأرمدائه

(٦١٢) والطائفة المشعلة من النار شِهَابٌ والجميع شُهْبٌ . قال الشاعر
ووصف الشعري العبور فشبهها لعظم نورها بشهاب نار (من الطويل) :

١٢

وقد غارت الشعري العبور كأنها شهابٌ غضاً يُرمى به الرّجوان

واختار الغضا لذكاء ناره وليس في الشجر أذكي ناراً ولا أبقى جمراً منه ،
يقال إنه ربّما أوقدت منه النار العظيمة ثم يرتحلون قهمد أولاً أولاً ويبقى
الجمر في عُقرها تحت الرماد (١١٧ب) الحين الطويل وقد هبت عليه
الأرواح وضربته الأمطار فدافع عنه ما فوقه من الرماد . أخبرني بذلك
غير واحد .

١٨

(٦١٣) ولا أعلم بعد الغضا أكثر ناراً ولا أقلّ رماداً من حطب القرظ .

١٢ غارت : كذا في الأصلين ولعلّ الصواب غابت . قال الأخطل (ديوانه ٢٤١) « وقد غابت الشعري
العبور وقاربت » ومثله كثير في الشعر .

(٦١١) ص ٤١/١١ : ١٨ « أبو حنيفة رماد رمدد ... المبالغة » . ١٦ « رماد وأرمدة وأرمداء » .

قال الراجز : ص ٤١/١١ ، ل ١٦٧/٤ . ٦٥/١٨ .

(٦١٢) ص ٣٢/١١ : ١ « أبو حنيفة الطائفة المشعلة ... شهب » .

أخبرني غير إنسان انهم كانوا يوقدون وهم بمَصْرَ بحطب السنط وهو قرظ ينبت بنواحي سوان ، قالوا : فكنا ربما أوقدنا به النهار كله أو الليل كله فلا نجد له من الرماد إلا اليسير مع ذكاء وقود .

(٦١٤) وقد ضربت العرب المثل بجمر الغضا لذكائه . قال الشاعر (من المتقارب) :

وَقَوْسُكَ شَرِيانَةٌ وَنَبْلُكَ جَمْرُ الْغَضَا

(٦١٥) والعَصَلُ في ذلك مثل الغضا ، والعصل يشبه الدفلي وكذلك حطب المَطَّ ، ويتخذ منه داذين يستوقد استيقاد الشمع ويتخذ من أطراف العصل قَلِي .

(٦١٦) والضُّبَارُ أيضاً كذلك في جودة (١١٨آ) الحطب وليس في الشجر إذا اشتعلت فيه النار وهو رطب أشد فرقة منه ، إنما هو بمنزلة المخاريق .

(٦١٧) والعُشْوَةُ ما أخذت من نار لتقتبسه أو تستضيء به . قال الشاعر وشبهه سهيلاً وقد طلع وارتفع بعشوة قابس وسهيل عظيم النور (من الرجز) :
حتى إذا شال سهيل بسحر كعشوة القابس ترمي بالشرر

١٥ شال : اشتال - ل .

(٦١٦) ل ١٥١/٦ : ١٥ « وإذا جمع حطبه رطباً ثم أشعلت فيه النار فرقع فرقة المخاريق » .
(٦١٧) ص ٣١/١١ : ١٤ « وقال مرة العشوة ما أخذت ... تستضيء به وأنشد حتى إذا ... بالشرر وإذا نظرت فقد عشوت اليها » ، « فإذا تبينت ... فقد عشوت بها » ، « ولذلك يقال للذي ... أعشى » ، « وقيل للذي يتعاش (كذا) ... هو بتعاشي » .

قال الشاعر وشبهه سهيلاً : البيتان في ص ٣١/١١ ول ٢٨٨/١٩ والأول في ل ٣٩٩/١٣ : ١٩ .
قال الشاعر متى تأته : هو الحطيئة ، ديوانه رقم ٧ : ٣٩ .
قال الشاعر شهابي الذي : هو ساعدة بن جؤبة . ديوان الهذليين ٣٥/٢ رقم ٨ : ١٠ .

لأنَّ سهيلاً إذا طلع رأيته كأنه يضطرب . ولذلك قال الآخر وذكر راحلته
(من الطويل) :

٣ يراقب لوحاً من سهيل كأنه إذا ما بدا في ظلمة الليل يطرفُ
وإذا نظرت إلى نار بعيدة فأمتها فقد عَشَوْتَ إليها . قال الشاعر (من
الطويل) :

٦ متى تأتيه عشو إلى ضوء ناره تجدُ خير نار عندها خير موقِدِ
وإذا تبينتَ بها القصد على ضعف فقد عَشَوْتَ (١١٨ ب) بها . قال الشاعر
(من الطويل) :

٩ شهابي الذي أعشو الطريقَ بضوءِهِ ودرعي فلئيلُ الناس بعدك أسودُ
ولا يكون ذلك إلا على ضعف ، ولذلك يقال للذي لا يبصر إلا بصراً ضعيفاً
أَعَشَى والأُنثى عَشْوَاءُ ، وقيل في المثل « يخبطُ خبَطَ عَشْوَاءِ » وقيل للذي يتعامس
عن الأمر كأنه لم يشعر به هو يتعاشى . قال الشاعر (من المتقارب) :

١٢ وجَرَّبَتَ صِدْقِيَّ عند الحِفاظِ ولكن تَعَاشَيْتَ أو كنتَ فيلاً
وقال ابن حلزة (من الخفيف) :

١٥ فاتركوا الطيخَ والضلالَ وإمّا تتعاشوا ففي التعاشي الداءُ
وفي المثل « أوطأته عُشْوَةٌ » أي لم تبيّنه ، وهي العُشْوَةُ والعِشْوَةُ ، وقد عَشَوْتَ أعشو
عَشْواً ، ويقال « أنا فلان عَشْوَةٌ » وذلك عند وجوب الشمس وبعد أن أعشينا
وكذلك بعد عشوة .

١٨

(٦١٨) وقال (١١٩ آ) أبو زيد : عَشَا إلى النار عَشْواً وَعُشْواً وذلك يكون

١٥ والضلال : والتعدّي - المعلقة .

وقال ابن حلزة : البيت من معلقته ٦٥ .

(٦١٨) ص ٣١/١١ : ٢٠ « وقيل عشا إلى النار كأنه ينظر من غير تثبت ويقال ابغونا عُشْوَةً وَعِشْوَةً أي
ناراً ... العشوة وبينني وبين القوم ... تلك الساعة » .

من أول الليل أن ترى ناراً فتعشو إليها تستضيء بضوءها ، وأنشد « متى تأتبه
تعشو » البيت . وقال أبو نصر : قال الأصمعيّ : عشا إلى النار كأنه ينظر
من غير ثبّت . وقال أبو نصر أيضاً : يعشو عَشْواً إذا كان يستضيء بضوء
ضعيف . وقال الجرميّ : عشا إلى النار يعشو عَشْواً إذا أبصر ضوءها فأناها
بالليل . وقال أبو زيد : ابغونا عَشْوةً أي ناراً نستضيء بها ، ولذلك سمي ما بين
المغرب والعتمة العشوة ، يقال بيني وبين القوم عشوة أي بقدر سير تلك الساعة .
ذكر ذلك أبو زياد . وقال امرؤ القيس (من الكامل) :

أُبْلِغُ سُبَيْعاً إِنْ عَرَضَتْ رِسَالَةٌ إِنِّي كَطَنَّكَ إِنْ عَشَوْتَ أُمَامِي (١١٩ب)

وقال الأصمعيّ : عشا يعشو إذا نظر من غير ثبّت . وقال أبو عبيدة : عشوث
أخذت على غير بصر . غيره : عَشَا الرجلُ النارَ أتاها بغير هداية .

(٦١٩) والقَبَسُ المتوقّد عشوةً ، يقال قَبَسْتُ النارَ أَقْبِسُهَا قَبْساً إذا أخذتَ
منها طائفة لحاجتك فأنت قَابِسٌ ، وإن أعطيت أنت القابِسَ قلت أَقْبَسْتُهُ
أَقْبِسُهُ إِقْبَاساً ، وقد يقال قَبَسْتُهُ أيضاً إذا أعطيته ، وأناي قَابِساً ومَقْتَبِساً . قال
الشاعر (من الكامل) :

في حيث خالطتِ الخُزَامِيَّ عَرَفْجاً يَأْتِيكَ قَابِسُ أَهْلِهِ لَمْ يُقْبَسِ

وفي المثل « هو القابِسُ العجلان » يعنون المقتبس . وقد قال الله عزّ وجلّ « أو
آتيكم بشهابٍ قَبَسٍ » ، فالعشوة والشهاب والقبس واحد .

وقال امرؤ القيس : الشعراء السنة ١٥٨ رقم ٥٩ : ١٧ .

(٦١٩) ص ٣٢/١١ : ٢ « أبو حنيفة والقبس كالعشوة قبست النار ... لحاجتك فإن أعطيت أنت القابِسَ
قلت أقبسته وقبسته والقابِسُ المقتبس » .

قال الشاعر : هو المزار بن منقذ العدويّ وردت خمسة أبيات من شعره هذا في سبط اللآلي ٥٢٩
والبيت في الحيوان ١٢١/٣ و ٤٦٥/٤ .

وقد قال الله عزّ وجلّ : الآية ٧ من سورة النمل ٢٧ .

(٦٢٠) ويقال للنار سَكَنٌ اسم لها ، وتسمى ماموسة اسماً لها معرفة . قال ابن أحرمر (١٢٠ آ) (من البسيط) :

٣ كما تطايرَ عن ماموسة الشرُّ

وقال الشاعر في السكن وذكر قناة (من الرجز) :

أقامها بسكنٍ وأدهانُ

٦ وقال آخر (من الرجز) :

وسكنٍ تُوقد في مظلة في ليلٍ دجنٍ لم يجد بطلة

(٦٢١) ويقال حَشَّ بالقدر إذا أوقد تحتها فأشبع النار . قال امرؤ القيس

٩ (من الكامل) :

ويحش تحت القدر يوقدها بغضاً الغريف فأجمعت تغلي

ويقال نعم محش الحرب فلان إذا كان مضطرباً بتهييجها تشبيه بالانتقاد ،

١٢ ومنه قول الشاعر (من المتقارب) :

إذا الحرب حُشَّت بأجذالها

٢١ - قال ابن أحرمر : - م // ٣ تطاير : كذا في أصلنا وص وفي سائر مراجعنا تطايح .

(٦٢٠) ص ١١/٣٨ : ويقال للنار السكن وماموسة اسم لها علم وأنشد كما تطاير ... الشرر وأنشد في السكن وسكن ... مظلة .

قال ابن أحرمر : من قصيدة لعمرو بن أحرمر رواها القرشي في جمهرة أشعار العرب ١٥٨ - ١٦٠ والبيت في الشعر والشعراء ٢٠٨ ول ١٠٨/٨ و صدره « تطايح الطل عن أعطافها (أردانها) صعداً » . وقال الشاعر : البيت في ل ٧٥/١٧ .

وقال آخر : ل ٧٥/١٧ « الجاني الليل وريح بلة » إلى سوادٍ إبلٍ وثلة « وسكن النخ » .

(٦٢١) ص ١١/٣٧ : ويقال نعم محش ... تشبيهاً بذلك .

قال امرؤ القيس : الشعراء الستة ١٤٦ رقم ٤٦ : ١٥ .

قول الشاعر : ل ١٤٦/١٨ « لقل جداء على مالك » إذا الحرب شُبَّت بأجذالها .

الأجدال جمع جذل وهو أغلظ الحطب ، هو أصل الشجرة ، والمِحش ههنا بالكسر ، فأما المِحش بالفتح فوضع الحشيش .

٣ (٦٢٢) وقال بعض الرواة : طَبَّتْ (١٢٠ ب) النار أطبها طَبْنَا إذا دفتها لتبقى فهي مطبونة ، وحششتها إذا رددت إليها ما تفرق عنها من الحطب ، وسخيتها أسخاها إذا فرجتها سخياً .

٦ (٦٢٣) أبو مسحل : أَرَّ نَارَكَ وَأَثَقَبَهَا وَأَرَثَهَا وَذَكَ وَنَمَّ وَاحْضَبُ وَاحْضِجُ بمعنى ارفعها ، ويقال كَبَّهَا وَمَسَّكَهَا أي الق عليها الرماد حتى تبقى .

٩ (٦٢٤) وقال الجرمي : أَثَقَبْتُ النَّارَ أَثَقَبْتُهَا وَأَثَقَبْتُهَا أَثَقَبْتُهَا تَثَقَبًا وَثَقَبْتُهَا أَثَقَبْتُهَا تَثَقِبًا كُلَّهُ إِذَا قَدَحْتَهَا ، فَثَقَبْتُ تَثَقَبُ تَثَقِبًا إِذَا تَهَبَّتْ وَأَضَاءَتْ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ « شَهَابٌ ثَاقِبٌ » .

١٢ (٦٢٥) وما لم يَصِرْ مِنَ الْجَمْرِ رِمَادًا وَبَقِيَ أَسْوَدَ فَهُوَ الْحُمَمُ وَهُوَ السُّخَامُ وَالْفَحْمُ بِالتَّثْقِيلِ وَقَدْ يَخْفَفُ ، وَالغالب على الفحم ما خُنِقَ حَتَّى يَنْطَفِئُ .

(٦٢٦) وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ « لَوْ كُنْتُ أَنْفَخْتُ فِي فَحْمٍ » أَي لَوْ كُنْتُ أَعْمَلُ فِي عَائِدَةٍ . قَالَ الرَّاجِزُ (١٢١ آ) :

١٥ قَدْ قَاتَلُوا لَوْ يَنْفَخُونَ فِي فَحْمٍ

والعامّة تقول إنما تنفخ في رماد : وقال النابغة ووصف ثور وحش (من البسيط) :

١٨ مَوْلَى الرِّيحِ رَوْقِيهِ وَجِبَّهَتُهُ كَالهَبْرِقِيِّ تَنْحَى يَنْفَخُ الفَحْمَا وَالهَبْرِقِيُّ الحَدَادُ ، وَمِنْهُ أَخَذَتْ فَحْمَةَ العِشَاءِ وَهِيَ ثُورُ الظُّلْمَةِ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ ثُمَّ تَسْكُنُ ، وَمِنْهُ الشَّعْرُ الفَاحِمُ ، وَيَتَّخِذُ الفَحْمُ بِأَرْضِ العَرَبِ لِلْقِيُونَ .

(٦٢٢) ص ٣٧/١١ : ٤ « حششت النار (أحش حشاً) رددت اليها ... من الحطب » .

(٦٢٣) ص ٣٠/١١ : ٨ « وقيل مسكها الثبت عليها ... تبقى » . ١١ « أبو حنيفة حضجت النار أحضجها وحضبتها أحضبها رفعتها » .

(٦٢٦) قال الراجز : ل ٣٤٤/١٥ « هل غير غار هد غاراً فانهدم » . قد قاتلوا ... « وصبروا لو صبروا على أمم » .

وقال النابغة : الشعراء الستة ٢٦ رقم ٢٣ : ٢٢ .

وهذا باب

٣ نجمع فيه ما حضرنا ذكره مما يكون بأرض العرب من النبات الذي يصبغ به أو
يختضب وما كثر مجيئه في أشعارهم وإن لم يكن من نبات أرضهم مما بلغنا
وصفه .

(٦٢٧) فمنه الورس ، وهو يُزرع زرعاً وليس بيري ، ولست (١٢١ ب)
٦ أعرفه بغير أرض العرب ولا من أرض العرب بغير بلاد اليمن . قال الأصمعي :
ثلاثة أشياء لا تكون إلا باليمن وقد ملأت الأرض الورس واللُّبان والعَصْب .
وأخبرني ابن بنت عبد الرزاق قال : الورس عندنا باليمن بحُفّاش وملحان
٩ وبطمام وشجنان وبالرَّقعة ونجران وبهوزن وبجبال ابن أبي جعفر كلها . وقال :
يُزرع سنةً فيجلس عشر سنين أي يقيم في الأرض لا يتعطل . وقال : ونباته مثل
نبات السمسم ، فإذا جفّ عند ادراكه تفتقت خرائطه [فينفض] فينتفض منه
الورس .

١٢

(٦٢٨) قال : فجيده يسمّى البادرة وهو الذي لم يعتق شجره ويسمّى الذي
دون ذلك العتيقة وهو الذي عتق شجره .

١٥ (٦٢٩) وأخبرني غيره قال : أجود الورس البادرة وهو الحديث النبات ،
والآخر يقال له الحبشي (١٢٢ آ) لسواد فيه وهو آخر الورس . قال : والحبشي
يخرج صبغه أصفر خالص الصفرة والبادرة في صبغها حمرة .

١١ فينفض - ل : ساقط من الأصل // ١٤ العتيقة - ص : في الأصل « العسفة » .

(٦٢٧) ل ١٤١/٨ : ٧ قال أبو حنيفة الورس ليس بيري يزرع سنة ... فينتفض منه الورس .

(٦٢٨) ص ١٦: ٢٠٩/١١ « أبو حنيفة (الورس ضربان الباردة والعتيقة) فالبادرة الذي لم يعتق شجره وهو
الأفضل والعتيقة الذي عتق شجره » .

(٦٢٩) ص ١٧: ٢٠٩/١١ « وقيل البادرة الحديث النبات وفي صبغها حمرة والآخر الحبشي لسواد فيه وهو
آخر الورس وقيل هو أصفر خالص الصفرة » .

(٦٣٠) وقال : يُغَشَّ الورس بورس العرعر ولا يكون إلا في عرعر جفت من ذاتها فيوجد بين لحائها ، والصميم شيء مثل الورس ، إذا فُرك انفرك .

٣ (٦٣١) ويقال للورس الحُصْر . قال عمرو بن كلثوم في نعت خُمرة صفراء (من الوافر) :

٦ مُشَعَّشَةٌ كَأَنَّ الحُصْرَ فِيهَا إِذَا مَا المَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا
وَالنِّسَاءُ يَتَغَمَّرْنَ بِالحُصْرِ يَبْتَغِينَ السَّوَادَ وَالبَيَاضَ . أَنشَد الفَرَّاءُ (من الخفيف) :
إِذِ الزَّمِي الحُصْرَ وَانْحَفِضِي وَتَبْيِضِي
إِنْخَفِضِي الزَّمِي البَيْتَ .

٩ (٦٣٢) وقال البعيث بن بشر في البادرة وهي حديث الورس ووصف حمرة حماليق القطا (١٢٢ ب) (من الطويل) :

١٢ سَمَاوِيَّةٌ كُدِّرُ كَأَنَّ عَيُونَهَا يُدَافُ بِهَا وَرْسٌ حَدِيثٌ وَكُرْكُمٌ
نَسَبَهَا إِلَى السَّمَاءِ .

١٥ (٦٣٣) وتقول العرب في الشيء يصفرّ قد أَوْرَسَ كَأَنَّهُ أَتَى بَورسَ كَقَوْلِهِمْ أَثْمَرَ الشَّجَرُ إِذَا جَاءَ بِشْمَرِهِ وَأَقْنَأَتِ الأَرْضُ جَاءَتْ بِالقِثَاءِ ، ويقال أَوْرَسَ الرَّمْثَ وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ فِي آخِرِ الصَّيْفِ وَانْتَهَى بِصَفَرٍ صَفْرَةً شَدِيدَةً

(٦٣١) كتاب النبات ١٣٠ : ٧ - ١٠ . ١١/٢٠٩ : ٢١ . ويقال للورس الحُصْرُ .

قال عمرو بن كلثوم : البيت الثاني من معلقته .

أنشد الفراء : ل ٣٨١/٨ . الزمي الخصر ... (بالخاء المعجمة) « صدر البيت « إن شكلي وإن شكلك شتى » .

(٦٣٢) وقال البعيث : البيت في كتاب النبات (٤٧٦) وفي ل ٤٢١/١٥ (عن أبي حنيفة) .

(٦٣٣) ص ١٩ : ١١/٢٠٩ . ويقال للشيء يصفرّ قد أَوْرَسَ ... جاء بشمره فهو وارس ووريس .

قال الراجز : ل ٥٢/١٧ . قال امرؤ القيس : الشعراء الستة ١١٨ رقم ٤ : ٣٢ .

حتى يصفر منه ما لابسه ثم لم يقولوا فهو مَوْرِس على بناء ما ابتدأوا به ولكن قالوا وارس كأنهم ذهبوا به إلى أنه ذو ورس مثل قولهم لابن وتامر فقالوا هذا وارس الرمث . وقد قال بعض الرواة أورس الرمث فهو مَوْرِس وليس بالمعروف . قال الراجز ووصف إبلاً رعت العنظوان وهو من الحمض فعطشت عليه (١٢٣ آ) :

٦ حَرَّقَهَا وَاِرِسَ عُنْظُوَانٍ فَالْيَوْمَ مِنْهَا يَوْمُ أَرْوَانِ
وقال الأصمعي : أورس الرمث إذا اصفر من الإدراك فهو وارس ووريس . قال امرؤ القيس (من الطويل) :

٩ وَيَخْطُو عَلَى صَمِّ صِيْلَابٍ كَانَتْهَا حِجَارَةٌ غَيْلٍ وَاِرِسَاتٌ بِطُحْلِبٍ
يعني الحجارة إذا اصفرت في الصيف من دوام الماء عليها .

١٢ (٦٣٤) وَإِذَا صَبَغَ ثُوبَهُ بَوْرِسٍ قَبِيلٍ وَرَسَ ثُوبَهُ يُوْرِسُهُ تُوْرِسًا وَهُوَ ثُوبٌ مَوْرِسٌ وَوَرِيسٌ . قَالَ الشَّاعِرُ (مِنْ الْكَامِلِ) :

فِي مَرْبَلَاتٍ رَوَّحَتْ صَفْرِيَّةً بِنَوَاضِحٍ يَقْطُرْنَ غَيْرَ وَرِيسٍ

١٥ (٦٣٥) وَمِنْ أَسْجَاعِ الْعَرَبِ « إِذَا طَلَعَتِ الْهَقْعَةُ أُوْرِسَتْ الْفَقْعَةُ » أَيِ اصْفَرَّتْ وَهِيَ بِيضَاءٌ ثُمَّ تَصْفَرُّ آخِرًا وَتَجْفَأُ .

(٦٣٦) وَمَا يَصْبِغُ بِهِ الْعُصْفُرُ وَمِنْهُ بَرِّيٌّ وَمِنْهُ رَيْفِيٌّ يَزْرَعُ زَرْعًا ، وَكِلَاهُمَا (١٢٣ ب) يَنْبِتُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ وَلَيْسَ فِي الْبَرِّيِّ مِنْهُ مَنْفَعَةٌ .

(٦٣٤) ص ٢٠٩/١١ : ٢٠ « وَقَدْ وَرَسَ ثُوبَهُ صَبِغَهُ بِالْوَرِسِ وَهُوَ مَوْرِسٌ وَوَرِيسٌ » .

قال الشاعر : هو عبد الله بن سلمة الغامدي . المفضليات ١٩٢ رقم ١٩ : ٩ .

(٦٣٦-٦٣٨) ص ٢٠٩/١١ : ٢٢ « وَمَا يَصْبِغُ بِهِ الْعُصْفُرُ وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا الْخَرْيَعُ (وَالْخَرْيَعُ وَقِيلَ هُوَ شَجَرُهُ)

والبهر والبهرمان وأنشد كوما ... البهرم (٦٣٨) ويقال بهرم لحبته حنأها تحنئة مشبعة ويقال

للعصفر المزيق قيل هو عربي وقيل هو عجمي يقال ثوب ممرق مصبوغ بالمزيق وأنشد يا ليتني (البيت)

فقال ممرق ... ان يكون برب » .

(٦٣٧) ويقال للعصفر الإحريض والخربع والبهرم والبهرمان والمريق ،
ويقال إنه عربي ويقال عجمي ، يقال ثوب ممرق إذا صبغ بالمريق . قال الشاعر
(من الكامل) :

٣

يا ليتني لك مئزرٌ ممرقٌ بالزعفران لبسته أياماً

وقال ممرق بالزعفران وكان ينبغي أن يكون بالعصفر كما قال الآخر مروبوب
بقار وكان ينبغي أن يقول برُب .

٦

(٦٣٨) وقال الراجز ووصف ناقة أخصبت فاحمر لونها :

كوماء معطير كلسون البهرم

ويقال قد بهرم لحيته إذا حناها تحنئة مشبعة . قال الراجز :

٩

أصبح بالحناء قد تبهرما

يعني رأسه (١٢٤ آ) أي شاخ فحضب .

(٦٣٩) وقال بعض الرواة : يقال لسلافة العصفر الجريال وأنشد قول

١٢

(٦٣٨) ل ٩:٣٢٧/١٤ . وبهرم لحيته ... شاخ فحضب . قال الراجز : كتاب النبات (١٣٢) .

(٦٣٩) ص ٩:٢١٠/١١ . ويقال لسلافة ... وأنشد والخيل (البيت) ... ما تقدم منه والعرب تسمي اللون

الأحمر جريالاً وأنشد وسيئة (البيت) ... وبالها بيضاء وقبل الجريال ما خلص من لون أحمر

وغيره وأنشد إذا جرّدت يوماً (البيت) أراد الصفرة . ل ١١٥/١٣ . ابن الأعرابي الجريال ما

خلص من لون أحمر وغيره .

قول الأخطل : ديوانه ١٦١ : ٢ .

وقال الجعدي : لعل البيت من الشعر الذي تجد ٨ أبيات منه في ديوانه ١٥٨ رقم ٢٧ .

قال الأعشى : ديوان الأعشى ٢٣ رقم ٣ : ٩ . وقال أيضاً : ديوانه ١٠٨ رقم ١٩ : ٢ .

قال أبو ذؤاد : من شعر له ورد بعض أبياته في المعاني الكبير ٢/١ وورد البيت في ل ٤١٢/٥ :

. ٢٠٤/٨

وقال امرؤ القيس : من بيتين مختلفين أولهما في الشعراء الستة ١٣٨ رقم ٣٥ : ١٨ . ذعرت به سرباً

نقياً جلوده . كما ذعر السرحان جنب الربيض . والثاني ١٣٧ رقم ٣٤ : ١٥ . كان سرانه وجدة

ظهره . كنان الخ .

الأخطل (من الكامل) :

والخيلُ عابسة كأنَّ فُروجَها ونحوَها ينضحن بالجريالِ

٣ سلافة كلِّ شيءٍ وسَلَفُه ما تقدَّم منه . قال الأصمعيُّ : وقال الجعديُّ (من الكامل) :

ورقيقٍ حاشيةِ الإزار تركتهُ بشابه كعُصارةِ الجريالِ

٦ ووجدنا العرب تسمي اللون الأحمر جريالاً . قال الأعشى ووصف الخمر (من الكامل) :

وسبيئةٌ ممَّا تُعتقُ بابلُ كدمِ الذبيحِ سَلَبَتْها جريالها

٩ فجعل الجريال لونها فلذلك قال سلبتها جريالها لأنه سلبها لونها لما شربها حمراء وبالها بيضاء . وقال أيضاً في حمرة الذهب فجعلها جريالاً ووصف امرأة (من الطويل) :

١٢ إذا انجردت يوماً حَسِبْتَ خميصةً عليها وجريالَ النضيرِ الدُّلامِصا (١٢٤ ب)

والنضير الذهب والخميصة كساء أسود من أكسية الأعراب ، وإنما عنى شعرها ، والدُّلامِص والدُّمالِص والدُّمَلِص والدُّلَمِص والدِّلاص والدِّلاص والدِّليص

١٥ كَلَّه بعضه من بعض وهو البراق اللين . قال أبو دؤاد (من الكامل) :

ككنانة الزُّغريِّ أَلْبَسَهَا من الذهبِ الدُّلامِصُ

وقال امرؤ القيس ووصف وحشاً (من الطويل) :

١٨ ذَعَرْتُ به سِرْباً كأنَّ مُتَوْنَهُ كنانُ يجري فوقهنَّ دليصُ

والدِّلاص من الدروع اللينة الجارية . وقال ابن الأعرابيُّ : الجريال ما خلس

٨ ممَّا - الديوان : في الأصل « كدم » // ١٢ انجردت : جردت - الديوان وص // وجريال النضير

الدلامصا : وجريالاً بضيء دلامصا - الديوان // ١٦ الزغري البها : الزغري زينها - المعاني

الكبير . العذري زينها - ل (دلمص) ، الزغري غشاها - ل (زغر) .

من لون أحمر وغيره . قال : وأراد الأعشى الصفرة في قوله « وجريال النضير » .

(٦٤٠) وقد زعم بعض الرواة أن الجريال معرب وأصله فارسي وهو النَّشَاسْتَج وتفسيره الذي سَكَّنَ حتى تَتَقَّنَ . قال : ولذلك سَمَتِ العربُ التَّقَنَّ الغِرْيَالَ كأنه يذهب (١٢٥ آ) إلى أن أصله كِرْيَال . وزعم الأصمعي أن الجريال اسم رومي عَرَّبَ .

(٦٤١) وقال الكمي فجعل الجريال نفس الخمر ووصف امرأة بطيب الفم (من الكامل) :

وكانَ ريقَ النحلِ عُلَّ بِريقِها والمِسْكُ بعد سُلَاقَةِ الجريالِ

(٦٤٢) وللعصفر شيبان أحدهما القلي والآخر حب الرمان ، والشباب ما يوقد لونه ويشده فيشبهه كما تُشَبُّ النار ، ومنه سُمِّيَ الشَّبُّ لأنه يشب الصبغ ، وقد يقال للكتم شيباب لأنه يوقد الحناء ويشد لونه ، ومنه قالوا للرجل الجميل مشبوب . قال الشاعر (من الطويل) :

إذا الأروعُ المشبوبُ أضْحَى كأنه على الرجلِ مِمَّا مِنْهُ السَّيْرُ أَحْمَقُ

(٦٤٣) وقال أبو الحسن اللحياني : يقال قَلِيٌّ وَقَلْوٌ وَأظَنَّ ذاكَ لأنه يقال قَلَيْتُ وَقَلَوْتُ .

(٦٤٤) وبالسرارة (١٢٥ ب) شجرة تسمى الحلق تنبت نبات الكرم

١٣ الأروع : في الأصل « الأورع » // أحرق : أخرج - ديوان ذي الرمة // ١٦ الحلق : في كتاب النبات بالتحريك وهو تحريف .

(٦٤٠) ل ١٣/١١٤ : ٢٤ « وزعم الأصمعي أن الجريال اسم أعجمي رومي عَرَّبَ كان أصله كريال » .

(٦٤٢) ص ١١/٢١٠ : ١٩ « ومنه قيل للكتم ... ومنه قيل للرجل الجميل مشبوب » .

قال الشاعر : هو ذو الرمة . ديوانه ٤٠٠ رقم ٥٢ : ٤٤ .

(٦٤٤) كتاب النبات ١٣٢ : ١٧ - ١٣٣ : ٤ . ص ١١/٢١٠ : ٢٠ « والحلق شجرة تنبت نبات ...

في الشجر تطبخ ويجعل ماؤها ... من حب الرمان » .

وترتقي في الشجر ، لها ورق حامض فيؤخذ ورقها فيطبخ ويجعل ماؤها في
العصفر فيكون خيراً له من حب الرمان ، ويجفف ورقها فيحمل في البلاد لهذا من
الشأن ، وحب الرمان عندهم كثير ولا سيما ما يكون منه بنواحي عمان فإنه في منتهى
الجودة ، والرمان هناك مستغل مفضل .

(٦٤٥) وقال أبو محمد التوزي : الإحريض والبهرم والعصفر .

(٦٤٦) وقال بعض الرواة : يقال للعصفر المخلص صيب ، وأنشد (من
الرجز) :

يبكين من بعد الدموع الغرر دماً سجالاً كصيب العصفر

والصيب أيضاً من أشياء غير هذا سند كره إن شاء الله .

(٦٤٧) ويقال للتي تلتقط العصفر القايية . قال الشاعر ووصف قطعاً
معصوباً في الطيران (من الوافر) : (١٢٦ آ)

دوامك حين لا ينخس ربحاً معاً كبنان أيدي القاييات

(٦٤٨) ويقال عصفر ثوبه إذا صبغه بصيب العصفر ، ويسمى صيبه
عصفاً كما يسمى جناه ، وتُقل كل ما صبغ به يقال له الغريل والغرين . روى
ذلك اللحياني .

(٦٤٩) وتما يصبغ به الزعفران ، ولا أعلمه ينبت بأرض العرب وقد كثر

١٣ بصيب : بصيبة - ص .

(٦٤٦) ص ٢١٠/١١ : ٢١ « ويقال للعصفر المخلص صيب وأنشد دماً سجالاً كصيب العصفر » .

ل ٦/٢ : ١٢ « والصيب العصفر المخلص وأنشد يكون (البيت) » .

(٦٤٧) ص ٢١٠/١١ : ٢٥ « ويقال للتي ... القايية » . قال الشاعر : ل ٢٩/٢٠ .

(٦٤٨) ص ٢١٠/١١ : ٢٤ « وقد عصفر ثوبه ... كما يسمى جناه » ، ٢١١ « وتقل ... والغرين » .

(٦٤٩) ص ٢١١/١١ : ٤ « أبو حنيفة وتما يصبغ به الزعفران وقد زعفرت الثوب وأنشد في وصف الأسد أم السبع

مجيئه في كلامها وأشعارها ، وقد زعم قوم انه اسم عجمي وقد صرفته العرب فقالوا
ثوب مزعفر وقد زعفر ثوبه يزعفره زعفره . قال الشاعر في وصف الأسد (من
الطويل) :

أَمِ السَّبْعُ فَاسْتَنْجُوا وَأَيْنَ نَجَاؤِكُمْ فهذا وربِّ الراقصاتِ المزعفرُ
وقال آخر في الزعفران (من الطويل) : (١٢٦ ب)

فَقُلْتُ لَهَا هَاتِي فَقَالَتْ بِرَاحَةٍ ترى زعفراناً في أسرتها ورذا
وقال الأعشى في وصف الخمر (من الطويل) :

سُلافٍ كَانَ الزعفرانُ وَعِنْدَمَا يُصَفَّقُ فِي رَأُوقِهَا حِينَ تُقَطَّبُ

(٦٥٠) ويقال له الكركم وهو عجمي وقد صرفته العرب ، فقالوا كركم
ثوبه كركمة . وقال البعيث في وصف القطا (من الطويل) :

سَمَاوِيَّةٌ كُدِّرُ كَانَ عَيُونَهَا يُدَافُ بِهَا وَرْسٌ حَدِيثٌ وَكُرْكُمٌ

(٦٥١) ويقال له الجادي والريهقان والجساد ، حكاهن الثقة . وقال
أبو النجم في الجادي ووصف نساء (من الرجز) :

كَانَ لَوْنُ الْبَيْضِ فِي الْأُدْحَى مِنْهُنَّ لَوْلَا صُفْرَةُ الْجَادِي

(٦٥٢) وقال غيره : الجسد الزعفران ، قال : ومنه يقال للثوب إذا صبغ

(البيت) وقيل هو عجمي معرب .

وقال آخر : كتاب النبات (٤٧٥) ، شرح المفصل ٥٠٩ ، فهارس الشواهد ٧٨ ب ٢١ .

وقال الأعشى : ديوانه ١٣٧ رقم ٣٠ : ١٤ .

(٦٥٠) ص ٢١١/١١ : ٦ « ويقال له الكركم عجمي وقد صرف فقبل كركم ثوبه قال البعيث في وصف
القطا (البيت) » . وقال البعيث : البيت في ما مضى (٦٣٢) .

(٦٥١ - ٦٥٣) ص ٢١١/١١ : ١٦ « أبو حنيفة ومن أسمائه الريهقان والعبير والخلوق والجادي قال أبو النجم
ووصف نساء (البيتان) : ٢٠ « أبو حنيفة ثوب مجسد إذا كثر فيه الزعفران ومنه يقال للدم إذا جف
جاسد وجسد » .

(٦٥٢) قال الشاعر : انظر فقرة (١٩٢) . قال الشاعر « منه نقيع وجاسد » : لعله أراد ما قال الطرماح

بالزعفران مُجَسَّدٌ وجمع المجسد مَجَسِدٌ . قال الشاعر ووصف (١٢٧ آ) إبلاً
أخصبت فحسنت ألوانها (من الطويل) :

٣ عِشَاراً وَكُوماً مُعْطِرَاتٍ كَأَنَّهَا حَصَا مَغْرَةٍ أَلْوَانُهَا كَالْمَجَاسِدِ

وغير هؤلاء يقول : إنما سمي الثوب مُجَسِّداً إذا كثر فيه الزعفران حتى يجف فيقوم
قياماً ، ومنه قيل للدم إذا جف جاسد وجسيد . قال الشاعر « منه نقيعٌ وجاسدٌ »
يعني الدم .

(٦٥٣) والعبير عند العرب الزعفران والخلوق . قال أبو ذؤيب (من
الطويل) :

٩ وَسِرْبٍ تَطَلَّى بِالْعَبِيرِ كَأَنَّهُ دِمَاءُ ظَبَاءٍ بِالنَّحُورِ ذَبِيحُ

وقال الكميت ووصف ثور وحش حفر أصل ارطاة فاحمرت أظلافه من ماء
عروقها (من الخفيف) :

١٢ وَاشِجَاتٍ حُمْراً كَأَنَّ بِأُظْلَا . فِ يَدَيْهِ مِنْ مَائِنٍ عَبِيرَا

(٦٥٤) ومما يصبغ به قِرْفُ الأَرْطِيِّ وقرف السدر وهو قشور عروقها
(١٢٧ ب) وهي حمر ، ولذلك قالت العرب « أتانا على جمل أحمر كأنه عرق
أرطاة » . قال الشاعر ووصف ثور وحش بات يحفر أصل أرطاة ليستكن فيه من
المطر فقطع عروقها (من الخفيف) :

١٨ أحرَجْتَهُ مِنَ اللَّيَالِي رَجُوسٌ لَيْلَةً هَاجَهَا الشَّمَالُ دَرُورَا
فِي أَصُولِ الأَرْطِيِّ وَيُبْدِي عُرُوقاً ثُنْدَاتٍ مِثْلَ الأَعْنَةِ خُورَا

٥ وجسيد : وجيد - ص

في ديوانه ١٥٤ رقم ٣٤ : ٣٠ فراغ عواري الليط تكسي ظلماتها . سبائب منها جاسد
ونجيع .

(٦٥٣) قال أبو ذؤيب : ديوان الهذليين ٢٠/١ رقم ١٣ : ١٣ .

(٦٥٤) [قال الشاعر] : هو الأعلم الهذلي ، أشعار الهذليين ٥٦/١ رقم ٢١ : ٧ .

- واشجياتٍ حُمْراً كأنَّ بأظلامٍ في يَدَيْهِ من مائهنَّ عبيرا
 وقال الراجز [... قال الشاعر] ووصف عيراً شديداً الصخرة (من الكامل) :
 ٣ خاظِرٌ كعِرْقِ السِّدْرِ بِنِّ سَبِقُ غارةِ الخُوصِ النجائبُ
 فإذا صبغ الثوب بقشور هذه العروق قيل صبغ ثوبه بقرف . روى ذلك الأصمعي
 وغيره .
- ٦ (٦٥٥) وعروق الجنديم نحو عروق الأرتي . وأنشد الفزاري في وصف إبل
 (من الرجز) :
 حُمْراً ورُمكاً كعروقِ الجنديم (١٢٨ آ)
- ٩ (٦٥٦) ومن العروق التي يصنع بطيخها الفوة ولا أعلمها تنبت بأرض
 العرب وإن كانوا قد ذكروها . قال الأسود أو غيره وذكر داراً مقفرة (من
 البسيط) :
 ١٢ جَرَّتْ بها الرِّيحُ أذياً مَظَاهِرَةً كما تجرُّ ثيابَ الفوة العُرسُ
 العُرسُ جمع عروس . وقال بعض أهل العلم : إذا صبغ الثوب بالفوة قيل ثوب
 مفوى وإذا كثرت الفوة بأرض قيل أرض مفواة ، وللفوة ثمرة مدورة حمراء كأنها
 ١٥ خرزة عقيق لها ماء أحمر يكتب به .
- (٦٥٧) ومما يصنع به وقد كثر مجيئه في الشعر العندم وهو البقم وليس من

١٢ الريح : في الديوان « الميث » .

(٦٥٥) وأنشد الفزاري : كتاب النبات (٣٢٥) ول ٥٢/١٣ .

(٦٥٦) ل ٢٠/٢٦ : ١٠ « وأرض مفواة ذات فوة » وقال أبو حنيفة كثيرة الفوة . قال الأسود أو غيره :

البيت لأسود بن يعفر . ديوان الأعشى ٣٠٠ رقم ٣٠ : ٣ .

(٦٥٧) ص ١١/٢١٤ : ٤ « أبو حنيفة ومما يصنع به العندم وهو البقم وهو خشب ... قال الأعشى في نعت

الخمير (البيت) .

قال الأعشى : ديوان الأعشى ٢٠٠ رقم ٥٥ : ٢ و ٧ .

نبات أرض العرب ولكن يؤتون به ، وهو خشب يطبخ وليس بعرق . (١٢٨ ب)
قال الأعشى في وصف الخمر (من الطويل) :

٣ فَبِتُّ كَأَنِّي شَارِبٌ بَعْدَ هَجْعَةٍ سُخَامِيَّةٍ حَمْرَاءَ تُحْسَبُ عِنْدَمَا
وقال بعد هذا البيت :

بِكَأْسٍ وَإِبْرِيْقٍ كَانَ شَرَابُهُ إِذَا صُبَّ فِي الْمِصْحَاةِ خَالَطَ بَقْمًا

٦ فجاء بهما جميعاً . وقال العجاج (من الرجز) :

كَمِرْجَلِ الصَّبَاغِ جَاشَ بَقْمُهُ

وقال أبو النجم ووصف بنان جارية (من الرجز) :

٩ عُلِقَ فِي ذَاكَ الْبِنَانِ عَنَّمُهُ لَأَوْ بِهِ حِنَاؤُهُ وَعِنْدَمُهُ

شبه حمرة الخضاب بالعندم .

(٦٥٨) وقد زعم بعض الرواة أن النساء بالبحرين وتلك النواحي يختصن

١٢ بالعندم . وقال رؤبة :

صَفْرَاءُ زَجَّتْ بِالْمِرْجِ الْعِنْدَمَا

أي جعلته على حاجبيها ولعله أراد الزعفران كما قال في موضع آخر : (١٢٩ آ)

١٥ تَزْدَجُ بِالْجَادِي أَوْ تَلْغَمُهُ

أي تجعل الزعفران على حاجبيها وملاغمها ، والملاغم زوايا الشفتين . وقال عنبرة

وذكر فرسه ووصف ما به من الدماء فشبهه بالعندم (من الكامل) :

٧ بقمه - الديوان : في الأصل ، مرمله ، (كذا) .

وقال العجاج : ديوانه ٦٢ رقم ٣٧ : ٣٠ .

(٦٥٨) وقال رؤبة : البيت الثاني في ديوانه ١٥٠ رقم ٥٥ : ٢٤ (تفسر بالجدادي) .

وقال عنبرة : البيت ٦٣ من معلقته .

عَهْدِي بِهِ شَدَّ النَّهَارِ كَأَنَّهَا خُضِبَ اللَّبَانُ وَرَأْسَهُ بِالْعَنْدَمِ

(٦٥٩) وقد يخضب الصبيان بالدرماء وذلك أن لها ورقاً أحمر . ذكر ذلك بعض الأعراب يعني بالورق ورق نورها . تقول العرب « كُنَّا فِي دَرْمَاءِ كَأَنَّهَا النَّارُ » . ٣

(٦٦٠) وأخبرني بعض الحجازيين أن النساء يطبخن عصير النَّكَّةِ ، ويقال النَّكَّةُ ، حتى تعقد فتصير كالرَّبِّ فيجعلنه طراراً كما يتطرون بالدودم . ٦

(٦٦١) ومما يصبغ به جِلَّ الحَبِّ بالحجاز والخوص والهيبد والأسل (١٢٩ ب) والجريد للحُصْرِ والمشاوِذ واللِّطاط والسُّخْبُ الحلمة ، ونورها أحمر مثل نور الشقائق إلا أنها أكثف وأقوى ، يطبخ نورها فيؤخذ ماؤها ، وربما طبخت معه نكعة الطرثوث فتكون له شيباباً . ومن أمثال العرب إذا كان الرجل أحمر شديد الحمرة أن يقولوا « أحمر مثل النكعة » ، ويقولون ثوب نكيع إذا كان أحمر شديد الحمرة ، والنكعة هنة تخرج في رأس الطرثوث حمراء قانئة أشد قنوءاً من الحلمة . ٩ ١٢

(٦٦٢) ونورة الشَّقْرَةِ دون نورة الحلمة في القنوء ولذلك يشبه الدم بها . قال طرفة (من الرمل) : ١٥

وَتَسَاقَى الْقَوْمُ سَمًّا نَاقِعًا وَعَلَا الْخَيْلَ دِمَاءُ كَالشَّقْرِ

وقال آخر في مثله : بها من دِمَاءِ الْقَوْمِ كَالشَّقْرَاتِ . والشقرة تؤكل على الكراهة ١٨

١٧ سَمًّا نَاقِعًا : كَأَسَا مَرَّةً - الشَّعْرَاءُ السَّنَّةُ .

(٦٥٩) ل ١٥/٨٨: ٢٣ • قال أبو حنيفة لها ورق أحمر تقول العرب كُنَّا فِي دَرْمَاءِ كَأَنَّهَا النَّهَارُ (كَذَا) .

(٦٦٠) ل ١٠/٢٤٢: ١٣ • وقال أبو حنيفة النَّكَّةُ وَالنَّكَّةُ .

(٦٦١) ل ١٠/٢٤٢: ١٣ • هنة حمراء تظهر في رأس الطرثوث .

(٦٦٢) قال طرفة : الشَّعْرَاءُ السَّنَّةُ ٦٢ رقم ٥ : ٤٠ .

فيها ، ولا تؤكل الحلمة (١٣٠ آ) .

(٦٦٣) وإذا قُصِفَت خيطان الحلمة تفصّدت بماء أحمر تنقّط به الجوّاري
أيديهنّ ، ونور الدرّماء نحو ذلك أيضاً .

(٦٦٤) ولدّم الغزال عروق حمر كحمرّة الأُرطي تخطّط بمائها الجوّاري
مَسْكَاً في أيديهنّ ، وهي نبتة من الأعشاب وقد تؤكل ، وفيها حرّوة أي
حرّوفة .

(٦٦٥) ويصبغون بعض ما يخضرون بما ذكرنا بعصير التّنوم .

(٦٦٦) وقد أخبرني بعض الأعراب ان بقلة تشبه الثّيل لها نور أحمر مُظلم
يسمى العندّم ولم أسمع هذا من غيره .

(٦٦٧) فأما الشّيان والأيدع فقد ذكرتهما في باب الصموغ .

(٦٦٨) وزعموا ان الإرقان شجر له صبغ أحمر . وأنشدوا قول الهذليّ

(من البسيط) :

التاركُ القِرْنُ مصفراً أناملُهُ كأنّ في رَيْطِيهِ نَضْحَ إِرْقَانِ

وقال غير هؤلاء : الإرقان الحنّاء وسنذكره إن شاء الله (١٣٠ ب) .

(٦٦٩) ومما يختضب به الرجال والنساء الحنّاء ، ومنابته بأرض العرب
كثير ، ويعظم شجره حتى يكون كالسدر ، والحنّاء ممدود وهو جمع والواحدة
حنّاءة ، وبه سمي الرجل حنّاءة . وقال أبو الحسن اللحيانيّ : يقال للحنّاء
البرّناء والبرّناء ممدودان . قال : والعُلام الحنّاء وكذلك الإرقان والرّقون والرّقان .

١٣ التارك : ويترك - الديوان .

(٦٦٨) قول الهذليّ : هو أبو المثلّم . أشعار الهذليين ١/٣٤ رقم ١٥ : ٧ .

(٦٦٩) قال مزّيد : المفضّليات ١٦٠ رقم ١٧ : ٣ .

قال الشاعر : هو المرار الفقعيّ . كتاب النبات (١٨٥ . ٣٦٩) .

يقال جَنَأَ الرجل لحيته يحثتها تحنئةً وتحنياً إذا خضبها بالحناء وأصله الهمز .
قال مزرد يصف الشيب (من الطويل) :

٣ يقننه ماء اليرنأ تحته شكير كأطراف الثغامة ناصِلُ

الشكير الشعر الصغار ينبت في أضعاف الكبار ، والثغامة الحليّة الجبليّة ، وهي أشبه شيء (١٣١ آ) بالشيب إذا جفت وسيما إن أمحلت ، ولذلك قال الشاعر (من الكامل) :

٦ أَعْلَاقَةٌ أُمَّ الْوَلِيدِ بَعْدَمَا أَفْنَانُ رَأْسِكِ كَالثَغَامِ الْمُخْلِيسِ

(٦٧٠) وقال الفراء : اليرنأ والرّقون والرّقان كله الحنأ ، وقد رقن رأسه وأرقنه إذا خضبه بالحنأ ، ومن ذلك قيل للجارية إذا هي نقطت وجهها بالزعفران ارتقنت . قال الراجز :

وارتقنت بالزعفران الورْدِ

١٢ والرّقون مثل الخضوب وهو كلما هيأته لتختضب به ، والرّقان مثل الخضاب ويقال ذلك أيضاً لما اختضبت به .

(٦٧١) ويجمع الحنأ حِنَاناً . قال عمرو بن البراء أنشده أبو زياد (١٣١ ب) (من الكامل) :

١٥ ولقد أروح بِلِمَةٍ فِينَانَةٍ سِودَاءَ لَمْ تُخْضَبْ مِنْ الحِنَانِ
يقال تحنأت بالحنأ ولا يقال تحنيت .

١٤ حناناً : في الأصل وص بالضم وفي ل بالكسر .

(٢٧٠) ص ٢١٢/١١ : ١٧ . أبو حنيفة الرقون مثل الخضوب ... لتختضب به ومنه قيل للمرأة إذا نقطت وجهها بالزعفران ارتقنت والرّقان كالخضاب ويقال ... اختضبت به . قال الراجز : البيت في ل ٤٤/١٧ .

(٦٧١) ص ٢١٢/١١ : ١٣ . ل ٥٥/١ : ١ . والجمع حِنَان عن أبي حنيفة وأنشد (البيت) .

(٦٧٢) أبو مسحل : ثَمَّأَ لِحِيته بِثَمَّأَ ثَمَّأً بِالْحِنَاءِ إِذَا صَبَغَهَا وَكَذَلِكَ ثَمَّغَهَا ،
وَتَمَّاتِ أَنْفَهُ وَتَمَّغَتْ إِذَا كَسَرْتَهُ فَسَالَ دَمًا .

٣ (٦٧٣) أبو عمرو : نَضَوُ الْحِنَاءَ بَاقِي أَثَرِهِ وَقَدْ نَضَا يَنْضُو نَضْوًا . وَأَنْشَدَ
(من الوافر) :

يُشِبُّهُ نَضْوُ حِنَاءِ يَمَانٍ بِأَيْدِيهِنَّ وَشَمَّ الوَاشِمَاتِ

٦ وَأَنْشَدَ لِكَثِيرٍ (من الوافر) :

بَدَّرْنَ الْمَرَّو حَيْثُ أَصْبَنَ مِنْهُ كِبَاقِي النَضْوِ مِنْ أَثَرِ الْخَضَابِ

(٦٧٤) وَيُشَبَّبُ الْحِنَاءُ بِالكَتْمِ لِشِدَّةِ لَوْنِهِ وَيَقْنَنُهُ ، فَالكَتْمُ لِلْحِنَاءِ شِبَابٌ .
وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ الْأَعْرَابِ قَالَ : لَا يَنْبِتُ الْكَتْمُ إِلَّا فِي الشَّوَاهِقِ وَلِذَلِكَ يَقْلُ .
٩ وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ شَاهِدٌ لِمَا قَالَ فَإِنَّهُ وَصَفَ وَعِلًّا عَاقِلًا فِي شَاهِقَةٍ فَقَالَ (من البسيط) :

يَأْوِي إِلَى مُشْمَخِرَاتٍ مَصْعَدَةٍ شُمَّ بِهِنَّ فُرُوعُ الْقَانِ وَالنَّشْمِ (١٣٢ آ)

١٢ ثُمَّ يَنْوُشُ إِذَا آدَ النَّهَارُ لَهُ بَعْدَ التَّرْقُبِ مِنْ نَيْمٍ وَمِنْ كَتْمٍ
يَعْنِي أَنَّهُ يَسْتَخْفِي نَهَارَهُ كُلَّهُ خَوْفَ الْقَنَاصِ حَتَّى إِذَا قَصَرَ النَّهَارُ وَآدَ أَمِنَهُمْ فِي ذَلِكَ
الْوَقْتِ يَخْرُجُ لِلْمَرْتَعِ فَرْتَعُ فِي نَيْمٍ وَفِي كَتْمٍ .

١٥ (٦٧٥) وَقَدْ يُخَلِّطُ الْوَسْمَةَ أَيْضًا بِالْحِنَاءِ فَيَكُونُ لَهُ شِبَابًا وَمَسُودًا وَالْوَسْمَةُ الْعِظْمُ .

٢ كسرتة - ص : في الأصل « كسره » // ٣ نضوا : نضوا - ص .

(٦٧٢) ص ٢١٢/١١ : ١٩ « ويقال تمأ لحيته يشأها ثمأ وتمعها صبغها بالحناء وتمأت أنفه ...
دما » .

(٦٧٣) ص ٢١٢/١١ : ٢١ « ونضو الحناء ... نضوا » .

(٦٧٤) ل ٤١١/١٥ : ١٣ « وقال أبو حنيفة يشبب ... ليشد لونه قال ولا ينبت الكتْم إلا ... يقل » .

قول الهذلي : هو ساعدة بن جوية . ديوان الهذليين ١٥/٢ - ١٦ رقم ٢ : ٩ و ١٤ .

(٦٧٥ - ٦٧٨) ص ٢١٢/١١ : ٢١ « ومن شباب الحناء الخطر والسنا وهي من الأغلاث والعظم وهو الوسمة

والوسمة قال ولا أحسب العظم سمي ... بالشاب » .

أخبرني بذلك غير واحد من أهل المعرفة ، فيجفف ويطبخ ويشبب به الحناء ، وربما اختضب بالوسمة وحدها بعد الحناء ، والعظم شجرة النيلنج من عصيرها يتخذ . قال ابن هرمة (من الكامل) :

ولقد رأيتُ بلحيتي مستحدثاً شيباً أقاتلُ لونه بالعظم

قال أبو مسحل : أهل الحجاز يثقلون الوسمة فيقولون الوسمة يكسرون السين ، ولا أحسب العظم سمي وسمةً إلا من الوسامة لأنه يستر قبوح الشيب ويشبهه الشيخ بالشاب .

(٦٧٦) وقد (١٣٢ ب) يشبب الحناء بالخطر فيسود . أخبرني بعض الأعراب أنه شبيه بالكتم ، قال : وكثيراً ما ينبت معه . وأخبرني غيره أن نبات الخطر نبات الحبق كأنه هو . وقال البكري : الخطر والوسمة شيء واحد .

(٦٧٧) وزعم بعض الرواة أن الحلق شيباب للوسمة يخلط بها فيقويها ، وقد وصفنا الحلق مع العصف . وأخبرني أنه له شباب ، وواحدة الحلق حلقة .

(٦٧٨) وأخبرني بعض الأعراب قال : إن السنأ شباب للحناء ، إذا خلط به قوى لونه وقناه ، والسنأ شجيرة من الأغلات .

(٦٧٩) ومما يشبب الحناء ويقويه على التسيويد الصيب ، وقد أكثروا فيه ،

٦ لأنه يستر : لأنها تستر - ص .

(٦٧٦) ل ١٠: ٣٣٧/٥ قال أبو حنيفة هو شبيه بالكتم قال وكثيراً ما ينبت معه .

(٦٧٨) ل ٦: ١٣١/١٩ وقال أبو حنيفة السنأ شجيرة من الأغلات تخلط بالحناء فتكون شيباباً له وتقوي لونه وتسوده .

(٦٧٩) ص ١: ٢١٣/١١ « أبو حنيفة ومن شباب الحناء الصيب وهو نقاعه » . « وقيل هو طيبخ شجيرة تشبه السذاب وقيل هو ماء شجرة السمسم وقيل هو نقاعة حناء تصب على حناء فتعجن بها » ، « والاختلاف فيه ... وما استل منه شتى » . قول العجاج : ديوانه ٦٢ رقم ٣٥ : ١٦٦ - ١٦٨ . قول أبي النجم : من أم الرجز ٤٧٤ : ٣ و ١٢ .

٢ فزعم أنه نُقاعة أو طبيخ شجرة تكون بالحجاز (١٣٣ آ) يصبغ بها ، ولم يبينوا
 أكثر من هذا . وزعم آخرون أنه طبيخ شجرة تشبه السذاب . وزعم آخرون أنه ماء
 ٣ شجرة السَّمِيم . وزعم آخرون انه نُقاعة حنّاء تصبّ على حنّاء فتعجن بها . كلّ
 ذلك قد سمعت ، والاختلاف فيه ليس من قِبَل الصيب ، هذه المياه كلّها
 صيب ، ولكن من قبل الأشياء التي أُخذ صبيها فالصيب واحد وما استلّ منه
 ٦ شتى . والشاهد على ذلك قول العجاج ووصف فحلاً من الإبل فقال (من
 الرجز) :

في هامةٍ أَعَيْتُ صِدَامَ الصُّدَمِ كَانَ نَضْحاً من صيبِ الحِمْحِمِ

٩ حيث انتهت من عُتْقٍ مورِّمٍ

« حيث انتهت » يعني حيث انتهت الهامة ، يريد الذفري ، والفحل إذا صال
 أو خاطر فحلاً مثله وَشَلَّتْ ذفراه بعرق ينحدر جعداً كأنه الفلفل ، ومنه (١٣٣ ب)
 ١٢ قول أبي النجم ووصف فحلاً فقال (من الرجز) :

ينحطّ من ذفراه مثلُ الفلفلِ من عرقِ الغيرة والتدللِّ

فجعل العجاج ماء الحمحم صيباً وهو أسود .

١٥ (٦٨٠) ولذلك قال البعيث وعاب رجلاً بسواد العنق وزعم أنه زُغاويّ الأصل ،

وزُغاوة قبيلة من السودان ، فقال (من الطويل) :

أَحْمُ زُغاويُّ النَّجارِ كأنما يُدافُ يَلَيْتِيهِ نُحاسٌ وحمحمُ

٢ شجرة : شجيرة - ص // ٨ صدام : نطاح : الديوان // ٩ انتهت : انتهى - الديوان //

١٣ عرق : زبد - الأرجوزة // والتدللّ : والأرجوزة // ١٧ زغاوي ... وزغاوة : في الأصيل

ول بضمّ أوله وفي معجم البلدان بالفتح // يداف : يلاث - ل .

(٦٨٠) ل ١٩/٧٥:٢٣ « زغاوة قبيلة من السودان حكاه أبو حنيفة وأنشد (البيت) « البيت أيضاً في كتاب

النبات (٢٩٤)

والنُّحاس النَّوور وهو دخان الصُّهارة .

(٦٨١) وجعل غير العجاج الصيب سُلَافة العصفور وهو أحمر فقال
(من الرجز) :

يبكين من بعد الدموع الغرِّ دماً سِجالاً كصيبِ العصفيرِ

(٦٨٢) ولما يَنت لك قيل لما صبَّته السحابة من المطر فاستقع صيب . قال
الشاعر (من الوافر) :

كَانَ صَيْبَ غَادِيَةٍ يَلْصُبُ تَشْجُ بِهِ شَامِيَةٌ شَمُولُ (١٣٤ آ)

(٦٨٣) وقد زعموا أن الجِمْحِمْ والجِمْخِمْ واحد ، فإن يكن كذلك فإنَّ
هذا الصيب هو ماء الشُّقَارَى لأنَّ أبا زياد زعم أن الخمخم هو الشقاري ، والشقاري
من جنس الشقائق ، وماء الشقائق ممَّا يستعمل في الخضاب الأسود ولا سيَّما
إذا كُبِس حتى يتمشَّى فإنه يكون شديد السواد يصبغ به الشعر وغيره ، وهذا
معروف .

(٦٨٤) وزعم أبو زياد أن النساء يمتشطن بورق العِشْرِق فيسود الشعر
ويُنبتة .

(٦٨٥) وقال السُّلَيْك في تشبيه الدم بالصيب (من الطويل) :

(٦٨١) البيتان في ل ٦/٢ .

(٦٨٢) ص ١١/٢١٣ : ١ « قيل لما صبَّته ... صيب » .

(٦٨٣) ص ١١/٢١٣ : ٣ « وقيل الصيب ماء الشقاري » . ل ١٥/٥١ : ٦ « قال أبو حنيفة الحمخم والخمخم

واحد » . ٨١ : ٢٥ « قال أبو حنيفة الخمخم والحمخم واحد وهو الشقاري » .

(٦٨٥) قال السليك : الأغاني ١٨/١٣٦ .

وقال علقمة بن عبدة : الشعراء السَّنة ١٠٦ رقم ٢ : ٢١ .

فصاربتُ أولى الخيل حتى كأنما أسيلَ عليهم أبدعٌ وصيبُ (١٣٤ ب)
وقال علقمة بن عبدة في تشبيه الماء الآجن الأصفر بالصيب ووصف عيراً وآتته فقال
(من الطويل) :

فأوردتها ماءً كأنَّ جِمامَهُ من الأجن حنَّاءَ معاً وصيبُ

(٦٨٦) والشبامُ مما يخلط بالحناء لكي يسود .

٦ (٦٨٧) وأخبرني أن النساء عندهم يمتشطن بورق القان فيجعد الشعر ويسوده
إلا انه خبيث الريح جداً .

(٦٨٨) وللفرصاد صبغ في الأيدي والأفواه ولا يصبغ به ، وقد بلغني أنه

٩ ينبت ببعض أرض العرب ، وقد جرى في أشعارهم قديماً . قال الأسود بن يعفر
في نعت الخمر (من الكامل) :

يَسْعَى بها ذو تُوْمَتَيْنِ مشمِرٌ قنات أناملُهُ من الفرصادِ

والقنوء أن يشاكه السواد .

(٦٨٩) والفرصاد هو التوت ، وقد جرى في كلام العرب بالثاء والتحويون

يقولون التوت فيجعلون الثاء تاءً . قال الأصمعي : التوت بالفارسية وهو بالعربية

١٥ التوت . وقد قال بعض الأعراب وهو شعر متداول (من البسيط) :

لروضة من رياض الحزن أو طرفُ

من القرية جردٌ غيرُ محروثِ (١٣٥ آ)

٤ فأوردتها - الديوان : في الأصل « فأوردها » // ١١ يسمى ... مشمر : أثبتنا ما في الديوان وفي

الأصل « يعسى ... مقدم » // ١٧ جرد : كذا في الأصل والحيوان ومعجم البلدان وفي كتاب
النبات والخزانة « حزن » .

(٦٨٨) قال الأسود بن يعفر : ديوان الأعشى ٢٩٧ رقم ١٧ : ٢٣ .

(٦٨٩) كتاب النبات ٢١ : ٨ - ١٣ . وقد قال بعض الأعراب : كتاب النبات (١٦٥) .

أَحَلَى وَأَشْهَى لِعَيْنِي إِنْ مَرَّرْتُ بِهِ

مِنْ كَرَّخِ بَغْدَادِ ذِي الرِّمَّانِ وَالتُّوتِ

٣ وقال بغداد بالذال معجمة وكان الأصمعي لا يقولها يقول بغداد وهي بالفارسية بغداد معجمة .

وهذا باب

٦ جمعنا فيه مما حضرنا ذكره من الروائح الطيبة والمنتنة وأسماء الرياحين البرية والريفية التي تنبت بأرض العرب والتي كثر مجيئها في أشعارهم وإن لم تنبت عندهم والنبات الذفر ما استحسنا وضعه في هذا الكتاب .

٩ (٦٩٠) يقال ريح طيبة وريح مُتِنَةٌ وَمِنْتِنَةٌ ، والكسرة (١٣٥ ب) في الميم عارضة والأصل الضم ، أهل الحجاز يقولون مُتِنٌ بِالضَّمِّ وتميم تقول مُتِنٌ فَتُبِعَ الكسر الكسر .

١٢ (٦٩١) والذفر حدة الريح طيبة كانت أو منتنة ، فمن الطيب قولهم مِسْكٌ أَذْفَرٌ . قال ابن أحرر (من الوافر) :

يَجُودُ مِنْ قَسَى ذَفْرِ الْخُزَامِي تَدَاعَى الْجُرِّيَاءُ بِهِ الْحَيْنَا

١٥ (٦٩٢) ومن الخبيث تسميتهم الذفراء [ذَفْرَاءٌ] ، وهي نبتة من دِقِّ النبت خبيثة الريح ولذلك خُصَّتْ بهذا الاسم . وأخبرني بعض الأعراب أن ريحها مثل ريح الفساء . قال : والإبل حِرَاصٌ عليها ولا تُفْسِدُ ألبانها بذفراها ، فإن من النبات

١ أحلى وأشهى : أملا وأحلى - الحيوان ومعجم البلدان ، أشهى وأحلى - الخزانة .

(٦٩١) ص ٢٠٧/١١ : ٢٠ . أبو حنيفة الذفر حدة ... مسك اذفر وأنشد (البيت) ، قال ابن أحرر : كتاب النبات (٣٨٦) .

(٦٩٢) ص ٢٠٧/١١ : ٢٣ . ومن الخبيث ... خُصَّتْ بهذا الاسم . وقال أبو النجم : كتاب النبات (٤٢٣ ، ٣٠٥) .

الذَّفِيرُ ما يفسد اللبن بذَفَرِهِ كالخِمَخِيمِ وهو الشُّقَارَى . ذكر ذلك أبو زياد الكلابي .
وقال أبو النجم (من الرجز) :

٣ في رَوْضِ ذَفْرَاءٍ ورُغْلٍ مُخْجَلٍ (١٣٦ آ)
وإنما خصّها لما ذكرنا من حرّص الإبل عليها ، والرُّغْلُ من أكرم الحمض
والمُخْجَلُ الحابس أي لا تبرحه .

٦ (٦٩٣) فأما الذَّفَرُ فالنتن خاصّة ولذلك قيل للأمة إذا سُتِمَتْ يا ذَفَارِ كما
قيل يا لَحْنَاءَ ، وأصل اللحن نتن السقاء ، سقاء اللبن ، إذا مسّه الماء فيقال لَحِنَ
السقاء يلحن لَحْنًا ، ويقال عند السبِّ « نَتْنَا لَهُ وَذَفْرًا » .

٩ (٦٩٤) وريح الشيء ورائحته سواء ، وإذا أدنيت الشيء من أنفك لتجتذب
رائحته بالاستنشاء قلت تشمّمته تشمّمًا واشتممته اشتامًا ، وكذلك استفتّه أستافه
استيفًا ، وكلّ شيء تشمّمته فقد سفته سوفًا ، فإن كان مما تدخله أنفك
١٢ قلت تنشّقته تنشّقًا واستنشّقته استنشاقًا ونشّقته أنشقه نشقًا ونشيقًا ، والنشوق
ما جعلته في أنفك منه ، (١٣٦ ب) ومنه قولهم « لَأُنشِقَنَّكَ نَشوقًا
مُعْطِسًا » .

١٥ (٦٩٥) قال أبو زيد : نَشِقْتُ رِيحًا طَيِّبَةً أَنْشَقَهَا نَشِقًا ، وتقول شَمِمْتُ
الرائحة أَشَمُّهَا شَمِيمًا إذا وجدتها ، واستنشاء الرائحة مثل تشمّمها تقول استنشيتُ
الرائحة أسنّشيتها استنشاءً ، وتَنَشِّئُهَا تَنَشِيًا .

١٨ (٦٩٦) وقال أبو زيد : نَشَيْتُ مِنْهُ رِيحًا فَأَنَا أَنْشَاهُ نَشِيًا وَنَشُوَةً إِذَا شَمِمْتُ

(٦٩٤) ص ١١/٢٠٨ : ١٢ « أبو حنيفة إذا أدنيت الشيء ... قلت تشمّمته واشتممته » . ١٨ « الاستيفاء
الاشتام وكلّ شيء تشمّمته فقد سفته سوفًا فإن كان ... قلت تنشّقته واستنشّقته ونشّقته نشقًا ونشيقًا ...
في أنفك ومنه قولهم ... معطسًا » . ل ١٢/٢٣١ : ٦ « وقال أبو حنيفة إن كان المشوم مما تدخله أنفك
قلت تنشّقته واستنشّقته » .

(٦٩٦) ص ١١/٢٠٨ : ٢٢ « وقال نشيت منه ريحًا (وأنشيت . ٦٩٧) نشيا ونشوة شممت ريحًا طيبة ونفس ...

منه ريحاً طيبة ، ونفس الرائحة نشوة بفتح النون كالنشوة من السكر . رواها غير واحد ، ونشأة ونشأ . وقال الشاعر (من الطويل) :

بآية ما إنَّ النِّقا طيَّبُ النَّشا إذا ما اعتراه آخِرَ الليل طارِقُهُ

٣

(٦٩٧) وروى أبو الحسن اللحياني نشوة أيضاً بكسر النون وروى الفتح وقال : يقال أنشاني فلان إذا وجد ريحي . قال الراعي (من البسيط) :

(١٣٧ آ)

٦

كَانَ نَشْوَتَهَا وَاللَّيْلُ مَعْتَكِرٌ ذَاتَ الْعِشَاءِ وَقَدْ مَالَتْ بِهَا الْوُسْدُ
يروى بالفتح والكسر ، ويقال نشيت الرائحة أنشأها نشوة ونشوة وأنشيتها في قول اللحياني .

٩

(٦٩٨) وقال بعض الرواة : النشا مقصور نسيم الريح الطيبة ، تقول استنشيتُ نشأ ريح طيبة . وقال الشاعر في « نشيتُ » (من الكامل) :

وَنَشَيْتُ رِيحَ الْمَوْتِ مِنْ تَلْقَائِهِمْ وَنَبَذْتُ بِالْبَلَدِ الْعَرَاءِ ثِيَابِي

١٢

وكل هذا يكون في التن والطيب .

(٦٩٩) الأحمر : نَشَعْتُ الطيب أي شممت ، والفرخ يَنْشَعُ فاه للزَّق ، وإذا وجدت الرائحة فإنَّ الكسائي يقول أَرَحْتُ الرائحة أَرِيحُهَا ، وكذلك قال الفراء وأبو الحسن اللحياني . قال الفراء : يقال رَحْتُ الرائحة أَرِيحُهَا مثل

١٥

من السكر ونشأة ونشأ ونشوة وقال أنشاني فلان وجد ريحي .

وقال الشاعر : ل ١٩٨/٢٠ .

(٦٩٨) وقال الشاعر : من شعر لأبي خراش ويروى لتأبط شراً . ديوان المذليين ٧٣/٢ رقم ١٩ : ٢ - ٣

« فنشيت ... من تلقائهم . وكرهت كل مهنت قصاب . ورفعت ساقاً لا يخاف عثارها . وطرحتُ

عني بالعراء ثيابي . »

(٦٩٩) ص ٢٠٩/١١ : ٢ . أبو حنيفة نشعت الطيب شمته وقال أرحت الرائحة وأروحتها ورحتها .

« أبو حنيفة أروحني الصيد وجد ريحي . » ل ٢٣٢/١٠ : ٢٣ . قال أبو حنيفة قال الأحمر نشع

الطيب شمته .

سِرْتُ الدَّابَّةَ أُسِيرُهَا . وقد يقال بإثبات الواو وَأَرْوَحْتُ (١٣٧ ب) أَرْوِحُ إِرواحاً مثل
أَطُولْتُ أَطُولُ إِطوالاً . وقال الفراء : ويقال أَرْوِحِي الصَّيْدَ فنفر أي وجد
ريحي .

٢

(٧٠٠) وقال اللحياني : استراح السَّبْعُ الرِّيحِ واسترَوَحَ وأراح وأرَوَحَ
إن وجدها . قال : وكذلك استرَوَحَ الفحل واستراح إذا وجد ريح أنثى ، وأرَوَحَ
الطعامُ يُرَوِحُ إِرواحاً إذا تغيرت ريحه . قال : وقال بعضهم راح إذا وجد الرِّيحُ :
وهي قليلة . قال عمرو سيويه : لم نسمعهم قالوا إلا استروح . وقال أبو نصر مثل
قول اللحياني . وقال لبيد في الاسترواح (من البسيط) :

ولا أَضِينُ بِمَعْرِوفِ السَّنامِ إِذا كان القنار كما يُستروَحُ القَطْرُ

وقال آخر (من المتقارب) :

إِذا استرَوَحَ العَطِراتُ القنارُ كما استروح النَّفِلاتُ العبيرا

ولو قيل استراح كان صواباً . قال اللحياني : وبعضهم يقول راح الرائحة وهي
قليلة ، فهذا مما قيل (١٣٨ آ) فيه فَعَلَ وأَفَعَلَ ، وهذان موجودان في هذا الحرف
عن العرب ، فأما فَعَلَ فلم نجده .

١٢

(٧٠١) قال أبو زيد : يقال من الراحة « ما لك في هذا الأمر راحة
ولا رويحة ولا رائحة » ومعناها واحد . وقال : سمعت هذه الأوجه عن العرب .

١٥

(٧٠٢) وقال الأصمعي : النَّفْحَةُ الخفيفة والنَّفْحَةُ الشيء الكثير . قال :
وقال أبو عمرو : دخلت محراباً من محاريب الجاهلية فنَفَحَ المسك في وجهي .

١٨

(٧٠٣) ومما جاء عن العرب في فَعَلَ يفعل قول الشاعر (من البسيط) :

(٧٠٠) ص ٢٠٩/١١ : ٤ . واستراح السبع الرِّيحِ واسترَوَحَ وأرَوَحَ وأراح أي وجدها قال وقال سيويه لم
نسمعهم ... إلا استروح . قال لبيد : ديوانه ٥٦/١ .

(٧٠٢) ل ٣١/٤ : ٧ . قال أبو حنيفة النفخة الرائحة الخفيفة البيرة والنفخة (كذا) الرائحة الكثيرة .

(٧٠٣) وقال الهذلي : هو صخر الفَيّ : أشعار الهذليين ٤٧/١ رقم ١٨ : ٢١ .

كَأَنَّ عَيْنِي لَمَّا جَدَّ بَيْنَهُمَا غُصْنُ يَرَاخٍ مِنَ الطَّرْفَاءِ مَمْطُورٌ
وقال الهذلي (من المتقارب) :

٣ وماءٍ وَرَدْتُ عَلَى زَوْرَةٍ كَمَثِي السَّبْتِي يَرَاخِ الشَّفِيفَا

وقال آخر في راحٍ وجد الريح ووصف جارية (من الطويل) :

تَعُوجٌ إِذَا مَا أَقْبَلْتُ نَحْوِ مَلْعَبٍ

٦ كما انعاج غُصْنُ البانِ رَاخِ الجَنَائِبَا (١٣٨ ب)

(٧٠٤) فَأَمَّا إِذَا أُرِدْتُ أَنَّ الرِّيحَ أَصَابَتْهُمْ فَانْهَمَ قَالُوا رَاخَتَهُ الرِّيحُ فَهُوَ

مَرُوحٌ وَمَرِيحٌ وَرَاخٌ أَيْضاً . قَالَ الشَّاعِرُ فِي « رَاخَتَهُ الرِّيحُ » (مِنَ الكَامِلِ) :

٩ وَيَلُودُ بِالْأَرْطِي إِذَا مَا شَفَّهُ قَطْرٌ وَرَاخَتُهُ بَلِيلٌ زَعْرَعُ

والبليل الريح التي كأنها تنضح بالماء من بردها .

(٧٠٥) وَقَالَ آخِرُ فِي « رِيحَ الشَّيْءِ » وَوَصَفَ دِرْعاً شَبَّهَهَا بِمَتْنِ غَدِيرِ

١٢ (مِنَ الطَّوِيلِ) :

كَمَتَّنِ الغَدِيرِ [حِينَ؟] رِيحَ وَأَمْطِرَا

وقال آخر في مَرِيحٍ ، والأصل مَرُوحٌ ، ووصف داراً (من الرجز) :

١٥ قَدْ دَرَسَتْ غَيْرَ رِمَادٍ مَكْفُورٌ مَكْتَبِ اللُّونِ مَرِيحٍ مَمْطُورٌ

قيل مَرِيحٌ كَمَا قِيلَ مَدْعِيٌّ وَمَرْضِيٌّ وَمَسْنِيٌّ وَكَلَّهَا مِنَ الوَاوِ .

(٧٠٦) قَالَ الشَّاعِرُ فِي رِيحٍ وَهُوَ رَاخٌ أَي مَرُوحٌ رَوَاهُ أَبُو زَيْدٍ (مِنَ الرِّجْزِ) :

٨ ويلوذ : ويعوذ - الديوان .

وقال آخر : ل ٢٨٢/٣ عن أبي حنيفة .

(٧٠٤) قال الشاعر : هو أبو ذؤيب . ديوان الهذليين ٣/١ رقم ١ : ٣٨ .

(٧٠٥) وقال آخر في مَرِيحٍ : البيتان في ل ٢٨٢/٣ على رواية « مَرُوحٌ مَمْطُورٌ » .

(٧٠٦) قال الشاعر : ل ٢٨٤/٣ ، وروى ابن السكيت في ص ٨٣/٩ « رِيحٌ مَمْطُورَةٌ » .

كَانَ قَلْبِي وَالْفِرَاقُ مَحْدُورٌ (١٣٩ آ) غُصْنٌ مِنَ الطَّرْفَاءِ رَاحٌ مَمْطُورٌ

(٧٠٧) وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قَالُوا مَرِيحٌ بِالْيَاءِ وَأَصْلُهُ مِنَ الرَّوِّ كَمَا قَالُوا مَدْعِيٌّ وَمَرْضِيٌّ ، وَحَكَى الْكَسَائِيُّ عَنْ أَهْلِ الْحِجَازِ مَرَضَوٌ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ ذَرِيرَةٌ مَرُوحَةٌ إِذَا طُبِّتَ بِمَسْكَ أَوْ غَيْرِهِ .

(٧٠٨) وَتُجْمَعُ الرِّيحُ رِيَاحًا وَأُرُوحًا . قَالَ : وَبَنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ أُرِيَاحٌ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ ، وَكَذَلِكَ قَالَ مَنْ قَالَ أُرِيَايِحُ ، وَقَالُوا فِي الْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ عَلَى مَا بَيَّنَّا فِي الْمَاضِي ، فَقَالُوا فِي الْحَدِيثِ الْمَأْثُورِ « لَمْ يَرِحْ رَائِحَةُ الْجَنَّةِ » بِالْأَقْوَالِ الثَّلَاثَةِ فَقَالُوا لَمْ يُرِحْ وَلَمْ يَرِحْ وَلَمْ يَرِحْ .

(٧٠٩) وَيُقَالُ فَاحَتِ الرِّيحُ تَفُوحٌ فَوْحًا وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : لَا يُقَالُ فَاحَتِ الرِّيحُ إِلَّا فِي الطَّيْبِ خَاصَّةً . وَقَالَ : فَاحَتِ الْقِدْرُ تَفِيحٌ فَيْحًا وَفَيْحَانًا . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : فَاحَ الطَّيْبُ يَفُوحُ وَيَفِيحُ فَوْحَانًا وَفَيْحَانًا وَسَطَعَ سَطُوعًا وَفَارَ (١٣٩ ب) فُورَانًا فِي مَعْنَى وَاحِدٍ .

(٧١٠) وَتَضَوَّعٌ وَتَضَيَّعٌ وَضَاعٌ يَضُوعٌ . قَالَ الشَّاعِرُ (مِنَ الطَّوِيلِ) :

تَضَوَّعَ مَسْكَاً بَطْنُ نَعْمَانَ أَنْ مَشَتْ بِهِ زَيْنَبُ فِي نِسْوَةِ عَطِرَاتِ

١ قلبي : عيني - ل // ٦ وكذلك : في الأصل « ولذلك » .

(٧٠٨) ص ٨٣/٩ : ١١ « (والجمع أرواح) أبو حنيفة وأرياح » .

(٧٠٩-٧١٠) ص ٢٠٣/١١ : ١٣ « وفار وفوراناً وسطع سطوعاً وضاع يצוע ضوعاً وتضوع وتضيع وانضاع

ويقال لطائر يصيح بالليل ضوع (وضيع) والضباع ضرب من الطيب ... الريح » .

(٧١٠) قال الشاعر : هو عبدالله بن نمير الثقفي . ل ٩٩/١٠ .

وقال الأعشى : ديوان الأعشى ٤٣ رقم ٦ : ١٣ .

قال الشاعر فريخان الخ : هو صخر الغي وينسب البيت لأبي ذؤيب . ديوان المهذلين ٣٨/١

رقم ٥ .

- وقال الأعشى في ضاع يضوع (من البسيط) :
- إذا تقوم يضوع المسكُ أصورةً والعنبرُ الورد من أردانها شَمِلُ
- والضوع والتضوع السطوع ولذلك قيل ضاع إذا سطع ، وقيل لطائر يصبح
بالليل ضوع ، وسمي ضرب من الطيب حديد الريح الضياع . قال الشاعر
(من الطويل) :
- فُرَيْخَانِ يَنْضَاعَانِ فِي الْفَجْرِ كَلَّمَا أَحْسَا دَوِيَّ الرَّيْحِ أَوْ صَوْتِ نَاعِبِ
- (٧١١) وقال الأصمعي : أصورة المسك قطع الريح ونفحات منه ، يقال
صوار وصوار ، وكذلك من البقر .
- (٧١٢) وقال بعض الرواة : يقال فاحت الريح وفاخت كما قالوا نضحته
بالماء ونضحته ورجمه ورجمه .
- (٧١٣) وحكى بعضهم : فاح وفاج واحتج بقول أبي ذؤيب (١٤٠ آ)
ووصف امرأة (من الطويل) :
- عشيّة قامت بالفناء كأنها عقيلة سبي تُصطفى وتفوجُ
وصبَّ عليها الطيب حتى كأنها أسيُّ على أمِّ الدماغ حجيجُ
- تفوج أي تسطع .
- (٧١٤) يقال أفاخ إذا خرجت منه ريح . قال جرير (من الطويل) :
- أفاخ وألقى الدرّع عنه ولم أكن لألقي درعي من كمي أقاتله

٢ والعنبر : في الديوان « والزنبق » // ٣ سطع : في الأصل « ضاع » // ٤ الضياع - ص : في

الأصل « الصياع » // ١٧ عنه - النقائض : في الأصل « منى » .

(٧١١) ص ٢٠٤/١١ « أبو حنيفة أصورة ... وصوار » .

(٧١٣) قول أبي ذؤيب : ديوان الهذليين ١٧/١ - ١٨ رقم ١١ : ٢٣ - ٢٤ .

(٧١٤) قال جرير : البيت للفرزدق ، النقائض ٦٢٤ رقم ٦٣ : ٦١ .

(٧١٥) وقال أبو زيد : الخَمْرَةُ الريح الطيبة وتقول ما أْخْمَرَ هذا الطيب أي ما أشدَّ خمرته .

٣ (٧١٦) وقال الفراء : الشَّدَا ذكاء الريح ، وأنشد (من الطويل) :
إذا ما مَشَتْ نَادَى بما في ثيابها ذكيُّ الشَّدَا والمَنْدَلِيُّ المَطِيرُ
المَطِيرُ ضرب من صنعته ، ونَادَى سَطَعَ كما بَيَّنَّا في ضاع ، ودَلَّ على نفسه ، وهذا
كما قال الآخر (من المديد) :

وتَوَقَّ الطيبَ لَيْلَتَنَا إِنَّهَ واشٍ إذا سَطَعَا

ويكون السطوع في كلِّ شيء ، والمَنْدَلِيُّ من العود أجوده وهو منسوب إلى مَنْدَلْ
بلد بالهند . قال ابن هرمة (١٤٠ ب) ووصف خيالاً طاف (من الوافر) :

كَأَنَّ الرَّكْبَ إِذِ طَرَقْتِكَ باتوا بِمَنْدَلٍ أو بِقَارِعَتِي قِمَارَا

وقمار بلد بالهند عوده بعد عود مندل أجود العود . وقال كثير في العود المندلي ووصف
ناراً (من الطويل) :

إذا ما خَبَتْ من آخِرِ الليلِ خَبْوَةً أُعيدَ لها بالمندلي فَتَنْقُبُ

(٧١٧) والبَنَّةُ الرائحة الطيبة وربما قيلت في غير الطيبة . قال ذو الرمة في

١٥ الطيبة ووصف كناس ثور وحش (من الطويل) :

أَبْنٌ به عَوْدُ المَبَاءَةِ طَيْبٌ نَسِيمَ البِنَانِ في كناسٍ مَظَلِّ

والنسيم الرائحة اللينة ، والبِنَانُ جمع بَنَّةٍ ، ويقال للبعر أيضاً البَنَّةُ . وقال الراعي في

١٨ البَنَّةُ لغير الطيب ووصف راعياً تَرَعِيَّةً تَفِلاً (من البسيط) :

١٦ كناس مظلل : الكناس المظلل - الديوان .

(٧١٦) وأنشد : البيت للعجيز السلوي ، معجم ما استعجم ١٠٩٤ ، ل ١٥٥/١٩ .

قال ابن هرمة : البيت في معجم ما استعجم ١٠٩٤ ، معجم البلدان ١٧٣/٤ .

وقال كثير : ديوانه ٩٥/١ رقم ١٤ : ٤ .

(٧١٧) قال ذو الرمة : ديوانه ٥٠٤ رقم ٦٧ : ١٢ .

ذَبَّ الغَوَالِيَّ حَتَّى مَا يُطْفَنَ بِهِ صَابُ المَفَارِقِ عَنِ ذِي بَنَّةٍ تَقِيلُ

(٧١٨) والرَّيَّا الرائحة الطيبة خاصة وهي مؤنثة (١٤١ آ) ، تقول وجدتُ رَيًّا طيبةً ، وما أطيب رَيًّا هذه الروضة . قال جميل ووصف روضة ثم قال (من الطويل) :

بأطيبَ من أردانٍ بئنةً موهناً ألا بل لريّاهَا على الروضة الفضلُ
وقال عنتره (من الكامل) :

[و] كَأَنَّ رَيًّا فَأرةً هنديةً سبقت عوارضها اليك من القم
وقال ذو الرمة ووصف بلدة عذاة (من الطويل) :

كأنَّ سحيقَ المسك رَيًّا تُرابِهِ إذا هَضَبْتَهُ بالعشيِّ هواضِبُهُ
يعني أنه إذا مُطِرَ فاحت رِيَاهُ .

(٧١٩) والنَّشْر طيب الرائحة خاصة وهو الفوح الذي ينتشر منها . قال
ذو الرمة (من الطويل) :

فما روضةٌ من حرِّ نجدٍ تهللتُ عليها سماءُ ليلَةٍ والهوى يسري
بأطيبَ منها نكهةً بعد هَجْعَةٍ ونشراً ولا وعساءُ طيبةُ النَّشْرِ
وقال أبو النجم في مثله ووصف امرأة (من الرجز) (١٤١ ب) :

٧ رَيًّا فأرة هندية : فأرة تاجر بقسيمة - الديوان // ٩ بالعشي : بالطلال - الديوان // ١٣ والهوى يسري : والصبأ تسري - الديوان .

(٧١٨) ص ٢٠٣/١١ : ١٥ « والرَيَّا الرائحة ... مؤنثة قال جميل ووصف روضة (البيت) » .
وقال عنتره : الشعراء السّنة ٤٥ رقم ٢١ : ١٨ . وقال ذو الرمة : ديوانه ٣٩ رقم ٥ : ٦ .
(٧١٩) ص ٢٠٣/١١ : ١٨ « والنشر طيب الريح ... ينتشر منها وقد نشر وانتشر نفشاً وأنشد كأنها في نشرها إذا نشر »
قال ذو الرمة : ديوانه ٢٦٦ رقم ٣٥ : ٣١ ، ٣٣ .

كَانَهَا فِي نَشْرِهَا إِذَا نَشَرَ فَعَمَّةُ رَوْضَاتِ تَرْدَيْنِ الزَّهْرِ
نَشَرَ تَفَشَى وَانْتَشَرَ .

٣ (٧٢٠) الْأَصْمَعِيُّ : وَجَدْتُ فَوْعَةَ الطَّيِّبِ وَفَعْمَةَ الطَّيِّبِ ، وَقَدْ فَعَمَّتْنِي
إِذَا سَدَّتْ خِيَاشِيمَكَ .

٦ (٧٢١) وَالْأَرْجُ تَوْهَجُ الرَّائِحَةِ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ وَوَصَفَ مَكَانِسَ الْوَحْشِ
(مِنْ الْبَسِيطِ) :

إِذَا اسْتَهَلَّتْ عَلَيْهِ غَبِيَّةٌ اِرْجَتْ مَرَابِضُ الْعَيْنِ حَتَّى يَأْرَجَ الْخَشَبُ

٩ (٧٢٢) وَالْعَرْفُ الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ ، هَذَا الْأَغْلَبُ فِي الْكَلَامِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا لَمْ يَلِمْ طَيِّبًا ، وَالذُّهْنُ الْمَعْرَفُ الْمَطْيَبُ ، وَقَدْ جَاءَ فِي
الْمَثَلِ « لَا يَعمَدُ مَسْكٌ سَوْءٌ عَرَفَ سَوْءٌ » فَهَذَا فِي النَّتَنِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَوْسٍ « مِنْ
الْخَزِيرِ الْمَعْرَفِ » أَيِ الْمَطْيَبِ بِالْأَبْزَارِ .

١٢ (٧٢٣) وَيُقَالُ إِنَّهُ لَطَيِّبُ الْبَنَّةِ وَالْأُرَيْجَةُ وَالنَّشْرُ وَالْعَرْفُ وَالرَّيْحُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،
وَيُقَالُ (١٤٢ آ) خَطَرْتُ رِيحَ شَيْءٍ كَقَوْلِكَ فَاحَتْ .

(٧٢٤) وَالسَّعِيطُ وَالسُّعَاطُ ذِكَاؤُ الرِّيحِ وَحَدَّتْهَا وَمَبَالِغَتُهَا فِي الْأَنْفِ ،

(٧٢١) ص ٢٠٤/١١ : ٦ . أَبُو حَنِيفَةَ الْأَرْجُ وَالْأُرَيْجَةُ (٧٢٣) تَوْهَجُ الرَّائِحَةِ .

قَالَ ذُو الرِّمَّةِ : دِيْوَانُهُ ٢٠ رَقْمٌ ١ : ٧٧ .

(٧٢٢) قَالَ اللَّهُ : الْآيَةُ ٦ مِنْ سُورَةِ مُحَمَّدٍ ٤٧ .

قَوْلُ أَوْسٍ : الْعَجْزُ مِنْ بَيْتٍ لِلْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرٍ ، مَلْحَقٌ دِيْوَانِ الْأَعْشَى ٣٠٣ رَقْمٌ ٣٩ : ٧ .

(٧٢٤) ص ٢٠٤/١١ : ٢ . أَبُو نَيْفَةَ السَّعِيطُ وَالسُّعَاطُ ... وَالسُّعُوطُ مِنْهُ وَقِيلَ السَّعِيطُ الْبَانُ . ج ١٨٧/٩ : ٦ .

« وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ السَّعِيطُ الْبَانُ وَقَالَ مَرَّةً السُّعُوطُ (بَضْمَ السَّيْنِ) مِنْ السُّعُوطِ كَالنَّشُوقِ مِنَ النَّشْقِ » .

وَقَالَ الْعَجَّاجُ : دِيْوَانُهُ ٤٦ رَقْمٌ ٢٩ : ٤٧ - ٤٨ . قَالَ عُبَيْدٌ : دِيْوَانُ عُبَيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ ٥٧ رَقْمٌ

١٩ : ١٤ .

والسَّعوط منه كالنَّشوق من النَّشْق . قال أبو عمرو : السعيط الرائحة الطيبة من كل شيء . وقال العجاج في وصف شعر امرأة (من الرجز) :

مُغْدَوْدِنٌ يُجِيبُ غَسْلَ الْغُسْلِ يُسْقَى السَّعِيطَ فِي رُفَاضِ الصَّنَدَلِ ٣

قال أبو نصر : السعيط البان . قال عبيد ووصف روضة (من الكامل) :

وَبَدَا لِكوكِبِهَا سَعِيطٌ مِثْلَمَا كَبِسَ الْعَبِيرُ عَلَى الْمَلَابِ الْأَصْفَدُ

٦ (٧٢٥) وذكاء الريح حدتها طيباً كان أو نتناً ، وقد ذكت الرائحة تذكو ذكواً كذكو النار . قال الراجز :

يُعَلَى بِفَارِ الْجُونِ الذَكِيِّ (١٤٢ ب)

٩ الفار جمع فارة يعني فار المسك وهي نوافجه التي يكون فيها ، سميت بالفار وليست بفار إنما هي سرر ظباء المسك . قال الشاعر (من الطويل) :

إذا التاجر الهندي وافى بفارةٍ من المسك أضحت في مفارقهم تجري

١٢ وقال آخر في وصف امرأة (من البسيط) :

كَأَنَّ فَارَةَ مِسْكِ فِي مَقْبَلِهَا

١٥ وهي مهموزة ، فارة وفار ، وكذلك الفار كله مهموز ، وبنواحي الهند فار تجلب إلى أرض العرب أحياناً قد تأنست وألفت تدور في البيوت تدخل بين الثياب

٣ يجيب - ديوان العجاج : في الأصل « بحيث » // ٥ سعيط : صعيد - ديوان عبيد // كبس : ربح - الديوان // الأصفد : في الأصل بالجر // ٩ سميت - ص : في الأصل « شبت » // ١٥ أحياناً - ص : في الأصل « أحياناً » .

(٧٢٥ - ٧٢٦) ص ٢٠٤/١١ - ٢٠٥ . أبو حنيفة فارة الإبل مأخوذة من فارة المسك ونوافجها التي تكون فيها واحدها فارة سميت ... قال الشاعر (البيت) : « ٧ . أبو حنيفة وبنواحي الهند ... تدور في البيوت فلا تلابس ... ولا تخراً ولا تبول على شيء إلا فاح ... في صرر يضعونها بين الثياب فتطيب وهي نحو بنات مقرض » .

فلا تلبس شيئاً ولا تدخل بيتاً ولا تخراً على شيء ولا تبول عليه إلا فاح طيباً ،
وتجلب التُّجَّار خرها فيشتره الناس ويجعلونه في صُرر ويضعونها بين الثياب
فتطيب .

٣

(٧٢٦) وأخبرني من رآها أنها نحو بنات مِقْرُض ، وفارة الإبل مأخوذة
من هذا ، (١٤٣ آ) وهي الإبل التي ترعى أفواه البقول الطيبة في العذوات العازبة
ثم ترد الماء فتشرب ، فإذا رويت ثم صدرت فالتف بعضها ببعض فاحت
برائحة طيبة .

٦

(٧٢٧) قال الأصمعيّ : قلت لأبي مَهْدِيَّةَ : كيف تقول ليس الطيب
إلا المسك ، وهو يريد أن يعلم كيف يُعْرَبُه ، فقال أبو مَهْدِيَّةَ له : فأين العنبر .
فقال الأصمعيّ : فقلّ ليس الطيب إلا المسك والعنبر ، فقال : فأين أدهان
حَجْرٍ ، فقال : فقلّ ليس الطيب إلا المسك والعنبر وأدهان حجر ، فقال : فأين
فارة إبل صادرة .

١٢

(٧٢٨) ومن هذا الجنس والضرب الذي ذكرنا الدويبة التي تسمى الزباد
وهي مثل السنورة الصغيرة فيما ذكر لي تجلب من تلك النواحي وقد تأنس فتقتنى
وتحتلب شيئاً شبيهاً بالزُّبْد يظهر على حلمته بالعصر كما يظهر على أنف الغلمان
المراهقين فيجتمع ، وله (١٤٣ ب) رائحة طيبة البنة وقد رأيت يقع في الطيب ،
وقد بلغني أن شحمه كذلك أيضاً .

١٥

(٧٢٩) وقد ذكر بعض الشعراء القُدُم بعض هذا وجعله أمعاء الدابة وظنّ

١٨

(٧٢٦) ص ٢٠٤/١١ : « فارة الإبل هي التي ترعى ... برائحة طيبة » .

(٧٢٨) ص ٢٠٥/١١ : « ومن هذا الجنس الذي ذكرنا ... مثل السنور الصغير ... وتحتلب شيئاً ... وقد

رأيت وهو يقع ... شحمه كذلك . ل ١٧٦/٤ : ٢٤ » والزباد مثل السنور الصغير يجلب من نواحي

الهند وقد تأنس ... بالعصر مثل ما يظهر على أنوف الغلمان المراهقين فيجتمع وله رائحة طيبة وهو

يقع في الطيب كل ذلك عن أبي حنيفة » .

(٧٢٩) ورد البيت في ل ٤٦٦/٦ منسوباً للراعي .

- أنه إنما طاب جوفه لأنه يأكل الطيب فقال (من البسيط) :
- يكسو المفارق واللّباتِ ذا أَرَجٍ من قُصْبِ معتلّفِ الكافورِ دَرَجٍ
- (٧٣٠) والأعراب لا يميّزون هذا ، وفي فارة الإبل يقول الراعي (من الطويل) :
- لها فارةٌ ذفراءُ كلَّ عشيّةٍ كما فتق الكافورَ بالمسك فاتقهُ
ظنّ أنه يُفتق به ، وكان الراعي أعرابياً قحاً ، والمسك لا يُفتق بالكافور .
- (٧٣١) ويقال توهج الطيب وتوهجت الرائحة إذا توقدت وكذلك تأكل الطيب إذا بولغ في نعت ما أشبه هذا ، قيل تأكل وأكل بعضه بعضاً ، ولذلك قال أوس في صفة سيف توقد أثره (من الطويل) (١٤٤ آ) :
- إذا سُلَّ من جفنٍ تأكل أثرُهُ على مثل مصحاة اللّجين تأكلاً
وقال النمر في تأكل الطيب (من الطويل) :
- تربّيها الترعيبُ والمَحضُ خِلْفَةٌ ومسكٌ وكافورٌ ولُبْنَى تأكلُ
والتوقد والتوهج والتأرج والتأكل شيء واحد
- (٧٣٢) وإذا بقيت رائحة الطيب في شيء قيل قد عبقّت تعبق عبقاً
وعباقَةٌ وعباقيةٌ . قال طرفة (من الرمل) :

١ طاب : في الأصل . طاف . // ٢ يكسو : نكسو - ل // ١٠ جفن : غمد - الديوان //

(٧٣٠) ص ٢٠٤/١١ : ١٧ . قال الراعي (البيت) قال ظنّ أنه ... بالكافور .

(٧٣١) ص ٢٠٤/١١ : ٧ . يقال توهج الطيب إذا توقد وكذلك تأكل الطيب وأكل بعضه بعضاً وتلك أقصى

المبالغة في نعته ونعت ما أشبهه وقال النمر في تأكل الطيب (البيت) وقال أوس بن حجر في صفة

سيف توقد أثره (البيت) .

قال أوس : ديوانه ٢٠ رقم ٣١ : ١٤ .

(٧٣٢) ص ٢٠٤/١١ : ١٣ . فإذا بقيت ... قيل عبقّت عبقاً ... قال طرفة (البيت) .

قال طرفة : الشعراء الستة ٦٢ رقم ٥ : ٤٤ .

ثم راحوا عَبَقُ الْمِسْكِ بِهِمْ يَلْحَفُونَ الْأَرْضَ هُدَابَ الْأُزْرِ

(٧٣٣) وتقول في التنن هو التنن والذفر والصماح . وقال الشاعر في الصماح

ووصف نساءً بنجبت الرائحة (من الخفيف) :

بِتَضْوَعْنَ لَوْ تَضَمَّخْنَ بِالْمَسِّ . كِ صُمَاخًا كَأَنَّهُ رِيحُ مَرِّقٍ

والمَرِّقُ الإهاب العَطِنُ وهو الذي أنتن في العِطَانِ ، وجعل التَضْوَعُ في التنن كما

جعله غيره في الطيب . قال امرؤ القيس (من الطويل) (١٤٤ ب) :

إِذَا قَامَتَا تَضْوَعُ الْمِسْكِ مِنْهُمَا نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بَرِيًّا الْقَرْنُفْلُ

وتقول إنه لذفر الريح خبيثها ، وإنه لكريه الرائحة إذا كان فيه بعض التنن .

(٧٣٤) وقال أبو عمرو : وَذَمَّتْنِي الرِّيحُ آذَتْنِي وَأَنْشَدَ (من الطويل) :

إِنِّي ذَمَّتْنِي رِيحُهَا حِينَ أَقْبَلْتُ فِكِدْتُ لِمَا لَأَقَيْتُ مِنْ ذَاكَ أَصْعَقُ

(٧٣٥) وَالْبَنَّةُ الرِّيحُ مَا كَانَتْ مِنْهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِرَجُلٍ « إِنِّي

لَأَجِدُ مِنْهُ بَنَّةَ الْغَزْلِ » .

(٧٣٦) وَالْعَرْفُ يَكُونُ فِي الطَّيِّبِ وَالتَّنُّنِ وَمِنْهُ الْمَثَلُ الَّذِي قَدْ مَضَى . وَقَالَ

الشاعر (من الكامل) :

فَلَعَمْرُ عَرْفِكَ ذِي الصُّمَّاحِ كَمَا عَصَبَ السِّفَادُ بَغْضَبِ اللَّهْمِ

٤ صماخاً : ضماخاً - ل ٩٩/١٠ // ١٥ السفاد - أشعار المذليين : في الأصل « السفار » .

(٧٣٣) ص ١١/٢٠٦ : ١٨ . أبو حنيفة الصماخ التنن . وقال الشاعر : ل ٣٥٠/٣ . ٩٩/١٠ .

قال امرؤ القيس : الشعراء السنة ١٤٦ رقم ٤٨ : ٦ .

(٧٣٤) ص ١١/٢٠٦ : ١٨ . وقال ذمتني ... وأنشد (البيت) . ل ٣١٧/١٨ : ١٩ .

(٧٣٦) وقال الشاعر : هو الأعلم المذلي . أشعار المذليين ٦٥/١ رقم ٢٤ : ٣ .

- (٧٣٧) أبو زيد : الصَّيْقُ الرِّيحُ المُنْتَنَةُ .
- (٧٣٨) الفراء : عَرِصَ البَيْتُ خَبِثَ رِيحُهُ .
- (٧٣٩) الأصمعيّ : سَنَخَ الدَّهْنُ يَسْنَخُ تَغْيِيرٌ ، يُقَالُ سَنَخَ وَزَنَخَ وَزَنَخَ وَسَنَخَ وَزَنَخَ . (١٤٥ آ) قال الهذليّ (من الكامل) :
- فَأَتَيْتُ بَيْتاً غَيْرَ بَيْتِ سَنَاحَةٍ وَازْدَرَّتْ مُزْدَارَ الكَرِيمِ المَعُولِ
- (٧٤٠) أبو مسحل : إِنْ فِي طَعَامِهِ لَتَمَهَةٌ وَتَمَاهَةٌ وَزَخَمَةٌ وَقَنَمَةٌ وَشُمَخْرِبَةٌ ، وَقَدْ تَمِهَ الطَّعَامُ تَمَهًا وَتَمَاهَةً ، وَزَخِمَ زَخِمًا وَزَخَامَةً ، وَقَنِمَ قَنِمًا ، وَاشْمَخَرَ ، وَزَهَمَ زَهْمًا وَزَهَامَةً وَزُهُومَةً ، وَصَنَخَ وَزَنَخَ إِذَا تَغْيَّرَ رِيحُهُ . الأُمويّ : تَمِهَ الدَّهْنُ تَمَهًا إِذَا تَغْيَّرَ . غَيْرُهُ : نَسِمَ وَنَمِسَ .
- (٧٤١) الأُمويّ : التَّنَّتِ اللَّحْمَ المُنْتَنَ ، وَقَدْ تَنَّتَ تَنَّتًا . قال : والمُوهِتُ مثله وَقَدْ أُبْهِتَ إِبْهَاتًا .
- (٧٤٢) وقال أبو زيد : تَنَّنَ الشَّيْءُ يَتَنُّ تَنَّنًا وَتُنُونَةً وَتَنَانَةً . قال : وقال أبو الصقر : أَتَنُّ إِنْتَانًا وَهُوَ مُتَنِّنٌ .
- (٧٤٣) غيره : خَنَزَ اللَّحْمَ يَخْنَزُ وَكَذَلِكَ خَزَنَ يَخْزُنُ وَخَزَنَ يَخْزَنُ وَهُوَ أَجْوَدُ ، وَقَدْ خَمَّ وَأَخَمَّ .

ه فأتيت : في الديوان « فدخلت » .

(٧٣٩) ص ٢٠٦/١١ : « أبو حنيفة فيه زناخة وسناخة وأنشد (البيت) » .

قال الهذليّ : هو أبو كبير . شرح أشعار الهذليين ١٠٧٩ البيت رقم ٤٧ .

(٧٤٠) ص ٢١ : ٢٠٦/١١ « وقال في طعامه تمهة وتماهة وتمهة (٧٥٠) » . ٢ : ٢٠٧ . أبو حنيفة في طعامه

شمخريّة وقد اشْمَخَرَ : « وفيه زخمة وزخامة وقد زخم زخماً وقنمة وقد قنم قنماً ونمقة (٧٥٤) وزهامة

وزهومة وقد زهم زهماً » .

(٧٤٤) الفراء : أشخَمَ اللحمُ ونشَمَ (١٤٥ ب) إشخاماً وتنشياً إذا تغيرت ريحه من غير تن ولكن كراهة .

٣ (٧٤٥) أبو الجراح : تَمَّ اللحمُ يتمه مثل الزهومة تَمَّها .

(٧٤٦) أبو عمرو : خَمَّ وأخَمَّ وصلَّ وأصلَّ ونَتَّنَ وأنتنَ ، فمن قال نَتَّنَ قال مَنَّتِنَ . وقال : نَعِطَ نَعِطاً أنتن .

٦ (٧٤٧) أبو الجراح : لحمٌ شَخِيمٌ ونَخِيمٌ فيه رائحة ، وَتَمَّهِ وَتَهَمَّ .

(٧٤٨) الأحمر : خَمِجَ اللحمُ يَخْمَجُ وهو الذي يُغَمُّ وهو سُخْنٌ ، وبَسَلَ اللحمُ مثل خَمٍّ ، والخَمَّةُ الرائحة الكريهة من الندى إذا فسد ، ويقال للنبات إذا كثر عليه الندى وتراكب قد خَمَّ يَخْمُ خموماً وأني لأجد خَمَّةً كريهة . قال الراجز :

وشمَّةٌ من شارفٍ مزكومٍ قد خَمَّ أو زاد على الخُمومِ

١٢ (٧٤٩) ويقال خَمَّ اللحمُ وأخَمَّ تغير وهو شِواءٌ وقدير ، وصلَّ وأصلَّ إذا تغير وهو ني .

(٧٥٠) ويقال (١٤٦ آ) في طعامك تَهَمَةٌ وتَمَّهَةٌ ونَخَزَنٌ وزَخَمَةٌ وقنمة أي تغير ، والتنشيم بدء التن ، ومنه قول علقمة (من البسيط) :

وقد أصاحبُ فتباناً طعامُهُمُ خُضْرُ المِزادِ ولحمٌ فيه تنشيمٌ

(٧٥١) والحرورة الرائحة الكريهة مع حدة في الخياشيم .

١٨ (٧٥٢) والفورة سطوع الرائحة طيبة كانت أو منتنة .

(٧٤٨) ل ٨٦/٣ : ٦ ، وقال أبو حنيفة خمج اللحم خمجاً وهو الذي ... سخن ، قال الراجز :
ل ٨١/١٥ .

(٧٥٠) قول علقمة : الشعراء السنة ١١٣ رقم ١٣ : ٥٣ .

(٧٥١) ص ٢٠٧/١١ : ٩ . ل ١٨٩/١٨ : ١٧ .

(٧٥٣) والبَخْرُ النتن خاصة ويكون في الفم وغير الفم ، ونبته يقال لها البَخْرَاء ، وأرض بالشأم يقال لها البخرَاء لعفونة في تربتها ، ويقال للبخور بخور ولا يقال في غير الطيب . ٣

(٧٥٤) والخَمَجُ النتن وقد خَمِجَ خَمَجاً ، وكذلك القَنَمَةُ وقد قَنِمَ قَنَمًا ، ويقال فيه زَهْمَقَةٌ وَقَنَمَةٌ وَنَمَقَةٌ وَنَمَسَةٌ وَنَسَمَةٌ أي ريح منتنة ، والثَّنُّ النتن وقد ثَنِنَ ثَنًّا . ٦

(٧٥٥) وكلَّ رِيحٌ طَيِّبَةٌ نَسِيمٌ ولا يقال ذلك في النتن ، وأصل النسيم بدء كلِّ رِيحٍ إذا بدأت بضعف (١٤٦ ب) وكذلك النَّسَمُ . وقال ذو الرمة (من الطويل) : ٩

بها نَسَمُ الأرواح من كلِّ مَنْسَمٍ

(٧٥٦) قال عمرو سيويه : إنما قالوا مِثْنِ إِتْبَاعاً للكسرة الكسرة كما قالوا أنا أجوءك وأنبؤك . قال : ويقال فيه قَنَمَةٌ وَسَهَكَةٌ وقد قَنِمَ قَنَمًا وَخَمِطَ خَمِطًا في ضدِّ القنم ، وهو خَمِطٌ وفيه خَمِطَةٌ . ١٢

(٧٥٧) فأما الرياحين الريفية والبرية وسائر النبات الطيب الريح فإن ما ادخِرَ منها وأُعِدَّ للطيب يسمَّى الأفواه والواحد منها فوه ، والأفواه في كلام ١٥

(٧٥٣) ص ٢٠٧/١١ : ١٠ « والبخر ... في الفم وغيره ونبته ... يقال لها كذلك لعفونة تربتها » .
ل ١١٠/٥ : ٢٢ « قال أبو حنيفة البخر ... في الفم وغيره » ١١١ : ٥ « والبخرَاء أرض بالشأم لنتنها بعفونة تربتها » .

(٧٥٥) ص ٢٠٣/١١ : ١١ « أبو حنيفة كلِّ رِيحٍ طَيِّبَةٌ نَسِيمٌ وأصل النسيم ... النسم » . ل ٥١/١٦ : ١٤
« والنسيم ابتداء كلِّ رِيحٍ (قبل أن تقوى) عن أبي حنيفة » . قال ذو الرمة : ديوانه ٦٣١ رقم ٨١ : ٣٠
وصدر البيت « بوعاء دهنأوية الترب طيب » .

(٧٥٦) ص ٢٠٦/١١ : « قال وقال سيويه ... وأنبؤك » .

(٧٥٧) ص ١٩٣/١١ : ٢٠ « أبو حنيفة أفواه الرياحين عا ادخِرَ ... للطيب الواحد فوه وأصل الأفواه الأصناف ... شهر به وأنشد (بيت ذي الرمة) » ديوانه ١٢٢ رقم ١٦ : ٣ .

العرب الأصناف والأنواع وإن كان الطيب قد شُهر به . قال ذو الرمة وذكر
ربعاً (من الطويل) :

٣ ترديت من أفواه نور كأنها زراي وارتجت عليك الرواعد (١٤٧ آ)
وقال جميل ووصف مكاناً معشياً (من الطويل) :

٦ به زهر الحوذان تندی وحنوة ومن كل أفواه البقول به بقل
بأطيب من أردان بثنة موهناً ألا بل لرياها على الروضة الفضل
كذا روى العلماء هذين البيتين والعامّة تروي « من الوان نور » وتروي « من كل
أصناف » .

٩ (٧٥٨) وكل نبتة طيبة الرائحة فهي ريحانة ريفية كانت أم برية . قال
الراعي (من الطويل) :

١٢ ولا مزنة جادت فأسبل ودقها على روضة ريحانها قد تخضرا
بأطيب من ثوبين تاوي اليهما سعاد إذا نجم السماكين عردا

١٥ (٧٥٩) وقال أبو زياد : لم نجد نفة شيء من النبات أطيب من نفة
الخزامة . وقال الأصمعي : هي خيري البر ، ولولا انها كما وصف أبو زياد
ما عدلت الأعرابية ريح الولد بريح الخزامة (١٤٧ ب) وليس وراء هذا شيء .
قالت (من الرجز) :

١٨ يا حبذا ريح الولد ريح الخزامة في البلد
أهكذا ريح الولد أم لم يجد وجدني أحد

٣ أفواه ... وارتجت : الوان ... وانهلّت - الديوان // ٥ به زهر ... به بقل : بها قضب ... لها
بقل - كتاب النبات .

وقال جميل : البيت الأول في كتاب النبات (٢٤٤) والثاني في ص ٢٠٣/١١ .

(٧٥٩) فقال (امرؤ القيس) : الشعراء السنة ١٢٦ رقم ١٩ : ١٣ - ١٤ .

قال ذو الرمة : ديوانه ٥٧٣ رقم ٧٥ : ٢٣ . ٢٤ . ٢٦ .

ولما قرنها امرؤ القيس بالعود حين وصف طيب فم امرأة فقال (من المتقارب) :

كَانَ الْمَدَامَ وَصَوَّبَ الْغَمَامَ وَرِيحَ الْخَزَامِي وَنَشَرَ الْقَطْرُ
يُصَبُّ عَلَى بَرْدِ أَنْبَاهَا إِذَا طَرَبَ الطَّائِرَ الْمُسْتَجِرُ

٣

ولما بدأ ذو الرمة بالخزامي حين وصف طيب رائحة فم مَيَّ (من البسيط) :

كَأَنَّمَا خَالَطَتْ فَاهَا إِذَا وَسِنَتْ بَعْدَ الرَّقَادِ فَمَا ضَمَّ الْخِيَاشِيمُ
مَهْطُولَةٌ مِنْ خَزَامِي الْخُرْجِ بَيْتَهَا مِنْ ضَرْبِ سَارِيَةٍ لَوْنَاءَ تَهْمِيمُ

٦

ثم ثنى بالحنوة فقال :

أَوْ نَفْحَةٌ مِنْ أَعَالِي حَنُوءٍ بَعَجَتْ فِيهَا الصَّبَا مُوهِنًا وَالرُّوضُ مَرهُومُ

(٧٦٠) ولطيب ريح هاتين الريحانتين قال (١٤٨ آ) النمر بن تولب

٩

وشبه جمره بميثاء أعشبت وأرھنت (؟) وفاحت ريحانها فقال (من البسيط) :

كَأَنَّ جَمْرَةَ أَوْ عَزَّتْ لَهَا شَبَهَا فِي الْعَيْنِ يَوْمَ تَلَاقَيْنَا بِإِرَامِ
مِثَاءٌ جَادَ عَلَيْهَا وَابِلٌ هَطِلٌ فَأَمْرَعْتُ لِاخْتِيَالِ قَرَطِ أَعْوَامِ
كَأَنَّ رِيحَ خَزَامَاهَا وَحَنُوتَهَا بِاللَّيْلِ رِيحُ بَلَنْجُوجِ وَأَهْضَامِ

١٢

والبلنجوج الذي يُتبخَّرُ به ، والأهضام جمع هِضْمَة وهي غرب من البخور

معروف ، والعامّة تقول الهِضْمَة بالفتح ، وأبو عمرو يقول هِضْمَة ، وهو مأخوذ
من الهَضْم وهو التكسير ، وأخلط تُجَمَع وتَهْضَم ، وفي الأهضام يقول الأعشى

١٥

٣ يصب على برد : يُغَلَّ به بردٌ - الشعراء الستة // ٥ فا : ثما - الديوان // ٦ الخرج بيتها من ضرب :

الرملة حركتها من نفخ - الديوان // ٨ بعجت : معجت - الديوان .

(٧٦٠) قال النمر بن تولب : البيت الثالث في ل ٩٩/١٦ ، ٢٢٤/١٨ .

يقول الأعشى : ديوان الأعشى ١٧٤ رقم ٣٨ : ٢١ .

(من الخفيف) :

وإذا ما القُتارُ شُبِّهَ بالآءِ . نُفٍ يَوْمًا بَشْتَوَةٍ أَهْضَامًا

وقال أبو نصر : الحنوة هي الريحانة .

٣

(٧٦١) وقال لي أعرابي : مِسْكُ الْبَرِّ أَطِيبُ مِنَ الْخَزَامِيِّ وَنَبَاتُهُ فِيهَا زَعْمُ نَبَاتِ

الْقَفْعَاءِ وَلَهَا زَهْرَةٌ (١٤٨ ب) مِثْلُ زَهْرَةِ الْمَرْوِ الْجَبَلِيِّ ، فَإِنْ كَانَ كَمَا ذَكَرَ فَلَا أَظُنُّ أَبَا زِيَادٍ عَرَفَهُ ، وَلَمْ أَسْمَعْ لِهَذَا النَّبْتِ فِي أَشْعَارِ الْعَرَبِ بِذِكْرٍ .

٦

(٧٦٢) وَمِنْ رِيحَانِ الْبَرِّ الضَّيْمُرَانُ وَهُوَ مِثْلُ الْحَوْكِ . أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ غَيْرُ

وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْرَابِ . وَزَعْمُ بَعْضِ الرِّوَاةِ أَنَّهُ الضَّيْمِرَانُ وَالضُّومِرَانُ قَالَ : وَيُقَالُ

٩

لَهُ الْعُنْجُجُ وَأَنَّهُ الشَّاهَسْفَرْمُ وَأَنَّهُ الْحَوْكُ هُوَ الضُّومَرُ . وَأَمَّا مَشَائِخُنَا فَإِنَّ الضَّيْمِرَانَ عِنْدَهُمُ الشَّاهَسْفَرْمُ ، وَالشَّاهَسْفَرْمُ رِيفِيٌّ وَالْقَوْلُ مَا قَالَ الْأَعْرَابُ .

(٧٦٣) وَمِنْ رِيَاحِينَ الْبَرِّ الْأَقْحَوَانُ . قَالَ أَبُو زِيَادٍ : هِيَ طَيِّبَةُ الرِّيحِ .

١٢

(١٤٩ آ) وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ الْأَعْرَابِ أَنَّهُ أَقْحَوَانًا هَذَا ، وَأَخْبَرَنِي غَيْرُهُ أَنَّهُ أَطِيبُ رِيحًا ، وَأَخْبَرَنِي غَيْرُهُمَا مِنَ الْأَعْرَابِ أَنَّهُ الْبَابُونَجُ ، وَكَذَلِكَ هُوَ عِنْدَ الْأَصْمَعِيِّ وَغَيْرِهِ مِنْ مَشَائِخُنَا .

١٥

(٧٦٤) قَالَ أَبُو زِيَادٍ : وَكَذَلِكَ الْحَنُوتُ هِيَ طَيِّبَةُ الرِّيحِ . وَقَالَ سَلَامَةُ فِي

طَيْبِ رِيحِ الْحَنُوتِ وَالْأَقْحَوَانِ (مِنْ الطَّوِيلِ) :

وَمَا رِيحُ رَوْضِ ذِي أَقَاحٍ وَحَنُوتٍ وَذِي نَفَلٍ مِنْ قُلَّةِ الْحَزَنِ عَازِبٍ

٢ القُتَارُ شُبِّهَ بِالْأَنْفِ : الدُّخَانُ شُبِّهَ بِالْأَنْفِ - الدِّيْوَانُ .

(٧٦٢) ص ١٩٣/١١ - ١٩٤ . وَمِنْ رِيحَانِ الْبَرِّ الضُّومِرَانُ وَالضَّيْمِرَانُ وَهُوَ مِثْلُ الْحَوْكِ وَيُقَالُ لَهُ

الْعُنْجُجُ وَالشَّاهَسْفَرْمُ وَقِيلَ الضُّومَرُ الْحَوْكُ . ل ١٦٥/٦ : ٤ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الضُّومِرُ وَالضُّومِرَانُ وَالضَّيْمِرَانُ مِنْ رِيحَانِ الْبَرِّ وَقَالَ بَعْضُ الرِّوَاةِ هُوَ الشَّاهَسْفَرْمُ وَقِيلَ هُوَ مِثْلُ الْحَوْكِ سِوَاهُ .

(٧٦٤) وَقَالَ سَلَامَةُ : الْبَيْتَانِ لِلْقَطَامِيِّ . دِيْوَانُهُ ٥٠ رَقْمٌ ١٥ : ٨ . ١٠ .

بأطيب من هِنْدٍ إذا ما تمايلت من الليل وَسَنَى جانباً بعد جانبٍ
(٧٦٥) وفي طيب ريح الأَقْحوان يقول جندل الطَّهَوِيُّ ووصف امرأة
(من الرجز) :

٣

(١) لا بل كدَعَصَاءَ نَقَاها مُثْرِي قد جُلَّتْ بالأقْحوانِ الجَارِ (١٤٩ب)
(٣) وبالخزَامِي فِي عَدَابٍ نَضْرٍ وحرَّكْتها فِي نَدَى وَفَرٍ
(٥) من آخِرِ اللَّيْلِ جَنُوبٌ تَسْرِي هَزَّتْ بِرَاعِمٍ طِيَابِ النَّشْرِ
(٧) فِي جُشَاةٍ من جُشَاتِ الفَجْرِ

٦

(٧٦٦) وقال ابن الأعرابي : العرارة كلها كالبحار ولها ريح طيبة . وقال
الأصمعي : هي بهار البر . وفي طيب ريحها يقول أعرابي وفارق نجداً فأسف عليها
(من الوافر) :

٩

تمتَعُ من شَمِيمِ عَرَارٍ نَجْدٍ فما بعد العشيّة من عرارٍ
(٧٦٧) ومن رياحين البرّ الجُشْجاث ، وزعموا أنّه شبيه بالقيصوم . وفي
طيب رائحته ورائحة العرار يقول الشاعر ووصف طيب نشر امرأة (من الطويل)
(١٥٠) :

١٢

فما روضةً بالحزن طيبة الثرى يمجّ الندى جثجاثها وعرارها
بأطيب من فيها إذا جئت طارقاً وقد أوقدت بالمجمر اللدن نارها
(٧٦٨) وقال أعرابي (من الكامل) :

١٥

٤ قد جُلَّتْ : وكُلَّتْ : كتاب النبات ول .

(٧٦٥) يقول جندل : الأبيات ١ - ٣ في كتاب النبات (٣٨٠) والبيت الثاني في ل ١٨٢/٥ . والسابع
في ل ٤١/١ .

(٧٦٦) يقول أعرابي : من شعر للصمّة بن عبد الله القشيري وردت أربعة أبيات منه في ل ٢٣٥/٦ .

(٧٦٧) يقول الشاعر : هو كثير عزة والبيتان في كتاب النبات (١٩٨) .

(٧٦٨) ل ٣٢٧/٧ : ١٣ « قال أبو حنيفة البساس من النبات ... طيب الريح يشبه طعمه طعم الجزر » .

- يا حبذا ريح الجنوب إذا غَدَتْ في الفجر وهي ضعيفة الأنفاسِ
 قد حُمِلَتْ برد الثرى وتحملت عبَقاً من الجشجات والبَسباسِ
 ٣ والبَسباس أيضاً من النبات الطيب الريح . وزعم بعض الرواة أنه النانخواه . فأما
 أبو زياد فقال : البسباس طيب الريح نذكر به طعم الجزر وريحه .
 (٧٦٩) وقال أبو زياد : يَخْلَصُ السمن بالبقلة الطيبة وأطيب البقل لذلك
 ٦ عندنا البسباسة والينمة والخزامى والحنوة . قال أبو عمرو : وهي الخُلَاصَة
 والخُلُصَة . غيره : الخِلاص .
 (٧٧٠) ومن النبات الطيب الريح (١٥٠ ب) الغراء ، وسميت الغراء لشدة
 ٩ بياض زهرتها . وقال المزار (من الطويل) :
 فيا لك من رياء عرارٍ وحنوةٍ وغراء باتت يشملُ الريحَ طيبها
 (٧٧١) ومن النبات الطيب الريح الحوذان وقد ذكره جميل لطيب الريح
 ١٢ وقدّمنا قوله . وقال الأنصاري (من المتقارب) :
 فما روضة من رياض القطا كأن المصاييح حوذانها
 زعم لي بعض الرواة أن زهرتها حمراء في أصلها صفرة .
 ١٥ (٧٧٢) ومن رياحين البرّ القيصوم وهو ذكيّ الريح . قال جرير فيه وفي
 الجشجات يريد طيبهما [...] (من الكامل) :
 كم عمّة لك يا خُلَيْدٍ وخالَةٍ خُضِرٍ نَواجِذُها من الكُرّاثِ
 ١٨ نبتتُ بمَنبِتِه فطاب بِشَمِها ونأت عن القيصوم والجشجات (١٥١ آ)
 (٧٧٣) وقيل لأعرابيٍّ مَرِضَ في بعض القرى : ما تشتهي ، قال : شربة

١٥ طيبهما : بعده « الخليلد عينين » (؟) .

وقال أعرابيٌّ : كتاب النبات (١٥٢ : ٢٠٠) .

(٧٧١) وقدّمنا قوله : يعني في فقرة (٧٥٧) . وقال الأنصاري : كتاب النبات (٢٥٠) .

(٧٧٢) قال جرير : ليس في ديوانه شعر على هذه القافية .

ماء بات في شنة خَلَق في غائط قيصوم . والشَّيْح طَيْب الريح وليس في ذكْو
القيصوم . وقال بعض الشعراء (من البسيط) :

يا ليت شعري إذا عام السفين بنا هل أشربن ينهي فيه قيصومُ . ٣

(٧٧٤) ومن النبات الطيب الريح العبيثران وهو شبيه بالقيصوم غير أنه
أطيب من القيصوم ولذلك سمي الريحان البري . ذكر ذلك أبو الحسن اللحياني
وقال : وهو العبيثران والعبوثران والواحدة بالهاء وهو حديد الريح . وقال لي بعض
الأعراب : هو أطيب من القيصوم ، وقال : في ريحه مشاكهة من ريح سنبل
الطيب . وقال الراجز في وصف سقيه الإبل : (١٥١ ب)

يا رِيَّهَا وقد بدا صُنَانِي كَأَنِّي جَانِي عبوثرانِ ٩
وقد ظن قوم من أجل انه ذكر صُنَانه أن العبوثران متن وليس كذلك ولكنه يعني
أن صُنَانه عنده كأطيب الطيب بعد أن رويت إبله .

(٧٧٥) ومن رياحين البرّ فيما زعم بعض الرواة الفاخور وقال : هو المرو
العريض الورق ، وقال : يقال له ريحان الشيوخ لأنه يقطع السُّبَات يعني انه
يُجفِرهم . ١٢

(٧٧٦) ومن النبات ما هو هكذا يزعمون أن الحَبَق منه ، والحبق أيضاً
من النبات الطيب الريح وفي طعمه حراوة . وأخبرني بعض الأعراب ان الحصان
من الخيل إذا تحصّن وغلب أصحابه أتوا به منبت الحبق فرغوه فيه فيذهب
تحصّنه ويسكن . وقد ذكر أبو النجم الخافور (١٥٢ آ) وهذا الرجل رواه ١٨

١٣ السبات : أثبتناه على ما في ل (فخر) وفي الأصل وص « الشباب » .

(٧٧٤) وقال الراجز : ل ٢٠٧/٦ و ١١٧/١٧ .

(٧٧٥) ص ١٩٤/١١ : ٢ « ومن رياحين البرّ الفاخور والخافور (٧٧٦) وهو المرو ... يقطع الشباب » .

(٧٧٦) ص ١٩٤/١١ : ٤ « ومن النبات ... الحبق منه » . وقد ذكر أبو النجم : كتاب النبات (٢٥٩) .

- الفاخور ، وأراه غلظ أو سمعه كذلك وقال (من الرجز) :
- وَأَتَتْ النَّمْلُ الْقُرَى بَعِيرِهَا مِنْ حَسَكِ التَّلَعِ وَمِنْ خَافُورِهَا
- ٣ (٧٧٧) ومن النبات الطيب الريح الإذخر والسَّخْبِرُ وهما متقاربان في الشبه
ولهما ذفرة وحرارة .
- (٧٧٨) ومنه الجعدة طيبة الريح لينة المسَّ جبليَّة ، تُحَشَى بها المخاد .
- ٦ وهذا عن الأعراب .
- (٧٧٩) وأخبرني بعضهم ان للغرف إذا مُضِغَ وقد جفَّ رائحة طيبة كرائحة
الكافور .
- ٩ (٧٨٠) وقال : النبات الذي يسمونه الفرَنْجَمُشْكُ هو بأرض العرب من
أطراف اليمن كثير . قال : ويسمونه أصابع القينات .
- (٧٨١) وقال الأصمعيّ : إنَّ النَّدُغَ صَعَتَرُ البَرِّ وهو الذي تجرسه النحل
وعسله طيب جيّد .
- ١٢ (٧٨٢) والعَوْفُ نبات (١٥٢ ب) زعموا أنه طيب . وقد قال النابغة في
مرثية (من الطويل) :
- ١٥ ولا زال ربحانٌ وعوفٌ منورٌ سَأْتِبعُهُ من خير ما قال قائلٌ
- (٧٨٣) ومن النبات الطيب الريح جدًّا العَبْهَرُ وهو النرجس وهو عندنا برِّي

١١ الندغ : كذا في الأصل بالضم ، ل ١٠/٣٣٧ : ٢٠ بالفتح .

(٧٧٩) ل ١١/١٧٢ : ٩ . قال أبو حنيفة إذا جفَّ الغَرْفُ (بالتحريك) ففضفته شبّهت رائحته برائحة الكافور وقال مرّة الغَرْفُ ساكنة الراء . (راجع ٤٧٩) .

(٧٨٠) ل ١٠/٥٩ : ٢٣ . وقال أبو حنيفة أصابع البُنَيَاتِ (كذا) نبات ينبت بأرض العرب من أطراف اليمن وهو الذي سمي الفرَنْجَمُشْكُ . راجع كتاب النبات ٤١ : ١ (أصابع القينات) .

(٧٨٢) وقد قال النابغة : الشعراء السّنة ٢٤ رقم ٢١ : ٢٧ - ٢٨ . ولا زال ربحان ومسك وعنبر . على منتهاه ديمة ثم هاطل ، وينبت حوذانا وعوقفاً منوراً ، سأتبعه النخ .

(٧٨٣) ص ١١/١٩٤ : ١٢ . أبو حنيفة ومن النبات ... وهو عندنا برِّي وريفيّ .

وريفي وهو أيضاً بأرض العرب كثير بري وريفى .

(٧٨٤) والفغو والفاغية ورد ما كان من الشجر طيب الريح ، وفاغية الحناء

مشهورة .

٣

(٧٨٥) وقال أبو نصر : الزغبر المرو وهو بأرض العرب بري كثير . وغيره

يقول الزبغر وقال : هو المرو الدقاق الورق ، ولا أدري أهو المرو الذي يقال له مرو ماحوز أم غيره .

٦

(٧٨٦) وأخبرني بعض الأعراب أن شجرة من الدق تكون بأطراف اليمن

ترتفع قدر الذراع تنبت نبات (١٥٣ آ) السرو ولها برمة صفراء ذكية جداً تأتيك ريحها من قبل أن تصل إليها تدعى الضال وليست بضال السدر .

٩

(٧٨٧) ومن العروق الطيبة الريح السعد ، وهو الجمع والواحدة سعدة ،

وزعم بعض الرواة أنه يقال لنباته السعدى ويجمع سعديات ، والسعدة أرومة مدحرجة سوداء صلبة كأنها عقدة .

١٢

(٧٨٨) والحماحم بأطراف اليمن كثيرة وليست ببرية ، وتعظم عندهم

وكذلك الثمام يعظم عندهم ولذلك يسمونه الحاببي لحبوه وعلوه . كل ذلك

١٠ الطيبة : في الأصل « الطيب » .

(٧٨٤) ص ١٩٤/١١ : ١٦ .

(٧٨٥) ص ١٩٤/١١ : ١٧ « والزغبر والزبغر وهو المرو ... أو غيره » .

(٧٨٦) ص ١٩٤/١١ : ١٨ « والضال شجرة من الدق تنبت نبات السرو لها برمة صفراء ... تصل اليها

(واحدته ضالة) وليست بضال السدر » . ل ٤٢٢/١٣ : ١٣ « وقال أبو حنيفة أيضاً الضال شجرة

من الدق تكون ... اليها قال وليست بضال السدر » .

(٧٨٧) ل ٢٠٠/٤ : ٢٢ « وقال أبو حنيفة السعدة من العروق الطيبة الريح وهو أرومة مدحرجة ...

كأنها عقدة (تقع في العطر وفي الأدوية) والجمع سعد قال ويقال لنباته ... سعديات » .

(٧٨٨) ص ١٩٤/١١ : ٢٠ « والحماحم تنبت بأطراف اليمن ... وليست ببرية ... وكذلك الثمام (كذا)

ولذلك ... وعلوه » .

أخبرني به الأعراب .

(٧٨٩) ومما لا يثبت بأرض العرب وقد جرى في كلامهم كثيراً المرزجوش وهو عجمي ، وربما قالت المرذقوش . (١٥٣ ب) قال ابن مقبل (من البسيط) :

٣ يعلون بالمرذقوش الوردِ صاحبةً على سعايب ماء الضالة اللجنِ
٦ وإنما جعله ورداً لأنه إذا انتهت نبتته منتهاها علتها حمرة ، وعنى النساء أنهن يمتشطن به [وهو يُجعل في الغسلة وأراد بماء الضالة ماء الآس ، ونساء الحضر يمتشطن به ، شبهه بماء السدر] لخضرته ، واللجن المتلزوج وكذلك الغسلة متلوجة ، والسعايب ما امتد من الغسلة ومن الخطمي إذا أُوخِف ، الواحد منها سُعبوب .

(٧٩٠) ويقال للمرزجوش العنقر . ذكر ذلك غير واحد وأنشد قول الأخطل

١٢ يقول ليزيد (من المتقارب) :

[ألا] اسلم سلمت أبا خالدٍ وحياك ربك بالعنقر

وهو السمسق في قول بعضهم .

١٥ (٧٩١) وزعم بعض الرواة أن المرزجوش يقال له العتر ولم أجد ذلك معروفاً

ولكن العتر شجر صغار لها جراء (١٥٤ آ) نحو جراء الخشخاش وسنصفها في وصف أعيان النبات إن شاء الله .

٥ صاحبة : ضاحية - ص // ٧-٨ وهو ... بماء السدر - ص : الكلمات ساقطة من الأصل .

(٧٨٩) ص ١٩٤/١١ : ٢٢ « ومما لا يثبت بأرض العرب المرزجوش (والمرزنجوش) وربما قالت العرب المرذقوش وأنشد (البيت) وإنما ... الواحد سعبوب » .

(٧٩٠-٧٩١) ص ١٩٥/١١ : ٨ « أبو حنيفة ويقال المرزجوش (السمم) والعتر والعنقر والسمسق » .
(٧٩٠) قول الأخطل : ديوانه ٣٨٨ : ٦ .

- (٧٩٢) ومن رياحين البرّ الطيبة الخرنباش وهو شبيه بالمرّو الدقاق الورق .
- (٧٩٣) وقال لي أعرابي من أهل السراة : عندنا الخُسْبَرَم وهو يشبه المرو وهو من رياحين البرّ . ٣
- (٧٩٤) قال : والضُرْم طيب الرائحة يُتَشَمَّم ، وكذلك دخانه طيب ، ويُدَلِّك به أجواف الخلايا فتألفها النحل لعجبها به .
- (٧٩٥) ومما ارتفع عن الأعشاب فكان من الشجر الآس وهو مما ينبت بأرض العرب . قال بعض بني هذيل (من البسيط) : ٦
- تالله يَبْقَى على الأيام ذو حَيْدٍ ومُشْمَخِرٌ به الظيَّانُ والآسُ (١٥٤ب)
- وزعم قوم أنه الرّند وقد رده أبو عبيدة وأنكره وقال : هو شجر طيب الريح . ٩
- (٧٩٦) وأخبرني شيخ من عرب الشام أن الرّند معروف عندهم وأنه شجر الغار وأخلى به لأنّ الشعراء قد ذكرت الوُقود بالغار وهو معروف بطيب الرائحة فذكروه مع الألوّة . فقال عدي بن زيد (من المديد) : ١٢
- رُبَّ نارٍ بِتْ أَرْمُقُهَا تَقْضَمُ الهِنْدِيَّ والغارا
- ثم قال آخر رواه الفراء أنشده أبو الجراح العقيلي (من الطويل) :
- بِساقيْنِ ساقِيْ ذِي قِضَيْنِ تحشّها بأعوادِ رَنْدٍ أو الأويّة شُقرا ١٥
- وصف ناراً توقد بالرند والعود كما وصف عدي ففي هذا دليل على ان الرند هو الغار كما ذكر الشامي وكما قال عدي ، (١٥٥ آ) والألوية منسوبة إلى
-
- ٢ الخُسْبَرَم : في الأصل « الخُسْرَم » .
- (٧٩٣) كتاب النبات ١٦٦ : ٥ - ٦ .
- (٧٩٤) ل ٢٤٨-١٥ : ٢٣ ، قال أبو حنيفة الضرم شجر طيب الريح وكذلك دخانه طيب .
- (٧٩٥) كتاب النبات ٢٥ : ١٧ - ٢٦ : ٩ .
- (٧٩٦) كتاب النبات ١٨٥ : ٧ - ١٨٦ : ٤ .
- قول الجعدي : ديوانه ١٥٩ رقم ٢٨ : ٤ .

الألوة وهو العود ، وشُقِر في ألوانها أي تحشّ أعواداً ألوياً شقراً ، والحشّ الإيقاد ،
ودليل آخر وهو قول الجعدي في وصف نساء (من الخفيف) :

٣ أَرِجَاتٌ يَقْضَمْنَ مِنْ قُضْبِ الرِّزِّ • د بَثْغِرٍ عَذْبٍ كَشَوَكِ السَّيَالِ
فوصف استيا كهن بالزند ، والآس مما يُتَنَكَّبُ التَّسَوَكُ به والتخلل .

(٧٩٧) ومن الشجر الذي نوره ريحان ويربب به الدهن بأرض العرب

٦ الظَّيَّان وهو الياسمون البري وهو كثير بأرض العرب بريّة وقروية جيد .

(٧٩٨) وأكثر ما يرببون بالرياحين الشوع وهو ثمر البان وهو عندهم كثير ،

يعتصرونه كما يُعتَصَرُ السمسم ويستعملون دهنه ، ومنه لمن ينبت بيلده شجر
٩ كثير .

(٧٩٩) وبعض العرب يجعل السَّمَسَقَ الياسمين (١٥٥ ب) وبعض

المرزجوش .

٢ (٨٠٠) وزعم بعض الرواة أن الياسمين يسمّى السَّجَلَاظ . وقال أبو الحسن

الدهلياني : السجلاظ ثوب يطرح على الهودج .

(٨٠١) ودهنه الزَّبِقُ ، كذلك تسميه العرب . وقال الأعشى (من الطويل) :

١٥ وكسرى شهنشاهُ الذي سار ذِكْرُهُ له ما اشتهى راحُ عتيق وزَبِقُ

وأنشد الأصمعي (من المتقارب) :

ومنسداً كمثاني الجبالِ تُوسِعُهُ زَبِقاً أو خِلاقاً

٨ ومنه : في الأصل « وفيه » // ٩ كثير : الأصل « كبير » // ١٥ ذكره : ملكه - الديوان //

١٧ ومنسداً - ل : في الأصل « ومنسحرا » .

(٧٩٧ - ٨٠١) ص ١١/١٩٥ : ١٧ . ومن الشجر ... الياسمين البري ويسمى السجلاظ ودهنه
الزَّبِقُ .

(٨٠١) وقال الأعشى : ديوان الأعشى ١٤٥ رقم ٣٤ : ٦ .

وأنشد الأصمعي : البيت في ل ٣٧٩/١١ وصدده « ومنسداً كقرون العروس » .

(٨٠٢) ويقال رَبَّيتَ الدهنَ تريبياً فهو مرَبَّبٌ . محكيٌّ عن العرب .

(٨٠٣) والياسمون هو الغَرْنِفُ . قال حاتم (من الطويل) :

رِواءٌ يسيلُ الماءُ تحتَ أصوله يميلُ به غَيْلٌ بأدناهُ غَرْنِفُ ٣

ومن رواه « غَرْنِفٌ » أراد البردي . والعرب تقول هذا ياسمينٌ فيجعلونه واحداً ويجعلون الإعراب في النون ، ومنهم من يجعله جمعاً ويجعل واحده ياسِماً ثم يجمعه بالياء والواو وينصب النون (١٥٦ آ) على كلِّ حال فيقولون ياسمون وياسمين . قال أبو النجم (من الرجز) :

من ياسِمٍ بيضٍ ووَرْدٍ أَحْمَرَ

وإنما قال بيضٍ لأنه يجعل الياسم اسماً للجنس كالورد ، فتكون الواحدة ياسمة مثل وردة . ٩

(٨٠٤) ومن ذلك الجُلُّ وهو الورد ، وكذلك تسميه العرب وهو بأرضهم كثير ، أبيضه وأحمره وأصفره ، فمنه جبليٌّ ومنه قرويٌّ ، ويقال للجبلية العبال ، وزعم بعض الرواة أن تورّد الورد كله يقال له الوَتِيرُ والواحدة منه الوتيرة وهي الجُلَّةُ . ١٢

(٨٠٥) فأما الحَوَجْمُ فهو الأحمر ، الواحدة منه حوجمة . ذكر ذلك غير واحد . ١٥

٢-٣ الغرنف ... غرنف : في الأصل « الغَرْنِفُ ... غَرْنِفُ » وأثبتناه على ما في ل و ت ٢٠٩/٦ : ٣ .

(٨٠٣) ص ١٩٥/١١ : ٢٢ « أبو حنيفة العرب تقول هذا ... واحداً ومنهم من ... بالياء والواو قال

أبو النجم (البيت) وإنما قال ... مثل وردة » . ل ١٧٣/١١ : ٩ « وأنشد أبو حنيفة لحاتم

(البيت : غَرْنِفُ ») . ١٧٣ : ١٦ « الغَرْنِفُ بكسر النون عن أبي حنيفة الياسمون وروى بيت

حاتم (: غَرْنِفُ) . قال أبو النجم : ل ١٣٤/١٦ .

(٨٠٤) ص ١٩٦/١١ « أبو حنيفة ومن ذلك الجُلُّ وهو الورد أبيضه ... العبال ويقال لنور الورد الجُلَّةُ

والوتير واحده وتيرة » .

(٨٠٥-٨٠٦) ص ١٩٦/١١ : ٣-٤ .

(٨٠٦) وكلّ نورة وردة ثم خُصَّ هذا بالورد فصار اسماً له علماً وأجناسه كثيرة وكذلك ألوانه .

٣ (٨٠٧) ومنه شجر الحنّاء ، وقد ذكرنا أسماءه في باب الخضاب ، وهو بعظم عندهم حتى يكون كالسدر وفيه فاغيته (١٥٦ ب) وهي نوره وهي طيبة ، يُروى أنّ النبي صلى الله عليه كان يُعجب فاغية الحنّاء ، وهي تخرج أمثال العناقيد وينفتح فيها نور صغار ، فيُجتنى ويربّب به الدهن الذي يقال له دهن الحنّاء فيقال له الدهن المفغوّ وإنما يُطحن الحنّاء من ورقه .

٦ (٨٠٨) والشّيعَة شجرة لها نور أصغر من الياسمين أحمر طيب تُعَبَّق به الثياب .

٩ (٨٠٩) ومن الشجر الطيب الريح الجفّن وقد ذكرته الشعراء . قال الأخطل (من البسيط) :

١٢ آلتُ إلى النصف من كلفاء أترعها عِلجٌ ولثمها بالجفن والغارِ
يعني خابثة الخمر ، ولثمها عصب فم الخابثة بالجفن والغار لطبيها ، وهذا الجفن غير الجفن الذي من الكرم .

١٥ (٨١٠) ذلك ما ارتقى من الحَبَلَة في الشجر فيسمى الجفّن لتجفّنه في

٨ أصغر من - ل : في الأصل « أصفر مثل » .

(٨٠٨) ل ٥٩/١٠ : ١٠ « كذلك وجدناه تعبق بضمّ التاء وتخفيف الباء في نسخة موثوق بها وفي بعض النسخ تعبق بتشديد الباء » .

(٨٠٩-٨١٠) ص ١٩٦/١١ : ٦ « أبو حنيفة ومن الشجر ... الجفن وأنشد (البيت) » . ل ٢٤٢/١٦ : ٩ « والجفن شجر طيب الريح عن أبي حنيفة وبه فسّر بيت الأخطل المتقدم قال وهذا الجفن غير الجفن من الكرم ذلك ما ارتقى ... لتجفّنه فيها » .

(٨٠٩) قال الأخطل : ديوانه ١١٧ : ٣ ، كتاب النبات (١٩٤) .

(٨١٠) قال النمر بن توبل : ل ٢٤٢/١٦ .

وقال متم بن نويرة : المفضليات ٧٤ رقم ٩ : ٢٩ .

الشجرة ، وقد ذكرت ذلك الجفن الشعراء أيضاً . (١٥٧ آ) قال النمر بن تولب
وذكر امرأة حضرية (من الوافر) :

سَقِيَّةٌ بَيْنَ أَنْهَارٍ وَدُورٍ وَزَّرَعٍ نَابِتٍ وَكُرُومٍ جَفْنٍ

٣

وقال متمم بن نويرة وذكر الخمر ، خمر الجفن (من الكامل) :

جَفْنٌ مِنَ الْغَرِيبِ خَالِصٌ لَوْنِهِ كَدَمِ الذَّبِيحِ إِذَا يُشْنُ مُشَعَّعٌ

والغريب الأسود وهو اسم للعنب الأسود معلوم إذا قيل غريب عُرف . وقال
حميد بن ثور :

تُحْسِي ضَجِيعاً مَاءَ جَفْنٍ مَسَّةٌ عَشِيَّةَ الْبَارِقِ مَشْمُولٌ ثَلَجٌ

(٨١١) ومنه البشام وهو شجر طيب الريح ، واحده بشامة وبها سمي
الرجل بشامة ، ويدق ورقه ويخلط بالحناء للتسويد ، وقد ذكرناه في باب الخضاب .

(٨١٢) والزنجبيل مما ينبت ببلاد العرب في أرض عُمان ، وهو عروق

تسري في الأرض وليس بشجر . وأخبرني من رآه (١٥٧ ب) قال : نباته نبات
الراسن ، وهم يأكلونه رطباً كما يوكل البقل ويستعمل يابساً ، وأجود ما يؤتى
به من بلاد الصين وأرض الزنج ، وقد أكثر الشعراء ذكره ونطق به القرآن .

(٨١٣) وكذلك القرنفل وقد كثر مجيء الشعر بوصف طيبه حتى قال

امرؤ القيس (من الطويل) :

٣ سَقِيَّةٌ : سَقِيَّةٌ - ل // ودور : عذاب - ل .

وقال حميد بن ثور : ل ٢٤٢/١٦ • تحسي الضجيع ماء جفن شابه • صبيحة البارق مثلوج
ثلج • .

(٨١١) ل ٣١٧/١٤ : ٢ • قال أبو حنيفة البشام يدق ورقه ... للتسويد • . وقد ذكرناه : ذكر المؤلف في باب
الخضاب (٦٨٦) • البشام • وذكر هذه الكلمة في باب أعيان النبات من كتابه كما دلّ عليه
ما في ل ٢١٠/١٥ (شبام) .

(٨١٢) ص ١٩٦/١١ : ٩ • الزنجبيل عروق تسري ... وليس بشجر نباته نبات الراسن • .

(٨١٣) ص ١٩٦/١١ : ١٠ • أبو حنيفة القرنفل من النبات الطيب الريح وأنشد كأنّ في أنيابها قرنفل

إذا قامتا تَضَوَّعَ المسكُ منهما نسيمَ الصَّبَا جاءت برِيَا القَرْنَفُلِ
فقالوا : أخطأ لا يقال تَضَوَّعَ المسكُ حتى كأنه رِيَا القَرْنَفُلِ ، إنما كان ينبغي أن
يقول تَضَوَّعَ القَرْنَفُلِ حتى كأنه رِيَا المسكِ . وقد اتَّبعه الراعي في ذلك فقال ووصف
ظُعُنًا (من الطويل) :

وخالطنا منهنَّ رِيحُ لطيمَةٍ من المسكِ أداها إلى الحيِّ رائحُ
عُليْنِ بها ذاتَ العشاءِ ورشَّها عليهنَّ في الكَتَانِ والرَّيْطِ ناصِحُ (١١٥٨)
كريحِ خُزَامِي حَرَكتِها عشيَّةً شمالًا وبلَّتِها القِطَارُ النواصِحُ

وقالوا في القَرْنَفُلِ قَرْنَفُولُ ، روى بعض أهل العلم في صفة امرأة (من الرجز) :
خَوْدُ أَنَاةٍ كالمهابةِ عُطْبُولُ كأنَّ في أنيابها قَرْنَفُولُ
وهذه الواو مقحمة للضمَّة كالواو في قولهم « أنا أنظورُ إليك » . وقال : يقال
طيب مُقَرَّفَلٌ ومُقَرَّنَفٌ .

(٨١٤) وقال هذا الرجل : إن العرب لا تقول في الدارصينيِّ إلا دارصيين ،
وقال : هذا يُتكلَّمُ به ، ولم يبلغني هذا عن غيره فإن كان سمعه من ثقة فذاك وجه
وإلا فإني أحسبه حملة على قول الأعشى « ومُسْتَقُ صِينِيْنِ » لأنه مثله ، وما أقلَّ
ما يجري هذا الحرف في كلام العرب .

(٨١٥) والمَحَلْبُ مما قد جرى في كلامهم (١٥٨ ب) ووُصِفَ بالطيب

وهذه الواو ... انظورُ إليك . . ١٦ « أبو حنيفة ويقال طيب مقرفل ومقرنف . ل ٧٤/١٤ : ١٠
« وحكى أبو حنيفة مقرنف . »

قال امرؤ القيس : راجع (٧٣٣) .

روى بعض أهل العلم : البيتان في ل ٧٤/٤ (عن الأزهري) .

(٨١٤) قول الأعشى : ديوانه ٢٠١ رقم ٥٥ : ١١ .

(٨١٥) ص ١٩٦/١١ « أبو حنيفة المحلب نبات موصوف بالطيب . ل ٣٢٣/١ : ٢٤ ، قال أبو حنيفة

لم يبلغني أنه ينبت بشيء من بلاد العرب . وقال الجعدي : انظر فقرة (١٠١٨) .

ولا يبلغني أنه ينبت بشيء من أرض العرب . قال أبو وجزة (من البسيط) :
والرَّندُ والمحلب النديانُ خالطَهُ طعمُ القرنفل يشفي ريقَهُ الدَّنفا
وقال الجعديّ في وصف النحل (من المتقارب) :

وواحدُها ثمَّ يَغشى القِتا . لَ أصغرُ من حبةِ المَحلبِ

(٨١٦) ومن الشجر الطيب الريح الضرو وهو جنس من الحبة الخضراء
وليس بها ، وله أيضاً علك أطيب من علك الحبة الخضراء يقع في الطيب ولا يقع
فيه علك البطم ، والبطم الحبة الخضراء يقع في الطيب . وقد ظن قوم من أهل
النظر أنه هو وليس به ، وعلكهما يفرق بينهما لمن عرفه . والضرو يجبال اليمن
كثير ، ولم يبلغني أن البطم يلبث بشيء من أرض العرب .

(٨١٧) ومن الشجر الطيب الريح الذي يُطيب به الدهن الكاذي ، ومنابته
ببلاد عمان ، وهو نخلة في كل شيء من جليتها (؟) ، والذي يروح به (١٥٩ آ)
الدهن منها طلعها ، يقطع قبل أن ينفلق فيلقى في الدهن فيطيب به الدهن .

(٨١٨) وسياب النخل موصوف بالطيب منعوت في الأشعار . قال بعضهم
ووصف فم امرأة (من البسيط) :

أيامَ تَجُلُو لنا عن باردِ رَتيلٍ تخال نكْهتْها بالليلِ سيّابا

وواحد السياب سيابة ويقال لها أيضاً سيابة والجميع سياب ، وبه سمي الرجل
سيابة ، وهي البلحة الخضراء وهي من النخل بمنزلة الحصرم من الكرم . قال

(٨١٧) ص ١٩٦/١١ « ومن الشجر الذي يطيب به الدهن الكاذي » .

(٨١٨) قال بعضهم : ل ٤٦١/١ .

قال ابن هرمة : ل ٢١٠/٢ : ٩ . قال أبو حنيفة الأكرية هبنا شعاف (كذا) يسيل منها ماء الجبال
واحدتها كربة (بسكون الراء) . « وقال مرة الأكرية جمع كرابة وهو ما يقع من ثمر النخل في
أصول الكرب » .

وفيه يقول الشاعر : البيت في ل ٤٢٠/١١ عن أبي عمرو .

ابن هرمة في السيابة ووصف طيب فم امرأة (من البسيط) :

كَانَهَا مَضْمُضَتْ مِنْ مَاءِ أَكْرَبِيَّةٍ عَلَى سِيَابَةِ نَخْلِ دُونِهِ مَلَقٌ

- ٣ الأكربة جمع كرابة وهي ما يقع من ثمر النخل في اصول الكرب ، فإذا فرغ
الناس من الجداد تتبّعوا ما بقي في الكرب فأخذوه وذلك الفعل التكريب ، يقال
خرج الناس يتكربون ، (١٥٩ ب) وما جمعوا من ذلك التمر فهو الكرابة
٦ ويزعمون أنه ليس فيما يتبذ الناس نبيذ أطيب رائحة من نبيذه . وفيه يقول الشاعر
(من البسيط) :

لَهُ حَلِيبٌ كَانَ الْمَسْكُ خَالَطَهُ يَغْشَى النَّدَامَى عَلَيْهِ الْجُودُ وَالرَّهَقُ

- ٩ والنساء يتخذن [منه] سُخْفًا لطيب ريحه ، ويدخل في ضروب من صنعة الطيب
كلها تُنسب إليه يقال لها البلحيات . والتفسير الذي ذكرناه في قوله « من ماء
اكربة » تفسير بعض الرواة وهو غلط ، الأكربة ههنا شعاب يسيل فيها ماء
١٢ الجبال ، الواحدة منها كربة وقد ذكرناه في غير هذا الموضع ، ومما يدل على
أنه خطأ قوله « مضمضت من ماء أكربة على سيابة نخل » ثم قال « دونه ملق » ،
والملق جمع ملقة وهي الصخرة الملساء لا ترتقى يعني ان هذا الماء ممتنع في الجبل
دونه ملق فالأيدي (١٦٠ آ) لا تناله فهو غض .

- ١٥ (٨١٩) ومن شجر الطيب الأترج سحآاته طيبة تُدخَر للطيب كالأفواه
وهو غضاً ريحان رفيع . قال علقمة في وصف امرأة ظعنت (من البسيط) :

- ١٨ يَحْمَلْنَ أُتْرُجَةً نَضَحُ الْعَبِيرَ بِهَا تَحَالُ نَكْهَتَهَا فِي الْأَنْفِ تَطْيَابَا
وقوم يقولون في الأترج تُرْجٌ وهي لغة مرغوب عنها وهم الذين يقولون في الأرز رُزٌّ
وهو قبيح ، وقد زعموا أنه يُسمى المتك ، وهو بأرض العرب في أريافها كثير وليس
٢١ بيري ، وكل شيء من شجرته ريحان ، ورقها وفقّاحها وثمرتها وهو بعد فاكهة ،

(٨١٩) ص ١٩٦/١١ : ١٩ « ومن شجر الطيب الأترج والترنج وهي لغة مرغوب عنها وأنشد (البيت) » ،

« قال أبو حنيفة ويسمى الأترج المتك واحده متكة » .

قال علقمة : المفضليات ٧٩٠ رقم ١٢٠ : ٦ .

وهو أجمع من كل ما كان مثله . وزعموا أن بعض الأكاسرة غضب على قوم
من الفلاسفة فأمر بحبسهم ثم قال : خيروهم أدماً من الآدام لا تزيدوهم عليه .
فخيروا فاختاروا الأترجَ فقيل لهم : لأي شيء قدّمتموه على سائر (١٦٠ ب)
الآدام ، فقالوا : لأنه في العاجل ريحان وقشره طيب رفيف وطعمه فاكهة
وحماضه أدم وفي حبه دهن . ونور الأترج ذكيّ شبيه بالرجس في الخلقة إلا
أنه الطف منه .

(٨٢٠) والسفّرجل والتّفاح أيضاً ببلاد العرب كثير وهما ريفيان .

(٨٢١) ومن الشجر الطيب الريح الشثّ وهو مع ذلك مرّ الطعم ، ولذلك
قال بعض الشعراء في وصف النساء أنشده أبو الدّقيس الأعرابي (من الطويل) :
فنهنّ مثل الشثّ يُعجب رِيحُهُ وفي غيّه سوءُ المذاقة والطعم

(٨٢٢) ومن الشجر الطيب الثّوم وهو شجر عظام واسع الورق أخضر
أطيب ريحاً من الآس فيما بلغني ، يُسَطُّ في المجالس كما يبسط الريحان .

(٨٢٣) ومنه الشّدن وهو شجر له سيقان خوّارة غلاظ ونور شبيه بنور
الياسمين في الخلقة إلا أنه أحمر مُشرب . وقال لي بعض الأعراب : (١٦١ آ)
هو أطيب من الياسمين وهو من نبات بلاد السراة .

(٨٢٤) ومن الشجر الطيب الريح الخلّص وله ورد كورد المرو طيب ذكيّ .

١٠ يعجب : يعجبك - ل .

(٨٢١) قال بعض الشعراء : ل ٤٦٤/٢ .

(٨٢٢) ص ١٩٧/١١ : ١ . أبو حنيفة ومن الشجر الطيب ... واسع الورق (مع طول) أخضر ...
الريحان .

(٨٢٣) ص ١٩٧/١١ : ٣ . ومنه ... مشرب . ل ١٠١/١٧ : ٨ . شجر له سيقان ... مشرب وأطيب
من الياسمين .

(٨٢٤) ص ١٩٧/١١ : ٤ . ومن ... كورد المرو . . وهو طيب ذكيّ . ل ٢٩٤/٨ : ٢٤ . وله
ورد ... طيب ذكيّ .

(٨٢٥) ومن شجرهم الطيب الريح الضرم ، وكذلك دخانه طيب ،
ويُدلك به خلايا العسل لتألفها النحل ، والنحل آفة للطيب نافرة من الأنجاس
والأنتان ، وفي طيب رائحة العسل والشمع شاهد ، وهو بصرد العرب كثير
وسنصفه في بابه وصفاً بليغاً إن شاء الله .

(٨٢٦) ومن الشجر الطيب رائحة الورق مشرته ومستحكمه شجر الجوز ،
ويقال لما ينبت منه بالسراة الضبر . قاله الأصمعي وزعم أنه لا يرئى كما لا يرئى
العثم ، وهو زيتون بلاد السراة ، وقد سألت عنه أعراب السراة فلم ينعتوه لي نعت
شجر الجوز . وأما ما وراء (١٦١ ب) ذلك من صرود بلاد اليمن فينبت
ويرئى .

(٨٢٧) ورأس الشجر كله الألوّة وهي العود ليس في الشجر كله أطيّب منه ،
وليس مما ينبت بأرض العرب ولكن قد كثر مجيئه في كلامهم وفي أشعارهم ،
والألوّة اسم أعجمي الأصل وقد عربته العرب فقالوا ألوّة وألوّة وليّة . وأنشد أبو الحسن
الليثاني (من الرجز) :

إِلَّا بَعُودِ لِيَّةٍ وَمِجْمَرٍ

وقال : يقال أيضاً لوة .

(٨٢٨) قال الليثاني : وتقول عودُ النجوج وهو من المضاف إلى نعته ، وهو
البلنجوج والبلنجج . وقال غيره : وهو الأنجوج . قال النمر بن تولب في البلنجوج
ووصف روضة (من البسيط) :

(٨٢٥) ل ٢٤٨/١٥ : ٢٢ . قال أبو حنيفة الضرم شجر طيب الريح وكذلك دخانه طيب .

(٨٢٦) كتاب النبات ٨٦ : ١٠ - ١٢ .

(٨٢٧) ص ١٩٨/١١ : ١٠ ، والألوّة اسم أعجمي ... والألوّة ولوة وليّة قال الرجز (البيت) . البيت في

ل ٤٤/٢٠ وقوله « لا يصطلي ليلة ربيع صرصر » .

(٨٢٨) ص ١٩٨/١١ : ١٣ « ويقال عود النجوج ... وهو لأنجوج والبلنجوج » .

قال النمر بن تولب : البيت في ما مضى (٧٦٠) .

كَأَنَّ رِيحَ خُزَامَاهَا وَخَنُوتِهَا بِاللَّيْلِ رِيحٌ يَلْتَنُجُوجُ وَأَهْضَامٌ
وقال حُمَيْدٌ :

٣ وهي إذا ما قُصِرَتْ سُتُورُهَا وَسَمِلَ الْبَيْتَ يَلْتَنُجُوجُ أَرِجُ (١٦٢ آ)

(٨٢٩) وهي أيضاً القَطْرُ ولذلك قيل للمِجْمَرَةِ هي المِقْطَرَةُ . قال المِرْقَشُ

[في] كُلِّ يَوْمٍ لَهَا مِقْطَرَةٌ فِيهَا كِبَاءٌ مُعَدٌّ وَحَمِيمٌ

٦ وَالْكِبَاءُ الْعُودُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ وَيُقَالُ تَكَيَّى إِذَا تَبَخَّرَ بِهِ . وقال طرفة في القطر (من الرمل) :

وَتَنَادَى الْقَوْمُ فِي مَجْلِسِهِمْ أَقْتَارُ ذَاكَ أَمْ رِيحُ قُطْرُ

٩ (٨٣٠) وقال ابن حَسَّانَ أَوْ غَيْرِهِ فِي الْأَلُوتِ وَذَكَرَ بَعْضُ الْمَلَكَاتِ (من الخفيف) :

تُوَقِّدُ النَّدَّ وَالْأَلُوتَ وَالْعُودَ دَ صِلَاءً لَهَا عَلَى الْكَانُونِ

١٢ (٨٣١) وَيُقَالُ لِنَفْسِ الْعُودِ الْمِجْمَرِ وَمِنْهُ الْخَبِرُ فِي أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنَّ مَجَامِرَهُمُ الْأَلُوتَ ، وَيُقَالُ اسْتَجْمَرْتُ بِالْمِجْمَرِ أَي تَبَخَّرْتُ بِالْعُودِ ، وَأَجْمَرْتُ ثَوْبِي إِجْمَاراً ، وَمِنْهُ فَلَانَ الْمِجْمِرَ كَانَ يَبَخَّرُ الْبَيْتَ .

١٥ (٨٣٢) وَمَا قَدْ جَاءَتْ بِهِ أَشْعَارُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَنْبِتْ بِيَلَادِهِمُ السَّنْبُلُ وَاللُّبْنَى وَالزَّرْنَبُ (١٦٢ ب) وَالصَّنْدَلُ . قال العَجَّاجُ :

يُسْقَى السَّعِيْطَ فِي رُفَاضِ الصَّنْدَلِ

٨ وتنادى القوم : حين قال الناس - الشعراء الستة .

(٨٢٩) ص ١٩٨/١١ : ٢٠ « أبو حنيفة وهو القطر والقطر ولذلك ... مقطرة وأنشد (بيت المرقش) » .

قال المرقش : المفضليات ٥٠٥ رقم ٥٧ : ٧ . وقال طرفة : الشعراء الستة ٦٢ رقم ٥ : ٤٧ .

(٨٣٢) ص ١٩٧/١١ : ٨ « أبو حنيفة (ومن الطيب الرائحة) السنبل والزرنب والصندل واللبنى وهي

حلب ... لامتياعها وذوبها » . قال العجاج : ديوانه ٤٦ رقم ٢٩ : ٤٨

وقد منا قوله : يعني في فقرة (٧٣١) .

فالجُلَّسان قَبَّةٌ فِيهَا كِوَاءٌ يُطْرَحُ فِيهِ الْوَرْدُ فَتَمْنَعُهُ الرِّيحُ أَنْ يَنْحَدِرَ بِمَرَّةٍ فَلَا تَزَالُ
الْوَرَقَةُ تَسْقُطُ عَلَى الشَّرْبِ ، يُقَالُ لِهَذِهِ الْقَبَّةِ الْجُلُّوشَنُ ، (١٦٣ ب) وَالْفَيْشَجَاهُ
بِالْفَارَسِيَّةِ صَدْرُ الْمَجْلِسِ ، وَقَوْلُهُ مُنْمِنًا يَعْنِي الدَّسْتَنْبُويَاتِ الَّتِي قَدْ أُلْفَتْ مَوْشَاةً
بِالْأَنْوَارِ ، وَالْهَيْزَمَنُ عِيدٌ لِلْفُرْسِ ، وَالْمَخْشَمُ الْمُنْتَشِي ، وَبَعْضُ الْعُلَمَاءِ يَرَوِيهِ
وَشَاذَسَبْرَمٌ وَإِنَّمَا هُوَ شَاهَسْفَرَمٌ أَي رِيحَانُ الْمَلِكِ وَهُوَ الضَّيْمُرَانُ وَلِنَسْبَتِهِ خَاصَّةً
إِلَى الْمَلِكِ حَدِيثٌ ، وَلَيْسَ تَعْرِفُ الْأَعْرَابُ كَلِمًا ذَكَرَ . قَالَ أَبُو نُخَيْلَةَ وَذَكَرَ
امْرَأَةً بَدَوِيَّةً (مِنْ الرَّجَزِ) :

بَرِيَّةٌ لَمْ تَأْكُلِ الْمَرْقَقَا وَلَمْ تَذُقْ مِنَ الْبِقُولِ الْفُسْتَقَا

وَقَالَ الْأَعْشَى (مِنْ الْمُتْقَارِبِ) :

وَشَاهِدُنَا الْجُلُّ وَالْيَاسُمُو . نُ وَالْمُسْمِعَاتُ بِقُصَابِهَا

(٨٣٧) فَأَمَّا النَّبَاتُ الدَّفِيرُ وَالْكِرِيهَ الرَّائِحَةُ فَإِنَّ مِنْهُ الدَّفْرَاءَ وَقَدْ ذَكَرْنَاهَا ،
وَمِنْهُ الْخِمْمُخِمُ . وَقَالَ أَبُو زِيَادٍ : لَهُ رِيحٌ ذَفِيرَةٌ تَوْجَدُ فِي طَعْمِ اللَّبَنِ . قَالَ : وَكَذَلِكَ
الشُّقَارَى (١٦٤ آ) وَهِيَ مُتَشَابِهَةٌ فِي النَّبَاتِ وَالنُّورِ . وَفِي الْخِمْمُخِمِ يَقُولُ عَنْتَرَةٌ
(مِنْ الْكَامِلِ) :

مَا رَاعَنِي إِلَّا حَمُولَةٌ أَهْلُهَا وَسَطَ الدِّيَارِ تَسْفُ حَبَّ الْخِمْمُخِمِ

(٨٣٨) وَعَنِ الْأَعْرَابِ : الْحَزَاءُ سَدَابُ الْبَرِّ وَهُوَ خَيْثُ الرَّائِحَةِ . وَتَقُولُ
الْأَعْرَابُ إِنَّ الْجَنَّ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا يَكُونُ فِيهِ ، وَاحِدَتُهُ حَزَاءَةٌ وَهُوَ دَوَاءٌ وَقَدْ ذَكَرَهَا
أَبُو النَّجْمِ فِي قَوْلِهِ فِي وَصْفِ الظَّلِيمِ (مِنْ الرَّجَزِ) :

٨ بَرِيَّةٌ : دَسْتِيَّةٌ - ص وَوَل // ١٠ الْجُلُّ : الْوَرْدُ - دِيْوَانُ الْأَعْشَى .

قَالَ أَبُو نُخَيْلَةَ : الْبَيْتَانِ فِي ص ١٣٩/١١ « وَغَلَطَ بِهِ هِمَانٌ فَقَالَ ، وَفِي ل ١٨٤/١٢ » قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ

لَمْ يَبْلَغْنِي أَنَّهُ يَنْبِتُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ وَقَدْ ذَكَرَهُ أَبُو نُخَيْلَةَ فَقَالَ ... سَمِعَ بِهِ فَظَنَّ أَنَّهُ مِنَ الْبِقُولِ .

وَقَالَ الْأَعْشَى : دِيْوَانُ ١٢١ رَقْمٌ ٢٢ : ٢٠ .

(٨٣٧) يَقُولُ عَنْتَرَةٌ : الشُّعْرَاءُ السِّتَّةُ ٤٥ رَقْمٌ ٢١ : ١٤ .

(٨٣٨) قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ : مِنْ ثَلَاثَةِ آيَاتٍ وَرَدَتْ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ (٢٥٦) .

في بُرْقِي يَأْكُلُ مِنْ حَزَائِهِ

(٨٣٩) ومن النبات الخبيث الريح السَّعْبَق . ينبت في أعراض الجبال العالية جبلاً بلا ورق ، ولا يأكله شيء ، وله نور لا تجرسه النحل .

(٨٤٠) ومنه أُمّ كلب وهي شُجيرة شاكة تنبت في غِلْظ الأرض وجبالها ، صفراء الورق خشناء ، فإذا حُرِّكت سطعت بأنتن رائحة وأخبثها . وأخبرني بعض الأعراب أنّ الغنم ربّما (١٦٤ ب) حاكَّتها فأنتنت حتى تُنحَى عن البيوت وحتى يتجنبها الحُلاب وليست بمرعى .

قد جمعنا في هذا الباب من هذه الأشياء ما حضرنا ذكره ، وما عذب عنا هاهنا فسيمرّ في ذكر النبات نباتاً نباتاً وتحليته إن شاء الله .

وهذا باب

نجمع فيه ما حضرنا ذكره من الشجر الذي تُتخذ منه المساويك وبعض ما نستحسن وضعه من وصف السياك والاستياك .

(٨٤١) يقال مِسْوَاكٌ وَسِوَاكٌ وَتُجْمَعُ مَسَاوِيكٌ وَسُوكٌ ، وربّما هُمَزٌ فِقِيلٌ سُوكٌ . قال الشاعر (١٦٥ آ) ووصف ثغر امرأة (من المتقارب) :

أَغْرُ الثَّيَابِ أَحْمُ اللَّثَا . تِ تَمْنَحُهُ سُوكُ الْإِسْحَلِ .

قال أبو زيد : أنشدني الخليل لعبد الرحمن بن حسان .

(٨٤٢) والعرب تستحسن أن تكون في لثة المرأة وشفثيها حُوّة ، وهي حمرة إلى سواد يسير ، وإذا كانت كذلك فهي اللَّعْسَاءُ وَاللَّمْيَاءُ ، وتلك الحمرة لَعْسٌ وَلَمْيٌ . قال ذو الرمة في وصف امرأة (من البسيط) :

(٨٣٩) ل ٢٤/١٢ : ٣ « ينبت في أعراض ... لا يجرسه النحل » .

(٨٤١) ص ١٩٢/١١ « أبو حنيفة مسواك وسواك وجمعه سُوكٌ وسُوكٌ وأنشد اغر ... الإسحل » . ل ١٢ /

٣٣١ : ٩ « وقال أبو بنية وربّما همز فِقِيلٌ سُوكٌ » . « وأنشد الخليل بيت عبد الرحمن بن حسان

سُوكُ الْإِسْحَلِ بِالْهَمْزِ » .

(٨٤٢) قال ذو الرمة : ديوانه ٥ رقم ١ : ١٩ .

لَمِيَاءُ فِي شَفْتَيْهَا حَوَّةٌ لَعَسٌ وَفِي اللَّثَاتِ وَفِي أُنْيَابِهَا شَنْبٌ
(٨٤٣) وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا لَمْ تَكُنْ لِعَسَاءَ تَكَلَّفَتْ ذَلِكَ بِالنُّوْرِ ، وَلِذَلِكَ
قَالَ النَّابِغَةُ فِي وَصْفِ شَفْتَيْ جَارِيَةٍ بِالرَّقَّةِ وَاللَّعَسِ (مِنْ الْكَامِلِ) :

تَجْلُو بِقَادِمَتِي حَمَامَةَ أَبِكَةِ بَرَكَاءَ أُسَيْفٍ لِنَاتُهُ بِالْإِثْمِيدِ

وَقَالَ آخَرَ فِي مِثْلِهِ (مِنْ الْكَامِلِ) : (١٦٥ ب)

كُنُوحِ رَيْشِ حَمَامَةٍ نَجْدِيَّةٍ وَمَسَحَتْ بِالشَّفَتَيْنِ عَصْفَ الْإِثْمِيدِ
(٨٤٤) وَيُقَالُ لَهُ اسْتَاكَ بِالسُّوَاكِ وَاسْتَنَّ بِهِ وَسَاكَ بِهِ فَاهُ وَشَاصَهُ وَسَنَّهُ يَسْنُهُ
سَنًّا وَيَشُوصُهُ شَوْصًا وَمَاصَهُ يَمُوصُهُ مَوْصًا .

(٨٤٥) وَيُقَالُ نَكَّتَ السُّوَاكَ إِذَا مَضَغَهُ لِيَلِينِ طَرَفَهُ وَيَتَشَعَّثُ وَانْتَكْتَهُ ، وَإِذَا
أَمَرْتَ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ قُلْتَ انْتَكَيْتُ هَذَا الْقَضِيبَ ، وَمَا انْتَكَيْتُ مِنْهُ فَهُوَ شَعَثَ
السُّوَاكَ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ فِي وَصْفِ الثَّغْرِ (مِنْ الْبَسِيطِ) :

مَنْ كَلَّ أَشْنَبَ مَجْرَى كُلِّ مَنْتَكَيْتٍ يَجْرِي عَلَى وَاضِحِ الْأُنْيَابِ مِثْلُوجِ
الْأَشْنَبِ مِنَ الثَّغُورِ الْعَذْبِ الْخَصْرِ وَذَلِكَ هُوَ الشَّنْبُ .

(٨٤٦) وَقَالَ آخَرَ فِي وَصْفِ امْرَأَةٍ (مِنْ الطَّوِيلِ) :

إِذَا مَضَعْتَ بَعْدَ امْتِنَاعٍ مِنَ الضُّحَا أَنْيَابَ مِنْ قُضْبِ الْأَرَاكِ الْمَخْلُوقِ
سَقَّتْ شَعَثَ السُّوَاكِ مَاءَ غَمَامَةٍ فَضِيضٍ بِجُرْطُومِ الْمَدَامِ الْمَرْوَقِ (١٦٦ آ)
الْأُنْيُوبِ مِنْ كُلِّ قَضِيبٍ مَا بَيْنَ الْأَبْتَيْنِ مِنْهُ كَأَنْيَابِ الْقَنَا ، وَفِي الْمَخْلُوقِ قَوْلَانِ :

(٨٤٣) قَالَ النَّابِغَةُ : الشَّعْرَاءُ السَّنَةُ ١٠ رَقْمٌ ٧ : ٢٠ .

(٨٤٤) ص ١٩٢/١١ : ١٧ • أَبُو حَنِيفَةَ اسْتَاكَ بِالسُّوَاكِ وَسَاكَ بِهِ فَاهُ وَاسْتَنَّ بِهِ فَاهُ • • أَبُو حَنِيفَةَ مَا ص
بِهِ فَاهُ مَوْصًا وَشَاصَ بِهِ شَوْصًا • .

(٨٤٥) ص ١٩٢/١١ : ٢٠ • أَبُو حَنِيفَةَ نَكَّتَ السُّوَاكَ (يَنْكُتُهُ نَكْنًا) وَانْتَكْتَهُ مَضَغَهُ لِيَلِينِ طَرَفَهُ وَيَتَشَعَّثُ وَمَا
انْتَكَيْتُ ... السُّوَاكَ • . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ : دِيْوَانُهُ ٧٢ رَقْمٌ ٩ : ٩ .

(٨٤٦) وَقَالَ آخَرَ : كِتَابُ النَّبَاتِ (٣) .

يكون المخلَّق المملَّس الذي خُلِقَ حتى املَّسَ وكلَّ مملَّس مخلَّق . ويكون المضمَّخ بالخلوق .

٣ (٨٤٧) وكنَّ يُعْنين بالاستيَّك والمساويك ويطيَّبونها ، فلذلك قال الشاعر لامرأة تمتهن نفسها يغيرها بأخرى فُنُقِ (من الطويل) :

إذا أنتِ باكرتِ المنيئةَ باكرتُ قضيبَ اراكِ باتِ في المسك مُنقعا

٦ والمنيئة الجلد ما دام في الدباغ لم يُفرغ منه .

(٨٤٨) وقال الراعي وذكر امرأة فجعلها هي التي تطيَّب المساويك بريقها (من الطويل) :

٩ إذا مضغتُ مساويكها عبقَّتْ به سُلَافٌ تغالَّتْها التجارُ مريحُ

(٨٤٩) وأشهر الشجر الذي تُتخذ منه المساويك وتُحمَلُ في الآفاق الأراك فتؤخذ من عروقه وفروعه ومن صُرعه : (١٦٦ ب) وواحد الصُّرع صريع وهو القضيب ينهصر إلى الأرض فيسقط عليها وأصله في الشجرة فيبقى ساقطاً في الظل لا تصيبه الشمس فيكون ألين من الفرع لا يجرد اللثة جرد الفرع وربما ركب الصريع التراب فإذا أزمَن تحته صار عِرْقاً وانتسغت منه نواسغ فيصير شجراً وإن أُخذ قبل ذلك كان ألين من الصريع البارز ولا يكون له حرورة العرق .

١٥

(٨٥٠) وقال الراعي في مثل هذا ووصف فم امرأة (من الطويل) :

وعذَّب الكرى يشفي الصدى بعد هجعةٍ له من عُروقِ المستظلةِ مائحُ

(٨٤٧) قال الشاعر : قال حميد بن ثور « إذا أنتِ باكرتِ المنيئةَ باكرتِ » . مداكاً لها من زعفران وإثمد ، ل ١٥٥/١ .

(٨٤٩) ل ٦٧/١٠ : ٥ « ينهصر إلى الأرض ... ألين من الفرع » .

(٨٥٠) وقال الراعي : البيت الأول في ل ٤٤٨/٣ وبعده « يعني بالمائح السواك لأنه يميح الريق ... في الدلو » . والبيت الثاني في ل ٢٦١/٣ « قال أبو حنيفة الدوايح العظام والواحدة دوحه وكانه جمع دائحة (وإن لم يتكلم به) » .

قول الآخر : ورد البيت في ل ٦٠/٩ منسوباً للنابعة .

غِذَاهُ وَحَوَّلِيُّ الثَّرَى فَوْقَ مَتْنِهِ مَدَبٌ الْأَتْيِي وَالْأَرَاكُ الدَّوَائِحُ
فَلَمَّا جَلَّتْ عَنْهُ السِّيُولُ بَدَأَ لَهُ سَقِيٌّ خَرِيفٍ شُقٌّ عَنْهُ الْأَبَاطِيحُ

٣ يعني بالمائع السواك لأنه يميح الريق كما يميح (١٦٧ آ) الذي ينزل في القلب فيغرف الماء في الدلو . ومنه قول الآخر (من الطويل) :

تَمِيحُ بَعُودِ الضَّرْوِ إِغْرِيزُ بَعْشَةُ جَلَا ظَلْمُهُ مَا دُونَ أَنْ يَتَهَمَا

٦ الإغريض هاهنا البرد ، والبَعْشَةُ الدُّفْعَةُ الخفيفة من المطر ، والتَهَمَ التَكَسَّرَ والذوب ، يعني أنه جلاه ولم يبلغ بالبرد أن يتكسر ، والظَّمُّ في الأسنان ما يُرَى فيها من الرِّيِّ وكذلك في البرد إذا ظهر ماؤه ، والمستظلة أراكة بين الأراك

٩ لَا تَضْحَى ، وَالْأَتْيِي الْجَدُولُ ، فَجَمَعَ لَهُ الظِّلَّ والماء ليكون أخور له وألين ،

والدوائح العظام ، الواحدة دَوْحَةٌ ، وَكَأَنَّهُ جَمَعَ دَائِحَةً يريد شجرة عظمت فصارت دوحه ، وكل شجرة عظيمة واسعة فهي دوحه ، والخريف أمطار

١٢ آخر السنة .

(٨٥١) ويروى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ (١٦٧ ب) كَانَ يَعْجَبُهُ أَنْ يَسْتَاكَ بِالصَّرْعِ .

وفي الصريع يقول دريد (من الوافر) :

١٥ وَأَصْفَرُ مِنْ صَرِيْعِ النَّبْعِ فَرْعٌ بِهِ عِلْمَانٍ مِنْ عَقَبٍ وَضَرْسٍ

ولم يُخْتَرَهُ دريد ههنا للسواك ولا يصلح النبع للسواك وإنما اختاره لقِدَاحِ الأيسار ،

وإذا كان صريعاً قد تعفَّرَ بالتراب ويداس بالأقدام كان أصلب له وأشدَّ

١٨ اندماجاً ، وليس يُخْتَارُ للقِدَاحِ إِلَّا أصلب العيدان وأعتقها فإذا كان صريعاً

سقيلاً لا يداس كان أخور وأضعف . ولذلك قال الشاعر في وصف قوس (من

الطويل) :

٥ تَمِيحُ : يَمِيحُ : تَمِيحُ .

(٨٥١) يقول دريد : في كتاب الأغاني ٢٤/١٠ : ٥ . وَأَصْفَرَّ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ صُلْبٌ • خَفِيَّ الرَّوْمِ فِي

ضَرْسٍ وَلَمْسٍ •

قال الشاعر : هو راشد بن شهاب : المفضليات ٦١٢ رقم ٨٦ : ٦ (« وفرع هتوف ») .

وَفَلْتُ هَتَفٌ لَا سَقِيٌّ وَلَا نَشْمٌ

وَالنَّشْمُ شَجَرٌ فِيهِ خَفَّةٌ فَتَجِيءُ قَسِيَهُ خَفَافًا .

٣ (٨٥٢) وفي اختيار السواك من الفروع لمن أحب ذلك يقول أبو النجم في وصف امرأة (من الرجز) :

تَجْلُو بَغُضْنٍ جَاءَ مِنْ نَعْمَانٍ عَنْ بَرْدٍ أَوْ نُورِ اقْحَوَانٍ

٦ والثغر مما يشبه بالبرد وباللؤلؤ وبالإغريض ، (١٦٨ آ) وهو ما ينشق عنه الطلع ، وبالأقحوان يراد نوره ، وبشوك السيال يراد بياضه في خضرة الورق . قال الشاعر في وصف اللؤلؤة والأقحوان (من الطويل) :

٩ كَأَنَّ أَقَاحِي الرَّمْلِ مَأشُورٌ ثَغْرَهَا وَدُرًّا جَلَاهُ فِي المَنْظَمِ نَاسِقُهُ

(٨٥٣) ومن الشجر الطيب الذي تتخذ منه السوك البشام ، الواحدة منها بشامة ومنه سمي الرجل بشامة ، ومنه يقول جرير (من الوافر) :

١٢ أَتَذَكَّرُ إِذْ تُودِعُنَا سُلَيْمَى بِفَرْعِ بَشَامَةِ سَقِيِّ البَشَامِ

يعني أنها أشارت بسواكها ولم تتكلم خيفة الرقباء .

(٨٥٤) ومنه الإسحل وهو أشدها استواءً والطف ، ولذلك شبهت الشعراء

١٥ بنان المرأة بها . قال امرؤ القيس (من الطويل) :

وتعطو برخصٍ غيرِ شئنٍ كأنه

أساريعٌ ظني أو مساويكٌ إسحِلٍ (١٦٨ ب)

١٨ وظني وادٍ معروف ، والأساريع دوابٌ تكون في البقل حسان منقطة بكل لون

(٨٥٢) يقول أبو النجم : كتاب النبات (٢) .

وبشوك السيال يراد : العبارة في بيت الجعدي فيما يأتي (٨٥٦) وفي ما مضى (٧٩٦) .

(٨٥٣) ص ١٩٣/١١ : ١ ، ومن الشجر ... الواحدة بشامة .

يقول جرير : كتاب النبات (١١٣) .

(٨٥٤) قال امرؤ القيس : كتاب النبات (٣٤) .

والواحدة منها أُسروع ويُسروع .

(٨٥٥) وأخبرني بعض الأعراب أن الإسجِلَ شبيه الأثل ويغلظ حتى تتخذ

٣ منه الرحال . قال العجاج ووصف المطي (من الرجز) :

يَنْتَقِنُ بِالْقَوْمِ مِنَ التَّرْعَلِ مَيْسَ عُمَانَ وَرِحَالَ الإِسْجَلِ

والتَّقِ النَّغْضُ مِنَ النَّشَاطِ وَهُوَ الزَّرْعَلُ ، وَالْمَيْسُ أَيْضاً شَجَرٌ تَتَّخِذُ مِنْهُ الرِّحَالَ ،
٦ وَمِنْهُ تَتَّخِذُ الزُّنْدُ وَقَدْ وَصَفْنَاهُ فِي بَابِ الطَّيْبِ .

(٨٥٦) وقال الجعدي في وصف نساء (من الخفيف) :

أَرْجَاتٌ يَقْضَمْنَ مِنْ قُضْبِ الرَّزِّ • لِـ بِشْغَرٍ عَذْبٍ كَشَوِّكَ السَّيَالِ

٩ وقال أبو عبيدة : هو شجر طيب الريح وأنكر أن يكون الآس .

(٨٥٧) ومنه الضُّرُّ وهو (١٦٩ ب) شبيه بشجر البطم وليس به ، وهو

أطيب الريح والطعم . وقال الجعدي في وصف ثغر امرأة (من المنسرح) :

١٢ يُسَنُّ بِالضُّرِّ مِنْ بَرَاقِشَ أَوْ هَيْلَانَ أَوْ ضَامِرٍ مِنَ الْعُتْمِ

وَبَرَاقِشَ وَهَيْلَانَ وَادِيَانَ كَانَا لِلْأُمِّ السَّالِفَةِ ، وَأَكْثَرُ مَنَابِتِ الضُّرِّ بِالْيَمَنِ ، وَمِنْهُ

الْعُتْمُ وَهُوَ شَجَرٌ يَشْبَهُ شَجَرَ الزَّيْتُونِ يَنْبِتُ بِالسَّرَاةِ ، وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْجَعْدِيُّ ،

١٥ وَأَرَادَ بِضَامِرِهِ لَطَافَهُ ، وَيُقَالُ لَهُ الْآتَمُ أَيْضاً .

(٨٥٨) ومنه النُّعْضُ . قال رؤبة وذكر شبابه (من الرجز) :

فِي سَلْوَةٍ عِشْنَا بِذَاكَ أَبْضاً خِدْنَ اللُّوَاتِي يِقْتَضِبِنَ النُّعْضَا

١٨ أَي يَقْطَعْنَهُ مِنْ شَجَرِهِ لِلْسُّوْكَ .

(٨٥٥) قال العجاج : كتاب النبات (٣٧) .

(٨٥٦) وقال الجعدي : ورد البيت في ما مضى (٧٩٦) .

(٨٥٧) وقال الجعدي : ديوانه ١٠٩ رقم ١٠ : ٥ .

(٨٥٨) قال رؤبة : ديوانه ٨٠ رقم ٢٩ : ١٢ - ١٣ .

(٨٥٩) وأخبرني بعض الأعراب أنّ الشثّ مما تؤخذ منه المساويك ، وزعم أبو الدقيس أنه مرّ ولكنّه طيّب الريح . ولذلك قال الشاعر (١٦٩ ب) ووصف النساء ، أنشده أبو الدقيس (من الطويل) :

٣

فنهنّ مثل الشثّ يُعجِبُ ريحُهُ وفي غيِّه سوءُ المذاقة والطعم

(٨٦٠) وأخبرني بعض أعراب السراة أنّ أشدّ المساويك إنقَاءً للشعر وتبييضاً له مساويك اليستعور ، ومنابته بالسراة وفيها شيء من مرارة مع لين . وقد ذكر عروة بن الورد اليستعور فقال (من الوافر) :

٦

فطاروا في بلادِ اليستعورِ

(٨٦١) وأخبرني أنّ عروق العرفج جيّدة للمساويك ولها حرارة في الفم .

٩

(٨٦٢) ومن الشجر الذي تؤخذ منه المساويك الثوم وهو شجر طيّب الريح سرّوي .

(٨٦٣) وأخبرني بعض الأعراب أنّ الدارم شجر شبيه بالفصا يستاك منه النساء فيحمرّ لثاهنّ وشفاههنّ حمرة شديدة وهو حرّيف . وأنشدني بعضهم :

١٢

إنّما سلّ فؤادي دارمٌ بالشفّتين

ونسأؤهم يعجبهنّ ذلك لعجب رجالهنّ ولذلك يستعملن مضغ الفوفل مع التامول لتحمرّ لثاهنّ وشفاههنّ وإن كان يشدّ اللثة ويطيّب النكهة حتى إنّ الرجال

١٥

١٤ دارم : درم - ل

(٨٥٩) قال الشاعر : انظر (٨٢١) .

(٨٦٠) ص ١٩٣/١١ : ٩ « ومنها اليستعور وهو أشدّ ... وتبييضاً له مساويك (كذا) وفيها شيء من مرارة مع لين » . ل ١٦٤/٧ : ١٣ « ومساويكه أشدّ ... مع لين قال عروة بن الورد أطعت الأمرين بصرم سلمى . فطاروا الخ » .

(٨٦٣) ل ٨٨/١٥ : ٢٤ « والدارم شجر شبيه بالفصى (لونه أسود) يستاك به النساء فيحمرّ لثاهنّ وشفاههنّ تحميراً شديداً وهو حرّيف رواه أبو حنيفة وأنشد (البيت) » .

ليفعلون ذلك .

(٨٦٤) والتامول ورق شجرة ينفرش ، والفوفل ثمر نخلة وهو صلب كأنه

عقدة خشب .

(٨٦٥) وعراجين النخل جيدة للسواك لينة وبخاصة عراجين العُمر وهو نخل السكر ، ويروى أن ابن أبي ليلى كان يستاك بعراجين العمر ، يقال العُمر والعُمر والضم أكثر . وقال المزار العدوي (من الرمل) :

عَبِقَ العَنْبِرُ . والمسك بها فهي صفراء كعرجون العُمر ،

(٨٦٦) وأخبرني بعض الأعراب قال : نأخذ المساويك من عشب

الأشياء . قال : والأشياء عندنا (١٧٠ ب) يدعى العَلَج . وأنشدنا (من الرجز) :

إذا اصطبحتَ فاصطحبِ مساوكا من عَلَجٍ ان لم تجدِ اراكا

وسمعت غيره يرويه « من عُرْفُط » وزعم أن عروق العرفط يُستاك بها وإن لم أسمع ذلك من غيره ، ولا العَلَج إلا من الأول ، والأشياء صغار النخل ، وزعم أنهم يسمونها العَلْجان أيضاً ، هذا قول الأعرابي ، والعَلْجان عند أهل نجد شجر لا ورق له إنما هو خيطان جُرد في خضرتها صفرة ، والواحدة منها عَلْجانة ، تأكله الحمير فتصفر أسنانها ، فيقال للأقْلح كأن فاه فو حمار أكل عُلجاناً .

(٨٦٧) وقال أبو زياد : قد يستاك بورق الرُخامى وهي حلوة طيبة .

(٨٦٤) ل ٥٠/١٤ : ١ « قال أبو حنيفة الفوفل ... كأنه عود (كذا) خشب » .

(٨٦٥) ل ٢٨٥/٦ : ١٢ « وقال أبو حنيفة العمر والعُمر نخل السكر والضم أعلى اللغتين » .

وقال المزار العدوي : المفضليات رقم ١٦ : ٨٤ .

(٨٦٦) ل ١٥٢/٣ : ١١ « قال أبو حنيفة العَلَج عند أهل نجد ... في خضرتها غبرة تأكله الحمير ...

أسنانها فلذلك قيل للأقْلح ... عُلجاناً واحده عُلجانة » .

وهذا باب

٣ جمعنا فيه ما حضرنا ذكره من أوصاف الحبال التي تتخذ من النبات ومن أيّ نبات (١٧١ آ) بلاد العرب تتخذ وما جرى منها في كلامهم مما لا ينبت في بلادهم .

٦ (٨٦٨) كلّ جبل مرّسة ، وكذا قال الأصمعيّ قال : والجميع مرّس ، والأمراس جمع المرّس . قال الشاعر وذكر قانصاً (من الطويل) :
يُرْوَع في الأمراس كلّ عمّلسٍ

٩ (٨٦٩) ويُجمع الحَبْلُ أَحْبَلًا وَحِبَالًا وَحُبُولًا ، ومن كلام العرب « جُعِلت حُبُولهم على غوارهم » .

١٢ (٨٧٠) وكذلك الرِّشَاء هو الحبل والجمع الأرشية . قال الراجز :
إني إذا ما القومُ كانوا أنجِيَهُ وشُدَّ فوق بعضهم بالأرويةِ
واضطرب القومُ اضطرابَ الأرشيةِ

(٨٧١) وقال أبو خيرة : الرِّوَاء أغلظ الأرشية والجميع أروية ، والأروية حبال الحُمولة (١٧١ ب) والواحد رِوَاء ، يقال أرو على حِمْلِك أي اشدد

٧ يرْوَع في الأمراس : يوزع بالأمراس - ديوان الطرمّاح // ١١ إذا - ل : ساقط من الأصل //
١٢ اضطراب - ل : في الأصل . اضطرب .

(٨٦٨) قال الشاعر : هو الطرمّاح ، ديوانه ١٧١ رقم ٤٧ : ٤١ ، هذا صدر البيت وعجزه « من المطاعم الصيد غير الشواحن » .

(٨٧٠) قال الراجز : البيت الأوّل والثاني في ل ٦٦/١٩ والأوّل والثالث في ١٧٩/٢٠ .

(٨٧١) ل ٦٦/١٩ : ١١ « وقال أبو حنيفة الرواء أغلظ الأرشية والجمع الأروية » .

بجبل ، وقد رَوَيْت عليه أُرُوِي رَيًّا ، ويقال أُرُوِي أُرُوِي إِرُوَاءً . قال الشاعر يصف مزاول مُلئت وشُدِّدت على الإبل بالأروية (من الطويل) :

رَوَى فَوْقَهَا رَاوٍ عَنِيفٌ وَأُفْضِيَتْ إِلَى الْحَنُوِّ مِنْ ظَهْرِ الْقَعُودِ الْمُدَاجِنِ .
وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو (من الرجز) :

وَقُلُوصِ نَطْوِيِ الْبِلَادِ طَيًّا قَدْ شَدَّدَ الْقَوْمُ عَلَيْهَا الرَّيَّا

(٨٧٢) وقال : الرَّثُوُّ رِبَطٌ فَوْقَ الْجِهَازِ لَيْسَ بِشَدِيدٍ ، يُقَالُ ارْتُ عَلَيْهِ .
ومنه قول لبيد (من الرمل) :

فَخَمَةٌ ذَفْرَاءُ تُرْتَى بِالْعُرَا قُرْدُمَانِيًّا وَتَرَكَأَ كَالْبَصَلِ

(٨٧٣) والرَّوَاءُ هُوَ الْمِرَارُ وَقَدْ يُقَالُ لِلْمِرَارِ مَرٌّ . أَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ (من الرجز) :

أَعْيَا فَنُطْنَاهُ مَنَاطَ الْجَرِّ ثُمَّ شَدَدْنَا فَوْقَهُ بِمَرٍّ

ويجمع المِرَارُ أَمْرَةً . وقال الراعي في مثل (١٧٢ آ) معنى الأول (من الطويل) :

أَرَدَا وَقَدْ كَانَ الْمِرَارُ سِوَاهُمَا

وقال الراجز :

أَمْرَةُ اللَّيْفِ وَأَصْنَافُ الْقَطْفِ

والمريرة والمِرَارُ سِوَاءُ وَالْجَمِيعُ مَرَائِرٌ . وقال الشاعر (من الطويل) :

أَشَدُّ بِأَعْنَاقِ النَّوَى بَعْدَ هَذِهِ مَرَائِرٌ إِنْ جَاذَبَتْهَا لَمْ تَقَطَّعْ

(٨٧٢) قول لبيد : ديوانه ١٥ رقم ٣٩ : ٥٩ .

(٨٧٣) أنشد أبو زيد : ل ١٥/٧ .

وقال آخر : هو لقيط الإيادي ، كامل المبرد ٣١٩ هـ يكون متبعاً طوراً ومتبعاً ، حتى استمرت على

شزر مريته .

وقال آخر (من البسيط) :

حتى استقام على شزْرِ مَيرِثُهُ يكون مُتَّبِعاً يوماً ومُتَّبِعاً

والشزر المنكوس القتل هو عنده أشد له .

٣

(٨٧٤) وكلّ رشاء حِمْلَاجٍ لآنه حُمْلِجٍ . قال خُفَافٌ ووصف فرساً

(من المتقارب) :

سَمِينٌ وتَحْسِبُهُ قَافِلاً إذا اقَوَّرَ حِمْلَاجَ لَيْفِ مُغَارَا

٦

(٨٧٥) والإمرار القتل ، يقال أمرَّ حبله إذا فتله .

(٨٧٦) وقال أبو زياد : الأرشية كلها أمساد (١٧٢ ب) والواحد مَسَدٌ .

٩

قال : وأصل المسد ما كان من جلود الإبل ثم قيل لكلّ رشاء مسد . وقال الشاعر

(من الرجز) :

وَبَكْرَةٌ وَمِخْوَرًا صَرَّارَا وَمَسَدًا مِنْ أَبْقِي مُغَارَا

والأبقى هُدب الكتان . وقال أبو خيرة : المسد من الجلد . وأنشد أبو عبيدة

والأصمعي :

١٢

وَمَسَدًا أَمْرًا مِنْ أَيْانِقِي

قال : فهذه الآن من جلود . قال أبو زيد : ويبلغ غِلْظُ المسد من الجلود إذ

١٥

كان البئر جروراً حتى لا ينجر حبلها على الأرض إذا مددتها السواني فلا يتوتر .

وقال : يبلغ عمق البئر بالبادية ثمانين قامة وتسعين قامة أكثر ما

يلعب .

١٨

(٨٧٧) والجريير أيضاً الحبل والجميع أجرة . ومثله الخطير والأخطيرة وكذلك

(٨٧٦) وأنشد أبو عبيدة : ل ٤١٠/٤ « فاجعل بغرب مثل غرب طارق . ومسد أمر من أيانق ، ليس بأنياب ولا حقائق » .

(٨٧٧) وقال العجاج : ديوانه ٢٨ رقم ١٥ : ٧٣ . وقال آخر ووصف فرساً : ديوان العجاج ٧٣ رقم ١ : ١ .

الكَرَّ والجميع الكُرور . وقال أبو خيرة : هذا الغليظ من الحبال . (١٧٣ آ) وقال العجاج :

جَذَبُ الصَّرَارِيِّنَ بِالكَرورِ

٣

والصَّرَارِيُّونَ المَلَّاحُونَ . وقال الطوسي : الكَرَّ جبل من جلود ويكون من غير جلود . وقال آخر ووصف فرساً فشبهه في اندماج خلقه بالكَرَّ (من الرجز) :

كَالكَرِّ لَا شَخْتٌ وَلَا فِيهِ لَوَى

يقول ليس اندماجه من دقة خلق ، واللوى العوج في الخلقة . وقال آخر في مثله (من الرجز) :

كَالكَرِّ دَانَاهُ رَفِيقٌ يَفْتَلُهُ

دانه لأمه .

(٨٧٨) وهو السَّببُ والجميع أسباب . قال الله عز وجل ﴿ فليمدد بسبب إلى السماء ﴾ أي بحبل إلى سماء البيت . وقال الفرزدق وذكر تدليه بحبل (من الطويل) :

فَقُلْتُ ارْفَعَا الْأَسْبَابَ لَا يَشْعُرُوا بِنَا وَأَقْبَلْتُ فِي أَعْجَازِ لَيْلِ نَبَادِرُهُ (١٧٣ ب)

(٨٧٩) والسَّببُ الحبل أيضاً . والجمع سُبُوبٌ . قال الهذلي يصف رجلاً تدلى على وقبة عسل ليشتاره (من الطويل) :

تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَبِّ وَخَيْطَةٍ بِجُرْدَاءٍ مِثْلِ الْوَكْفِ يَكْبُو غُرَابُهَا

والخَيْطَةُ فيما ذكر أبو نصر الوند . وقال آخر في مثله (من الكامل) :

(٨٧٨) وقال الفرزدق : ديوانه ٣٦١ : ٤ (ووليت ... أبادرة) .

(٨٧٩) قال الهذلي : هو أبو ذؤيب ، ديوان الهذليين ٥/١ رقم ٢ : ٢٤ . وقال آخر : هو ساعدة

ابن جؤية ، ديوان الهذليين ٩/٢ رقم ١ : ٣٤ .

صَبَّ اللّهِيفُ لَهَا السُّبُوبَ بَطْغِيَةً تُنْبِي العُقَابَ كَمَا يُلَطُّ المِجْنَبُ

(٨٨٠) والمِقاط الحبل والجميع المَقْط ، ذكره أبو عمرو ، وكذلك الشَطَن والقرن والجميع أشطان وأقران . وقال عنتره وشبهه الرماح بالأشطان (من الكامل) :

يدعون عُنْتَرَ والرّماحُ كأنها أشطانُ بشر في لَبانِ الأذْهم

وقال بشر في الأقران (من الوافر) :

كأنّ ظِبَاءَ أَسْنَمَةٍ عليها وفي الأقران أَسْوَرَةُ الرّغامِ

(٨٨١) والرّيبض الحبل والجميع أرباض . (١٧٤ آ) قال ذو الرمة

(من الطويل) :

إذا غرّقت أرباضها ثني بكرةٍ بتيهاء لم تُصْبِحْ رؤوماً سلوبها

(٨٨٢) وكذلك الرّسن والجميع الأرسان وأظنه فارسيّة . وقال الأعشى

(من المتقارب) :

وطاوعتُ ذا الحِلْمِ فاقتادني وقد كنتُ أَمْنَعُ منه الرّسنُ

وقال آخر (من الكامل) :

كأنها خيلٌ تجو . لُ تُجرِرُ الأرسانا

١٣ منه : في الديوان « منها » .

(٨٨٠) وقال عنتره : الشعراء السّنة ٤٨ رقم ٢١ : ٧٤ .

وقال بشر : صدر البيت من شعر لبشر بن أبي خازم ، المفضّليات ٦٦١ رقم ٩٨ : ٧ وعجزه « كوانس قالصاً عنها المغار » .

(٨٨١) قال ذو الرمة : ديوانه ٧٠ رقم ٨ : ٢٧ .

(٨٨٢) وقال الأعشى : ديوان الأعشى ١٤ رقم ٢ : ١٢ .

(٨٨٣) والثَّنايَة والمَثناة الحبل . ذكر ذلك الأصمعي وغيره ، وتقول مِثناة أيضاً بالكسر . وقال زهير (من البسيط) :

تَمْطُرُ الرِّشَاءَ وتُجْرِي فِي ثِنَايَتِهِ مِنْ المَحَالَةِ ثَقْبًا رَائِدًا قَلِقًا ٣
وقال الراجز :

والْحَجْرُ الأَخْشَنُ ذُو الثَّنَايَةِ أَعَدَدْتُهُ لِفَيْكَ ذِي الدُّوَايَةِ

٦ وجمع المِثناة مِثَانٍ . وقال الشاعر (من الكامل) : (١٧٤ ب)

جَعَلَ المِثَانِي أَهْلُهُنَّ فِصَالًا

(٨٨٤) قال أبو نصر : والقَرْن ساكن الرء الحبل يُفْتَل من لحاء الشجر ، فأما الأصمعي فإنه قال : القَرْن الخُصْلَة المفتولة من العِهْن . ٩

(٨٨٥) فأما قول الشاعر « جعل المِثاني أهلنَّ فصالا » يعني أنهم استدرّوا هذه اللَّقْح بالعصب بالحبال وسُمِّيَت مِثناة من الثَّني لأنها تُثْنِي .

(٨٨٦) والجَدِيل أيضاً وهو مأخوذ من الجدل وكذلك الجَدِيلَة . قال الشاعر (من الكامل) :

خَاطِطِي البُضِيعَ لَهُ زَوَاوِيرُ عَبْلَةٍ عُوْجٌ وَمِثْنٌ كالجَدِيلَة سَلْهَبُ

(٨٨٧) أبو مِسْحَل : الحِجَاز حبل العِكم الذي يُشَدُّ به وتقول العرب إنَّ بفلان عندي يداً ما تحجز في العِكم أي ظاهرة ما تخفى . ١٥

٣ ثنائه : الشعراء الستة « ثناتها » .

(٨٨٣) وقال زهير : الشعراء الستة ٨٤ رقم ٩ : ٧ .

وقال الراجز : ل ١٣١/١٨ « أنا سحيم ومعى مدراية ، أعددتها لفتك (كذا) ذي الدواية ، والحجر الأخشن (بالنصب) والثناية » .

(٨٨٦) قال الشاعر : هو ساعدة بن جزية ، ديوان المذليين ٣/٢ رقم ١ : ٤٩ .

(٨٨٧) ل ١٩٨/٧ : « أبو حنيفة الحجاز حبل يشد به العِكم » .

(٨٨٨) قال أبو عمرو : يقال للجبل الجيد جبل مائع ، فإذا ذهبت خُشنة الجبل ولان من العمل قيل جرنَ يجرُنُ جروناً وهو جبل جارِنٌ (١٧٥ آ) .

٣

(٨٨٩) ذكر ذلك الأصمعيّ قال : وكذلك المَحِص من الجبال ما ذهب

زئبره ولان وهو من الانمحاص وأنشد (من المتقارب) :

٦

كما أَفَلَّتَ الظُّبْيُ بعد الجريب . هـ ض من مَحِصِ الجبلِ مستأربٌ

وقال : مَحِصَ الجبلِ يَمَحِصُ مَحِصاً .

(٨٩٠) وهو أيضاً جبل أُخْلِقُ ، وليس من الخلوقة ولكن من الملوسة وكلّ

٩

ما املاسّ فهو اخلق ومخلولق ، وإذا كان من الخلوقة فهو مخلق ومُخْلِقٌ وقد اخلق يُخْلِقُ إخلاقاً ومخلقٌ يَخْلُقُ خلوقه .

(٨٩١) فإذا أُخْلِقَ الجبل وذهبت قوته فهو جبل مَينٍ ، والمئنة القوة ، ويقال

١٢

للرجل أيضاً مَينٍ إذا ضعف . وأنشد ابن الأعرابيّ (من الرجز) :

يا رِيَّها إن سَلِمْتُ يَمِينِي ولم تَخْنِي عَقْدُ المَينِ

(٨٩٢) وإذا كان كذلك فقد رَثَ يَرِثُ وأرثَ يَرِثُ . قال الشاعر

١٥

(من الطويل) :

أرثَ جَديدُ الجبلِ من أَمِّ مَعْبَدٍ بعاقبةٍ وأخلفت كلَّ مَوَعِدِ (١٧٥ ب)

(٨٩٣) وكذلك وَهَنَ يَهِنُ مثل رَثَ فهو واهِنٌ ورثَ وجبل موهون إذا انقطع

١٨

بعض قواه .

(٨٩١) وأنشد ابن الأعرابيّ : ل ٣٠٣/١٧ .

(٨٩٢) قال الشاعر : هو دريد بن الصمة ، الأصمعيّات ٢٣ رقم ٢٤ : ١ .

(٨٩٤) وحبل أرضٍ أكلته الأرضة وكذلك مأروض . وقضبيء الحبل يقضاً قَضاً إذا بلى .

٣ (٨٩٥) والمِرْوَل القطعة من الحبل الذي لا يُنتفع به ، والوثيل الحبل الخلق ، والمنين الذي ذهب منته . ذكر ذلك أبو نصر .

٦ (٨٩٦) فإذا انقطع الحبل من الخلقة قيل حبلٌ أقطع وحبلٌ أحذاق وحبلٌ أرمام ورمام وأخلاق وأرماث ورمماث ، وقد رَمَّ صار أرماماً ، كل ذلك إذا أخلق وتقطع ، وقالوا تركت الحبل حذاقاً وحذاقاً أي قطعاً ، الواحد حِدْقَة .

٩ (٨٩٧) وقال أبو نصر : حبلٌ رمث وحبال أرمماث ورمماث ، وكذلك ارفت الحبلُ يرفت ارفتاتاً . قال الراجز :

أَنْزَعُهَا تَبَوَّعاً وَمَثَا بِالْمَسَدِ الْمَثْلُوثِ حَتَّى ارْفَتَا

١٢ (٨٩٨) والجذمة القطعة من الحبل . قال الشاعر (من الكامل) . (١٧٦ آ)

هَلَّا تُسَلِّي حَاجَةً عَرَّضْتَ عَلَقَ الْقَرِينَةِ حَبْلِهَا جِذْمٌ

(٨٩٩) والرمة أيضاً القطعة من الحبل الخلق . قال ذو الرمة (من الرجز) :

أَشَعَتْ بَاقِي الرِّمَّةِ التَّقْلِيدِ

وبه سمي ذا الرمة .

(٩٠٠) فإذا أردت أنه انقطع وإن كان [جديداً] قيل حبل أقطع ، وقد

١٣ عرضت : علقت - المفضليات .

(٨٩٨) قال الشاعر : هو المخبل السعدي ، المفضليات ٢١٦ رقم ٢١ : ٢١ .

(٨٩٩) قال ذو الرمة : ديوانه ١٥٥ رقم ٢٢ : ٨ .

(٩٠٠) قال الشاعر : انظر قول عنتره (٩٠٢) .

انقطع الحبل ينقطع انقطاعاً وانحذق ينحذق انحذاقاً وانبت ينبت انبتاً وانبر
انبتاراً وانجذم انجذاماً ، وقد حذقه يحذقه وبته يبته بتاً وجذمه يجذمه جذماً وجدّه
يُجدهُ جذاً وجدّه يُجدهُ جذاً ، وهو حبل جديد اي مجذوذ مقطوع . قال الشاعر
٣ (من الوافر) :

وأَمسىَ حبلُها خَلَقاً جديداً

٦ أي مقطوعاً ، وبتكه يبتكه بتكاً وهذا حبل بتكٌ أي قِطَع وانبتك الحبل ينبتك
انبتاكاً إذا انقطع ، وبتَّ الحبل نفسه يُبتُّ بتاً إذا انقطع ، كلُّ هذا يكون في
الجديد والخلق .

٩ (٩٠١) فأما الأرمام والأخلاق والأرماث فلا يكون إلا في الخُلُفان .
وقال تأبط شراً في الأحذاق (من البسيط) :

إني إذا خلةٌ ضنت بنائلها وأمسكت بضعيفِ الحبلِ احذاقِ

١٢ (٩٠٢) وقال المسيّب في الأقطاع والأرمام (من الكامل) :
عن غير مقلية وإن حبالها ليست بأرمام ولا اقطاعِ
وقال عنتره أيضاً في الرمام (من الوافر) :

١٥ نأتك رقاشٍ إلا عن لِمَامٍ وأمسى حبلُها خَلَقَ الرِّمَامِ

(٩٠٣) وقال بعض الأعراب في الأخلاق (من الرجز) :

١١ الحبل : الوصل - المفضليات // ١٣ عن : من - المفضليات .

(٩٠١) وقال تأبط شراً : المفضليات ٥ رقم ١ : ٣ .

(٩٠٢) وقال المسيّب : المفضليات ٩٢ رقم ١١ : ٢ .

وقال عنتره : الشعراء الستة ٤٩ رقم ٢٣ : ١ .

(٩٠٣) ل ٣٧٦/١١ ، ٢١٥/١٥ .

جاء الشتاء وقميصي أخلاقُ شَرَاذِمٌ يضحك منها التواقُ

(٩٠٤) وقال كثير في الرماث (من المتقارب) :

حِبَالٌ سُجِّفَةٌ أُمِّتَ رِثَانًا فَسَقِيًّا لَهَا جُدُودًا أَوْ رِمَاثًا

وإنما نعت هذا الواحد هذا النعت فجمع لكثرة فيه كما قالوا بُرْمَةٌ أَعْشَارٌ إِذَا انكسرت ، أريد أن (١٧٧ آ) كسرهما كثير .

(٩٠٥) وقال أبو زيد : هو حبل رَمَثٌ في حبال رِمَاثٍ وَأَرِمَاثٍ وَهِيَ

الْخُلُقَانُ .

(٩٠٦) وَالرُّمَّةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَبْلِ خَلَقًا كَانَ أَوْ جَدِيدًا .

(٩٠٧) وَإِذَا انْتَشَرَ طَرَفُ الْحَبْلِ قِيلَ قَدْ تَنَسَّرَ تَنْسَرًا وَانْتَشَرَ انْتِسَارًا وَنَسَّرْتَهُ

تَنْسِيرًا وَنَسَّرْتَهُ نَسْرًا .

(٩٠٨) وَإِذَا نُقِضَ الْحَبْلُ فَهُوَ نِكْثٌ وَالْجَمِيعُ أَنْكَاثٌ .

(٩٠٩) وَإِذَا كَانَ الْحَبْلُ جَدِيدًا فَهُوَ بَدِيعٌ ، وَإِذَا كَانَ مُسْتَعْمَلًا فَهُوَ

لَبِيسٌ .

(٩١٠) أَبُو نَصْرٍ : حَبْلٌ مَنِينٌ ذَهَبَتْ مَنَّتُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَمَنُونٌ أَيْضًا .

(٩١١) أَبُو زَيْدٍ : كُلُّ حَبْلٍ خَلِيجٌ لِأَنَّهُ يَخْلِجُ مَا شُدَّ بِهِ أَيَّ يَجْذِبُهُ .

(٩١٢) وَإِذَا بُدِئَ غَزْلُ الْحَبْلِ فَهُوَ سَحِيلٌ وَتَوَّ وَبَتَّ وَهُوَ الْفَرْدُ قَبْلَ أَنْ

١ منها : منه - ل (خلق) ، مني - ل (شرذم) .

(٩٠٤) ديوان كثير : ٢٤٦/١ رقم ٧١ : ١ .

(٩١٢) قول زهير : الشعراء الستة ٩٥ رقم ١٦ : ١٧ « يمينا لنعم السيدان وجدنما » على كل حال

من الخ .

يُثْنَى ، فإذا تُثِنِي وجُعِل طاقين ثم قُتِلَ مَثْبِئاً فقد أُبرِمَ إبراماً ، وتلك المغازل التي يُبرَمُ بها الغزل يقال لها المَبْرِم ، وكذلك إن كان قتله بغير مغازل فهو إبرام إذا كان (١٧٧ ب) على ما وصفنا ، وهو غَزْلٌ سَحِيلٌ ومسحول ، وجمع السحيل سَحُلٌ ، ويقال سَحَلْتُ الغَزْلَ وأسحلته ، وهو معنى قول زهير « من سحيلٍ ومُبرِمٍ » .

(٩١٣) فإن كان قتل الغزل يَسْرًا فهو ميسور وإن كان شَزْرًا فهو مشزور . وقال الأصمعيّ : إذا كان القتل إلى أسفل فهو يَسْرٌ فإذا كان إلى فوق فهو شَزْرٌ . وفسره غيره فقال : إذا لم يُقبِلْ إبهامُ يدِ القاتلِ اليمنى عليه فذلك اليمَنُ وهو أهون على القاتل ، والمنكوس من الغزل ما دارت فلكته فجاءت من قِبَلِ يمين الغازل وذهبت قِبَلِ يساره وهو أصلب الغزل ، وكلّ غزل قُتِلَ سحيله ضرباً من القتل فإنه إذا أُبرِمَ قُتِلَ بخلاف القتل الأول ولا يكون إلا ذلك ، والشزر هو القتل الذي يقال له المنكوس وقتله دَبِيرٌ (١٧٨ آ) وفتل اليسر قَبِيلٌ . وقال أبو نصر : القبيل الذي قِبَلِ وجهك والديبر خلاف ذلك .

(٩١٤) وإذا أُبرِمَ الغزل على ما يحبّون ثم أرادوا أن يُدرِجوه حبلاً على ما يريدونه من عدد الطاقات فكلّ طاقة منها قُوّةٌ والجميع قُوَىٌ وقُوَىٌ أيضاً بالكسر . ذكر ذلك أبو زيد .

(٩١٥) وهي أيضاً الآسان الواحد إسان والجميع أيضاً أُسُنٌ ، ومنه قيل فلان على آسان من أبيه أي على خلاتقه وضرائه . قال الشاعر (من الطويل) :

وقد كنتُ أهوى الناقمِ حِقْبَةً فقد جعلتُ آسانُ بينَ تقطعُ

٢١ وقد : لقد - ل // فقد : وقد - ل // بين : وصل - ل .

(٩١٥) ورد البيت في ل ١٥٦/١٦ منسوباً لسعد بن زيد مناة وخبره بالناقمة في الأغاني ١٢٩/٤ (٢/٥) .

والبين ههنا في معنى الوصل .

(٩١٦) وإذا كان من حبال الليف وما أشبه الليف فهو القِنَّة والجميع القِنَّ .
 ذكر ذلك الفراء [؟...] وغيرهما . ٣

(٩١٧) وهي أيضاً الدُّسْر والواحد دِسَار إذا خِيِطت به (١٧٨ ب) السفن .
 قال الله تعالى ﴿ على ذات ألواح ودسر ﴾ . وإذا كان ذلك من الخوص فهو
 الشُّرْط والواحد شريط . ٦

(٩١٨) وقال بعض الرواة : السِّلْك ما كان من قطن ، والنَّصَّاح ما كان من
 خيوط الصوف ، والجميع سُلوك ونُصْح .

(٩١٩) وقال أبو زيد : إذا أكثرت ثلثة الحبل ، وثلثته صوفه أو شعره أو
 وبره ، قيل هذا حبل شبيع وحبال شُبُع ، وإذا جُعِل ذلك حبالاً فإن فُتِل الحبل
 على قوتين فهو حبل مثنى ، ولا يكاد يُفْتَل على أقلّ من ثلث قُوى ، وإن فُتِل على
 ثلث قيل حبل مثلوث ، وإن كان على أربع فهو مربع ومخموس ومسدوس
 إلى العشر . قال رؤبة : ٩ ١٢

شَدَّ بَعَشْرٍ حَبْلُهُ الْمَخْمُوسَا

وقال الراجز : ١٥

أَنْزَعُهَا تَبُوعاً وَمَتّاً بِالْمَسَدِ الْمَثْلُوثِ حَتَّى ارْفَتَا (١٧٩ آ)
 وقال الراعي (من الطويل) :

فَمَا رَوَيْتَ حَتَّى اسْتَبَانَ سُقَاتُهَا قُطُوعاً لِمَرْبُوعٍ مِنَ الْقَدِّ حَادِرٍ ١٨

١٨ لمربوع من القَدِّ : نجيبك من التليف - ل .

(٩١٩) قال رؤبة : ديوانه ٦٨ رقم ٢٥ : ٦ .

وقال الراجز : البيتان في (٨٩٧) .

وقال الراعي : ورد البيت غير منسوب في ل ٢٤٥/٥ .

وقال أبو زيد : حبل مثلوث وكذلك في غير الثلاث . قال : ولم يقوله في
الاثنين ، لا في الثمانية ولا في العشرة . ويقال خَمَسْتُ الحبلَ ورَبَعْتُهُ ، وكذلك
غيره ، وأنا أَثَلُّهُ وأخْمِسُهُ وأسْدِسُهُ كلُّه بالكسر إلا في الأربع والسبع والتسع فإنهن
بالفتح أربعة وأسبَعُهُ وأتسَعُهُ ثَلْثاً ورَبْعاً . ذكر عامة ذلك الأصمعي وهو قول
أبي زيد وغيره .

٦ (٩٢٠) وإذا فتلته فقد طواه وأدرجه وأدبجه ولواه وعواه وأمره وحملجه ورواه
يرويه ريباً . حكاها الطوسي .

٩ (٩٢١) وكذلك أكدته إذا فتلته فتلاً محكماً ، ومنه بعير مُكْدَمٌ وعير
مكدم . ذكر ذلك الثقة .

(٩٢٢) وكذلك مَسَدَهُ يمسده . قال الراجز : (١٧٩ ب)

يَمْسُدُ أَعْلَى لَحْمِهِ وَيَأْرُمُهُ

١٢ وأما المَسْدُ في غير ذا فالإطالة . قال ذو الرمة :

وَبَعْدَ مَسْدِ الطَّلَقِ المَسْوَدِ

ويقال ما به من المَسْدِ أي من الطول والأزم ، والأزم شدة الفتل .

١٥ (٩٢٣) قال أبو زيد : أَزَمْتُ الحبلَ بالزاي آزمه أزمأً ومنه الأزم العض
وكذلك الأزمه من الجذب وشدة الزمان .

(٩٢٤) قال أبو عمرو : أَرَمَ حبلَهُ يَأْرِمُهُ إذا شدَّ فتلته ، وهو زِمَامٌ مأروم .

١٨ قال : وأصل الأرم الجمع . قال الراجز :

١ في الاثنين : في الأصل ، إلا في الاثنين .

(٩٢٢) قال الراجز : ديوان رؤبة ١٨٦ رقم ٩٢ : ١١ .

قال ذو الرمة : ديوانه ١٦١ رقم ٢٢ : ٦٠ .

(٩٢٤) قال الراجز : ل ١٥١/٦ ، ٥٣/١٣ .

- تَرَى شُؤْنَ رَأْسِهِ الْعَوَارِدَا مَأْرُومَةً إِلَى شَبَابٍ حَدَائِدَا
ضَبْرَ بَرَاطِيلٍ إِلَى جَلَامِيدَا (١٨٠ آ)
- ٣ (٩٢٥) وَقَالَ رُؤْبَةٌ فِي الْحَمَلِجِ وَوَصَفَ عَيْرًا مُدْمَجَ الْخَلْقِ (مَنْ الرَّجَزُ) :
مُحَمَلِجٌ أُدْرِجُ إِدْرِجَ إِدْرَاجَ الطَّلَقِ
وَالطَّلَقُ قَيْدٌ مِنْ جُلُودٍ يَقِيدُ بِهِ الْفَحُولُ إِذَا اسْتَصْعَبَتْ .
- ٦ (٩٢٦) وَإِذَا أُدْرِجَ الْحَبْلُ بِالْقَتْلِ جَاءَ مُسْتَدِيرًا ، وَإِنْ ضُفِرَ ضَفْرًا
عَلَى غَيْرِ اسْتِدَارَةٍ جَاءَتْ لَهُ حِرْفَةٌ وَذَلِكَ التَّحْرِيدُ ، وَقَدْ حَرَّدَ حَبْلَهُ تَحْرِيدًا
فَهُوَ حَبْلٌ مَحْرَدٌ . وَقَالَ الْمُثَنَّبُ وَوَصَفَ نَاقَةً (مَنْ الْوَافِرُ) :
- ٩ يَفُضُّ تَنْفُسُ الصُّعْدَاءِ مِنْهَا قُوَى النَّعْرِ الْمَحْرَدِ ذِي الْأَسُونِ
(٩٢٧) وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا لَمْ تَكُنْ قُوَى الْحَبْلِ مُسْتَوِيَةً وَكَانَ بَعْضُهَا أَطْوَلَ
مِنْ بَعْضٍ فَتَعَجَّرَ الْأَطْوَلُ فَهُوَ حَبْلٌ حَرْدٌ وَهُوَ غَيْرُ الْمَحْرَدِ ، وَإِذَا كَانَ الْحَبْلُ
١٢ كَذَلِكَ فَهُوَ ضَفِيرٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْأُمَّةِ « بَعْهَا وَلَوْ بِضْفِيرٍ » .
وَقَالَ الرَّاجِزُ :
- حَبْلٌ عَجُوزٌ ضَفِرَتْ سَبْعَ قُوَى
- ١٥ الضَّفِيرُ عَلَى انْحَاءِ شَتَى ، وَمِنْ الْحَبَالِ (١٨٠ ب) الْمَرْبَعُ الْمَتَسَاوِيُ الْوُجُوهُ ، وَمِنْهَا
الْعَرِيضُ وَغَيْرُ ذَلِكَ وَكُلُّهَا مَحْرَدَةٌ إِلَّا مَا ضَفِرَ عَلَى اسْتِدَارَةٍ ، وَرَبَّمَا حُشِي جَوْفُ
الْمُسْتَدِيرِ بِحُشْوٍ تَقَعُ الْقُوَى عَلَيْهِ فَيَكُونُ الضَّفِيرُ أَغْلَظَ ، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ فِي حَبَالِ
١٨ الْجُلُودِ أَيْضًا .

١ رأسه ... مأرومة : رأسها ... مضبورة - ل // ٩ يفض ... المحرد ذي الأسون : يجذ ... المحرم
ذو المتون - المفضليات .

(٩٢٥) وقال رؤبة : ديوانه ١٠٤ رقم ٤٠ : ١٦ .

(٩٢٦) ل ١٢٣/٤ : ٢٢ « وحبل محرد إذا ضفر فصارت له حروف لاعوجاجه وحرد حبله ادرج فتله فجاء
مستديراً حكاها أبو حنيفة » .

وقال المثنب : المفضليات ٥٨٣ رقم ٧٦ : ٢٤ .

- (٩٢٨) والنجدل مثل الضفر والجديل ما جدل جدلاً . وقد يكون الجديل من المستدير أيضاً وإنما هو شدة مداخلة القوى بعضها في بعض .
- ٣ (٩٢٩) وإذا أُجيدَ إدراج الحبل فقد أُحصِدَ إحصاداً وهو حبل مُحصَدٌ وحصِد . قاله الأصمعيّ وأنشد (من الرجز) :
- انّ حبيب بن البان قد نَشِبُ في حصِدٍ من الكراث والكنبُ
- ٦ (٩٣٠) وإذا لم تُحكَمِ صنعة الحبل فهو مُرمَقٌ .
- (٩٣١) وقد أمرَ الحبل إمراراً إذا شدّ فتله ، وكذلك حُمَلِج حَمَلِجَة وحِمَلِجاً ، وأظنه مأخوذاً من القرن فإنه يقال لقرن الظبي حِمَلِج (١٨١ آ) يعني به إدماجه ، وهو حبل مُمرٌّ ومُحَمَلِج . وقال الشماخ (من الطويل) :
- أَقَبَّ تَرَى عَهْدَ الفلاة بِجِسْمِهِ كَعَهْدِ الصنّاع بِالجدِيلِ المُحَمَلِجِ
- ١٢ قال أبو عمرو : المحملج الشديد القتل .
- (٩٣٢) والمريرة الحبل وكذلك المرير وهو من الإمرار والجميع المرائر . قال الشاعر (من الطويل) :
- ١٥ إذا ما خرجتم عامدين لأرضنا بني عامر فاستمتعوا بالمرائرِ
- وكانوا خنقوا أنفسهم في وقعة كانت فقال يهزأ بهم إذا عاودتمونا فاحملوا معكم

١٥ خرجتم ... فاستمتعوا : غدوتم ... فاستظهروا - المفضليات .

(٩٢٩) البيتان لأبي ذرّة المذليّ : أشعار المذليين ١/٢٧٢ .

(٩٣١) وقال الشماخ : ديوانه ١٣ : ٢ .

(٩٣٢) ل ٧٦/١٢ : ٥ . الصنق الحلقة ... في طرف المرير والجمع أصناق عن أبي حنيفة وأنشد مرة ...

القطف ، ، والقطف ضرب ... منه الأصناق .

قال الشاعر : هو سلمة بن الخرشب الأتماريّ ، المفضليات ٢٩ رقم ٥ : ١ .

حبالاً تختنقون بها يعبرهم ما كان ، وتجمع المرائر أمرة . ولأنه مأخوذ من الإمرار قيل له مرير ممّا كان حتى من الليف . قال الراجز أنشدنيه بعض الأعراب :

أَمْرَةٌ اللَّيْفِ وَأَصْنَاقُ الْقَطْفِ (١٨١ ب)

والأصناق جمع صنق وهو الحلقة من الخشب تكون في طرف المرير ، والقطف ضرب من الشجر متين القضبان تتخذ منه الأصناق .

(٩٣٣) وهو حبل ملاحم إذا شد فتله ، فإذا كان رخواً فهو معتلب . قال الراجز :

مُلاحِمُ الغارة لم يُعتَلَبِ

وهو المتدجر أيضاً ، وقد أُغير الحبل إغارة إذا شد فتله فهو حبل مُغار . وقال ذو الرمة في وصف مطيته (من الطويل) :

مُغارٌ ومشزورٌ بديعانٍ فيهما شِناحٌ كصقَبِ الطائفِ المتخَلِّ

يعني زماماً وخطاماً ، والبديعان الجديدان ، وشناح عُنق طويلة ، والصقَب العمود الطويل ، وأراد عموداً ممّا ينبت بالطائف .

(٩٣٤) وكلّ قوّة انطوت من الحبل على قوّة فذاك قلْدُ والجمع أقلاد وقلود . ذكر (١٨٢ آ) ذلك بعض الرواة ، وأكثر ما سمعت به في السور الملوّية ، والمطويّ قلْدُ ، وكلّ ما لوّيته فقد قلدته ، ولعلّ القلادة أخذت منه .

١٠ المتدجر : المتدجر - ل .

(٩٣٣) ل ١٨: ١١/١٦ « وحبل ملاحم شديد القتل عن أبي حنيفة وأنشد ملاحم ... لم يفتلب (كذا) » . والبيت في ل ٦٨/٢ : ٢٣ - ملاحم القارة (كذا) لم يفتلب . ل ٣٦٣/٥ : ٩ « وحبل مندجر رخو عن أبي حنيفة » .

وقال ذو الرمة : ديوانه ٥١١ رقم ٦٧ : ٤٧ .

(٩٣٤) ل ٣٦٨/٤ : ١٣ « وكلّ قوّة ... وقلود » ، « حكاها أبو حنيفة » .

(٩٣٥) وإذا استوت قلود الحبل لاستواء قواه في الغلظ فهو حبل ملتئم ولأم وهو المتتابع ، وكل ما استوت صنعته فهو متابع وقد توبع .

٣ (٩٣٦) وإذا اختلفت فهو حبل مقوى وقد أقواه فأنله إقواءً ، ومنه أخذ الإقواء في الشعر وهو اختلاف القوافي .

(٩٣٧) فأما الترصيع فهو ما صنع من الجلود فأولج بعض السيور في بعض ، وما صنع هكذا فهو الرصيع . قال الشاعر في وصف قوس (من الطويل) :

من المرزومات الملس لم تُكسَ جُلْبَةٌ ولكن لها إطنابةٌ وِرصيعُ

٩ (٩٣٨) وإذا قُتِلَ الحبل من قوتين أو من قوى بيض وسود (١٨٢ ب) أو الخيطُ فذاك بريم ، ولذلك سُمِّيَ الصبح أول ما يبدو بريماً لاختلاط بياضه بسواد الليل . قال الشاعر (من الطويل) :

١٢ على عَجَلٍ وَالصُّبْحُ تالٍ كانه بأدْعَجَ من ليلِ التَّمَامِ بريمُ
وهو قول الله عز وجل ﴿ حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ﴾ ، وليس هذا من الإبرام دون اللونين . وهو معنى قول الأخيلية (من الكامل) :

١٥ يا أَيُّهَا السَّدِيمُ المُلوِي رَأْسُهُ لیسوق من أهلِ الحجاز بريمَا
تريد غنيمة فيها من كل ضرب ضأن ومِعِز أو سود وبيض وإن كان
١٨ كل مفتول بريماً وكل حبل بريماً . قال الراجز في وصف إبل سقاها :

١٢ تال : يال ل / ١٦ لیسوق : ليقود . حماسة أبي تمام .

(٩٣٧) قال الشاعر : البيت للظرمّاح على ما في (١٠٩٦) وليس في ديوانه .

(٩٣٨) قال الشاعر : ل ٣١٠/١٤ .

قول الأخيلية : حماسة أبي تمام ٧٠٤ : ١ .

أَكْرَعُهَا فِي حَوْمَةٍ حَوِيمٍ بَغَيْرِ لَأِ دَلْوٍ وَلَا بَرِيمٍ
أَي حَبَلٍ .

- ٣ (٩٣٩) وَإِذَا كَانَ الْحَبَلُ مِنْ قُوَى مُخْتَلِفَةِ الْأَلْوَانِ (١٨٣ آ) فَهُوَ حَبَلٌ
أَبْرَقٌ وَالْجَمِيعُ بُرْقٌ ، فَأَمَّا مَا يَتَّخِذُ مِنْهُ فَإِنَّمَا نَقْصِدُ مِنْ ذَلِكَ لَمَّا كَانَ مِنَ النَّبَاتِ
خَاصَّةً ، فَمِمَّا يَتَّخِذُ مِنْهُ لِحَاءُ الشَّجَرِ . وَزَعَمَ أَبُو زِيَادِ الْكَلَابِيِّ أَنَّ خَيْرَ
الشَّجَرِ لِذَلِكَ أَرْبَعُ شَجَرَاتٍ مِنَ الْعِضَاءِ تُصْنَعُ مِنْهَا الْأُرْشِيَّةُ الَّتِي يَسْتَقَى بِهَا عَلَى
الرُّكْبِيِّ ، الْوَدْمُ وَالْعُنْجُ وَالصِّرَارُ ، وَهِيَ الطَّلْحُ وَالسَّلْمُ وَالْعُرْفُطُ وَالسَّمْرُ ، وَمَا سِوَاهُنَّ
مِنَ الْعِضَاءِ رَدِيءٌ لِلْحَاءِ وَرَبَّمَا اسْتَمْتَعُوا بِهِ .
- ٩ (٩٤٠) وَقَدْ ذَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ سِوَى هَذَا الْكِرَاثِ وَالْكَنْبِ وَأَنْشَدَ
(مِنْ الرَّجَزِ) :
- أَنَّ حَبِيبَ بْنَ الْيَمَانَ قَدْ نَشِبُ فِي حَصِيدٍ مِنَ الْكِرَاثِ وَالْكَنْبِ
وَفِي الْكَنْبِ يَقُولُ الطَّرْمَاحُ (مِنْ الْبَسِيطِ) :
- ١٢ مُعَالِيَاتٌ عَنِ الْأَرْيَافِ مَسْكُنُهَا
أَطْرَافُ نَجْدٍ بِأَرْضِ الطَّلْحِ وَالْكَنْبِ (١٨٣ ب)
- ١٥ وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ الْأَعْرَابِ أَنَّ الْكَنْبَ شَبِيهٌ بِقِتَادِنَا هَذَا الَّذِي يَنْبِتُ عِنْدَنَا وَقَدْ يُحْصَفُ
عِنْدَنَا بِلِحَائِهِ وَيُقْتَلُ مِنْهُ شُرْطٌ بَاقِيَةٌ عَلَى النَّدَى ، وَإِذَا دَقَّتْ سُوقُهُ صَارَتْ كُلُّهَا
أَمْثَالَ السُّيُورِ .
- ١٨ (٩٤١) فَأَمَّا الْكِرَاثُ فَشَجَرَةٌ جَبَلِيَّةٌ لَهَا خِطْرَةٌ نَاعِمَةٌ لَيْتَةٌ . وَقَالَ الْهَذَلِيُّ

١٣ الْأَرْيَافُ ... بِأَرْضِ : الْخَتَزِيرِ ... مِنْ أَهْلِ - دِيْوَانِهِ .

(٩٤٠) ل ٢٢٤/٢ : ٦ • قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْكَنْبُ (بَغَيْرِ بَاءِ) شَبِيهٌ ... عَلَى النَّدَى • .

وَأَنْشَدَ : انظُرْ (٩٢٩) .

يَقُولُ الطَّرْمَاحُ : دِيْوَانُهُ ١٢٨ رَقْمٌ ٧ : ١٢ .

(٩٤١) ل ٤٨٦/٢ : ١٤ • قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْكِرَاثُ شَجَرَةٌ ... لَيْتَةٌ • .

(من الطويل) :

فما ضَرَبُ بيضاء يَسْقِي دَبُوبَهَا دُقَاقُ فَعْرَوَانُ الكِراثِ فُضِيْمُهَا

٣ (٩٤٢) وقال أبو نصر : إذا قُتِلَ الحبل من لحاء الشجر فهو القَرْنُ ،
الراء ساكنة .

٦ (٩٤٣) وأخبرني بعض الأعراب أن العُشْرَ يُلْتَحَى ثم يفتل شُرْطاً وَيُنْسَجُ
منها شباك عظام لسماك البحر فتكون جياداً .

٩ (٩٤٤) ومما تَتَّخِذُ منه الحبال من النبات المُصَاصِ وحباله جِياَدُ ،
والمُصَاصِ نبات (١٨٤ آ) ينبت خيطاناً دقاقاً غير أن لها لِيناً ومِثانَةً ، وربما
خُرْزُ بها فتؤخذ فتُدَقُّ على الفرازيم بالمَواجِنِ وهي المَدَاقُ حتى تَلينُ
والواحدة مِيجَنَةٌ ، ويقال لِمَدَاقِ القِصَّارينِ مَواجِنِ . قال الشاعر
(من الوافر) :

١٢ رِقَابُ كالمَواجِنِ خَاطِيَاتُ وَأُستاهُ على الأَكوارِ كُومُ

١٥ (٩٤٥) والفرازيم الجَبُّ والواحد منها فُرْزومٌ وجَبَّاءُ وهي عجز شجرة
تُقَطُّ كما يقطُّ فرزوم الصائغ أو الحذاء . وقال الجعدي في وصف الفرس (من
المنسرح) :

في مِرْفَقِيهِ تَقارِبُ وله بِرِكةٌ زَوْرٍ كَجَبَّاءِ الخَزَمِ
وإنما نسبها إلى الخَزَمِ لأنَّ الخَزَمَ هو الغالب على ما تَتَّخِذُ منه الحبال

وقال الهذلي : هو ساعدة بن جؤبة ، ديوان الهذليين ١٢/٢ رقم ٣ : ١ .

(٩٤٢) ل ٢١٢/١٧ : ٢٣ « والقرن الحبل من اللحاء حكاه أبو حنيفة » .

(٩٤٤) ل ٣٦١/٨ : ١ « وقال أبو حنيفة المصاص نبات ... على الفرازيم حتى تلين » .

قال الشاعر : ديوان عامر بن الطفيل ١٥٨ رقم ١٧ : ٢ .

(٩٤٥) وقال الجعدي : كتاب النبات (٣٣٤) .

وقال آخر : هو أبو دؤاد الإيادي ، جمع أشعاره ٢٧٥ رقم ٦١ : ١٦ .

بالحجاز ، وللخزّامين بالمدينة سوق يعرف بسوق الخزّامين يجلبون الخزم فيتخذون منه الحبال . وقال (١٨٤ ب) آخر في مثله (من الخفيف) :

فُرِشَتْ كِبْدُهَا عَلَى الْكَبِدِ السَّفِّ . لِي جَمِيعاً كَأَنَّهَا فُرْزُومٌ ٣

(٩٤٦) قال أبو زياد : الجبّاء خشبة تُقَطَّ قَطّاً يُدَقُّ عَلَيْهَا الْخَزْمُ وَالْأَسَلُ وَالْثُدَّاءُ فَيُصْنَعُ ارشية ، والأسل هذه العيدان التي تنبت طويلاً دقاً مستوية لا ورق لها يعمل منها الحُصْرُ وهو الكَوْلان . ٦

(٩٤٧) وأخبرني أعرابي أن نبات المُصَاصِ نحو نبات الإذخر ، وهذه ضروبٌ متقاربة في الشبه أعني الإذخر والسَّخْبَرُ وَالْثُدَّاءُ وَالْأَسَلُ وَالْكَوْلانُ وَالغَرَرُ ، وسترى ذلك ميّناً في أوصافها إن شاء الله . ٩

(٩٤٨) والمُصَاصِ يبيس الثُدَّاءَ فيما زعم الأعراب فهو ثُدَّاءٌ ما دام رطباً فإذا جفّ فهو مصاص ، وأن ما ينبت بناحية كاظمة فهو العيشوم . وقال أبو زياد : للثُدَّاءِ ورق كأنه ورق (١٨٥ آ) الكُرَاثِ وقضبان طوال يدقّها الناس ثم يتخذون ارشية يسقون بها . ١٢

(٩٤٩) ومنه الخزم . أخبرني البكري قال : الخزم مثل الطَّفَى ، والطفى خوص الدَّوْمِ والدَّوْمِ شجر المقل . وقال : يؤتى به إلى المدينة من قُدْسٍ وهو جبل العرج ، فينقع في الماء فإذا ابتلّ دُقَّ على الفرازيم حتى يلين ويخلص من حشوه فينثر منه ثم يُعمل حبالاً على كلّ ضرب ، وحباله ليّنة باقية ما لم يشتدّ عليها الحرّ . قال : وهي في الأنداء خير من حبال الجلود . وأخبرني بعض الأعراب أن الخزم بالسراة كثير وأنه مثل شجر الدوم سواء وله أقناء وبُسر صغار يسود إذا ينع مرّ عَفِص . ١٨

(٩٤٨) ل ٣٦١/٨ : ٣ . وقال مرة هو يبيس الثُدَّاءُ . كتاب النبات ٧٧ .

(٩٤٩) كتاب النبات ١٤٤ : ٩ - ١٢ .

(٩٥٠) والغَصَفَ أيضاً له خوص جيد متين تتخذ منه القفاح التي يُحْمَلُ فيها الجهاز كما يحمل في الغرائر تتخذ أهدالاً فلها بقاء (١٨٥ ب) ونباتها نبات النخل ولكن لا يطول ، وتُخْرِجُ في رؤوسها بُسراً بشيعاً لا يؤكل ، فإذا أُسِفَّتْ من خوصه القفاح أُخِذَتْ متون الخوص وهي الأوتار التي تمتد في وسط الخوص فبُلت ودُقَّت على الفرازيم وعُمِلت حبالاً وأجرّة جياداً باقية قوياً .

(٩٥١) وتتخذ الحبال من كَرَبِ النخل تُدَقُّ بالمواجن على الفرازيم وهي رطبة ثم تُشَمَّس وهي رطبة وتُنْفَضُ حتى ينتثر منها الحشو الذي في خلال الأوتار ثم يُرَشَّ عليها الماء ويعاد إلى الدق لا يزال يفعل بها هذا حتى تنقى وتلين ثم تُفْتَلُ شُرطاً وتصنع تلك الشرط ارشية .

(٩٥٢) ويُفَعَلُ هذا أيضاً بعُصْبِ الأشاء ويصنع منها حبال جياد . وهذه التي تتخذ من الكرب والعصب ، وخوص النخل كلها أمسَادُ والواحد منها مَسَدٌ . قال الراجز : (١٨٦ آ)

يا مَسَدَ الخُوصِ تَعَوِّذُ مِنِّي إِنْ تَكِ شَيْئاً لَيْنَاً فَإِنِّي
مَا شَتَّتَ مِنْ أَشْمَطَ مُقْسِنٍ

هكذا ذكره بعض الرواة .

(٩٥٣) وقال أبو خيرة وأصحابه من الأعراب : المَسَدُ من جلد أو أبق ، والأبق القنب أو من مُصَاصٍ وهو نبات كالكولان أو من خُلبٍ والخلب واحده

١٤ شيئاً : لدناً - ل .

(٩٥٠) ل ١٧٥/١١ : ١٤ . قال أبو حنيفة الغصف خوص جيد تتخذ منها ... بقاء ونبات شجرة كنبات النخل ... لا يؤكل .

(٩٥٢) قال الراجز : ل ٤٠٩/٤ ، ٢٢١/١٧ .

(٩٥٣) قال امرؤ القيس : الشعراء السنة ١٢٤ رقم ١٤ : ١٣ .

- خُلْبَةٌ . قال امرؤ القيس في صفة الرمح (من المتقارب) :
 وَمُطَرِدٍ كَرِشَاءِ الْجَرَوِ . رِ مِنْ خُلْبِ النَّخْلَةِ الْأَجْرِدِ
 ٣ الأجرد من نعت الرشاء .
- (٩٥٤) وَاللَّيْفُ أَيْضاً يُقَالُ لَهُ الْوَيْلُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَقَالَ : الْوَيْلُ أَيْضاً الْحَبْلُ
 مِنْ اللَّيْفِ . وَكَذَلِكَ قَالَ الْفَرَّاءُ وَقَالَ : الْمَسَدُ الْحَبْلُ مِنَ اللَّيْفِ ثُمَّ قِيلَ فِي الْحَبْلِ
 ٦ مِنْ الْجُلُودِ .
- (٩٥٥) وَقَالَ بَعْضُ الرُّوَاةِ : يُقَالُ لِلخُلْبِ مَا دَامَ فِي النَّخْلَةِ الْغَلْفَقُ ، وَلَمْ
 أَسْمِعْهُ عَنْ غَيْرِهِ .
- (٩٥٦) وَقَالَ : السَّيْفُ مِنَ اللَّيْفِ (١٨٦ ب) مَا كَانَ لاصِقاً بِأَصُولِ الْعُسْبِ
 ٩ وَهُوَ أَرْدَأُ اللَّيْفِ وَأَخْشَنُهُ وَأَجْفَاهُ ، وَأَنْشَدَ فِي وَصْفِ أذْنَابِ اللَّقَّاحِ (مِنْ
 الرجز) :
- كَأَنَّمَا أَجْنَتْ عَلَى حَلَابِهَا نَخْلُ جُوَاثَا نَيْلَ مِنْ أَرْطَابِهَا
 ١٢ وَالسَّيْفُ وَاللَّيْفُ عَلَى هُدَابِهَا
- (٩٥٧) وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلَّيْفِ إِذَا انْتَرَعَ هَمَلٌ وَالْوَّاحِدَةُ هَمَلَةٌ .
- (٩٥٨) وَأَجُودُ اللَّيْفِ لِلْحَبَالِ الْكِنْبَارِ وَهُوَ لَيْفُ النَّارِجِيلِ ، وَالنَّارِجِيلُ
 ١٥ الرَّانِجُ وَهُوَ جُوزُ الْهِنْدِ ، وَأَجُودُ الْكِنْبَارِ الصِّينِيِّ وَهُوَ أَسْوَدٌ شَدِيدُ السَّوَادِ وَيَسْمَوْنَهُ
 الْقَطِيًّا ، وَلَيْسَ يَقُومُ لِأَمْسَادِ الْكِنْبَارِ شَيْءٌ وَلَا يَصْبِرُ صَبْرَهَا عَلَى مَاءِ الْبَحْرِ شَيْءٌ مِنْ

٢ ومطرِد : الشعرَاء السِّتَّة // ١٢ أجنّت : أجنّت . ل

(٩٥٦) وَأَنْشَدَ : الْآيَاتُ فِي ل ٦٨/١١ : ١٣ .

(٩٥٧) ل ٢٣٦/١٤ : ٦ « وَالْحَمَلُ اللَّيْفُ الْمُنْتَرِعُ وَاحِدَتُهُ هَمَلَةٌ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ » .

(٩٥٨) ت ٥٢٩/٣ : ٢٦ .

الأمسَاد ومنه تتخذ حبال المراسي مراسي السفن سفن البحر ، وبلغني أن المسد منها إذا كان بالغاً بلغ ثمنه خمس مائة دينار وأكثر . أخبرني بذلك رجال (١٨٧ آ) من العرب ، ويقال لذلك المسد الخراب ، وأخبرت أنه يبلغ غلظه ٣
آلا يلتقي عليه الكفان .

(٩٥٩) ومما تتخذ منه الحبال الجياد السلب . وأخبرني من عرفه من الأعراب أنه نبات يرتفع في مثل خلقة الشمعة التي يُستصبح بها إلا أنها غليظة طويلة ، وأنهم يقطعونها من أصولها ثم يعمدون إلى أخذود في الأرض قد حفروه فيوقدون عليه حتى يحمى ثم يستخرجون جمره ورماده ثم يلقون ذلك السلب فيه حتى يغملوه بالورق والتراب فيتركونه حتى ينضج ثم يخرجونه إذا برد فيأتون به الماء فيغسلونه حتى ينقى ويذهب ما بين أوتاره من حشو وتخلص (١٨٧ ب) ٦
الخيوط كأنها أذنان الخيل وقد لانت فيتخذون منه ضرب الحبال الدقاق والغلاظ والأزمة والخطم والحزم ثم تُحمل في البلاد وهي أجود من حبال القنب ٩
وأبقى ، وهي حبال أهل السروات والتهائم واليمن ومنابته التهائم . وأنشدني بعض اليمانيين (من الرجز) :

١٥ إن تعجبوا منا فما فينا عجب قوم يمانون حبالنا السلب

(٩٦٠) وقد تتخذ الحبال من القطن ، والقطن ببلاد العرب كثير ، وما سمعت بحباله في شيء من كلامهم ولا أحسبهم يتخذونها هناك ، وشجر القطن يعظم عندهم حتى يكون كالعضاه . وأخبرني من علمه من الأعراب أنه يبقى ١٨
عشرين سنة يحمل ، قال : وأجوده الحديث ، قال : ويسمى القور ، قال :

(٩٦٠) ص ٧٠/٤ : ١ . أبو حنيفة ويقال للحديث من شجر القطن القور وهو أجوده وللعتيق القصم .
٧ : ٦٩/٤ . أبو حنيفة القطن والقطن ... وقطنه وأنشد (البيت) . ل ٢٢٣/١٧ : ٩ . قال
أبو حنيفة القطن يعظم عندهم شجره حتى يكون (مثل شجر المشمش) ويبقى عشرين سنة وأجوده
الحديث . ، ٤٣٧/٦ : ٢٠ . والقور الجبل الجيد الحديث من القطن حكاه أبو حنيفة .
قال الشاعر : ل ٢٢٣/١٧ : ٨ . قطنه من أجود القطن ورواه بعضهم من أجود القطن .

فَأَمَّا الْعَتِيقُ فَشَيْءٌ يَسْمَى الْقَصْمَ وَقَطْنُهُ كُلُّهُ خَشِنٌ ، وَهُوَ الْقُطْنُ وَالْقُطْنُ وَالْقُطْنُ
(١٨٨ آ) وَالْوَّاحِدَةُ قُطْنَةٌ وَقُطْنَةٌ . قَالَ الشَّاعِرُ (مِنْ الرَّجَزِ) :

قُطْنَةٌ مِنْ أَجْوَدِ الْقُطْنِ

٣

(٩٦١) وَالْقَطْنَةُ يُقَالُ لَهَا الْعُطْبَةُ وَالْجَمِيعُ عُطْبٌ وَعُطْبٌ ، وَهُوَ الْبُرْسُ
وَالطُّوْطُ وَالْكُرْسُفُ ، وَحَبَّهُ الْخَيْسَفُوجُ فِيمَا زَعَمَ بَعْضُ الرِّوَاةِ قَالَ : وَيُقَلَّبُ فَيُقَالُ
الْكُرْسُفُ . فَأَمَّا مَا تَقَدَّمَ فَرَوَاهُ كُلُّهُ اللَّحْيَانِيُّ .

٦

(٩٦٢) وَقَالَ أَبُو مَسْحَلٍ : هُوَ الْقُطْنُ وَالْبُرْسُ وَالْخُرْفُوعُ وَالْعُطْبُ وَالْكُرْسُفُ
وَالطُّوْطُ ، وَرَوَى الْخُرْفُوعُ بِالْكَسْرِ وَهُوَ أَيْضاً الْخُرْفُوعُ ، وَالْخُرْفُوعُ أَيْضاً شَيْءٌ يَكُونُ
فِي جِرَاءِ الْعُشْرِ يَشْبَهُ الْقُطْنَ وَلَيْسَ بِقُطْنٍ . قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ وَشَبَّهَ بِهِ زَبَدَ الْبَعِيرِ
(مِنْ الْبَسِيطِ) :

٩

كَأَنَّ بِالرَّأْسِ مِنْهُ خُرْفَعًا نُدِفَا

وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ فِي مِثْلِهِ (مِنْ الطَّوِيلِ) :

١٢

يُطِيرُ اللَّغَامَ الْهَيَّانَ كَأَنَّهُ جَنَّا عُشْرٍ تَنْفِيهِ أَشْدَاقُهَا الْهَدْلُ (١٨٨ ب)
الْهَيَّانُ الْمُنْتَفِشُ الْخَفِيفُ .

(٩٦٣) وَقَالَ بَعْضُ الرِّوَاةِ : الطُّوْطُ قُطْنُ الْبَرْدِيِّ ، وَالْبَيْلْمُ قُطْنُ الْقَصَبِ ،
وَمَا أَعْرَفَهُ . فَأَمَّا الطُّوْطُ فَقَدْ قَالَ أُمِيَّةٌ (مِنْ الْكَامِلِ) :

١٥

١٣ يطير : تمنج - ديوانه .

(٩٦٢) ص ٦٩/٤ : ١٨ « وقيل الخرفع شيء يكون ... وليس به وأنشد كأن ... ندفا » .

قال ابن مقبل : ل ٤٢٢/٩ « ويضحى على خطمها من فرطها زبد كأن الخ » .

وقال ذو الرمة : ديوانه ٤٥٨ رقم ٦٠ : ٢٢ .

(٩٦٣) ص ٦٩/٤ : ١٢ « أبو حنيفة هو قطن البردي وأنشد (البيت) أغن ... جرو ويعضد يوشى » .

« أبو حنيفة البيلم قطن القصب » .

فقد قال أمية : ديوانه ٦٣ رقم ٢ : ٢ .

والطوطُ تزرعه أَغْنُ جِراؤُه فيه اللباسُ لكلِّ حولٍ يُعْضَدُ
أَغْنُ ناعِمٍ ملتفٍ ، وجِراؤُه جوزُه والواحدُ جِرْوُ ، وقيل في يُعْضَدُ يُوشَى .

٣ (٩٦٤) وقال الأفوه في البرس (من الكامل) :

دَبَّوا كمنتشِرِ الجِرادِ هَوَى بالبطنِ في زرعٍ وفي برسٍ

(٩٦٥) وتَتَّخِذُ الحبالُ مِنَ الأَبْقِ وهو القَنْبُ ، والقَنْبُ فارسيٌّ وقد جرى في

٦ كلامِ العربِ . قال الجعديُّ في نعتِ الفرسِ (من المتقاربِ) :

أُمِرَّتْ حواملُ ارساغِهِ كما تستمرُّ قُوَى القَنْبِ

شَبَّهَ صَلابَةَ عصبه بقوى حبلِ القَنْبِ . وقال رؤبة في الأبق (من الرجز) :

٩ حُقْبٌ ثمانٍ مثلِ أمِراسِ الأَبْقِ (١٨٩ آ)

ولم يبلغني أَنَّهُ يَنْبِتُ بِأَرْضِ العربِ وهو نباتٌ تُدَقُّ سَوْقُه حتى يَنْثُرَ حِثاهُ وَيُخْلَصُ
لِحاقِه فيكونُ قَنْباً .

١٢ (٩٦٦) وَالكَتَّانُ ما تَتَّخِذُ مِنْهُ الحبالُ ، والأَبْقُ أَجَلٌ مِنَ الكَتَّانِ وأقوى . وقد

قال امرؤ القيس (من الطويل) :

كَأَنَّ نَجْوماً عُلِّقَتْ فِي مَصامِهِ بِأَمِراسِ كَتَّانٍ إِلى صُمِّ جَنْدَلٍ

١٥ وَصَفَ فَرَساً فَشَبَّهَ عصبه بِأَمِراسِ كَتَّانٍ وَحِوافِرِهِ بالصخرِ .

(٩٦٧) وَيُقَالُ لِلكَتَّانِ الزَّيرِ . وقال الجعديُّ وَوصفَ راحلته (من

المتقاربِ) :

٩ حَقْبُ : فِي دِيوانِ رُؤبَةَ « قود » .

(٩٦٥) قال الجعديُّ : لعلَّ البَيْتَ مِنَ القصيدَةِ الثانيةِ ، ديوانه ١٦ - ٢٢ ، ومكانه بعد بيت ٢٦ .

وقال رؤبة : ديوانه ١٠٤ رقم ٤٠ : ٢٠ .

(٩٦٦) وقد قال امرؤ القيس : الشعراءُ السَّنةَ ١٤٨ رقم ٤٨ : ٤٦ (كَأَنَّ الثَّرِيَّاءَ عُلِّقَتْ فِي مَصامِها) .

(٩٦٧) وقال الجعديُّ : البَيْتُ لِلحَطيئةِ ، ديوانه ٢٢١/١ رقم ١٠ : ١٢ .

وإن غَضِبْتَ خِلْتَ بِالْمِشْفَرَيْنِ سِبَائِخَ قُطْنٍ وَزِيْرًا نُسَالًا

شبه اللغام بسبائخ القطن وهي قطع المنفوشة ، والنُّسَالُ المشاقة ، والكتان أيضاً
 تُدَقُّ عيدانه حتى تلين ويذهب عنه تبنه ثم يستعمل ، وهو الكتان بالفتح .
 وأخبرني بعض أهل الحجاز من العرب أنه يُتَّخَذُ بِمَكَّةَ [...] يحملها (١٨٩ ب)
 الحاج هي منه .

تم هذا الباب وبتلوه العسل

١ وزيراً نُسَالًا : في الأصل « وزيراً حَفَالًا » وفي ديوان الحطيئة « وبرزاً نُسَالًا » .
 ٤ يحملها ... منه : في هامش الأصل « كذا في الأصل ولعل هذه تجب أن تكون » (كذا) .

هذا باب

نصف فيه العسل والنحل ، والعسل أحد أحياء النبات ، فأنا واصفه
وواصف عوامله بأحسن ما يحضرنى ذكره من غير اطناب ولا تقصير
٣ إن شاء الله .

(٩٦٨) العسل يذكر ويؤث . قال الشماخ في وصف امرأة (من

الطويل) :

كأن عيون الناظرين يشوقها بها عسل طابت يداً من يشورها
فأث ، وليس تأنيثها من قبل قولهم هذه عسلة إنما الهاء مراد بها الطائفة كقولهم
٩ لحمه ولبنة ، ويصغر عسيلة على هذا ، وجاء في الأثر « حتى تذوق عسيلته
ويذوق عسيلتها » ، وتجمع (١٩٠ آ) عسولاً وأعسالاً وعسلاناً وعسلاً إذا
أردت فرقاً منه أو ضرباً كما يقال التمور والحنط . قال الشاعر ووصف امرأة
١٢ (من البسيط) :

٥ يذكر ويؤث : يؤث ويذكر - س // ٨ الهاء : هذه الهاء - س (ص) // ١٠ وعسلاناً وعسلاً :
وعسلاً وعسلاناً - س وص .

(٩٦٨) س ٢٣ ب . ص ١٤/٥ « قال أبو حنيفة ليس تأنيثهم من قبل ... إنما يراد بهذه الهاء الطائفة ...
ولبنة » ، « وجمع العسل أعسال وعسول وعسل وعسلان وذلك إذا أردت ضرباً منه » . ل ٤٧١/١٣ : ٥
« جازاً بالهاء لإزادة الطائفة ... ولبنة وحكى أبو حنيفة في جمعه أعسال وعسل وعسول وعسلان وذلك إذا أردت أنواعه وأنشد أبو حنيفة بيضاء ... من عرم القلات جمع قلت والعرم جمع
عرمة وهي الصخور ترصف ... لتكون رداً (كذا) للسيل » .
قال الشماخ : ديوانه ٣٩ : ٢ .
قال الشاعر : البيتان في س ٣١ - ب مع شرح لأبي عبيدة .

كَأَنَّ فَاهَا لَمَنْ تَوَسَّنَهَا أَوْ هَكَذَا مَوْهِنًا وَلَمْ تَتَمَّ
بِيضَاءٍ مِنْ عُسْلٍ ذِرْوَةٍ ضَرَبٍ شِيْبَتِ بِمَاءِ الْقِلَاتِ مِنْ عَرِمٍ.

٣ القَلَّتِ النقرة يجتمع فيها الماء ، والعَرِمُ جمع عَرِمَةٍ وهي صخور تُرصف ويُقطع بها الوادي عرضاً لتكون رِداءً للسيل ، والبيضاء إن شئت جعلتها عسلاً وإن شئت جعلتها شهدة .

٦ (٩٦٩) ويسمى العسل الأري . قال الأعشى (من المتقارب) :

كَأَنَّ جَنِيًّا مِنْ الزَنْجِيَّةِ لَبَاتُ بِفِيهَا وَأَرِيًّا مَشُورًا

وقال الجعدي في مثله (من الطويل) :

٩ فَمَا نُظْفَةُ كَانَتْ صَبِيرَ غَمَامَةٍ عَلَى مَتْنِ صَفْوَانٍ تُزْعِزُهَا الصَّبَا

على مَجَّةٍ مِنْ صَفْوٍ أَرِيٍّ أَتَى بِهَا حَرِيصٌ يَرَى فِي الْحَقِّ أَنْ يَتَكَسَّبَا (١٩٠ب)
والصبير ههنا الماء المحتبس في السحاب إلى أن ينزل ، والصبير في غير هذا الموضع

١٢ نفس السحاب . وقال أبو ذؤيب في مثله (من الطويل) :

فَمَا الرَّاحُ رَاحُ الشَّامِ جَاءَتْ سَبِيئَةً لَهَا غَايَةٌ يَهْدِي الْكِرَامَ عُقَابُهَا

٧ بات بفيها : خالط فاهها - ديوان الأعشى // ٩ تززعها : تززعها - ديوانه // ١٣ فَا : ولا - ديوان الهذليين .

(٩٦٩) س ٢٣ ب « ويسمى العسل ... وأرياً مشوراً وأصل الأري ... لغير عمل النحل الأري » .
ص ١٥/٥ : ٣ و ل ٣٠/١٨ « (قال) أبو حنيفة أصل الأري العمل » ص « أرت النحلة أرياً (وتأرت واثرت) عملت العسل » ، « ويستعمل الأري في غير عملها وأنشد بشم ... العماء فجعل المطر ... واستخرجته » .

قال الأعشى : ديوان الأعشى ٦٨ رقم ١٢ : ٨ .

وقال الجعدي : ديوانه ١٥٢ رقم ٣ : ١ - ٢ وانظر فقرة (١٠٢٦) .

وقال أبو ذؤيب : ديوان الهذليين ٥/١ رقم ٢ : ٨ ، ١٥ .

قال زهير : الشعراء الستة ٧٥ رقم ١ : ٤ (حواجبا) .

بأري التي تهوي إلى كل مغربٍ إذا اصفرَّ ليطُ الشمس حان انقلابها
فالأري في كل هذا العسل : وأصل الأري العمل يقال أرتِ النحلة تأري أرياً إذا
عملت العسل و بنت الشهد : وقد يقال لغير عمل النحل الأري . قال زهير ووصف
وحشاً مُطِرت (من الوافر) :

يَشْمَنُ بُرُوقَهُ وَيُرِشُّ أُرْيَ الْجَنُوبِ عَلَى حَوَاجِبِهِ الْعَمَاءِ
فجعل المطر أرياً للجنوب لأنها جمعته واستخرجته .

(٩٧٠) وزعم بعض الرواة أن الإبرة مأخوذة منه وهي مجمع النار .

(٩٧١) فسَمِيَ العسل بمصدر الفعل ، وفي الأري أنه عمل النحل يقول
أبو ذؤيب في وصف النحل (من الطويل) : (١٩١ آ)

جَوَارِسُهَا تَأْوِي الشُعُوفَ دَوَائِباً وَتَنْصَبُ الْأَهَابَ مَصِيفاً شِعَابُهَا

الشعوف رؤوس الجبال ، فأراد أنها تجمع العسل من هناك فإذا كان الصيف هبطت
في الأهاب ، وواحد الأهاب لِهَب وهي مهاوٍ في الجبال من شعاب ضيقة يدوم
ظُلها .

(٩٧٢) وقال الطرمّاح في مثل ذلك ووصف النحل (من الطويل) :

١ تهوي إلى : تأري لدى - ديوان اخذليين // ٢ النحلة : النحل - س // ٧ وهي : وهو - س //
٩ في وصف النحل : - س // ١٠ شعابها : كرابها - الديوان .

(٩٧٠ - ٩٧١) س ٢٣ ب « وزعم ... تأتري وتبيع » . ص ١٥/٥ : ١٠ « وقبل الإبرة التي هي مجمع النار
مأخوذة منه » . « فسَمِيَ العسل بالمصدر » .
يقول أبو ذؤيب : انظر (١٠٠٩) .

(٩٧٢) ص ١٥/٥ : ٨ « وأنشد (البيت) فجعل بناءها ... وهو الإبتاعة أي التميء والاسم التبيع ولذلك قيل
للعسل مُجاج النحل ولعابها » .

إذا ما تَأَوَّتْ بِالْخَلْيِ بَنَتْ بِهِ شَرِيحَيْنِ مِمَّا تَأْتِي وَتُتَبِعُ
فجعل بناها بالشمع ابتراءً ولذلك قال « شريحين » وهما الضربان فأحدهما البناء
والآخر مجّ العسل فيه ، وهو الإِتَاعَة وكلّ شيء إِتَاعَة والاسم التَّبَع ، ولذلك قيل
للعسل لُعَاب النحل .

(٩٧٣) فالأري في هذه الأبيات عمل النحل ، وعلى هذا المعنى سمي
العسل المَزْج بفتح الميم لأنه مزاج كلّ شراب حلو طيب به فقيل مَزْج على
المصدر ومَزْج (١٩١ ب) إذا ذُهِبَ بِهِ إِلَى الْإِسْمِ كَمَا قِيلَ الذَّبْحُ لِلْفِعْلِ وَالذَّبْحُ
لِلْمَذْبُوحِ نَفْسَهُ وَكَذَلِكَ الطَّحْنُ وَالطَّحْنُ وَنظائره . وقال أبو ذؤيب في المزج ووصف
خمرأ حملها صاحبها من الشأم حتى وافى بها الموسم ثم طلب بالموسم لمزاجها عسلاً
فقال (من الطويل) :

فما فَضْلَةٌ مِنْ أَدْرِعَاتٍ هَوَتْ بِهَا مَذَكَّرَةٌ عَنَسُ كَهَادِيَةِ الضَّحْلِ
فجاء بها كيما يوافي حجّه نديم كرام غير نكس ولا وغل
فبات يجمع ثم تمّ إلى منى فأصبح راداً يتغي المزج بالسحل
فجاء بمزج لم ير الناس مثله هو الضحك إلا أنه عمل النحل

١ تَأَوَّتْ : تَأَرَّتْ - الدبوان // ١٢ يوافي : يوقى - الدبوان .

وقال الطرمّاح : دبوانه ١٥٢ رقم ٣٤ : ١٧ .

(٩٧٣) ص ١٧/٥ : ٢ « أبو حنيفة المَزْج والمَزْج العسل الفتح للمصدر مسمى به والكسر للاسم وأنشد
فجاء بمزج ... عمل النحل ، الضحك الثغر شبه الشهد في ... الأبيض وقيل الضحك الطلع وقيل
هو الزبد إذا اشتدّ بياضه وقيل الضحك العجب . ل ١٩٠/٣ : ١٦ « قال أبو حنيفة سمي مزجاً لأنه
مزاج ... طيب به . »

وقال أبو ذؤيب : دبوان المذليين ١١/١ رقم ٦ : ١٩ ، ٢٥ - ٢٧ .

السحل نقد الدراهم ، والضْحْكُ في قول الأصمعيّ : شَبَّهَ الشَّهْدَ في بياضه بالثغر الأبيض . وقال غيره : الضحك الطلع وزعم أنّه يقال ضَحِكِ النخل إذا اطلع وانشقت كواغيره عن بياض الوليع . وقال أبو مسحل : الضحك الزبد إذا اشتدّ بياضه ، قال : وقال آخرون : هو الضحك وهو العجب (١٩٢ آ) .

(٩٧٤) وعلى هذا المعنى سمّي العسل شوباً . قال الشاعر (من الطويل) :
تَنَاولَ شوباً من مُجَاجَاتِ شُمْدٍ بأذبابها قُبَّ إِطَافٍ خُصُورُهَا
والشوب أيضاً كالوخط من الشيء ، وعنى بالشُمْدِ النحل لأنّ من أخلاقها رفعها أعجازها كما تشمد الناقة إذا عسرت بذنبها .

(٩٧٥) ويُقال للعسل أيضاً السَّلْوَى وهي مؤنثة . قال أبو ذؤيب (من الطويل) :

وقاسمها بالله جهداً لأنتم ألدُّ من السلوى إذا ما نشورها
ونحسبها سميت سلوى لأنها تُسَلِّي عن كلِّ حلو إذ هي فوقه ، وقد قيل مثل ذلك في الطير الذي يسمّى السلوى ، وقد سمّت العرب حجراً يزعمون أنّه يشفي من الحُبِّ فيسلي السلوان . قال رؤبة (من الرجز) :

لو أشربُ السلوان ما سليتُ

٦ تناول - الأصل وص : تناولن - الديوان وققرة (١٠٢٧) .

(٩٧٤) ص ١٧/٥ : ٧٧ أبو حنيفة وعلى معنى المزج سمّي العسل شوباً وأنشد (البيت) ، الشوب كالوخط ... رفع اعجازها كما تشمد الناقة .

قال الشاعر : هو الشماخ ، ديوانه ٣٩ : ٣ وانظر (١٠٢٧) .

(٩٧٥) ص ١٥/٥ : ١٤٧ قال أبو حنيفة احسبها سميت ... الطير التي تسمى ... السلوان ومنه قوم سقاني ... إذا ذهل عنه وسلا .

قال أبو ذؤيب : ديوان الهذليين ٣٢/١ رقم ٢٧ ب : ١٣ .

قال رؤبة : ديوانه ٢٥ رقم ١٠ : ٣٢ .

ومنه قول العرب « سقاني عنك الدهر سلوةً وسلواناً » إذا ذهل عنه وسلا . وكلّ هذا بعضه عن بعض .

٣ (٩٧٦) ويسمى (١٩٢ ب) العسل أيضاً الذّوب . قال الجعديّ في وصف امرأة (من الكامل) :

وكانَ فاهما بات مغتَبِقاً بعد الكرى من طيبِ الخمرِ
٦ شِركاً بماءِ الذّوبِ تجمعه في طودِ أيمنَ من قرىِ قسرِ

والطود الجبل يعني جبل السراة ، ويريد بأيمن اليمن ، والسراة من اليمن . وقرى قسر من السراة ، وفي تسميتهم العسل ذوباً قولان ، فقيل سمّي ذوباً لأنه ذاب في أبيات الشهد وحصل كما يقال ذاب لي على فلان ألف درهم أي حصل وثبت . وقال غير هؤلاء : لا يسمّى العسل ذوباً إلا إذا زایل الشمع وجرى فهو حينئذ ذوب ، وكلّ جارٍ ذائب ولذلك يقال للعرق ذاب إذا جرى وكلّ مفارق لما هو فيه ناسل . سمعت هذا القول من بعض الأعراب ، ولكلّ القولين وجه .

(٩٧٧) وقال بعض الرواة : العسل يقال له النّسِيل والنسيلة والذّواب والذّوب

٦ شركاً ... قرى قسر : في الديوان « شرقاً بماء الذّوب أسلمه . بالطود أيمن من قرى النسر » .

(٩٧٦) ص ١٧/٥ : ١٠ « والذّواب والذّوب العسل وأنشد شركاً ... من قرى قسر . يعني بالطود جبل السراة ويريد بأيمن اليمن . قرى قسر من السراة ... قولان قيل سمي بذلك لأنه ... في أبيات الشهد أي حصل ... على فلان مال أي حصل وثبت وقيل لا يسمّى ذوباً إلا ... وكلّ مفارق لما هو فيه جارٍ ذائب » .

قال الجعديّ : ديوانه ١٣٢ رقم ٣ : ١ - ٢ . والبيت الثاني في ل ٣٣٤/١٢ « قال الميّب (ديوان الأعشى رقم ٣٥٣ : ٩ : ٢٧) أو غيره » على رواية أبي حنيفة .

(٩٧٧ - ٩٧٨) ص ١٧/٥ : ١٦ « أبو حنيفة النسيل والنسيلة والظرم والظرم العسل . يقال طرمت النحل

ملأت ... عملاً » . ل ١٨٤/١٤ : ٢١ « والنسيل والنسيلة جميعاً العسل عن أبي حنيفة » .

قال الخليلي : هو أبو ذؤيب . ديوان الخليليين ١٨/١ رقم ١٢ : ٥ .

والطَّرم ، ويسمى العسل (١٩٣ آ) جَنَّا النحل . قال الهذلي (من الطويل) :

وإنَّ حديثاً منكِ لو تبدُّلِينِه جَنَّا النحل في ألبانِ عُوذٍ مطافِلِ

وكذلك يقال له لعاب النحل وريق النحل ومُجاج النحل وكلّ ذلك معناه واحد .
وقال الشاعر ووصف مشتار عسل (من الوافر) :

تَيْمَمٌ وَقَبَةٌ فِي ذَاتِ نَيْقٍ دُوَيْنِ الشَّمْسِ ذَاتِ جَنَّا أُنَيْقٍ

وكانت وقبة أعيا جناها على ذي النيقة اللبقي الرفيقي

وقال الكمي (من الكامل) :

وكانَ رِيقَ النحلِ عُلَّ بِرِيقِهَا وَالْمِسْكَ بَعْدَ سَلَاةِ الْجُرِيَالِ

الجريال الخمر الحمراء .

(٩٧٨) ويسمى العسل الطَّرم ويقال الطَّرم بالفتح والكسر ، وطرمت النحل إذا ملأت نخاريب الشهد عسلاً .

(٩٧٩) أهل الحجاز يسمون الشُّهد بالضمّ وهم الذين يقولون السُّمّ والدُّفّ وغيرهم من العرب يفتح .

(٩٨٠) والعسل مختلف الألوان والطعوم والروائح والمتانة (١٩٣ ب) والرقّة والصفاء والكدر وكثرة الحلاوة وقلتها ، وكلّ ذلك على قدر النبات الذي تجرسه النحل ، فعسل النَّدغ والسِّحاء أبيض ناصع كأنه زبد الضأن وهما شجرتان ييضاوا الزهر .

٥ تيمم ... ذات : فيتم ... رأس - الديوان .

وقال الشاعر : هو أبو ذؤيب : ديوان الهذليين ٢٦/١ رقم ٢٢ : ٥ - ٦ .
(٩٧٨) ص ١٧/٥ : ١٧ • والطَّرم والطَّرم العسل يقال طرمت النحل ملأت ... عسلاً .

(٩٨١) وزعم الأصمعي أن الندغ صعتر البر ، وقد روى عنهم أيضاً أن السحاء صعتر البر ، وسألت عنه بعض الأعراب فأنكره وقال : ليس بصعتر وهو شبيه في منظره بالحوك ، ولا يرعاه شيء إلا النحل فهو لها أبداً زاهر ، وأكثر منابته تهامة ترى الأرض مستحلسة منه . قال : والسحاء شوك قصار كثير الزهر كثير العسل . وروى الأصمعي أن سليمان بن عبد الملك حج فأتى الطائف فوجد ريح الندغ فكتب إلى والي الطائف : انظر لي عسلاً من عسل الندغ والسحاء ، أخضر في السقاء أبيض في الإناء من حداب بني شبابة . (١٩٤ آ) فأخبرني بعض الأعراب أنه إذا كان في السقاء فنظرت إليه رأيت أنه كأنه اللبن المذرح فإذا أخرجت منه شيئاً قليلاً فجعلته في اناء رأيت أبيض ، وكذلك جميع العسل إذا كان كثيراً في وعاء عظيم رأيت [كأنه اللبن المذرح فإذا أخرجت منه شيئاً قليلاً فجعلته في اناء رأيت أبيض وإذا كان كثيراً رأيت] أخضر فإذا أخرجت منه شيئاً تبين لونه إن كان أحمر أو أصفر أو غير ذلك ، والمذرح المذيق الذي أكثر عليه الماء ، وإذا أكثر الماء على اللبن أخضر ، ولذلك قال الشاعر (من الطويل) :

سَجَاجاً كَأَقْرَابِ الثَّعَالِبِ أَوْرَقاً

والسجاج والمذرح واحد ، وأقرب الثعالب ورق . وقال آخر (من الرجز) :

جاءوا بضيحٍ هل رأيت الذئب قط

٣ بالحوك : ٠ والحوك الباذروج - س // ٧ حداب : في الأصل ٠ حدب ٠ // ٨ رأيت : - س //

١٠ - ١١ كأنه اللبن ... كثيراً رأيت - س : هذه الكلمات ساقطة من الأصل // ١١ شيئاً :

شيئاً يسيراً - س // ١٢ المذيق : - س .

(٩٨١) س ٢٨ آ .

وروى الأصمعي : الرواية في معجم ما استعجم ٤٢٩ (حداب بني شبابة) .

قال الشاعر : ل ١١٩/٣ : يشربه مخضاً ويسقى عياله ٠ سجاجاً الخ ٠ .

والضَّيْح مثل السجاج فشَبَّهه في خضرته بلون الذئب .

(٩٨٢) وأخبرني انَّ أصفا العسل عسل الشَّيْعة وهو شُجيرة لها نور مُشرب

٣

ذكيّ (١٩٤ ب) .

(٩٨٣) وقال : عسل الضُّرم لونه كلون الماء وهو أجود عسلهم والضرم أبيض

النور ونباته شبيه بنبات النَّدغ . هذا قول ابن الأعرابي .

٦

(٩٨٤) فأما العسل الصَّعْتريّ فمعروف وهو أشدَّ العسل حروفة وأرقه . وقد

قال الأصمعيّ : إن الندغ الصعتر البري ، وقاله غيره من العلماء .

٩

(٩٨٥) وكذلك العسل اللُّوزيّ معروف كمعرفة الصعتريّ وليس من عسل

أرض العرب ، وهو من أشدَّ العسل اعتدالاً وفيه رائحة نور اللوز ، وأكثر ما يؤتى

به من قَلْوذية من بلاد الجزيرة .

١٢

(٩٨٦) وكلّ نبات كثر ببلادها نحل فإنَّ الغالب على عسلها يكون

عسل ذلك الشجر ، وإذا اختلف نباتها لم يغلب على عسلها نبت بعينه ، وقد

يُمِرَّ العسل إذا جرت نحلته النور المرُّ كعسل النبات الذي يسمّى الأَفْسْتين

وليس من نبات بلاد العرب وفي عسله مرارة ، ولذلك (١٩٥ آ) صار عسل

١. والضَّيْح : والضَّيْح أيضا - س // ٢ وهو شجيرة : وهي شجرة - س // ٥. شبيه بنبات : يشبه

نبات - س // ١١ كثر - س : في الأصل « كثير » // بها : فيها - س // يكون : - س //

١٢ نبت : نبات - س // ١٣ الأَفْسْتين : الروميّ والأَفْسْتين حشيش يبت في بلاد الروم

يطرح في الأدوية - س .

(٩٨٢-٩٨٤) س ٢٨ - ب .

(٩٨٥-٩٨٦) س ٣٨ - ب .

السِّدْر قليل الحلاوة قليل المتانة ، وأجود العسل عند العلماء به ما طابت
ريحه وعذُّب طعمه وصدقت حلاوته ومُن حتى إذا مددته امتدَّ وشاكه لونه
لون الذهب ، الذي إذا قطر على الأرض استدار واستجمع إلى نفسه كما يجتمع
قاطر الزئبق . وقالوا : إذا أوعِيَ العسل في الجِرار علا أرقه وسفل أمتنه وأجوده ،
فأما ما شاكه السواد فرديء إذا لم يكن من تقادم فإنَّ العسل إذا تقادم ضارع
السواد ونقصت حلاوته .

(٩٨٧) وأما ما ذكره الأصمعي في حديثه عن سليمان بن عبد الملك من
حداب بني شبابة فأنها من جبال السراة ينزلها بنو شبابة من فهم بن مالك
من الأزد وليسوا من فهم عدوان ، وهذه الحداب وراء شيحاط ، وشيحاط
من الطائف ، وواحد الحداب حدبة ، وحداب (١٩٥ ب) بني شبابة أكثر
السراة عسلاً وأجوده ، والغالب على عسلهم عسل الضرم ، وكذلك أخبرني بعض
الأزد وأخبرني أن العسل قرى أضيافهم لكثرتهم عندهم ، والسراة أكثر أرض العرب
عسلاً وعنباً وتيناً وزيبياً وربياً ، واليمن كلها أرض عسل . وأنشدني في عسل الضرم
والندغ في وصف امرأة (من الرجز) :

كَأَنَّ فَاهَا بَعْدَ نَوْمِ الْهَادِي مَا تَجْمَعُ النَّحْلُ مِنَ الشَّهَادِ
مِنْ ثَمَرِ الضَّهْيَاءِ وَالْقِتَادِ وَالضَّرْمِ النَّضْرِ وَنَدَغِ نَادِ

وكل هذه من الشجر الذي تجرسه النحل ، والثأد النديان وهو مهموز فترك الهمزة ،

٣ واستجمع : واجتمع - س // ٤ قاطر : قاطرة - س // ٧ عن سليمان بن عبد الملك : - س //

٨ من جبال السراة : جبال من السراة // بنو : وبنو - س // ١٠ الطائف : أرض الطائف - س //

١١ وكذلك : كذلك - س // ١٣ تيناً وزيبياً وربياً : وزيتاً وزيبياً وتيناً - س .

(٩٨٧) س ٢٨ ب : ٣٠ آ ، إلى « واليمن كلها أرض ... » ٣١ آ من « وكل الشجر تجرس

النحل ... » .

ومن كل الشجر تجرس النحل إلا أن يكون شجرة خبيثة الرائحة زهية أو ذات سمٍ مُضِرَّةٍ فإنها لا تقرب من ذلك شيئاً ، وإحصاء ما تجرسه النحل غير ممكن إلا أن هذه جُمَلته .

٣

(٩٨٨) وقد ذكرت الشعراء (١٩٦ آ) من مشهوره أشياء فمنها المظّ وهو رمان البرّ ومنابته الجبال وهو ينور نوراً كثيراً ولا يربّي ولكن جُلناره كثير العسل ، ويسمى عسله المذخ والناس يتمدّخونه أي يمتصّون مذخه حتى يتملأوا منه والإبل تأكله بقضبانها حتى تبطن والنحل تجرسه . وفيه يقول الهذلي ووصف العسل (من الطويل) :

٩ يمانية أحياء لها مظّ مابِدٍ وآل قراسٍ صوب أسفية كجُل

جعلها يمانية لأنها من السراة ، ومابِدٍ بلد من السراة ، وآل قراسٍ هضاب منها شديدة البرد ، ولذلك قيل لها آل قراسٍ والقُرّس البرد والسراة كلّها باردة ولذلك كثر بها النحل وقلّ النخل وكذلك عامّة بلاد اليمن ، والبلاد الباردة أوفق للنحل والنجود أوفق لها من الأغوار ، والأسفية من السحاب والواحد منها سفِيّ ، والكحلّ السود ، (١٩٦ ب) وأحياء سقي فنبت وأثمر .

١٢

٢ النحل : - س // ٤ الشعراء : العرب - س // ٥ ومنابته : منابته - س // جُلناره : له جُلنار - س // ٦ - ٧ ويسمى عسله ... والنحل تجرسه : - س // ٩ أسفية : في الديوان « رامية » وفي هامش س « أسفية بالقاف رواه أبو عبيد وصوابه بالفاء » // ١٠ منها : - س // ١١ ولذلك ... البرد : - س .

(٩٨٨) س ١٣ ب . ل ٢١/٤ « المذخ بسكون الذال عسل يظهر في جُلنار المظّ وهو رمان البرّ عن أبي حنيفة ويكثر حتى يتمدّخه الناس وتمدّخه الناس امتصّوه عنه أيضاً قال الدينوري يمتصّ الإنسان حتى يمتلئ وتجرسه النحل » ٣٤٤/٩٠ : ١٣ « قال أبو حنيفة منابت المظّ الجبال وهو ينور ... كثير العسل » .

يقول الهذلي : هو أبو ذؤيب . ديوان الهذليين ١١/١ رقم ٦ : ٢٨ .

(٩٨٩) وقال الجعدي في ذكر ضروب من النبات الذي تجرسه النحل
ووصف النحل (من الكامل) :

٣ قُرْعُ الرَّؤُوسِ لَصَوْتِهَا زَجَلٌ فِي النَّبَعِ وَالْكَحْلَاءُ وَالسِّدْرُ
وما لم نذكره ههنا من أسماء النبات المشهور بالعسل فسيمرّ بك في باب أوصاف
النبات نباتاً نباتاً .

٦ (٩٩٠) وإذا كان العسل متيناً صلّباً فهو ضَرَبٌ وكذلك الشهد . وقال
الأصمعيّ : يُقال استضرب العسلُ إذا صلّب واشتدّ . قال ساعدة
(من الطويل) :

٩ فَمَا ضَرَبٌ يَبْضَاءُ يَسْقَى دَبُوبِهَا دُقَاقُ فَعْرَوَانٍ الْكَرَاثِ فَضِيمُهَا
دَبُوبُ اسْمِ الْبَلَدِ الَّذِي بِهِ هَذِهِ الضَّرْبُ ، وَدُقَاقُ وَعْرَوَانُ وَضِيمُ أَسْمَاءُ أودية والكراث
شجر والواحدة كراثة ، وقد يبلغ من شدة العسل في بعض البلاد أن يكسر الشهد
١٢ كسراً ، فاما العسل المتقادم فإنه كله يستضرب .

(٩٩١) وقال (١٩٧ آ) الأصمعيّ : إذا كان العسل متيناً قيل عسلٌ
حَمِيَّتْ .

١٥ (٩٩٢) وقال الشاعر (من الطويل) :

٧ يقال : - - س // ٩ فما ... دقاق فعروان : وما ... دقاق وعروان - الديوان .

(٩٨٩) ديوان الجعدي ١٣٢ رقم ٣:٣ .

(٩٩٠) س ٣١ آ وإذا كان ... إذا صلّب ، وقد بلغ من شدة ... يستضرب .

قال ساعدة : انظر ٩٤١ .

(٩٩١) س ٣١ آ .

(٩٩٢) س ٣١ آ قال الشاعر ... براق ونازل ، والظنف شيء بطل من الجبل وأصل الظنف الإفريز فيقال

وما ضَرَبُ بيضاء ياوي مليكها إلى طُنْفِ أعياء براقٍ ونازلٍ
وقد تُسَكَّنُ الرءاء فيقال ضَرَبُ وذلك قليل .

(٩٩٣) وكذلك الجلس من العسل هو الشديد . قال الشاعر (من الطويل) :

وما جلسُ ابكارٍ اطاع لسرحها جنا ثمرٍ بالواديين وشوعُ
الوشوع إذا ضممت الواو الضروب وكذلك وشائع النسيج ضروب أصباغه . قال
ذو الرمة ووصف ربعاً قفراً (من الطويل) :

به ملعبٌ من مُعصِفَاتٍ نَسَجَتْهُ كَنَسِجِ اليماني بُرْدَهُ بالوشائعِ
قال أبو عمرو : كلَّ ضرب من الغزل ولونٍ وشيعته . ومن فتح الواو فانَّ الشَّوعَ شجر
البان ، والضمُّ أجود .

(٩٩٤) وإذا كان العسل رقيقاً فهو الوديس . ذكر ذلك بعض الرواة .

(٩٩٥) ويقال (١٩٧ ب) شُهد وشَهد والضمُّ لغة أهل الحجاز ويجمع
شهاداً والواحدة شهدة بالضم والفتح .

(٩٩٦) فأما النحل فإنها أنثى وتُصَغَّرُ نُحَيْلاً بغير هاء . ذكر ذلك الفراء .
وواحدتها نَحْلَةٌ .

ضَرَبُ وذلك قليل .

وقال الشاعر : هو أبو ذؤيب ، انظر (١٠١١) .

(٩٩٣) س ٣١ ب « وكذلك المجلس ... بالواديين وشوع » يتلوه شرح لأبي عبيدة . ل ٣٤١/٧ : ١٦
« قال أبو حنيفة ويروي وشوع وهي الضروب » .

قال الشاعر : هو انظر ماح : ديوانه ١٥٢ رقم ٣٤ : ١٥ .

قال ذو الرمة : ديوانه ٣٥٥ رقم ٤٨ : ٢ .

(٩٩٤ - ٩٩٧) س ٣١ ب . ص ١٧٨/٨ : ١ « أبو حنيفة النحل أنثى واحدتها نحلة » ، « أبو حنيفة واحد
الخشرم خشرمة » .

(٩٩٧) ومن أسمائها الخشرم . قاله الأصمعي وقال : الدبر النحل ولا واحد لشيء من هذا . روى ذلك عنه أبو عبيدة : وأما غيره فروى عنه أن الواحدة خشرمة . ٣

(٩٩٨) فأما الدبر فواحدته دبرة . قال ذو الإصبع (من المنسرح) :

فنبله صيغة كخشرم خشاء إذا مس دبره لكعا

٦ لكع لسع ، واللسع والوكع واللعب واحد ، يُقال لسبته العقرب وأبرته ووكعته ولدغته ولم نسمع في الدبر ابر ولا لدغ ، والدبر عند من رأينا من الأعراب الزناير ، وسمعت بعض الأعراب يقول الدبر فوقفته عليه فزعم (١٩٨ آ) أنهم كذلك يسمونه وأنكر أن يكون النحل ، والمشهور في الدبر أنها الزناير . وقد قال لبيد في تصدق قول الأصمعي (من الطويل) :

١٢ بأشهب من أبكار مزن سحابة وأري دبور شارد النحل عاسل

وقال الأصمعي : جميع الدبر دبور . وقال الباهلي : النحل الدبر والجميع الدبور ،

٢ أبو عبيدة : أبو عبيد القاسم بن سلام - س // ه صيغة : في الأصل « ضيعة » // مس دبره : في الأصل « مس دبرة » .

(٩٩٨) س ٣١ ب - ٣٢ آ . فأما الدبر فالواحدة منه دبرة وقال لبيد (البيت) وقال أبو عبيدة مال دبر بكسر الدال كثير ، وقال الأصمعي جمع الدبر الدبور بضم الدال وذكر بعض الرواة انه يقال لأولاد الجراد الدبر وأن قول العرب مال دبر بكسر الدال منه يراد لكثرتة . ص ١٧٨/٨ أبو حنيفة واحسد الدبر دبرة قال والدبر عند من رأينا ... الزناير وأنكر أن يكون من النحل وجمع الدبر من النحل دبور وأنشد (بيت أوس) والجرجة ... من ادم والأدكن الزق . ل ٣٦٠/٥ : ٦ وقال أبو حنيفة الدبر النحل بالكسر كالدبر .

قال ذو الإصبع : المفضليات ٣٢/١ رقم ٢٣ : ٣٦ « إنا ترى نبله فخشرم خشاء الخ » وفي هامش المخطوطة « ويروى ونبله صيغة الخ » .

وقد قال لبيد : ديوانه ٢٩ رقم ٤١ : ١٦ (« النحل » بالرفع) .

قول أوس : ديوانه ١٩ رقم ٢٩ : ٢٠ .

وأنشد قول أوس (من الطويل) :

ثلثة ابرادٍ جيدٍ وجرجةٌ وأدكنٌ من أربي الدبور معسلٌ

٣ يعني بالأدكن الزق ، والجرجة مثل الخرج من آدم . وذكر بعض الرواة أنه يقال لأولاد الجراد الدبر ، وإن قول العرب مالٌ دبرٌ يراد به الكثرة .

(٩٩٩) وقال الهذلي في الخشرم ونعت القوس (من السريع) :

٦ كالوقف لا وقّر بها هزّمها بالشرع كالخشرم ذي الأزمّل (١٩٨ب)

فالحشرم هاهنا يحتمل المعنيين جميعاً لأنه إنما أراد الدوي فقط .

(١٠٠٠) ولكن قال أمية بن أبي عائد في وصف النبل (من المتقارب) :

٩ تراح يدها بمحشورةٍ خواطي القِداح عِجاف النصال

كخشرم دبرٍ له أزمّلٌ أو الجمر حشٌّ بصُلبٍ جزال

فقيل الدبر هاهنا الزناير لأنه إنما شبه وقع النبل بلسع الزناير ولذلك قال

١٢ « أو الجمر » ولم يكن يشبه بالأضعف مع قوله « أو الجمر » . وهذا كما قال

الشاعر (من البسيط) :

والنبلُ تلسع فينا كالزناير

١٥ (١٠٠١) وقيل في بيت الأعشى (من المتقارب) :

سلاجِم كالنحل أنحى لها قضيباً سراءٍ قليل الأبن

٣ وذكر - س : في الأصل « وذكر ذلك » // ٩ بمحشورة : في الديوان « لمحشورة » .

(٩٩٩) وقال الهذلي : هو المنخل . ديوان الهذليين ١٦٢/٢ رقم ١ : ٢٤ .

(١٠٠٠) أشعار الهذليين ١٩٢/١ رقم ٩٢ : ٥٥ - ٥٦ .

(١٠٠١) بيت الأعشى : ديوان الأعشى ٢١ رقم ٢ : ٧٢ .

قال أبو كبير الهذلي : ديوانه ١٧ رقم ٢ : ١٦ .

إنه إنما شبه مضي النبل بمضي النحل كما قال أبو كبير الهذلي (من الكامل) :
 ياوي إلى عظيم الغريف ونبله كسوام دبر الخشرم المشور (١١٩٩)
 أي تمضي كما تسوم النحل ، والسوم المضي . ٣

(١٠٠٢) قال الأصمعي : الدبر والخشرم من النحل [...] ووصف
 مغرفة (من الكامل) :

ومججلجِلِ دانٍ زبرجدُهُ حَدِبٍ كما يتحدّب النحلُ ٦
 شبه صوته بدويّ النحل إذا تحدّبت على العسل . وهذا مثل قول الجعديّ
 (من الطويل) :

كأنّ دويّ النحل صوتُ بنانها إذا قرعت سُمرَ المتون ثمانيا ٩
 الواحدة شريعة فلذلك أنث .

(١٠٠٣) قال بعض العلماء : هي الدبر والنوب والأوب والدبوب . قال :
 والخشرم ذكر النحل ، وحمي الدبر إنما حمته الزناير ، والزناير ١٢
 لا تكون من النحل فالدبر على هذا هو الجنسان جميعاً . وقال أبو خيرة
 وأصحابه : الدبر الزناير .

(١٠٠٤) وقال الأصمعيّ : يقال للجماعة من النحل الثول ولا واحد له . ١٥

(١٠٠٢) قول الجعديّ : لم يرد البيت في ديوانه ولعله من القصيدة التي ورد بعض أبياتها في ديوانه ١٢١ - ١٢٥
 ومكانه بعد بيت ١١ .

(١٠٠٣) ص ١٧٨/٨ : ٣ « والخشرم أيضاً ذكر النحل » .

(١٠٠٤) ص ١٣٢ آ « وقال الأصمعيّ ... على نظائرها ونحسب أنها ... الثالة » . ص ١٧٨/٨ « قال
 أبو حنيفة وأحسب الثول سميت بذلك لتثولها واجتماعها والتفافها . ومنه تثول القوم على فلان تجتمعوا
 عليه ... الثالة » .

يقول أبو ذؤيب : ديوان الهذليين ١/٢٥ رقم ٢٢ : ١ .

وفي الثول يقول أبو ذؤيب ووصف عاسلاً (من الوافر) : (١٩٩ ب)

وأشعث ماله فضلات ثولٍ على أركان مهلكة زهوقٍ

٣ يقول : لا مال له إلا ما يجني من العسل من رؤوس الجبال ، والزهوق التي طالت على نظائرها . وقال في مثله ساعدة (من الطويل) :

فما برح الأسباب حتى وضعنه لدى الثول ينفي جثها ويؤمها

٦ ونحسب أنها سميت ثولاً لتثولها وهو اجتماعها والتفافها ومنه قيل تثول القوم على فلان إذا تجمعوا عليه والانشيال منه ، ومنه قيل للجماعة الكثيرة من الجراد الثولة .

٩ (١٠٠٥) ويقال للنحل أيضاً الأوب ، ذكر ذلك غير واحد ، لإيابها

المبأة ، وهي لا تزال في مسارحها ذاهبة وراجعة حتى إذا جنح الليل آبت كلها حتى لا يتخلف منها شيء ، فسُميت به كما قيل للسارحة (٢٠٠ آ)

١٢ سرح ، وفي شهرة إيابها يقول أبو ذؤيب (من الطويل) :

بأري التي تأوي إلى كل مغربٍ إذا اصفرَّ ليطُ الشمس حان انقلابها

وقال آخر في وصف النحل (من الطويل) :

١٥ إذا مرَّ جلُّ القوم راحت وبعضها إلى الحيّ بعضاً كالظلال يצועُ

١ عاسلاً - س : ساقط من الأصل // ٥ جثها : في الديوان « حتها » .

وقال في مثله ساعدة : ديوان الهذليين ٢٢/٢ رقم ٣ : ٥ .

(١٠٠٥) س ٣٢٢ آ « ويقال للنحل ... منها شيء كما سميت السارحة سرحاً وواحد الأوب آتب ... وصحب » .

ص ١٧٨/٨ : ١٨ « والأوب النحل واحدها آتب سميت بذلك لإيابها إلى المبأة ... فسُميت بذلك

كما ... سرح » . ل ٢١٤/١ : ١٨ « وقال أبو حنيفة سميت أوباً لإيابها إلى المبأة قال وهي لا تزال ...

منها شيء » .

يقول أبو ذؤيب : راجع (٩٦٩) .

أي يَحْتَّ بعضها بعضاً ، وواحد الأوب آتب كما قيل شارب وشرب وصاحب وصحب .

٣ (١٠٠٦) وعلى مثل هذا التفسير سميت نُوباً لأنها تنوب في أعمالها ، وواحد النوب نائب مثل عائد وعود . هذا قول أهل العلم وزعم آخرون أن النوب من النحل التي فيها سواد تشبيهاً بالنُّوبة ومن النحل سود وهن أصغر من الصُّفر . وأخبرني بعض الأعراب ان هذا الجنس أكثر ما يكون بالتهائم ، قال : والصفر أكثر من السود . وقال أبو ذؤيب في النوب ووصف مشتار عسل (من الطويل) :
(٢٠٠ ب)

٩ إذا لَسَعَتْهُ النحل لم يَرَجُ لَسَعَهَا وحالفها في بيتِ نُوبٍ عوامِلِ
عوامل دوائب لا تفتّر ، ومعنى يرجو يخاف وهي لغة لأهل الحجاز ، أي لا يجزع من لسعها قد مرن على ذلك .

١٢ (١٠٠٧) وزعم أهل الخبرة بالنحل أن النحل تقسم الأعمال بينها ، فمنها ما يبني بالشمع ومنها ما يأتي بالعسل فيمجّه في آيات الشهد ومنها ما يأتي بالماء فيمِدّ العسل به ، ولا أعرف هذا الحرف عن العرب وهو من خبر العلماء القُدُم ، فأما بناء البيوت ومجّ العسل فيها فقد ذكرته العرب . قال الطرمّاح ووصف النحل (من الطويل) :

٩ وحالفها : في الديوان « وحالفها » // ١٢ أهل : بعض أهل - س // تقسم : تقسم - س //
١٥ الطرمّاح : ٥ بن حكيم - س .

(١٠٠٦) س ٣٢ آ « وعلى مثل هذا ... أصغر من الصفر قال أبو ذؤيب ... مرن على ذلك » . ص
١٧٨/٨ : ١٧ « أبو حنيفة واحد النوب ... وعود » .

وقال أبو ذؤيب : ديوان المذليين ١٩/١ رقم ١٢ : ١٥ .

(١٠٠٧-١٠٠٨) س ٣٢ ب .

(١٠٠٧) قال الطرمّاح : راجع (٩٧٢) .

إذا ما تأوت بالخلي بنت به شريجين مما تأتري وتسمع

- (١٠٠٨) وزعم العلماء بشأن النحل أن الغبر أصغرها والسود أوسطها
والصفر أعظمها . قالوا : والنحل والنمل أكسب الحيوان كله وأدابه (٢٠١ آ)
٣ في عمله . قالوا : والنحل الكريمة تكون صغيرة مستديرة مختلفة اللون . قالوا :
والنحل المستطيل غير كريم ولا عمول ولا متين لما يعمل ، والنحل الصغار
٦ تُخرج تلك الكبار من مباتها وتطردها ، وإذا قويت النحل على ذلك فهو منتهى
كرم النحل . وقالوا : النحل الصغير عمال وهي سود الألوان كأنها
محرقة ، فأما النحل الصافي النقي فإنها تشبه بالنساء البطالات اللاتي
لا يعملن . قالوا : والنحل تُخرج ما كان بطالاً وما لا يُشفق على العسل .
٩

(١٠٠٩) وفي وصف النحل الصغير المستدير يقول الهذلي (من

الطويل) :

- ١٢ جوارسها تأري الشعوف دوائباً وتنقض ألهاباً مصيفاً شعابها
إذا نهضت فيه تصعد نقرها كقتر الغلاء مستديراً صيابها (٢٠١ ب)

- ١٥ إذا نهضت فيه ، يريد في الجبل ، شق ذلك عليها ، ثم شبهها بقتر الغلاء ،
والغلاء من المغلاة وهي الإبعاد في الرمي ، والقتر جمع قرة وهي النصل الصغير
المدمك الذي يُرمى به في الأهداف ، وصيابها قواصدها ، ووصف ههنا
نحل الجبال .

٢ النحل : العسل - س // ٥ ولا عمول : - س // ٦ الكبار : نطوان - س // وإذا : قالوا
وإذا - س // ١٢ تأري ... وتنقض ... شعابها : تأوي ... وتنصب ... كرابها - الديوان .

(١٠٠٩) يقول الهذلي : هو أبو ذؤيب ، ديوان الهذليين ٥/١ رقم ٢ : ١٧ - ١٨ .

(١٠١٠) وقد زعم العلماء أنّ النحل التي تسرح في الجبال أصغر من نحل السهل وأكثر عملاً ، وفي نعت صغار النحل يقول الجعديّ (من المتقارب) :

وواحدُها ثم يَغشى القِتْنا . لَ أصغرُ من حَبّةِ المَحَلْبِ

(١٠١١) وفي النحل اليعاسيب وهي ملوكها وقادتها والواحد يَعسوب ، وعليه تأتلف النحل وتستقيم أمورها وتنتقل حيث انتقل وتقيم حيث يُقيم وتُربّ به فهو فيها كالأمير المطاع . وقال الهذليّ (من الطويل) :

وما ضَرَبُ بيضاءِ ياوي ملكها إلى طُنْفِ أعياءِ براقٍ ونازلِ
تَنَمَّى بها اليعسوب حتى أَقَرَّها إلى مألَفِ رَحْبِ المِباءةِ عاسِلِ (٢٠٢آ)

فأخبر أنّ اليعسوب ملكها وأنّه الذي برأ النحل هذا المألَف الشاهق الوعر فتبوّأته واتّخذته مقاماً ، والعاسل الكثير العسل ، والطُنْف شيء يُطلّ من الجبل وأصل الطنف إفريز البناء .

(١٠١٢) وزعم أهل الخبرة بالنحل من العلماء أنّ ملوك النحل لا تخرج خارجاً إن هي لم تخرج مع جميع النحل وأنّها لا تذهب للرعي وأنّه متى عجز الواحد منها عن الطيران حملته النحل حملاً وأنه إن هلك يعسوب الخلية أقامت

١ العلماء : ٥ - ٦ - س // ٢ نعت صغار النحل : وصف النحل الصغير - س // ٥ اليعاسيب : (في الأصل « اليعاصيب ») : يعاسيب - س // ٦ أمورها ... انتقل : - س // ١٥ منها : - س .

(١٠١٠) س ٣٢ ب . يقول الجعديّ : لعل البيت من القصيدة ٢ ديوانه ١٦ - ٢٢ .

(١٠١١) س ٣٢ ب - ٣٣ آ . ص ١٧٨/٨ : ٢٤ ، أبو حنيفة اليعاسيب ملوك النحل وقادتها .

وقال الهذليّ : هو أبو ذؤيب : ديوان الهذليين ١٩/١ رقم ١٢ : ١٠ و ١٢ .

(١٠١٢-١٠١٤) س ٣٣ آ - ب .

النحل بعده متعطلة لا تبني ولا تُعسَل وتهلك عاجلاً . وجثة العسوب مثل جثة نحلتين .

- ٣ (١٠١٣) قالوا : وأجناس النحل كثيرة ، فأما اليعاسيب فهي جنسان أحدهما الأحمر اللون وهو أفضل اليعاسيب والآخر أسود مختلف اللون . وأخبرني بعض الأعراب من أهل العسل مثل ذلك فزعم أنه إذا مات يعسوب (٢٠٢ ب) خلية عطلت النحل عملها واكتأبت لذلك وجعلت تطير مع وجه الأرض في التراب فنعلم أن قد مات اليعسوب فتطلب يعسوباً فتأتي به فتجعله في تلك الخلية فتراجع النحل عملها . قال : واليعسوب الذي يكون عندنا جثته مثل جثث أربع نحلات وله حمة وهو أحمر السُّرم ، يعني نصفه المؤخر ، أسود الصدر ، يعني نصفه المقدم .

- (١٠١٤) قال : وإنما يكون في كل خلية يعسوب واحد وربما كانت عدة إذا كانت الخلية كبيرة ، وإذا كانت أكثر من واحد صار مع كل يعسوب طائفة من النحل . قال : ولا يخرج اليعسوب من الخلية وإن خرج تبعته النحل كلها ، وهذا النعت كله موافق لما حكينا عن القدماء . وإذا كان اليعسوب عظيماً يسمّى جَحْلاً .

- (١٠١٥) وزعم العلماء بالنحل أن (٢٠٣ آ) ملوك النحل لا تلذع ولا تغضب وإن في هذا لَعِبْرَةٌ لأن هذا لو كان في واحد من عقلاء الإنس الذين فضّلوا على جميع الخلق لكان ذلك عجباً . ولذلك قال الله عز وجل

٤ الأحمر : أحمر . س // أسود : س // ٨ نك : - س // ١١ كل خلية : الخلية - س //
عدة إذا كانت : - س // ١٢ كانت : كان فيها - س // ١٧ هذا : ذلك - س .

بعد ما قصّ علينا ما ألهمه هذا الحيوان على ضعفه ﴿ إِنّ فِي ذَلِكَ لآيَة لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ . ولذلك زعم بعض العلماء المتقدّمين أنّ النحل أشبه الحيوان في تدبير أمرها بالإنسان ، ثم قال : بل أمرهنّ شبيه بأمر من يسوس المدائن الكثيرة الأهل .

(١٠١٦) وزعموا أنّ النحل تبني ملوكها بيوتاً على ذي حِدّة تكون فيها ، وكذلك تبني لذكورها ، وزعموا أنّ الذكور لا تعمل شيئاً وأنّ العمل للإناث وهي تقوت ملوكها وذكورها وأنّه ليس للنحل أقوات إلاّ العسل ، وزعموا أنّ الذكور أيضاً لا تكاد تخرج ، فإذا أحبّت أن تحرك أبدانها لتخفّ فانها حينئذ تخرج (٢٠٣ ب) بأجمعها فترتفع في الهواء فتُدَوِّي ثم ترجع فتدخل الخلية .

(١٠١٧) وقالوا : إذا كان الزمان جدباً وقلّ العسل قتلت النحل ذكورها ، وكثيراً ما تهرب الذكور إذا أحسّت بذلك فتُرى واقعة على ظهور الخلايا خارجاً ، وهذا شاهد على ما ذكروا من شحّ النحل على العسل وشفقتها عليه ، والشحّ على الأدخار والأخذ بالوثيقة عند سوء الظنّ مع طيب النفس والسكّس عند رخاء المال وإمكان الكسب ، وإنّ هذا لخلق عجيب وفهم لطيف ، وكذلك ما ذكروا من طردها ذوات البطالة منها الكسالى المتكّلة على كسب غيرها والمعولة على ذخائر سواها ،

٢ ولذلك : وكذلك - س // ٣ ثم قال : وقال - س // ٥ ذي : - س // ٧ وهي : - س //
إلا : غير - س // ٨ فإذا : إلا إذا - س // ٩ فتدوّي : - س // ١١ وقالوا إذا : قالوا
وإذا - س // ١٣ ذكروا : ذكرنا - س // والشحّ : والحرص - س .

ولو أنا استعملنا مثل هذا التدبير في كَسالانا وبطالينا كان أحزم لنا
وأفنع لهم .

- ٣ (١٠١٨) ومن الشاهد على أنها لأنفسها ادّخرت ما في بيوتها وما
جمعت من كدّها لا لغير ذلك شدة شحّها (٢٠٤ آ) عليه وضنّها به وذبّها عنه
وولها إذا عُرِضَ له وإلقاؤها أنفسها في المهالك دونه ، فإنهم زعموا انها تقاتل
٦ كلّ شيء عرض لذخائرها ثم لا تهرب منه كائناً ما كان ، ولما قد عاينه
الناس من ذلك منها قال النابغة الجعديّ وعير قوماً بالفسولة وإسلام الحوزة
(من المتقارب) :

- ٩ فلو كنتم مثل آبائكم منعمتم حِمائكم فلم يُقرب
كما تمنع النحلُ بنيانها متى ما تحدّب له تحدّب
وواحدّها ثمّ يَغشى القتا . لَ أَصغرُ من حَبّة المَحَلْبِ

- ١٢ (١٠١٩) وزعموا أنها لا تهرب من شيء كما ذكرنا إلا من أمثالها من
النحل ، فإنها ربّما أراد بعضها الفارة على بعض فاقتلت حتى يقتل بعضها
بعضاً أو يهزمه ، فإن المقهور منها حينئذ يهرب ويُسلم حوزته . قالوا : وإذا
١٥ قويت على شيء لسعته أبداً حتى يموت أو يهرب ، ولذلك احتالت (٢٠٤ ب)
لها الشارة بالدخان حتى جلوها ثم وصلوا إلى العسل .

١ أنا : - س // كان : لكان - س // ٥ وولها : - س // ٧ ذلك : ٥ ورآه - س //
١٤ منها : - س // ١٦ لها الشارة : الشارة لها - س // بالدخان : الدخان - س // جلوها :
٥ به - س .

(١٠١٨-١٠١٩) س ٣٣ ب ، ٢٩ آ .

(١٠١٨) قال النابغة الجعديّ : لعلّ الأبيات من القصيدة الثانية : ديوانه ١٦ - ٢٢ .

(١٠٢٠) وزعموا أنها إذا لسعت شيئاً فنشبت حُماتها فيه ولم تستطع رَجَعَ حُماتها ماتت ، عنوا بالحُمات الشعر الذي في أذنانها التي تلسع بها ، وهي إذا شاءت أخرجتها وإذا شاءت رَدَّتْها ، وإنما الحُمة في العربية السمّ إلا أن العامة تسمي ذلك الشَّعر حُمات . ٣

(١٠٢١) ومن الدليل أيضاً على ما وصفنا ما زعموا من انها إذا دُخِنَ عليها فأحست بأنه يؤخذ ما في بيوتها من العسل بادرت إلى أكله ، وزعموا أن صنفاً من ذكورة النحل يخاتل النحل فتدخل بيوتها فتأكل العسل وتسمى اللصوص ، وأن النحل إذا قدرت عليها أو ظفرت بها في مثاويها قتلتها . ٦
قالوا : ولا تخلو مثاويها إذا سرحت النحل من حفظة تكون فيها . قالوا : ٩
وإذا كان النحل كريماً (٢٠٥ آ) لم تترك في الخلية هامة تُضِرُّ بالشهد إلا قتلتها وأخرجتها ، وأما النحل غير الكريم فإنه يتوانى ويتغافل ويترك أعماله تفسد وتهلك . قالوا : وتعرض للخلية من بطالة النحل وتهاونها رائحة مُنتنة جداً فتفسد . ١٢

(١٠٢٢) قالوا : وجنس النحل أنظف أجناس الحيوان كلها ولذلك تكره كل رعي يكون مُنتنًا أو زهيم الرائحة ولا تقرب الأنتان والأقذار ولا يُضِرُّون بشيء من معاش الناس . ١٥

٢-١ فنشبت ... بالحمت : فتصل ماتت لأنها إذا اتصلت حمتها تموت والحمت - س //
٢ التي ... بها : الذي به - س // ٣ أخرجتها وإذا شاءت رَدَّتْها : أخرجته ورَدَّتْه - س //
وإنما - س : في الأصل « وأما » // العربية : الحقيقة - س // ٤ حمت : x وهو الإبرة - س // ٥ وصفنا : ذكرنا من أن ادخارها لأنفسها - س // ١٢ للخلية ... وتهاونها : من نكالة النحل وتساويها (؟) - س // ١٣ تفسد : فيفسد العسل - س .

(١٠٢٣) وإذا سرحت النحل أو رعت قيل جرس تجرس جرساً أخذت الشمع من الزهر أو العسل ، كل ذلك جرس . قال ساعدة بن جؤية في وصف النحل (من الكامل) :

٣

منها جوارسُ للسرّة وتحتوي كرباتِ أمسلة إذا تتصوّبُ

السرّة ظهر الجبل ، والكربات أعلى الشعاب الواحدة منها كربة ، وأمسلة مسائل ضيقة (٢٠٥ ب) جمع مسل ويجمع أيضاً مُسلاً ومُسلاناً .

٦

وكان ما جرسّت على أعضادها لما استقلّ بها الشرائعُ محلبُ

فجعل الشمع ممّا تجرسه وشبه ما تحمل منه على أعضادها [بالمحلب ، وكذلك النحل تجيء بالشمع على أعضادها] فترى النحلة مُثقلة به وذاك الشمع يابس ، منها قد رأينا ذلك كثيراً ، وكذلك وصف العلماء جرسها الشمع

٩

١ أو رعت : ورعت - س // أخذت : أي أخذت - س // ٤ وتحتوي : في الديوان « وتأثري » //
 ٥ أعلى : أعالي - س وص // ٦ وأمسلة : والأمسلة - س وص // جمع مسل : وهي جمع مسيل - س ، (والأمسلة) جمع مسيل - س // ٨ لما : في الديوان « حين » // ٩ تجرسه : تجرس - س // تحمل منه : تحمل - س // على أعضادها : منه - س // ٩ - ١٠ بالمحلب وكذلك النحل تجيء بالشمع على أعضادها - س : قد سقطت هذه الكلمات من الأصل // ١٠ به : - س // وذاك : وكذلك - س // ١١ منها : - س // العلماء : المتقدمون من العلماء - س .

(١٠٢٣) س ٢٩ ب . ص ١٧٩/٨ : ١٤ « أبو حنيفة الجرس سرحها ورعيها إذا أخذت الشمع من الزهر أو العسل قال ساعدة منها جوارس ... تتصوّب ، السرة ... والأمسلة جمع مسيل وأنشد وكان ما جرسّت ... محلب فجعل الشمع ممّا تجرسه » .
 قال ساعدة بن جؤية : ديوان المذليين ٨/٢ رقم ١ : ٢٨ و ٣٠ .

وزعموا جميعاً أن الناس قد أعياهم أخذ النحل الشمع : وكذلك أخبرني
الأعراب أن ذلك لا يُعلم : وقد يظن قوم أنه شيء يكون لاصقاً ببطون الأنوار
كالغبار فيه لزوجة وقد وجدنا هذه الصفة في الأنوار ، فيرون أن النحل تحت
ذلك بأعضادها وإن لم يكن عوين ذلك ، وأما أنها تجيء به على أعضادها
فكذلك هو ، وكذلك قال العلماء بأمر النحل أنها تجيء بالشمع على أيديها المتقدمة
ثم تحته عنها بقوائمها المتوسطة فإن عجزت (٢٠٦ آ) حثته عنها بأرجلها
المؤخرة .

(١٠٢٤) فأما العسل فإنه يكون في أعماق الأنوار من لطيف غذاء النبات
قد انتهى في النضج فحلاً وعذب ، فالنحل تغمس ألسنتها في أعماق النور
وترشّف تلك الجناة : ومن اختبر ذلك عرفه فقد مصصنا كثيراً من الأنوار فوجدنا
في أعماقها تلك الحلاوة ، وذلك الترشّف هو جرسها العسل .

(١٠٢٥) وقد زعم بعض الرواة أن لحس البقرة ولدها جرس ، وأنه يقال
جرست البقرة ولدها إذا لحسته ، والجرس الأكل ، يقال فلان مَجْرَس لأصحابه

١ أخذ : أن يعاينوا أخذ - س // ٢ الأعراب : بعض الأعراب - س // بظن : ظن - س //
٤ - ٥ وأما أنها ... فكذلك هو : - س // ٦ عجزت : بقيت على قوائمها
المتوسطة شيء - س // ٨ فإنه : شيء - س // ١٢ البقرة : البهيمة - س // ١٣ الأكل :
أيضاً - س .

(١٠٢٣) س ٢٩ ب ٣٠ . ص ١٧٩/٨ : ٢٠ . وترشّفها ما في أعناق النور من الحلاوة وهو جرسها
العسل .

(١٠٢٥) س ٣٠ آ ص ١٧٩/٨ : ٢١ « أن لحس البقرة ولدها جرس » . ل ٣٣٤/٧ : ٢٣ « وقال أبو حنيفة
فلان مجرس لفلان أي مأكّل ومستنفع » .

أي ما كل لهم ومُنتَفِع . قالت أعرابية « أنت لي مَجْرَسٌ إذا . ما نبا كلُّ
مجرس » .

- ٣ (١٠٢٦) وألسنة النحل جُوف طوال حديدة الأطراف مهيأة لهذا الشأن
لا للصوت . فإن النحل لا (٢٠٦ ب) تصوت ولا شيء من الذبان والنحلة
ذبابة ، وبهذا العضو يُوصِل جميع أجناس الأذبة والبعوض والبق الطعم إلى أجوافها
لأن طعمها ليس شيئاً سوى الرطوبات . فبهذا العضو تمتصها ثم ترد ألسنتها تلك
في أوعيتها من أفواهاها . وسُميت السنة وليست بألسنة ولا خراطم ولكنها بالألسنة
أشبهه ، وإذا ترشفت النحل تلك الحلاوة من الأنوار والأزهار فجمعتها في
٦ صدورها أقبلت إلى الشهد فاتاعته في نخاريبه وهذا أمر مُعَاين وقد وصفته
٩ شعراء العرب قديماً وحديثاً . ومن ذلك قول الجعدي في وصف طيب فم امرأة
(من الطويل) :

- ١٢ فما نُظفَةٌ كانت صبيرَ غمامةٍ على متنِ صفوانٍ تُزعزعه الصبَا
على مجةٍ من صفوٍ أُرِي أتى بها حريصٌ يرى في الحق أن يتكسبَا
بأطيب من فيها ولا طعمٍ ريقها إذا النجم أصغى للمغيبِ وصوبَا

- ١٥ (٢٠٧ آ) فأخبر أن العسل مجّ النحل ، والحريص الذي ذكر مشتار العسل .

١ إذا ما : في الأصل « إذا » وفي الهامش بخط الناسخ « كذا في الأصل ويذكر أنه وجده كذا
وأحكم إذا ما نبا كل مجرس » // ٥ جميع : من جميع - س // والبعوض والبق : والبق
والبعوض - س // ٦ شيئاً : - س // تلك : - س // ٧ وسُميت وسُميتها - س // بألسنة :
السنة - س // ٨ والأزهار : - س // ١٠ ومن : من - س // في وصف : بصف
- س .

- (١٠٢٧) وقال الطرمّاح في وصف النحل (من الطويل) :
 إذا ما تأوت بالخلي بنتُ به شريجين مما تأتري وتبيعُ
 تتبع وتمجّ سواء . وقال الشّمّاخ (من الطويل) :
 تناولن شوباً من مجاجاتِ شُمّدٍ بأذناها قُبُّ إطفافٍ خُصورها
 والمُجاجة اسم ما يُمجّ وهو هاهنا العسل .
- (١٠٢٨) وأصل الجرس الأخذ والأكل . قال الأصمعيّ : يقال فلان
 مَجْرَسٌ لفلان أي يأخذ منه ويأكل من عنده .
- (١٠٢٩) وزعم العلماء بشأن النحل أنّ النحلة إذا وقعت على ضرب من الزهر
 فلم تكتفِ بما جرت منه انتقلت إلى مثله من جنسه ولم تنتقل إلى جنس آخر إلى
 أن تراجع الخلية فتمجّ ما استوعبت ثم تعود إلى الرعي .
- (١٠٣٠) وزعموا أنّ النحل إذا ملأت (٢٠٧ ب) بيوت الشهد من العسل
 ختمت على تلك النخاريب لينضج العسل وانها إن لم تفعل ذلك فسد الشهد وتولد
 فيه دود يسمّى العنكبوت ، فان قويت النحل على تنقيته منها سلم الشهد وإلا
 فسد كله .
- (١٠٣١) وقالوا : إذا أزهرت الأعشاب عملت النحل الشمع . قالوا :
 ولذلك ينبغي أن يؤخذ بعض الشمع في ذلك الإبان إن احتيج إليه فإنها تعيده من
 ساعته . وقالوا : النحل تعمل عمل العسل في زمانين ، في الربيع والخريف ،

١٠ تراجع : ترجع إلى - س // ١٧ عمل : - س .

(١٠٢٧) س ١٣٠ آء والمجاجة اسم ... العسل .

وقال الطرمّاح : راجع (٩٧٢) . وقال الشّمّاخ : راجع (٩٧٤) .

(١٠٢٨-١٠٣١) س ٣٠ آء - ب .

والربيعي أجوده وأكثره ، وكذلك أخبرني بعض الأعراب من أهل العسل قال :
النحل تتخذ العسل في الربيع وفي الخريف إذا ترّوح الشجر ونبتت الخلفة ولكن
عسل الربيع أجود .

٣

(١٠٣٢) والنحل تجيء إلى بيوتها بشيء آخر ليس بشمع ولا عسل ولكن
بينهما كأنه خبيص يابس فيه بعض اللين ، (٢٠٨ آ) وإذا غمزته تفرّق وليس
بشديد الحلاوة ، ولا عذب ، شبه العلماء حلاوته بحلاوة التين ، تجيء النحل به
كما تجيء بالشمع على أعضادها وسوقها ، والعرب تسميه الإكبر ، وقال
أبو عمرو : هو الأكبر ، وقال : هو الموم ، وسمعت الأعراب يسمونه العكبر
وقالوا : تجيء به النحل على أفخاذها وأعضادها ، ترى النحلة تطير وذاك العكبر
متعلق بها فتجعله في نحاريب الشهد مكان العسل . قالوا : ولا تكاد النحل تكثير
منه إلا في السنة المُجدبة . قالوا : وأكثر ما تأتي بالعكبر من السدر . والناس
يأكلونه كما يؤكل الخبز فيشبع ويحملونه في المزود إذا سافروا ، وهو مفسد
للعسل ، فالناس يكرهونه ، والنحل تأكله إذا لم تجد غيره .

٩

١٢

(١٠٣٣) قالوا : وللنحل نجو متن . وأكثر ما تقذف به إذا كانت
تطير ، فإن أنجت (٢٠٨ ب) في الخلية انجت في موضع معتزل لا يختلط
ببنائها ولا يفسد من عملها شيئاً ، وهذا بعض ما يدل على قرازتها .

١٥

١ الربيعي : الربيع - س // ٦ العلماء : القدماء - س // ٧ على : تحمله على - س //
٨ هو الأكبر وقال هو الموم : - س // الأعراب يسمونه : العرب تسميه - س // ٩ النحل :
النحلة - س // ١٠ متعلق بها : معلق منها - س // ١٥ تطير : طائفة - س // ١٦ بعض
ما : - س .

(١٠٣٤) قالوا : وإذا ملأت نخاريب الشهد عسلاً ختمتها وتختم أيضاً
 ما يكون فيه فراخها من النخاريب بأرق الشمع ، والختم أن تسد أفواه النخاريب
 بشمع رقيق ليكون الشمع مُحيطاً بالعسل من كل وجه . وزعموا أنها زبمسا ٣
 لطلخت الختام بعد الفراغ منه بشيء أسود شديد السواد حريف الريح شبيه بالشمع
 وأنه من الأدوية الكبار للضرب والجرح وهو الذي يسمى بالفارسية الموميا وهو
 عزيز قليل . ٦

(١٠٣٥) والشمع يخفف وينقل فيقال شمع وشمع ، والشهد يفتح ويضم
 فيقال : شهد وشهد وكذلك الواحدة ، وكل شهدة قرص والجميع قروص .

(١٠٣٦) وإذا كانت مباءة النحل ، وهي مأواها وبيوتها ، في الجبال ٩
 (٢٠٩ آ) فهي المباءة والوقبة والجبح والجبخ بالحاء والخاء والفتح والكسر ،
 والوقبة الجحر الغائر ، والجبح الشق الضيق . وقال الهذلي في المباءة (من
 الطويل) : ١٢

تَمَى بها العسوب حتى أقرها إلى مألَفِ رَحْبِ المباءة عاسِلِ
 وكل منزل مباءة وكل متخذ مأوى متبوى ، والعاسل الكثير العسل . وقال آخر

٢ بأرق الشمع ... النخاريب : - س // ٤ حريف الريح : - س // ٥ والجرح : والجروح
 - س // ١١ في المباءة : - س // ١٤ مباءة ... متبوى : متخذ مباءة ومتبواً ومأوى
 (كذا) - س .

(١٠٣٦) س ٢٤ آ . ص ١٧٩/٨ : ٢١ وإذا كانت ... رحب المباءة عاسل .

وقال الهذلي : هو أبو ذؤيب ، ديوان الهذليين ١٩/١ رقم ١٢ : ١٢ .
 وقال آخر وتسمى مباءتها : هو أبو ذؤيب أيضاً ، ديوان الهذليين ٢٦/١ رقم ٢٢ : ٥ .
 وقال آخر في الجبح : انظر (١٠٣٩) .

وسمى مباءتها وَقْبَةً ووصف عاسلاً (من الوافر) :

تَيْمَمٌ وَقْبَةٌ فِي رَأْسِ نَيْقٍ ذُو بَيْنِ الشَّمْسِ ذَاتَ جَنَأٍ أُنَيْقٍ

وقال آخر في الجبجج ووصف النحل (من الطويل) :

نَبِيْتُ بِأَجْبَاحِ نَدَى الْحَيِّ شُنَّةٍ وَتُضْحِي بِحَرِّ الْهَضْبِ وَهِيَ رُتُوعٌ

وقال آخر في الجبجج (من البسيط) :

أَبَا الْخِرَانِيْقِ نَرْجُو أَنْ نَدِينُ لَكُمْ يَا بَنَ الشَّدِيخِ نَبِيْعٌ بَيْنَ أَجْبَاحِ

(١٠٣٧) وإذا عسلت النحل فما يتخذ لها الناس من خشب (٢٠٩ ب)

خاصة فهي النحات والواحدة منها نحيته ، وإنما سميت نحات لأنها تنتحت بالفؤوس من سوق الشجر العظام وأعرف ذلك الخزم والعرعر والعتم ، وإنما تتخذ مما قد نخر منها ، فتوسع بالمناحت حتى يدخلها الرجل ، وتسمى

١ وسمى ... عاسلاً : في الوقبة - س // ٢ تيمم : في الديوان ، فيتمم // ٣ - ٤ وقال آخر ... وهي رتوع : - س // ٥ آخر : طرفة - س // الخرانيق : الجرامق - س // ٧ خشب : الخشب - س // ٨ منها : - س // وإنما سميت نحات : - س // ٩ سوق - الأصل وس : مسوق - ص // وأعرف ذلك ... مما قد : - س // ١٠ نخر : ينجر - س // الرجل : الإنسان - س .

وقال آخر (س : طرفة) : لعل البيت من الشعر الذي ورد بعض أبياته في ديوان طرفة ١٥٠ رقم ٧ .

(١٠٣٧) س ٢٤ آه وإذا عسلت النحل ... والأخشاء فهي خلايا . ص ١٧٩/٨ - ١٨٠ « والنحات ما يعمل فيه النحل مما يتخذ له الناس من الخشب خاصة واحدها نحيته سميت بذلك لأنها تنتحت بالفؤوس ... العظام » ، « أبو حنيفة أعرف النحات الخزم ... وتسمى الخلايا واحدها خلية » ، « أبو حنيفة وكذلك أيضاً هي من الطين والأخشاء وقد يسمى ... في الجبال خلايا » .

الخلايا والواحدة منها خلية وكذلك ما يُعمل لها من الطين والأخشاء فهي أيضاً خلايا وقد يسمّى ما تتبوّأه في الجبال أيضاً خلايا ، وخلايا الخزم أوقفها للنحل وشهدها أعظم لأنها أوسع ، والنحل تكره خلايا العتم في الصيف خاصة لأنها تحرّ عليها وتحبّها في الشتاء ويكون شهدها رقاقاً وقلّ ما تحتمله .

(١٠٣٨) أخبرني بذلك كلّ الأعراب قالوا : ومن الخلايا ما تنصبها في الحيطان ، وأكثر ذلك تنضدها في المصانع ، وواحد المصانع مصنعة وهي موضع يُعزل للنحل منتبذ عن البيوت ، فتُنضدها سافاً (٢١٠ آ) سافاً على نشر من الأرض ، وتُخالف بين أبوابها تجعل أبواب ساف إلى أدبار ساف وكذلك حتى تُنضد جميعاً ، فربما كان النضد منها مثل الدارة العظيمة ثم تُغطّى بنجيب الشجر لتكنها .

(١٠٣٩) وفي خلايا الجبال يقول الطرمّاح ووصف النحل (من الطويل) :
 تبيت بأجباحٍ لدى الحيّ شنةٍ وتُضحّي بحرّ الهضّب وهي رُتوعُ
 إذا ما تأوت بالخليّ بنت به شريجين ممّا تأتري وتبيعُ

(١٠٤٠) يقال للخلية معسلة وقطف فلان معسلته إذا أخذ ما فيها من العسل .

١ والواحدة منها : الواحدة - س // لها : - س // أيضاً : - س // ٧ فتُنضدها : فتُنضد - س //

سافاً سافاً : سافاً على ساف - س // ٨ تجعل : - س وص .

(١٠٣٨) س ٢٤ آ « قالوا ومن الخلايا ... ليكنها » . ص ١٨١/٨ : ٤ « أبو حنيفة المصنعة موضع يعزل ... تنضد جميعاً ثم تغطّى بنجيب الشجر لتكنها » . ل ٨٠/١٠ : ٧ « والمصانع مواضع تعزل للنحل منتبذة عن البيوت واحدها مصنعة حكاها أبو حنيفة » .

(١٠٣٩) ديوان الطرمّاح ١٥٧ رقم ٣٤ : ١٦ - ١٧ .

(١٠٤١) والخلايا الأهلية تسمى عندنا الدبّاسات ، ولا أعرفها في كلام العرب .

- ٣ (١٠٤٢) وتسمى أيضاً الكوّارات وهي عربية والجميع كوائر والواحدة منها كوّارة ، وقال الأعراب : الكوائر صغار الخلايا . وزعم أبو خيرة أن النحل إذا بنت بيتاً من غير أن يوضع لها (٢١٠ ب) فهو الكوّارة بالضم .
- ٦ (١٠٤٣) وقال بعض أهل العلم بشأن النحل من القدماء إن من لطيف معرفة النحل بما يصلحها أنهنّ قد علمنّ ضعفهنّ فهنّ يشيدنّ عشاشهنّ ويحصنّنها بالضيق والاعوجاج وإذا كان باب الخلية واسعاً ضيقته .
- ٩ (١٠٤٤) قالوا : ومن آفات الخلايا دود يتولد فيها صغار ثم تنبت لها أجنحة . وأخبرني بعض الأعراب أنّ فراشة رقطاء تدخل الخلية فتأكل العسل حتى تربو فتصير نحو الفروج لها عينان واسعتان مثل عيني البومة أو السنور فتضمر بالنحل وبالعسل ولا تستطيع الخروج من ولاج الخلية لعظمها حتى تفتق الخلية فتؤخذ وتذبح .
- ١٢

١ الدبّاسات : كذا في الأصل و س بتشديد الباء // ٧ يشيدن : يشدن - س .

(١٠٤١) س ١٢٤ آ . ص ١٨٠/٨ : ٨ « والخلايا الأهلية تسمى الدبّاسات (بالكسر) وليست عربية » .
ل ٣٧٨/٧ : ٢٤ « والدبّاسات بتخفيف الباء الخلايا الأهلية عن أبي حنيفة » .

(١٠٤٢) س ٢٤ آ - ب « وتسمى أيضاً ... صغار الخلايا » . ص ١٨٠/٨ : ٩ « وتسمى أيضاً الكوائر واحدها كوّارة (بالضم) وكوّارة (بالفتح) وهي عربية وقيل الكوائر صغار الخلايا وقيل الكوّارة بالضم بيت تنبيه لم يوضع لها » . ل ٤٧٤/٦ : ٥ « والكوّارات (بالضم) الخلايا الأهلية عن أبي حنيفة قال وهي الكوائر أيضاً » .

(١٠٤٣ - ١٠٤٥) س ٢٤ ب .

(١٠٤٥) قال : والسُرْفَةُ مُضْرَّةٌ بِالْخَلَايَا وَهِيَ دَوْدَةٌ رِقْطَاءٌ شِعْرَاءٌ تَأْكُلُ وَرَقَ الشَّجَرِ وَتَنْسَجُ عَلَيْهِ وَهِيَ مِنْ آفَاتِ الْعَسَلِ .

٣ (١٠٤٦) قالوا : ومن آفات النحل الدَّبْرُ تقتلها (٢١١ آ) وتذهب بها إلى بيوتها .

٦ (١٠٤٧) قالوا : ومن آفاتِها الخطاطيف والضفادع التي في النقايع فإنها تتلقف النحل إذا وردت لتشرب . قالوا : ولذلك يقتل قُرَامُ النحل الضفادع التي تكون هناك ويخربون عششة الخطاطيف والدبر .

٩ (١٠٤٨) ومن آفاتِها الحراذين تكمن لها بقرب الخلايا وتتلقفها ولا يقدر النحل لها على ضرر .

(١٠٤٩) قالوا : والنحل تمرض عن رعي الزهرة التي وقعت فيها القملة .

١٢ (١٠٥٠) قالوا : وإذا كان الربيع جنوبياً مُمَحِلًّا يسرع المَحَلُّ إلى النحل ، عنوا بالجنوبي الحارّ الشبيه بالصيف في الحرّ وقلة المطر .

(١٠٥١) قالوا : ويُعرَفُ خِصْبُ الخلية بكثرة دويّ النحل فيها ودخولها وخروجها .

١٥ (١٠٥٢) وتسمي عرب الشام فراخ النحل الطَّرْدَ ، وقد ذكر أبو خيرة

٦ تتلقف : تلف - س // ٧ هناك : هنالك - س // ٨ وتتلقفها - وتلقفها - س // ١٣ فيها ودخولها وخروجها : وخروجها ودخولها - س .

(١٠٤٦) س ٢٤ ب « قالوا ومن ... تقتلها » .

(١٠٤٧-١٠٥٣) س ٢٤ ب - ٢٥ آ .

(١٠٥٢) ص ١٨١/٨ « واللوث والطرد فراخ النحل وجمعها طرود » . ل ٢٥٨/٤ : ١١ « والطرد فراخ

النحل والجمع طرود حكاه أبو حنيفة » . ٨/٣ : ٢٣ « واللوث فراخ النحل عن أبي حنيفة » .

وأصحابه من أعراب نجد ذلك وقالوا : الجميع طُردوا ويستونها اللوث أيضاً (٢١١ ب) .

٣ (١٠٥٣) وزعم أهل الخبرة بها أن النحل تُودِع فراخها نخاريب الشهد وتختم عليها بالشمع ، فإذا آن لها أن تخرج شقت الختام وخرجت . قالوا : وملوك النحل لا تُرى خارجاً إن لم يكن معه عنقود من عناقيد الفراخ ، وإذا خرج معها التفت الفراخ به ، وإن كانت عدّة ملوك افرق الطرد فصار مع كل واحد من الملوك فرقة من الطرد ، وإنسا قالوا عناقيد الفراخ لأنهم زعموا أن شكل الفراخ إذا خرجت من الخلية شكل عنقود .

٩ (١٠٥٤) وأخبرني بعض الأعراب أن الفراخ إذا خرجت من الخلية فلا بد من يعسوب يكون فيها ، فإذا سقطت على شجر أو غيره احتلنا لليعسوب حتى نأخذه فإذا أخذناه ألقيناه في خلية أو زيبيل أو نحوه فصار الفراخ كلها معه حيث يصير . قالوا : ولو أن إنساناً أخذ يعسوب خلية ثم ذهب به (٢١٢ آ) وإن أبعده لتبعه جميع نحل تلك الخلية إرباباً به وحباً له . وزعموا أنه إذا هلك الملك هلك جميع الطرد ، وإن خرج الملك طلبه الطرد حتى تجرده بمعرفة رائحته .

١٥

(١٠٥٥) وزعموا أن العمل الحسن عمل الفراخ لقاة تجربته كأنهم يذهبون إلى أنها مبتدئة فلا تترك غاية . قالوا : وإذا خرجت الفراخ الجداث ابتدأت بالعمل بعد ثلاثة أيام .

١٨

٤ أن تخرج : الخروج - س // ٨ الخلية : في التفافها - س // ١٠ شجر أو غبير : شجرة أو غيرها - س // ١٢ - ١٣ وإن أبعده : وابعده - س .

(١٠٥٦-١٠٥٣) س ٢٤ ب - ٢٥ آ .

(١٠٥٣) ص ١٨١/٨ : ٢١ « أبو حنيفة عناقيد الفراخ ما يخرج من الجبع في شكل العنقود والتفافه » .

(١٠٥٦) وأخبرني بعض الأعراب أنهم إذا أرادوا إدخال الفراخ الخلية قالوا : دلّكنا باطنها بورق الضرم فتألف الخلية لعجبها به وهو طيب الرائحة ، ويُدلك بالثوم أيضاً . والثوم أيضاً طيب الريح ، لأن النحل تعجب بالرائحة الطيبة وتكره الرائحة المنتنة ، ولذلك زعم أهل الخبرة أنها ربما كرهت خليتها وهمت بتركها وان علامة ذلك أن يتعلق بعضها ببعض ، وإذا رأى القُوم عليها (٢١٢ ب) ذلك عرفوه فنضحوا داخل الخلية بشراب حلو فتألفها . وزعموا أيضاً أن إنساناً لو دهن يده بدهن كرية الرائحة ثم أدنى يده إليها لسعته .

(١٠٥٧) وزعموا أن الفراخ أزعر من الأمهات والأمهات زُغب . ٩

(١٠٥٨) والعرب تسمي النحل في حدثان ما تُخرج فراخها المراضيع وتسمي الفراخ الرضع ، وليس ثم رضع وهذا استعارة . وقال الهذلي في صفة النحل (من الطويل) : ١٢

يَظَلُّ عَلَى الثمراء منها جوارسٌ مراضيعُ صُهْبُ الريش زُغْبُ رِقَابِهَا

يعني بالريش أجنحتها ، والنحل زُغْبُ الرقاب كما قال وقُرْعُ الرؤوس وفي رؤوسها

٢ قالوا دلّكنا : دلّكوا - س // ٣ أيضاً طيب الريح : طيب الرائحة // ٤ خليتها : الخلية - س // ٥ وان علامة : وعلامة - س // ٦ فتألفها : فتألفه - س // ٩ ازعر : يكون اذكر (كذا) - س // ١١ وهذا استعارة : وهو مستعار - س // في صفة النحل : - س .

(١٠٥٨-١٠٥٧) س ٢٥ آ - ب . ص ١٨١/٨ : ٢٢ ، وانعرب تسمي ... المراضيع والفراخ الرضع وليس ثم رضع وأنشد بظلل ... زغب رقابها يعني بالريش أجنحتها .
قال الهذلي : هو أبو ذؤيب ، ديوان الهذليين ٥/١ رقم ٢ : ١٩ .
قال الجعدي : ديوانه ١٣٢ رقم ٣ : ٣ .

قُبْح . ولذلك قال الجعدي في صفتها (من الكامل) :

قُرْعُ الرُّؤُوسِ لَصَوْتِهَا زَجَلٌ فِي النِّبْعِ وَالكَحْلَاءِ وَالسِّدْرِ

وفي قبح رؤوسها يقول الطرماح (من الطويل) :

مُخْضَرَةُ الْأَوْسَاطِ عَارِيَةُ الشَّوَى وَبَالِهَامٍ مِنْهَا نَظْرَةٌ وَشُنُوعٌ (٢١٣آ)

النظرة القبح يقال في وجه فلان نظرة ورّدة أي قبح وكذلك الشنوع .

٦ (١٠٥٩) وإذا لحقت الفراخ فتمت نحلاً فهي نحل أبكار إلى أن تُفَرِّخَ ،

ومنه كتاب الحجّاج إلى عامله بفارس أن ابعث إليّ بعسل من عسل خلّار من النحل الأبكار من المُستفشار الذي لم تمسه نار ، وسنذكر المستفشار فيما بعد إن شاء الله .

٩

(١٠٦٠) وزعم أهل الخبرة بها أن النحل الكريم هو الذي يُتَقِنَ عمله

كما وصفوا من عمل الفراخ فتأتي بوجوه الشهد مُلْساً ، وإذا لم يكن كريماً جاء بالشهد قليل الاستواء منتفخ الختام ، وكأنها تعمل أعمالها بالبخت كيف ما جاء .

١٢

(١٠٦١) وزعموا أن ذكور النحل أعظم جثّاً من إناثها وأنها لا حُمات لها

١٥ وهي بطاء قليلة الحركة . وزعموا أن النحل إذا كثرت الملوك في الخلايا (٢١٣ب) قتلها لئلا تكثر فُشَّتْ النحل لأن النحل تتفرّق على الملوك .

٦ وإذا لحقت ... فهي نحل أبكار : والفراخ إذا تمت فهي أبكار - س // ١٢ منتفخ : سمج

- س .

يقول الطرماح : ديوانه ١٥٢ رقم ٣٤ : ١٦ .

(١٠٥٩) س ٢٥ ب وص ١٨١/٨ : ٢٥ . وإذا لحقت ... إلى أن تُفَرِّخَ .

كتاب الحجّاج : معجم البلدان ٤٥٧/٣ (مادة خلّار) من المستفشار الذي لم تمسه النار .

ل ٣٣٨/٥ : ٢٥ (المستفشار) .

(١٠٦٠ - ١٠٦١) س ٢٥ ب .

يتلوه في الرابع « قالوا ويشار عسل الخلايا في السنة مرتين : [مرة] في الربيع وهو أجود الشيارين ، ومرة في الخريف » .

والحمد لله رب العالمين وصلوته على محمد النبي وآله وسلامه ٣

علقه عبد الله بن سالم بن الخضر الماردني

سنة خمس وأربعين وستائة هجرية في صفرها

حامداً ومصلياً ٦

كِتَابُ النَّبَاتِ

النِّصْفُ الْأَوَّلُ مِنَ الْجُزْءِ الْخَامِسِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ

٣ قال أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري رحمه الله
ومن أنحاء صنعة القسيِّ

٦ (١٠٦٢) أتمَّ القسيِّ طولاً أن تكون ثلث أذرع ثم يزيدون اصبعاً استظهاراً
وإحرازاً للثلث . قال الراجز :

أرْمِي عَلَيْهَا وَهِيَ فَرْعُ أَجْمَعُ وَهِيَ ثَلَاثُ أَذْرَعٍ وَإِصْبَعُ
وقال آخر :

٩ مَا لَكَ لَا تَرْمِي وَأَنْتِ أَنْزَعُ وَهِيَ ثَلَاثُ أَذْرَعٍ وَإِصْبَعُ
وَهِيَ إِذَا انْبَضَّتْ فِيهَا تَسْجَعُ تَرْتُمُ النَّحْلَ أَبِي لَا يَهْجَعُ

وقال أبو دؤاد فيما يروى له في صفة القوس (من الكامل) :

١٢ تَمَّتْ ثَلَاثًا أَوْ تَزِيدُ بِنَانَةً بِالسَّيْرِ ظَاهِرٌ مَتْنَهَا مَكْفُوفٌ (٢٢)
وإذا كانت كذلك فوضع الرجل المعتدل القامة ظُفْرَهَا الْأَسْفَلَ بَيْنَ قَدَمَيْهِ عَلَى

(١٠٦٢) قال الراجز ... وقال آخر : الأبيات ١ - ٢ و ٥ - ٦ لحميد الأرقط . فهارس الشواهد ١٤٠ ب .
وقال أبو دؤاد : البيت غير موجود في ديوانه .
قال أبو زياد : ل ٢٦٧/٧ : ٢٣ « وقال أبو حنيفة قال أبو زياد الكزّة أصغر القياس » . ص
٣٩/٦ : ١٠ « إذا قصرت القوس فهي كزّة وهي أقصر القياس » .

الأرض وهو قائم كان ظهرها الأعلى بين حاجبيه ، فإن زيد في طولها على هذا اضطربت ، وإن نُقص منه فهي مقصّرة . قال أبو زياد : إذا قصرت فهي الكزّة . قال : والكزّة أقصر القياس . وقال الفراء : أنشدني أبو الجراح :

مالك لا ترمي وأنت أنزعُ وهي ثلث أذرع وإصبعُ

وقال : أراد مقدار الإصبع .

(١٠٦٣) وأنتم القسي نملظاً ما ملأ عجمها القبضة ، فإن زاد فهي كبداء وإن نقص فهي ملحفة ، والتامة على ما وصف أوس فقال (من الطويل) :

كتوم طلاع الكف لا دون ملئها ولا عجمها من مقبض الكف أفضل

(٢ ب) وقال آخر في الإلحاف ووصف نفسه والمطايا (من الطويل) :

فتى ساهم كالنصل وهي كأنها حنايا قسي النبع ألحف خاشبه

(١٠٦٤) وقال الأصمعي : من القسي الفجواء والمنفجة والفارج والفرج . قال : وكل ذلك القوس التي يبين وترها عن كبدها . قال : وإنما يصنع ذلك للقتال والصيد لئلا يحتبس صاحبها بالتفويق . قال : وأما للأغراض بأن يلصق وترها بكبدها أجود .

(١٠٦٥) وقال أبو زياد : كل قوس يمانية صنعت باليمن فهي خفيفة

١٠ مقبض : موضع - ديوان اوس .

(١٠٦٣) ص ٣٩/٦ : ١١ « وأنتم القسي ما ملأ مقبضه القبضة فإذا زاد ... فهي ملحفة وأنشد فتى ساهم

(البيت) . « وصف أوس فقال : ديوان أوس يز حجر ٢١ رقم ٣١ : ٣٤ .

(١٠٦٤) ل ١٦٤/٣ : ٦ « الأصمعي من القياس الفجاء والمنفجة والفجواء والفارج والفرج (كذا) كل ذلك ... عن كبدها .

(١٠٦٥) قال ذو الإصبع : المفضليات ٣٢/١ رقم ٢٣ : ٣٥ .

منبسطة السَّيِّتين ، وكلّ قوس تنسب إلى الحجاز والمدينة فهي طويلة معطوفة
السيتين عطفاً شديداً . والمعطوفة هي التي شَبَّهها الشعراء بالأهلة والأضلاع . قال
ذو الإصبع (من البسيط) :

إِما ترى قوسه فبائنة الـ . أرز هتوفاً تخالها ضِلَعاً (٣٣)

فشبه بها كما رأى امرؤ القيس الذي يناول النابل الريش فاستحسن سرعته
فشبه به .

(١٠٦٦) والزَّفيان مثلها . قال الراجز :

زوراءُ تزفي كلَّ قِدْحٍ مِرْنانُ

زَفَت السهم تزفيه زَفِيًّا قذفته قذفاً سريعاً .

(١٠٦٧) وكذلك الجَفُولُ والإجْفِيلُ وأصله من النفار ، يقال نعامه

إجفيل التي تنفر من كلِّ شيء فتذهب في الأرض . وقال الشاعر في وصف
قوس :

تَنْقَادُ قسراً وإن وُلَّتْ فإجفيلُ

يعني انه إذا نزع فيها لم تواتِ وإذا أسرع وترها أسرع إمراق السهم .

(١٠٦٨) والقَذُوف مثل الطروح وهي المَبْعِدَة للسهم ، وهي أيضاً القِذَاف

٤ فبائنة الأرز هتوفاً : فبيّنة النبع هتوف -- المفضليات .

فشبه بها كما رأى امرؤ القيس : يعني في البيت الذي عجزه « كَرَّكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ » (الشعراء
السنّة ١٥١ رقم ٥١ : ٦) ، وورد خبر تفسير امرئ القيس نفسه لهذا البيت في ل ١٤/١٦٦ : ١١
« فقال مررتُ بنابلٍ وصاحبه يناوله الريش لؤاماً وظهاراً فما رأيتُ أسرع منه ولا أحسن
فشبهتُ به » .

(١٠٦٦) ص ٤١/٦ : ٨ « والزفيان مثلها وقد زفت ... قذفاً سريعاً » .

(١٠٦٧) ص ٤١/٦ : ٨ « وكذلك ... النفار نعامه اجفيل تنفر ... في الأرض » .

(١٠٦٨) ص ٤١/٦ : ١٠ « أبو حنيفة القذوف والقذاف كالطروح وكذلك الناقة السريعة قذاف وأنشد

(البيتين) . »

- وكذلك الناقة قذاف . وقال عمرو بن براء (من الرجز) :
- أرْمِي سَلاماً وأبا الغَرافِ وعاصماً عن مَنعَةٍ قذافِ (٣ب)
- ٣ (١٠٦٩) وهي أيضاً الطَّحور لأنها تطحر السهم ، تُبعده ، وهي المِطْحَر .
قال كعب بن زهير (من الخفيف) :
- شَرِقاتٍ بالسَّم من صُلْبِي ورَكَوضاً من السَّراء طَحورا
٦ وهي أيضاً المِبعَد .
- (١٠٧٠) وإذا كانت القوس طَروحاً ودامت على ذاك وصبرت فهي حاشِكة .
وقال الهذليّ في صفة قوس (من الطويل) :
- ٩ كحاشيةِ المجدوف زَيْنَ لِيَطْها من النبعِ أَرزُ حاشِكٌ وكتومُ
أَرز قوّة . وقال آخر (من الطويل) :
- فورَكَ لَيْناً أَخْلَصَ القينُ أثرَهُ وحاشِكةٌ يَحْصِي الشّمالَ نذيرُها
١٢ يَحْصِي مثل يحصب يعني ضربها بالوتر شماله حين يتزع فيها ، وسمي الوتر نذيراً
وإنما النذير صوته ولكن لا يحصى يده إلا مع التصويب .
- (١٠٧١) والسَّمْحَة ضدّ الكزّة . وقال صخر الغيّ (من المنسرح) (٤ آ) :

٢ أرمي : ارم - ل .

- ل ١٨٥/١١ : ٢٤ . والقذوف والقذاف من القسيّ كلاهما المبعد السهم حكاه أبو حنيفة قال عمرو
ابن براء ارم ... منعة قذاف . .
- (١٠٦٩) ص ٤١/٦ : ١٣ . وهي أيضاً الطحور والمطحر لأنها تطحر السهم أي تبعده . قال كعب بن زهير :
ديوانه ١٠١ رقم ١٣ : ٥٤ .
- (١٠٧٠) ص ٤١/٦ : ١٦ . إذا كانت ... حاشكة . ل ٢٩٤/١٢ : ١٥ . قال أبو حنيفة إذا
كانت ... حاشكة فإن ساعدة بن جؤية اخذني فوراك ... نذيرها . قال اخذني : هو ساعدة .
ديوان الهذليين ٣٢/٢ رقم ٧ : ١٥ . وقال آخر : هو ساعدة : رقم ١٠ : ٢١ .
- (١٠٧١) ص ٣٩/٦ : ١٠ . وضدّها السّمحة والسّهرة والعطوى . .
- وقال صخر الغيّ : أشعار الهذليين ١٣/١ رقم ٣ : ١٣ .

وَسَمْحَةٌ مِنْ قَسِيٍّ زَارَةً حَمًّا . سِرَاءٌ هَتَوْفٌ عِدَادُهُمَا غَرْدٌ

وكذلك السهوة وكذلك العطوى وكل ذلك المؤاتية السهلة . وقال ذو الرمة في وصف صائد (من الطويل) :

قَلِيلٌ نِصَابِ الْمَالِ إِلَّا سِهَامُهُ وَإِلَّا زَجُومًا سَهْوَةً فِي الْأَصَابِعِ

وقال في العَطْوَى وذكر صائداً (من الطويل) :

لَهُ نَبْعَةٌ عَطْوَى كَأَنَّ رَيْنِيهَا بِأَلْوَى تَعَاظَتْهُ الْأَكْفَ الْمَوَاسِيحُ

(١٠٧٢) وأجود نعوت القسي أن يوصف بالإعطاء والمؤاتاة والإباء وهي التي

رجعت إلى أرز في عودها ولين وإلى مشاكلة في البري للعود فجاد بريها وكرم عودها ، والأرز الشدة وهو غير الأزر والأزر التقوية . قال زهير في وصف مطية (من الوافر) :

بَارِزَةُ الْفَقَارَةِ لَمْ يَخْنُهَا قِطَافٌ فِي الرِّكَابِ وَلَا خِلَاءٌ (٤ب)

والآرزة المتداخلة الشديدة وكذلك هو في العود الشدة والاكتناز ، ومن الأزر المؤازرة وهي التقوية والمعاونة وإذا أحكم عملها فهي ذات أرز أيدت بالصنعة ، وكذلك نعت بصراء الشعراء القسي الجياد . قال الشماخ بن ضرار في وصف قوس بالغ في نعتها (من الطويل) :

١ حمراء : صفراء - الديوان // ٩ التقوية : في الأصل القوة .

وقال ذو الرمة : ديوانه ٣٦٧ رقم ٤٨ : ٥٠ . ١١٠ رقم ١١ : ٦٦ .

(١٠٧٢) قال زهير : ديوانه (ثعلب) ٦٣ : ١ ، (الأعلم) ١٥٣ .

قال الشماخ بن ضرار : ديوانه ٤٩ : ٤ .

فذاق فأعطته من اللين جانباً كفى ولها أن يُغرق السهمَ حاجزُ

وقال أوس بن حجر في وصف قوس أطنب أيضاً فيها (من الطويل) :

وإن شدَّ فيها التزعَّ أدبرَ سهمُها إلى منتهى من عجبها ثم أقبلًا

وقال كعب بن زهير وذكر صائداً (من المتقارب) :

تَنحَى بصفراء من نبعة على الكفّ تجمع أرزاً ولينا

وقال أبو دؤاد فيما يروى له (من الكامل) :

وإذا تَمَطَّى ذائقٌ ليدوقها قنأ البنانُ وأشرف الغُصروفُ (٥٥ آ)

قال رؤبة وذكر صائداً (من الرجز) :

كانها في كفه تحت الروقُ وفقُ هلالٍ بين ليل وأفقُ

(١٠٧٣) قال أبو زياد : وقد تُصنع هؤلاء كلهنه بمكة فيشتري الأعراب

وأهل اليمن تيك القصار المنبسطة السيات لأنها قسي الصيد وأخف في منابهم

وأخفى حين يطلبون الصيد فأما هذه القياس الحجازية المدينة فهي تيك

الطوال ولا يُرمى عنها إلا بالرامي الخفاف وذلك لأن أصحابها يرمون بين هذه

الأهداف .

(١٠٧٤) قال أبو زياد : الفجواء التي تنفجى عن وترها فيصير وترها بائناً

٣ شد : في الديوان بالبناء للمجهول .

وقال أوس بن حجر : ديوانه ١٢ رقم ٣١ : ٣٦ .

وقال كعب بن زهير : ديوانه ٥٩ رقم ٧ : ٢١ . وقال أبو دؤاد : البيت غير موجود في ديوانه .

قال رؤبة : ديوانه ١٠٧ رقم ٤٠ : ١٢٩ - ١٣٠ .

(١٠٧٤) يقول الشاعر : هو امرؤ القيس . الشعراء الستة ١٣٣ - ١٣٤ رقم ٢٩ : ١ - ٢ .

ص ٣٩/٦ : ٢٠ « أبو عبيدة (كذا) الباناة تباعد وترها وأنشد (البيت) قيل أراد بانة (كذا)

فقلب كما قيل باداة ... رجل باناة منحز » .

عنها فتسمّى فجواء ، ومن أجل ذلك يقول الشاعر (من المديد) :

رُبَّ رامٍ من بني نُعلٍ مُخْرِجٍ كَفَيْهِ من سِتْرِهِ
عَارِضٍ زَوْرَاءٍ من نَشْمٍ غَيْرِ بَانَاتٍ على وَتْرِهِ

٣

وقال : والباناة تباعد وترها عنها . قال : وإذا (٥ ب) كانت كذلك قيل هذه قوس بانن وترها وتسمّى الفجواء وذلك ان كبدها انبسطت . قال : وإذا كان ذلك حادثاً فيها من غير صنعة فذلك استحالة فتُدْفَع حينئذ حتى تعود إلى عطفها الأول فإن لصق وترها بكبدها لصوقاً شديداً فهي البانية وهي التي قد بَنَتْ على وترها . ذكر ذلك الفراء قال : والبانة التي قد بان وترها . وقال غيره : أراد بانية فقلب ثم قال « باناة » كما قيل باداة للبادية وناصاة للناصية وهي لغة لطى قال : وقد تكون الباناة من نعت الرامي وهو الذي ينحني على وتره إذا رمى يقال رجل باناة أي منحني ويقال إذا لصق وتر القوس بكبدها كان أشد على الرامي وأبعد لذهاب السهم وإذا كانت بانة وهي المنفجة كان أهون على الرامي وأقل لذهاب السهم . وقال أبو عمرو : طى (٦ آ) تقول قوس باناة . من نصب « غير » وقال « بانات » بالتاء جعله حالاً للرامي ومن قال « غير » فخفض جعله من نعت الرامي ورواه بالتاء ومن قال « بانات » نصب « غير » لأنه من نعت « الزوراء » وهي القوس وأن تجعل الباناة من نعت القوس أصوب لأن كل رام إذا رمى على القوس العربية فجنأ عليها لأنه يرمى عليها وهي مضجعة في شماله .

١٨

(١٠٧٥) وقال الهذلي في انحناء الرامي عليها (من الطويل) :

٣ بانات : باناة - الديوان // ٧ البانية : في الأصل « الباننة » // ٩ بانية : في الأصل « باننة » //
١٧ عليها : في الأصل « عليه » .

(١٠٧٥) وقال الهذلي : نسب البيت لأسامة بن الحارث . ديوان الهذليين ١١٢/٢ رقم ١١ : ٦ .

فمَدَّ ذراعِيه وأجناً صُلْبُهُ وفَرَجَها عِطْفِي مَرِيرٌ مُلَاكِدِ

(١٠٧٦) وإذا بُرِيت القوس برياً سخيفاً فجاءت ضعيفة إذا رُمي عليها
٣ اهترت فضرب وترها أبهرها فهي المرتهشة فإن أصاب وترها طائفها وهي
أضعف من الأولى فهي الرهيش . ذكر ذلك الأصمعي .

(١٠٧٧) والمُحْدَلَة . ذكر بعض الرواة عن الأصمعي أنه قال : هي
٦ التي حُدِرَت سيتها وُرفِعَ طائفها . ولا أظنّ هذا (٦ ب) محفوظاً عنه ولا هو
بممكن ليس بين الطائف والسية شيء فيمكن أن يرفع الطائف فيه وتحدر السية .
والمعروف عن الأصمعي أنه قال : هي التي إحدى سيتها أوفى من الأخرى .
٩ رواه عنه الثقة وهو القول الصحيح . والقسيّ كلّها هكذا هي كلّها مُحْدَلَة لأنها
كلّها أتمّ أعالي من الأسافل ، وقد بيّنا العلة في ذلك ولذلك ما صارت السية
السفلى أقرب إلى عجس القوس من السية العليا فحدلت لذلك والحدال انخفاض
١٢ أحد منكبي الإنسان وتطامنه فيكون المنكب الآخر أوفى منه وأتمّ يقال رجل
أحدل وامرأة حدلاء . وأنشد الأصمعي في وصف امرأة حدلاء ضخمة البطن

١ عطفي مرير ملاكد : عَطْفِي مَرِيرٌ مُلَاكِدُ - ل (لكذ) ، عَطْفِي مَرِيرٌ مُلَاكِدُ - ل (عطف) //

٦ محفوظاً عنه : في الأصل « محفوظاً عنه ولا هو . يمكن ليس بين سيتها ورفع طائفها ولا أظنّ
هذا محفوظاً عنه » .

(١٠٧٦) ص ٤٠/٦ : ٥ « أبو حنيفة وكلاهما من سخافة البري والرهيش أضعف من المرتهشة » . ل ٨ /
١٩٧ : ١٧ « المرتهشة من القسي التي إذا رمى عليها ... أبهرها » . وقال أبو حنيفة إذا برت برياً
سخيفاً فجاءت ضعيفة » .

(١٠٧٧) ص ٤٠/٦ : ٦ « والمحدلة والحدلاء والحدال بيّنة الحدل والحدولة التي إحدى سيتها أوفى من
الأخرى والقسيّ كلّها محدلة لأنها ... من الأسافل وقيل المحدلة التي أحدرت سيتها ورفع طائفها
قال ولا أظنّ هذا ولا هو ممكن ليس ... وتحدر السية » .
قال الخليلي : هو ساعدة بن جؤيّة ، ديوان الهذليين ١٦/٢ رقم ٢ : ١٢ .
وقال آخر منهم : هو عمرو ذو الكلب ، أشعار الهذليين ٢٣/١ رقم ١٠٧ : ١٨ ، ١٩ .
ص ٤٠/٦ : ١٣ « أبو حنيفة وكلّ قوس قنواء وقعاء » .

(من الرجز) :

حَدَلَاءُ كَالْوَطْبِ نَحَادِ الْمَاخِضُ

يقال قوس حَدَلَاءُ (٧ آ) ومُحَدَلَةٌ وحُدَال . قال الهذليّ ووصف وعلاً (من البسيط) :

حتى أتبعَ له رامٍ بِمُحَدَلَةٍ جَشٍّ وبيضٍ نَوَاحِينِ كَالسَّحْمِ
وقال آخر منهم (من الوافر) :

وصَفْرَاءَ البُرَايَةِ عودَ نَبْعِ كَوْقِفِ العَاجِ من وَرِكِ حُدَالِ
كوقف العاج في الملاسة والحسن . وقال أيضاً :

يَسْلُونُ السُّيُوفَ لِيَقْتُلُونِي وقد أَبْطَنْتُ مُحَدَلَةً شِمَالِي
وهي قوس حَدَلَاءَ بَيْنَةَ الحَدَالِ والحُدُولَةِ ولذلك كلَّ قوسٍ هي قنواء وقعساء وقد فسّرناهما من قبل .

(١٠٧٨) ومن القسيّ الكَبْدَاءُ وهي التي أُغْلِظت كبدِها في البري ، ولا يستطيع أن ينزع في الكبداء إلا كلَّ شديد التزع . قال ذو الرمة ووصف صائداً (من البسيط) :

وفي الشمال من الشَّرِيَانِ مُطْعِمَةٌ كَبْدَاءُ في عودِها عَطْفٌ وتقويمٌ
وكذلك كلَّ قوسٍ في عودِها عَطْفٌ وتقويمٌ .

(١٠٧٩) وإذا كانت القوس كذلك وشاكل سائرِها (٧ ب) كبدِها فهي

١٤ عودها : عجبها - الديوان .

(١٠٧٨) ص ٤٠/٧ : ١٣ « والكبداء التي أُغْلِظت كبدِها في البري » . قال ذو الرمة : ديوانه ٥٨٧ رقم ٧٥ : ٨٠ .

(١٠٧٩) ص ٤٠/٦ : ١٤ « وإذا كانت ... ومضلوعة وأنشد (البيت) » . ل ٩٧/١٠ : ٧ « وقوس ضليع ومضلوعة في عودِها عطف وتقويم وقد شاكل سائرِها كبدِها حكاة أبو حنيفة وأنشد للمتخلّ الهذليّ (البيت) » .

ضليع ومضلوعة . قال المتنخل (من السريع) :

وَأَسْلُ عَنْ الْحُبِّ بِمُضْلُوعَةٍ تَابَعَهَا الْبَارِي وَلَمْ يَعْجَلْ

٣ (١٠٨٠) فَأَمَّا قَوْلُ الْقَائِلِ « اشْتَرَيْتُ قَوْسًا كَأَنَّهَا خَلِيفَةٌ يُخْرِجُ مِنْهَا السَّهْمَ كَأَنَّهُ قَطْرَةٌ » فَإِنَّهُ لَمْ يَشْبَهْهَا بِالْخَلِيفَةِ فِي خَلْقَتِهَا وَلَكِنْ فِي حَسْنِهَا لِأَنَّ الْخَلِيفَةَ أَتَمَّ مَا تَكُونُ وَأَحْسَنُ وَأَرَادَ بِالْقَطْرَةِ قَطْرَةَ الْمَطْرِ إِذَا خَرَجَتْ مِنَ السَّحَابِ يَرِيدُ قَصْدَهَا وَسُرْعَتَهَا . ٦

(١٠٨١) وَضَرَبَ آخَرَ مِنْ نَعَوَاتِ الْقَسِيِّ فِي حَالِ الرَّمِيِّ عَلَيْهَا إِمَّا مِنْ قَبْلِ الْبَرِيِّ وَإِمَّا مِنْ قَبْلِ الْعِيدَانِ فِي الْكِرَازَةِ وَالسَّمَاحَةِ وَالثَّقَلِ وَالْخَفَةِ . قَالَ أَبُو زِيَادٍ : يُقَالُ قَوْسٌ كَرَّةٌ إِذَا كَانَتْ قَصِيرَةً ، وَلَكِنَّهَا نَزَّةٌ أَيُّ سَرِيعَةٍ السَّهْمِ وَذَكَرَ كَلَامًا لِلْعَرَبِ تَقُولُ فِي نَعْتِ الْقَوْسِ « كَرَّةٌ نَزَّةٌ تُعْجِلُ الظَّبْيَ النَّفْرَةَ » . (٨٨) قَالَ : وَنَفْرَتُهُ طَمْرَتُهُ أَيُّ وَثَبَتَهُ يَقُولُ يُعْجِلُهُ أَنْ يَطْمُرَ وَإِنْ سَمِعَ الْإِنْبَاضَ أَيُّ سَهْمِهَا أَسْرَعَ مِنَ الصَّوْتِ وَلَوْ كَانَتْ لِبَانًا بَطِيئَةً السَّهْمِ لَسَبَقَهُ الصَّوْتُ فَنَفَرَ الظَّبْيُ فَذَهَبَ ، وَلِذَلِكَ قَالَ الشَّاعِرُ (مِنْ الْخَفِيفِ) :

لَمْ يَعْيبُ رَبُّهَا وَلَا النَّاسُ مِنْهَا غَيْرَ إِذْ أَرَاهَا عَلَيْهِ الْحَمِيرَا

١٥ وَقَالَ الرَّاجِزُ فِي الْكِرَّةِ :

لَا كِرَّةُ السَّهْمِ وَلَا قَلْوَعُ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْقَلْوَعُ مِنَ الْقَسِيِّ الَّتِي إِذَا نَزَعَتْ فِيهَا انْقَلَبَتْ .

٣ منها - ص : في الأصل « منه » // ١٤ منها - ل : منقوص في الأصل .

قال المتنخل : ديوان الهذليين ٢/٨٥ رقم ١ : ٢٣ .

(١٠٨٠) ص ٤٠/٦ : ٢٢ .

(١٠٨١) قال الشاعر : من شعر للكعبية ورد بيتان منه في ل ٢١٤/٣ . وقال الراجز : ورد البيت

في ل ١٦٦/١٠ .

ص ٤٠/٦ : ٢٥ « والقلوع من القسي ... انقلبت » .

(١٠٨٢) وضد اللَّبَاثِ الْعَجَلِيَّ وهي السريعة السهم وهي أيضاً الزَّلَاءُ يَزِلُّ السهم عنها زليلاً من سرعة خروجه . قال الراجز :

٣ مُقْبِلَةُ السَّهْمِ زَلَاءُ السَّهْمِ

وقال الشماخ في المعنى الأول الذي تتمثله العرب (من الطويل) :

قَدُوفٌ إِذَا مَا خَالَطَ الظِّيَّ سَهْمُهَا وَإِنْ رِيحَ مِنْهَا أَسْلَمَتْهُ النَّوَافِرُ (٨ ب)

٦ يقول الظبي وإن ريع من صوتها فإن سهمها يسبق فيحول بينه وبين النفران، والنوافر قوائمه .

(١٠٨٣) وضد هذه الكزة الطروح . قال أبو زياد : هي أبعد القياس

٩ موقع السهم . وقال : تقول العرب فيها طروح مروح تُعْجِلُ الظبي أن يروح وقال : المروح التي تمرح في إرسالها السهم كأن بها مَرِحاً من حسن طرحها السهم، والنز والمريح جميعاً النشيط الذي لا يستقر ولذلك شبه الشماخ سهامها إذا خرجت عنها بدوائب جارية ممراح (من الطويل) :

١٢ مَضْرَجَةٌ مِنْ كُلِّ عَجَلِيٍّ كَأَنَّهَا ذَوَائِبُ مِمْرَاحٍ نَفُوحِ الْغَدَائِرِ

١٥ الْعَجَلِيُّ الْقَوْسُ السَّرِيعَةُ السَّهْمُ فَشَبَّهَ خُرُوجَ السَّهَامِ فِي اهْتِرَازِهَا بِغَدَائِرِ هَذِهِ الْمِمْرَاحِ الَّتِي تَهْتَرُ ذَوَائِبُهَا مِنْ مَرِحِهَا فَتَفْعَلُ هَذِهِ الْقَوْسُ بِالسَّهَامِ مَا تَفْعَلُ هَذِهِ

٥ قذوف : هتوف - الديوان // النوافر : النواقر : الديوان .

(١٠٨٢) ص ٤٠/٦ - ٤١ « والزلاء التي يزل سهمها ... خروجه » . وقال الشماخ : ديوانه ٤٩ : ٦ .

(١٠٨٣) ص ٤١/٦ : ١ « والطروح أبعد القياس موقع سهم تقول العرب ... ان يروح » . « أبو حنيفة

(المروح التي يمرح من رآها عجباً بها إذا قلبها وقيل) المروح التي تمرح في إرسال السهم

كان فيها مروحاً ... طرحها السهم والمريح النشيط ... جارية ممراح فقال (البيت) « ل ٣٦١/٣ : ٣

« قال أبو حنيفة هي أبعد القياس موقع سهم قال تقول (كذا) طروح ... ان يروح » .

ل ٤٢٨/٣ : ١٣ « وقوس مروح (يمرح راؤوها عجباً إذا قلبوها وقيل) هي التي تمرح في إرسالها السهم

تقول العرب طروح ... ان يروح » .

شبه الشماخ : من قصيدة سقطت من النسخ الخطية من ديوانه .

المراوح بغدائرها ورأى جارية هكذا (٩٠) قنأ البنان اسودّ من نزول الدم فيها .

٣ (١٠٨٤) وأشرفت كتف الذي ينزع فيها لامتناعها ويقال لها إذا كانت كذلك منّعة . أنشد أبو زياد لعمر بن براء الكلابيّ أخي الأعور (من الرجز) :
أرْمِي سَلاماً وأبا الغَرافِ وعاصِماً عن منّعةٍ قِذافِ

٦ والقذاف البعيدة السهم أي منّعة وهي مع ذلك قذاف . وقال أبو النجم وذكر صائداً (من الرجز) :

في كَفِّه ذاتُ خِطامٍ أَمْنَعُ من أرْزها واللّينُ ممّا تَجْمَعُ

٩ « من أرزها » أي من أجل أرزها ثم استأنف فقال « واللين مما تجمع » أي جمعت ذا وذا الأرز واللين . وقال آخر (من الرجز) :

في كَفِّه مُعْطِيةٌ مَنْوعُ

١٢ وقال الطرمّاح في وصف قوس (من الطويل) :

أرَّنتَ رَيناً يُدَلِّقُ السَهمَ حَفْزُها إذا حانَ منه بالرَّميِّ وَقوعُ
فإن عادَ فيها الترعَ تَأبى بِصُلْبِها وتُقْبِلُ من أطرافِها فَتُطِيعُ

١٥ (٩ ب) فهذا أجود نعوت القسيّ .

(١٠٨٥) وإذا لانت القوس جداً حتى يكون لينها رخاوة فهي الغلّفق ولا خير فيها . قال الراجز في نعت قوس :

(١٠٨٤) أنشد أبو زياد : راجع (١٠٦٨) . وقال الطرمّاح : البيتان غير موجودين في ديوانه ولعلمهما من القصيدة التي رقمها ٣٤ ومكانهما بعد البيت ٢٩ .

(١٠٨٥) ص ٤١/٦ : ١٨ « وإذا لانت القوس ... ولا خير فيها وأنشد (البيت) ... وهو أرخي شيء »
ل ١٦٨/١٢ : ١٧ « والغلّفق القوس اللينة جداً حتى يكون لينها رخاوة ولا خير فيها قال الراجز تحمل
فرع شوحط لم تمحور • لا كتر • • • • بغلّفق » .

لا كزّة العود ولا بغلّفق.

وأصل الغلّفق العرْمَض الذي يكثف فيتغشى وجه الماء وهو أرخى شيء .

٣ (١٠٨٦) وإذا كانت القوس شديدة الدفع والحفز للسهم فهي ضروح
وركوز وحفوز ودفوع ومركضة ونفوح ونضوح وهموز وهمزي . قال أبو النجم
وذكر صائداً (من الرجز) :

٦ نحا شمالاً همزي نضوحاً

شمالاً عن يساره . وقال رؤبة في قوس (من الرجز) :

فهي ضروح الركض ملحق اللحق

٩ أي تلحق السهم بالرمية . وقال أيضاً في وصف صائد :

بات يعاطي همزي زجوما

الهمزي التي تهمز السهم تغمزه وتحفزه والزجوم (١٠ آ) الحنون . وقال الطرمّاح
(من الطويل) :

١٢

أرنت ريناً يذلق السهم حفزها إذا حان منه بالرمي وقوع

(١٠٨٧) وإذا كانت القوس خفيفة من قبل بريها أو جوهر عودها فهي

(١٠٨٦) ص ٤١/٦ : ٢١ « وإذا كانت ... فهي دفوع وحفوز وركوز ومركضة ونفوح ... وهمزي وأنشد
نحى ... نضوحاً شمالاً عن يساره » . ل ٣٥٧/٣ : ٢٤ « وقوس ضروح شديدة الحفز والدفع للسهم
عن أبي حنيفة » : ٢٩٣/٧ « وقوس هموز وهمزي (على فعلى) شديدة ... للسهم عن أبي حنيفة
وأنشد لأبي النجم ذكر صائداً نحا ... نضوحاً (وهتقى معطية طروحاً) » : ١٥٣/١٥ « وقال
أبو حنيفة قوس زجوم حنون » . وقال رؤبة : ديوانه رقم ٤٠ : ١٣٢ . وقال أيضاً : البيت غير
موجود في ديوانه وهو في ل ١٥٣/١٥ . وقال الطرمّاح : راجع (١٠٨٤) .

(١٠٨٧) ص ٤١/٦ - ٤٢ « والجشء الخفيفة ... جوهر عودها وأنشد ونجيمة ... وأقطع » . قال الهذلي :
هو أبو ذؤيب ، ديوان الهذليين ٣/١ رقم ١ : ٢٩ . وقال آخر : راجع (١٠٧٧) .

جَشَّء . قال الهذلي (من الكامل) :

ونميمةً من قانص متلبب في كفه جَشَّءُ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ

٣ جَشَّءُ قَضِيبٌ خَفِيفٌ وَأَجَشُّ أَبْحَ الصَّوْتِ وَأَقْطَعُ جَمْعُ قِطْعٍ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّصَالِ . وَقَالَ آخَرُ مِنْهُمْ وَذَكَرَ صَائِداً طَلَبَ وَعِلاً (من البسيط) :

حَتَّى أُتِيحَ لَهُ رَامٍ بِمُحْدَلَةٍ جَشَّءٍ وَبِيبِضٍ نَوَاحِيهِنَّ كَالسَّحْمِ

٦ يَعْنِي بِالْبِيبِضِ النَّصَالِ الْمَجْلُوءَ وَالسَّحْمَ شَجَرٌ شَبَّهَ النَّصَالِ فِي قَدِّهَا بَوْرَقَهُ . وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ الطَّرْمَاحِ وَوَصَفَ ذَنْباً فَقَالَ (من الطويل) :

دَفَعْتُ إِلَيْهِ سَلْجَمَ اللَّحْيِ نَصْلُهُ كِبَادِرَةِ الْحَوَاءِ وَهُوَ وَقِيعُ

٩ وَالْحَوَاءِ وَرَقَةٌ طَوِيلَةٌ وَلَهَا أَيْضاً عَرْضٌ .

(١٠٨٨) وَمِمَّا تُحَلَّى بِهِ الْقَوْسُ (١٠ ب) الْحِمَالَةُ وَهِيَ لِلْقَوْسِ بِمَنْزِلَةِ حِمَالَةِ السِّيفِ يَلْقِيهَا الْمَتَنَكُّبُ فِي مَنْكِبِهِ الْأَيْمَنِ وَيُخْرِجُ يَدَهُ الْيَسْرَى مِنْهَا فَتَكُونُ الْقَوْسُ فِي ظَهْرِهِ قَدْ تَوَشَّحَهَا تَوَشَّحَ السِّيفِ وَلِذَلِكَ سُمِّيَ السِّيفُ أَشَاحَةً . قَالَ الْهَذَا (من الكامل) :

مَسْتَشْعِراً تَحْتَ الرِّدَاءِ أَشَاحَةً عَضْباً غَمُوضَ الْحَدِّ غَيْرَ مَفْلَلٍ

٨ كِبَادِرَةٌ : كِبَادِرَةٌ - الْمَعَانِي الْكَبِيرُ // ١٤ أَشَاحَةٌ : وَشَاحَةٌ - لَامِيَّةٌ أَبِي كَبِيرٍ .

قَوْلُ الطَّرْمَاحِ : وَرَدَ الْبَيْتُ فِي الْمَعَانِي الْكَبِيرِ ١٠٦٣ غَيْرَ مَعْرُوفٍ وَهُوَ لَيْسَ بِمَوْجُودٍ فِي دِيْوَانِ الطَّرْمَاحِ وَلَعَلَّهُ مِنَ الْقَصِيدَةِ رَقْمَ ٣٤ وَصَفَ فِيهَا ذَنْباً .

(١٠٨٨) ص ٤٣/٦ : ٢٢ « أَبُو حَنِيفَةَ الْحِمَالَةُ وَجَمَعَهَا الْحِمَائِلُ مِنَ الْقَوْسِ بِمَنْزِلَةِ ... وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ أَشَاحَةً

وَأَنْشَدَ مَسْتَشْعِراً ... مَفْلَلٌ وَرَبِّمَا جَعَلَ ... وَيُقَالُ هَذَا الْفِعْلُ التَّائِبُ » . ل ١٨٩/١٣ : ١٨

« وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْحِمَالَةُ لِلْقَوْسِ بِمَنْزِلَتِهَا لِلسِّيفِ ... فَيَكُونُ الْقَوْسُ فِي ظَهْرِهِ » . ٢٠٠/١ : ٩

« وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ التَّائِبُ أَنْ يَجْعَلَ الرَّجُلُ حِمَالاً (كَذَا) الْقَوْسُ فِي صَدْرِهِ وَيَخْرُجُ مِنْكِبِهِ مِنْهَا

فَيَصِيرُ الْقَوْسُ عَلَى مَنْكِبِهِ (كَذَا) » . قَالَ الْهَذَا : مِنْ لَامِيَّةِ أَبِي كَبِيرٍ ٧٣ رَقْمَ ٤١ .

وربما جعل الحمالة في صدره وأخرج منكبيه منها فتصير القوس على كتفيه ويقال لهذا الفعل التأب وربما ألقاها في منكبه ولم يُخرج يده منها وتُجمع الحمالة حمائل ويُعقد طرفا الحمالة في زمامين أو رصيعين من ادم توضع ٣ أطرافهما على كُلتَي القوس ثم يُلوى عليها عَقَبٌ رطب ثم تُثنى أطرافهما على العقب ويُلوى عليها أيضاً عَقَبٌ ثانٍ مُحكماً ويترك حتى (١١ آ) يجف فلا يُخاف عليهما زوال ولا انخلاع ثم تُعقد أطراف الحمالة فيهما وربما جعل فيهما في وقت تركيبهما ٦ على القوس حلقتان في كل زمام ورصيع حلقة من صُفْر ثم تُشد أطراف الحمالة في تينك الحلقتين . وفي الرصيع يقول الشاعر (من الطويل) :

٩ رَمِينَاهُمْ حَتَّى إِذَا أَرَبَتْ أَمْرَهُمْ وَعَادَ الرَّصِيعُ نُهَيْةً لِلْحَمَائِلِ

(١٠٨٩) وقد تُسمَّى الحمالة العِلاقة . ذكر ذلك الأصمعي وقال : كَبِدُ

القوس ما بين طرفي العِلاقة .

١٢ (١٠٩٠) ومنه النَّعْلَانِ وهما عَقَبٌ تُلبسه ظهور السيتين بالغراء . ذكر ذلك الأصمعي . وقال غيره : إِنَّمَا يُفَعَّلُ ذَلِكَ لِأَنَّ السِّتِينَ إِذَا حُنِينًا عِنْدَ التَّقْوِيسِ أَحْدَثَتِ التَّحْنِيَةَ فِيهِمَا شَعَثًا فِيغْطِي ذَلِكَ الشَّعْثَ بِالنَّعْلَيْنِ . فَمَا أَبُو زِيَادَ فَإِنَّهُ سَمَّى هَذَا الْفِعْلَ الْقَمَجْرَةَ وَقَالَ : (١١ ب) يُفَعَّلُ ذَلِكَ إِذَا خَافُوا عَلَى سِتِيهَا ١٥ أَنْ يَضْعَفَا ثُمَّ يُغَشَّى بِحِلَّتَيْنِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْخِلَلُ هِيَ الْجُلُودُ الَّتِي تُلْبَسُ بِهَا ظَهْرُ السِّتِينَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : هُمَا جِلْدَتَانِ رَقِيقَتَانِ مَصْبُوغَتَانِ عَرْضُهُمَا قَدْرُ عَرْضِ الشَّرَاكِ وَطَوْلُهُمَا قَدْرُ شَبْرٍ وَنِصْفٍ وَهِيَ أَيْضاً تُلْبَسُ جَفُونَ السِّبُوفِ . وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ فِي ١٨ وَصْفِ الطَّلُولِ (مِنْ الْبَسِيطِ) :

٩ رَمِينَاهُمْ : ضَرَبْنَاهُمْ - الدِّيْوَانُ .

يقول الشاعر : هو أبو ذؤيب . ديوان المذليين ٢٢/١ رقم ١٥ : ١٠ .

(١٠٩٠) ص ٤٣/٦ : ٦ « أبو حنيفة ويسمى هذا الفعل القمجرة » . ل ٤٢٨/٦ : ٢٨ « قال أبو حنيفة

والقمجرة رصف بالعقب والغراء على القوس إذا خيف عليها أن تضعف سياتها » .

وقال ذو الرمة : ديوانه ٣ رقم ١ : ٨ .

إلى لوائح من أطلالٍ أحويةٍ كأنها خللٌ موشيةٌ قُشِبُ

وهي التي يقال لها بالفارسية السِّلّ وإنما تلبسها السيات لتزین بها وتستر ذلك
العقب . ٣

(١٠٩١) وتوقف القوس في أسفل سبتيها عند أطراف النعلين استيثاقاً للسيتين
والتوقيف عقب يُلَوَى رطباً على القوس حتى يكون كالحلقة وهو مأخوذ من الوقف
وهو السوار من العاج ولذلك قيل للوعول موقفة للحلق السود في قوائمها . (١٢ آ)
وقال الشاعر في وصفها (من المتقارب) :

موقفةٌ بأصولِ الشذا ترى بالمذارع منها حُجولاً

الحجل الخلخال . ٩

(١٠٩٢) فأما أطراف السيتين فيلوى عليها عقب يسمى المضائغ والواحدة
منها مضيغة . وقال أبو زياد : ربما زينت القوس بعقب يجعل على طائفتيها وسبتيها
[بينها و] بينه فرج قدر نصف الإصبع وربما جعلوا ذاك من صدوعة فيها أو
ضعف فيشدّها مع الزينة . ١٢

(١٠٩٣) والقوس مع هذا كله عاطلٌ ما لم يُعلّق عليها وترها فإذا علّق عليها
وترها فهي حالية وزال عنها اسم العطل ومتى حلّ عنها وترها فهي عاطل وقد
عطلت فهي عاطل وعطلاء وعطل وقد عطلت تعطل عطلاً وعطولاً . وقال أبو ذؤيب
في تعطيها من الوتر (من الطويل) :

٢ الملّ : كذا في الأصل وفي ص الشك .

(١٠٩١) ص ٤٤/٦ : ١٦ . ل ٢٧٨/١١ : ٨ . (وقال) أبو حنيفة التوقيف عقب يلوى رطباً على القوس
(ل : على القوس رطباً) لئناً حتى يكون (ن : يصير) كالحلقة مأخوذ (ل : مشتق) من الوقف
وهو (ل : الذي هو) السوار من عاج .

(١٠٩٣) ص ٤٧/٦ : ٢٤ . أبو حنيفة قوس عاطل وعطلاء والجمع عواطل ... وعطل وقد عطلت عطولاً
وعطلت عطلاً وعطلتها . ٤٨ : ٢ . أبو حنيفة فإذا علّق ... فهي حالية .

وحالت كحَوَلِ القوس طُلَّتْ وَعُطِّلَتْ سِنِينَ فَرَاغَ عَجْسُهَا وَظَهَارُهَا (١٢ ب)
والجميع عواطل وعُطِّلَ وأعطال وعُطُولٌ وَعُطِّلَ . وقال أبو النجم في وصف راحلته
(من الرجز) :

عَسُّ كَقَوْسِ الْغَنَوِيِّ الْعَاطِلِ

وقال كعب بن زهير في وصف آتن وحش (من الخفيف) :

كَالْقَسِيِّ الْأَعْطَالِ أَفْرَدَ عَنْهَا أَتْنَا قَرَمًا وَوَحْشًا ذُكُورًا

وقال الراجز في وصف المطايا :

قَدْ عَلِمْتَ سَوَاهِمُ الْمَطِيِّ الْمُشْبِهَاتِ عَطَّلَ الْقَسِيَّ

أَنْ سَوْفَ يُصْبِحُنَ بَارِضٍ قِيَّ

وقال كثير (من المتقارب) :

بِأَحْسَنَ فِي الْحَلِيِّ إِنْ حُلِّيتُ وَعِزَّةٌ أَحْسَنُ مِنْهَا عَطُولًا

وهي أيضاً معطلة ما لم تُحَلَّ . قال أوس (من الطويل) :

فَأَزَعَجَهُ أَنْ قِيلَ شَتَانَ مَا تَرَى إِلَيْكَ وَعُودٌ مِنْ سَرَاءٍ مَعْطَلٌ

(١٠٩٤) وقال أبو عمرو : قوسٌ فِراغٌ إذا لم يكن عليها وتر . وقد ذكرنا

الفراغ في غير هذا المعنى .

١ سنين فراغ : ثلاثاً فأعيا - الديوان // ٦ قرماً : الديوان « قرحاً » .

وقال أبو ذؤيب : ديوان اخذلبي ٩/١ رقم ٥ : ٢٩ . وقال كعب بن زهير : ديوانه ٩٧ رقم ١٣ : ٤٢

وقال كثير : ديوانه ١٥٤/١ رقم ٣٧ : ٨ « بأحسن منها وإن أدبرت » . فإرخ بحجة تقرو خميلاً .

قال أوس : ديوانه ١٩ رقم ٢٩ : ١٩ .

(١٠٩٤) ص ٤٧/٦ - ٤٨ « والفراغ كالعطل صفة » .

(١٠٩٥) وقال أبو زياد : إذا أريد توتير القوس (١٣ آ) جُعِلت في أحد طرفي الوتر حلقة بقدر فجُعِلت في حَزّ السية اليمنى وهي السية السفلى ثم مَدَّ الوتر إلى السية اليسرى فألْقِي في الحَزّ الذي فيها وجُدِب حتى يتوتّر على ما يراد من الشدّة واللين وقد جُعِل تحت الوتر في الحَزّ رُقِيعَةٌ لِيَنَّهُ تُسَمَّى الغِفارة لِتَقِي الوترَ أن يُفْسِدَه عودُ القوس ثم يُدرَج فضل الوتر على الغِفارة في السية منحدرًا إلى جهة الطائف في الوتر ، هذا سير يسمّى التَّبْلِغَة يدرجونه على السية حيث انتهى طرف الوتر ثلث مرار أو أربعا لكي يثبت الوتر ولولا السير لم يثبت الوتر ولا يُنْقَضَ سريعا . وكذلك قال الأصمعيّ في الغِفارة .

(١٠٩٦) وقال غير واحد : يقال للسير الذي يكون في طرف الوتر الإطنابة وهو الذي سمّاه أبو زياد التَّبْلِغَة . وإياه عنى النابغة بقوله وذكر الخيل (من البسيط) :

فهُنَّ مُسْتَبْطِنَاتٌ بَطْنَنَ ذِي أُرْكَ ۖ يَرْكُضْنَ قَدِ قَلَقَتْ عَقْدُ الْأَطَانِبِ (١٣ب)

وقال الطرمّاح ووصف قوساً (من الطويل) :

من المُرْزِمَاتِ المُلسِ لَمْ تُكْسَ جُلْبَةٌ وَلَكِنْ لَهَا إِطْنَابَةٌ وَرَصِيعُ

الجلبة جلدة محرمة تُلَفّ على صدع يكون في القوس أي عيب وتترك حتى تجفّ عليها ، وربما كانت ذنب ورل يُسلخ ثم يُدخَل القوس فيه حتى يبلغ موضع العوار ثم يُقَرّ حتى يجفّ فيلزمها لزوماً شديداً .

(١٠٩٧) ويقال : وتّر الرجل قوسه توتيراً فهي موترة . وأنشد الأصمعيّ (من الرجز) :

١٢ أرك : في ل ه أرك . .

(١٠٩٥) ل ٣٠٣/١٠ : ٧ ه والتبلة سير يدرج على السية ... لكي يثبت الوتر حكاها أبو حنيفة ه .

(١٠٩٦) قول النابغة : البيت في ل ٤٩/٢ . وقال الطرمّاح : البيت غير موجود في ديوانه .

(١٠٩٧) ص ٤٥/٦ : ١٠ ه أبو حنيفة وتّر الرجل قوسه يعني شدّها وترها وأنشد في كفه ... توتيرها ه .

وَوَتَّرَ الْأَسَاوِرَ الْقِيَاسَا

وقال أبو النجم وذكر صائداً (من الرجز) :

٣ في كفه اليسرى على ميسورها نَبْعِيَّةٌ قد شُدَّ من توتيرها

(١٠٩٨) وقال أبو زيد : إذا كان وتر القوس يزول عند الرمي عن موضعه قيل حال وتر القوس وقد أحالت القوسُ وتَرَهَا فَأَمَّا حُوُولُ القوس فهو انقلابها وزينها عما عَطِفَتْ عليه وقد تقدّم وصفه (١٤ آ) .

(١٠٩٩) وإذا ألقى حلقة الوتر في الكُظْرَ قيل أَعْلَقَ الوتر في القوس إعلاقاً وخطمها يخطمها خطماً وخطاماً والخطام الوتر نفسه . قال ذو الرمة (من الطويل) :

٩ فلاةٌ ينزّ الرثمُ في حجراتها نزيزَ خطامِ القوس يُحْدَى به النبلُ

وقال العجاج في وصف قوس (من الرجز) :

١٢ يَمْطُو تَمْطِيَّهَا الْخِطَامَ الْمِجْدَبَا

يمطو يمدّ والمدّ والمطّ واحد .

(١١٠٠) وهو أيضاً النَّشَابُ لُنشوبه في القوس .

١٥ (١١٠١) وهو الشنق لأنّ القوس مُشَنَّقَةٌ به . قال رؤبة وذكر صائداً

(١٠٩٨) ص ٤٧/٦ : ١٣ « وإذا زال وتر القوس ... موضعه فقد حال واحالته القوس » .
 (١٠٩٩) ص ٤٧/٦ : ١٤ « أبو حنيفة إذا ألقى ... قيل أَعْلَقَ (كذا) الوتر في القوس وخطمها ...
 وأنشد فلاة ... به النبل » . ل ٧٧/١٥ : ٢٤ « أبو حنيفة خطم القوس بالوتر يخطمها خطماً
 وخطاماً علته عليها واسم ذلك المعلق الخطام أيضاً » . قال ذو الرمة : ديوانه ٤٥٦ رقم ٦٠ : ١٤ .
 وقال العجاج : انظر (١١٢٨) .

(١١٠٠-١١٠١) ص ٤٧/٦ : ١٨ « وهو أيضاً ... مشنقة به » .

(١١٠١) قال رؤبة : ديوانه ١٠٧ رقم ٤٠ : ١٢٤ . وانظر فهارس الشواهد ١٥٨ آ : ١٨ .

(من الرجز) :

سَوَى لَهَا كَبْدَاءَ تَنْزُو فِي الشَّنْقِ

٣ (١١٠٢) وهو أيضاً الكِتَاف . أنشد أبو زياد لعمر بن براء (من الرجز) :

حَنَانَةٌ تَرْمَحُ فِي الْكِتَافِ

٦ (١١٠٣) وكلّ وتر شِرْعَةٌ والجميع شِرْعٌ وشِرْعٌ . (١٤ ب) وقال الأعشى (من البسيط) :

فَكَذَّبُوها بِمَا قَالَتْ فَصَبَّحَهُمْ ذُو آلِ حَسَّانَ تُرْجِي المَوْتَ وَالشَّرْعَا

وقال ذو الرمة في وصف الذئب (من الطويل) :

٩ كَأَنَّ نَسَاءَهُ شِرْعَةٌ وَكَأَنَّهُ إِذَا مَا تَمَطَّى قَائِماً نِضُو مِحْمَلٍ

شَبَّهَ فِي ضُمُرِهِ وَدَقَّتَهُ بِمِحْمَلِ سَيْفٍ خَلَقَ . وقال الهذلي في صفة قوس (من السريع) :

١٢ كَالوَقْفِ لَا وَقَرَ بِهَا هَزْمُهَا بِالشَّرْعِ كَالخَشْرَمِ ذِي الأَزْمَلِ

الوقف السوار من عاج شَبَّهَهَا فِي المِلاَسَةِ والحسن ، والوقر أثر حجر يصيب القضيب في منبته فيبقى أثره ، وهزمتها صوتها شَبَّهَ بِدَوِيِّ النحل .

١٥ (١١٠٤) ويقال للوتر رَبْذِيّ وَإِنْ كَانَ لَمْ يُعْمَلْ بِالرَّبْذَةِ والأصل مَا عُمِلَ

١٥ لم يعمل بالربذة - ص : في الأصل « للربذة » .

(١١٠٢) ص ٤٧/٦ : ١٨ .

(١١٠٣) وقال الأعشى : ديوانه ٨٣ رقم ١٣ : ٢٠ . وقال ذو الرمة : البيت غير موجود في ديوانه .

وقال الهذلي : هو المتخلل : ديوان الهذليين ٨٦/٢ رقم ١ : ٢٤ .

(١١٠٤) ص ٤٥/٦ : ١٨ « أبو حنيفة يقال للوتر ... ما عمل بها وأنشد (البيت) » . ل ٢٦/٥ : ١

« وقال أبو حنيفة الربذي الوتر يقال له ذلك ولم يصنع بالربذة وقال والأصل ما عمل بها وأنشد

لعبيد بن أيوب (البيت) » .

بها بالربذة أوتار وسياط جياذ . قال عبيد بن أيوب (من الطويل) :

ألم ترني حالفتُ صفراءُ نبعه لها رَبْدِيُّ لم تُفَلِّلْ مَعَابِلُهُ

٣ (١١٠٥) وكلّ وتر مريرة وكذلك الحبل مرير ومريرة (١٥ آ) لأنه أمرُ
أي قتل .

(١١٠٦) وإذا كان ممتلئاً قوياً قيل وترٌ حادِرٌ وقد حدر حُدورةٌ . وقال أوس

٦ ووصف النبل (من الطويل) :

تُطَرِّحُهَا لِلوَحْشِ صَفْرَاءُ نَبْعُهُ لَهَا رَنَّةٌ فِي مُدْمَجِ الطِّيِّ حَادِرُ

والطيّ القتل ولا خير فيه إذا كان دقيقاً ولذلك شبه من أجل حدورته وامتلأه

٩ واستوائه بحلقوم القطاة . وقال ذو الرمة في ذلك (من البسيط) :

يُودُ مِنْ مَتْنِهَا مَتْنٌ وَتَجْدِبُهُ كَأَنَّهُ فِي نِيَاطِ القَوْسِ حُلُقُومٌ

[وقال الطرمّاح (من الطويل) :

١٢ هَتُوفٌ عَوَى مِنْ طَائِفِيهَا مُحَدَّرَجٌ مُرٌّ كَحُلُقُومِ القَطَاةِ بَدِيعٌ]

والبديع الجديد وعوى ثنى وهو مثل « يؤود » والمتن الأول متن القوس والمتن الثاني

الوتر سمّاه متناً لأن أكثر الأوتار من عقب المتون ونياط القوس معلق الوتر فيها .

١٥ (١١٠٧) وأجود الأوتار ما عميل من عقب المتن وهو السرعان لأنه طويل تام .

١٠ وتجذبه : في الديوان ، ويجذبه ، // ١١ - ١٢ قد سقطت هذه الكلمات من الأصل والبيت في (١١٣٠) .

(١١٠٥) ص ٤٥/٦ : ٢١ .

(١١٠٦) ص ٤٥/٦ : ٢١ ، وإذا كان ... حدورة ، . ل ٢٤٥/٥ : ٦ ، قال أبو حنيفة إذا كان الوتر

قوياً ممتلئاً قيل وتر حادر ، . وقال أوس : ليس في ديوانه شعر على هذه القافية . وقال ذو الرمة :

ديوانه ٥٨٨ رقم ٧٥ : ٨١ . وقال الطرمّاح : ديوانه ١٥٤ رقم ٣٤ : ٢٩ .

(١١٠٧) ص ٤٦/٦ : ١١ ، أبو حنيفة السرعان ما عمل من عقب المتن وأنشد (بيت ابن ميادة)

قسّمي الوتر ... يتخذ منه ، . وقال ابن ميادة أو غيره : ورد البيت غير معزول ل ١٦/١٠ .

- قال الراجز في صفة قوس (١٥ ب) :
- تُصْبِحُ فِي ذِي أَرْبَعٍ مُجَلْجَلٍ مُلَاحِمٍ مِنْ سَرَعَانٍ مُكْمَلٍ
- ٣ يعني في أربع قوَى ومُجَلْجَلٍ مَتَنَّقِي . وقال ابن ميادة أو غيره (من الطويل) :
- وَعَطَلْتُ قَوْسَ اللَّهْوِ مِنْ سَرَعَانِهَا وَعَادَتِ سِيهَامِي بَيْنَ أُحْنَى وَنَاصِلِ
- فَسَمَى الْوَتْرَ سَرَعَانًا بِاسْمِ الْعَقَبِ الَّذِي يُتَّخَذُ مِنْهُ .
- ٦ (١١٠٨) وما صُنِعَ مِنْ عَصَبِ الْقَوَائِمِ فَلَيْسَ بِجَيِّدٍ لِأَنَّهُ قَصِيرٌ فَيَجِيءُ وَتَرَهُ مَوْصَلًا الْعَقَبِ وَأَجُودٌ عَقَبَ الْمَتُونِ عَقَبَ مَتُونِ الْبَقْرِ ثُمَّ عَقَبَ مَتُونِ مَسَانٍ ذَكَورِ الْإِبِلِ وَبَنِيهَا وَلِذَلِكَ قَالَ الشَّاعِرُ وَهُوَ أَبُو النِّجْمِ (مِنْ الرَّجَزِ) :
- ٩ تَبَعًا يَغْنَى سَالِمًا مَمْتُوحَا مِنْ مَتْنٍ نَابٍ لَمْ تَكُنْ لَقُوحَا
- وَاللَّقُوحُ أَرْخَى وَأَضْعَفُ ، وَيَزْعَمُونَ أَنَّ عَصَبَ الطَّبَاءِ خَاصَّةً طَوِيلٌ جَيِّدٌ لِلْأُوتَارِ وَالْعَصَبُ مَا يَكُونُ فِي الْقَوَائِمِ خَاصَّةً وَزَعَمُوا أَنَّ أَجُودَ مِنْهُ عَصَبُ النِّعَامَةِ
- ١٢ فَإِنَّهُ أَطْوَلُ مِنْ جَمِيعِ الْعَصَبِ هُوَ مِنْ فَرَسِنِهَا إِلَى مَتْنِهَا (١٦ آ) فَيَخْذُهَا . وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ (مِنْ الْكَامِلِ) :
- وَالنَّبْلُ مُلْجَمَةٌ بِكُلِّ مُحَدَّرَجٍ مِنْ رِجْلٍ خَاضِيَةٍ مِنَ الْأُوتَارِ
- ١٥ وَفِي عَصَبِ الْقَوَائِمِ يَقُولُ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ (مِنْ الطَّوِيلِ) :
- وَبِيضٍ عَلَيْهِنَ الدُّرَابُ وَسَمْحَةٍ يَطْرَفُهَا مِنَ النَّوَاشِرِ أَسْمَرُ
- وَالنَّوَاشِرُ عَصَبُ ظَاهِرِ الذَّرَاعِ .
- ١٨ (١١٠٩) وَقَالَ أَبُو زِيَادٍ : الْعَقَبُ عَقَبُ الْمَتْنِ مِنَ الشَّاةِ وَالْبَعِيرِ وَالْبَقْرَةِ .

٤ أُحْنَى وَنَاصِلُ : أَجْنَى (كَذَا) وَأَقُوسٌ - ص .

(١١٠٨) وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ : دِيْوَانُهُ ١ / ٣٧٥ : ٧ . يَقُولُ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ : الْبَيْتُ غَيْرُ مُوجُودٍ فِي دِيْوَانِهِ .

(١١٠٩) ل ٢ / ١١٤ : ٣ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ أَبُو زِيَادٍ ... وَالْبَعِيرُ وَالنَّاقَةُ وَالْبَقْرَةُ .

(١١١٠) والعَلَابِي يُرْصَفُ بِهَا عَلَى الرَّمَاحِ وَالْعَلْبَاءِ خَيْرٌ لِرِصَافِ السِّهْمِ مِنَ الْعَتَبِ وَلَا يِرَاشُ بِالْعَلْبَاءِ . قَالَ : وَأَجُودُ الْعَلْبَاءِ مَا فِي الذَّرَاعِينَ وَالكَرَاعِينَ وَمِنْ لَا يَعْرِفُ الْعَلَابِيَّ يَظُنُّ أَنَّهَا عَتَبٌ .

(١١١١) وَأَجُودُ الْأُوتَارِ مَا قُتِلَ عَلَى أَرْبَعِ قُوَى وَيُقَالُ أَيْضاً قُوَى بِالْكَسْرِ وَهُوَ الْمَرْبُوعُ . قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ فِي وَصْفِ قَوْسٍ (مِنَ الطُّوَيْلِ) :

إِذَا أَطَّرَ الْمَرْبُوعُ مِنْهَا تَرَنَّمْتُ كَمَا أَرَزَمْتُ بَكْرًا عَلَى الْبَوِّ رَائِمًا (١٦ب)
الْبِكْرُ أَوَّلُ مَا وَلَدَتْ وَلِدًا وَهُوَ أَشَدُّ لِحْنِيهَا . وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ وَوَصَفَ صَائِدًا
(مِنَ الرَّجَزِ) :

فِي كَفِّهِ ذَاتُ خِطَامٍ تَمْنَعُ مِنْ أَرْزَاهَا وَاللِّينُ مِمَّا تَجْمَعُ
يَسُوقِيهَا صَلْبُ الْقُوَى مَرْبَعُ

مَرْبَعٌ مِثْلُ مَرْبُوعٍ وَكَذَلِكَ مِثْلُوثٌ وَمِخْمُوسٌ إِلَى الْعَشْرِ وَقَدْ بَيَّنْتُ ذَلِكَ فِي بَابِ الْحَبَالِ ، وَالْمِثْلُوثُ مِنَ الْأُوتَارِ أَيْضاً كَثِيرٌ .

(١١١٢) وَإِذَا كَانَ الْوَتْرُ شَدِيداً قِيلَ وَتْرٌ سَمَّهْرِيٌّ كَالسَّمَهْرِيِّ مِنَ الرَّمَاحِ وَهُوَ الصَّلْبُ الْعُودُ وَمَا اشْتَدَّ فَقَدْ اسْمَهَرَ . وَقَالَ رُوْبَةُ فِي وَصْفِ قَوْسٍ (مِنَ الرَّجَزِ) :

تَجْدِبُ مَتْنِ السَّمَهْرِيِّ الْمَشْتَقُّ

١٦ تجذب : يجذب - ص وفي ديوان رُوْبَةَ « تنثر » .

(١١١١) ص ٤٦/٦ : ١٥ . (على أربع قوى) أبو حنيفة وكذلك بنو تميم

قال كعب بن زهير : ديوانه ٨٣ رقم ١٢ : ٣٠ .

(١١١٢) ص ٤٦/٦ : ١٥ ، وإذا كان ... فقد اسمهر وأنشد (البيت) . . . وقال رُوْبَةُ : ديوانه ١٠٧ رقم

٤٠ : ١٦٦ .

الممتشق الذي مُدَّ بعد الفتل ومُشِقَّ بمسح أو شيء خشن حتى استوى واندمج وذهب انتفاخه وانحلق زئبره .

٣ (١١١٣) وإذا كان الوتر جيد الفتل فهو مُحصَد ومُمرَّ وقد استمر واستحصد، وإذا كان رخواً (١٧ آ) فهو مُندَجِر وإذا كان مستوى القوي فهو متتابع وترأ كان أو حبلاً وكل شيء أُحكمت صنعة حتى جاء على إتقان فقد توبع . وقال الهذلي في نعت القوس (من الكامل) :

وعُرَاضَةُ السَّيْتِينَ تُتَوَبَعُ بَرِّيْهَا تَأْوِي طَوَائِفُهَا لِعَجْسٍ عِبَّهْرِ

٩ (١١١٤) وإذا كان مختلف القوي فهو مُقْوَى ، وإذا كان بعض قواه أطول من بعض فتعجرت الطولى منها فهو حَرِدٌ وقد حَرِدَ حَرْدًا . ذكر ذلك بعض الرواة .

١٢ (١١١٥) فإذا لم يشد توتير القوس قبل رتاها يرتوها رتواً وكل تقصير من شيء رتو ، ويقال آرت من قوسك أي أرخ من حزقها .

(١١١٦) فإذا بالغ في التوتير وضيقه قيل حَظَرَبَهَا حَظْرَبَةً وكل مملوء مُحَظْرَبٌ . زعموا ان الضاد فيها لغة .

١٥ (١١١٧) ورؤي عن أبي زيد طَمَحَرَهَا مثل حظربها ويقال أيضاً طَحَمَرَهَا وطحمر سقاءه إذا زكته (١٧ ب) وكذلك أتاق القوس والإناء إذا لم يدع

٣ الفتل : في الأصل ه النقل ه // ١٣ بالغ - ص : في الأصل ه بلغ ه .

(١١١٣) ص ٤٦/٦ : ١٩ ه وإذا كان رخواً ... وترأ كان أو حبلاً ه . وقال الهذلي : هو أبو كبير ، ديوانه ١٥ : ٢ .

(١١١٤ - ١١١٥) ص ٤٦/٦ : ٢٣ ه أبو حنيفة إذا كان مختلف القوي ... من شيء رتو ه .

(١١١٦ - ١١١٩) ص ٤٧/٦ : ٧ ه أبو حنيفة فإذا بالغ ... وضيقه فقد طمحرها وطحمرها وحظربها وكل مملوء محظرب والضاد فيها لغة وقال احظأبت القوس اشتدت ه .

(١١١٧) وقال رؤبة : ديوانه ١٠٧ رقم ٤٠ : ١٢٧ .

مزيداً . وقال رؤبة في وصف قوس (من الرجز) :
كأنما عولتُها من التَّاقِ

٣ وكل امتلاء تاق .

(١١١٨) وإذا وترها توتيراً ينبو وترها عن كبدها قيل فجَّها يفجَّها فجَّاً
وفجَّها يفجوها فجَّواً فهي منفجة وفجَّوا .

٦ (١١١٩) وقال أبو عمرو : يقال للموتر حَظْرِبُ أي شدَّ وقد احتطَّبت أي
اشتدَّت وهي محظَّبة مهموزة أي مشدَّة .

(١١٢٠) وإذا اختلج المستديق الوتر ، وخلَّجه نثره والمستديق الذي يذوقها ،
٩ فينظر كيف حَزَقَ الوتر واسترخاؤه وإنما يختلجها بمثل عقْد سبعين من اصبعيه
وكذلك إن نزع فيها لينظر ما مقدار إعطائها وكيف ارزها فهو أيضاً مستديق وذائق
وسابر ، وهو السَّبر . وقال الشماخ (من الطويل) :

١٢ فذاق فأعطته من اللين جانباً كَفَى وَلَهَا أَنْ يُغْرِقَ السَّهْمَ حَاجِزُ (١١٨ آ)

وقال أوس بن حجر في صفة القوس (من الطويل) :

فجاء بها صفراء ذاتِ أَسِرَّةٍ فَلَإِيًّا إِذَا مَا ذَاقَهَا الْمَرْءُ تُرْسَلُ

١٥ أي لا يرسلها استلذاذاً لها فيعاود ، ومثله قول الهذلي (من الطويل) :

وصفراء تلتذُّ اليدان بِشَارِهَا بَغَاها رِجَالُ حَاصِنٍ لَمْ تُذَوِّقِ

١٦ بغاها : بغى - الديوان .

(١١٢٠) ص ٤٧/٦ : ٩ ، والمستديق والسابر الذي يختلج الوتر أي ينثره لينظر كيف حزقه واسترخاؤه وما مقدار

اعطائها وكيف ارزها (كذا) وأنشد وذاق ... حاجز .

وقال الشماخ : راجع (١٠٧٢) .

وقال أوس بن حجر : البيت غير موجود في ديوانه .

قول الهذلي : هو ربيعة بن الكودن . أشعار الهذليين ٢٨٩/١ رقم ١٣٤ : ١٢ .

أي لم يمكن منها أحد .

(١١٢١) إلا أن التزع في القوس العربية هو بالأصابع الثلث : السبابة والوسطى والبنصر . وكذلك التزع هو بهن ، ويُجعل فوق السهم بين السبابة منهن والوسطى وتُحنى الثلث على الوتر وتبسط الإبهام والخنصر ويعرض الرامي القوس عرضاً مع بعض التحريف ذات اليمين ولا ينصبها كما ينصب الرامي عن القوس الفارسية . وقال الشاعر في هذا الوصف وذكر رامياً (من الخفيف) :

وثلث بين اثنتين بها يُر . مَلُّ أَعْمَى بما يكيد بصيرا (١٨ب)

بما يكيد بما يحاول يعني القدح يصوب إلى حيث يقصد به الرامي . وقال آخر (من الطويل) :

إذا اختلجتها منحيات كأنها صدور عراقٍ ما بهن قطع

شبه أصابعه في طولها وقلة لحمها بصدور عراقٍ الدلو وما بهن قطع لأنها لا تعتمل هي من أيدي الشراة .

(١١٢٢) والقسي الفارسية هي العتل الواحدة عتلة . قال أبو الصلت الثقفي (من البسيط) :

يرمون عن عتلٍ كأنها غبطٌ بزمنخرٍ يُعجل المرمي إعجالا

٧ وثلث : وثلاثاً - المعاني الكبير // ١٢ الشراة : في الأصل « الشراة » .

(١١٢١) وقال الشاعر : ورد البيت غير معزوف في المعاني الكبير ١٠٤٤ .

وقال آخر : ن ٨٠/٣ « أنشد أبو حنيفة (البيت) شبه أصابعه ... بصدور عراقٍ الدلو » .

(١١٢٢) قال أبو الصلت الثقفي : من شعر ورد ١٠ أبيات منه في الأمالي الشجرية ١٦٩ - ١٧٠ والبيت في

ص ٥٣/٦ ول ٤٤٩/١٣ . يقول امرؤ القيس : راجع (١٠٧٤) . قال عياض الهذلي : الشاعر هو

أمية بن أبي عائد . أشعار الهذليين ١٩٣/١ رقم ٩٢ : ٥٧ .

وفي عَرْضِ الرامي القوسَ إذا رمى يقول امرؤ القيس ووصف صائداً (من المديد) :

عَارِضٍ زوراءَ من نَشْمٍ غيرَ باناةٍ على وَتِرِهِ

٣ وقال أبو النجم ووصف صائداً (من الرجز) :

في قُتْرَةٍ لَجَفَ من تحفِيرِهَا لِمِعْرَضِ القوسِ ومستديرِهَا

وقال عياض الهذلي (من المتقارب) :

٦ على عِجْسِ هَتَافَةِ المِذْرَوَيْبِ • نِ زوراءَ مُضْجَعَةٍ في الشمالِ (١١٩ آ)

زوراء محنوة إلا أن يرمى شيئاً عالياً فلا ينحني على القوس ، والعجم تنصب قسيها إذا رمت نصباً وتترع بمثل عقد ستين وتضع النشاب على أباهيما اليسر .

٩ (١١٢٣) وإذا أصوات القوسَ ذائق أو منقر سُبْعاً قيل أنْبَضَ فيها وعنهما

إِنْبَاضاً وَنَبْضاً وَتَبْضاً وَنَبْضاً وَأَنْضَبَ إِنْضَاباً مقلوب . قال أبو عمرو : وَأَنْبَضَتُ القوسُ وَأَنْضَبْتُهَا جَذِبْتُ وَتَرَهَا لِتَصَوَّتْ . وقال اللحياني : الإنباض أن تمد وتر القوس

١٢ ثم ترسله فتسمع له صوتاً وذلك الصوت يقال له القضيض . وقال أوس بن حجر في صفة قوس (من الطويل) :

إذا ما تعاطوها سَمِعْتَ لصوتها إذا انبضوا فيها نَشِماً وَأَزْمَلاً

١٥ وقال العجاج في الإنباض ووصف قوساً (من الرجز) :

تُرْنُ إِزْنَاناً إذا ما أَنْبَضَا (١٩ ب)

١٤ فيها : عنها - الديوان .

(١١٢٣) ص ٤٨/٦ : ١١ • أبو حنيفة أنبض ونبض وأنضب وكذلك الصوت يقال له القضيض .

ل ١٠٢/٩ : ٢٣ • قال اللحياني الإنباض ... فتسمع له صوتاً ، ١٠٣/٩ : ١ • وقال أبو حنيفة

أنبض في قوسه ونبض أصواتها وأنشد لئن نصبت لي ... غير تبيض .

قال أوس بن حجر : ديوانه ٢٢ رقم ٣١ : ٣٥ . وقال العجاج : ديوانه ٧٥ رقم ٢ : ٥٣ . وقال

آخر : ل ١٠٣/٩ وفهارس الشواهد ١٣١ ب : ٥ . قال الشماخ : ديوانه ٤٩ : ٥ .

- وزعموا أنه لم يقله أحد غيره . وقال آخر في التنيض (من البسيط) :
- لئن نَصَبْتَ لِي الرَّوْقَيْنِ مُعْتَرِضاً لَأَرْمِيَنَّكَ رَمِيّاً غَيْرَ تَنِيضٍ
- ٣ أي لا يكون نزع تنيضاً وتنفيراً أي لا يكون توعداً بل إيقاعاً . ويقال للرامي أيضاً
أَنْبَضَ . قال الشماخ (من الطويل) :
- إذا أَنْبَضَ الرَّامُونَ فِيهَا تَرْنَمٌ تَرْنَمٌ تَكَلَّى أَوْجَعَتْهَا الْجِنَائِزُ
- ٦ (١١٢٤) وكَلَّمَا كَانَ [ما] انْبَضَ أَشَدَّ كَانَ الصَّوْتُ أَرْفَعَ وَأَدْنَاهُ [...]
والحنين والنشم يقال أَحْنَّ المُنْبِضُ القوسَ فَحَنَّتْ حَنِناً وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ حَنَانَةً اسماً
لها عَلَماً . قال الراجز :
- ٩ حَنَانَةٌ مِنْ نَشْمٍ أَوْ تَأَلَّبِ
- قال قوس من نشم أو تألب . وقال آخر (من الطويل) :
- وَفِي مَنْكِبِي حَنَانَةٌ عَوْدٌ نَبَعَةٌ تَخَيَّرَهَا لِي سَوْقَ مَكَّةَ بَائِعٌ (٢٠٠ آ)
- ١٢ كَأَنَّهُ قَالَ وَفِي مَنْكِبِي قَوْسٌ .
- (١١٢٥) وكذلك المِرْنَانُ اسْمٌ لَهَا عَلَمٌ . وَأَنشَدَ أَبُو زِيَادٍ (من الرجز) :
- حَنَانَةٌ تَرْمَحُ فِي الكِتَافِ أَفْوَاقَ نَبَلٍ مُحْصٍ خِصَافٍ
- ١٥ كِتَافُهَا وَتَرَهَا .

٦ وأدناه [..] : سقط ههنا كلمات دلّ على بعضها ما في ص من هذه الفقرة .

(١١٢٤) ص ٤٨/٦ : ١٣ « أبو حنيفة وأدنى صوتها عند الإنباض النشم » . ل ٢٨٨/١٦ : ٦ « وقال وفي
منكبي حنانه ... بائع أي في سوق مكة وأنشد أبو حنيفة حنانه من نشم أو تألب قال أبو حنيفة ولذلك
سميت القوس حنانه اسم لها علم » (ونقده ابن بري) .
(١١٢٥) وأنشد أبو زياد : البيتان لعمر بن براء ، راجع (١١٠٢) .

- (١١٢٦) وقد سُمّت العرب صوت القوس في أنحائه من اللين والشدة والجلفاء والجهارة بأسماء كثيرة وشبهوه بأشياء شتى وبالغوا في تجهيره حتى تجاوز الشعراء فيه إلى الإفراط ولم يفعلوا ذلك إلا لأنّ صلابته وجهارته دليل على ارزها وشدة متنها وكرم عودها وإذا كانت القوس ضئيلة الصوت لم تُحمَد ، ولذلك قالوا للضعيف « ما به حبّض ولا نبّض » وإذا خفي صوتها جداً سمّيت الخرساء وسنذكر ممّا قالت فيه شعراء العرب طرقاتاً ممّا تستحسن ذكره فقد تواطأوا فيه وأحسنوا وصفه .

- (١١٢٧) قالوا حنّت القوس (٢٠ ب) تحنّ حنيناً وهو أحسن أصواتها في لين وامتداد كإرزام الناقة على ولدها إذا مدتّ سجعتها وطربت وبه سمّيت حنّانة فصار اسماً لها علماً ، ويقال أحنّها المنبّض حتى حنّت . قال ذو الرمة ووصف المطي (من البسيط) :

- ١٢ يَسْمُو إِلَى الشَّرَفِ الأَعْلَى كَمَا نَظَرْتُ أَدُمُّ أَحَنًّا لَهْنَ القَانِصُ الوَتْرَا
وقال الهذليّ في الحنين (من المتقارب) :

بِهَا مَحِصٌ غَيْرُ جَانِي القَوَى إِذَا مُطِيَّ حَنٌّ بَوْرُكُ حُدَالِ

- ١٥ مُطِيَّ مُدَّ يَعْنِي الوتر .

- (١١٢٨) وقالوا أيضاً أرنت تُرنّ إرناناً وهو فوق الحنين وقيل لها المرنان

(١١٢٦) ص ٤٨/٦ : ١٦ ، وإذا خفي صوت القوس جداً سمّيت خرساء .

(١١٢٧) ص ٤٨/٦ : ١٤ ، وكذلك الحنين وقد أحنّها وحنّت تحنّ وهو أحسن أصواتها كحنين الناقة وبذلك سمّيت حنّانة .

قال ذو الرمة : ديوانه ١٩٠ رقم ٢٥ : ٢١ .

وقال الهذليّ : هو أمية بن أبي عائذ . أشعار الهذليين ١٩٣/١ رقم ٩٠ : ٥٨ .

(١١٢٨) ص ٤٨/٦ : ١٥ ، والمرنان المرنة والرنين فوق الحنين وقد أرنت . ل ٤٧/١٧ : ١٥ ، وقال أبو حنيفة أرنت القوس وهو فوق الحنين .

قال الشماخ : الشعر غير موجود في ديوانه .

اسماً علماً كما قيل الحنّانة . قال الشماخ وذكر نبلاً وقوساً وصائداً (من الطويل) :

٣ تروض يداه صعبها وذلولها على عَجَسِ مِرْنَانِ الضُّحَى والهواجِرِ

هما وقت الصيد . وقال الراجز (٢١ آ) :

وفي شمالي سَمْحَةٌ من شِرْيَانِ ذاتُ عَوِيلٍ صَادِقٍ وإِرْنَانِ

٦ وقال العجاج :

تُرِنَ إِرْنَانًا إِذَا مَا أَنْضَبَا يَمْطُو تَمْطِيهَا الْخِطَامُ الْمِجْذَبَا

وقال أوس بن حجر (من الطويل) :

٩ يُخْفِضُ مِنْ وَرْدِ الْحَمِيرِ نَذِيرُهَا لَهَا رَنَّةٌ فَوْقَ الْيَدَيْنِ وَأَزْمَلُ

وقال ذو الرمة (من الطويل) :

له نَبْعَةٌ عَطْرَى كَأَنَّ رَنِينَهَا بِاللَّوَى تَعَاطَتْهُ الْأَكْفُ الْمَوَاسِحُ

١٢ الألوى الوتر فُتِلَ فهو الوى . قال الشماخ (من الطويل) :

تُطَرِّحُهَا لِلْوَحْشِ صَفْرَاءُ نَبْعَةٌ لَهَا رَنَّةٌ فِي مُدْمَجِ الطِّيِّ حَادِرُ

المُدْمَجِ الوتر الشديد الفتل والطيّ الفتل والحادر الغليظ . قال ذو الرمة (من

١٥ الطويل) :

تَوَجَّسْنَ رِكْرًا مِنْ خَفِيٍّ مَكَانَهُ وَإِرْنَانَ إِحْدَى الْمُعْطِيَّاتِ الْمَوَانِعِ

وقال العجاج : ديوانه ٧٥ رقم ٢ : ٥٣ (إرنانٌ محزونٌ إذ تحوبا) .

وقال أوس بن حجر : لعلّ البيت من الشعر الذي رقمه ٢٩ في ديوانه .

وقال ذو الرمة : ديوانه ١١٠ رقم ١١ : ٦٦ .

قال الشماخ : ليس في ديوانه .

قال ذو الرمة : ديوانه ٣٦٧ رقم ٤٨ : ٤٩ .

(١١٢٩) وقالوا نَأَمَتِ نَثَمٌ والنثيم صوت خفي يقال نَأَمَ الفَرخُ يَنْثَمُ . وقال
أوس بن حجر (من الطويل) :
إذا ما تَعَاطَوْهَا سَمِعْتَ لَصَوْتَهَا إِذَا أَنْبَضُوا فِيهَا نَثِمًا وَأَزْمَلًا
(٢١ ب) والأزمل صوت عالٍ .

(١١٣٠) وقالوا هَتَفَتِ القوسُ هَتْفًا والاسم الهتاف وهو صوت عالٍ وهي
قوس هتوف . قال اليشكري (من الطويل) :
وَنَبْلٌ قِرَانٌ كَالسُّيُورِ سَلَاجِمٌ وَفَلَقٌ هَتُوفٌ لَا سَقِيٌّ وَلَا نَشَمٌ
وقال صخر الغي (من المنسرح) :

وَسَمْحَةٌ مِنْ قِسِيٍّ زَارَةٌ حَمْدٌ . رَاءُ هَتُوفٌ عِدَادُهَا غَرْدٌ
وقال الطرماح ووصف صائداً (من المديد) :
يَلْحَسُ الرِّصْفَ لَهُ قَبْضَةٌ سَمْحَةٌ . المثنى هَتُوفُ الخِطَامِ

وقال أيضاً (من الطويل) :
هَتُوفٌ عَوَى مِنْ طَائِفِيهَا مُحَدَّرَجٌ مُسَرٌّ كَحَلَقُومِ القِطَاةِ بَدِيعٌ

٧ وفلق : وفرع - المفضليات // ١١ قبضة سمحة : قبضة سمحج - الديوان .

(١١٢٩) ص ٤٨/٦ : ١٤ ، وقد نأمت نثم .

وقال أوس بن حجر : راجع (١١٢٣) .

(١١٣٠) ص ٤٨/٦ : ١٨ ، أبو حنيفة هتفت ... قوس هتوف .

قال اليشكري : المفضليات ٦١٢ رقم ٨٦ : ٦ .

وقال صخر الغي : راجع (١٠٧١) .

وقال الطرماح : ديوانه ١٠٩ رقم ٤ : ٧٢ .

وقال أيضاً : ديوانه ١٥٤ رقم ٣٤ : ٢٩ وراجع (١١٠٦) .

- وقال أبو النجم ووصف قوساً (من الرجز) :
- كَبْدَاءُ قَعَسَاءُ عَلَى تَأْطِيرِهَا هَتَّافَةٌ تُخْفِضُ مِنْ نَذِيرِهَا
- ٣ (١١٣١) وقالوا قوس ذات أزمَلٍ وذات أزامِلٍ وذات أزمَلٍ وهو الصوت العالي .
قال ذو الرمة في وصف عير وآتن (من البسيط) : (٢٢ آ)
بَاتت يُقَحِّمُهَا ذُو أزمَلٍ وَسَقَّتْ لَهُ الفرائشُ والسُّلْبُ القِيَادِيدُ
- ٦ وقال عمرو في وصف قوس (من المتقارب) :
- وَذَاتُ عِدَادٍ لَهَا أزمَلٌ بَرَاهَا رُمَاءُ بني وَابِشٍ
- ٩ وقال صخر في الأزمَلِ (من المنسرح) :
- كَأَنَّ أزمَلِهَا إِذَا رُزِمَتْ هَزَمٌ بُغَاةٍ فِي إِثْرِ مَا وَجَدُوا
- وقال أوس (من الطويل) :
- يُخْفِضُ مِنْ وَرْدِ الحَمِيرِ نَذِيرُهَا لَهَا رَنَّةٌ فَوْقَ اليَدَيْنِ وَأزمَلٌ
- ١٢ وقال عبد مناف بن ربيع (من البسيط) :
- وَلِلقَسِيِّ أزمَلٌ وَغَمْمَةٌ حَسَّ الجَنُوبِ تَسُوقُ المَاءِ وَالبَرْدَا

٥ باتت : راحت - الديوان // ٧ براها : برتها - الأصمعيات // ٩ ازمَلِهَا إِذَا رُزِمَتْ : إرئانها إِذَا رُزِمَتْ - الديوان // فِي إِثْرِ مَا وَجَدُوا : فِي الدِّيوانِ فِي إِثْرِهَا (كَذَا) فَقَدُوا .

(١١٣١) قال ذو الرمة : ديوانه ١٣٧ رقم ١٧ : ٢٦ .

وقال عمرو : هو عمرو بن معدى كرب ، الأصمعيات ٣٧ رقم ٣٩ : ٣ .

وقال صخر : أشعار المهذلين ١٣/١ رقم ٣ : ١٤ والبيت في (١١٤٠) على هذه الرواية .

وقال أوس : راجع (١١٢٨) .

وقال عبد مناف بن ربيع : أشعار المهذلين ٣/٢ رقم ١٣٩ : ١٠ .

وقال آخر : هو أبو قلابة ، أشعار المهذلين ١٥/٢ رقم ١٥٤ : ٩ .

وقال آخر (من الكامل) :

وشريجة جشاء ذات أزاميل يُخْطِي الشمال بها مُمرُّ أمْلَسُ

٣ (١١٣٢) وقالوا ترنمت القوس ترنماً وتهزجت تهزجاً ورجعت ترجيعاً

وغرّدت تغريداً وعزفت (٢٢ ب) عزفاً وعزيفاً وكلّ هذا من الصوت إذا مدّ .

قال صخر الغي (من المنسرح) :

٦ وَسَمْحَةٌ مِنْ قَسِي زَارَةَ حَمَّ هِ رَاءُ هَتَفٌ عِدَادُهَا غَرْدُ

وقال أوس في العزف (من الطويل) :

على ضالةٍ قرعٍ كأنّ نذيرها إذا لم يخفضه عن الوحش عازفٌ

٩ وقال الكميّ (من الخفيف) :

لم يعب ربّها ولا الناسُ منها غيرَ إنذارها عليه الحميرا

بأهازيجٍ من أغانيها الجُ . ش وإتباعها الحنينَ الزفيرا

١٢ وقال الشماخ (من الطويل) :

إذا أبيض الرامون فيها ترنمت ترنمٌ تكلى أوجعتها الجنائرُ

وقال كعب (من الطويل) :

١٥ إذا أطرّ المربعُ منها ترنمت كما أرزمت بكرّاً على البوّ رائمُ

وقال ذو الرمة (من الطويل) :

(١١٣٢) قال صخر الغي : أشعار الهذليين ١٣/١ رقم ٣ : ١٣ .

وقال أوس : ديوانه ١٦ رقم ٢٣ : ٤٨ .

وقال الكميّ : البيان في ل ٢١٤/٣ (« وإتباعها النجيب الزفيرا ») .

وقال الشماخ : راجع (١١٢٣) .

وقال كعب : ديوانه ٨٣ رقم ١٢ : ٢٠ .

وقال ذو الرمة : ديوانه ٣٦٧ رقم ٤٨ : ٤٨ .

- يحاذِرُونَ أن يسمعن تَرْنِيمَ نَبْعَةٍ حَدَّتْ فَوْقَ حَشْرِ بِالْفَرِيضَةِ وَاقِعٌ
وقال بعض الرِّجَازِ : (٢٣ آ)
- ٣ تَعِجُ فِي الكَفِّ إِذَا الرَّامِي اعْتَرَمَ تَرْنَمَ الشَّارِفِ فِي أُخْرَى النَّعْمِ
- ٦ (١١٣٣) وَقَالُوا أَعْوَلَتِ القُوسُ إِعْوَالاً وَزَفَرَتْ زَفِيراً وَعَجَّتْ عَجِيجاً كَلَّ ذَلِكَ
فِي جَهَارَةِ الصَّوْتِ . قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ فِي وَصْفِ قَوْسٍ (مِنْ الخَفِيفِ) :
- ذَاتَ حِنُوءٍ مَلْسَاءَ تَسْمَعُ مِنْهَا تَحْتَ مَا تَقْبِضُ الشَّمَالَ زَفِيراً
- ٩ ذُكِرَ عَنِ رِيَّاحِ الأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : لَا يُرِنُّ مِنَ القُوسِ إِلا كِبْدُهَا . وَليْسَ كَذَلِكَ
وَلَكِن كِبْدُهَا أَبْقَاهَا رَيْناً بَعْدَ مَا يَسْكُنُ طَائِفَاهَا . وَفِي إِزْنَانِ [القُوسِ] جَمِيعاً قَالَ
الشَّاعِرُ (مِنَ الطَّوِيلِ) :
- لِما بَيْنَ ظَفْرَيْهَا وَمَوْضِعِ عَجْسِهَا رَيْنٌ إِذَا مَا حَرَكْتَهُ الأَنَامِلُ
وَإِنَّمَا قَالَ رِيَّاحٌ مَا قَالَ مِنْ أَجْلِ بَيْتِ كَعْبٍ ظَنَّ ظَنَّهُ .
- ١٢ (١١٣٤) وَمَرَجَعَ جَمِيعُ القُوسِ إِلى العَجْسِ عَلَيْهِ بُنِيتُ . قَالَ أَبُو كَبِيرٍ فِي
صِفَةِ القُوسِ (مِنَ الكَامِلِ) :
- وَعُرَاضَةُ السَّيْتَيْنِ تُوبِعَ بَرِّيْهَا تَأْوِي طَوَائِفُهَا لِعَجْسِ عِبْهَرِ
- ١٥ عِبْهَرٌ مَمْتَلِيٌّ . وَقَالَ آخَرٌ فَجَعَلَ عَجْسُهَا (٢٣ ب) مَعْقِلُهَا وَوَصَفَ نَبلاً وَقَوْساً
-
- (١١٣٣) ص ٤٨/٦ : ٢١ « أبو حنيفة أعولت (كنهفت وهي العولة) وزفرت زفيراً وعجت نعج عجيماً ،
قال كعب بن زهير : ديوانه ١٠١ رقم ١٣ : ٥٥ .
(١١٣٤) قال أبو كبير : راجع (١١١٣) .
وقال آخر : هو الداخِلُ بن حرام . أشعار الخليليين ٢٦٨.١ رقم ١٢٤ : ١٥
قال عياض : هو أمية بن أبي عائذ : راجع (١١٢٢) .
قول عنتره : الشعراء الستة ٤٠ رقم ١٥ : ٨ .
قال رؤبة : راجع (١١١٧) .

(من الوافر) :

تُقَرِّبُهَا لِمُطْعَمِهَا هَتَوْفٌ طِلَاعُ الْكَفِّ مَعْقِلُهَا وَثِيحٌ

٣ وفي مثل معنى كعب قال عياض الهذلي (من المتقارب) :

عَلَى عِجْسِ هَتَافَةِ الْمِذْرُوبِ • ن زَوْرَاءَ مُضْجَعَةٍ فِي الشَّمَالِ

وَمِذْرَوَاهَا نَاحِيَتَا عِجْسِهَا كَمِذْرُوبِي أَلْتِي الْإِنْسَانَ وَقَدْ وَصَفْنَاهَا . ومثله قول
٦ عنتره (من الطويل) :

بِكَلِّ هَتَوْفٍ عَطْفُهَا رَضْوِيَّةٍ وَسَهْمٍ كَسِيرٍ الْخِمِيرِي الْمُؤَنَّفِ

٩ وقوله « طلاع الكف » تملأ الكف عن عبالة عتجسها والوثيج الكثيف . قال رؤبة
في الإيعوال ووصف قوساً (من الرجز) :

كَأَنَّمَا عَوَّلَتْهَا مِنَ التَّاقِ

والتَّاقُ الْحَظْرَبَةُ . وقال الراجز في العجيج :

١٢ فِي الشَّمَالِ سَمْحَةٌ مِنَ النَّشْمِ تَعِجُّ فِي الْكَفِّ إِذَا الرَّامِي اعْتَرَمَ

(١١٣٥) وَقَالُوا أَنْتَ تَتَنُّ أَيْنَاً فِي لَيْلٍ صَوْتَهَا وَمَدَّه . قال رؤبة (٢٤٤ آ) :

تَتَنُّ حِينَ تَجْدِبُ الْمَخْطُومَا أَيْنَ عَبْرَى أَسْلَمْتَ حَمِيمَا

١٥ (١١٣٦) وَقَالُوا زَجَمَتِ الْقُوسُ وَهِيَ قُوسُ زَجُومٍ وَالزَّجْمَةُ الْكَلِمَةُ تَسْمَعُهَا

(١١٣٥) ص ٤٨/٦ : ٢٢ • وَقَالُوا أَنْتَ ... وَمَدَّه • ل ١٦٩/١٦ • وَأَنْتِ الْقُوسُ تَتَنُّ أَيْنَاً الْإِنْتِ صَوْتَهَا
وَمَدَّته حِكَاةُ أَبُو حَنِيفَةَ وَأَنْشَدَ قَوْلَ رُؤْبَةَ تَتَنُّ ... حَمِيمَا • .

قال رؤبة : ديوانه ١٨٥ رقم ٩٠ : ٢٦ - ٢٧ .

(١١٣٦) ص ٤٨/٦ : ٢٣ • وَيُقَالُ زَجَمَتِ الْقُوسُ وَهِيَ زَجُومٌ ... تَسْمَعُهَا • ل ١٥٣/١٥ : ٢٢ • وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ قُوسُ زَجُومٍ حَنُونٌ • :

وقال ذو الرمة : راجع (٢٠٧١ : في الأصابع) .

وقال رؤبة : البيت غير موجود في ديوانه ، وانظر (١٠٨٤) .

النحل . ومنه قول الآخر (من الطويل) :

كما هيجَ السامي المَعسلُ خَشْرَما

٣ (١١٣٩) وشبهوه أيضاً برنين القوافز وإعوال الثكالي . فقال الشماخ

(من الطويل) :

إذا أنبضَ الرامون عنها ترنمتُ ترنمَ ثكلى أوجعتها الجنائزُ

٦ وقال رؤبة :

كأنما عولتها من التاق عولة ثكلى ولولت بعد الماق

وقال أيضاً ووصف صائداً :

٩ بات يُعاطي همزى زجوما تئن حين تجذب المخطوما

أين عبرى فقدت حميما وهي تبكي بأبا وأبنيما (٢٥٠)

وقال الهذلي (من الوافر) :

١٢ كأن عدادها إرنانُ ثكلى خلال ضلوعها وجدٌ وهيجُ

وقال ذو الرمة ووصف صائداً (من الطويل) :

٧ ثكلى : عبرى - ديوان رؤبة // ١٠ أنين ... وابنيما : في ديوان رؤبة « أنين عبرى أسلمت حميما »

بكاء ثكلى فقدت حميما فهي ترنم بأب وابنيما » .

(١١٣٨) قول الآخر : هو الأعشى ، ديوانه ٢٠٢ رقم ٥٥ : ٢٣ ب .

(١١٣٩) فقال الشماخ : ديوانه ٤٩ : ٥ .

وقال رؤبة : ديوانه ١٠٧ رقم ٤٠ : ١٢٧ - ١٢٨ .

وقال أيضاً : البيت الأول في ل ١٥٣/١٥ وليس في ديوان رؤبة ، والأبيات ٢ - ٤ في ديوانه ١٨٥

رقم ٦٠ : ٢٧ - ٢٩ .

وقال الهذلي : هو الداخلى بن حرام : أشعار الهذليين ٢٦٨/١ رقم ١٢٤ : ١٦ .

وقال ذو الرمة : ديوانه ١١٠ رقم ١١ : ٢٦ - ٢٧ .

له نَبْعَةٌ عَطْوَى كَأَنَّ رَنِينَهَا بِالْوَى تَعَاظَتْهُ الْأَكْفُ الْمَوَاسِحُ
تَفْجَعُ تَكْلَى بَعْدَ وَهْنٍ تَخَرَّمَتْ بَيْنَهَا بِأَمْسٍ الْمَوْجِمَاتُ الْقَرَائِحُ

وقال الكميت في نحو هذا التشبيه إلا أنه أفرط فقال (من الخفيف) :

لَمْ يَعْيبُ رَبُّهَا وَلَا النَّاسُ مِنْهَا غَيْرَ إِنْذَارِهَا عَلَيْهِ الْحَمِيرَا
بَاهَا زَيْجٌ مِنْ أَغَانِيهَا الْجُدُ شٌ وَإِتْبَاعِهَا الْحَنِينَ الزَّفِيرَا
كَبَغْيِيَّ فِي الشَّرْبِ تَرْفَعُ بِالْمِزْ هَرٍ صَوْتًا يُنَبِّهُ الْمَخْمُورَا

(١١٤٠) وَمِمَّا شَبَّهُوا فِيهِ أَصْوَاتُ الْقَسِيِّ إِذَا كَثُرَتْ وَاجْتَمَعَتْ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ
(من الطويل) :

كَأَنَّ ارْتِجَازَ الْخَشَعَمِيَّاتِ وَسَطَّهْمُ نَوَائِحُ يَشْفَعْنَ الْبُكَاءَ بِالْأَزَامِلِ

فجعل أصوات القسي ارتجازاً ثم شبهها بأصوات (٢٥ ب) النوائح . وقال
عبد مناف (من البسيط) :

وَلِلْقَسِيِّ أَزَامِيلٌ وَغَمَّغَمَةٌ حِسَّ الْجَنُوبِ تَسُوقُ الْمَاءَ وَالْبَرْدَا

فشبه أصواتها بخفيف الريح إذا هاجت بمطر وبرد . وقد شبهوا بمثل هذا في
الواحدة . قال ساعدة (من الطويل) :

وَصَفْرَاءُ مِنْ نَبْعٍ كَأَنَّ عِدَادَهَا مُزْعِرَةٌ تُلْقِي الثِيَابَ حَطُومٌ

٩ الخشعميات : الجعشميات - الديوان .

وقال الكميت : راجع (١١٣٢) .

(١١٤٠) قول أبي ذؤيب : ديوان الفذليين ٢٢/١ رقم ١٥ : ٨ .

وقال عبد مناف : راجع (١١٣١) .

قال ساعدة : ديوان الهذليين ٣٢/٢ رقم ٧ : ١٤ .

وقال صخر : راجع (١١٣١) .

فشبه صوتها بخرير ريح تحطم كل شيء وتطير بثياب الناس . وقال صخر
(من المنسرح) :

٣ كَانَ أَزْبِيَّهَا إِذَا رُزِمَتْ هَزْمٌ بُغَاةٍ فِي إِثْرِ مَا وَجَدُوا

رُزِمَتْ (!) أَنْبِضَ فِيهَا فَشَبَّهَ أَزْبِيَّهَا وَهُوَ صَوْتُهَا بِأَصْوَاتِ قَوْمٍ وَجَدُوا ضَالَّةً فَهُمْ
يَسْتَهْلُونَ فَرَحًا وَفِي هَذِهِ الْأَوْصَافِ إِفْرَاطٌ .

٦ (١١٤١) وَيُقَالُ لَصَوْتِ الْقَوْسِ الْعِدَادِ . قَالَ آخِرُ (مِنْ الْوَافِرِ) :

كَأَنَّ عِدَادَهَا إِزْنَانُ تَكَلَّى خِلَالَ ضَلْوَعِهَا وَجَدُّ وَهَيْجٌ

وَقَالَ عَمْرُو (مِنْ الْمُتْقَارِبِ) : (٢٦٦ آ)

٩ وَذَاتُ عِدَادٍ لَهَا أَزْمَلٌ بَرَاهَا رُمَاةُ بَنِي وَابِشٍ

(١١٤٢) وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَالْحِضْبُ أَيْضًا صَوْتُهَا وَجَمَعَهُ أَحْضَابٌ .

(١١٤٣) وَيُقَالُ لَهُ النَّذِيرُ لِأَنَّهُ يُنذِرُ الرَّمِيَّةَ ، وَلِذَلِكَ قَالَ الشَّاعِرُ فِي وَصْفِ

١٢ الْقَوْسِ (مِنْ الْخَفِيفِ) :

لَمْ يَعْيبُ رَبُّهَا وَلَا النَّاسُ مِنْهَا غَيْرَ إِنذَارِهَا عَلَيْهِ الْحَمِيرَا

وَقَالَ أَوْسُ فِي النَّذِيرِ (مِنْ الطَّوِيلِ) :

١٥ عَلَى ضَالَّةٍ فَرَعٍ كَانَ نَذِيرِهَا إِذَا لَمْ يُخَفِّضْهَا عَنِ الْوَحْشِ عَازِفٌ

وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ وَوَصَفَ صَائِدًا (مِنْ الرَّجَزِ) :

(١١٤١) قَالَ آخِرُ : رَاجِعْ (١١٣٩) .

وَقَالَ عَمْرُو : رَاجِعْ (١١٣١) .

(١١٤٣) ص ٤٩/٦ : ٢ . أَبُو حَنِيفَةَ يُقَالُ لَصَوْتِهَا النَّذِيرُ ... بِالرَّمِيَّةِ وَأُنشِدَ هَتَافَةً تَخْفِضُ مِنْ نَذِيرِهَا .

قَالَ الشَّاعِرُ : رَاجِعْ (١١٣٢) .

وَقَالَ أَوْسُ : دِيْوَانُهُ ١٦ رَقْمٌ ٢٣ : ٤٨ ، ١٩ رَقْمٌ ٢٩ : ١٤ .

في كفه اليسرى على ميسورها هتافة تخفيض من نذيرها
وقال أيضاً (من الطويل) :

٣ وصفراء من تبع كأن نذيرها إذا لم تخفضه عن الوحش أفكل

(١١٤٤) وأصوات القسي جش ولذلك قيل لها الجشاء والجشة في الصوت
غلظ . وقال أبو ذؤيب (من الكامل) :

٦ ونميمة من قانص متلب في كفه جشء أجش وأقطع

فقال « أجش » فذكر لأنه أراد العود والأقطع (٢٦ ب) ضرب من النصال
واحد قطع ، والجشء الخفيفة من القسي . وروى أبو عبيدة « وهماهما من
٩ قانص متلب » . فزعموا أن الأصمعي خطأ هذه الرواية وقال كيف يهملهم
وهو يخفي حسه ما استطاع ، وأنشد قول رؤبة في وصف الصائد (من الرجز) :

في الزرب لو يمزغ شرياً ما بصق

١٢ وإليه ذهب الأصمعي وهو معنى صحيح وليس الذي قال أبو عبيدة بخطأ . قد
قال ذو الرمة مثله ووصف حميراً وردت وصائداً كما وصف رؤبة فقال (من
الطويل) :

١٥ وقد أسهرت ذا أسهم بات جاذلاً له فوق زجي مرفقيه وحاوح

والحاوح أجهر من الهمام . وقد قال رؤبة في صفة هذا الصائد :

١٥ جاذلاً : طاويًا - الديوان .

(١١٤٤) ص ٤٩/٦ : ٥ « وأصوات القسي ... والجشة غلظ في الصوت » . ل ١٦١/٨ « وقال أبو حنيفة

الجشاء من القسي التي في صوتها جشة عند الرمي قال أبو ذؤيب (البيت) .

وقال أبو ذؤيب : ديوان المذليين ٣/١ رقم ١ : ٢٩ .

قول رؤبة : ديوانه ١٠٧ رقم ٤٠ : ١٤١ .

قد قال ذو الرمة : ديوانه ١٠٩ رقم ١١ : ٦٥ .

وقد قال رؤبة : ديوانه ١٠٨ رقم ٤٠ : ١٥٣ .

وَسُوَسَ يَدْعُو مُخْلِصاً رَبَّ الْفَلَقِ

- وَالْوَسُوَسُ هُمَاهِمٌ ، وَفِي رِوَايَةِ الْأَصْمَعِيِّ « وَنَمِيمَةٌ » (٢٧ آ) شَاهِدُ أَنَّهُ قَدْ كَانَ
 ٣ مِنْ الصَّائِدِ شَيْءٌ نَمَّ عَلَيْهِ حَتَّى ارْتَابَ بِهِ الْوَحْشُ وَلِذَلِكَ قَالَ (مِنْ الْكَامِلِ) :
 فَشَرِبْنَ ثُمَّ سَمِعْنَ حِسًّا دُونَهُ شَرَفُ الْحِجَابِ وَرَيْبَ قَرَعٍ يُقْرَعُ
 وَنَمِيمَةٌ مِنْ قَانَصٍ مَتَلَبِّبٍ فِي كَفِّهِ جَشٌّ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ
 ٦ أَلَا تَرَى أَنَّهَا قَدْ سَمِعَتْ مِنْ نَاحِيَتِهِ شَيْئًا رَابَهَا . وَلِكُلِّ مِنَ الشَّيْخِينَ مَذْهَبٌ ذَهَبَتْهُ
 الْعَرَبُ .

- (١١٤٥) وَيُقَالُ ضَبَّحَتِ الْقَوْسَ تَضْبِحُ ضُبْحًا تَشْبِيهًُا بِضُبْحِ الثَّعْلَبِ .
 ٩ أَنْشَدَ أَبُو زِيَادٍ (مِنْ الرَّجَزِ) :
 حَنَانَةٌ مِنْ نَشْمٍ أَوْ تَالِبٍ تَضْبِحُ فِي الْكَفِّ ضُبْحَ الثَّعْلَبِ
 وَقَالَ آخِرُ (مِنْ الرَّجَزِ) :

- ١٢ تَضْبِحُ فِي مُحَدَّرَجٍ مُغَارٍ أَسْمَرَ ضُبْحٍ مِنَ الْأَوْتَارِ
 (١١٤٦) وَقَالَ أَيْضًا هَرَّتْ تَهَرُّ هَرِيرًا وَأَطَّتْ أَطِيطًا . قَالَ الشَّاعِرُ
 (مِنْ الطَّوِيلِ) :

(١١٤٥) ص ٤٩/٦ : ٥ « وَيُقَالُ ضَبَّحَتِ ... بِضُبْحِ الثَّعْلَبِ وَأَنْشَدَ حَنَانَةٌ ... الثَّعْلَبِ » . ل ٣/٣٥٤-٣٥٥
 « أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي وَصْفِ قَوْسٍ حَنَانَةٌ ... الثَّعْلَبِ » .

(١١٤٦) ص ٤٩/٦ : ٨ « وَقَالَ هَرَّتْ ... أَطِيطًا » . ل ٧/١٢٢ : ١٣ « وَهَرَّتِ الْقَوْسُ هَرِيرًا صَوَّتَتْ عَنْ
 أَبِي حَنِيفَةَ وَأَنْشَدَ مَطْلًا ... أَنْأَمَلُهُ » .

وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِأَبِي الْهَيْثَمِ التَّغْلِبِيِّ : الْبَيْتُ الْأَوَّلُ فِي ل ٣/٤٣٤ « قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ التَّغْلِبِيُّ (كَذَا)
 وَالثَّانِي فِي ن ٩/١٢٥ « قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ الْهَنْدَلِيُّ « وَالْأَوَّلُ وَالثَّانِي فِي ن ١٢/١٩٢ : ١٦ « وَحَكَى
 أَبُو عَمْرٍو فِي الْجُزْءِ الثَّلَاثِ مِنْ نَوَادِرِهِ بَعْدَ أَنْ أَنْشَدَ لِأَبِي الْهَيْثَمِ التَّغْلِبِيِّ بِصِفِّ قَسِيًّا ... قَالَ الْقُفَيْقُ
 جَمَعَ مُفَيْقٌ وَهِيَ الَّتِي يَرْجِعُ إِلَيْهَا لِبْنِهَا بَعْدَ الْحَلْبِ » . وَابْتِئْتِ الثَّانِي فِي ل ٢٢/١٩٤ « فَسَّرَ الْقُفَيْقُ
 بِأَنَّهَا الْإِبِلُ الَّتِي يَرْجِعُ إِلَيْهَا لِبْنِهَا بَعْدَ الْحَلْبِ قَالَ وَالْوَاحِدَةُ مُفَيْقٌ » .

مُطِلٌّ بِمُنْحَاةٍ لَهَا فِي شِمَالِهِ هَرِيرٌ إِذَا مَا حَرَّكَتْهَا أَنَامِلُهُ (٢٧ب)

وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِأَبِي الْهَيْثَمِ التَّغْلِبِيِّ (مِنْ الْبَسِيطِ) :

لَنَا مَسَائِحُ زُورٌ فِي مَرَائِضِهَا لَيْنٌ وَلَيْسَ بِهَا وَهْيٌ وَلَا رَقَقُ
شَدَّتْ بِكُلِّ صُهَابِي تَنْطَبُ بِهِ كَمَا تَنْطَبُ إِذَا مَا رُدَّتِ الْفُيُقُ
عُودٌ بِأَجْرَعٍ مِعْشَابٍ أَكِمَّتُهُ صَمْعٌ فَأَحْدَلُ لَمْ تُفْتَقَ وَمُنْفَتِقُ

المسائح القسي الجياد واحدها مسيحة والفيق من الإبل التي يرجع اليها لبنها بعد الحلب الواحدة مفيق . قال أبو عمرو : وإذا حلبت الناقة تركوها حتى تفيق بدرتها يرجع اليها لبنها يقال قد أفاقت فأحلبها وذلك قدر ساعتين يقال فيقصة وفيق وفيق .

(١١٤٧) تتبع هذا النحو يطون وفيما ذكرنا منه كافٍ ودليل على مذاهب الشعراء فيه لمن أحب علم مذاهبها ومعاني أوصافها التي عليها بنت وأخذها بعضهم عن بعض وهو أنفع ما عني به من أراد أن يفقه عنها كلامها .

(١١٤٨) فإذا سمعت للوتر صوتاً كأنه صوت تقطع فذاك القضيض وقد قُضَّ يَقِضُّ قَضِيضاً . ذكره أبو عمرو (٢٨ آ) .

ومن صفات النبل

(١١٤٩) قال أبو زياد : هي النبل وهي السهام وواحدتها السهم . قال : وليس للنبل واحد إلا السهم فيقال نبل ونبلان ونبال ولا يقال نبله . وقد قاله

(١١٤٩) ص ٥٢/٦ : ٢٢ : « ليس للنبل واحد من لفظه ويقال نبل ونبلان ونبال وقد حكبت للنبل واحدة وإذا قيل مع الرجل نبله ... نومه وجفيره ولو أتاكم ... لم يسموه نابلًا قال وقال الفراء النبل ... وبصغر بطرح الغاء » . ل ١٤/١٦٥ : ١ « قال أبو حنيفة وقال بعضهم واحدها نبله والصحيح أنه لا واحد له إلا السهم » . ٧ « وقال الفراء النبل بمتزلة الذود يقال هذه النبل وتصغر بطرح الغاء » .

غيره والذي قاله أبو زياد أعرف . وقال : إذا قيل مع الرجل نبله فقد دخلت فيه قوسه وجفيره . قال : ولو أتاهم وليست معه القوس لم يسموه نابلاً ولم يقولوا جاء نبله إلا أن يقولوا جاء بجفيره وسهامه . وقال الفراء : النبل بمنزلة الذود يقال هذه النبل وتُصغَرُ بطرح الهاء فيقال نُبَيْلٌ .

(١١٥٠) قال أبو زياد : وكلّ شيء صُنِعَتْ منه قِداح النبل من الشجر سوى النبع فلا خير فيه وإنما يتخذ القدح من غير النبع من اضطرر ولم يجد (٢٨ ب) نبعا فيتخذ حينئذ من الأثل والطرفاء والسّواس والعوسج . قال : وليس ممّا سُمِّيَتْ بعد النبع خير قِداحاً من العوسج ، والعوسج متين العود لئنه ولذلك تتخذُه نساء العرب مغازل . قال الشاعر وتزوج امرأة لها بنات (من البسيط) :

مُجْرِيَةٌ ۝ لِلْعَوْسَجِ اللَّذْنِ فِي أَيْبَاتِهَا زَجَلٌ

مُجْرِيَةٌ لها بنات فهنّ يغزلن . وقال الشماخ (من الطويل) :

ولم تغتزل يوماً على عودِ عَوْسَجِ

(١١٥١) وقال أبو زياد : أعجب ما اتخذ نساء الأعراب المغازل منه النبع لغزل السحيل . قال : فأما المبارم وواحدُها المبرم وهو مغزل ضخم يُبرم عليه فأنهن يتخذنها من السلم .

(١١٥٢) ولا يقال للنبل نُشَابٌ ولا للنشَاب نبل والنشَاب سهام العجم ولكن يقال لكل واحد منهما سهم ولنشَاب العجم زَمْخَرٌ لأنه تَمَّصَبَ وكلّ أجوف زمخر (٢٩ آ) قال أبو الصلت الثقفى (من البسيط) :

١٤ منه : في الأصل « منهن » .

(١١٥٠) وقال الشماخ : ديوانه ٦ : ٣ وأوله « منعمة لم تاق بؤس معيشة » .

(١١٥٢) قال أبو الصلت الثقفى : راجع (١١٢٢) .

يرمون عن عتَلٍ كأنها غُبُطٌ بزمَخِرٍ يُعَجِّلُ المرميَّ إعجالاً

وقد استعاره بعض العرب فقال [و] وصف قوسه (من الوافر) :

إذا ما الماء جاوز منكبيه وقانى نَبَلٍ فارسَ بالجبينِ

٣

(١١٥٣) وقد ذُكِرَ عن اليربوعيِّ الأعرابيِّ قال : تُتَّخَذُ القِدَاحُ من

القَضْبِ وهو خالص النبع . قال : وتُتَّخَذُ من السَّراءِ وهو أجود النبع . كذلك

قال إلا أنه أسرعُ القِدَاحِ تَعَوُّجاً حين يصيبه النَّدى . وأنشد لعوف بن الأحوص

(من الوافر) :

فلا تتعوجوا في الحُكْمِ عَمْداً كما يتعوج القِدْحُ السَّراءِ

وتُتَّخَذُ القِدَاحُ من الشُّوْحَطِ وهو أجود من النبع لأنَّ النبع كثير العُقَدِ والشُّوْحَطِ

قليل العقدة ، وتُتَّخَذُ من التَّنْضُبِ وهو عود خَوَّارٍ أبيض إلا أنه طويل الأغصان

تتخذ من الغصن ثلاثة أقْدُحٍ وأما النبع فلا تتخذ منه إلا قِدْحٌ واحدٍ والشُّوْحَطِ يتخذ

من (٢٩ ب) عوده اثنان وربما اتَّخَذَ منه ثلاثة ، وتُتَّخَذُ من الشَّرِيانِ وهو

صلب لا يكاد يعوج وتُتَّخَذُ من الشَّقْبِ وهو جيّد إذا لم يكن فيه جَوْفٌ وتُتَّخَذُ

من السَّوَّاسِ وهو سريع الانكسار والسَّوَّاسِ عود خَوَّارٍ . قال أبو زياد : وهو شبيه

بالمَرِّخِ ولذلك يتخذ منه الزند كما يتخذ من المرخ والزناد لا تتخذ من العيِّدان

العُتُقِ . وقد بيَّنا ذلك في بابه . وتُتَّخَذُ من القَنَا وقلّ ما يرغب فيها أهل البوادي

لأنها خفاف وإن كان مداها أبعد .

(١١٥٤) وقِدَاحُ أهل البوادي غِلاظٌ طوالٌ يقال عِراضُ الحدائدِ فهي

قويّة إذا نَشِبَتْ في الصيد فعَضَّها لم تنكسر وكانت جراحاتها واسعة لأنهم أصحاب

صيد وحرب . وقال أبو النجم في بيان ذلك ووصف صائداً (من الرجز) :

٨ القِدْحُ : العود - المفضليّات .

(١١٥٣) وأنشد لعوف بن الأحوص : المفضليّات ٣٤٣ رقم ٣٥ : ٨ .

واجتسَّ في الجعْبة من نبالِها فاختار تحت الليل من يقالِها
ورُقاء قد أرهفَ من صقالِها

٣ (١١٥٥) وسهام القنا (٣٠ آ) سُود الألوان وإياها عنى الشاعر بقوله
(من البسيط) :

قالت أمامةٌ لما جئتُ زائرَها هَلَّا رميتَ ببعضِ الأسهمِ السُّودِ

٦ (١١٥٦) وسهام العُتق من العيدان صُفْرٌ وحُمْرٌ وبيضٌ وإذا اقتطت العيدان
للقداح مُطعَّت أيضاً ماءً لحائها فتركت في قشورها حتى تجفّ فهو أصلب لها
وأرزن وأجدر ألا تتشقق فإذا بلغت شذبت عنها الأغصان وقطعت على مقادير
٩ النبل التي يريدون من الطول والقصر فهي حينئذ قداح وكلّ قطعة منها قدح ثم
تُخرج من قشورها وتُنحت النحت الأول على مقاربة وعلى ما فيها من عوج وهي حينئذ
خُشبٌ والواحد منها خشيب وقد بيّنا ذلك في وصف القسيّ ثم تُصلى حين
١٢ تلين فتتقف في الثقاف حتى يُقام أودها وهو التّصلية والضّهب والضّبح
والضّبو والضّبي والتلويح (٣٠ ب) وهو مُصلى ومضهوب ومضبوب ومضبو
ومضبيّ كلّ ذلك إذا لُوح على النار وأُسخِن . وقال ذو الرمة (من
١٥ الطويل) :

٥ زائرُها ... ببعض : في الديوان « آئها ... بياقي » .

(١١٥٥) عنى الشاعر : هو رجل من بني سليم اسمه الجموح قائد سليم يوم نبط وكان في كنانة الجموح نبل
معلّمة بسواد حلف ليرمين بها جمعاء قبل رجعتة وهذا ما قال لامرأته وهي تلومه : أشعار المهذلين
٦١/٢ رقم ٢٣٢ : ١ .

(١١٥٦) ص ٤٩/٦ : ١٦ « أبو حنيفة إذا بلغت العيدان المقتطة فشذبت ... على مقادير النبل فهي حينئذ
قداح ... منها قدح » : « فإذا أخرجت من قشورها ونحتت النحت الأول على مقاربة على ما فيها
من عوج فهي حينئذ ... خشيب » : « أبو حنيفة فإذا صلبت بالنار حتى تلين فتلك التصلية والضّهب
والضّبو والضّبي التلويح والضّبح .

قال ذو الرمة : ديوانه ٢٦١ رقم ٣٥ : ٦ : ٢٧٠ رقم ٣٥ : ٤٧ .

وَضَبِحًا ضَبَّتَهُ النَّارُ فِي ظَاهِرِ الْحَصَى كَبَاقِيَةِ التَّنْوِيرِ أَوْ نُقَطِ الْحَبْرِ
وقال أيضاً :

٣ مُكَلِّينَ مَضْبُوحِي الْوَجْهِ كَأَنَّا بَنُو غِبِّ حُمَى مِنْ سُهُومٍ وَمَنْ فَتَرَ

(١١٥٧) فإذا استوت واعتدلت وعمّها النحت وُضِعَتْ عَلَيْهَا الطَّرَائِدُ
وأخذتها المَبَارِي وهي سكاكين البرّابين فلم يزل يؤخذ منها برفق وتأمل فينجي المبراة
وهي في الطريدة على ما ينبغي أن يُقَدَّ من القدح حتى يدقّ ويجافيتها عما ينبغي أن
يغلظ فيه حتى يجيء على اهيئة التي يريد من صنعة القدح وسنينها فيما بعد إن شاء
الله .

٩ (١١٥٨) وإذا استغنى القدح عن المبراة والطريدة خلّق بعد ذلك بالسفن .
قال أبو زياد : وهو قطعة خشناء من جلد (٣١ آ) ضَبَّ أو جلد سمكة يُسَحَّجُ
بها القدح حتى يذهب عنه آثار المبراة ثم صُقِلَ بما هو ألين من السفن حتى يأخذ
١٢ ماءً وصقالة .

(١١٥٩) وقال الأصمعيّ : إذا نُحِتَ القدح فهو مخشوب وخشيب فإذا
لِين فهو مخلّق فإذا فُرِضَ فُوقَهُ فهو فريض . قال أوس في صفة خيل
١٥ (من الطويل) :

فَجَلَجَلَهَا طَوْرَيْنِ ثُمَّ أَفَاضَهَا كَمَا أُرْسِلَتْ مَخْشُوبَةٌ لَمْ تُقَوِّمِ

٣ غبّ - الدبوان : في الأصل « عم » // ١٦ فجلجلها ... أفاضها : أحلحها ... أمرها - الدبوان .

(١١٥٨) ل ١١/١٦ : ١٨ . وقال أبو حنيفة لفسن قطعة ... آثار خبير : ...

(١١٥٩) ل ١/٣٤١ : (قال أبو حنيفة) وقدح مخشوب وخشيب منحوت قال أوس في صفة خيل
(البيت) .

قال أوس : دبوانه ٢٦ رقم ٤٣ : ٤ .

ويروى تُقَرَّم أَي تُعَلَّم .

(١١٦٠) فَإِذَا قَوْمُ الْقَدْحِ وَبُرِّي الْبَرِّيَ كُلَّهُ فَهُوَ بَرِّي وَهُوَ نَضِي مَا لَمْ يُنْصَلَّ
وَبُرْشٌ وَيُعْتَبُ فَإِذَا فَعِلَ ذَلِكَ بِهِ فَهُوَ السَّهْمُ وَمَا عَرِي مِنْ عَوْدِهِ وَهُوَ سَهْمٌ فَهُوَ
أَيْضاً نَضِي . قَالَ الْأَعَشَى وَذَكَرَ عَيْراً رُمِي (مِنْ الطَّوِيلِ) :

فَمَرَّ نَضِي السَّهْمِ تَحْتَ لَبَانِهِ وَجَالَ عَلَى وَحْشِيهِ لَمْ يُعْتَمِ

وَقَالَ أَوْسٌ فِي مِثْلِهِ (مِنْ الطَّوِيلِ) :

فَمَرَّ النُّضِيُّ بِالذَّرَاعِ وَنَحَرِهِ وَلِلْحَتْفِ أَحْيَاناً عَنِ النَّفْسِ صَارِفٌ

(٣١ ب) وَقَالَ فِي النُّضِيِّ الَّذِي لَمْ يُنْصَلَّ وَلَمْ يُرْشْ (مِنْ الطَّوِيلِ) :

تُخَيِّرُنَ أَنْضَاءَ وَرُكْبِنَ أَنْصُلًا كَجَمْرِ الْغَضَا فِي يَوْمِ رِيحِ تَزْيَلَا
فَلَمَّا قَضَى فِي الصُّنْعِ مِنْهُنَّ نَهْمَةً فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ تُرَاشَ وَتُصَقَّلَا
كسَاهنَ مِنْ رِيشِ يَمَانٍ ظَوَاهِرٍ سُخَاماً لَوَاماً لَيْنَ الْمَسِّ أَطْحَلَا

فَسَمَاهَا أَنْضَاءٌ وَهِيَ أَعْرَاءٌ وَجَعَلَ اخْتِيَارَهَا فِي تِلْكَ الْحَالِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَسْتَرَهُ بِشَيْءٍ أَوْ
تَزْيِنَ بِهِ وَكُلَّ مَجْرَدٍ مِنْ غَطَائِهِ نَضِي وَيُقَالُ نَضَا عَنْهُ ثَوْبَهُ إِذَا أَلْقَاهُ .

(١١٦١) وَإِذَا خُفِّفَ الْقَدْحُ فَحُمِلَ عَلَيْهِ فِي الْبَرِيِّ لِيَدُقَ قَيْلَ مُشِقِّ مَشَقًّا
وَيُقَالُ لِلدَّقِيقِ إِنْ فِيهِ لِمَشَقَّةٍ . وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ « وَإِلَّا مَشَقَّةٌ فِي الْقَوَائِمِ » .

٥ بعتم : يشتم - الديوان // ١٠ نهمة ... تراش : فهمه ... تسن - الديوان .

(١١٦٠) ص ٥٠/٦ : ٥ « أبو حنيفة البري المكمل البري » ، « أبو حنيفة هو نضي ما لم يرش ويعقب
وينصل وجمعه أنضاء » . ل ٢٠٤/٢٠ : ٩ « قال أبو حنيفة وهو نضي ما لم ينصل ويرش
ويعقب قال والنضي أيضاً ما عري من عوده وهو سهم قال الأعشى (البيت) » . ديوان الأعشى
٩٣ رقم ١٥ : ٢١ .

قال أوس : ديوانه ١٦ رقم ٢٣ : ٥١ . ٢٢ رقم ٣١ : ٣٨ - ٤٠ .

(١١٦١) وقال ذو الرمة : ديوانه ٦٢٢ رقم ٧٩ : ٤٥ « هي الشبه الا مدرييها وأذنها سواء والآء الخ .

(١١٦٢) وإن جاء بها غلاظاً جافيةً قيل أنبلها إنبالاً . وروى عن أبي زيد أن النجف برى القدح وقد نجف قداحه ينجفها نجفاً والقدح منجوف . والنجيف عند الأصمعي النصل العريض الواسع الجرح . (٣٢٢ آ) قال : ويقال غار منجوف إذا كان واسعاً وأنشد قول أبي كبير في وصف النصال (من الكامل) :

ومعابلاً صلح الطبات كأنها جمرٌ بمسهكةٍ تُشبُّ لمصطلي
نجفاً بذلت لها خوافي ناهضٍ حشر القوادم كاللفاع الأطحلِ

وقال كعب بن مالك (من الطويل) :

ومنجوفةٍ حرميةٌ صاعديةٌ يذر عليها السم ساعةٌ تُصنعُ

وصاعدٌ نبالٍ نسبها إليه وكذلك نسبه أبو ذؤيب إليه في قوله (من الكامل) :

فرمى فالحق صاعدياً مطحراً بالكشح فاشتملت عليه الأضلعُ

المطحر الذي ألزق قده أي استقصي جداً .

(١١٦٣) وذكر عن أبي عبيدة أنه قال : التشذيب العمل الأول والتهديب الثاني .

(١١٦٤) فإذا جاء الباري [به] مستديراً قيل جاء به ملموماً والقدح

(١١٦٢) ص ٥١/٦ : ٤ « أبو حنيفة فإن جاء ... قيل أنبلها » . ل ١٦٦/١٤ : ٢٣ « وأنبل قداحه جاء بها غلاظاً جافية حكاها أبو حنيفة » . ١١/٢٣٧ : ١ « قال أبو حنيفة هو العريض الواسع الجرح والجمع نجف قال أبو كمي نجف ... الأطحل » .
وأنشد قول أبي كبير : اللامية ٤٢ - ٤٣ .

نسبه أبو ذؤيب إليه في قوله : ديوان الهذليين ٣/١ رقم ١ : ٣٣ .

(١١٦٣) ص ٥١/٦ : ٥ « قال والتشذيب العمل الأول والعمل الثاني التهديب » . ن ٤٦٨/١ : ٢٤ « وقال أبو حنيفة التشذيب في القدح العمل الأول والتهديب العمل الثاني » .

(١١٦٤) ص ٥١/٦ : ٦ « والملموم القدح المستدير بين اللم » . ل ٢٤/١٦ : ٢٤ « وقدح ملموم مستدير عن أبي حنيفة » .

ملموم بين اللّم .

(١١٦٥) وجدّله يجدلّه جدلاً فهو مجدول وحملّجه حملّجة (٣٢ ب) فهو
محملّج . قال ابن مقبل في وصف قدح (من الطويل) :

غَدَاً وهو مجدولٌ وراح كأنه من الصكّ والتقليب بالكف أفطَحُ

(١١٦٦) وإذا لم يكن مستديراً وكان فيه عِرْض فهو أفطَح وقد فطَحَه
يفطُحه فطْحاً وهو أيضاً المصْفَح وقد أصْفَحه بمتزلة الأفطح وهو العريض . قال
الشاعر (من الطويل) :

فأهوى إليها من ذوات جفيره بلا حظوةٍ منها ولا مصْفَحٍ جبيلٍ

جبيلٌ غليظ جافٍ .

(١١٦٧) وإذا جاء به غليظاً حادراً فهو خاظٍ وإذا جاء به دقيقاً فهو نضو
ومشيق وممشوق ، وملحوف وأعجف .

(١١٦٨) وإذا جاء به قصيراً فهو نكسٍ وإذا جاء به طويلاً فهو جلس .
قال الهذلي في وصف سهم (من الوافر) :

(١١٦٥) ص ٥١/٦ : ٦ « وهو المحملج والمجدول جدله يجدلّه جدلاً » .

قال ابن مقبل : البيت في ص ٥١/٦ (عن أبي علي) .

(١١٦٦) ص ٥١/٦ : ٩ « أبو حنيفة وإذا لم يكن ... فهو المصفح والأفطح وقد فطحه يفطحه فطْحاً وأنشد
البيت المتقدم » . ل ١٠٣/١٣ : ٢٣ « الجبل من السهام الجاني البري عن أبي حنيفة وأنشد للكعب
في ذكر صائد وأهدى إليها ... جبل » .

(١١٦٧) ص ٥١/٦ : ١٢ « أبو حنيفة إذا جاء به ... خاظ » . ل ٢٥٥/١٨ : ٢٣ « وقدح خاظ حادر
غليظ حكاه أبو حنيفة » : ٢٠/٢٠٤ : ٦ « وقدح نضو دقيق حكاه أبو حنيفة » .

(١١٦٨) ص ٥١/٦ : ١٣ « وإذا جاء به ... نكس » . « قال وإذا جاء ... جلس » . ل ١٢٨/٨ : ٢١
« وقال أبو حنيفة النكس القصير » .

قال الهذلي : هو الداخل بن حرام . أشعار الهذليين ١/٢٦٧ رقم ١٢٤ : ١٤ .

قال الحطيئة : ديوانه ٢٠ : ١٨ .

كَمَثْنِ الذُّنْبِ لَا نِكْسٌ قَصِيرٌ فَأَغْرَقَهُ وَلَا جَلْسٌ عَمُوجٌ

فالعَمُوج الذي يلتوي في ذهابه وأصل النكس السهم (٣٣ آ) الذي ينكسر فوقه
فِيُنْكَسُ فَيُجْعَلُ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ فَإِذَا فُعِلَ ذَلِكَ بِهِ جَاءَ قَصِيرًا وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ الضَّعِيفِ
المَقْصِرِ نَكْسًا وَالجَمْعُ أَنْكَاسٌ . قَالَ الحَطِيطَةُ فِي انْكَاسِ القِدَاحِ (مِنْ البَسِيطِ) :
قَدْ فَاحَرُوكَ فَسَلُّوا مِنْ كِنَانَتِهِمْ مَجْدًا تَلِيدًا وَنَبْلًا غَيْرَ أَنْكَاسٍ

(١١٦٩) وَإِذَا أَجَادَ النَّابِلُ بَرِّيَ القِدَاحِ قِيلَ هَدَّيَهَا وَحَبَّرَهَا . قَالَ الهذلي
ووصف ذئباً (من الكامل) :

يَنْسِلُنَ فِي طُرُقِ سَبَاسِبَ حَوْلَهُ كَقِدَاحِ نَبْلِ مَحْبَرٍ لَمْ تُرْصَفِ

(١١٧٠) وَإِذَا لَمْ يُحْكِمِ البَارِي بَرِّيَ قَدَحَهُ فَلَمْ يَلْمَهُ قِيلَ « رُمَّ قِدْحَكَ فَإِنَّهُ
مُسْتَرِمٌ » أَي أَصْلَحَ عَيْبَهُ فَإِذَا أَصْلَحَهُ فَقَدْ لَمَّهُ . قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ فِي وَصْفِ
قَوْسٍ (مِنْ الرَّمْلِ) :

مُدْمَجٌ كَالْقَدْحِ لَا صَدْعَ بِهِ فِيرَى فِيهِ وَلَا عَيْبَ أُبْنُ

رَمَهُ البَارِي فَسَوَّى دَرَّءَهُ غَمْرُ كَفِّهِ وَتَخْلِقُ السَّفَنُ

(٣٣ ب) وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زَهْرٍ فِي وَصْفِ صَائِدٍ (مِنْ الخَفِيفِ) :

ثَاوِيًا مَائِلًا يَقْلَبُ زُرْقًا رَمَهَا القَيْنُ بِالْعِيُونِ حُشُورًا

١٣ تخليق : تخليق - ل .

(١١٦٩) قَالَ الهذلي : هُوَ أَبُو كَبِيرٍ ، دِيْوَانُهُ ٣ : ٦ .

(١١٧٠) ص ٥١/٦ « فَإِذَا لَمْ يَحْكَمْهُ وَلَمْ يَلْمَهُ قِيلَ لَهُ رَمَّ ... عَيْبُهُ » .

قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ : البَيْتُ الثَّانِي فِي ل ٧٢/١٧ .

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زَهْرٍ : دِيْوَانُهُ ١٠٠ رَقْمٌ ١٣ : ٥٣ .

قَوْلُ رُوْبَةِ : دِيْوَانُهُ ١٠٧ رَقْمٌ ٤٠ : ١١٩ .

قوله « بالعيون » أي سوى دَرءَ من بعينه إذا نظر بإحدى عينيه أين الأود . وهذا كقول
رؤبة :

كَسَرَ من عينيه تقويمُ النُوقِ

٣

والقَيْن في بيت كعب النبال وكلّ صانع عند العرب قين وإذا أُقيم أوده وهو عَوَجُه
وهو دَرؤُه فقد عُدِلَ وقُومَ واعتدل القدح واستقام .

٦

(١١٧١) وإذا كان في القدح عَوَجٌ قِيلَ قِدْحٌ عَصِيلٌ وأودٌ وقد عَصِيلٌ عَصَالًا
وأودٌ أودًا وعَوَجٌ يعَوَجُ عَوَجًا ولَوِيٌّ أيضًا بلَوِيٌّ لَوِيٌّ فهو لَوٍ ولا يكاد اللَوِيٌّ وإن قُومَ
يثبت لأن ثباته يكون على التواء .

٩

(١١٧٢) فإذا فُرِغَ من بَرِيٍّ القدح فهو بَرِيٌّ . قال حميد بن هلال يصف
فرخ حمامة (من الطويل) (٣٤٤) :

ومدَّ إليها خشية الموت جيده كهنك بالكف البري المقوما

١٢

(١١٧٣) ومما في القدح من أسماء طوائفه قال الأصمعي : في السهم
فُوقُه وهو موضع الوتر وفي الفُوق شَرخاه وهما جانبا الفوق اللذان بينهما مدخل الوتر
وفيه الحَقْوُ وهو موضع الريش وهو مستدَقُه من مؤخره : قال : وما وراء ذلك من
السهم فهو الزافرة وما وراء ذلك من وسطه فهو المتن فإذا تقدّم عن ذلك واستدقَّ
فهو صَدْرُه ، ولاستدقاق صدره شَبَهته بسير الخارز لأنه هكذا يُقدَّ . قال عنتره
(من الطويل) :

١٨

بكلِّ هتوفٍ عَجْسُها رَضَوِيَّةٍ وسَهْمٍ كَسِيرِ الحِمِيرِيِّ المؤنَّفِ

(١١٧٢) قال حميد بن هلال : هو حميد بن ثور والبيت غير موجود في ديوانه ولعله من الشعر اندي يصف

فيه الحمامة وفرخها . ديوانه ٢٤ - ٢٧ رقم : ٧٨ - ٩٥ .

(١١٧٣) قال عنتره : راجع (١١٣٤ : عطفها رضوية) .

وقال البشكري : راجع (١١٣٠) .

قال ذو الرمة : ديوانه ٥٧٩ رقم ٧٥ : ٤٨ .

الخرّازون في حمير كثير والمؤنّف الذي (٣٤ ب) دُقّ طرفه . وقال اليشكري
(من الطويل) :

٣ وَنَبْلٌ قِرَانٌ كَالسُّيُورِ سَلَاجِمٌ وَفِلَقٌ هَتُوفٌ لَا سَتِيٌّ وَلَا نَشْمٌ

قِرَانٌ أَشْبَاهُ وَأَشْكَالٌ وَيُقَالُ أَيْضاً لِشُعْبَتَيْ الرَّحْلِ اللَّتَيْنِ يُقَعَدُ بَيْنَهُمَا . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ
ووصف رفيقه (من البسيط) :

٦ كَأَنَّهُ بَيْنَ شَرْحَيْ رَحْلِ سَاهِمَةٍ . حَرْفٌ إِذَا مَا اسْتَرَقَ اللَّيْلُ مَأْمُومٌ

(١١٧٤) والرُّعْظُ مدخل النصل في القدح . وقال أبو زياد : ما ولي النصل
من القدح فهو صدر السهم ومقدمه وما ولي الفوق فهو عجز السهم ومؤخره . ولذلك
قال الشاعر (من الكامل) :

أَطْرَافُهُنَّ مَشَاقِصٌ حَجْرِيَّةٌ وَعَلَى تَوَالِيهِنَّ حَشْرٌ مَنَكِبٌ

فجعل موضع الريش تالية السهم .

١٢ (١١٧٥) قال : ومثن القدح ما بين الرِّصَافِ وبين السَّرْعَانِ (٣٥ آ) عنده
هو العقب الذي يجمع أطراف الريش ممّا يلي الزافرة وهي أذنان الريش والرِّصَافِ
هو العقب الذي يُدرَجُ على الرُّعْظِ .

١٥ (١١٧٦) وقال غيره : إِذَا عَمِلَ فُوقَ القَدْحِ قِيلَ فُوقَهُ فَهُوَ مَفُوقٌ . وقال
امرؤ القيس في نعت الفرس (من الطويل) :

وَأَصْبَحَ زُهْلُولاً يُزِلُّ غَلَامَنَا كَقَدْحِ النَّضِيِّ بِالْيَدَيْنِ المَفُوقِ

١٨ (١١٧٧) قال أبو عمرو : إِذَا كَسَرْتَ فُوقَ السَّهْمِ قُلْتَ : فُقْتُهُ أَفُوقَهُ ،
فإن عملت له فوقاً قلت : فُوقته تَفُوقِيّاً . قال الكسائي : فإن وضعه في

الوتر ليرمي به قال أفقت السهم وأوفقته . قال الأصمعي : أوفقت بالسهم بالباء .

٣ (١١٧٨) وجماع الفوق أفواق وفوق ويُقَلَبُ أيضاً فيقال فُقى . قال
ذو الإصبع (من المنسرح) : (٣٥ ب)

تَرَصَ أفواقها وقومها أنبلُ عدوانَ كلِّها صنعا

٦ وقال آخر في الفقى (من الهزج) :

ونبلي وفقاها كـ . عراقيبِ قطاً طحلـ

وقال رؤبة في الفوق ووصف صائداً :

٩ كَسَرَ من عينيه تقويمُ الفوق

قال أبو نصر : من قال فُوق فالواحدة فُوقة ومن قال فُقى فكانَ الواحدة فُقوة ومن جعل الفوق واحداً فجمعه أفواق .

١٢ (١١٧٩) ويقال فُوقَ نَبَلَه أو افرضها وجعل لها أفواقاً وقد أُوْفِقَ إيفاقاً إذا جعل الوتر في الفوق فقُدِّمَت الواو على الفاء فإذا انكسر الفوق قيل أنفاق السهمُ والسهم الأُفُوق المنكسر الفوق يقال في مثل « رجع بأفوق ناصلٍ » والناصل الذي سقط نصله .

(١١٨٠) وربما كانت الفوقة من غير القدح وربما كانت من عظم أو شيء

٥ ترص ... وقومها : قوم ... وترصها - المفضليات .

(١١٧٨) قال ذو الإصبع : المفضليات ٣١٤ رقم ٢٩ : ٩ .

وقال آخر : من شعر ورد بعض أبياته في ل ٣٨٨/٧ والبيت في ص ٥٤/٦ و ل ٨٤/٢ .

وقال رؤبة : ديوانه ١٠٧ رقم ٤٠ : ١١٩ .

قال أبو نصر : ص ٥٤/٦ : ٦ قال وقيل إنَّ الفُوق جمع فوقة والفقا جمع فقرة وقد يجعل الفُوق واحداً ويجمع أفواقاً .

آخر يُرَكَّب في القُدَح .

(١١٨١) وإذا حُدِّدَ (٣٦ آ) طرفاً شَرْحِيَّ الفُوقِ قيل أَلٌّ تَأْلِيلاً

قال الراجز :

رُكَّبَ حَوْلَ فُوقِهِ المُوَلَّلِ

وهو مأخوذ من الآلة ويقال أذن مؤللة إذا كانت دقيقة الطرف . قال خطام
في صفة الأذن :

أَلَّتَا كَالقُدَّتَيْنِ حَشْرَيْنِ

وقال آخر في نعت ناقة (من البسيط) :

[قَنَوءٌ] فِي حَرَّتَيْهَا لِلبَصِيرِ لَهَا عِتْقٌ مُبِينٌ وَفِي الأذْنَيْنِ تَأْلِيلُ

(١١٨٢) وإذا لم تكن مؤللة فهي فوقة ممسوحة وهي المستديرة وإذا اشتدت
استدارته فهو فوق مُحَدَّرَجٍ فإِنْ جُعِلَ فِي ظَاهِرِ شَرْحِيَّ الفُوقِ عَيْرَانِ بطول الشرخين
فهي فوقة مربوعة . ذكر بعض الرواة أنه يقال لما بين أصل الفوق وبين الريش
المَذْبِجُ . قال : ويقال له أيضاً الخَصْرُ .

٩ الأذنين تأليل : الرواية المعروفة « الخدين تسهيل // ١٢ ذكر : في الأصل « ذكر ذلك » .

(١١٨١) ص ٥٤/٦ : ٩ ، أبو حنيفة إذا حُدِّدَ ... قيل أَلٌّ مأخوذة من الآلة .

قال الراجز : انظر (١١٨٩) .

قال خطام : من أرجوزة وردت قطع وأبيات شتى منها في كتب الشواهد ، فهارس الشواهد

. ٢٥٨ - ٢٥٩ .

وقال آخر : من بانت سعاد لكعب بن زهير ، ديوانه ٨ رقم ١ : ٢٣ .

(١١٨٢) ص ٥٤/٦ : ١٠ ، وإذا لم يكن كذلك فهي ممسوحة أي مستديرة وإذا اشتدت ... محدرج

وإن جعل في ظاهر شرخي الفوق عيران ... مربوعة ويقال لما بين أصول الفوق وما بين الريش

المذبج والخصر . ل ٣٢٣/٥ : ١٩ « والخصر من السهم ما بين أصل الفوق وبين الريش

عن أبي حنيفة » .

(١١٨٣) وإذا انشق فوق السهم وانكسر (٣٦ ب) فهو سهمٌ أفوقٌ .
قال الشاعر (من الطويل) :

٣ فلا شرباً إلا بلزناً مصردي ولا زمياً إلا بأفوق ناصيل
وبقال أنفاق السهم إذا انشق فوقه . وزعم بعض الرواة أنه يقال أفاق السهم يُفبق
فهو سهم أفوق .

٦ (١١٨٤) ومما يُحمل على القدح فممه الريش . قال الأصمعي : في السهم
قُدْذُه والواحدة قُدْذَة وهي ريشه . قال : وفي الريش اللُّغاب واللؤام وبعض العرب
يقول ريشٌ لُغْب فإذا التقى بطن قُدْذَة وظهر أخرى فالريش لؤام وهو أجود ما يكون
٩ وإذا التقى ظهران أو بطنان فالريش لُغاب ولُغْب .

(١١٨٥) وقال أبو عبيدة في اللؤام مثل قول الأصمعي وقال : اللُّغاب الفاسد
الذي لا يُحسن عمله . قال : وأما الظُّهَارُ فما جُعِلَ من ظهر عسيب الريشة والبُطْنان
١٢ (٣٧ آ) ما كان من تحت العسيب . وكذلك قال الفراء .

(١١٨٦) وقال الكسائي : لَأَمْتُ السهم على فَعَلْتُ جعلت له لؤاماً . قال :
وكذلك قَدَذْتَه جعلت له القُدْذ . غيره : لَأَمَّ سَهْمَهُ على فَعَلَ وقَدَذَهُ فهو ملئوم
١٥ ومقدوذ فأما قَدَذَهُ فغير هذا وسنذكره إن شاء الله .

(١١٨٧) وقال الأصمعي : سهم لَأَمٌّ عليه ريش لؤام ومنه قول امرئ القيس
(من السريع) :

١٨ كَرَّكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ
وقد ذكرنا فيما مضى لهذا البيت تفسيراً غير ذا .

(١١٨٨) وقال أبو زياد : من الريش الذي يراش به النبل الظهران وهو الريش الذي يلي الشمس والمطر من الجناح ، وكل ذلك يجد فيه النبال جيداً ورديثاً .
 قال : ومن الريش البُطنانُ ريش الجناح وهو الذي يلي الأرض إذا وقع الطائر (٣٧ ب) أو جثم على بيضه أو فراخه فهو الذي يلي البيض والفراخ وفي كل ذلك جيد ورديء .

(١١٨٩) قال : ومن الريش الدُخْل بين الظهران والبُطنان وهو أجود الريش لأنه لا تصيبه الشمس ولا تنكت أطرافه وهو الذي قال فيه الشاعر (من الرجز) :

رُكِبَ حَوْلَ فَوْقِهِ الْمُؤَلَّلِ جَوَانِحُ سَوِينٍ غَيْرَ مِيَلِ
 مِنْ مَسْتَظِلَّاتِ الْجَنَاحِ الدُّخْلِ

(١١٩٠) قال : ومن الريش اللَّغْب وذلك أن تؤخذ قُذَّة من عقاب وأخرى من نسر وأخرى من غراب أو رخمة فيريش بهن صاحب النبل سهماً من نبله وإنما اضطرَّ إلى ذلك لأنه لم يجد غيره . وأنشد (من الطويل) :

رَمَيْتَ بِمِرْمَاةٍ مِنَ اللَّغْبِ رِيْشُهَا فَدَنَّتْ كَمَا دَنَّى أَبُوكَ وَفُلَّتِ

دَنَّتْ قَصْرَتْ وَفُلَّتْ كَسُرَ فَوْقَهَا أَصَابَهَا حَجْرٌ . أصل اللغب الفاسد ومنه يقال لَغَبْتُ عَلَى الْقَوْمِ (٣٨ آ) اللَّغْبُ لَغْبًا إِذَا أَفْسَدْتَ عَلَيْهِمْ .

(١١٨٨) ص ٥٧/٦ : ١٧ « أبو حنيفة الظهران الذي يلي ... من الجناح والبطنان الذي يلي ... أو جثم » .
 ل ١٩٧/٦ : ١٤ « الظهران الريش الذي ... من الجناح » .
 (١١٨٩) ص ٥٧/٦ : ١٨ « والدخْل الريش بين ... تنكت أطرافه » . ل ٢٥٧/١٣ : ٢٠ « والدخْل من الريش ما دخل بين الظهران والبطنان حكاها أبو حنيفة قال وهو أجوده لأنه لا تصيبه الشمس ولا الأرض قال الشاعر (الأبيات) » .
 (١١٩٠) ص ٥٧/٦ : ١١ « وقيل اللغب أن تؤخذ ريشة من عقاب ... أو رخمة فيراش بهن وأصل اللغب الفاسد ومنه لغبت ... لغباً أفسدت عليهم » .

(١١٩١) قال أبو زياد : والریش اللؤام ما كان على وجه واحد . قال :
وإذا راش الرجل بالقُدّات فكان بعضهنّ على ظهره وبعضهنّ على بطنه اختلفن
فلا يكنّ ملتصمات على وجه واحد ، فيستقبل ظهر القُدّة بطن الأخرى . وقول
٣ أبي زياد في اللؤام وفي اللغب أوضح الأقاويل .

(١١٩٢) قال أبو زياد : وإذا كانت القُدّة محدّدة فهي حشر .

(١١٩٣) قال : والمقزّع من السهام الذي ريش بريش صغار . قال : والقزّع
٦ أصغر ما يكون من القُدّذ . قال : والقزّع من الإبل صغارها وذلك إلى الرّباع وبنات
المخاض . قال : والقزّع من السحاب سحاب صغار تطاير في السماء .

(١١٩٤) وقال غير هؤلاء : يقال راش سهمه يريشه ريشاً والرّيش نفس
٩ الرّيش . وقال الراجز (٣٨ ب) :

أبو سليمان وريشُ المُقعدِ

والمُقعد ريش معروف اراد أنا أبو سليمان . ويقال أيضاً ريشها وارتاشها ارتياشاً .
١٢ قال امرؤ القيس (من المديد) :

راشهُ من ريشِ ناهضةٍ ثم أمهاه على حَجَرِهِ

١٥ وقال ابن ميادة (من الكامل) :

(١١٩١) ص ٥٧/٦ : ٧ « أبو حنيفة الرّيش اللؤام واللؤام ما كان على وجه واحد » .

(١١٩٢) ص ٥٧/٦ : ٢٢ « أبو حنيفة إذا كانت ... حشر » .

(١١٩٣) ص ٥٧/٦ : ٢٤ « أبو حنيفة المقزّع الذي ... أصغر ما يكون من القُدّذ » .

(١١٩٤) ص ٥٦/٦ : ١٣ « أبو حنيفة راشه وريشه وارتاشه وأنشد وارتشن ... بغير قداح وأنشد أيضاً إذا

ريشن ... كإحداهنّ رامي ريش السهم ... جمع الجمع » .

قال امرؤ القيس : الشعراء السّنة ١٣٤ رقم ٢٩ : ٦ .

قال ابن ميادة : خزانة الأدب ٢/٢٩٤ ، ل ١٩٩/٨ ، فهارس الشواهد ٥٢ ب ١ ، ٧٥٣ آ .

وَارْتَشَنَ حِينَ أَرْدُنَ أَنْ يَرْمِينَنَا نَبْلًا مَقْدَذَةً بغير قَدَاحٍ

أي هو نظر بالعيون وليس بنبل . وقال أبو حية (من الوافر) :

إِذَا رَيْشَنَ أَعْيُنَهُنَّ يَوْمًا فَلَمْ يَوْجِدْ كإِحْدَاهُنَّ رَامًا ٣

وهو ريش السهم ورياشه والواحدة ريشة والأرياش جمع الجمع .

(١١٩٥) وقال بشر في اللُّغَابِ (من الوافر) :

فَإِنِ الْوَائِيَّ أَصَابَ قَلْبِي بِسَهْمٍ لَمْ يَكُنْ يُكْسَى لُغَابًا ٦

واللُّغَبُ واللُّغَابُ واحد . قال طفيل (من الطويل) :

وَلَوْ كُنْتَ سَهْمًا كُنْتَ أَفْوَاقَ نَاصِلًا لَهُ قَدْذُ لُغَبٌ وَلَيْسَ لَهُ نَصْلٌ (٣٩٩ آ)

(١١٩٦) وإذا راش سهمه بلُغَبٍ قِيلَ لُغَبَهُ يَلُغِبُهُ لُغَبًا . قال الشاعر ٩

(من الكامل) :

لَيْتَ الْغَرَابَ رَمَى حِمَاطَةً قَابَهُ عَمَرُو بِأَسْهَمِهِ الَّتِي لَمْ تُلْغَبِ

(١١٩٧) وهي أيضاً القُدْذُ والقِنْدَاذُ وَقُدْذَةٌ وَقُدْذَاتٌ واللُّؤَامُ واللُّؤَامُ سِوَاءُ ١٢

كَاللُّغَابِ .

(١١٩٨) وقال بعضهم : اللُّغَبُ أَنْ يَكُونَ رَيْشَتَانِ مِنْ ظَهْرِ الرَّيشِ وَالثَّلَاثَةُ

مِنَ الْبَطْنِ فَلَا يَزَالُ السَّهْمُ مَضْطَرِبًا . قال : وَلَا يَفْعَلُ هَذَا مِنْ لَهُ عِلْمٌ بِتَقْدِيدِ ١٥

السَّهَامِ . قال : واللُّؤَامُ أَنْ يَرِيشَ مِنْ ثَلَاثِ رَيْشٍ بِالظُّهْرَانِ وَأَنْشُدْ (من الطويل) :

٦ لم يكن يكسى لغابا : ريش لم يكس اللغابا (وبرى لم يكن نكسا لغابا) - ل .

(١١٩٥) وقال بشر : ل ٢٣٩/٢ .

قال طفيل : ثبت ليس في ديوانه ونعنه من الشعر الذي ثلثة أبيات منه في ديوانه ٦٢ رقم ٣١ .

(١١٩٦) ص ٥٧/٦ : ١١ . وقد لغب سهمه يلغب لغبا . البيت في ل ٢٣٩/٢ (عن ثعلب) .

(١١٩٧) ص ٥٦/٦ : ٢١ . أبو حنيفة قذة وقذذ وقذاذ .

(١١٩٨) ص ٥٧/٦ : ١٠ . أبو حنيفة اللغب واللغب (بالتحريك) أن تكون ... مضطربا .

رقيقَةٌ حدّادٌ وقبضةٌ شوّحطٍ وريشٌ لؤامٌ من ظُهارٍ من النَّسْرِ

- (١١٩٩) قال : والمضطرّ يريش بما وجد . قال : وربّما راش المضطرّ
بواحدة . وأجود الريش على ما نعت أوس قال في وصف القداح (من الطويل)
٣ : (٣٩ ب) :

كساهنٍ من ريشٍ يمانٍ ظواهرًا سُخامًا لؤامًا لَيْنَ المَسِّ أَطْحالا

- ٦ وكذلك الريش أجود ما كان لِينًا وهو السُّخام وكان من ريش عتاق من الطير
وإذا كان من العتاق لم يكن شديد السواد . وقال رؤبة :
كُسَيْنَ أرياشًا من الطير العُتَقُ

- ٩ وأما قول أوس « من ريش يمان » فإن ما كان منها بتهمة فهو ألين مما يكون بنجد .
ولفضل اللين من الريش قال امرؤ القيس في وصف قدح (من المديد) :
راشهُ من ريشِ ناهضةٍ ثم أمهادُ على حَجَرِةٍ

- ١٢ والناهضة من الفراخ حين نهضت فطارت فهي ألين ريشًا وأنعم من الكبار .

(١٢٠٠) وقال أبو زياد : أجود الريش وأغلاه ثمنًا ريش النور . قال :

- (٤٠ آ) ويخالط سواده حمرة . وأكثر مواضع النور الحجاز وإذا كان آخر
الشتاء ظهرت إلى نجد تتحين نتاج الغنم تأكل الأسلاء والأغراس . قال : ويراش
١٥ النبل بريشه من الجناحين والدنابى . وأطول الريش يسمّى القوادم .

(١٢٠١) قال : وما برز للشمس من الريش وأصابه المطر فإنه يسمّى

- ١٨ الظُّهران وما استكن من الشمس والمطر وولى الأرض حين يجثم الطائر فإنه يسمّى

٨ كسين : يكسين - الديوان .

(١١٩٩) أوس قال : ديوان ٢٣ رقم ٣١ : ٤٠ .

قال رؤبة : ديوانه ١٠٧ رقم ٤٠ : ١٢٣ .

قال امرؤ القيس : راجع (١١٩٤) .

(١٢٠١) راجع (١١٨٩) .

البُطْنان . قال : وبين البطنان والظهران من الجناح الدُّخْل وهو أجود الريش وذلك أنه لا يمسّ الأرض ولا تصيبه الشمس ولا المطر وهو الذي يقول القائل وهو ينعت سهمه (من الرجز) :

رُكِّبَ حَوْلَ فُوقِهِ الْمُؤَلَّلُ جَوَانِحَ سُوَيْنَ غَيْرَ مَيْلٍ

من مستظلاتِ الجناحِ الدُّخْلِ

قال : المؤلّل المحدّد وأذن الفرس مؤلّلة (٤٠ ب) .

(١٢٠٢) قال : وإنما يراش من القوادم بأحد الشَّقَيْن وهو العريض ، والدواخل مستور ريشها عراض فيها لين ورقة عن غِلْظِ القوادم وهنّ في الجناح تحت القوادم ، والبُطْنان أسفل منها ممّا يلي التراب والدُّخْل بين البُطْنان والظُّهْران . قال :

والنسر من عتاق الطير . قال : وكذلك العقاب هي من عتاق الطير وفيها من الريش مثل الذي ذكرت في النسر . قال : ومن العقبان عقبان تسمّى عِقْبَانِ الجِرْدَانِ وليست بسود ولكنها كُهَبٌ والكُهْبَةُ الغبرة ولا يُنتَفَعُ بريشها إلا ان يرتاش

بها الصبيان الجماميحَ والجماميح سهام يرمي بها الصبيان وواحدُها الجُمّاحُ بريش الصبيّ الجُمّاحُ بريشتين وهو من أدنى شجرة يجدها وأكثرها من الثمام وبها يتعلم صبيان أهل البادية الرمي أول شيء ، (٤١ آ) وقوس الجُمّاح عود يشنيه ثم يوتره مثل

قوس النداف إلا انها أصغر ، فإذا شبّ الغلام وأطاق الرمي ترك الجُمّاح وقوس الجُمّاح وأخذ في النبل . قال : وليس عقاب الجِرْدَانِ من عتاق الطير [ولا] الصقورة . قال : والبُرْاة عندنا من الصقورة ولا يُنتَفَعُ بريش شيء منها . قال :

وفي الغراب أربع ريشات قد عرف الرياشون موضعهنّ ، في كلّ جناح ثنتان يزعمون أنّهم لم يرتاشوا النبل بأفضل منهنّ . قال : ويرتاش بقوادم الرخم النبل وهو جيد لأنّ القوادم منها سود وهنّ ست ريشات في كلّ جناح ثلث .

(١٢٠٣) وظواهر الريش غير الظهران وبواطنه غير البطنان ، الظواهر جمع ظاهر وهو ما فسّر أبو زياد فقال : هو ما ظهر للشمس والمطر وكنّ ما تحته ، وكذلك البواطن (٤١ ب) جمع باطن وهو ما بطن فاستكنّ بالظواهر ، والبواطن هي الخوافي لأنها بطنت فخفيت أخففتها الظواهر . وهي التي فسرها أبو زياد فقال : هي التي تلي البيض إذا حضن الطائر ودخل الريش ما نبت بين الظواهر والبواطن كما فسّر أبو زياد ولذلك سميت دخلاً لأنها انغلت بين الريش كما سمي الدخّل من الطير دخلاً لتدخله في الشجر وهو من صغار الطير كالتامر .

(١٢٠٤) فأما الظهران من الريش فهو ظهور الريش من كلّ الريش والبطنان بطونه ، فالظهران جمع ظهر والبطنان جمع بطن ، وظهر الريشة هو الجانب الأقصر من جانبيه وهو أكتفهما ريشاً وأجنئهما وبطن الريشة جانبها الأوفى وهو أرق ريشاً وأنعم ، والظهران تتركب البطنان إذا ضمّ الطائر جناحيه فيسترهما فلذلك هو ألين (٤٢ آ) وأطول ، وللجناح عظامان أحدهما بمنزلة ذراع الإنسان وهو أدقهما والآخر بمنزلة عضده وهو أغلظهما والقوادم ثابتة في الأدق منهما والخوافي كلها والأباهر والمناكب ثابتة فيه وفي الآخر والأباهر بين الخوافي والمناكب ، ولظهران الريش وبطنانها ظهور وبطنون فظهورها ما يلي ظاهر الجناح وبطنونها ما يلي باطنه ، والظهور منها أشبع لونها والبطنون أرق لونها وأقرب إلى البياض ، ولكلّ ريشة قصبّة فيها منبت ريش ظهرها وبطنها وهي عسيب الريشة بمنزلة عسيب السعفة وهو أيضاً عصا الريشة . قال الشماخ في وصف حمير وحش (من الوافر) :

كَأَنَّ مُتَوْنِينَ مَوْلِيَّاتٍ عِصِيٍّ جَنَاحٍ طَالِبَةٍ لَمُوعٍ

(١٢٠٣) ص ٥٧/٦ : ٢٠ « وسُميت دخلاً لأنها انغلت ... كالتامر » .

(١٢٠٤) قال الشماخ : ديوانه ٦٠ : ٥ .

وقال الشاعر : من شعر لابن هرمة ، الأغاني ٦/١٠٧ : ١٢ .

وقال رؤبة : ديوانه ١٠٠ رقم ٣٧ : ٣١ .

وظهر كل قصبة أيضاً أشبع لونا من بطنها (٤٢ ب) لأنه يلي الشمس وفي كل قصبة منها انحناء على بطنها ، فالظهران من الريش ما ينبت على ما احدث ودب من العسيب والبطنان ما ينبت تحت تقويسها ، وريش أطراف الجناحين يقال لها القوادم والقداميات والقدامى والواحدة منها قادمة . وقال الشاعر (من الوافر) :

٦ وَجَدْنَا غَالِبًا خُلِقَتْ جَنَاحًا وَكَانَ أَبُوكَ قَادِمَةً الْجَنَاحِ

وقال رؤبة (من الرجز) :

نَبْتُ مِنْ جَنَاحِكَ الْغَدَافِ مِنْ الْقَدَامَى لَا مِنَ الْخَوَافِي

٩ وقال آخر (من الوافر) :

ثَلْثٌ مِنْ ثَلْثِ قَدَامِيَّاتٍ مِنَ اللَّاتِي يَكُنُّ مِنَ الصَّقْبِ

(١٢٠٥) وقد ذكرنا ما قال من زعم أنها أبلغ من كل جناح وما قال من زعم أنها خمس والخمس أكثر وكذلك الخوافي . من العلماء من يزعم أنها خمس أيضاً من كل جناح وهي بعد القوادم ، ومنهم (٤٣ آ) من يجعل ما بعد القوادم كلها خوافي وهي من جهة الخفاء خوافي ؛ ولكن القول الأول أكثر وأصح لأن ما بعد الريشات العشر الأولى من كل جناح تخالف في النبتة ما قبلها وتقبل رؤوسها قبل ضبع الطائر ، والخمس من الخوافي الأولى التي على أثر القوادم تتبع في النبتة القوادم والريشة الأولى من القوادم أقصر من سائرها وأرق وكذلك التي تليها ، والقوادم أجساً للجناح ريشاً ولا سيما ظهرانها . ولذلك قال أبو زياد إنه لا يرتاش

٨ نبت : ركبت - الديوان .

(١٢٠٥) قال امرؤ القيس : راجع (١١٩٤) .

وقال لبيد : ديوانه ١٦ رقم ٣٩ : ٧٢ .

وقال أوس بن حجر : ديوانه ١٦ رقم ٢٣ : ٤٧ .

قيل ابن مقروم : المفضليات ٣٥٨ رقم ٣٨ : ١٨ .

بها النبل ولا خير فيما جَساً من الريش وجفأ ، ولذلك اختيرت الخوافي والدُّخَلُ
وفُضِّلَ ريش النواهض على ريش المَسَانِ . قال امرؤ القيس (من المديد) :

٣ رَاشَهُ مِنْ رِيْشِ نَاهِضَةٍ ثُمَّ أَمْهَادُ عَلَى حَجَرِهِ

وقال لبيد في مثله ووصف سهاماً (من الرمل) : (٤٣ ب)

رَقَمِيَّاتٍ عَلَيْهَا نَاهِضٌ تُكَلِّحُ الْأَرْوَقَ مِنْهُمْ وَالْأَيْلُ

٦ والرَقَمِيَّاتُ مَا عُمِلَ بِالرَّقَمِ وَهُوَ بَلَدٌ مِنْ نَاحِيَةِ خَيْبَرَ ، وَقِيلَ الرَّقَمِيَّاتُ مِنْ صِنْعَةِ
رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ أَرْقَمٌ مُتَمِّينٌ . وقال أوس بن حجر في اختيار المناكب وذكر صائداً
(من الطويل) :

٩ فَأَرْسَلَ سَهْمًا رَاشَهُ بِمَنَاكِبِ ظَهَارٍ لَوَامٍ فَهُوَ أَعْجَفُ شَارِفُ

والأعجف المشيق منها غير الخاطي والشارف القديم وإذا كان السهم مُطْعِماً
تَبَرَّكَ بِهِ فَحُفِظَ وَقَوْلُهُ شَارِفٌ مِثْلُ مَا قَالَ الْآخِرُ (من الرجز) :

١٢ مَعَابِلُ زُرْقُ وَقَوْسُ شَنَّةُ

وإنما الشَّنَّةُ القِرْبَةُ الخَلَقُ فَأَرَادَ أَنَّهَا مُتَقَادِمَةٌ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ مَقْرُومٍ فِي وَصْفِ
قَدَحٍ (من المتقارب) :

١٥ وَأَعْجَفُ حَشْرٌ تَرَى بِالرِّصَا ۝ فِي مِمَّا يُخَاسِفُ مِنْهَا عَصِيْمَا

يُخَاسِفُ يَخَالِطُ مِنْهَا يَعْنِي مِنَ الحَمِيرِ والعصيم أثر الدماء . وقال أبو كبير في
اختيار ريش (٤٤ آ) الناهض ووصف نبلاً (من الكامل) :

١٨ نُجْفًا بَدَلْتُ لَهَا خَوَافِي نَاهِضٍ حَشْرٍ الْقَوَادِمِ كَاللَّفَاعِ الْأَطْحَلِ

واختار مع أنه ريش ناهض أن جعله من قوادمه ، وأطحل في لونه إلى الحمرة كما

٩ فأرسل : فيرسل - ديوانه // ١٥ يخاسف : يخالط - المنضليات .

وقال أبو كبير : من لامبته ٤٣ . راجع (١١٦٢) .

قال أوس وفسره أبو زياد .

(١٢٠٦) وقال أبو الحسن اللحياني : يُقال لأربع ريشات من مُقَدِّم الجناح القَوَادِمُ ولأربع تليهن المَنَاكِبُ ولأربع بعد المناكب الخَوَافِي ولأربع بعد الخوافي [الأباهر] . وفي العدول عن القوادم إلى الخوافي قال كعب بن زهير (من الطويل) :

ويقلِّب حَشْرَاتِ كَسَاهِنٍ نَابِلٌ من الريش ما التفت عليه القوادِمُ ٦

والقوادم تلتفت على الخوافي . وقال الهذلي فاختر الأباهر وهي وراء الخوافي (من الوافر) :

عليه من أباهرٍ كِنَاتٍ يَزِنُ القِدْحَ ظُهْرَانُ دُمُوجُ ٩

ولما كانت من الخوافي اختار ظهرانها لأن ظهران الخوافي أَلْيَنُ من بطنان القوادم وأراد قوّة (٤٤ ب) ظهرانها إذا كانت قد جمعت مع ذلك اللين كما اختار أوس الظواهر لما كان الريش ليناً ناعماً فقال (من الطويل) :

كسَاهِنٍ من ريشٍ يَمَانٍ ظَوَاهِرًا سُخَامًا لُوَامًا لَيْنَ المَسِّ أَطْحَلَا ١٢

وقوله أطحل لأنه من نسر ، وقد أخبر أبو زياد أن في ريش النسر حمرة فلذلك قال أطحل ، فكلّ هذه الاختيارات طلبٌ لما لان من الريش ونعم مع قوّة . ١٥

(١٢٠٧) فأما اللوام فهو ما قال أبو زياد الملتئم المتفق في التركيب على وجه واحد ولا يكون اتفاقها إلا أن تكون قُدْذُ السهم كلها من ظُهْرَانٍ أو بُطْنَانٍ

١٣ كسَاهِنٍ : ويختار - ديوان أوس .

(١٢٠٦) ل ١٥٠/٥ : ٢٣ . قال اللحياني يُقال لأربع ... الأباهر .

قال كعب بن زهير : ديوانه ٨٢ رقم ١٢ : ٢٧ انظر (١٢٢١) .

وقال الهذلي : هو الداخل بن حرام ، أشعار الهذليين ٢٦٧/١ رقم ١٢٤ : ١٣ .

قال أوس : راجع (١١٩٩) .

فإنها حينئذ يلي ظهر كل قذة منها بطن القذة التي تليها وإلا فلا .

(١٢٠٨) وأما اللَّغْب واللُّغَاب من الريش فكل رديء منه وكذلك الرديء من التركيب كما قال أبو زياد ، وكان أبو زياد عالماً بالقسي والنبيل وكان رامياً : يُقال لَغْب (٤٥ آ) وَلَغْب ولُّغَاب . وهذا تفسير كافٍ في هذا إن شاء الله .

(١٢٠٩) وتركيب الريش على القدح تركيب منكوس يُجعل رأس القذة ممّا يلي مؤخر السهم وهو فوقه ويُجعل ذنبها ممّا يلي صدر السهم وهو ناحية النصل وكذلك ينبغي أن يكون التركيب لينسل السهم في الهواء انسلالاً ولا يتلقاه تلقياً كمستقبل الجرية .

(١٢١٠) وإذا سُحِّي الريش عن عسيبه ثم قُطِع على المقادير فكل قطعة منها ريشة وقذة وإذا رُكِّبَت على السهم فهي آذانه . قال الأصمعي : المِريخ سهم طويل له أربع آذان . وقال الراجز : « ما ذو ثلث آذان يسبق الخيل بالرديان » .

(١٢١١) والقُدْذُ تُرْكَبُ على نحوين فمنهم من يركبها بالغراء ومنهم من يركبها بالعقب يُدرجه على ليطة الريش إدراجاً يتخلل به الريش (٤٥ ب) . وزعم بعض الرواة أنه يُقال له اللَّحَاظُ أعني اللبطة التي تنسحي من العسيب مع الريش وعليها منبت الريش .

(١٢١٠) ص ٥٦/٦ : ٢٢ « قال وإذا سحي ... فكل قطعة منه قذة وريشة » ، ٥٧/٦ : ٢٠ « أبو حنيفة إذا ركبت على السهم فهي آذانه » . ل ١٤٩/١٦ : ١٤ « وقال أبو حنيفة إذا ركبت القذ على السهم فهي آذانه » .

(١٢١١) ل ٣٣٩/٩ : ١٨ « وقال أبو حنيفة اللحاظ اللبطة التي تنسحي من العسيب مع الريش عليها منبت الريش » .

(١٢١٢) فأما العقب الذي يُدرج على اللَّيْط فاسمه الشَّرِيحَة . ذكر ذلك الأصمعي وغيره ، وقال الأصمعي : ويُسمى أيضاً السَّلْبَة ولا بُدَّ من عقب يُدرج على أذنان الريش يضبطها على أي نحو ما كان التركيب ويُقال لذلك العقب الكِظامة . ٣

(١٢١٣) وزعم بعض الرواة أنه يُلفّ على أطراف الريش مما يلي الفوق أيضاً عقبة تسمى الطُّنْبَة . ٦

(١٢١٤) وإذا أُلزق الريش بالغراء فهو مغرّ ومغرّى وقد غراه يغروه غرّوا فهو غارٍ وغراه يغرّيه تغرية ومنه المثل « أنزلني ولو بأحد المغرّين » يعني السهم ، والغراء ممدود . قال ذو الرمة في وصف قعب (?) (من الطويل) : ٩

تدهدى فخرت فلقه من صميمه فلزت بأخرى بالغراء وبالشعب (٤٦ آ)

ويقول قوم الغرا فيفتحون ويقصرون وليست بجيدة وأصله الواو . وقال أبو النجم (من الرجز) : ١٢

أثبت من ريش على غرائه

(١٢١٥) ويقال للغراء الذي يُلزق به الريش الرّومة ، وربما جعل مكان الغراء دم الحلم أو دم الظبي فيكون جيداً وقد يُلزق بالصمغ فيكون أيضاً جيداً [١] . ١٥

١٠ فلقه : في الديوان « ثلثة » // فلزت : في الديوان « فلز » .

(١٢١٢-١٢١٣) ص ٥٥/٦ : ٢٠ « أبو حنيفة السلبة والطنبة عقبة تلفّ ... مما يلي الفوق » .

ل : ١٥/٤٢٦ : ٢٠ وقال أبو حنيفة الكظامة العقب الذي بدرج ... ما كان التركيب » .

(١٢١٤) ص ٥٦/٦ : ٤ « أبو حنيفة غروت الريش غرّوا وغرّيته ومنه المثل أرخني (كذا) ولو ... والغراء

ممدود وقد يفتح ويقصر وليست بجيدة » . ل ١٩/٣٥٧ : ٢٣ « وقال أبو حنيفة قوم يفتحون الغرا

فيقصرون وليست بالجيدة .

قال ذو الرمة : ديوانه ٥٣ رقم ٦ : ١٢ .

(١٢١٦) ويُدرَج على أصل الفوق أيضاً بين يدي الريش عَقَب يحفظ الفوق كيلا يشقه الوتر ويسمى ذلك الأطرة . ذكر ذلك الأصمعي وغيره . وقال طفيل في صفة النبل (من الطويل) :

كأن عراقيب القطا أطر لها حديثاً نواحيها بوقعٍ وصلب

(١٢١٧) وأكثر النبل يراش بثلاث قُدذ وتراش المارايخ منها بأربع قذذ . قال الأصمعي : المَرِيخ سهم يُغلى به له أربع آذان . وقال غيره من الأعراب : (٤٦ ب) المَرِيخ كأنه نُشابة من طوله وجماعه المارايخ .

(١٢١٨) وإذا رُكِب الريش على القدح فهو مَرِيش وإذا لم يكن عليه ريش فهو أقد ، ومن أمثالهم « ما جاء بأقد ولا مَرِيش » .

(١٢١٩) وإذا وُفِر ريشه فلم يحسر فهو مُعَبَر وَعَبِر بمتزلة الشاة المعبرة وهي التي لم تُجَرَّ أو تُحَلَق عامها . ومنه قول المَرار العدوي (من الرمل) :

أو بمَرِيخٍ على شِرْيَانَةٍ حَشَّةُ الرامي بظُهْرَانٍ عَبِر

حَشَّةُ قَوَاهِ على صوبه ومنه قولهم حَشَّ قِدْرَهُ إذا قَوَى غَلِيَانَهَا بالحطب وكأنه من حَشَّ الدابة وهو طرح الحشيش لها وقالوا حَشَّ رَحْلَهُ بناقة ناجية إذا حملة وأعانته على سفره وليس المُعَبَر بحسن ، فإن قُصَّ حتى يحسن قيل قذذته تقذيداً ومنه قيل للمشمَّر مقذذ .

(١٢٢٠) وإن زاد في تقذيده وتخفيفه قيل (٤٧ آ) قَزَعَه تقزيعاً فهو مقزَع كما يقزَع الفرس إذا خُفَّف من عُرْفِهِ وناصيته .

١٢ عبر : حشر - المنضليات .

(١٢١٦) وقال طفيل : ديبانه ١٣ رقم ١ : ٥٨ .

(١٢١٩) ص ٥٧/٦ : ٢٥ « والمعبر والعبر الموقر الريش بمتزلة الشاة المعبرة » .

قول المَرار العدوي : المنضليات ١٤٨ رقم ١٦ : ٢٤ .

٣

٦

٩

١٢

١٥

١٨

(١٢٢١) والمحشور نحو المقزّع وقد حَشَرَ سَهْمَهُ يحشّره حَشْرًا وحشّره تحشيراً . قال الشاعر (من الطويل) :

٣ فأعجلّها بادي الأشاجعِ ساهمٌ بقنوّاءِ تحذو ذا رِصافٍ محشراً

وهو سهمٌ حَشْرٌ وحشّيرٌ وسهامٌ حُشورٌ ومحشورةٌ ومحشّرةٌ وحشّرةٌ وحشّرةٌ وحشّراتٌ . قال كعب بن زهير ووصف صائداً (من الطويل) :

٦ يُقَلِّبُ حَشْرَاتٍ كَسَاهَنَ نَابِلٌ من الريش ما التفتّ عليه القوادمُ

وقال الشاعر في وصف قدح (من الرمل) :

حَشَّةُ الرامي بظهرانٍ حَشِيرٌ

٩ وقال ذو الإصبع (من المنسرح) :

القوسَ والترسَ والكِنانةَ والـ ٥ رُمحَ ونَبلاً محشورةً صلّعا

والصلّعُ المُلسُ النصالُ البراقَةُ . وقال ابن مقروم (من المتقارب) (٤٧ ب) :

١٢ وأعجفُ حَشْرٌ ترى بالرِّصا ٥ في ممّا يُخاسِفُ منها عَصيما

وقال كعب أيضاً ووصف صائداً (من الخفيف) :

ثاويّاً ماثلاً يقَلِّبُ زُرْقاً رَمَّها القينُ بالعيون حشورا

٦ كساهنّ : ويختار - الديوان // ١٠ السيف والرمح والكِنانة والنبل جيداً محشورة صُنعا -
المفضّليات .

(١٢٢١) قال كعب بن زهير : ديوانه ٨٢ رقم ١٢ : ٢٧ .

وقال الشاعر : هو المرار العدويّ ، راجع (١٢١٩) .

وقال ذو الإصبع : المفضّليات ٣١٤ رقم ٢٩ : ٨ .

وقال ابن مقروم : راجع (١٢٠٥) .

وقال كعب أيضاً : ديوانه ١٠٠ رقم ١٣ : ٥٣ .

وقال صخر الغيّ : أشعار الهذليين ٣٣/١ رقم ١٤ : ٢ ب (بالصنع) .

وقال عياض بن خويلد : البيت لأمية بن أبي عائذ ، أشعار الهذليين ١٩٢/١ رقم ٩٢ : ٥٥ .

قال الشاعر : هو النمر بن تولب وقيل هو امرؤ القيس ، ل ٢٦٦/٥ ، ٢١/٧ ، ٢٢٩/٩ .

وقال صخر الغي (من الرجز) :

وَأرْمُوهُمُ بِالصَّيْغِ الْمَحْشُورَةِ

٣ وقال عياض بن خويلد (من المتقارب) :

تَرَاحُ يَدَاهُ لِمَحْشُورَةٍ خَوَاطِي الْقِدَاحِ عِجَافِ النَّصَالِ

وقال ابن أحمر وذكر مُصاب عينه (من البسيط) :

٦ أَهْوَى لَهَا مِشْقَصاً حَشْرًا فَشَبَّرَقَهَا وَكَنتُ أَدْعُو قَدَاهَا الْإِثْمِدَ الْقَرْدَا

ويقال أيضاً أذن حشرة إذا كانت لطيفة دقيقة الطرف . قال الشاعر في نعت فرس (من المتقارب) :

٩ وَأُذُنٌ لَهَا حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ كِبَاعِلِيَطٍ مَرَّخٍ إِذَا مَا صَفِرَ

(١٢٢٢) فإن الصق فصه جداً قيل أطحره فهو مُطْحَرٌ . وقال أبو ذؤيب وذكر صائداً (من الكامل) (٤٨ آ) :

١٢ فَرَمَى فَالْحَقَّ صَاعِدِيًّا مُطْحَرًا بِالْكَشْحِ فَاشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الْأَضْلَعُ

ومنه قيل أطحَرَ خِتَانَهُ إِذَا اسْتَقْصَاهُ رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ . وقال آخر (من الطويل) :

بَأَزْرَقَ حَجْرِي بَرَاهُ وَرَاشَهُ مَنَاكِبَ حَتَّى عَادَ حَشْرًا مَقْرَعًا

١٥ (١٢٢٣) وإذا كانت الأذن طويلة مسترخية فهي غَضْفَاءُ وكذلك القذة

إذا كانت مُعْبَرَةً طويلة الريش فهي غَضْفَاءُ . قال أبو النجم (من الرجز) :

أَزْرَهُ خَشِيَةً أَنْ يَطِيحَا غُضْفًا حَوَالِي فُوقِهِ جُنُوحَا

١٨ الجُنُوحُ المائلة لطولها وقيل الثابتة المعتمدة على القذح ، ويطيح بطيش فلا يقصد .

(١٢٢٢) ل ١٦٨/٦ وقال أبو حنيفة أطحَرَ سهمه فصه جداً وأنشد بيت أبي ذؤيب صاعدياً مُطْحَرًا بِالضَّمِّ .

البيت في ديوان المهذلين ٣/١ رقم ١ : ٣٣ (مُطْحَرًا) .

- (١٢٢٤) وقال أبو زياد : في السهم الفوق وعليه عَقَبَةٌ تسمى الأُطْرَةُ ولولا هِيَةٌ لانشقَّ السهم حين يحفضه الرمي . قال : والفوق له فوقتان وكلتاها محدَّدة مؤلَّلة يقع بينهما الوتر . وأسفل (٤٨ ب) من الأُطْرَةِ الريش ، وتبلغ الأُطْرَةُ أطراف الريش وتكاد تبلغ الفوق . قال : وهنَّ ثلث ريشات وهنَّ القُدْذُ وإحداهنَّ القُدَّةُ ، والعَقَبَةُ التي تجمع بينهما على القدح تسمى السَّرْعَانُ تُدرَجُ على كلِّ قُدَّةٍ تُدخَلُ في جوفها حتى تُلْزِمَ القُدَّةُ القدحَ ، ثم يُدرَجُ ما فضل منها على أطراف القُدْذِ التي تلي مقدَّم السهم يُرْصَفُ بها على أطراف الريش . قال : وإنما سُمِّيَتْ قُدْذًا لأنَّهم قصَّوا أطراف الريش وسوَّوه وهو القُدْذُ لذلك العمل ، وربما قدَّه بسكِّينه أو بالجلَمين .
- قال : وأكثر ما يقُدُّ به أهل البادية سكِّين أحدهم وهو المِقْدَّةُ وهي حديدة قصيرة ولها نِصاب على ذلك يقُدُّ بها الريش والقُدْذُ هو القص . قال : وله سُكِّين آخر يسمَّى المِبْرَاةُ يرى بها القداح ويفوق بها النبل ، وإذا ركب الريش على السهم قال (٤٩ آ) قدذته أقدَّه قُدًّا وهو سهم مقدوذ ، فإذا قصَّه وألطفه قال قدذته تقذيداً فهو مقذذ ، فان لم يكن له قُدْذُ فهو أقدَّ ، فإن كان قد كانت له قُدْذُ إلا أنها ذهبت فهو سهمٌ أمْرَطُ والجميع مُرْطُ ومِرْاطُ ويُقال للواحد أيضاً سهمٌ مُرْطُ بالثقل ، والأملط أيضاً مثل الأمرط ، وقد ملط السهمُ ومِرْطُ وتمرط وتملط إذا سقط ريشه . قال الهذلي (من الوافر) :

قَلِيلٌ وَرِدُّهُ إِلَّا سِبَاعاً يَخِطْنَ المَشْيَ كالنبل المِرْاطِ

- الوَخْطُ [العدو ؟] الخفيف . وقال الشاعر في وصف سهم (من الكامل) :

١١ يفوق بها : في الأصل « يفوق به » .

(١٢٢٤) ص ٥٥/٦ : ٢١ . ويقال للعقب التي تجمع الفوقين وما بينهما السرعان . ل ١٦/١٠ : ١٤ . وقال

أبو حنيفة السرعان العقب الذي يجمع أطراف الريش مما يلي الدائرة .

قال الهذلي : هو المنخل ، ديوان الهذليين ٩٢/٢ رقم ٣ : ٢٦ .

وقال الشاعر : من قصيدة لابن نفع الفقعسي وردت ٢٣ بيتاً منها في ل ٢٧٦/٩ - ٢٧٧ ،

وهذا البيت هو العشرون منها ونسب أيضاً لليد ، ديوانه ٤٩ رقم ١٠ : ٣ وانظر فهارس

الشواهد ١٢ آ : ١٠ .

مُرْطُ القِذَاذِ فليس فيه مَصْنَعٌ لا الريشُ ينفعه ولا التعقيبُ

وإذا كان السهمُ أَمْرَطَ ولم يكن ريشَ بعدُ ثم رُمي به اضطرب في ذهابه وذلك
أراد الشاعر في تشبيه السباع في عدوها بالنبل المراط (٤٩ ب) لأنّ الذئب تعسل
في عدوها تضطرب فيه ، ومنه قول أبي كبير (من الكامل) :

يَنْسِلَنَ فِي طُرُقِ سَبَاسِبَ حَوْلَهُ كَقِدَاحِ نَبْلِ مُحَبَّرٍ لَمْ تُرْصَفِ

يقول لم يُفْرغ منها وهي تضطرب في ذهابها .

(١٢٢٥) والسهم الأَصْمَعُ مثل الحَشْر . قال صخر (من البسيط) :

مُشَمَّرٌ وَلَهُ بِالْكَفِّ مُحَدَلَةٌ وَأَصْمَعٌ نَصَلُهُ فِي الْكَفِّ مَعْتَدِلٌ

هذا غير الأصمع الذي لزق ريشه من الدم ، ذلك معنى قول أبي ذؤيب (من
الكامل) :

فَرَمَى فَأَنْقَذَ مِنْ نَحْوِصِ عَائِطٍ سَهْمًا فَخَرَّ وَرَيْشُهُ مَتَصِمِعٌ

(١٢٢٦) يقال أَطَرْتُ السهمَ آطِرُهُ أَطْرًا إِذَا لَفَفْتَ عَلَيْهِ الْأَطْرَةَ وَأَطَرْتُ الْقَوْسَ
آطِرَهَا إِذَا عَطَفْتَ عَوْدَهَا عِنْدَ الصَّنْعَةِ .

(١٢٢٧) وَيَعْقَبُ الْقَدْحَ فِي طَرَفِهِ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ النَّصْلُ بِعَقَبٍ يُلَاثُ عَلَيْهِ

في طول سِنَخِ النَّصْلِ وَأَكْثَرُ وَيَمْلَأُ بِالْمِرْصَفَةِ وَهِيَ قَصَبَاتٌ مِنْ قَصَبِ الرَّيْشِ فِي
١٥ قَدْرِ الْأَصَابِعِ (٥٠ آ) مَنْظُومَةٌ فِي خَيْطَيْنِ يُجْعَلُ الْقَدْحُ فِيهَا وَيُثْنَى عَلَيْهِ وَيَدَارُ
فِيهَا وَهِيَ تُغْمَزُ عَلَيْهِ حَتَّى يَمْلَأَ الْعَقَبُ وَيَلْزَمُ الْقَدْحَ وَإِنَّمَا يُفْعَلُ ذَلِكَ لِيُحْفَظَ
١٨ الْقَدْحَ مِنْ سِنَخِ النَّصْلِ إِذَا أُدْخِلَ فِيهِ وَرُدِعَ أَوْ أَصَابَ السَّهْمَ حَجْرًا أَوْ عَظْمًا
فَلَا يَنْشَقُّ .

قول أبي كبير : راجع (١١٦٩) .

(١٢٢٥) قال صخر : البيت من شعر لأبي المثلّم أجاب به صخرًا ، أشعار المهذلين ٢٦/١ رقم ٩ : ١٠ .

قول أبي ذؤيب : ديوان المهذلين ٣/١ رقم ١ : ٣١ .

(١٢٢٦) ص ٥٥/٦ : ١١ « أبو حنيفة أطرت ... أطراً لفتت عليه الأطرة » .

(١٢٢٨) يقال رَصَفَ سهمه يرصِفُ رَصْفًا واسم العقبة الرِّصاف والواحدة رَصْفَةٌ ورَصْفَةٌ والجمع رَصْفٌ ورِصاف وأرصاف . قال الشاعر ووصف صائداً
٣ (من المديد) :

يَلْحَسُ الرَّصْفَ لَهُ قَضْبَةٌ سَمَحَجُ الْمَتْنِ هَتُوفُ الْخِطَامِ

وإنما تلحسها إذا تشعثت لتبتل فتلرق . وقال ابن مقروم في وصف سهم (من
٦ المتقارب) :

وَأَعْجَفُ حَشْرٌ تَرَى بِالرِّصَا ةِ فِ مِمَّا يَخَافُ مِنْهَا عَصِيمَا

يقول ترى أثر الدماء على رِصافه ممّا يخالط أبدان الحمير . قال أوس ووصف
٩ صائداً (من الطويل) (٥٠ ب) :

قَصِيٌّ مَيِّتِ اللَّيْلِ لِلصَّيْدِ مُطْعَمٌ لِأَسْهُمِهِ غَارٍ وَبَارٍ وَرَاصِفٌ

وقال آخر (من البسيط) :

وإن أولئك لا تعدل بنصرهم لا تصلح النبل إلا ذات أرصاف
١٢

(١٢٢٩) فإذا جف الرِّصاف نُقِبَ في القدح مَدْخَلُ السِّنخِ ، وَالسِّنخُ سِيلَانُ
الحديدة وهو ذنبها الذي يدخل في القدح وجماعة السِّنخِ أَسْنَاخٌ وَسُنُوخٌ واسم ذلك
١٥ الثقب الرَّعْظُ ، وإذا غاب السهم من رعظه قيل سهمٌ رَعِظٌ .

٤ يلحس : في الأصل « تلحس » // ٧ يخاف : في الأصل « يخاشف » .

(١٢٢٨) ص ٥٥/٦ : ١٦ « أبو حنيفة رَصْفَةٌ ورَصْفَةٌ والجمع رصف ... وأرصاف » .

قال الشاعر : هو الطرمّاح ، ديوانه ١٠٩ رقم ٤ : ٧٢ .

وقال ابن مقروم : راجع (١٢٠٥) .

قال أوس : ديوانه ١٦ رقم ٢٣ : ٤٦ .

(١٢٣٠) وإذا انشَقَّ رِصَافُهُ فَانَّ بَعْضَ الرِّوَاةِ زَعَمَ أَنَّهُ يُقَالُ لَهُ سَهْمٌ رَهَيْشٌ وَهَذَا غَيْرُ الرَّهَيْشِ إِذَا أُرِيدَتِ الْخَفَّةُ ذَلِكَ لَيْسَ بِعَيْبٍ وَهَذَا عَيْبٌ . قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ فِي الْخَفِيفِ وَوَصَفَ صَائِدًا رَمَى حُمْرًا وَحَشًّا (مِنْ الْمَدِيدِ) :

فَرَمَاهَا فِي فَرَائِصِهَا مِنْ إِزَاءِ الْحَوْضِ أَوْ عُقْرَةٍ
بَرَهَيْشٍ مِنْ كِنَانَتِهِ كَتَلَّظِي الْجَمْرُ فِي شَرَرِهِ

وإذا انشَقَّ رِصَافُ السَّهْمِ ارْتَهَشَ وَمِنْ ارْتَهَاشٍ يَدُ (٥١ آ) الدَّابَّةُ .

(١٢٣١) وَقَالَ أَبُو زِيَادٍ : يُقَالُ لِذَلِكَ الْفِعْلِ الْقَدْحُ وَقَدْ قَدَحَ فِي الْقَدْحِ إِذَا ثَقَبَ فِيهِ لِمَدْخَلِ السِّنَخِ . قَالَ : وَيَجْعَلُ الْقَدْحَ أَضْيَقَ مِنَ السِّنَخِ لِأَنَّهُ إِذَا أَكْرَهَهُ فِيهِ عَضَّ بِهِ وَلَا بَدَّ عِنْدَ ذَلِكَ مِنْ أَنْ يَرُدَّعَهُ وَالرَّدْعُ أَنْ يَضْرِبَ بِالسَّهْمِ عَلَى خَشْبَةٍ تَقَعُ عَلَيْهَا قُرْنَةُ النِّصْلِ لِيَغْرُقَ السِّنَخَ فَيَنْشَبُ فِي الْقَدْحِ فَلَا يَخْرُجُ .

(١٢٣٢) وَيُقَالُ لِلرُّعْظِ الْمَقْدَحِ وَبَعْضُهُمْ يَسْمِيهِ الْفَتْحَ وَيُجْمَعُ الْفُتُوحُ .

ومن أسماء السهام

(١٢٣٣) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مِنْهَا السَّهْمُ وَالرِّمَاءُ وَالْمِعْبَلَةُ وَالْمِشْقَصُ وَالْمَرِيخُ كُلُّ هَذَا اسْمٌ لِلْسَّهْمِ وَقَالَ : وَالْغَالِبُ عَلَى الرِّمَاءِ سَهْمُ الْهَدَفِ وَالْغَالِبُ عَلَى الْمَرِيخِ الَّذِي يُغْلَى بِهِ وَهُوَ سَهْمٌ طَوِيلٌ لَهُ أَرْبَعُ آذَانٍ . هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ .

(١٢٣٤) وَقَالَ أَبُو زِيَادٍ : الْمَرِيخُ سَهْمٌ يَصْنَعُونَهُ (٥١ ب) إِلَى الْخَفَّةِ

(١٢٣٠) ل ١٩٧/٨ : ١٢ • قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ إِذَا انشَقَّ رِصَافُ السَّهْمِ فَإِنَّ بَعْضَ الرِّوَاةِ ... سَهْمٌ رَهَيْشٌ وَبِهِ فِسر الرهش من قول امرئ القيس • برهيش من كنانته • قال وليس هذا بقوي •

قال امرؤ القيس : الشعراء الستة ١٣٤ رقم ٢٩ : ٤ - ٥ .

(١٢٣١ - ١٢٣٣) ص ٥٤/٦ : ١٧ • أَبُو حَنِيفَةَ وَيُقَالُ لِلرُّعْظِ الْفَتْحَ وَجَمَعَهُ الْفُتُوحُ وَكَذَلِكَ الْمَقْدَحُ وَقَدْ قَدَحَ فِي الْقَدْحِ ثَقَبَ الْمَدْخَلَ السِّنَخَ وَالرَّدْعُ أَنْ يَضْرِبَ ... فَلَا يَخْرُجُ •

(١٢٣٤) ص ٥١/٦ : ١٩ • أَبُو حَنِيفَةَ الْمَرِيخُ سَهْمٌ ... وَنَصَلَهُ هَيْبٌ لِلْغُلُوِّ • ل ٢٢/٤ : ٢٨ • وَقَالَ

قدحه ونصله وإنما هيأوه للغلوة وأكثر ما يغلون به لإجراء الخيل إذا استبقوا وإذا كان ذلك نظروا أشدهم نزعاً في القوس الشديدة فغلاً نحو البلد الذي يريدون أن يُجروا منه الخيل فغلاً ثم اتبع السهم حتى يأخذه من حيث وقع ثم يضع قدميه على المكان الذي أخذه منه ثم يغلو قُدماً فيفعل ذلك به حتى يستوفي العدة من الغلو التي يريدون أن يُجروا منها ، ولكلّ سنّ من الخيل غلو قد عرفوه فأسفل الغلو وأقله ثلثون غلوة وهي للجذاع وأعلى الغلو وأرفعه مائة وهي للقرح . قال : وهو معنى قول قيس بن زهير « تَرَكَ الجذاعَ من أجْرَى من مائة » وأنشد لمزاحم العقيليّ (من الطويل) :

إذا ما الجيادُ الأعوجيّةُ ضمَّها حِفاظُ وغلُّو بالمراريخ مُكَمَلُ ٩

(٥٢ آ) وأنشد في المربخ ووصف الذئب (من الطويل) :

فأدبَرَ مَلَأُ أزلُّ كأنه على الشأو مَرِيخُ به قَزَعَاتُ

١٢ قال : والقزعات الريشات التي على السهم .

(١٢٣٥) وتجمع الغلوة غلواً وغلأً ، والغلوة مقدار ذهاب المغلاء وهو

المربخ . قال الهذليّ ووصف النحل (من الطويل) :

١٥ كَقَثِرِ . الغلاء مستديراً صيابها

وقال الراجز :

قَذَفَ المُغالينَ على الشرائجِ

١٨ ووصف سيّر المطي . وقال : غلاً بالسهم يغلو به وغالَى به فهو مُغالٍ إذا باعد به طاقته وجمع المغلاء مَغَالٍ .

أبو حنيفة عن أبي زياد المربخ سهم يصنعونه آل (كذا) الخفة وأكثر ما ... استبقوا .

وأنشد لمزاحم العقيليّ : البيت غير موجود في ديوانه .

(١٢٣٥) قال الهذليّ : هو أبو ذؤيب ، ديوان الهذليين ١/٥ رقم ٢ : ١٨ ب راجع (١٠٠٩) .

(١٢٣٦) وقال بعض الرواة : إذا رُكِّبَ في السهم نَصْلٌ سُمِّيَ باسم ذلك النَّصْلِ فإن رُكِّبَتْ فيه مِرْمَاةٌ سُمِّيَ مِرْمَاةً وإن رُكِّبَتْ فيه الحديدة التي تُدْعَى نَصْلاً سُمِّيَ نَصْلاً . وكذلك المِشْقَصُ (٥٢ب) وكذلك المِعْبَلَةُ وهذه كلها أسماء للحدائد وقد دُعيت السهام بأسمائها ، وقولي الحدائد كلام عربي . قال ابن مقروم (من الكامل) :

يَحْدُونَ نَشَاباً سَرِيعاً وَرَدَّهُ فِيهِ حَدَائِدٌ مِنْ يُخَالِطُ يَقْتُلُ

وربما قالت العرب حدائدات فجمعت الحدائد . قال الراجز :

فَهِنَّ يَعْكُنَنَّ حَدَائِدَاتِهَا

ومن تسميتهم السهام بأسماء حدائدها قال الشاعر في نعت نصل (من الطويل) :

حَدِيدٌ وَقِيعٌ لَمْ تُفَلِّلْ شَبَاتَهُ مِنْ النَّبْلِ حَجْرِيٌّ لِقَلْبِي قَائِمٌ

فوصف النصل ثم قال « من النبل » ثم قال « حجري » فرجع إلى صفة النصل .

ومنه قول طفيل في وصف النبل (من الطويل) :

كَأَنَّ عِرَاقِيبَ الْقَطَا أُطِرَّ لَهَا حَدِيثٌ نَوَاحِيهَا بَوَقَعٍ وَصَلْبِ

فقوله « لها » يعني القداح ثم قال « نواحيها » يعني (٥٣آ) النصال خاصة وقد

جعلها في الوصف للنبل . وقال آخر (من الطويل) :

بِأَزْرَقِ حَجْرِيٍّ بَرَاهُ وَرَاشَهُ مَنَاكِبَ حَتَّى عَادَ حَشْرًا مَقْرَعًا

فالأزرق النصل خاصة ثم قال « براه وراشه » فرجع إلى القدح لدخول بعضها في

الذكر على بعض . وقال أبو كبير (من الكامل) :

وَمَعَابِلًا صُلِّعَ الظُّبَاتِ كَانَتْهَا جَمْرٌ بِمَسْهَكَةٍ تُشَبُّ الْمُصْطَلِي

(١٢٣٦) قال ابن مقروم : لعل البيت من قصيدة لربيعة ورد بعض أبياتها في خزنة الأدب ٥٦٥/٣ - ٥٦٦ .

قول طفيل : راجع (١٢١٦) .

فالمعابل ههنا النصال ولذلك قال « صلح الظبابة » وشبَّهها بالجمر ثم قال :

نُجْفًا بَدَلْتُ لَهَا خَوَافِي نَاهِضٍ حَشْرٍ الْقَوَادِمِ كَاللَّفَاعِ الْأَطْحَلِ

والنجيف من النصال العريض الواسع الجرح ، ثم قال « بدلت لها خوافي ناهض » يعني الريش، والنصل لا يراش إنما يراش القدح فلأن المعبلة تكون اسماً للنصل وللسهم قال ذلك . وقال ذو الرمة (من الطويل) (٥٣ ب) :

وقد بات ذو صفراء زوراء نبعية وزرقي حديث ريشها ونصالها

فالزرق النصال خاصة وقد قال « حديث ريشها » والريش لا يكون للنصال إنما هو للقداح ولكن قال ذلك لدخول بعضها على بعض في الأسماء . وقال كعب (من الخفيف) :

ثاويًا مائلاً يُقَلَّبُ زُرْقًا رَمَّهَا الْقَيْنُ بِالْعُيُونِ حُشُورًا

فذكر الزرق وهي النصال ثم قال « حشوراً » يعني السهام . وقال رؤبة :

حَجْرِيَّةٌ كَالجَمْرِ مِنْ سَنِّ الذَّلْقِ

فالحجريَّة النصال خاصة ، ثم قال :

يُكْسِنَ أَرِياشًا مِنَ الطَّيْرِ الْعُتُقِ

و « يكسين » للقداح لا للنصال ولكن بعضها مسمى باسم بعض وملتبس به ، والسهم يجمع ذلك كله .

(١٢٣٧) وقال أبو زياد : مثلٌ تضربه العرب إذا رأوا كثرة المرامي في جفير

٦ . ونصالها : وصقالها - ديوانه // ٧ لا يكون : في الأصل « لا يكون إلا » .

وقال آخر : راجع (١٢٢٢) . وقال أبو كبير : راجع (١١٦٢) .

وقال ذو الرمة : ديوانه ٥٣٤ رقم ٦٨ : ٤٨ . وقال كعب : راجع (١١٧٠) .

وقال رؤبة : ديوانه ١٠٧ رقم ٤٠ : ١٢٢ - ١٢٣ .

(١٢٣٧) ل ٥٣/١٩ : ١٣ « وقال أبو زياد مثل للعرب إذا رأوا ... أكثرها المرامي قبل معناه ان الحر ...

الرجل قالوا « ونبل العبد أكثرها المرامي » . (٥٤ آ) وقال غيره : المعنى أن الحر يغالي بالسهام فيشتري المعبلة والنصل لأنه صاحب صيد وحرب والعبد إنما يكون راعياً فيقنعه المرامي لأنها أرخص أثمناً إن اشتراها وان استوهبها لم يكن أحد يجود له إلا بمرماة لهونها . ولذلك قال النبي ﷺ « يدع أحدهم الصلاة وهو يدعى إليها فلا يجيب ولو دُعي إلى مرماتين لأجاب » .

(١٢٣٨) وقد قال أبو زياد في الجُمّاح ما قد ذكرناه . وقال غيره : الجُمّاح سهم الصبي يجعل في طرفه تمراً معلوكاً بقدر عفاص القارورة ليكون أهدي له . وقال غيره : لئلا يعقر به قال : وليس له ريش وربما لم يكن له أيضاً فوق والصبي يرمي به عن قوسه . وأنشد أبو عبيدة (من الهزج) :

أصابت حبة القلب ولم ترمِ بِجُمّاحِ

أي رمت بسهم نافذ يعني امرأة استهوته بنظرها . (٥٤ ب) وجمع الجُمّاح الجماميح وجماميح وليس هذا برداً لقول أبي زياد ، هذا جمّاح وذاك جمّاح غير أن هذا بالجمّاح أشهر .

(١٢٣٩) والذي قال أبو زياد بالحِظاء أشهر ، والحِظاء نبل الصبيان وهي نبل صغار واحدها حظوة وتُجمع حظوات وحِظاء وتكون من أدنى شجرة كما قال أبو زياد . وقال غيره : ربّما عملوها من البردي وجعلوا نصالها السلاء .

(١٢٤٠) فأما الذي يُجعل في رأسه [فهو] تمر أو طين وربّما جعل عظم يُدخّل طرف العود في خرق العظم فهو بالجُمّاح أشهر وربّما رمى به الغلام بغير

صاحب حرب وصيد والعبد ... فتقنعه ... لم يجود له أحد إلا بمرماه . . . ومنه قول النبي ... لأجاب . . .

(١٢٣٨) ص ٥٢/٦ : ٢٠ . والجُمّاح سهم الصبي يجعل ... أهدي له وقيل لئلا يعقر به وليس له ريش ... أيضاً فوق . . . ل ٢٥١/٣ : ٢٠ . وقال أبو حنيفة الجُمّاح سهم الصبي يجعل ... أهدي له أُمس وليس له ريش ... أيضاً فوق قال وجمع الجُمّاح جماميح وجمامح . . . وأنشد أبو عبيدة : البيت في ل ٢٥١/٣ (فلم تخطي) .

قوس ولكن قذفا بيده فيصوب ويُبَعِدُ في الذهاب، ومن أجل ما يُجَعَلُ على رأسه من النمر أو الطين شبه الشعراء عُتِقَ الظليم في دقته وطوله وإيعاء رأسه عليه مع صِغَرِهِ به . قال أبو النجم ووصف داراً قفاراً ليس بها (٥٥ آ) إلا الوحوش والنعام (من الرجز) :

وكلّ صَعْلِ الرَّاسِ كالجُمَاحِ خَلَّ الذُّنَابِي أَجْدَفِ الجِنَاحِ
الْخَلَّ القليل الريش والأجْدَفِ القصير .

(١٢٤١) فَأَمَّا الحِظَاءُ فَيُرْمَى بها إذا كانت بمنزلة النبل الصغار رمى بها الغلام عن قوس كقسيّ الرجال إلا أنها صغيرة وإذا كانت كذلك زكأت ولذلك زعموا فيما يتكلمون به على ألسُن الأشياء أنه قيل للذئب « ما تقول في غُنَيْمَةٍ فيها جُوَيْرِيَةٌ » فقال « شَحْمَةٌ في قَلْعِي » والقَلْعُ كِنْفُ الراعي فقيل له « فما تقول في غُنَيْمَةٍ فيها غُلَيْمٌ » فقال « شَعْرَاءُ في إِبْطِي أَخْشَى إحدَى حُظَيَاتِهِ » والحُظِيَّةُ تصغير حَظْوَةٍ وهي سهم الصبيّ والشَعْرَاءُ ذُباب الكلب أي أخشى مَعْرَتَهُ كما أخشى مَعْرَةَ الشعراء . وقال الطرمّاح ووصف ثور وحش (من المديد) :

بينما ذلك هاجتُ به جُوعٌ مِثْلُ حِظَاءِ الغلام (٥٥ب)

يعني بالجُوع الكلاب شبهها في خفتها ومضيها بالحِظَاءِ . وقال الكميّ ووصف صائداً (من الطويل) :

فَأَهْوَى إليها من ذواتِ جفيره بلا حَظْوَةٍ منها ولا مُصْفَحِ جَبِلُ

أي بسهم تامّ ليس من سهام الصبيان . وقال أيضاً يتوعّد كندة ويقصر بها (من الطويل) :

١٤ جوع ... حظاء : في الديوان « اكلب ... خطاء » (كذا في الشرح أيضاً) .

(١٢٤١) قيل للذئب : ورد القول في ص ٥١/٦ - ٥٢ . ل ١٦٥/١٠ (مادة قلع) .

وقال الطرمّاح : ديوانه ١٠٥ رقم ٤ : ٥١ . —

وقال الكميّ : انظر (١١٦٦) .

أَرْهَطَ امرئ القيسَ أَعْبُوا حَظَوَاتِكُمْ لِحَيِّ سِوَانَا قَبْلَ قَاصِمَةِ الظَّهْرِ

يقول إنما نبلكم حِظاءً فَأَرْفَعُوهَا لغيرنا فَإِنَّا لَا نرهب الحِظاءَ وَإِذَا قُصِّرَ بِالرَّجُلِ وَعَبَّرَ بِالضَّعْفِ قَبْلَ إِنَّمَا نَبْلُكَ حِظَاءً وَكَلَّ غِصْنَ شَجَرَةِ حَظْوَةٍ . قال أوس ووصف قوساً تَعَلَّمَهَا القَوَاسُ فِي مَنبَتِهَا وَهِيَ قَضِيبٌ دَقِيقٌ فَتَرَكَهُ وَتَعَهَّدَهُ إِلَى أَنْ أُدْرِكَ (من الطويل) :

تَعَلَّمَهَا فِي غَيْلِهَا وَهِيَ حَظْوَةٌ بَوَادٍ بِهِ نَبْعٌ كَثِيرٌ وَحَيْلٌ

ولذلك قيل لسهم الصبي حَظْوَةٌ لِأَنَّهُ يَتَّخِذُهُ مِنْ أَدْنَى (٥٦ آ) غِصْنٍ .

٩ (١٢٤٢) ومن كلام العرب « ما رمي فيها فلان بكُتَّابٍ » أي بسهم . وقال بعض رواة البصريين الكُتُّبُ والكُتَّابُ سواء وهما السهم . قال أبو عمرو : ما رمي بكُتَّابٍ وهو السهم الصغير .

١٢ (١٢٤٣) ويقال « ما في كنانته أَهْزَعُ » أي ما بقي فيها سهم وقد زعموا أَنَّ الأَهْزَعَ آخِرُ سَهْمٍ فِي الكِنَانَةِ . ذكر ذلك أبو عبيدة وأنشد قول النمر (من المتقارب) :

١٥ فَأَرْسَلَ سَهْمًا لَهُ أَهْزَعًا فَشَكََّ نَوَاهِقَهُ وَالْقَمَا

وزعم غيره أَنَّ الأَهْزَعَ السهم الخيار الجيد وأنشد قول الكميث في ذكر الصائد

١٥ فأرسل : وأخرج - رواية العيني .

ص ٥١/٦ : ٢٢ « أبو حنيفة سَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ اتَّخَذَ مِنْ أَدْنَى غِصْنٍ وَكَلَّ غِصْنَ شَجَرَةِ حَظْوَةٍ وَإِذَا حُقِّرَ الرَّجُلُ وَعَبَّرَ بِالضَّعْفِ قَبْلَ إِنَّمَا نَبْلُكَ حِظَاءً » .

قال أوس : ديوانه ١٩ رقم ٢٩ : ١٥ .

(١٢٤٢) ص ٥٢/٦ : ١٩ « أبو حنيفة هو الكُتَّابُ والكُتُّبُ » .

(١٢٤٣) ص ٥٢/٦ : ٥٢ « أبو حنيفة الأَهْزَعُ خِيَارُ السَّهَامِ وَأَشَدُّ بِأَهْزَعَ حَنَانٍ ... وَلَا عِصْلٍ » .

قول النمر : من قصيدة للنمر بن تولى روى العيني بعض أبياتها ، على هامش خزانة الأدب ١/٥٧٤-

٥٧٥ ، والبيت في ل ٢٥٠/١٠ .

(من الطويل) :

فَاهْوَى إِلَيْهَا مِنْ ذَوَاتِ جَفِيرِهِ بَلَا حَظْوَةٍ مِنْهَا وَلَا مُصْفَحٍ جَبِلُ
بَاهَزَعَ حَنَانٍ إِذَا مَا أُدْرَهُ بَلَا أَوْدٍ فِيهِ يُعَابُ وَلَا عَصَلُ ٣

وقال أيضاً (من البسيط) :

فَاسْتَلَّ أَهْزَعَ حَنَانًا يَعْلَهُ عِنْدَ الْإِدَامَةِ حَتَّى يَرِنُوا الطَّرْبُ

يُقَالُ « نَفَزَ سَهْمَكَ وَأَدِمَهُ » وَالذُّوَامَةُ مِنْهُ . فَفَنَى عَنْهُ (٥٦ ب) الْعُيُوبُ فَقَالَ لَيْسَ
بِحَظْوَةٍ وَلَيْسَ بِمُصْفَحٍ وَهُوَ الَّذِي لَمْ يُجَدَلْ بِهِ وَلَمْ يُدْمَجْ فَجَاءَ عَرِيضًا وَلَيْسَ بِجَبِلٍ وَهُوَ
الْجَافِي الْبَرِّيُّ وَلَيْسَ بِأَوْدٍ وَهُوَ الْمَعُوجُ وَلَيْسَ بِعَصَلٍ وَهُوَ الْمَلْتَوِيُّ وَلَكِنَّهُ أَهْزَعُ
حَنَانٍ وَالْحَنَانُ الَّذِي إِذَا أُدِرَّ بِالْأَنَامِلِ عَلَى الْأَبَاهِيمِ حَنَّ لِعِتْقِ عَوْدِهِ وَالتَّثَامَةُ . ٩

(١٢٤٤) وَالنَّبْلُ الْكَرِيمَةُ تَوْصَفُ بِجُودَةِ الصَّوْتِ إِذَا أُدِرَّتْ عَلَى الْأَبَاهِيمِ ،
وَإِدْرَارُهَا أَنْ يَوْضَعَ السَّهْمَ عَلَى ظَنْفِرِ إِبْهَامِ الْيَدِ الْيَسْرَى ثُمَّ يَدَارُ بِإِبْهَامِ الْيَدِ الْيَمْنَى
وَسَبَابَتِهَا ، فَإِذَا دَارَ دَوْرَانًا جَيِّدًا فَقَدْ دَرَّ دُرُورَ الْخَذْرُوفِ وَإِذَا دَرَّ خَارًا فِي دَوْرِهِ وَحَنَّ
حَنِينًا وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ اِكْتِنَازِ عَوْدِهِ وَحَسَنِ اسْتِقَامَتِهِ وَالتَّثَامُ صِنْعَتُهُ وَيُقَالُ لِذَلِكَ
الْإِدْرَارِ الْإِنْفَازَ وَالتَّنْفِيزَ وَهَذَا يَفْعَلُ مَنْ أَرَادَ اخْتِيَارَ النَّبْلِ . وَقَدْ بَالِغَ الشَّعْرَاءِ فِي نَعْتِ
ذَلِكَ فَقَالَ أَوْسٌ فِي وَصْفِ نَبْلِ (مِنْ الطَّوِيلِ) (٥٧ آ) : ١٥

يَخْرُنَ إِذَا أَنْفَزْنَ فِي سَاقِطِ النَّدَى وَإِنْ كَانَ يَوْمًا ذَا أَهَاضِيبٍ مُخْضِلَا
خُورَ الْمَطَافِيلِ الْمَلْمَعَةِ الشَّوَا وَأَطْلَاثُهَا صَادَقْنَ عِرْنَانَ مُبْقِلَا

١٢ دوره : دروره - ص // ١٧ وأطلاثها صادفن : في الديوان « وأطلاؤها صارفن » .

(١٢٤٤) ص ٥٢/٦ : ١١ « الإدرار أن يوضع السهم على ظفر اليد ... فقد در درورا وإذا در ... والتثام
صيفته (كذا) يقال لذلك الإدرار الإنفاذ والتنفيذ (كذا) . ل ٣٦٧/٥ : ٢١ « ودر السهم درورا دار
دورانا جيدا وأدره صاحبه وذلك إذا وضع السهم ... ثم أداره بإبهام ... وسبابته حكاها أبو حنيفة
قال ولا يكون درور السهم ولا حنينه إلا من ... والتثام صنفته » . ٣٤٥/٥ - ٣٤٦ » قال

يقول إذا أنفرت خارت خوار هذه الوحش المطافيل التي تشغور إلى أطلالها
 وخوار أطلالها التي تخور إلى أمهاتها وقد أنشطها المرعى المخصب وعرنان
 ٣ وادٍ معروف يقول فهذه النبل هكذا وإن أنفرت في يوم مطر مُخضِل والنَّدى
 السريع إلى الغراء والغراء والعقب والعيدان والأوتار وإذا نديت استرخت فذهبت
 أصواتها واعوجت يقول فهذه النبل فضل من أجل إحكام الصنعة وكرم العيدان
 وقد قال هذا :

٦ وحشٍ جفيرٍ من فروعٍ غرائبٍ تنطع فيها صانعٌ وتنبلاً
 تنبل ترفق والنابل الرفيق بالأمر الحاذق .

٩ (١٢٤٥) وقال (٥٧ ب) الكميث في وصف النبل وجعلها بناتٍ للقوس
 (من الخفيف) :

١٢ وبَنَاتٍ لَهَا وَمَا وَلَدَتْهُ . نَ إِنَائًا طَوْرًا وَطَوْرًا ذُكُورًا
 هَزِجَاتٍ إِذَا أُدِرْنَ عَلَى الْك . فَا يُطَرِّبْنَ بِالْغِنَاءِ الْمُدِيرَا

قوله « إِنَائًا طَوْرًا وَطَوْرًا ذُكُورًا » لأنه يقال مرة سهم فهو ذكر ومرة معبلة فهو أنثى
 وكذلك مشقوص ومِرْمَاة ونحو هذا .

(١٢٤٦) وقال آخر وجعلها بنين (من الوافر) :

١٥ وَجَدْتُ هَشَاشَةً وَوَجَدْتُ خَوْفًا فَوَقَّرَنِي يَمَانِيَّةٌ هَتُوفُ

أوس بن حجر (البيتين) يقول إذا نظرت السهام خارت ... إلى اطلالها وقد أنشطها المرعى
 المخصب .

فقال أوس : ديوانه ٢٢ رقم ٣١ : ٤١ - ٤٢ ، ٣٧ .

(١٢٤٦) وقال الشماخ : من قصيدة سقطت من النسخ الخطية وورد البيت الثاني منهما في المعاني الكبير
 ١٠٤٦ (إذا نقروها) .

وقال الطرمّاح : ديوانه ١٦٣ رقم ٤٦ : ٩ - ١٠ .

وقال الهذلي : هو أبو المثلّم ، أشعار الهذليين ٢٦/١ رقم ٩ : ١١ .

ومثله : البيت للداخل بن حرام ، أشعار الهذليين ٢٦٦/١ رقم ١٢٤ : ١٢ .

وأبناء لها زُرُقٌ حِدادٌ تَمورُ من المقاتل أو تجوفُ
تَمورٌ تُنفذُ وتجوفُ تصيرُ إلى الجوفِ ، وقال الشماخ ووصف صائداً (من
الطويل) :

له رَقَمِيَّاتٌ تَخورُ عِندورها إذا القوم ذاقوها خُوارِ الجاذِرِ
إذا أنفَرَوْها بالأباهيم جَرَجَرَتْ عَجِيجَ الروايا من عُروكِ الكراكِرِ
وقال الطرماح في مثل معنى أوس (من السريع) (٥٨ آ) :

تخورُ بالأيدي إذا استعجِلتْ عَدَواً على خِفَّةِ أجسامِها
خُوارِ غِزلانِ لَوِي هَيْثِمٍ تَذَكَّرَتْ فِيقَةَ أَرَامِها

وهَيْثِمُ رَملةٌ معروفةٌ . وقال الهذلي في وصف قَدَحٍ (من البسيط) :
يكاد يدرُجُ دَرَجاً أن يحرَّكه مَسُّ الأناملِ صاتٌ قِدْحُهُ زَعِلُ
كأنه لا يَستقرُّ . ومثله (من الوافر) :

شديدُ العَيرِ لم يَدْحَضْ عليه الـ . غِرارُ قِدْحُهُ زَعِلُ دَرُوجُ
١٢ (١٢٤٧) وإذا أتقنَ عملَ القَدَحِ وأحْكِمَ قِيلَ قَدْحُ أريبٍ . ذكر ذلك
الفراء .

(١٢٤٨) وإذا كانت السهام من عمل يد واحدة فهي صِيغَةٌ وهي أيضاً
١٥ قِرانُ أي أشباه . وقال العجاج في الصيغَة :
وصيغَةٌ قد راشها ورَكَّباً

(١٢٤٨) ص ٥٢/٦ : ١٥ ، أبو حنيفة وهي الصيغ ويقال رمى بعشرين ... وطريقة يد والقِران كالصيغ واحدها
قربن .

وقال العجاج : ديوانه ٧٤ رقم ٢ : ٥١ ، ٤٧ رقم ٢٩ : ١٠٤ - ١٠٥ .

وقال صخر الغي : أشعار الهذليين ٣٣/١ رقم ١٤ : ٢ ب (بالصنع) .

وقال الهذلي : الشاعر هو الشكري ، المفضليات ٦١٢ رقم ٨٦ : ٦ (وفرع هتوف) .

وقال ذو الإصبع : المفضليات ٣٢/١ رقم ٢٣ : ٣٦ .

وقال صخر الغيّ (من الرجز) :

وَأَرْمُوهُمْ بِالصَّيْغِ الْمَحْشُورَةِ

٣ والصَّيْغِ جمع صيغَة . وقال الهذليّ في القرآن (من الطويل) (٥٨ ب) :

فَنَبْلُ قِرَانٍ كَالسُّيُورِ سَلَاجِمٌ وَفَلَقٌ هَتَفٌ لَا سَقْيٌ وَلَا نَشْمٌ

وقال العجاج :

٦ كَأَنَّ أُرْيَاشَ الْحَمَامِ التُّزَلِ عَلَيْهِ وَرُقَانُ الْقِرَانِ النَّصَلِ

وقال ذو الإصبع في الصيغَة (من المنسرح) :

فَنَبْلُهُ صَيْغَةٌ كَخَشْرَمٍ خَ شَاءٍ إِذَا مَسَّ دَبْرُهُ لَكَعَا

٩ وقال أبو مسحل : رمى بعشرين سهماً صيغَةً يَدٍ وَطُرْقَةً يَدٍ . وَذَكَرَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ :
واحد القِرَانِ قَرِينِ .

(١٢٤٩) قَدْ بَيَّنْتُ تَسْمِيَةَ الْعَرَبِ السَّهَامِ بِأَسْمَاءِ حَدَائِدِهَا فِيمَا مَضَى فَأَذْكَرُ

١٢ الْآنَ أَسْمَاءَ الْحَدَائِدِ وَصِفَاتِهَا . مِنْهَا الْمِعْبَلَةُ وَهِيَ حَدِيدَةٌ مُصَفَّحَةٌ لَا عَيْرَ لَهَا وَالْعَيْرُ
مِنْ كُلِّ حَدِيدَةٍ أَنْ يُتْرَكَ وَسَطُهَا غَلِيظًا نَاتئًا وَتُرَقُّ النَّاحِيَتَانِ فَذَلِكَ النَّاتِيُّ هُوَ
الْعَيْرُ وَرَبَّمَا كَانَ شَاخِصًا كَالْجِدَارِ ، وَمِنْهُ عَيْرُ الْكَتِفِ وَهُوَ الشَّاخِصُ فِي وَسَطِهَا
١٥ وَنَاحِيَتَا الْمِعْبَلَةِ الْغَرَارَانُ وَعَيْرُ كُلِّ (٥٩ آ) وَرَقَةٌ هِيَ الْقَضِيبُ الَّذِي فِي وَسَطِهَا . وَقَالَ
الرَّاعِي وَذَكَرَ صَائِدًا (مِنْ الْوَافِرِ) :

٨ فَنَبْلُهُ ... مَسَّ : أَمَا تَرَى نَبْلَهُ فَخَشْرَمَ خَشَاءً إِذَا مَسَّ - الْمَفْضَلَاتُ .

(١٢٤٩) ل ٤٤٨/١٣ : ٩ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ مِنَ النَّصَالِ الْمِعْبَلَةُ وَهِيَ أَنْ يَعْزُضَ النَّصْلَ وَيَطْوِلَ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ

هِيَ حَدِيدَةٌ مُصَفَّحَةٌ (بِالتَّشْدِيدِ) لَا عَيْرَ لَهَا .

وَقَالَ الرَّاعِي : الْبَيْتُ فِي ل ٢٩٩/٦ .

وَقَالَ رُوَيْبَةُ : دِيْوَانُهُ ١٠٨ رَقْمٌ ٤٠ : ١٥٥ .

وَقَالَ الشَّاعِرُ : مِنْ ثَلَاثَةِ آيَاتٍ مَنْسُوبَةٍ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ . ل ٢٤٦/٥ : ٤٨/٦ .

فصَادَفَ سَهْمُهُ أَحْجَارَ قُفٍّ كَسَرْنَ الْعَيْرَ مِنْهُ وَالْغِرَارَا

وقال رؤبة وذكر صائداً :

فَارْتَازَ عَيْرِي سُنْدَرِي مَخْتَلَقُ

٣

يعني أنه جسّ في ظلمة الليل النصال ليأخذ منها ما يريد والمختلق التام وكذلك الرجل المختلق وهو التام الخلق، والسُنْدَرِيّ زعموا أنه النصل الأزرق وقال قوم : العرب تقول في المبالغة سندي كما يقولون عَبْقَرِيّ وقال الشاعر (من الرجز) :

أَكِيلُهُمْ بِالسَيْفِ كَيْلَ السَّنْدَرَةِ

وقال الأصمعيّ : المِعْبَلَةُ النصل الذي عُرِضَ وطُولُ .

(١٢٥٠) وقال أبو زياد : كلّ حديدة من حدائد السهم نصل فإذا كان نصلاً تاماً فجانباه شفرتاه ووسطه عيره وطرفه ظبته وما يدخل في القدح (٥٩ ب) من النصل السنخ وجميعه الأسناخ وما دخل فيه السنخ من القدح الرُعْظُ .

٩

(١٢٥١) قال أبو عمرو : هذا نصل مُعِير وهو الذي فيه عير وقد أعيرته وأنا أعيره إعياراً إذا جعلت له عيراً وهو الناتي في وسطه وعير الكتف الناتي في وسطها .

١٢

(١٢٥٢) قال أبو زياد : والمِعْبَلَةُ على هيئة الحربة وجميعها المعابل . قال : وما سميت لك في النصل من الشفرتين والظبة والسنخ فهو في المعبلة وليس لها عير

١٥

٣ مختلق : في الأصل « مخترق » // ٧ أكيلهم : أكيلكم - ل .

(١٢٥١) ص ٦٠/٦ - ٦١ « أبو حنيفة أعيرته جعلت له عيراً وكلّ ناتي في وسط حديدة عير ومنه عير الكتف والورقة » . ل ٣٠٠/٦ : ١ « وقال أبو حنيفة قال أبو عمرو نصل معير فيه عير » .

(١٢٥٢) ص ٥٨/٦ : ١٥ « أبو حنيفة المعبلة على هيئة الحربة وقال مرة المعبل والمعبل النصل لا عير له إنما هي حديدة ملساء مسطوحة » .

[إنما هي حديدة] ملساء ممسوحة والغيران هما حدّ الشفرتين من كلّ نصل فيقال حداد الغرارين وهما الشفرتان شفرتا النصل اللذان بينهما العير .

٣ (١٢٥٣) وكلّ ما كان فيه غير فإنه يسمّى المشقّص وجميعها المشاقص ونبل أهل البادية مشاقص ومعابل .

(١٢٥٤) قال الأصمعيّ : طرف النصل ورأسه قرنته .

٦ (١٢٥٥) قال أبو عمرو : إذا كان النصل غير ذي غير فهو معبل (٦٠ آ) ومعبلّة .

(١٢٥٦) قال : النصل العفاريّ الجيد من نصال السهام .

٩ (١٢٥٧) قال أبو زياد : والمرامي على نوعين فمن المرامي القطبة وجميعها القُطْب والقُطْب عن غيره . قال أبو زياد : وذلك أن تكون القطبة محرقة أربع حروف ومن هذا القطب ما يكون قدر البعيرة بعيرة الشاة إلا أنها محدرجة فيها أربعة حروف ومنها ما يكون أطول من ذلك شيئاً والطويلة هي أدقّ .

١٢ (١٢٥٨) قال : ومن المرامي السُرّوة والسُرّوة كأنها مخيطة أو مسلة إلا أنها أطول من القطبة ليست لها حروف ولا شفرة وهي حديدة سنخها مثل ما يظهر منها من القدح . وقال الشاعر وهو مثل تضربه العرب إذا أرادوا كثرة المرامي في جفير الرجل (من الوافر) :

ونبيلُ العبد أكثرها المرامي

١٨ (١٢٥٩) وقال الأصمعيّ : المشقّص منها الطويل وليس (٦٠ ب)

١ إنما هي حديدة : أثبتناه على ما في ص // ممسوحة مسطوحة - ص .

(١٢٥٦) ص ٥٩/٦ : ١٤ « أبو حنيفة النصل العفاريّ الجيد » .

(١٢٥٧) (١٢٥٧) ص ٥٩/٦ : ٩ « أبو حنيفة جمعه القُطْب والقُطْب » .

(١٢٥٨) ص ٥٩/٦ : ٦ « أبو حنيفة السُرّوة كأنها ... مسلة ليست لها ... من القدح » . ج ١٩/١٠٠ : ٢٢

« وقال أبو حنيفة السُرّوة نصل كأنه مخيطة أو مسلة » .

بالعريض . قال : والقِطْع هو القصير العريض والسَّرِيَّة والسَّرْوَة وهو المدوّر والمدمّلك لا عرض له .

٣ (١٢٦٠) قال أبو عمرو : والمِرْمَاة مثل السَّرْوَة في الإدماج والقِتر نحوه .

(١٢٦١) وقال الأصمعيّ : القُطْبَة هو نصال الأهداف والقِتر والعبر هو المرتفع في وسطه ، والغِراران الشفرتان منه .

٦ (١٢٦٢) وكُليته حيث عُرِضَ ممّا يلي الرِّصاف . وفَسْرُه الباهليّ فقال : هي ما فوق الثلثين من النصل . وقال أبو نصر : هي ما عن يمين وشمال أصل النصل . وقال ساعدة في صفة نصل (من الوافر) :

٩ وَقِيعُ الكُلَيْتَيْنِ لَهُ شَفِيفٌ يَوْمَ بَقْدَحِهِ عَيْرٌ شَدِيدٌ

له شفيف من رقته يكاد يرى ما وراءه .

(١٢٦٣) وقال الأصمعيّ : والرَّهَابُ النصال الرِّقَاقُ واحدها رَهْبٌ والرهبيش مثله . ١٢

(١٢٦٤) وقال غير هؤلاء : إذا كانت الحديدة مُصَفَّحَة ليس في وسطها ارتفاع فهي (آ ٦١) مِعْبَلَة . قال : وإذا كانت حديدة السهم شاخصة الوسط فهي نَصْلٌ . والقول في النصل ما قال أبو زياد . وقال : المِشْقَصُ والنصل شيء واحد . ١٥

(١٢٦٥) والغَرَّانِ من النصل غير الغِرارين ، الغِراران ما ذكرنا ، والغَرَّان

٤ نصال : في الأصل « النصال » // ٩ شديد : في الديوان « شديد » .

(١٢٦٢) ص ٦١/٦ : ٦ « أبو حنيفة كليته حيث ... الرصاف وقيل ما فوق الثلثين من النصل » . ل ٩٥/٢٠ « والكليتان ما عن يمين النصل وشماله » .

وقال ساعدة : هو ساعدة بن العجلان ، أشعار الهذليين ٧١/١ رقم ٢٧ : ٣ .

(١٢٦٥) ص ٦١/٦ : ٣ « والغَرَّان خطّان ... من جانبيه وهما غير الغرارين » . ل ٣٢٤/٦ : ٨ « وقال أبو حنيفة الغَرَّان خطّان ... من الوتر انقطاع » .

خَطَّانٌ يَكُونَانِ فِي أَصْلِ الْعَبْرِ مِنْ جَانِبَيْهِ . قَالَ ابْنُ مَقْرُومٍ وَذَكَرَ صَائِدًا
(مِنْ الْوَافِرِ) :

٣ فَارْسَلْ نَافِذَ الْغَرَّيْنِ حَشْرًا فَنَحِيْبُهُ مِنَ الْوَتْرِ انْقِطَاعُ
وَكَلَّ تَنْنٌ فِي جِلْدِ غَرٍّ وَالْجَمْعُ غُرُورٌ وَهِيَ الطَّرَائِقُ .

(١٢٦٦) وَزَعِمَ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّ شَفْرِي النَّصْلِ يُقَالُ لِهَمَا الْخَلُوتَانِ الْوَاحِدَةُ
٦ خَلْوَةٌ وَطَرَّتَاهُ حَدَاهُ وَإِذَا كَانَ النَّصْلُ حَدِيدَ الطَّرْتَيْنِ قِيلَ سَهْمٌ طَرِيرٌ . قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ (مِنْ الطَّوِيلِ) :

وَأَسْمَعُ مِنْهَا نَبَأَةً فَكَأَنَّمَا أَصَابَ بِهَا سَهْمٌ طَرِيرٌ فَوَادِيَا

٩ وَقَالَ الْهَذَلِيُّ فِي وَصْفِ صَائِدٍ (مِنْ الطَّوِيلِ) :
لَهُ أَسْهُمٌ قَدْ طَرَّهْنَ سَيْنِيَّةٌ وَمَفْرُوجَةٌ تَمْتَدُّ فِيهَا السَّوَاعِدُ
(٦١ ب) السَّيْنِيَّةُ الْمَحْدَدَةُ عَلَى السِّنَانِ وَهُوَ الْمِسْنُ .

١٢ (١٢٦٧) وَالْحَلِيفُ مِثْلُ الطَّرِيرِ . وَقَالَ سَاعِدَةُ (مِنْ الْكَامِلِ) :

٣ نَافِذٌ : مَرْهَفٌ - الْمَفْضَلِيَّاتُ // ١٠ سَيْنِيَّةٌ وَمَفْرُوجَةٌ : فِي الدِّيْوَانِ « سَيْنِيَّةٌ وَحَاشِكَةٌ » .

قَالَ ابْنُ مَقْرُومٍ : الْمَفْضَلِيَّاتُ ٣٨١ رَقْمٌ ٣٩ : ٣٠ .

(١٢٦٦) ص ٦٢/٦ : ٣ « أَبُو حَنِيفَةَ نَصَلَ طَرِيرٌ حَدِيدٌ » . ل ٢٦٦/١٨ : ٧ « وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْخَلُوتَانِ
شَفْرَتَا النَّصْلِ وَاحِدَتَاهَا خَلْوَةٌ » .

قَالَ ذُو الرِّمَّةِ : دِيْوَانُهُ ٦٥٢ رَقْمٌ ٨٧ : ٢٠ .

وَقَالَ الْهَذَلِيُّ : الْبَيْتُ مَعْرُوفٌ لِأَسَامَةَ بْنِ الْحَرِثِ ، دِيْوَانُ الْهَذَلِيِّينَ ١١١/٢ رَقْمٌ ١١ : ٤ .

(١٢٦٧) ص ٦٢/٦ : ١٩ « أَبُو حَنِيفَةَ الْحَلِيفُ الْحَدِيدُ » .

وَقَالَ سَاعِدَةُ : هُوَ سَاعِدَةُ بْنُ الْعَجْلَانَ ، أَشْعَارُ الْهَذَلِيِّينَ ٧٧/١ رَقْمٌ ٣٠ : ٧ .

وَلَحَفْتُهُ مِنْهَا حَلِيفاً نَصْلُهُ حَدٌّ كَحَدِّ الرَّمْحِ لَيْسَ بِمِزْرَعٍ
 وَزَعَمُوا أَنَّ الْمِزْرَعَ الْحَدِيدَةَ الَّتِي لَا سِنِيخَ لَهَا إِنَّمَا هِيَ أَدْنَى حَدِيدَةٍ تَتَّخِذُ فَتُدْخَلُ فِي
 الرَّعْظِ لَا خَيْرَ فِيهَا . ٣

(١٢٦٨) وَزَعِمَ بَعْضُ الرِّوَاةِ أَنَّهُ يُقَالُ لِقُرْنَةِ النَّصْلِ بِأَدْرَتِهِ وَزَعِمَ أَنَّ مِنَ النَّصَالِ
 الْمِرْدَعَةَ . قَالَ : وَهِيَ مِثْلُ النَّوَاةِ . قَالَ : وَمِنْهَا الْمِزْرَاقُ وَهِيَ حَدِيدَةٌ طَوِيلَةٌ .
 ٦ قَالَ : وَمِنْهَا السَّلَاءُ وَهِيَ طَوِيلَةٌ وَيَسْمَى هَذَا الضَّرْبُ مِنَ النَّصَالِ الدِّرْعِيَّةَ لِأَنَّهَا
 تَنْفِذُ فِي حَلْقِ الدَّرْعِ . وَقَالَ : يَقُولُ الْهَذَلِيُّ (مِنْ الْوَافِرِ) :

وَفِي قَعْرِ الْكِنَانَةِ مُرْهَفَاتٌ كَأَنَّ ظُبَاتِهَا شَوْكُ السِّيَالِ

٩ وَشَوْكُ السِّيَالِ حِدَادٌ طَوَالٌ فِي خِلْقَةِ السَّلَاءِ . وَقَالَ : الْمِغْلَاةُ وَالْمِرْمَاةُ وَالْقُطْبَةُ حَدَائِدُ
 صِغَارٍ عَلَى مِثَالِ (٦٢٢ آ) حَدَائِدِ النَّصَالِ الَّتِي يَرْمِي بِهَا أَهْلُ الْحَضَرِ بَيْنَ الْأَهْدَافِ
 وَتَجْمَعُ الْمَرَامِي وَالْمِغَالِي وَالْقُطَبُ .

١٢ (١٢٦٩) وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ فِي صَفَةِ النَّحْلِ (مِنْ الطَّوِيلِ) :

كَقْتَرِ الْغَلَاءِ مُسْتَدِرّاً صِيَابُهَا

١٥ وَالْقَتْرُ مِثْلُ الْقُطْبِ وَالْوَّاحِدَةُ قِتْرَةٌ وَهِيَ كَمَا وَصَفْنَا صِغَارَ مَدْمَلِكَةٍ وَلِذَلِكَ شَبَّهَ بِهَا
 النَّحْلَ وَإِنْ كَانَ أَرَادَ مَعَ ذَلِكَ سُرْعَةَ مَضِيِّهَا .

(١٢٧٠) وَإِنْ كَانَ النَّصْلُ عَرِيضاً وَاسِعَ الْجُرْحِ فَهُوَ نَصْلٌ فَرِيغٌ وَالْجَمِيعُ
 فِرَاغٌ وَفَرِيغَةٌ وَفُرُغٌ . وَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ (مِنْ الْكَامِلِ) :

(١٢٦٨) يَقُولُ الْهَذَلِيُّ : هُوَ عَمْرُو ذُو الْكَلْبِ ، أَشْعَارُ الْهَذَلِيِّينَ ٢٣٥/١ رَقْمٌ ١٠٧ : ٢٠ .

(١٢٦٩) وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ : دِيْوَانُ الْهَذَلِيِّينَ ٥/١ رَقْمٌ ٢ : ١٨ ب وَصَدَرَ الْبَيْتُ إِذَا نَهَضَتْ فِيهِ تَصَعَّدَ
 نَفْرَاهَا .

ل ٣٨١/٦ : ١٤ « وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْقَتْرُ مِنَ السَّهَامِ مِثْلُ الْقُطْبِ وَاحِدَتُهَا قِتْرَةٌ » .

(١٢٧٠) وَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ : الشُّعْرَاءُ السَّنَةُ ١٤٥ رَقْمٌ ٤٦ : ٣ .

وَنَحَتْ لَهُ عَنْ أَرْزٍ تَأَلَّبَةِ فَلَاقِ فِرَاغٍ مَعَابِلِ طُحْلِ

وقال الهذلي وذكر رجلاً (من الوافر) :

٣ فِرَاغٌ وَزَوْدُوهُ ذَاتَ فَرَعٍ لَهَا نَفْدٌ كَمَا قُدَّ النَّصِيفُ

(١٢٧١) وإذا كان غرارا النصل عريضين قيل نصلٌ فتيقُ الغرارين كان واسع الجرح فريغاً (٦٢ ب) . وقال أبو خراش ووصف صائداً رمى حمار وحش (من الطويل) :

وكان هو الأدنى فحلَّ فؤادهُ من النبل مفتوقُ الغرار طميلُ

والطميل المضمخ بالدم . وقال كعب بن زهير ووصف صائداً (من المتقارب) :

٩ مُعِدًّا عَلَى عَجْسِهَا مُرْهَفًا فَتِيقَ الْغَرَارِينَ حَشْرًا سَيْنَا
سَيْنِينَ أُحِدَّ بِالسِّنَانِ .

(١٢٧٢) ومن النصال السَّلْجَم وهو الطويل العريض وكذلك كل سلجم

١٢ والجميع السلاجم . وقال الأعشى في وصف النصال (من المتقارب) :

سَلَاجِمَ كَالنَّحْلِ أَنْحَى لَهَا قَضِيبَ سَرَاءٍ قَلِيلَ الْأُبْنِ

شبهها بالنحل في سرعة ذهابها . وقال الطرمّاح وذكر ذئباً رماه (من الطويل) :

٧ طميل : يجيل - الديوان // ١٠ سنين : في الأصل « حديد » .

وقال الهذلي : هو أبو ذؤيب ، ديوان الهذليين ٢٧/١ رقم ٢٣ : ١٥ .

(١٢٧١) وقال أبو خراش : ديوان الهذليين ٥١/٢ رقم ١ : ١٧ .

وقال كعب بن زهير : ديوانه ٦٠ رقم ٧ : ٢٢ .

(١٢٧٢) ص ٦٠/٦ : ٨ « أبو حنيفة من النصال ... وكذلك كل طويل (كذا) » . ل ١٥/١٩٣ : ١٩

« قال أبو حنيفة السلجم من النصال الطويل العريض » .

قال الأعشى : ديوانه ٢١ رقم ٢ : ٧٢ .

وقال الطرمّاح : راجع (١٠٨٧) .

- دَفَعْتُ إِلَيْهِ سَلْجَمَ اللَّحْيِ نَصْلُهُ كِبَادِرَةَ الْحَوَاءِ وَهُوَ وَقِيعٌ
 وَلَحْيِهِ غِرَارُهُ وَشَبَّهَهُ فِي طَوْلِهِ وَعَرْضِهِ (٦٣ آ) بِالْبَادِرَةِ مِنْ وَرَقِ الْحَوَاءِ وَبَادِرَتِهَا
 ٣ أَطْوَلُهَا ، وَالْحَوَاءُ تَشْبَهُ وَرَقَتِهَا وَرَقَةُ الْهِنْدِ بَاءً . وَمِثْلُهُ فِي التَّشْبِيهِ بِالْوَرَقِ فِي الْخَلْقَةِ قَوْلُ
 الْهَذَلِيِّ وَوَصَفَ وَعِلاً (مِنْ الْبَسِيطِ) :
- حَتَّى أُتِيحَ لَهُ رَامٍ بِمُحْدَلَةٍ جَشْءٍ وَبِيضٍ نَوَاحِيهِنَّ كَالسَّحْمِ
 ٦ وَالسَّحْمُ شَجَرٌ طَوِيلُ الْوَرَقِ ، وَالْوَقِيعُ الَّذِي وُقِعَتْ شَفْرَتَاهُ حَتَّى رَقْنَا وَالْوَقِيعُ الطَّرْقُ
 بِالْمِطْرُقَةِ أَوْ بِحَجَرٍ يُقَالُ لَهُ « وَقِعٌ حَدِيدَتَكَ » وَقَدْ وَقَعَهَا فَهُوَ يَقَعُهَا وَقَعاً وَالنَّصْلُ
 وَقِيعٌ إِذَا فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ .
- ٩ (١٢٧٣) وَإِذَا لَمْ يُفْتَقِ غِرَارَا النَّصْلِ وَخَفَّفَ فَهُوَ أَحَدٌ . قَالَ الْعَجَّاجُ :
- أُورِدَ حُدّاً تَسْبِقُ الْأَبْصَارَا
 وَقَالَ الْحَطِيطَةُ فِي بَعْضِ مَنْ مَدَحَهُ (مِنْ الطَّوِيلِ) :
- ١٢ وَقَسّاً إِذَا مَا شَاءَ حِلْماً وَنُهَيْةً وَإِنْ كَانَ أَمْضَى مِنْ أَحَدٍ وَقِيعٍ
 وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْقَطَا حُدّاً لِحَفَّةِ أذْنَابِهَا ، وَالْوَقِيعُ مَا (٦٣ ب) فَسَرَنَاهُ وَالْأُنْثَى حَذَاءً .
 قَالَ الشَّاعِرُ فِي صِفَتِهَا (مِنْ الْبَسِيطِ) :
- ١٥ سَكَاءٌ مُقْبِلَةٌ حَذَاءٌ مُدْبِرَةٌ لِلْمَاءِ فِي الْحَلْقِ مِنْهَا نَوْطَةٌ عَجَبٌ
 (١٢٧٤) وَقَالَ طَفِيلٌ فِي الْوَقِيعِ وَوَصَفَ نَبلاً (مِنْ الطَّوِيلِ) :

١٥ الحلق : النحر - الشعراء الستة .

قول الهذلي : راجع (١٠٨٧) .

(١٢٧٣) ص ٦٠/٦ : ٩ « والأحد النصل الخفيف ومنه قيل للقطا حد » .

قال العجاج : ديوانه ٢٤ رقم ١٢ : ٩٥ .

وقال الحطيئة : ديوانه رقم ٥٨ : ٩ .

قال الشاعر : البيت منسوب للنايفة ، الشعراء الستة ١٦٥ رقم ٩ : ١ .

(١٢٧٤) قال طفيل : راجع (١٢١٦) . وقال امرؤ القيس : الشعراء الستة ١٣٨ رقم ٣٥ : ١٣ .

كَانَ عِرَاقِيبُ الْقَطَا أُطْرَ لَهَا حَدِيثٌ نَوَاحِيهَا بَوَقَعٍ وَصَلَّبٍ

وَالصُّلْبُ حِجَارَةُ الْمَسَانِ . وَقَالَ امْرؤُ الْقَيْسِ وَهُوَ بَعَيْنُهَا وَوَصَفَ الْفَرَسَ (مِنْ الطَّوِيلِ) :

يُبَارِي شِبَابَةَ الرِّمْحِ خَدُّ مَذَلَّقٌ كَحَدِّ السِّنَانِ الصُّلْبِيِّ النَحِيضِ

(١٢٧٥) وَالسِّنَانُ وَالْمِسْنُ وَاحِدٌ مِثْلُ السِّرَادِ وَالْمِسْرَدِ وَاللِّحَافِ وَالْمِلْحَفِ يُقَالُ

سَنَ النَّصْلِ يَسُنُّهُ سَنًّا إِذَا أَحَدَهُ عَلَى السِّنَانِ . قَالَ رُؤْبَةُ :
حَجْرِيَّةٌ كَالجَمْرِ مِنْ سَنِّ الذَّلْقِ

(١٢٧٦) وَالذَّلْقُ الْحَدَّةُ وَكَذَلِكَ الذَّرْبُ الْحَدَّةُ وَنَصْلٌ مَذْرَبٌ مُحَدَّدٌ

وَكَذَلِكَ مَذْرُوبٌ وَمَسْنُونٌ وَيَجْمَعُ (٦٤٤ آ) السِّنَانُ أُسْنَةً . وَقَالَ كَعْبٌ فِي نَعْتِ
النِّصَالِ (مِنْ الطَّوِيلِ) :

صَدْرُنَ رِوَاءً عَنْ أُسْنَةِ صُلْبٍ يَقْتَنُ وَيَقْطُرُنَ السِّمَامَ سِلَاجِمُ

رِوَاءٌ قَدْ امْتَهَيْنَ حِدَّةً وَسَمَاءً .

(١٢٧٧) وَإِذَا أُحْدِثَ عَلَى حِجَارَةِ الْمَاءِ فَقَدْ أُمْهِيَ وَأُمِيَهُ فَهُوَ مُنْهَى وَمُمَاهُ .

قَالَ امْرؤُ الْقَيْسِ (مِنْ الْمَدِيدِ) :

رَاشُهُ مِنْ رِيْشٍ نَاهِضَةٍ ثُمَّ أُمْهَاهُ عَلَى حَجْرَةٍ

أَيُّ أَحْدَهُ بِالْمَاءِ .

٦ السنان : في الأصل « اللسان » .

(١٢٧٥) قَالَ رُؤْبَةُ : دِيْوَانُهُ ١٠٧ رَقْمٌ ٤٠ : ١٢٢ .

(١٢٧٦) ص ٦٢/٦ : ٩ « أَبُو حَنِيفَةَ وَهُوَ الْمَذَلَّقُ وَالذَّلْقُ الْحَدَّةُ » ، « الذَّرْبُ الْحَدَّةُ » .

وَقَالَ كَعْبٌ : دِيْوَانُهُ ٨٣ رَقْمٌ ١٢ : ٢٨ .

(١٢٧٧) قَالَ امْرؤُ الْقَيْسِ : رَاجِعٌ (١١٩٤) .

(١٢٧٨) وكذلك طَرَه يَطْرَهُ طَرّاً إذا أَحَدَه فهو مطرور وطرير وأَرْهَفَه يُرْهِفُه إِرْهَافاً فهو مُرْهَفٌ والإِرْهَافُ أيضاً الإِرْهَاقُ وقد أَرْهَفَ النِصْلُ إذا أَرَقَه ومنه معنى قول الهذلي (من الوافر) :

كأوبِ الدَّبْرِ غَامِضَةٌ وليست بِمُرْهَفَةٍ النِصَالِ ولا سِلاطِ السِّلاطِ الطِوَالِ .

(١٢٧٩) ويقال أَحَدَّ نِصْلَهُ يُحِدُّهُ إِحْدَاداً فهو مُحَدَّدٌ وَحَدَدَهُ فهو مُحَدَّدٌ والنِصْلُ حَدِيدٌ وَحَدَادٌ (٦٤ ب) .

(١٢٨٠) وإذا كان النِصْلُ طَوِيلاً قَلِيلَ العَرَضِ غَلِيظَ المِثْنِ فهو مِغْوَلٌ . قال الشاعر ووصف صائداً (من البسيط) :

أَهْوَى لَهَا مِغْوَالاً مِثْلَ الشَّهَابِ فلم يُقْصِدُ وقد كَادَ يَلْقَى حَتْفَهُ العَضِيدُ

(١٢٨١) وإذا كانت النِصَالُ ذَوَاتَ عُبُورٍ شَاخِصَةً مَرْتَفِعَةً فِي أَوْسَاطِهَا فَتلك تُطَبَعُ عَلَى المِثْلِ ، وَالوَاحِدَةُ مِنْهَا مِثَالٌ وَهُوَ قَالِبٌ يَدْخُلُ عَيْرُ النِصْلِ فِي خَرَقٍ فِي وَسْطِهِ ثُمَّ يُطَرَّقُ غَرَاهُ حَتَّى يَنْبَسِطَ أَوْ يُقَالُ لَذلك المِثَالُ الغَرَارُ وَهُوَ مَعْنَى قول الهذلي (من الوافر) :

شَدِيدُ العَيْرِ لم يَدْخُضْ عَلَيْهِ الـ غَرَارُ فَقَدْحُهُ زَعِلٌ دَرُوجُ

لم يَدْخُضْ لم يَدْخُلْ أَي لم يَزَلْجِ المِثَالُ فِي وَقتِ الطَّبَعِ فَيَعُوجُ أَوْ يَنْقُصُ .

١٣ ينسطا - ل : في الأصل • ينسبط • .

(١٢٧٨) قول الهذلي : هو المتخَل . ديوان الهذليين ٩٤/٢ رقم ٣ : ٣٥ .

(١٢٧٩) ص ٦٢/٦ : ١٣ • أبو حنيفة وهو المحَدَّد • .

(١٢٨٠) ل ٢٤/١٤ : ١٢ • وقال أبو حنيفة المغول نِصْلٌ طَوِيلٌ قَلِيلُ العَرَضِ غَلِيظُ المِثْنِ • .

(١٢٨١) ل ١٣٤/١٤ : ٢١ • أبو حنيفة المِثَالُ قَالِبٌ يَدْخُلُ عَيْنَ (كَذَا) النِصْلِ ... يَطْرُقُ غَرَارَهُ حَتَّى

ينسطا • .

قول الهذلي : راجع (١٢٤٦) .

(١٢٨٢) وإذا كانت الأغرة طويلاً تامّة قيل أُسِيَلَتْ إِسَالَةً وهذا نصلٌ مُسَالُ الغرّار . قال الشاعر وذكر قوساً (من الوافر) (٦٥ آ) .

٣ قَرَنْتُ بِهَا مَعَابِلَ مُرْهَفَاتٍ مُسَالَاتِ الْأَغْرَةِ كَالْقِرَاطِ
كالقِرَاطِ فِي الْحَسَنِ . ثُمَّ قَالَ :

كَأُوبِ الدَّبْرِ غَامِضَةٌ وَليست بِمُرْهَفَةٍ النَّصَالِ وَلَا سِيْلَاطِ

٦ وَالمُرْهَفَةُ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ الْجِدَادِ وَفِي الْبَيْتِ الثَّانِي الرَّقَاقِ وَالسِّيْلَاطِ الطَّوَالِ الدَّقَاقِ
أَي لَيْسَتْ كَذَلِكَ وَلَكِنَّهَا عِرَاضُ جِدَادٍ مِثْلَانِ كَأُوبِ الدَّبْرِ فِي السَّرْعَةِ إِذَا آبَتْ إِلَى
مِثْلَوِيهَا بِالْعَشِيِّ .

٩ (١٢٨٣) وَإِذَا كَانَ النَّصْلُ عَرِيضاً طَوِيلاً رَقِيقاً فَهُوَ سَيِّحَفٌ وَكَذَلِكَ
الْأَثْبَجُ الْعَرِيضُ الْوَاسِعُ الْجُرْحُ ، وَالْجَمِيعُ تُجْرٌ . قَالَ الْهَذَلِيُّ وَذَكَرَ رَجُلًا احْتَمَى
بِنَبْلِهِ (مِنَ الطَّوِيلِ) :

١٢ وَأَحْصَنَهُ تُجْرُ الطَّبَاتِ كَأَنَّهَا إِذَا لَمْ يَغِيْبِهَا الْجَفِيرُ جَجِيمٌ

(١٢٨٤) وَإِذَا عُرِضَ النَّصْلُ قَبْلَ فُطْحٍ يُفْطَحُ فُطْحاً فَهُوَ مَفْطُوحٌ وَأَفْطَحُ
وَلَا يَكُونُ لِلْأَفْطَحِ عَيْرٌ . وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ (مِنَ الرَّجَزِ) :

١٥ أَلْقَى عَلَيْهَا مُرْهَفًا مَفْطُوحًا (٦٥ ب) آزَرَهُ خَشِيَةً أَنْ يَطْبِحَا
غُضْفًا حَوَالِي فُوقِهِ جُنُوحًا

الْقَى عَلَى الْقَوْسِ .

١٨ (١٢٨٥) وَإِذَا أُرِقَ النَّصْلُ قَبْلَ نُحِضٍ فَهُوَ مَنْحُوضٌ وَنَحِيضٌ وَكُلٌّ قَلِيلٌ

٣ قرنت : شنت - الديوان .

(١٢٨٢) قال الشاعر : هو المتخّل ، ديوان الهذليين ٩٣/٢ - ٩٤ رقم ٣ : ٣٤ - ٣٥ .

(١٢٨٣) قال الهذلي : هو ساعدة بن جؤية ، ديوان الهذليين ٣٢/٢ رقم ٧ : ١٦ .

(١٢٨٥) ص ٦٢/٦ : ٧ . أبو حنيفة والنحيف والمنحوض النصل المرقق اغدد وكلّ قليل اللحم منحوض

والأعجف كالنحيف .

- اللحم منحوض . وهو معنى قول الشاعر ووصف قوساً ونبلاً (من السريع) :
- من قلبِ نَبَعٍ وبمنحوضَةٍ بيضٍ ولينٍ ذَكَرٍ مِقْصَلٍ
- وكذلك الأعجف مثل النحيض . قال عياض بن خويلد يصف صائداً (من المتقارب) :
- تَرَاخُ يَدَاهُ بِمَحْشُورَةٍ خَوَاطِيِ الْقِدَاحِ عِجَافِ النَّصَالِ
- يقال قداحها ممتلئة ونصالها زقاق ، تراخ تراح كأنهما يختلان . وقال أسامة في المنحوض ووصف حمار وحش (من الطويل) :
- وَشَقَّوْا بِمَنْحُوضِ الْقِطَاعِ فَوَادَهُ لَهْمٌ قُرَاتٌ قَدْ يُبَيِّنُ مَحَاتِدُ الْقِطَاعِ جَمْعَ قِطْعٍ وَقَدْ وَصَفْنَاهُ وَالْمَحَاتِدُ الْقَدِيمَةُ غَيْرُ الْمُسْتَحْدَثَةِ أَي لَمْ تَزَلْ تُرْمَى فِيهَا الْوَحْشُ وَيُجْمَعُ الْقِطْعُ مَقَاطِيعٌ وَلَا يُقَالُ لِلوَاحِدِ مِقْطَعٌ . (٦٦ آ) وقال ساعدة في وصف أروية (من الطويل) :
- وَشَقَّتْ مَقَاطِيعُ الرَّمَاةِ فَوَادَهَا إِذَا تَسْمَعُ الصَّوْتِ الْمَغْرَدَ تَصِلِدُ
- (١٢٨٦) وَالرَّهَيْشُ مِثْلُ الرَّهْبِ .
- (١٢٨٧) وَيُقَالُ نَصَلْتُ الْقِدْحَ جَعَلْتُ فِيهِ نَصْلاً فَهُوَ مَنْصَلٌ . قَالَ أَوْسُ
- (من الطويل) :

١٢ وشقت ... فوادها ... تسمع ... تصلد : وشقت ... فواده ... يسمع ... يصلد - الديوان .

قول الشاعر : هو المنخل ، ديوان الهذليين ٨٦/٢ رقم ١ : ٢٥ .

قال عياض بن خويلد : راجع (١٢٢١) .

وقال أسامة : ديوان الهذليين ١٠٩/٢ رقم ٣ : ٢١ .

وقال ساعدة : ديوان الهذليين ٣٧/٢ رقم ٨ : ٢١ .

(١٢٨٧) ص ٥٨/٦ : ١٠ « أبو حنيفة نصل ينصل نصولاً فارق القدح وقال نصلت القدح جعلت فيه نصلأ

وأنصلته نزلت منه ومنه قيل لرجب ... وأنشد (بيت الأعشى) . »

أَصَمَّ رُدَيْنِيًّا كَانَ كُعُوبَهُ نَوَى الْقَسْبَ عَرَاصًا مُزَجًّا مُنْصَلًّا

فإن نزعت نصله قلت أنصلته إنصلاً ، ومن ذلك قيل لرجب مُنْصِلِ الأَسِنَّةِ .
قال الأعشى (من الطويل) :

تَدَارَكُهُ فِي مُنْصِلِ الأَلِّ بَعْدَ مَا مَضَى غَيْرَ دَأْدَاءٍ وَقَدْ كَادَ يَعْطَبُ

وزعم الكسائي أنه يقال أنصلته بالألف جعلت له نصلًا . قال : ويقال عَبَلْتُ
السهم رَكَبْتُ فِيهِ مِعْبَلَةً وَإِذَا فَارَقَ النِّصْلَ مَكَانَهُ فَمَخْرَجَ مِنَ الرَّعْظِ قَيْلَ نِصْلٍ يَنْصِلُ
نُصُولًا فَهُوَ نَاصِلٌ (٦٦ ب) وَالْجَمِيعُ نَوَاصِلٌ وَنُصِّلَ . قال العجاج :

عَلَيْهِ وَرُقَانُ الْقِرَانِ النُّصَلِ

وقال الآخر (من الطويل) :

وَعَطَّلْتُ قَوْسَ اللّهُوِّ مِنْ سَرَعَانِهَا وَعَادَتِ سِيَهَامِي بَيْنَ أَحْنَى وَنَاصِلِ

وَالسَّرَعَانَ عَقَبَ الْمَتْنُ يَتَّخِذُ مِنْهُ الأَوْتَارَ فَسُمِّيَ الوترُ سَرَعَانًا . وقال أبو خراش
ووصف ثور وحش (من الطويل) :

تَرَى النَّبْلَ مِنْهُ زَاهِقَاتٍ كَأَنَّهَا خَطَاطِيفُ ضَحْلٍ بَيْنَ أَحْنَا وَنَاصِلِ

(١٢٨٨) وَيُقَالُ نِصْلٌ أَيْضٌ إِذَا كَانَ مَبْرُودًا . قال أوس بن حجر

(من الطويل) :

٤ يعطب : يشجب - ص .

قال أوس : ديوانه ٢٠ رقم ٣١ : ٨ .

قال الأعشى : ديوانه ١٣٨ رقم ٣٠ : ٢٠ .

قال العجاج : ديوانه ٣٧ رقم ٢٩ : ١٠٥ .

وقال الآخر : هو ابن ميادة أو غيره ، راجع (١١٠٧) .

وقال أبو خراش : البيت غير موجود في ديوانه .

(١٢٨٨) قال أوس بن حجر : راجع (١١٠٨) .

- ويبيض عليهن الذرابُ وسَمْحَةٌ يطرّفها من النواشرُ أَسْمَرُ
وقال المتنخل (من السريع) :
- ٣ من قلبِ نَبْعٍ وبمنحوضَةٍ يبيضُ ولينٌ ذَكَرٍ مِقْصَلٍ
وقال آخر (من البسيط) (٦٧ آ) :
- حتى أُتِيحَ له رامٌ بِمُحْدَلَةٍ جَشٌّ وَيبيضُ نواحيهنَّ كالسَّحْمِ
- ٦ (١٢٨٩) فان جُلِي بعد ذلك وصُقِل فهو أَزْرَقُ للونه وأصْلَعُ لملاسته وبريقه .
قال ذو الرمة في وصف الصائد (من الطويل) :
- وقد بات ذو صفراءَ زَرْقَاءَ نَبْعَةٍ وزُرْقٍ حديثٍ ريشها وصِقَالُها
وقال أيضاً في مثله (من البسيط) :
- ٩ مُعِدُّ زُرْقٍ هَدَتْ قَضْباً مُصَدَّرَةً مُلْسَ الْمُتُونِ حَداها الريشُ والعَقَبُ
وقال أبو كبير في الصُّلَعِ (من الكامل) :
- ١٢ وَمَعَابِلًا صُلَعِ الظُّبَاتِ كَانِها جَمْرٌ بِمَسْهَكَةٍ تُشَبُّ الْمُصْطَلِي
المَسْهَكَةُ مخترقُ الريح . وقال رؤبة :
- حتى إذا توقدت من الزَّرَقِ

٨ زرقاء : زوراء - ديوانه // ١٠ المتون : البطون - ديوانه .

وقال المتنخل : ديوان الهذليين ٨٦/٢ رقم ١ : ٢٥ .

وقال آخر : هو ساعدة بن جُوَيْة : راجع (١٠٧٧) .

(١٢٨٩) ص ٦٠/٦ : ١٣ • فان جلي ... فهو ابرق (كذا) للونه ... وبريقه .

قال ذو الرمة : ديوانه ٥٣٤ رقم ٦٨ : ٤٨ ، ١٥ رقم ١ : ٥٨ .

وقال أبو كبير : راجع (١١٦٢) .

وقال رؤبة : ديوانه ١٠٧ رقم ٤٠ : ١٢١ .

وقال امرؤ القيس (من الطويل) :

ومسنونة زُرْقاً كأنيابِ أَعْوَالِ (٦٧ ب)

٣ (١٢٩٠) فان بُرِدَتْ أو جُلِبَتْ ثم لُوِحَتْ بعد ذلك على الجمر حتى تَحْضُرَ
فهي وُرُقٌ ، نصلُّ أَوْرُقُ ومعبلة وُرْقَاءَ والجميع وُرُقٌ ووُرْقَانُ . قال العجاج :
عليه وُرْقَانُ القِرَانُ النُّصَلِ

وقال الشماخ (من الطويل) :

٦ وِقْرِفَةٌ يَسْقِي كُلَّ وِرْقَاءٍ جَوْنَةً دَمَ الجوفِ عن خُوْطٍ من النبع ضامِرِ

(١٢٩١) وإذا حُمِلَ عليها في التلويح صارت جَوْنَةً . وقال أبو النجم ووصف
٩ صائداً (من الرجز) :

فاختار تحت الليل من ثِقَالِهَا وِرْقَاءً قد أَرَهَفَ من صِقَالِهَا

(١٢٩٢) وإذا اشتدَّ سواد الأورق فهو أَطْحَلُ . قال امرؤ القيس (من

١٢ الكامل) :

وَنَحَتْ له عن أُرْزٍ تَالِبَةٍ فِلْتِي فِرَاغٍ مَعَابِلِ طُحْلِ

٢ ومسنونة زرقا : في الديوان بالرفع .

وقال امرؤ القيس : الشعراء السنة ١٥٣ رقم ٥٢ : ٢٩ ب .

(١٢٩٠) ص ٦٠/٦ : ١٤ « فان برد وجلي ثم لرح ... يخضر فهو أورق » . ل ٢٥٧/١٢ : ٦ « وقال
أبو حنيفة نصل أورق برداً وجلي ثم لرح ... حتى اخضر قال العجاج (البيت) » ، ديوان
العجاج ٤٧ رقم ٢٩ : ١٠٥ .

وقال الشماخ : البيت غير موجود في ديوانه .

(١٢٩٢) ص ٦٠/٦ : ١٤ « فإذا اشتد سواده فهو أطحل » . ل ٤٢٤/١٣ : ٧ « وأرى أبا حنيفة حكى نصل
أطحل » . قال امرؤ القيس : الشعراء السنة ١٤٥ رقم ٤٦ : ٣ .

(١٢٩٣) وإذا بُرد بُرداً خفيفاً فلم يذهب سواده كله فهو نصلٌ أشهبٌ
ومعبلة شهباء . قال الراجز (٦٨ آ) :

وفي اليد اليمنى لمستعيرها شهباء تُروى الريش من بصيرها

٣

يعني أنها تغل في الرمية حتى يشرب ريش السهم الدم ، والبصيرة الطريقة من الدم
والجميع بصير وبصائر وهذا مثل قوله (من الرجز) :

يَشْرَبُ بِالرِّيشِ إِذَا لَمْ يَمْرُقِ

٦

يقول إن لم يُنفذ الرمية فيمرق منها غاب حتى يتل ريشه بالدم . ومثله (من
الطويل) :

مَضَتْ وَاسْتَقَّتْ أرياشها من نجعة مَقَرَّ دمِ الأجوافِ فهو خضابها

٩

(١٢٩٤) وأجود الحدائد ما عمِل بحجر هي المقدمة في الجودة . قال
الراعي ووصف صائداً (من الوافر) :

تَوَخَّى حَيْثُ قَالَ الْقَلْبُ مِنْهُ بِحَجْرِي تَرَى فِيهِ اضْطِمَاراً

١٢

وقال رؤبة :

حَتَّى إِذَا تَوَقَّدَتْ مِنَ الزَّرَقِ حَجْرِيَّةٌ كَالجَمْرِ مِنْ سَنِّ الذَّلَقِ

(١٢٩٥) وزعم بعض الرواة في قول الأعشى (من الكامل) :

١٥

(١٢٩٣) ص ٦٠/٦ : ١٥ « وإذا برد ... أشهب » . ل ٤٩٠/١ : ٢٢ « ونصل أشهب برد ... سواده كله

حكاه أبو حنيفة وأنشد وفي اليد اليمنى ... من بصيرها يعني ... السهم الدم » .

قال الراجز : البيتان في ل ١٣٤/٥ عن أبي حنيفة أيضاً .

(١٢٩٤) ص ٦٠/٦ : ١٥ « قال وأجود ... بحجر » .

وقال رؤبة : ديوانه ١٠٧ رقم : ١٢١ - ١٢٢ .

(١٢٩٥) ل ٢٩٩/١ : ٩ « زعم بعض الرواة أن المراد باليثرى السهم ... لا يعمل بها النصال قال أبو حنيفة

وليس كذلك لأن النصال تعمل يثرب ... من أرض الحجاز » .

مَنَعَتْ قِيسِيَّ الْآخِنِيَّةَ رَأْسَهُ بِسِهَامٍ يَثْرِبُ أَوْ سِهَامِ الْوَادِي

(٦٨ ب) وفي قول الآخر (من الطويل) :

وما هو إِلَّا الْيَثْرِبِيُّ الْمُقَطَّعُ

٣

إنَّ المراد باليَثْرِبِيِّ السهم لا النصل وأن يثرب لا يُعْمَلُ بها النصال وليس كذلك يُعْمَلُ النصال بيثرب وبوادي القرى وبالرَّقْمِ وبغيرهنَّ من الحجاز . قال الطرمّاح

٦

ووصف نصول يثرب وذكر ماءً (من الوافر) :

كَأَنَّ قَوَادِمَ الْقُمْرِيِّ غَدَوًا عَلَى رَجَوِيٍّ مَرَاكِضِهَا الْأَجُونِ
سَلَاجِمُ يَثْرِبَ الْأُولَى عَلَّتْهَا بِيَثْرِبَ كَبْرَةٌ بَعْدَ الْجُرُونِ

٩

يقول تقادمت فذهب بريقها لأن أرياش الحمام صُهَبَ . وقال الكميّ ووصف

صائداً (من البسيط) :

نَبَعُ الْمَوَاسِمِ لَا الْبَطْرَاءُ أَسْهُمُهُ وَالْيَثْرِيَّاتُ كَالْأَكْتَاغِ لَا الْقُطْبُ

١٢

قال الفراء : يقال نصل يَثْرِبِيٍّ وَأَثْرِبِيٍّ منسوب إلى يثرب وأنشد (من الرجز) :

وَأَثْرِبِيٌّ سِنْخُهُ مَرْصُوفٌ (٦٩ آ)

وأنشد أيضاً (من الرجز) :

١٥

تَعَلَّمَنُ يَا زَيْدُ يَا بَنَ زَيْنٍ لِأَكْلَةٍ مِنْ أَقِطٍ وَسَمْنٍ
وَشَرِبَتَانِ مِنْ عَكِيٍّ الضَّانِ أَلَيْنُ مَسًّا فِي حَوَايَا الْبَطْنِ
مِنْ يَثْرِيَّاتٍ قِذَاذٍ خُشْنٍ يرمي بها أَرْمَى مِنْ ابْنِ تِقْنِ

٨ الأولى : في الديوان « اللاتي » .

قول الأعشى : ديوانه ٩٨ رقم ١٦ : ١٧ . منبت قياس الماسخية رأسه ، سهام يثرب أو سهام بلاد .

قال الطرمّاح : البيت الثاني منهما في ديوانه ١٨٠ رقم ٤٩ : ٣٢ .

قال الفراء وأنشد : ل ٢٢٩/١ : ١١ . وأنشد أيضاً : ل ٢٢١/١٦ .

وقال الشاعر في تفضيلها (من الطويل) :

يكلّفني الحجاج دِرْعاً ومِغْفَراً وطِرْفاً كريماً رابعاً بثلاث
وستينَ سهماً صيغَةً يثريّةً وقوساً طروحَ النبل غيرَ لبّاثٍ

٣

واللبّاث البطيئة وكذلك القياس يجاد برّياً بالمدينة وقد ذكرنا ذلك فيما مضى .

(١٢٩٦) وقال بعض الرواة : يقال نَبَلْتُ على القوم إذا لَقَطْتَ لهم النبل ثم

دفعتها اليهم ليرموا بها . وقال : استنبَلَنِي فَأَنْبَلْتُهُ أَي طلب منِّي نبلاً فأعطيته .

٦

وذكر لي عن أبي زيد : أَنْبَلْتُ الرجل إنبالاً إذا وهبت له نبلاً أو سهماً واحداً .

وقال غيره : نَبَلْتُ بسهم واحد (٦٩ ب) أي رميت بسهم ، ونَبَلَهُ رماه بالسهم .

وزعموا أنه يقال للرامي بالنبل نابِلٌ وأنشد قول امرئ القيس (من السريع) :

٩

نَطَعْنَهُمْ سُلُكِي ومخلوجةً كَرَّكَ لِأَمِينٍ على نابِلِ

وقد تقدّم في هذا تفسير غير ذا . وأنشد بعضهم (من الرجز) :

كأنما صوتُ ظوورٍ مُطْفِلٍ رَنَّتْهَا بين أَكْفِ النَّبَلِ

النُّبَلُ الرماة واحدٌ نابِلٌ . وقال الزفيان (من الرجز) :

١٢

والأزْدُ قد صَبَّحَ نُكْلاً ثاكِلاً فتركَ الحابِلَ منهم نابِلاً

أي اختلط أمرهم ومنه المثل « ثار حابِلُهُم على نابِلِهِم » إذا أوقدوا بينهم الشر .

النَّبَالُ الذي يعمل النبل والنَّبَالُ الذي معه النبل . قال امرؤ القيس (من الطويل) :

١٥

وليس بذِي رُمحٍ وليس بنَبَالِ

أما ما في ذكر الشجر الذي يُتخذ منه القسي والنبل ووصفُ صنعتهما من

ابتدائهما إلى كمالهما فقد أتينا على أحسن ما حضرنا ذكره منه وأما (١٧٠ آ) ذكر

١٨

(١٢٩٦) قول امرئ القيس : الشعراء السّنة ١٥١ رقم ٥١ : ٦ ، وفي تفسير البيت راجع (١٠٦٥) .

وقال الزفيان : ديوانه ٩٧ رقم ٩ : ١٤ - ١٥ .

قال امرؤ القيس : الشعراء السّنة ١٥٣ رقم ٥٢ : ٣٠ ب .

الكنائن والمصاون والقرب والأغراض والرمي فله موضع غير هذا الكتاب .

٣ قد أتينا فيما قدمنا من أبواب كتابنا هذا على ما استحسننا تقديم ذكره قبل ذكر
النبات نباتاً نباتاً فلم يبق إلا ذكر أعيان النبات ، ونحن آخذون في تسميتها ومحلها
كل واحد منها بما انتهى إلينا من صفته أو شاهدناه وإن كان في شيء من ذلك
اختلاف مما نرى أنه ينبغي أن يذكر ذكرناه إن شاء الله ونعتمد من تجنيسها
٦ والصفات التي تعم الكل على [ما] قد فرغنا منه في الأبواب التي قدمنا إلا أن يجري
من ذلك شيء خفيف في اضعاف الأوصاف إذا عرضت إليه حاجة لبيان ليكون
ذلك تذكيراً به لأننا إنما قدمنا لئلا يُحتاج إلى تكرير ذلك عند ذكر كل
٩ نبت (٧٠ ب) .

فمن أجل أنا مستغنون عن ذلك نرى أن نجعل تصنيف ما نذكر منها على
أوائل حروف أسمائها وإن اختلط جلّ الشجر فيه بدقه واختلط أيضاً الشجر بالأعشاب
١٢ وبقلمها وجنبتها وغير ذلك من أصنافها التي قد جنسناها فيما سلف وصنفناها لأن
وصفنا إياها نباتاً نباتاً سيلحق كل واحد منها بجنسه عند من فهم عنا ما قدمنا وما
أخرنا ونجعل تصنيف ذلك على توالي حروف المعجم كما تواليها العامة إن شاء الله
١٥ وتصنيفها على حروف أوائلها أحب إلي من تصنيفها على حروف أواخرها وإنما آثرنا
هذا التصنيف لأنه أقرب إلى وجدان المطلوب وأهون مؤونة على الطالب من كل
تصنيف سواه فيما نرى وبالله التوفيق للإصابة وإليه الرغبة في حسن المعونة على
١٨ الحقيق والجليل الكبير فأنها كلها عنده في القدرة سواء (٧١ آ) وكذلك
حاجتنا إليه فيها أيضاً سواء لأنه لا يكون إلا ما يشاء كونه ولا يكون منّا ما نشاء كونه
إلا بقوة من عنده فهل هو إلا التفويض إليه والتبرؤ من الحول والقوة إلا به هذا
٢١ قول من عرفه حق معرفته ووحده حق توحيدته وسلم الأمر كله إليه ثم رغب إليه في
خير ما يقضي وتعوذ به من شر ما يقدر وأيقن أنه لا حول ولا قوة إلا به لا يهدى
من يضل ولا يضل من يهدى له الخلق والأمر تبارك الله أحسن الخالقين ورب العالمين .

هذا آخر الجزء السابع من أجزاء القاضي أبي سعيد السيرافي
رحمه الله والحمد لله رب العالمين وصلوة على سيدنا
محمد وآله الطاهرين وسلامه

الفهارس

- فهرست اللغة
- فهرست الأشعار
- فهرست الأرجاز
- فهرست الرواة
- فهرست الشعراء

فهرست اللغة

اسن ۱۰۸ - ۹۱۵	آس ۷۹۵
اشر ۲۵۹ - ۳۴۹	ابتق ۹۶۵ - ۹۶۶
اشى ۸۶۶	ابل ۱۰۰
اطّ ۱۱۴۶	اتب ۱۰۸۸
اطر ۱۲۱۶ - ۱۲۲۴ - ۱۲۲۶	اثر ۱۱۵ - ۱۶۳
اطم ۵۴۵	ايج ۵۵۶
اكبر ۱۰۳۲	اجم ۵۴۵
اكل ۵۶۱ - ۷۳۱	ادم ۴۴۵ - ۴۴۹
ال ۱۱۸۱	ارب ۱۲۴۷
النجوج ۸۲۸	ارث ۵۵۳ - ۵۸۳ - ۶۲۳
الو/الى ۴۲۲ - ۷۹۶ - ۸۲۷ - ۸۳۰	ارج ۷۲۱ - ۷۳۱
امط ۳۷۸	ارز ۴۰۸ - ۱۰۷۰ - ۱۰۷۲
انّ ۱۱۳۵	ارض ۸۹۴
انف ۱۱۷۳	ارط ۴۷ - ۴۹ - ۴۱۹
اهب ۴۲۹	ارك ۲۱ - ۳۹ - ۴۲ - ۵۰ - ۵۲
اوب ۱۰۰۵	۷۱ : ۵۵
اود ۱۱۷۰	ارم ۹۲۲ - ۹۲۴
اور ۵۸۲ - ۶۰۰ - ۶۰۱	ارى ۹۶۹ - ۹۷۳
ايدع ۳۷۶ - ۶۸۵	ازّ ۲۸۰
بابونج ۷۶۳	ازب ۱۱۳۱
بأر ۵۸۱	ازم ۹۲۳
بأى ۴۶۵ - ۴۷۵	اسل ۹۴۶

بن	٧٣٥ ، ٧١٧	بت	٩١٢ ، ٩٠٠
بنی	١٠٧٤	بتك	٩٠٠
بهر	١٢٠٦ ، ٧٦٦	بجد	٢٣٣
بهرج	٨٦	بجر	٧٥٣
بهرم	٦٣٨ ، ٦٣٧	بخنق	٢٥٩
بوخ	٥٨٨	بدأ	٣٠٨ ، ٣٠٤
بوغ	٣٢٤	بدر	١٢٦٨ ، ٦٣٢ ، ٦٢٩ ، ١٢٦٨
بوك	١٥٨		١٢٧٢
بيلم	٩٦٣	بدن	١٧٥
بين	١٠٧٤	برس	٩٦٤ ، ٩٦٢
تامول	٨٦٤ ، ٨٣٥	برق	٢٣٢ ، ٢٣٨-٢٣٦ ، ٢٤٠
تاق	١١١٧		٩٣٩
تالب	٤٠١	برم	١١٥١ ، ٩٣٨ ، ٩١٢
ترج	٨١٩	بری	١٢٢٤ ، ١١٧٢
ترنج	٨١٩	بسبس	٧٦٨
ترنجبین	٣٨٨	بسل	٧٤٨
تمه	٧٤٠ ، ٧٤٥ ، ٧٤٧ ، ٧٥٠	بشر	٤٤٩ ، ٤٤٧ ، ٤٤٦
تنب	٤٠٧	بشم	٨٥٣ ، ٨١١
تنم	٦٠	بصر	١٢٩٣
تهم	٧٥٠ ، ٧٤٧	بضع	٩٨
تو	٩١٢	بطم	٨١٦
توت	٦٨٩	بطن	١١٨٥ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٣
توث	٦٨٩		١٢٠٤
تبع	٩٧٢	بعج	٥٨٥ ، ٥٥١
ثاد	٩٨٧	بعد	١٠٦٩
ثن	٧٥٤	بعر	٦٥٣
ثجر	١٢٨٣	بقم	٦٥٧
ثدا	٩٤٧	بلح	٨١٨
ثعط	٧٤٦	بلغ	١٠٩٥

جوس ١٠٢٣ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٨	٦٦٩ ، ٨٣	ثغم
جورن ٨٨٨	٦٢٣ ، ٥٤٠ ، ٥٢٨	ثقب
جوربال ٦٣٩-٦٤١ ، ٩٧٧	١٣	ثلط
جزل ٥٤٨	٦٧٢	ثما
جسد ١٩٠ ، ١٩٣ ، ٦٥١ ، ٦٥٢	٦٧٢	ثمغ
جش ١٠٨٧ ، ١١٤٤	٧٤١	ثنت
جشا ١٠٨٧	٩١٩ ، ٨٨٥ ، ٨٨٣	ثني
جعد ٧٧٨	٢٣٠ ، ٢٢٩	ثور
جفس ٦٣	١٠٠٤ ، ٢٦٨	ثول
جفل ١٠٦٧	٨٦٢ ، ٨٢٢	ثوم
جفن ٨٠٩ ، ٨١٠	٣٠٨ ، ٣٠٤ ، ٢٩٦ ، ٢٧٥	جبا
جل ٨٠٤	٣٢٧ ، ٣٢٦ ، ٣٢٠ ، ٣١٨	
جلب ١٠٩٦	٩٤٦ ، ٣٤٣ ، ٣٣١	
جلس ٩٩٣		جبيج/جبيخ ١٠٣٦
جمج ١٢٠٢ ، ١٢٣٨	١٢٤٣ ، ١١٦٦	جبل
جمر ٨٢٩ ، ٨٣١	٢٧٥	جبي
جمس ٣٤١	٧٦٧ ، ٦٠	جثجث
جن ٢٢٦	٥٧٠	جحم
جندب ٢٨٦	٢٩٤ ، ٢٩٢	جندب
جندع ٢٨٧ ، ٢٩٤ ، ٢٨٦	٩٠٠	جد
جني ٢٦٣	١٢٤٠	جدف
جود (جادي) ٦٥١	٩٢٨ ، ٨٨٦	جدل
جوشن ٢٥٩	٩٠٠	جد
جيج ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٨	٦٢١	جدل
جيجب ٥٢٣	٩٠٠ ، ٨٩٨	جدم
جبر ١١٦٩	٥٧١	جدو
جيش ٢٣٥ ، ٦٢٩	٨٧٧	جر
جيص ١١٢٦	٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦	جرد
جيط ٦٣ ، ٦٧ ، ٧٠	٩٥٣	

حصد ٩٢٩ ، ١١١٣	حبق ٧٧٦
حصل ٦٩ ، ٢٧٩	حبل ٥٠ ، ٥١ ، ٨٦٩
حصى ١٠٧٠	حبن ٤٩٧
حض ٣٩١ ، ٣٩٤	حبو ٧٨٨
حضاً ٥٥٠-٥٥٢ ، ٥٨٥	حجز ٨٨٧
حضب ٦٢٣ ، ١١٤٢	حد ١٢٣٦
حضج ٦٢٣	حدر ١١٠٦ ، ١١٢٨
حفظ ٣٩٤	حدرج ١١٨٢
حظ ٣٩٤	حدل ١٠٧٧
حظب ١٦٩ ، ١١١٩	حدم ٥٦١ ، ٥٥٧
حظرب ١١١٦ ، ١١١٩	حد ١٢٧٣
حظو ١٢٣٩ ، ١٢٤١	حذق ٨٩٦ ، ٩٠٠ ، ٩٠١
حفر ١٠٨٦	حذل ٣٦٨ ، ٣٦٩
حقل ٦٩	حرت ٥٨٥
حغو ١١٧٣	حرجل ٢٦٧
حل ١٢٢	حرد ٩٢ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ١١١٤
حلاً ٤٤٧ ، ٤٥٠ ، ٤٥٤ ، ٤٦٠ ، ٤٧٥	حرف ٢٦٦ ، ٢٧١
حلب ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٨١٥	حرض ٤١١ ، ٤١٢ ، ٦٣٧
حلف ١٢٦٧	حرق ٥٦٥ ، ٥٣٨
حلق ٦٤٤ ، ٦٧٧	حرم ٤١٣
حلم ١٠٩ ، ١٧٨ ، ٤٣٦	حرمل ٤٩٨
حلى ٨٢ ، ١٠٩٣	حرو ٥٥٧ ، ٧٥١
حتم ٦٢٥	حز ٤٥٣
حتمم ٦٨٣ ، ٧٨٨	حزو ٨٣٨
حمت ٩٩١	حس ٢٧٧
حمد ٥٥٧ ، ٥٦١	حش ٥٨٤ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ١٢١٩
حمر ١٦٤ ، ٤٥٧	حشر ١١٩٢ ، ١٢٢١
حمش ٥٨٤	حشك ١٠٧٠
	حص ٦٣١

خرط ٦٤	حمض ٤-٨ ، ١٣-١٩
خرع ٦٣٧	٣٦-٤٠ ، ٥٠ ، ٥٤
خرفج ١٥٦	حمت ٤٩٩
خرفع ٩٦٢	حملج ٨٧٤ ، ٩٢٠ ، ٩٢٥ ، ٩٣١ ،
خرق ٢٦٥	١١٦٥
خرباش ٧٩٢	حمو ٥٦٢
خرتق ١٨٩	حمى ٨٦-٨٩ ، ٥٦٢
خزب ١٨٠	حن ١١٢٤ ، ١١٢٧
خزم ٣٠٨	حنأ ١٩٩ ، ٦٦٩ ، ٨٠٧
خزن ٧٤٣	حندم ٦٥٥
خشب ١١٥٦ ، ١١٥٩	حنظب ٢٨٤
خشرم ٩٩٧ ، ٩٩٩	حنك ٢٧٤
خشبرم ٧٩٣	حنو ٧٦٤
خشف ٢٢١	حوجم ٨٠٥
خشم ٧٤٧	حوذ ٧٧١
خصب ١٩١	حور ٤٧٨
خصر ١١٨٢	حوز ٧٦ ، ٨٠
خضب ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠٠	حوك ٧٦٢
خضخض ٤٠٧	حول ١٠٩٨
خضر ٢٦٥ ، ٥٩٨	حو ١٠٨٧
خطر ٦٧٦ ، ٨٧٧	حيز ٨٠
خطم ١٠٩٩	حبض ٣٦٩
خطو ٩٨ ، ١١٦٧	حيهل ٧٣
خفر ٧٧٦	خاز باز ٢٢٦
خفق ٣٦٤	خب ١٠١
خفى ١٢٠٥ ، ١٢٠٦	خبو ٥٨٧
خل ٤ ، ٦ ، ١٧-١٨ ، ٢٦ ،	خدر ٢١١
٣١ ، ٣٤-٣٨ ، ٨٤ ، ١٠٣ ،	خرج ٥٠٢
١١٦ ، ١٠٩٠ ، ١٢٤٠	خرش ٢٢٢

دجر ١١١٣	خلب ٩٥٣
دخل ١٢٠١ ، ١١٨٩	خلج ٩١١
دخن ٥٩٤ ، ٥٩٣	خلص ١٣٦ ، ١٨٨ ، ٧٦٩ ، ٨٢٤
در ١٢٤٤	خلف ١٠٨٠
درج ٩٢٠	خلق ٨٤٦ ، ٨٩٠ ، ٩٠٣
درع ١٢٦٨ ، ٧٤	خلو ١٢٦٦
درم ٨٦٣ ، ٦٥٩ ، ١٣٨	خلى ١٠٣٧
درنوك ٢١	خَم ٧٤٣ ، ٧٤٦ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩
دسر ٩١٧	خمنم ٦٨٣ ، ٨٣٧
دفع ١٠٨٦	خمج ٧٥٤ ، ٧٤٨
دفل ٤٠٣	خمد ٥٨٧ ، ٥٩٢
دلص ٦٣٩	خمر ٧١٥
دلص ٦٣٩	خمش ٢٢٨
دم ٣٦٨ ، ١٨١ ، ١٧٩	خمط ٧٥٦
دمج ١١٢٨ ، ٩٣٠	ختر ٥٢٢
دملص ٦٣٩	ختر ٧٤٣
دملق ٣٤٨	خنفس ٢٨٤
دهن ٤٢٨	خوتع ٢١٩
دودم ٣٦٩ ، ٣٦٨	خوق ٢٥٨
دوم ٩٤٩ ، ٣٠٢	خيسفوج ٩٦١
دوي ٣٠٢	خيف ٢٤٧ ، ٢٨٥
ديجان ٢٦٤	داذين ٤١٠
ذان ٣١١ ، ٣٠٧ ، ٣٠٤	دارصين ٨١٤
٣٣٧ ، ٣١٥ ، ٣١٢	دب ١٠٠٣
ذبح ١١٨٢	دبر ٩١٣ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ١٠٠٣
ذخر ٧٧٧	دبس ١٠٤١
ذرب ١٢٧٦	دبش ٢٧٤
ذرح ٩٨١	دبو ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٨
ذرو ١١٣٤	٢٧٤ ، ٢٥٨ ، ٢٤٠

٦١١ رمد	٨٣٧ ، ٦٩٣-٦٩١	ذفر
٤٦٦ رمغل	٧٢٥ ، ٦٢٣ ، ٥٥٢	ذكو
٩٣٠ رمو	١٢٧٦ ، ١٢٧٥	ذلق
٤٢ رملك	٧٣٤	ذمي
١١٢٨ ، ١١٢٥ رن	٩٧٧ ، ٩٧٦	ذوب
٧٩٦ ، ٧٩٥ رند	٨٠٢	رب
١١٣٢ رنم	٨٨١	ربض
١٢٦٣ رهب	١١١٥ ، ٨٧٢	رتو
١٢٦٣ ، ١٢٣٠ ، ١٠٧٦ ، ٢٨٢ رهش	٨٩٢	رث
١٢٧٨ رهف	١١٣٢ ، ١٦١	رجع
روح/ريح ٦٩٩-٧٠١ ، ٧٠٣-٧٠٨ ، ٧٥٨	٥٩٩ ، ٢٦٤	رجل
٧٥٨	١٢٣١ ، ١٢٦٨	ردع
٨٩٥ رول	٢٥٦ ، ٢٥٥ ، ٢٥٣ ، ٢٥٠	رز
١٢١٥ روم	٨٨٢ ، ٨١٢	رسن
٩٢٠ ، ٨٧٣ ، ٨٧١ ، ٧١٨ روى	٨٧٠	رشو
١٢١٨ ، ١١٩٤ ريش	١٠٨٨ ، ٩٣٧	رصع
٦٥١ ريهق	١٢٢٧ ، ١١٧٥	رصف
١٤ زأجل	١٢٢٨	
٧٢٨ زبد	١٠٥٨	رضع
٧٨٥ زبغر	١٥٢	رطم
١١٣٦ زجم	١٢٢٩ ، ١١٧٤	رعظ
٦٠٥ ، ٢٦٤ زحف	٢٦٧	رعل
٧٥٠ ، ٧٤٠ زخم	٨٩٧	رفت
١٢٦٨ زرق	٦٧٠ ، ٦٦٩ ، ٦٦٨	رقن
٨٣٣ ، ٨٣٢ زرنب	١٠٨٦	ركض
٦٤٩ زعفر	١٢٤ ، ٨٩٦ ، ٨٩٩ ، ٩٠٢ ، ١١٧٠ ، ٩٠٦	رم
٧٨٥ زغبر	٧١ ، ٦١ ، ٥٩ ، ٥٦ ، ٥٥	رمت
	٩٠٥ ، ٨٩٧ ، ٨٩٦	

سخم ٦٢٥	زغف ٤١١
سحو/سخي ٥٨٦ ، ٦٢٢	زفر ٥٧٤ ، ١١٣٣ ، ١١٧٣
سد ٢٦٥	زفي ١٠٦٦
سدس ٣٩٧	زل ١٠٨٢
سذب ٨٣٨	زمر ١١٥٢
سر ٣٠٣ ، ٥٣٣	زمل ١١٢٩ ، ١١٣١
سرا ٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ،	زنبق ٨٠١
٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٨١	زنجبيل ٨١٢
سرع ١١٠٧ ، ١٢٢٤ ، ١٢٨٧	زنخ ٧٣٩ ، ٧٤٠
سرف ١٠٤٥	زند ٥٣٤
سرم ٢٦٢	زهق ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٨٧
سرو ١٢٥٨ ، ٢٣١	زهم ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٦٢
سعب ٧٨٩	٧٤٠ ، ٧٤٥
سعد ٧٨٧ ، ١٠٥	زهمق ٧٥٤
سعر ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٤	زهو ٢٩
سعط ٧٢٤	زور ٢١١
سفت ١٩٣	زير ٩٦٧
سفرجل ٨٢٠	سب ١٥٨ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩
سفن ١١٥٨	سبت ٤١٥
سفي ٩٨٨	سبر ١١٢٠
سقط ٥٠٩	سج ٩٨١
سكن ٦٢٠	سجلط ٨٠٠
سلا ١٢٦٨	سح ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٥٢
سلب ٩٥٩ ، ١٢١٢	سحر ٦٠٦
سلج ٥٧	سحف ١٤١
سلجم ١٢٧٢	سحل ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٩١٢
سلخ ٢٥٨	سحم ٨٣ ، ١٠٨٧
سليع ٢٠٤	سحو ٥٠ ، ٤٥١
سلف ٤١٦	سخير ٧٧٧

١٢٨٢ . ١٢٦٨ سيل	٩١٨ سلك
شاهسفرم ٧٦٢	٤٢٠ سلم
شب ٥٤٢ . ٦٤٢	٩٧٥ سلو
شبع ٩١٩	١٠٧١ سمح
شيم ٦٨٦	٥٤ سمر
شبه ٣٦٧	٧٩٩ . ٧٩٠ سمسق
شت ٤٧٧ . ٨٢١ . ٨٥٩	١٦٨ . ١٢٣ . ١١٥ سمن
شجن ٥٣٦	١١١٢ سمهر
شخ ٥٣٠	١٢٧٥ . ١٢٦٦ . ١٠٠ سن
شخم ٧٤٧ . ٧٤٤	٨٣٤ . ٨٣٢ سنبل
شدن ٨٢٣	١٢٢٩ . ٧٣٩ سنخ
شدب ١١٦٣	١٢٤٩ سندر
شدو ٧١٦ . ٢١٤	٦١٣ . ٤٨٤ سنط
شر ٥٧٨ . ٥٣٦	٨٣٩ سنعيق
شرح ١٢١٢	٦٧٨ . ٥٧٦ . ٢٧٤ سنو
شرجب ٤٣٠	سهب ٤
شرخ ١١٧٣	سهاك ٧٥٦
شرط ٩١٧	١٢٣٣ . ١١٤٩ سهم
شرع ١١٠٣	١٠٧١ سهو
شزر ٩١٣ . ٨٧٣	١٦٤ سود
شط ١٤٢	٥٠٢ سوس
شطن ٨٨٠	٦٩٤ سوف
شعر ٢١٢	٨٤٤ . ٨٤١ سوك
شعل ٥٤٤	١٠٠١ سوم
شق ٦٨٣	٨١٨ سيب
شقر ٦٨٣ . ٦٦١	٢٤١ . ٢٣٩ . ٢٣٨ سيح
شقص ١٢٥٣ . ١٢٥٩ . ١٢٦٤	١٢٨٣ سيحف
شكر ٦٦٩ . ١٢٣ . ١٢١	٥٣٩ سيدق
شكل ١٩٥	٩٥٦ سيف

صفق ٤٧٥	شم ٦٩٤
صل ٨٣ ، ٧٤٦ ، ٧٤٩	شمخر ٧٤٠
صلب ١٢٧٤	شمع ١٠٣٥
صلح ١١٧	شن ١٢٩ ، ١٥٢ ، ١٨٧
صلد ٥٢٩	شنب ٨٤٥
صلو ٥٦٣ ، ١١٥٦	شقق ١١٠١
صم ٥٣٣	شهب ٦١٢ ، ١٢٩٣
صصح ٧٣٣	شهد ٩٧٩ ، ٩٩٥ ، ١٠٣٥
صصع ١٢٢٥	شوب ٩٧٤
صصغ ٣٥٨	شوص ٨٤٤
صنخ ٧٤٠	شوظ ٦٠٣
صندل ٨٣٢	شوع ٧٩٨ ، ٩٩٣
صنق ٩٣٢	شيت ٢٦٩
صنوبر ٤٠٨	شيع ٧٧٣
صوب ٣٩٣	شير ١١٨
صور ٧١١	شيط ١١٩ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٨٧
صوغ ١٢٤٨	شيع ٥٤١ ، ٨٠٨ ، ٩٨٢
صيق ٧٣٧	شين ٣٩٥
ضال ٧٨٦	صب ٦٤٩ ، ٦٤٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨١ ،
ضب ١٧٧	٦٨٢ ، ٦٨٥
ضبح ١١٤٥ ، ١١٥٦	صبر ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٣
ضبر ٦١٦ ، ٨٢٦	صبغ ١٩٣
ضبو/ضبي ١١٥٦	صحب ٤٣٠ ، ٤٣٣
ضج ٣٧١	صرب ٣٦٢ ، ٣٦٣
ضجع ٣٣٩	صرع ٨٤٩ ، ٨٥١
ضرب ٩٩٠ ، ٩٩٢	صرف ٤٨٥
ضرح ١٠٨٦	صري ١٢١
ضرع ٩٢	صعر ٣٦٤ ، ٣٦٥
	صفح ١١٦٦

طرف ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣	ضرم ٥٤١ ، ٥٤٦ ، ٥٤٩ ، ٧٩٤
طرق ١٨ ، ١١٦ ، ١٧٣	٩٨٣ ، ٨٢٥
طرم ٩٧٧ ، ٩٧٨	ضرو ٨١٦ ، ٨٥٧
طسم ٣٤١	ضغب ٣٣٦
طعم ١١٤ ، ١٢٨ ، ١٨٧	ضغبس ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣٣٦
طفأ ٥٩٢	ضفر ٩٢٧
طفى ٩٤٩	ضلع ١٠٧٩
طلح ٤٥ ، ٤٦ ، ٥١ ، ٥٥	ضمع ١٩٦
طلق ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٩	ضمد ٣ ، ١٩٦
طمحر ١١١٧	ضمك ١٤٨
طمس ٣٤١	ضناً ٥٠٢
طمل ١٢٧١	ضهب ١١٥٦
طنب ١٠٩٦ ، ١٢١٣	ضوء ٥٦٦
طوط ٩٦٢ ، ٩٦٣	ضوع/ضبيع ٧١٠
طوى ١٢١ ، ٢٥٩ ، ٩٢٠	ضومر ٧٦٢
طيح ١٢٢٣	ضوى ٥١٢
ظهر ٢٥٩ ، ١١٨٥ ، ١٢٠١	ضبيح ٩٨١
ظوى ٤٢٧	ضبير ٧٦٢
ظين ٤٢٧ ، ٧٩٧	طبغ ١٧٩
عبّ ٣٨٦	طبق ٢٧٠
عبر ١٢١٩	طين ٦٢٢
عبر ٧٧٤	طحر ١١٦٢ ، ١٢٢٢
عبق ٧٣٢	طحل ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢٩٢
عبل ٤١٩ ، ٨٠٤ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٢	طحم ٣٩
١٢٥٥ ، ١٢٦٤ ، ١٢٨٧	طر ١٢٦٦ ، ١٢٧٨
عبر ٧٨٣ ، ١١٣٤	طرت ٣٠٤ ، ٣١١ ، ٣١٧ ، ٣٢٢
عتب ٤٥٢	٣٣٧ ، ٣٤٩
عتر ٧٩١	طرح ١٠٨٣
	طرد ١٠٥٢

عسل ٩٦٨ ، ١٠٤٠	عتق ٦٢٨
عسز ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٦٥	عتل ١١٢٢
عشر ٩٤٣	عتم ٨٥٧ ، ٤٠١
عشرق ٦٨٤	عث ٢٣٤
عشو ٥٤٤ ، ٦١٧ ، ٦١٨	عثن ٥٩٣ ، ٥٩٤
عصفر ٦٣٦	عج ١١٣٣
عصل ٦١٥ ، ١١٧١	عجل ١٠٨٢ ، ١٠٨٣
عض ٥٢	عجن ١٥٧
عضه ٤١ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٥١ -	عد ١١٤١
٥٣	عدن ٣٠
عطب ٩٦١ ، ٩٦٢	عدى ٥ ، ٣٥ ، ٣٧
عطر ١٩٠	عر ٧٦٦
عطل ١٠٩٣	عرتن ٤٢٥
عطن ٤٣٠ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥ ، ٤٣٨ ،	عرجن ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٣٥ ، ٣٤٧ ،
٤٥٥	٣٥٧
عطو ١٠٧١	عرزل ٢٩٨
عظل ٢٥٦	عرص ٧٣٨
عظلم ٣٩٧ ، ٦٧٥	عرعر ٤٠١ ، ٤٠٤ ، ٤٠٦
عظو/عظي ٦٦	عرف ٢٩٣ ، ٤٤٣ ، ٧٢٢ ، ٧٣٦
عفر ٤٨٧	عرفج ٦٢ ، ٨٦١
عقب ٢٥٨ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ،	عرفط ٥٤
١٢١٢ ، ١١٧٥	عرك ١٨٨
عقد ١٦	عرن ٤٢٥
عقر ٨١ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠	عرتن ٤٢٥
عكبر ١٠٣٢	عرو ١٦
عكي ٥٠٧	عزف ١١٣٢
علب ٩٣٣ ، ١١١٠	عسقل ٣٠٩ ، ٣١٩ ، ٣٢٦ ، ٣٣٢ -
علث ٥٠٤	٣٤٤ ، ٣٣٤
علج ٨٦٦	

١٢١٤	غرو	٣٩٢	علس
٦٤٨ . ٦٤٠	غريل	٥١	علف
٦٤٨	غرين	١٨٥ . ١٠٨٩ . ١٠٩٩	علق
٩٣ : ٩١	غزر	١٣٧	علکم
٤٦٨	غضر	٦٦٩	علم
١٢٢٣ . ٩٥٠	غضف	٨٦٥	عمر
٧١ ، ٥٤ ، ٥٠ : ٤٧ . ٤٤	غضو	٢٢٠	عتر
٩٤	غضور	٧٦٢	عنج
١٢٦	غف	٦٦٦ : ٦٥٨ . ٦٥٧	عندم
١٠٩٥ ، ٣٨٤	غفر	٢٨٤	عنطب
٤٣٧	غل	٢٩٤	عنظوان
٥٠٤	غلت	١٠٥٣	عقد
٤٦٩	غلغل	٧٩٠	عقر
١٠٨٥ ، ٩٥٥	غلفق	٨٣	عنکث
٤٣٢ : ٤٠٢	غلق	٤٠٣ ، ٤٠٢	عنى
١٢٣٥	غلو	١١٧١	عوج
٤٤٧ ، ٤٣٣ ، ٤٣١ ، ٧٠	غمل	٧٨٢	عوف
٤٦٠ ، ٤٥٩		١١٣٣	عول
٤٥٩	غمن	٩٢٠	عوى
٩٣٣ ، ٧٩٦	غور	١٢٥١-١٢٤٩	عير
٢٤٥ ، ٢٤٣-٢٤٢ ، ٢٢٧	غوغ	٢٨٤	عيس
٢٤٧		٩٤٨	عيشوم
١٢٨٠	غول	١٢٥	غث
٣٦٣	غيل	٧٧٠ . ١٢٤٩ . ١٢٥٢	غر
٥٩٠ : ٥٥١	فاد	١٢٦٥ : ١٢٦١	
٥٣٧	فت	٣٣٠ - ٣٢٨ . ٣٢٦	غرد
١٢٣٢	فتح	٢٥٣ : ٢٥٢	غرز
٣٠٤	فتخ	٤٨٢ ، ٤٨١ ، ٤٧٩ ، ٥٨	غرف
١٢٧١	فتق	٨٠٣ . ٧٧٩	

٦١٩ قيس	١١١٨ فنج
٩١٣ قبل	١١١٨ : ١٠٧٤ : ١٠٦٤ فجو
٦٤٧ قبي	٥٣٥ فح
٧١ . ٥٤ قند	٦٢٦ : ٦٢٥ فحم
١٢٢٩ . ١٢٦١ . ١٢٦٠ : ٥٩٥ قتر	٧٧٦ : ٧٧٥ فخر
٤٧٠ . ٤٦٩ قذ	١٠٦٤ فرج
١٢٣٢ : ١٢٣١ قذح	٩٤٥ فرزم
١٢٠٦ . ١٢٠٤ قدم	٦٨٩ : ٦٨٨ فرصد
١٢١٠ . ١١٨٦ . ١١٨٤ قذ	١١٥٩ : ٥٠٥ فرض
١٢٢٤ . ١٢١٩ . ١٢١٨	١٢٧٠ : ١٠٩٤ فرغ
١٠٨٤ . ١٠٦٨ قذف	٥٧٥ فرقع
١٨٤ قر	فرنجمشك ٧٨٠
٧٩ ، ٧٨ ، ٧٦ قرب	٣٥٧ : ٣٣٤ فسو
٣٥٣ : ٣٤٠ قرح	١٢٨٤ . ١١٦٦ فطح
٧٢٦ قرض	٣٣٢ . ٣٢٢ . ٣١٨ . ٣٠٩ فطر
٤١٧ ، ٤١٤ : ٤٠٠ : ٥٤ قرظ	٧٢٠ فغم
٤٧٧ : ٤٧١	٧٨٤ فقو
٦٥٤ ، ٣٧٣ ، ٣٦١ قرف	٣٠٤ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٨ ، فقع
٨١٣ قرفل	٣٤٥ ، ٣٢٧-٣٢٣
٩٤٢ ، ٨٨٤ ، ٨٨٠ ، ٤٢٦ قرن	٧١٣ فوج
١٢٦٨ : ١٢٥٤ : ١٢٤٨	٧١٣ ، ٧١٢ ، ٧٠٩ فوج/فبيح
٨١٣ قرنفل	٧١٤ : ٧١٢ فوخ
٤٢٦ قرنو	٧٥٢ فور
١٢٣٤ : ١٢٢٠ : ١١٩٣ قزع	٧٢٠ فوع
٢٥٩ قشر	٨٦٤ : ٨٦٣ فوفل
٣٠٢ قص	١١٧٦ : ١١٧٣ : ١١٤٦ فوق
١٨٧ قصد	١١٨٣ ، ١١٧٩ : ١١٧٨
٧٧٣ ، ٧٧٢ ، ٧٦٧ قصم	٧٥٧ فوه
١١٤٨ ، ١١٢٣ قصص	٦٥٦ . ٤٨٣ فوى

٧٥٦ ، ٧٥٤ ، ٧٥٠ ، ٧٤٠	قَم	٨٩٤ ، ٤٤٢ ، ٤٤٠	قَضَا
١٠٧٧	قَنو	١٢٦١ ، ١٢٥٧	قَطَب
٣٦٤	قَهقر	٨٢٩	قَطَر
١١١٣ ، ٩٣٦ ، ٩١٤	قَوى	٤٠١	قَطْرَان
٦٠٧	قَيْسب	١١٤٤ ، ١٠٨٧ ، ٩٠٢ ، ٩٠٠	قَطْع
٦٨٧	قَيْن	٩٣٢ ، ٢٩٠	قَطْف
٨١٧	كَاذِي	٩٦٠ ، ٤٧٤	قَطْن
٣٧٥	كَاغور	٩٥٨	قَطِيَا
١٠٧٨ ، ١٠٦٣	كَبد	٣٣٤ ، ٣٣٢	قَعْبِل
٤٣١	كَبس	١٠٧٧	قَعْس
٨٢٩ ، ٥٣١	كَبو	١١٥	قَعْر
٩٦٧	كَتَان	٧٢١	قَعْع
١١٢٥ ، ١١٠٢ ، ٢٤١ ، ٢٤٠	كَنف	٣٧٥	قَعَّور
٦٧٤	كَنم	٥٣٣	قَلْب
١٢٤٢	كَنب	٩٣٤	قَلْد
٣٧٢	كَنر	١٨٨	قَلص
٩٢١ ، ٢٧١	كَدَم	١٢٤١ ، ١٠٨١ ، ٣٦١ ، ٣٠٠	قَلْع
١٣٩	كَدن	٣٠٠	قَلْفَع
٨٧٧	كَر	١٣	قَلَام
١٠٢٣ ، ٨١٨	كَرَب	٦٤٣ ، ٧	قَلو/قَلِي
٩٤١	كَرث	١٥٤ ، ١٥١	قَمَا
٩٦١	كَرْسِف/كَرْفَس	٣٦	قَمَح
٦٤٠	كَرْيَال	١٠٩٠	قَمَجْر
٦٥٠	كَرْكَم	٤٧٣	قَمَر
١٠٨١ ، ١٠٦٢	كَرْ	٢٨٣ ، ٢٣٤	قَمَص
٥٣٥	كَشَر	٢١٨-٢١٢	قَمَع
٤٤٨ ، ٤٤٢	كَشَا	٩١٦	قَن
٥٧٥	كَص	٤٦٣	قَنَا
١٢١٢	كَطْم	٩٦٥	قَب

١١٩٠ . ١١٨٥ . ١١٨٤	لفب	٣١	كلم
١١٩٨ . ١١٩٦ . ١١٩٥		١٢٦٢	كلى
١٢٠٨		١١٥	كتم
٥٧٧	لفح		كما : باب وصف الكماة
٣٧٣	لك	٩٤٠	كنب
١١٧٠ . ١١٦٤	لم	٩٥٨	كنبار
١٨٨	لمس	٤٨٣	كندلاء
٨٤٢	لمى	١٨٢	كهي
٥٧٢	لمب	٣٧٠ . ١٠٤٢	كور
١٠٥٢	لوث	٩٤٦	كولان
٥٤٣	لوح	٤٧٨	كيسان
٤٠٨	لوز	٥٣٢	كيل
١١٧١ . ١١٢٨ . ٩٢٠ . ٦٥	لوي	٥٦٨	لاأ
٤٢٣	ماي	٩٣٥ . ١١٨٤-١١٨٦ . ١١٩١	لام
٧٨٥	ماحوز	١٢٠٧	
٨١٩ . ٣٩٩	متك	٥٣٦	لاي
١٢٨١	مثل	٧٠ . ٧٢ . ٨٢	لد
٥٨٤ . ٥٧٧	محش	٩٠٩	لبس
٨٨٩	محص	٣٧٧ . ٩١	لبن
١٢٤	منخ	٣٨٥ . ٣٨٦	لثى
٩٨٨	مذخ	٣٢٨	لجف
٩٢٠ . ٨٧٥ . ٨٧٣ . ٣٧٤	مر	١٢١١	لحظ
١١١٣ . ١١٠٥ . ٩٣٢ . ٩٣١		١٠٦٣	لحف
١٠٨٣	مرح	٩٣٣	لحم
١٢١٧ . ١٢١٠ . ٤٨٨ . ١٦	مرخ	٦٩٣	لخن
١٢٣٤		٦٠	لصف
٧٨٩	مردقوش	٥٧٧	لذع
٧٩٩ . ٧٩١-٧٨٩	مرزجوش	٥٦٤	لظى
٨٦٨	مرس	٨٤٢	لفس

ملق ٨١٨	مرط ٤٣٤ - ١٢٢٤
ممس : ماموس ٦٢٠	مرق ١٣٥ - ٤٣٤ : ٤٣٨ - ٤٤١ ،
من ٨٩١ ، ٨٩٥ ، ٩١٠	٤٥٦ - ٦٣٧ ، ٧٣٣
منأ ٤٦٤ ، ٤٧٦ ، ٨٤٧	مزج ٩٧٣
منع ١٠٨٤	مسح ١١٤٦ ، ١١٨٢
مهل ٥٨٩	مسد ٨٧٦ ، ٩٢٢ ، ٩٥٢-٩٥٤
مهي ١٢٧٧	مسل ١٠٢٣
مور ٤٤١	مشط ١٨٩
موص ٨٤٤	مشق ١١١٢ ، ١١٦١ ، ١١٦٧
مبيح ٨٥٠	مص ٩٤٤ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨
ميس ٨٥٥	مصطكي ٣٨٠
مبيع ٨٣٢	مض ٣٢٤
مانخوا ٧٦٨	مضغ ١٠٩٢
نام ١١٢٩	مظ ٦١٥ ، ٩٨٨
نبر ١٧٥	معر ٣١
نبض ١١٢٣ ، ١١٢٦	معس ٤٦٢ ، ٤٧٥
نبل ١١٤٩ ، ١١٦٢ ، ١٢٩٦	معمع ٥٧٣
نتف ٤٣٤	مغثر ٣٨٤
نتق ١٥٥	مغرد ٣٢٦ ، ٣٢٨
تنن ٦٩٠ ، ٧٤٢ ، ٧٤٦ ، ٧٥٦	مغفر ٣٨٤ ، ٣٨٨
نجب ٤٢٠ ، ٤٢١	مغل ٦٩
نجف ١١٦٢ ، ١٢٣٦	مقر ٣٩١ ، ٣٩٢
نجل ٢٢ ، ٢٥ ، ٣٩ ، ٩٨	مقط ٨٨٠
نجو ١٠٣٣	مقل ٣٧٠ ، ٩٤٩
نحت ١٠٣٧	مك ١٢٠ ، ١٥٣
نحس ٦٠٣	مكن ٢٥١
نحض ١٢٨٥	مل ٥٨٩
نخع ٢٠٨ ، ٢٥٩	ملح ١٢-٧ ، ١٠٩ ، ١١٢-١١٤
ندس ٣٤٢	ملط ١٢٢٤

١٢٤٤ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨١	نقر	٩٨٧ ، ٩٨٤ ، ٩٨١ ، ٧٨١	ندغ
٤٧٦	نفس	٧٥ ، ٤٣ ، ٢٢	ندو/ندی
٢٥٤	نقب	١١٤٣	نذر
٢٣٠	نقر	١٠٨١	نر
٥٧٥ ، ٣٤٥ ، ٣٠١	نقض	١٢٦٧	نزع
٢٥٧ ، ٢٥٦ ، ٢٥٤	نقف	٢٠٨	نزو
١٧١ ، ١٥٢ ، ١٤٧ ، ١٢٤	نقی	١٨٤	نسا
٣٦١ ، ٣٢١		٩٠٧	نسر
١٢٠٦	نكب	٩٧٧ ، ٨٢ ، ٧٠	نسل
٩٠٨ ، ٨٤٥	نكث	٧٥٥ ، ٧٥٤ ، ٧٤٠	نسم
١١٦٨	نكس	٦٤٠	نشاستج
٣٤٩ ، ٣٢٢ ، ٣٢١ ، ٣١٧	نكع	١١٥٢ ، ١١٠٠	نشب
٦٦١ ، ٦٦٠		٧١٩	نشر
٧٨٨	نم	٦٩٩	نشع
٧٥٤ ، ٧٤٠	نمس	٦٩٥ ، ٦٩٤	نشق
٢٧٤	نمش	٨٥١ ، ٧٥٠ ، ٧٤٤	نشم
٧٥٤	نمق	٦٩٨-٦٩٥	نشو/نشي
٦٢٣ ، ٥٤١	نمی	١٢٨٧ ، ١٢٦٤ ، ١١٧٩	نصل
١٦٠	نهی	٤٣١ ، ٨٣	نصی
١٠٠٦ ، ١٠٠٣	نوب	١١٢٣	نصب
٥٦٩ ، ٥٦٧	نور	١٠٨٦	نضح
١٤٤ ، ١١٠ ، ١٠٩	نوی	١١٦٧ ، ١١٦٠ ، ٦٧٣	نضو/نضي
٣٩٧	نیلنج	٢٢٣ ، ٢٠٩	نعر
١٦٧	هبر	٨٥٨	نعض
٦٢٦	هبرق	١٠٩٠ ، ٢٦٦	نعل
١١٣٠	هتف	٤٣٩	نغل
٩٨	هدم	١٠٨٦ ، ٧٠٢ ، ٥٧٧	نفع
١١٦٩	هذب	٧٠٢	نفع

ورس ٦٢٧ . ٦٢٣ - ٦٣٥	هر ١١٤٦
ورق ٣٦٤ . ٦٠٩ . ١٢٩٠	هرم ٢٠
وری ١١١ . ١٤٧ . ٥٢٦ . ٥٢٧	هنج ١١٣٢
٥٣٦ . ٥٣٧ . ٦٢٣	هزل ١٧٣
وسم ٣٩٨ . ٦٧٥	هزم ٩٢ . ١١٣٧
وشح ١٠٨٨	هضم ٧٦٠
وشع ٩٩٣	هلت ٨٣
وصب ١٤٥	ههج ٢٢٥ . ٢٢٧
وضع ٢٧ . ٢٨ . ٣٢	ههد ٥٩٢
وعن ١٤٦ . ١٥٩	هنز ١٠٨٦
وغر ١٨٦	ههع ٤٨١
وقد ٥٥٩	ههل ٩٥٧
وقر ١٧٥	ههمم ١١٤٤
وقع ١٢٧٣ . ١٢٧٤	هودج ١٨٨
وقف ١٠٩١	وآر ٥٨٠ . ٥٨٢ . ٦٠١
وکی ١٤٩ . ١٨٣	وبر ٣٠٤ . ٣٠٩ . ٣١٩ . ٣٢٦
وهج ٥٦٠ . ٧٣١	٣٤٦ . ٣٥٤
وهن ٨٩٣	وبض ٥٩١
ياسمون ٧٩٧ . ٧٩٩ . ٨٠٠	وتر ٨٠٤ . ١٠٩٧
یرنآء ٦٦٩ . ٦٧٠	وتج ١٤٦
یسر ٩١٣	وتل ٨٩٥ . ٩٥٤
یستعور ٨٦٠	وتن ١٤٦
يعسوب ١٠١١ . ١٠١٣	وجن ٣٠٨ . ٩٤٤
یلنجوج ٧٦٠ . ٨٢٨	وحوح ١١٤٤
ینم ٩٠ . ٩١	ودح ١٥٠
یهب ٧٤١	ودس ٩٩٤
ییر ٣٦٤	ودك ١٤٧

فهرست الأشعار

١٢٧٣	ب	عَجَبُ	-	سكّاء	٦١٧	خ	الداء	-	فاتركوا
١٠٩٠	-	قُسْبُ	-	إلى	١٩٩	ط	وتحنّأ	-	تردد
٢٠٠	-	منقلبُ	-	اذاك	١٤٤	ك	نِوَاءِ	-	او
١٢٨٩	-	العَقْبُ	-	معدّ	٢٩٧	متقا	المكْمُوهُ	-	إذا
١٢	ط	العَذْبُ	-	وقد	٥٥١	منس	محضوها	-	والحقّ
٦٤٩	-	تُقْطَبُ	-	سلاف	١١٥٣	و	السَّراءِ	-	فلا
٧١٦	-	فَتُقْتَبُ	-	إذا	٩٦٩	-	العماء	-	يشمن
١٢٨٧	-	يَعْطَبُ	-	تداركه	١٠٧٢	-	خلاء	-	بآرزة
٢٨٨	-	الجنادِبُ	-	لأبصر	٤٠٢	-	شفاء	-	انا
٣٥٥	-	المواضِبُ	-	وأشعث	٩٤٠	ب	والكِنْبُ	-	معاليات
-	-	راسِبُ	-	تخاطاه	٦٥٤	ك	النجايبُ	-	خاظِ
٢٩٢	-	وجُخادِبُ	-	إذا	١٥٨	متقا	فَسْبُ	-	وما
١٧١	-	حَلوبُ	-	حبيب	٧٢١	ب	العُشْبُ	-	إذا
٧٥	-	فُرُكوبُ	-	تراد	٣٦٢	-	الصَّرْبُ	-	تلك
١٢٦	-	قريبُ	-	وانى	١٢٤٣	-	الطَّرِبُ	-	فاستلّ
٦٨٥	-	وصيبُ	-	فضاربت	٣٠٢	-	القَرْبُ	-	حتى
٨٧٩	ك	المجنِبُ	-	صبّ	١٢٩٥	-	القُطْبُ	-	نبع
١٠٢٣	-	تتصوبُ	-	منها	٤٨٢	-	الكَتْبُ	-	وفراء
-	-	مَحَلْبُ	-	وكان	٧٤	-	تضطربُ	-	اضله
٨٨٦	-	سَلْهَبُ	-	خاظي	٨٤٢	-	شَبُّ	-	لمياء
١١٧٤	-	مَنكِبُ	-	اطرافهن					

مرط	-	التعقيبُ	ك	١٢٢٤	ويخطو	-	بطُحْلِبِ	ط	٦٣٣
كما	-	مستأربُ	متقا	٨٨٩	إذا	-	تَنْضُبِ	-	٥٩٧
فتى	-	خاشيةُ	ط	١٠٦٣	وهل	-	تَنْضُبِ	-	٥٩٧
كانَ	-	هواضيةُ	-	٧١٨	كانَ	-	وصَلَّبِ	-	/١٢١٦
مضت	-	خضابها	-	١٢٩٣					/١٢٣٦
جوارسها	-	شعابها	-	/ ٩٧١					١٢٧٤
				١٠٠٩	الا	-	الحُجَابِ	-	٥٢٣
إذا	-	صيابها	-	/١٠٠٩	وما	-	عازِبِ	-	٧٦٤
				/١٢٣٥	فريخان	-	ناعِبِ	-	٧١٠
				١٢٦٩	أذاع	-	بثقوبِ	-	٥٤٠
فما	-	عقابها	-	٩٦٩	ليت	-	تَلْغِبِ	ك	١١٩٦
بأرى	-	انقلابها	-	/ -	ونشيت	-	ثيابي	-	٦٩٨
				١٠٠٥	امرت	-	القنْبِ	متقا	٩٦٥
تدلى	-	غرابها	-	٨٧٩	إذا	-	تُعْقِبِ	-	٤٩٠
إذا	-	سلوبها	-	٨٨١	كانَ	-	تَنْضُبِ	-	٥٩٧
فيا	-	طيها	-	٧٧٠	فلو	-	يُقْرَبِ	-	١٠١٨
يحملن	-	تطيابا	ب	٨١٩	كما	-	تُحْدَبِ	-	-
أيام	-	سيابا	-	٨١٨	وواحدھا	-	المَحْلَبِ	-	/ ٨١٥
فما	-	الصبا	ط	/ ٩٦٩					/١٠١٠
				١٠٢٦					١٠١٨
على	-	يتكسبا	-	-	فلو	-	العذابِ	-	١٢
بأطيب	-	وصوبا	-	١٠٢٦	بذرن	-	الخِضابِ	و	٦٧٣
تعوج	-	الجنائبا	-	٧٠٣	ومنا	-	بالثقابِ	-	٥٤٠
فانَ	-	لُغابا	و	١١٩٥	وشاهدنا	-	بقصابها	متقا	٨٣٦
فهنَ	-	الأطانيبِ	ب	١٠٩٦	فأدبر	-	قَرَعَاتُ	ط	١٢٣٤
تدهدى	-	وبالشعبِ	ط	١٢١٤	إذا	-	جُنَيْتُ	و	٣٦٤
تنفض	-	وللرهبِ	-	٢٦٠	تضوع	-	عَطِرَاتِ	ط	٧١٠

٣٩٣	ب	مذبوح	-	نام	١١٩٠	ط	وَقَلَّتْ	-	رميت
٣٢٥	ط	أَجْلَحُ	-	بأرض	٦٤٧	و	القائيات	-	دوامك
١١٦٥	-	أَفْطَحُ	-	غدا	٦٧٣	-	الواثمات	-	يشبه
٢٨٩	-	يَرْمَحُ	-	وهاجرة	٩٠٤	متقا	رمانا	-	جبال
٨١٣	-	رائح	-	ونخالطنا	٦٨٩	ب	محروث	-	لروضه
-	-	ناضح	-	علين	-	-	والنوث	-	أحلى
-	-	النواضح	-	كريح	١٢٩٥	ط	بثلاث	-	يكلفني
٨٥٠	-	مانح	-	وعذب	-	-	لباث	-	وستين
-	-	الدوائح	-	غذاه	٧٧٢	ك	الكراث	-	كم
-	-	الأباطح	-	فلما	-	-	والجشجات	-	نبت
/١٠٧١	-	المواسح	-	له	٨١٠	-	ثلج	-	تحسي
/١١٢٨	-	-	-	-	٤٠٨	ط	فروج	-	ها
١١٣٩	-	-	-	-	٧١٣	-	وتفوج	-	عشبة
١١٣٩	-	القرائح	-	تفجع	٥٧٩	و	ببيع	-	وفي
١١٤٤	-	وحاوح	-	وقد	/١٢٤٦	-	دروج	-	شديد
٦٥٣	-	ذبيح	-	وسرب	١٢٨١	-	-	-	-
٨٤٨	-	مريح	-	إذا	١٢٠٦	-	دُمُوجُ	-	عليه
٥٣٠	متقا	شحاها	-	وإني	١١٦٨	-	عُمُوجُ	-	كمتن
-	-	جناحا	-	كتاركة	١١٣٤	-	وَيْبِجُ	-	تقر بها
١١٢	ط	مُملَح	-	ينثون	/١١٣٩	-	وَهَيْجُ	-	كان
٩	-	التملح	-	(تملح)	١١٤١	-	-	-	-
١١٩٤	ك	قداح	-	وارتشن	٥٥٨	ط	تَأَجَّجا	-	فمن
١٢٣٨	هزج	يجماح	-	أصابت	٧٢٩	ب	دَرَّاج	-	يكسمو
١٢٠٤	و	الجناح	-	وجدنا	٨٤٥	-	مثلوج	-	من
١٠٣٦	ب	أجباخ	-	ابا	٩٣١	ط	المُحَمَّلَج	-	اقب
١٢٨٠	-	العصيد	-	أهوى	١١٥٠	-	عُوسَج	-	(منعمة)
٦٩٧	-	الوسد	-	كان	٥٠٠	-	ومنتج	-	تركت

٣٢٨	ب	الغردة	-	تنفي	١١٣١	ب	القياديد	-	بانت
١٩٩	ك	وعرادها	-	خضبت	٦١٧	ط	أسود	-	شهابي
١٠٥	ب	اللبيد	-	الواهب	١٢٨٥	-	تصلد	-	وشقت
٥٧٠	-	بالخد	-	ودارماً	٧٥٧	-	الرواعد	-	ترديت
١١٥٥	-	السود	-	قالت	١٢٦٦	-	السواعيد	-	له
٣٢٨	-	كالمغاريدي	-	يحجج	١٠٥	-	انعوابد	-	يمسحن
٨٩٢	ط	موعد	-	ارث	١٢٨٥	-	مجانيد	-	وشقوا
٦١٧	-	موقد	-	متى	٩٦٣	ك	يعضد	-	والطوط
٦٠٦	-	الصواريد	-	ونار	٩٢	-	حروود	-	فحبسن
٤٠٢	-	القواعيد	-	جربن	١٠٧١/	منس	غرد	-	وسمحة
١٩٠	-	كالمجاسيد	-	هجاناً	١١٣٠/	-	-	-	-
٦٥٢	-	-	-	عشاراً	١١٣٢	-	-	-	-
١٠٧٥	-	ملاكيد	-	فمد	١١٣١/	-	وجدوا	-	كان
٨٤٣	ك	الإيميد	-	كنواح	١١٤٠	-	-	-	-
٨٤٣	-	بالإيميد	-	تجلو	٥٨٧	و	العمود	-	فلاًياً
٦٨٨	-	الفرصاد	-	يسعى	١٢٦٢	-	شديد	-	وقيع
١٢٩٥	-	الوادي	-	منعت	٥٠٠	خ	زنده	-	وخصيف
٢٦٧	-	جراد	-	فكانما	٢١٤	ط	ولبودها	-	بأرض
٩٥٣	متقا	الأجردي	-	ومطردي	١٢٢١	ب	القردا	-	أهوى
٥٠٤	و	الزناد	-	عضاريط	٢٧٥	-	لبدا	-	صابوا
٥٢٨	متقا	ازنادها	-	وجدت	١١٣١/	-	والبردا	-	وللقسي
٩٠٠	و	جذيذا	-	ناتك	١١٤٠	-	-	-	-
٩٠٢	-	-	-	-	٢٩٤	خ	منقودا	-	تحسب
٧٣٢	رمل	الأزر	-	ثم	٦٤٩	ط	وردا	-	فقلت
٨٦٥	-	العمر	-	عبق	٧٥٨	-	تخضدا	-	ولا
١٢٢١	-	حشير	-	(او)	-	-	عردا	-	بأطيب
١٢١٩	-	عبر	-	أو	١٠٢	-	فعردا	-	اناخا

١٨٤	ط	واقترارها	-	بها	٨٢٩	رمل	قطر	-	وتنادى
٧٦٧	-	وعرارها	-	فما	٦٦٢	-	كالشقيز	-	وتساقى
-	-	نارها	-	بأطيب	٣٩١	-	لغدز	-	غدرت
١٠٩٣	-	وظهارها	-	وحالت	-	-	ومقر	-	شنة
/ ٩٧٤	-	خصورها	-	تناول	٣٢٥	ك	النوافر	-	هل
١٠٢٧					٣٩٠	متقا	الصبر	-	أقول
٩٧٥	-	نشورها	-	وقاسمها	٧٥٩	-	القطر	-	كان
٣٠١	-	يستيرها	-	كان	-	-	المستجر	-	يصب
٩٦٨	-	يشورها	-	كان	٢٠٩	-	النعر	-	فظل
١١٢٧	ب	الوتر	-	يسمو	١٢٢١	-	صفر	-	وأذن
/ ١٠٨١	خ	الحميرا	-	لم	٢٤٧	-	منتشر	-	وأقتاد
/ ١١٣٢					٤١	-	والحضر	-	نخير
١١٤٣					٦٢٠	ب	الشرر	-	(تطايح)
١١٣٢	-	الزفيرا	-	بأهازيج	٧٠٠	-	القطر	-	ولا
١١٣٩	-	المخمورا	-	كبفي	٧٠٣	-	ممنطور	-	كان
١١٢١	-	بصيرا	-	وثلت	٤١٢	خ	يستطير	-	مثل
/ ١١٧٠	-	حشورا	-	ثاوبيا	٦٤٩	ط	المزعفر	-	أم
/ ١٢٢١					٧١٦	-	المطير	-	إذا
١٢٣٦					٥٨٨	-	وتزهر	-	فغنت
٦٥٤	-	ذرورا	-	أخرجته	/ ١١٠٦	-	حادير	-	نطرحها
-	-	خورا	-	في	١١٢٨				
-	-	عبيرا	-	واشجات	٥٢	-	أسير	-	أقول
/	-				٣٩٢	و	مطير	-	كان
٦٥٣					٢٩٨	ط	مخافرة	-	أربت
١٠٩٣	-	ذكورا	-	كالقسي	٥٠١	-	مكاسرة	-	ولا
١٢٤٥	-	ذكورا	-	وبنات	٢٩٦	-	يبادرة	-	من
					٨٧٨	-	نبادرة	-	فقلت

١٥١	و	صغارا	-	اطار	١٢٤٥	خ	المديرا	-	هزجات
٧١٦	-	قمارا	-	كان	١١٣٣	-	زفيرا	-	ذات
١٢٤٩	-	والغارا	-	فصادف	١٠٦٩	-	طحورا	-	شرقات
٥٧١	ب	دعير	-	بانت	٣٥٦	ط	سقرا	-	ومربوعة
٤٨٢	-	بأسيار	-	همت	٧٩٦	-	شقرا	-	بساقين
١٩٧	-	مبكار	-	أو	٥٠٨	-	وكررا	-	وسقط
٨٠٩	-	والغار	-	آلت	-	-	قسرا	-	مشهرة
١١٥٦	ط	الجبر	-	وضبحا	-	-	عقرا	-	أخوها
١٩١	-	الحمر	-	(-)	-	-	بكررا	-	قد
٣٩٠	-	الصبر	-	أثاني	-	-	شيرا	-	فلما
١٢٤١	-	الظهر	-	ارهط	-	-	قدرا	-	وقلت
١١٩٨	-	النسر	-	رقية	-	-	سيرا	-	وظاهر
٥٨٤	-	بالقدر	-	كساهن	-	-	خضرا	-	فلما
٧٢٥	-	تجري	-	إذا	١١٣	-	اغبرا	-	وانى
٥٢٤	-	صفر	-	يقلقل	٤٠٩	-	الصنوبرا	-	كان
٥٣١	-	عمر	-	لعمرى	١٢٢١	-	محشرا	-	فأعجلها
١١٥٦	-	فتر	-	مكلين	٧٠٥	-	وأمنطرا	-	(-)
٧١٩	-	يسري	-	فما	١٠٨	ك	صرارا	-	ومدفع
-	-	النسر	-	بأطيب	١٨٥	متقا	احميرارا	-	بأجود
٤٠٤	-	عمر	-	تفصد	٧٠٠	-	العيرا	-	إذا
١١١	-	البواكير	-	وكانت	٤٨٩	-	عقارا	-	زنادك
١٢٤٦	-	الجاذير	-	له	٩٦٩	-	مشورا	-	كان
-	-	الكراكير	-	إذا	٥٥٣	مديد	تقصارا	-	ولها
١٠٨٣	-	الغدائر	-	مضرجة	٧٩٦	-	والغارا	-	رب
٦٠٦	-	النواظير	-	فأبصر	١٢٩٤	و	اضطمارا	-	توخى
٩٣٢	-	بالمرائير	-	إذا	٤٢١	-	الشوارا	-	ومنجوب
٩١٩	-	حادير	-	فما	١١٥	-	قفارا	-	وذات

١١٩٤ /	مدید	حَجْرَةٌ	-	راشه	١٢٩٠	ط	ضامير	-	وقرة
١١٩٩ /					٤٦٨	-	غاضير	-	ومكسح
١٢٠٥ /					٧٤	-	قاصير	-	نمی
١٢٧٧					٣٨٤	-	كابر	-	وأمانتا
١٢٣٠ -		عُقْرَةٌ	-	فرماها	-	-	المغافر	-	جناهن
-		شَرْرَةٌ	-	برهيش	١١٢٨	-	والهواجير	-	تروض
٥٢٦ ب		وارِيها	-	قوم	٩٧٦	ك	الخمير	-	وكان
١٠٧٢ /	ط	حاجزُ	-	فذاق	-	-	قَسِر	-	شركاً
١١٢٠					٩٨٩ /	-	والسيدر	-	قرع
١٠٨٢ -		النوافزُ	-	قدوف	١٠٥٨				
٤١٧ /	-	ماعِزُ	-	وبردان					
٤٦٩					١١٣٧	-	الأنضير	-	وجمال
٧٩٠	متقا	بالعنقزُ	-	الا	٣١٩ /	-	الأوبر	-	ولقد
٤٨٣ /	ب	العُرسُ	-	جرت	٣٢٧ /				
٦٥٦					٣٣٤				
٧٩٥ -		والآسُ	-	تالله	١٠٠١	-	المشور	-	ياوى
٢١٥	ط	المتلمسُ	-	فهذا	١١١٣ /	-	عَبْهَر	-	وعراضة
١١٣١	ك	أَمْلَسُ	-	وشريجة	١١٣٤				
١١٨	ط	الأحاميسا	-	اعباس	٨٦	-	مُنْضِر	-	ومنور
٦٠٣	متقا	نحاسا	-	بضيء	١١٠٨	-	الأوتار	-	والنبيل
١١٦٨	ب	أنكاس	-	قد	٥٥٣	-	المحدور	-	وسلو
٣٣٦	-	الضغاييس	-	قد	٧٦٦	و	عرار	-	تمتع
٨٠	-	وتناسي	-	وقد	٥٢٧	-	واري	-	وجدنا
٩٦٤	ك	بِرْس	-	دبوا	٨٦٠	-	الاستعور	-	(أظمت)
٦٦٩	-	المُخْلِيس	-	اعلاقة	١٠٧٤	مدید	سُتْرَةٌ	-	رب
٦١٩	-	بُقْبَس	-	في	-	-	وَتْرَةٌ	-	عارض
٧٦٨	-	الأنفاس	-	يا حبذا	١١٢٢				

١٢٩٥	ط	المقطعُ	-	(-)	ك ٧٦٨	- والبسباس	قد
١١٦٢	-	تُصنعُ	-	ومنجوقة	١١٠	- بسديس	رفع
٩١٥	-	تقطعُ	-	وقد	٦٣٤	- وريس	في
٢١٦	-	تتمعُ	-	الم	٨٥١	- وضرس	وأصفر
٦٠٤	-	وأشبعُ	-	ويوقدها	متقا ١١٣١ /	- وابش	وذات
١١٢٤	-	بائعُ	-	وفي	١١٤١		
١١٣٢	-	واقعُ	-	يحاذرن	س ٣٠٢	- التقيصصُ	تجنى
/١١٠٦	-	بديعُ	-	حتوف	ك ٦٣٩	- اللدلامصُ	ككثانة
١١٣٠					ط ٦٣٩	- دليصُ	ذعرت
/١٠٣٦	-	رتوعُ	-	تبيت	- ٣٩٧	- يفيضُ	منابته
١٠٣٩					- ٦٣٩	- اللدلامصا	إذا
/ ٩٧٢	-	وتتبعُ	-	إذا	- ١٨	- الحمضُ	عواذب
/١٠٠٧					متقا ٦١٤	- الغضا	وقوسك
/١٠٢٧					و ٨٧	- عريضا	لقد
١٠٣٩					ب ١١٢٣	- تنبيصُ	لئن
١١٢١	-	قطوعُ	-	إذا	خ ٦٣١	- تنبيضي	(ان)
٢١٦	-	قموعُ	-	تتمعُ	- ٣٣	- بالإخماض	لا
/ ٩٣٧	-	ورصيعُ	-	من	ط ١٢٧٤	- النحيض	بياري
١٠٩٦					ك ٤٧	- غاض	ابعير
١٠٥٨	-	وشنوعُ	-	مخضرة	و ٣٩	- الغريص	تعل
٩٩٣	-	وشوعُ	-	وما	- ١٢٢٤	- المرابط	قليل
/١٠٨٤	-	وقوعُ	-	ارتت	- ٢٢٨	- زباط	كان
١٠٨٦					- ١٢٧٨ /	- سلاط	كأوب
١٠٨٤	-	فتيطيعُ	-	فان	١٢٨٢		
/١٠٨٧	-	وقيعُ	-	دفعت	- ١١٣٧ /	- كالفراط	قرنت
١٢٧٢					١٢٨٢		
١٠٠٥	-	يضوعُ	-	إذا	ب ٣٢٩	- وتديعُ	جونية

فرمى	- الأضلعُ	ك ١١٦٢ /	فنبله	- لكعا	- ٩٩٨ /
ويلوذ	- زَعَزَعُ	٧٠٤ -	ومن	- والفقعةُ	ب ٣٢٦
فرمى	- منصمِعُ	١٢٢٥ -	أشدُّ	- تقطعُ	ط ٨٧٣
جفن	- مشغشعُ	٨١٠ -	قليل	- الأصابعُ	- ١٠٧١ /
قاظت	- وتودعُ	١٠٠ -			١١٣٦
فشر بن	- يُفْرَعُ	١١٤٤ -	يذّبين	- المقامعُ	- ٢١٧
ونجيمة	- وأقطعُ	/ - -	توجّسن	- الموانعُ	- ١١٢٨
		١٠٨٧	وقسأُ	- وقبعُ	- ١٢٧٣
فأنفذ	- انقطاعُ	و ١٢٦٥	ولحفته	- بيمترعُ	ك ١٢٦٧
تراها	- نقيعُ	٥٩٥ -	عن	- اقطاعُ	- ٩٠٢
اما	- ضلعاُ	ب ١٠٦٥	فيينا	- راعيُ	و ٥٣٤
فهم	- والسّلعاُ	٢٠٤ -	كنار	- السميعُ	- ٥٧٤
فكذبوها	- والشّرعاُ	١١٠٣ -	ثلث	- الصقيعُ	- ١٢٠٤
حتى	- ومتبعاُ	٨٧٣ -	سكانُ	- لموعُ	- ١٢٠٤
إذا	- أجزعاُ	ط ٧٠	رواء	- غريّفُ	ط ٨٠٣
وعمل	- ترلعاُ	/ - -	يراقب	- يطرّفُ	- ٦١٧
		٤٣١	فأرسل	- شارفُ	- ١٢٠٥
ضعيف	- إصبعاُ	١٠٦ -	فمرُ	- صارفُ	- ١١٦٠
بازرق	- مقرعاُ	- ١٢٢٢ /	على	- عازفُ	- ١١٣٢ /
		٦٢٣٦			١١٤٣
اسفُ	- منقعاُ	١٩٣ -	قصيُ	- وراضفُ	- ١٢٢٨
إذا	- منقعاُ	/ ٤٦٤ -	وإذا	- الغضروفُ	ك ١٠٧٢
		٨٤٧	تمت	- مكفوفُ	- ١٠٦٢
وتوقُ	- سَطعاُ	مديد ٧١٦	فراغُ	- النصفُ	و ١٢٧٠
القوس	- صلعاُ	مثنى ١٢٢١	وجدت	- هتوفُ	- ١٢٤٦
ترصن	- صنعاُ	- ١١٧٨	وأبناء	- تجوفُ	- -

٩٨١	ط	أورقا	-	(-)	٨١٥	ب	الندفا	-	والرند
٨٠١	متقا	خلاقا	-	ومنسدلاً	٩٦٢	-	ندفا	-	(يضحى)
٤٠٨	ب	السحق	-	يعدو	١٢٢٨	-	ارصاف	-	وان
٩٠١	-	أحذاق	-	أنى	٤٧٩	-	بالغرف	-	أمسى
/ ٤٣٨	خ	مرق	-	يتضوعن	/ ١١٣٤	ط	المؤنف	-	بكل
٧٣٣					١١٧٣				
٨٤٦	ط	المخلق	-	إذا	/ ١١٦٩	ك	ترصف	-	ينسلن
-	-	المروق	-	سقت	١٢٢٤				
١١٧٦	-	المنوق	-	وأصبح					
١١٢٠	-	تذوق	-	وصفراء	٨١٨	ب	والرهنق	-	له
٢١٣	ك	الأزرق	-	أنى	١١٤٦	-	رقق	-	لنا
٥٧٣	-	المحرق	-	من	-	-	الفيق	-	شدت
/ ٩٧٧	و	انيق	-	نيمم	-	-	منفتق	-	عود
١٠٣٦					٨١٨	-	ملق	-	كانها
-	-	الرفيق	-	وكانت	٦٤٢	ط	أحسق	-	إذا
١٠٠٤	-	زهوق	-	وأشعث	٧٣٤	-	أصعق	-	أنى
٤١	ط	الأوارك	-	وفوق	/ ٥٤٢	-	تحرق	-	لعمرى
١٤٥	-	الأوارك	-	الا	٥٦٥				
٢١	-	الأوارك	-	ومسترجف	٢٥٩	-	ييصق	-	(وماء)
٢٩	-	الأوارك	-	(شدت)	٧٧	-	مطلق	-	قلاص
٨٧٢	رمل	كالبصل	-	فخسة	٨٠١	-	وزنبق	-	وكسرى
١٢٠٥	-	والأيل	-	رقميات	٥٠٢	ك	مغرق	-	أمحمد
٥٥١	س	الشليل	-	ويل	٦٩٦	ط	طارقة	-	بآية
/ ١١٦٦	ط	جبل	-	فأهوى	٧٣٠	-	فاتقه	-	لها
/ ١٢٤١					٢٩٣	-	معانقه	-	كفاني
١٢٤٣					٨٥٢	-	ناسقه	-	كان
١٢٤٣	-	عصل	-	بأهزع					
٧٣	متقا	والحيهال	-	(بميث)	٨٨٣	ب	قلقا	-	تمطو

١١٣٣	ط	الأناملُ	-	لما	ب	١٢٤٦	ب	زَعِلُ	-	يكاد
٤٨٩	-	عاجِلُ	-	هم	-	٧١٠	-	شَمِلُ	-	إذا
٩٩٨	-	عاسِلُ	-	بأشهب	-	١١٣٧	-	عُطِلُ	-	وسمحة
٧٨٢	-	قائِلُ	-	ولا	-	١٢٢٥	-	معتدِلُ	-	مشمّر
٦٦٩	-	ناصِلُ	-	يقننه	-	٢٦٦	-	النعالُ	-	كانهم
٧٨	-	ناهِلُ	-	(تحلل)	-	١١٨١	-	تألِلُ	-	قنواء
١٢٧١	-	طَمِيلُ	-	وكان	-	٢١٢	-	زهايلُ	-	تذب
١٨٥	ك	البَقْلُ	-	يب	-	١٠٦٧	-	فاجفيلُ	-	(-)
١٠٠٢	-	النَّحْلُ	-	ومجلجل	-	٤٩١	ط	الجزلُ	-	من
٦٨٢	و	شمولُ	-	كانَ	-	١٠٩٩	-	النبِلُ	-	فلاة
٧١٤	ط	اقانلةُ	-	افاخ	-	٩٦٢	-	الهذِلُ	-	يطير
١١٤٦	ط	أنامله	-	مطل	-	٧٥٧	-	بَقْلُ	-	به
٢١٠	-	صواهلُه	-	ترى	/	-	-	الفضلُ	-	بأطيب
١١٠٤	-	معايله	-	الم	-	٧١٨	-		-	
/١٢٣٦	-	ونصالها	-	وقد	-	١١٩٥	-	نَصْلُ	-	ولو
١٢٨٩	-	وصيقالها	-	-	-	١٠٦٣	-	أَفْضَلُ	-	كتوم
١٩٧	ب	خَصَلَا	-	من	-	١١٤٣	-	أَفْكَلُ	-	وصفراء
/١١٢٢	-	إعجالا	-	يرمون	-	٧٣١	-	تَأْكَلُ	-	تربيها
١١٥٢	-		-		-	١١٢٠	-	تُرْسَلُ	-	فجاء
١٠٧٢	ط	أقبلا	-	وان	-	٩٩٨	-	معسلُ	-	ثلاثة
٧٣١	-	تأكلا	-	إذا	-	١٥٩٣	-	معطلُ	-	فازعجه
١١٦٠	-	تزيلا	-	تخبرن	-	١٢٣٤	-	مُكْمَلُ	-	إذا
-	-	وتصقلا	-	فلما	/	١١٢٨	-	وأزملُ	-	ينخفض
/	-	أطحلا	-	كساهن	-	١١٣١	-		-	
/١١٩٩	-		-		-	٤٤٧	-	وتغملُ	-	كحالة
١٢٠٦	-		-		-	١٢٤١	-	وحثيلُ	-	تعلمها
١٢٤٤	-	مُخْضِلَا	-	يحزن	-	٥٩٨	-	ويجَلُّ	-	كان

٩٧٣	ط	بالسُّخْلِ	-	فبات	١٢٤٤	ط	مُبِقِّلا	-	خوار
-	-	النَّخْلِ	-	فجاء	-	-	وَتَبَّلا	-	وحشو
٩٨٨	-	كُخْلِ	-	يمانية	١٢٨٧	-	منصَّلا	-	اصم
٥٦٠	-	يُصَلِّي	-	وأوقدت	/١١٢٣	-	وازملا	-	إذا
٨٥٤	-	إِسْحِلِ	-	وتعطو	١١٢٩	-	-	-	-
/ ٧٣٣	-	القرنفل	-	إذا	٣٩٣	-	وَحَنَظَلا	-	عواسر
٨١٣	-	-	-	-	٥٩٩	ك	مشكولا	-	متوضغ
٩٣٣	-	المتنخل	-	مغار	-	-	مبلولا	-	كدخان
٣١٢	-	نُسَلِّ	-	غداة	١٠٩١	متقا	حجولا	-	موقفة
٩٦٦	-	جندل	-	كان	٩٨٧	-	نسالا	-	وان
١١٠٣	-	مِخْمَلِ	-	كان	١٠٩٣	-	عُطولا	-	بأحسن
٧١٧	-	مظلل	-	ابن	٦١٧	-	فيلا	-	وجزبت
٤٠٣	-	مُهَيْلِ	-	على	١٧٦	و	وقالا	-	فلما
١٩٨	-	الجخاقل	-	كان	٦٣٩	ك	جربالها	-	وسبيته
١١٤٠	-	بالأزامل	-	كان	٧١٧	ب	تفيل	-	ذب
١٠٠٦	-	عواميل	-	إذا	٤٨٢	-	بأوصال	-	همت
١٠٨٨	-	للحمائل	-	رميناهم	/ ٧٩٦	خ	السيال	-	ارجات
٩٧٧	-	مطافل	-	وان	٨٥٦	-	-	-	-
١١٨٣	-	ناصيل	-	فلا	/ ٩٩٩	س	الأزمل	-	كالوقف
٩٩٢	-	ونازل	-	وما	/١١٠٣	-	-	-	-
١٠١١	-	-	-	-	١١٣٧	-	-	-	-
/١٠١١	-	عاسيل	-	تنمى	/١٢٨٥	-	مِفْصَلِ	-	من
١٠٣٦	-	-	-	-	١٢٨٨	-	-	-	-
/١١٠٧	-	وناصيل	-	وعطلت	١٠٧٩	-	يَعْجَلِ	-	واصل
١٢٨٧	-	-	-	-	/١١٨٧	-	نايل	-	نطفنهم
١٢٨٧	-	وناصيل	-	ترى	١٢٩٦	-	-	-	-
١٢٨٩	-	اغوال	-	(ليقنلني)	٩٧٣	ط	الضَّخْلِ	-	فما
-	-	-	-	-	-	-	وَعَلِ	-	فجاء

١١٧٨	هزج	طُحِلَ -	ونبلي	١٢٩٦	ط	بَنَّاكَ -	(وليس)
١٢٦٨	و	السيالِ -	وفي	٦٢١	ك	تَغْلِي -	ويجش
١٠٧٧	-	حُدَالِ -	وصفراء	٢٢٩٢	-	طُحِلَ -	ونحت
-	-	شِمَالِي -	يسلون	/١١٦٢	-	لمصطلي	ومعابلاً
٧٢٥	ب	مَقِيلِهَا -	(-)	/١٢٣٦			
٦٢١	متقا	بأجذالِهَا -	(لقل)	١٢٨٩			
٨٢٩	ب	وَجِيمِ -	في	/١١٦٢	-	الأطحلِ -	نجفاً
/١١٣٠	ظ	نَشْمِ -	ونبل	/١٢٣٦			
/١١٧٣				١٢٠٥			
١٢٤٨				٧٣٩	-	المُعُولِ -	فاتيت
/١١٣٠	مديد	الخطامِ -	بلحس	١٠٨٨	-	مفَلِّ -	مستعشراً
١٢٢٨				١٢٣٦	-	يَقْتُلِ -	يحدون
١٢٤١	-	الغلامِ -	بينما	٦٣٩	-	الجُرِيَالِ -	ورقيق
١٢٩	ب	الزَّهْمِ -	القائد	/ ٦٤١	-	الجُرِيَالِ -	وكان
٧٥٩	-	الخياشيمِ -	كانما	٩٧٧			
-	-	نَهْمِ -	مهطولة	٦٣٩	-	بالجُرِيَالِ -	والخيل
-	-	مَرَهُومُ -	أو	٨٤١	متقا	الإِسْجَلِ -	اغر
٧٨	-	البشغاميمِ -	إذ	٨٣٤	-	بالفلفلِ -	كان
٧٥٠	-	تَشِيمِ -	وقد	-	-	السنيلِ -	وماء
١١٠٦	-	حلقومِ -	يؤود	-	-	يُنْجَلِ -	يصب
٧٧٣	-	قَبِصومِ -	ياليت	/١٠٠٠	-	النصالِ -	نراح
١١٧٣	-	مأمومِ -	كانه	/١٢٢١			
٢٩٠	-	مخطومِ -	يضحي	١٢٨٥			
-	-	تدويمِ -	معرورياً	١٠٠٠	-	جزالِ -	كخشم
-	-	ترنيمِ -	كان	/١١٢٢	-	الشمالِ -	على
٢٠٥	-	مخدومِ -	يظل	١١٣٤			
١٨١	-	مدمومِ -	حتى	١١٢٧	-	جدالِ -	بها

٦٢٦	ب	الفَحْمَا	-	مولى	١٠٧٨	ب	وتقويمُ	-	وفي
٧٦٠	خ	أَهْضَامَا	-	وإذا	١٧٦	خ	سَنَامُ	-	سمنت
٨٣٦	ط	المَقْدَمَا	-	وفتيان	٩٤٥	-	فرزومُ	-	فرشت
-	-	منمنما	-	لنا	٦٨٠	ط	وجمجمُ	-	احمّ
-	-	مخشما	-	وآس	٦٣٢ /	-	وكركمُ	-	سماوية
-	-	تغيمَا	-	وشاهسفرم	٦٥٠	-	-	-	-
١١٧٢	-	المَقْوَمَا	-	ومدّ	١٢٠٦ /	-	القواديمُ	-	ويقلب
٦٥٧	-	بَقَمَا	-	بكأس	١٢٢١	-	-	-	-
١١٣٨	-	خشرما	-	(فأطلق)	١١١١	-	رائمُ	-	إذا
٨٧٣	-	سواهما	-	(-)	١٢٧٦	-	سلاجيمُ	-	صدرن
٦٥٧	-	عندما	-	فتّ	١٢٣٦	-	قايمُ	-	حنيد
٣٦٤	-	مطعما	-	إذا	٢٦٢ /	-	طعامُ	-	وما
٨٥٠	-	يتهتما	-	تميح	٣٥٧	-	-	-	-
١٣	ك	القَلَامَا	-	يا ثلث	٩٣٨	-	بريمُ	-	على
٦٣٧	-	اياما	-	يا ليتني	١٢٨٣	-	ججيمُ	-	وأحصنه
٩٣٨	-	بريما	-	يا أيها	١١٤٠	-	حطومُ	-	وصفراء
١٢٤٣	متقا	والفما	-	فأرسل	٣٤١	-	طسومُ	-	ما
/١٢٠٥	-	عَصِيمَا	-	وأعجف	١٠٧٠	-	وكتومُ	-	كحاشية
/١٢٢١	-	-	-	-	٨٩٨	ك	جذمُ	-	هلا
١٢٢٨	-	-	-	-	٤٣٦	و	الأديمُ	-	فانك
٩٦٨	ب	تَنَمُّ	-	كان	٨٥٣	-	البشامُ	-	أندكر
-	-	عَرِمُ	-	بيضاء	٤٨٥	-	بمُ	-	نسانلي
-	-	-	-	-	-	-	الأديمُ	-	كميث
-	-	-	-	-	٩٤٤	-	كومُ	-	رقاب
-	-	-	-	-	٩٤١ /	ط	فضيمها	-	فما
-	-	-	-	-	٩٩٠	-	-	-	-
-	-	-	-	-	١٠٠٤	-	ويومها	-	فما

ط ٤٤	- وهيام	فما	ب ١٠٧٧ /	- كالسحيم	حتى
- ١٠٩	- حليم	فان	/ ١٠٨٧		
- ٢٩٨	- مقيم	لقد	/ ١٢٧٢		
ك ٧٣٦	- اللهم	فلعمر	١٢٨٨		
- ٨٨٠	- الادهم	يدعون	٦٧٤ -	- والنشم	باوي
- ٨٣٧	- الخيمخيم	ما	- -	- كتم	ثم
- ٧١٨	- الفهم	كان	٧٦٠ -	- بازمام	كان
- ٥٠٦	- المترنم	ونحلا	- -	- اعوام	ميشاء
- -	- الاجدم	غرداً	/ - -	- واهضام	كان
- ٦١٨	- امامي	ابلق	٨٢٨		
- ٦٧٥	- بالعظيم	ولقد	٤٦٤ -	- باهدام	اني
- ٦٥٨	- بالعندم	عهدي	٢٠٥ -	- مخدوم	يظل
- ٤١٥	- بتوام	(بطل)	/ ٨٢١ ط	- والطعم	فمنهن
- ١٦	- الاقوام	خلع	٨٥٩		
منس ٩٤٥	- الخزم	في	٣٩٨ -	- بعظيم	فوتى
- ٨٥٧	- العثم	يسن	/ ١٠٩ -	- تحلم	لحونهم
- ٨٩	- الاجام	حمى	(١٧٨)		
- ٨٨٠	- الرغام	كان	١١٥٩ -	- تقوم	فجلجلها
- ٩٠٢	- الرمام	ناتك	٣٢٥ -	- مرزم	ولا
- ١٢٥٨	- المرامي	(-)	٥٦٩ -	- مظلم	تشب
- ١١٩٤	- رام	اذا	٧٥٥ -	- منسم	(بوعاء)
- ٤٨٥	- الاديم	تدافع	١٩٢ -	- وعندم	كان
رمل ١١٧٠	- ابن	مدمج	٩١٢ -	- ومبرم	(يمينا)
- -	- السفن	رمة	١١٦٠ -	- يعتم	فمر
متقا ١٠٠١ /	- الابن	سلاجم	١١٦١ -	- القوائم	(هي)
١٢٧٢			٢٠ -	- الهوارم	حدثها
			٣٩٨ -	- كالعظالم	وكت

وطاوعت	-	الرَّسَنُ	-	٨٨٢	توقد	-	الكانون	خ	٨٣٠
كَانَ	-	شِيَانُ	ب	٣٧٦	(-)	-	وَمَهْجَانٍ	-	٥٦٠
ومثل	-	إِرْبِنُهَآ	ط	٥٨٠	إنما	-	بِالشَّفْتَيْنِ	رمل	٨٦٣
فما	-	حَوْدَانُهَآ	متقا	٧٧١	كظهر	-	الشوَاجِنِ	ط	٥٣٦
وعائق	-	تَلْوِينَا	ب	٥١٨	يروق	-	(الشوَاجِنِ)	-	٨٦٨
العاطفين	-	وَشِيَانَا	-	٣٩٥	روى	-	المُدَاجِنِ	-	٨٧١
كَأَنهَا	-	الأُرْسَانَا	ك	٨٨٢	وقد	-	الرَّجَوَانِ	-	٦١٢
وماء	-	السَّفِينَا	متقا	٧٠٣	وخيل	-	نَفْيَانٍ	-	٢٦٩
معدًا	-	سِنِينَا	-	١٢٧١	واقعد	-	الْحَنَانِ	ك	٦٧١
تنحى	-	وَلِينَا	-	١٠٧٢	سقية	-	جَفْنٍ	و	٨١٠
(-)	-	إِرْبِينَا	و	٥٨٠	فما	-	مَنْجِنَانٍ	-	٢٦٠
بجَوِّ	-	الْحَنِينَا	-	٦٩١	كَانَ	-	الأُجُونِ	-	١٢٩٥
تَفْقًا	-	جَنُونَا	-	٢٢٦	سلاجم	-	الجُرُونِ	-	-
مشعشة	-	سَخِينَا	-	٦٣١	يفض	-	الأُسُونِ	-	٩٢٦
(-)	-	عَطِينَا	-	٤٣٦	إذا	-	بِالْجَبِينِ	-	١١٥٢
يرى	-	وَالظَّبِينَا	-	٥٢٣	وأخرج	-	الْجَنِينِ	-	٥٠٢
(-)	-	بِرُحْنَةٍ	متقا	٥٤٣	كَانَ	-	ثَمَانِيَا	ط	١٠٠٢
التارك	-	إِرْقَانٍ	ب	٦٦٨	تمشى	-	طَالِيَا	-	٤٠٣
يعلون	-	الْمَلْجِنِ	-	٧٨٩	اغن	-	طَاوِيَا	-	١٢١
ثم	-	زَنْزِنٍ	-	٧	وأسمع	-	فَوَادِيَا	-	١٢٦٦
لم	-	الْمُخْطَبَانِ	خ	٣٦٤	(-)	-	وَادِيَا	-	٢

فهرست الأرجاز

٩٥٩	السَّبُّ	٥٦٤	التظاؤهُ
٩٤٠/٩٢٩	نَسِبٌ	٥٦٣	صِلَاؤُهُ
-	والكِنْبُ	٦١١	آيَاتِهِ
٢٨٤	العُنْظُبُ	٢٠٦	أَمْعَانِهِ
-	تَقَلُّبُ	-	عِلْبَانِهِ
١٤	جَرِيئَتُهَا	-	بِحَوْصَلَاتِهِ
-	تَرِيئَتُهَا	٨٣٨	حَزَانِهِ
١١٢٨/١٠٩٩	المِجْدَبَا	٢٠٤	غَدَائِهِ
١١٢٨	أَنْضَبَا	-	حَوَائِهِ
١٢٤٨	وَرَكْبَا	١٢١٤	غَرَائِهِ
٢٨٤	الرَّاكِيَا	٤٧٩	انطوائِهَا
-	العَنَاظِيَا	-	عِزْلَاتِهَا
٤٢٩	آبَتُهُ	٩٢٧	قَوِي
-	قِرَاضِيَةٌ	١٠١	الْخُبُّ
-	الْأَهْبَةُ	٢٤١	سَرَبٌ
٤٢٣	بِالْحُبِّ	٤٠٦	عَجَبٌ
١١٤٥/١١٢٤	تَالِبٌ	-	حَطَبٌ
١١٤٥	التَّعْلَبُ	-	اللَّهَبُ
٩٣٣	يُعْتَلَبُ	-	أَطَبٌ
٣٨٦	الثِّيَابُ	٩٥٩	عَجَبٌ

٥٣٥	تَفْجِي	٣٨٦	التراب
١٢٤٠	كالجُمَاحِ	-	وآبِي
-	الجنّاح	٩٥٦	حُلَايَها
٧٥٩	الوَلَدُ	-	ارطابها
-	البلد	-	هُدَايَها
-	أَحَدُ	٩٧٥	سَلِيَتُ
٩٢٤	العواردا	٩١٩/٨٩٧	ومثا
-	حدائدا	-	ارفتا
-	جلامدا	١٢٣٦	حدائديها
٦٧٠	الوَرْدِ	٤٥ . ١٤	طُلاحيّاتِها
٩٨٧	الهادي	-	عِلّاتِها
-	الشهاد	٨٢٨	أَرَجُ
-	والقتاد	٤٧٢	أَدْعَجُ
-	ثاد	٢٧٨	مائجة
٨٩٩	التقليد	-	باهجة
٩٢٢	المسود	١٩٦	باهجا
٣٧٨	الألواذ	-	ضامجا
-	الحاذ	٨٦	وبهّرج
٤٧٨	الحوز	-	الشجبي
٢٦٥	الخضّر	١٢٣٥	الشرائج
٦١٧	بسحر	٢٧٢ (ارجوزة)	النواعج
٥٤٤/-	بالشرر	١٢٨٤	مفطوحا
٢١١	عمر	١٢٢٣/-	يطيحا
-	زور	- / -	جنوحا
-	والبقر	١١٠٨	متوحا
-	النعر	-	لقوحا
٧١٩	نشر	١٠٨٦	نصوحا

٣٨٦	عامِر	٧١٩	الزَّهْر
-	والمغافِر	٤٢	وخصِر
١١٤٥	مُغار	-	وذَكَر
-	الأوتار	-	الذُّعْر
٣٧٥	والقفور	١٧٥	واستيقار
٧٧٦	بعيرها	-	الأنبار
-	خافورها	٧٠٦	محدور
١١٣٠	تأطيرها	-	مطور
-	نذيرها	٧٠٥	مكفور
١١٢٢	تحفيرها	-	مطور
-	ومستديرها	٤٠٩	يُغَصَّر
١٢٩٣	لمستعيرها	-	صنوبر
-	بصيرها	٨٠٣	أحمرا
١٠٩٧	ميسورها	٣٦٤	قهقرا
-	توتيرها	-	الشر
١١٤٣	ميسورها	١٢٧٣	الأبصارا
-	نذيرها	٨٧٦	صرارا
١٠٩٧	القياسا	-	مغارا
٩١٩	المخموسا	١٢٤٩	السندرة
٢٧٧	حسوسا	٣٢٥/٣٠١	بصرة
-	البيسا	١٢٤٨/١٢٢١	المحشورة
٤٠١	أمس	٨٧٣	الجبر
-	الوزس	-	بمر
-	الدرس	٧٦٥ (٧ أبيات)	مشري
٢٧٣	الحوش	٦٨١/٦٤٦	الغزر
-	مدبوش	-	العصفر
٣٠٢	عويص	٨٢٧	ومجمر

١٠٨٤	تجمعُ	٣٠٢	والقصيصِ
١٠٦٢	انزعُ	-	خميصِ
-	وإصبعُ	-	بالشخصِ
-	تسجعُ	٣٣٣	مرّضُ
-	يهجعُ	-	ارتَمَضُ
١١١١	تمنعُ	-	قَضَضُ
-	تجمعُ	١٠٧٧	الماخِضُ
-	مربعُ	٨٥٨	أبضا
٣٧٦	مردّعُ	-	النُّعْضا
-	ايدعُ	٣٤	حَمْضا
٨	واقِعُ	٣٤	الْحَمْضا
-	وناقِعُ	٤	وَحْمَضِ
١٠٨١	قلوعُ	٦٩	الأمراضِ
١٠٨٤	منوعُ	٢٢٥	المِراضِ
٩٣٢/٨٧٣	القَطْفُ	-	الرياضِ
١٢٩٥	مرصوفُ	٤٠١	الرفاضِ
١٢٠٤	الغدافِ	-	بالخَضْخاضِ
-	الخوافي	٤٣	عَضِيه
١٠٨٤/١٠٦٨	الغَرافِ	٧٥/-	مَحْمَضِيه
-	قَذافِ	٥٩٨	يَحْتَلِطُ
١١٢٥/١١٠٢	الكتافِ	-	قَطُ
١١٢٥	خِفافِ	٣٩٤	وَحُضْظُ
٩٦٥	الأبقُ	٤٨١	الْوَسْعُ
١١٣٩/١١٣٤/١١١٧	التأقُ	-	هُنْعُ
١١٣٩	المأقُ	١٠٦٢	اجمعُ
٥٦٥	الحرَقُ	-	وإصبعُ
١٢٩٤/١٢٧٥/١٢٣٦	الدَلقُ	١٠٨٤	امنعُ

٨٦٦	اراکا	١٠٧٢	الرَّوْقُ
١٤	تَوَكَّلْ	-	وَأُفِقْ
-	الزَّاجِلْ	١٢٩٤/١٢٨٩	الزَّرَقُ
٢١٩	صَاهِلْ	١١٠١	الشَّنَقُ
-	والجلاجِلْ	٩٢٥	الطَّلَقُ
٨١٣	عَطْبُولْ	١٢٣٦/١١٩٩	العُتْقُ
-	قرنفولْ	١١٤٤	الفَلَقُ
٨٧٧	يَفْتِلُهُ	١١٧٠	الفُوقُ
١٢٩٦	ثَاكِلا	١٠٨٦	اللَّحَقُ
-	نَابِلا	١١١٢	المَشْتَقُ
٦٢٠	مِظْلَهُ	١١٤٤	بِصَقْ
-	بِطْلَهُ	١٢٤٩	مِخْتَلَقْ
٨٥٥	التَّرْعُلْ	٩٠٣	اخْتِلاَقْ
-	الإِسْجِلْ	-	التَّرَاقْ
٧٢٤	الْفُغْلْ	٥٣٨	حُرَاقْ
٨٣٢/ -	الضَنْدِلْ	٤٣١	شِبْرُقُهُ
٦٧٩	الْفَلْفَلْ	٨٣٦	المِرْقَا
-	والتَّذَلِلْ	-	الْفِسْتَا
١٢٠١/١١٨٩/١١٨١	المُؤَلِّلْ	١٠٨٥	بِغْلَفَقِ
- / -	مِيلْ	١٢٩٣	يَمْرُقِ
- -	الدُّخْلْ	٨٧٦	أَيَاتِقِ
١٢٤٨	التَّرَلْ	١٣	عَدُوقِ
١٢٩٠/١٢٨٧/ -	النُّصَلْ	-	العُقُوقِ
٦٩٢	مُخْجِلْ	٣٨٠	المِصْطَكا
١٢٩٦	مُطْفِلْ	٢١	آرِكا
-	النَّبِلْ	-	دَرَانِكا
١٩٥	والأَرْجِلْ	٨٦٦	مِنْوَاكا

٢٢٦	المهازما	١٩٥	الذَّبَلِ
١١٣٩/١١٣٦/١٠٨٦	زجوما	-	الأشكَلِ
١١٣٩/١١٣٥	المخطوما	١٠٩٣	العاطِلِ
-	حميما	٢١٢	ذائلِ
٥٤١	الضريما	-	مادِلِ
١٩٢	الإتمامِ	٢٦٥	واصِلِ
٥٩٨	الأشَمِ	-	نازِلِ
-	المُدَمِي	٢٢	الفصِيلِ
٦٣٨/١٩٤	البَهْرَمِ	-	النجِيلِ
٦٥٥	الحندمِ	٤٨٢	بالإزميلِ
٦٧٩	الصُدَمِ	١١٥٤	نبالِها
-	الجِمْجِمِ	١٢٩١/ -	ثقالِها
-	مورَمِ	- / -	صِقالِها
٤٤٥	المؤدَمِ	١٠٨٢	السَّهَمِ
٥١٧	رِمِ	٢٧١	الكُدَمِ
٩٣٨	حويمِ	-	والأصَمِ
-	بريمِ	-	تَنَمِ
٧٦	الغميمِ	١١٣٤	النشَمِ
-	الظلمِ	١١٣٢/ -	اعتَرَمِ
١٣٦	كرومِ	١١٣٢	النعمِ
٧٤٨	مزكومِ	٦٢٦	فَحَمِ
-	الخمومِ	٦٥٧	بَقْمَةُ
٥١٢	أُمِي	٦٥٨	تلغمَةُ
١١٢٨	شِرْيَانِ	٦٥٧	عَنَمَةُ
-	وإرْنانِ	-	وعندَمَةُ
١٠٦٦	مِرْنانِ	٦٥٨	العندَمَا
٦٢٠	وأدهانِ	٦٣٨	تَبَهْرَمَا

٨٥٢	نعمان	١١٨١	حَشْرَيْنُ
-	اقحوان	٢٨٥ (٩ أبيات)	للمصرين
٨٩١	بمبني	١٢٠٥	شَنَّهُ
-	المنين	٩٦٠	القُطْنِ
٥٦٣	صُلبي	١٢٩٥ (٦ أبيات)	زَبْنِ
٧	بَصْرِيَا	٩٥٢	مِنِي
-	والطريَا	-	فَانِي
-	مقلبا	-	مقسن
٨٧٠	أَنْجِيَّة	٣٢٥	الجانبي
-	بالأزوية	-	بالبان
-	الأرشيَّة	-	السواني
٨٨٣	الثنايَّة	٣٤٠	الجانبي
-	الدوايَّة	-	قرحان
٧٢٥	الذكي	٧٧٤	صناني
٦٥١	الأدحي	-	عبوثران
-	الجادبي	٦٣٣	عنظوان
١٠٩٣	المطي	-	ارونان
-	القسى	٣٤	لمختلان
-	قبي	-	زمان

فهرست الرواة

- ابن الأعرابي ٧ ، ١٥ ، ٣١ ، ٥٣ ،
 ٦٥ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٨١ ،
 ٩٠ ، ٩٨ ، ١٠٩ ، ١٢٦ ،
 ١٨٨ ، ٢٥٤ ، ٢٧٨ ،
 ٣٠٢ ، ٣٠٩ ، ٣١٨ ،
 ٣٢١ ، ٣٦٩ ، ٣٩٤ ،
 ٤٠٢ ، ٤١٩ ، ٤٤٠ ،
 ٤٧٩ ، ٤٨٢ ، ٤٩١ ،
 ٥٢٦ ، ٦٣٩ ، ٧٦٦ ،
 ٨٩١ ، ٩١٠ ، ٩٨٣
- ابن بنت الرزاق ٦٢٧
 ابن كُناسة ٣١
 ابنة الخُسّ ٨٤ ، ٩٥ ، ٣١٣
 أبو ثروان ٥٢٦
 أبو الجراح الأعرابي (العقيلي) ٥ ، ٨ ،
 ١٦ ، ٣٥ ، ٣٦١ ، ٧٤٥ ،
 ٧٤٧ ، ٦٩٦ ، ١٠٦٢
- أبو الحسن الأثرم (علي بن المغيرة) ٥ ، ٨ ،
 ١٤ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨
 أبو الحسن الطوسي (علي بن عبدالله) ١٨٤ ،
 ٢٨٤ ، ٨٧٧ ، ٩٢٠
 أبو الحسن اللحياني ٩١ ، ٢٨٤ ، ٣٦٠ ،
 ٤٤١ ، ٤٧٨ ، ٥٤٢ ،
 ٥٤٣ ، ٥٥٤ ، ٥٦٢
- ٥٨٦ ، ٦٤٣ ، ٦٤٨ ،
 ٦٦٩ ، ٦٩٧ ، ٧٠٠ ،
 ٧٠٧ ، ٧٠٩ ، ٧٧٤ ،
 ٨٠٠ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ،
 ٨٢٨ ، ٩٦١ ، ١١٢٣ ،
 ١٢٠٦
- أبو خيرة (نهشل بن زيد العدوي) ٢٠٠ ،
 ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ،
 ٢٤١ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ،
 ٢٤٨ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ،
 ٢٥٩ ، ٢٦٦ ، ٢٨٣ ،
 ٢٨٤ ، ٢٩٢ ، ٣٤٣ ،
 ٤٥١ ، ٤٧٩ ، ٨٧١ ،
 ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٩٥٣ ،
 ١٠٠٣ ، ١٠٤٢ ، ١٠٥٢
- أبو الدقيس الأعرابي ٢٠٠ ، ٨٢١ ،
 ٨٥٩
- أبو زياد الكلابي ١ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ،
 ٤٨ ، ٥٤ ، ٧٠ ، ٧٣ ،
 ٨٢ ، ٨٧ ، ١٠٠ ، ٢٠٩ ،
 ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢٣٣ ،
 ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ،
 ٢٤١ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ،
 ٢٥٨ ، ٢٧٢ ، ٢٧٧

- . ٦١ . ٥٦ . ٤٧ : ٤٤
 . ٨٤ . ٨٠ . ٧٩ : ٦٥
 . ١٣٨ . ١٢٧ . ١٢٤
 . ١٤٩ . ١٤٧ . ١٤٣
 . ١٧٤ . ١٥٤ . ١٥١
 . ٢٩٦ . ٢٧٤ . ٢٥١
 . ٤١٥ . ٣٣١ . ٣٢٦
 . ٤٥٣ . ٤٣٣ . ٤٣٠
 . ٥٤٠ . ٥٢٧ . ٤٧٠
 . ٥٦٨ . ٥٦٥ . ٥٤٢
 . ٥٩٢ . ٥٨٦ . ٥٨٠
 . ٦٩٦ . ٦٩٥ . ٦١٨
 . ٧٠٩ . ٧٠٦ . ٧٠١
 . ٧٤٢ . ٧٣٧ . ٧١٥
 . ٨٧٦ . ٨٧٣ . ٨٤١
 . ٩١٩ . ٩١١ . ٩٠٥
 . ١١٦٢ . ١١١٧ . ١٠٩٨
 ١٢٩٦
 أبو صاعد الكلابي ٩٧
 أبو الصقر ٧٤٢
 أبو عبيدة (معمربن المشي) ١٠٧ . ٢٣١ .
 . ٣٩١ . ٢٧٤ . ٢٤٥
 . ٧٩٥ . ٦١٨ . ٥٢٦
 . ٩٩٧ . ٨٧٦ . ٨٥٦
 . ١١٨٥ . ١١٦٣ . ١١٤٤
 ١٢٤٣ . ١٢٣٨
 أبو عمرو (بن العلاء) ١٣ . ١٤ . ٣٤ .
 . ٨٠ . ٧٥ . ٤٩ . ٤٠
 . ١٢٨ . ١٢٧ . ١١٨
 . ٢٨٦ . ٢٨٥ . ٢٧٩
 . ٣١٤ . ٣٠٤ . ٢٩٢
 . ٣٦٥ . ٣٦٣ . ٣٥٧
 . ٣٦٩ . ٣٦٨ . ٣٦٦
 . ٣٨٦ . ٣٨٤ . ٣٧٩
 . ٤١٨ . ٤١٥ . ٣٨٧
 . ٤٦١ . ٤٢٦ . ٤٢٠
 . ٤٧٥ . ٤٦٨ . ٤٦٥
 . ٥٠٢ . ٤٩٩ . ٤٩٢
 . ٥٣٩ . ٥٠٧ . ٥٠٣
 . ٥٨٤ . ٥٥٦ . ٥٤٧
 . ٦٨٣ . ٦١٨ . ٦٠٦
 . ٧٥٩ . ٦٩٢ . ٦٨٤
 . ٨٣٧ . ٧٦٩ . ٧٦١
 . ٩٣٩ . ٨٧٦ . ٨٦٧
 . ١٠٦٥ . ١٠٦٢ . ٩٤٦
 . ١٠٨١ . ١٠٧٤ . ١٠٧٣
 . ١٠٩٠ . ١٠٨٤ . ١٠٨٣
 . ١١٠٢ . ١٠٩٥ . ١٠٩٢
 . ١١٤٥ . ١١٢٥ . ١١٠٨
 . ١١٥١ . ١١٥٠ . ١١٤٩
 . ١١٧٤ . ١١٥٨ . ١١٥٣
 . ١١٩٢ . ١١٩١ . ١١٨٨
 . ١٢٠٦ . ١٢٠٥ . ١٢٠٣
 . ١٢٢٤ . ١٢٠٨ . ١٢٠٧
 . ١٢٣٧ . ١٢٣٤ . ١٢٣١
 . ١٢٥٠ . ١٢٣٩ . ١٢٣٨
 . ١٢٦٤ . ١٢٥٧ . ١٢٥٢
 أبو زيد (سعيد بن اوس) ١٣ . ٢٧ .

١٧٢ : ١٧٩ : ٢٣٠

٣٢٩ : ٣٦٥ : ٣٨٨

٤٠٣ : ٤٣٦ : ٥٢٧

٥٢٨ : ٥٤٠ : ٥٥٥

٦١٨ : ٧٠٠ : ٧٨٥

٨٧٩ : ٨٨٤ : ٨٩٥

٨٩٧ : ٩١٠ : ٩٤٢

٩٩٨ : ١١٧٨ : ١٢٦٢

الأثرم : انظر أبو الحسن

الأحمر : انظر زكرياء

الأصمعي : ١٣ : ٢٣ : ٦٤ : ٧٥

٧٦ : ٧٧ : ٨٠ : ٨٥

١٠٣ : ١١٤ : ١٤٤

١٤٦ : ١٦٠ : ١٦١

١٦٤ : ١٧٠ : ٢٠٠

٢٢٩ : ٢٣٢ : ٢٣٦

٢٣٨ : ٢٤١ : ٢٤٤

٢٤٧ : ٢٤٨ : ٢٥٢

٢٦١ : ٢٦٤ : ٢٦٥

٢٨٤ : ٣٠٢ : ٣٢٥

٣٢٦ : ٣٢٨ : ٣٧٧

٤٠٢ : ٤١٥ : ٤٤٧

٤٦٩ : ٤٧٦ : ٤٧٩

٤٨١ : ٤٨٥ : ٥٠٩

٥٢٩ : ٥٣٥ : ٥٤١

٦١٨ : ٦٢٧ : ٦٣٢

٦٤٠ : ٦٥٤ : ٦٨٩

٧٠٢ : ٧١١ : ٧٢٠

٧٢٧ : ٧٣٩ : ٧٦٣

١٣٣ : ١٣٧ : ١٣٩

١٤٥ : ١٥٣ : ١٧٧

١٨٠ : ١٨٢ : ٢٠٨

٢٢١ : ٢٦٤ : ٢٦٩

٢٧١ : ٢٨٤ : ٣٢٨

٣٥٤ : ٣٦٧ : ٤١٥

٤٢٥ : ٤٥٧ : ٤٧٤

٥٢٦ : ٥٣٣ : ٥٣٦

٥٤٢ : ٥٨٦ : ٧٠٢

٧٢٤ : ٧٣٤ : ٧٤٦

٧٦٠ : ٧٦٩ : ٨٧١

٨٨٠ : ٨٨٨ : ٩٣١

٩٥٧ : ٩٩٣ : ١٠٣٢

١٠٧٤ : ١٠٨١ : ١٠٩٤

١١١٩ : ١١٢٣ : ١١٤٢

١١٤٦ : ١٢٤٢ : ١٢٥١

١٢٥٥ : ١٢٦٠

أبو المجيب الربيعي ٩٥

أبو محمد التوزي ٦٤٥

أبو مسحل ٣٠٣ : ٤١٧ : ٤١٩

٤٢١ : ٤٢٥ : ٦٢٣

٦٧٢ : ٦٧٥ : ٧٤٠

٨٨٧ : ٩٦٢ : ١٢٤٨

أبو معدّ الكلبي ١٥٢

أبو مهدية ٧٢٧

أبو نصر (أحمد بن حاتم) الباهلي ١٨

٢٤ : ٣٦ : ٣٨ : ٦٩

١١٤ : ١١٨ : ١٣١

١٤٣ : ١٤٨ : ١٦٢

صُحَار العبدِي ٤٧١	، ٨٢٦ ، ٨٠١ ، ٧٨١
الصموتِي الكلابِي ٩٨	، ٨٨٣ ، ٨٧٦ ، ٨٦٨
الطوسي : انظر أبو الحسن	، ٩١٣ ، ٨٨٩ ، ٨٨٤
العُقَيْلِي ٥٢ (انظر أيضاً أبو الجراح)	، ٩٤٠ ، ٩٢٩ ، ٩١٩
عمرو سيويه ٧٥٦ ، ٧٠٠	، ٩٨١ ، ٩٧٣ ، ٩٥٤
الغنوي ٢٧٧ ، ١١٦	، ٩٩١ ، ٩٩٠ ، ٩٨٤
الفراء (أبو زكرياء بن زياد) ١٥ ، ٤٦ ،	، ١٠٠٢ ، ٩٩٨ ، ٩٩٧
، ١٠٨ ، ٦٩ ، ٥٧ ، ٥٢	، ١٠٧٦ ، ١٠٦٤ ، ١٠٠٤
، ٢٢٨ ، ١٣٥ ، ١٣٢	، ١٠٩٠ ، ١٠٨٩ ، ١٠٧٧
، ٣٤١ ، ٣٣٣ ، ٣٠٠	، ١١٤٤ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٥
، ٥٢٦ ، ٤١٢ ، ٣٦٩	، ١١٧٣ ، ١١٦٢ ، ١١٥٩
، ٦٣١ ، ٥٥٧ ، ٥٣٨	، ١١٨٧ ، ١١٨٥ ، ١١٨٤
، ٧١٦ ، ٦٩٩ ، ٦٧٠	، ١٢١٦ ، ١٢١٢ ، ١٢١٠
، ٧٩٦ ، ٧٤٤ ، ٧٣٨	، ١٢٣٣ ، ١٢٢٢ ، ١٢١٧
، ١٠٦٢ ، ٩٩٦ ، ٩٥٤	، ١٢٥٤ ، ١٢٤٩ ، ١٢٤٨
، ١٢٤٧ ، ١١٤٩ ، ١٠٧٤	١٢٦٣ ، ١٢٦١ ، ١٢٥٩
١٢٩٢	الأموي (عبد الله بن سعيد ؟) ٦٠١
٦٥٥	٧٤١ ، ٧٤٠
الفزاري	الباهلي : انظر أبو نصر
القناني ٢٦١ ، ٢٥٢	البكري ٩٣ ، ٣١٦ ، ٦٧٦ ، ٩٤٩
الكسائي ٤١ ، ٥٥ ، ٧١ ، ٨٨	الجرمي ٤٧ ، ٥٥٤ ، ٦١٨ ، ٦٢٤
، ٢٨٤ ، ١٦٧ ، ١٥٠	جعفر بن سليمان ٢٣
، ٥٣٢ ، ٤٧٦ ، ٣٨٤	حَنِيف الحناتم الضُّبُعِي ٩٩
، ٧٠٧ ، ٦٩٩ ، ٥٨٦	خُشَاف الأعرابي ٣١
١٢٨٧	الخليل بن أحمد ٨٤١
اللحياني : انظر أبو الحسن	زكرياء الأحمر ٢٦١ ، ٣٢٧ ، ٤٩٤
المازني (أبو عثمان بكر بن محمد ؟) ٤٩٥	، ٥٣٨ ، ٥٨٢ ، ٦٩٩
النضر ٣٦ ، ٤	٧٤٨
اليزيدي ٣٩٤ ، ٢٩٩	

فهرست الشعراء

- (الذي بين القوسين يوجد في الحواشي)
- ابن أبي الحقيق (٥٧٣)
- ابن أحمر : انظر عمرو بن أحمر الباهلي
- ابن حسان ٨٣٠
- ابن حلزة ٦١٧
- ابن ربيع : انظر عبد مناف
- ابن رميلة ٢٩٨
- ابن كلجة اليربوعي ٤٨٥
- ابن لجأ : انظر عمر بن لجأ
- ابن مفرغ ٢٩٤
- ابن مقبل : انظر تميم بن مقبل
- ابن مقروم : انظر ربيعة بن مقروم
- ابن ميسادة ١١٠٧ ، ١١٩٤ ، (١٢٨٧)
- ابن هرمة ٥٣٠ ، ٦٧٥ ، ٧١٢ ، ٨١٨ ، (١٢٠٤)
- أبو الأسود الدؤلي (٥٤٠)
- أبو حية الهيثم بن ربيع النميري ١١٩٤
- أبو خراش الهذلي (٤٧٩) (٦٩٨) (١٢٧١)
- (١٢٨٧)
- أبو دؤاد الإيادي ١٧٦ (٣٢٨) ٦٣٩ ، (٩٤٥) ١٠٧٢ ، ١٠٦٢
- أبو ذؤيب الهذلي ٤١ ، ١٨٤ ، (٣٩٣) ،
- ٦٥٣ (٧٠٤) ٧١٣ (٨٧٩)
- ٩٦٩ ، ٩٧١ ، ٩٧٣ ،
- ٩٧٥ ، (٩٧٧) ، (٩٨٨) ،
- ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ،
- (١٠٠٩) (١٠١١) (١٠٣٦)
- (١٠٥٨) (١٠٨٧) (١٠٨٨)
- ١٠٩٣ ، ١١٤٠ ، ١١٤٤ ،
- ١١٦٢ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٥ ،
- (١٢٣٥) ١٢٦٩ (١٢٧٠)
- أبو الصلت الثقفي ١١٢٢ ، ١١٥٢
- أبو الطحان القيني ١١٣
- أبو قلابة الهذلي (٥٧٩) (١١٣١)
- أبو كبير الهذلي (٧٣٩) ١٠٠١ (١٠٨٨)
- (١١١٣) ١١٣٤ ، ١١٣٧ ،
- ١١٦٢ (١١٦٩) ١٢٠٥ ،
- ١٢٢٤ ، ١٢٣٦ ، ١٢٨٩
- أبو المثلم الهذلي (٦٦٨) (١١٣٧) (١٢٢٥)
- (١٢٤٦)
- أبو محجن نصيب بن رباح (١٢)
- أبو النجم ١٤٤ (٢٠٤) ٢٠٦ ، ٦٥١ ،
- ٦٥٧ ، ٦٧٩ ، ٦٩٢ ،
- ٧١٩ ، ٧٧٦ ، ٨٠٣ ،

٣٩٧ ، ٦١٨ ، ٦٢١ ،

٦٣٣ ، ٦٣٩ ، ٧٣٣ ،

٧٥٩ ، ٨١٣ ، ٨٥٤ ،

٩٥٣ ، ٩٦٦ ، ١٠٦٥ ،

(١٠٧٤) ، ١١٢٢ ، ١١٧٦ ،

١١٨٧ ، ١١٩٤ ، ١١٩٩ ،

١٢٠٥ ، ١٢٣٠ ، ١٢٧٠ ،

١٢٧٤ ، ١٢٧٧ ، ١٢٨٩ ،

١٢٩٢ ، ١٢٩٦ ،

أمية بن أبي الصلت ٩٦٣

أمية بن أبي عائد الهذلي ١٠٠٠ (١١٢٢)

(١١٢٧) (١١٣٤) (١٢٢١)

أوس بن حجر ١٠٩ ، ٢١٦ ، ٧٢٢ ،

٧٣١ ، ٩٩٨ ، ١٠٦٣ ،

١٠٧٢ ، ١٠٩٣ ، ١١٠٦ ،

١١٠٨ ، ١١٢٠ ، ١١٢٣ ،

١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣١ ،

١١٣٢ ، ١١٤٣ ، ١١٥٩ ،

١١٦٠ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٥ ،

١٢٠٦ ، ١٢٢٨ ، ١٢٤١ ،

١٢٤٤ ، ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ،

بشر بن أبي خازم ٣٩٥ ، ٥٦٩ ، ٨٨٠ ،

١١٩٥

بشير بن النكث ٤٣١

البعيث بن بشر ٦٣٢ ، ٦٥٠ ، ٦٨٠ ،

بنت النضر بن الحارث ٥٠٢

تأبط شرًا (٦٩٨) ٩٠١

تميم بن مقبل ٧ ، ٢١٠ ، ٤٠٣ ، ٥١٨ ،

٥٢٤ ، ٥٧١ ، ٧٨٩ ،

٨٣٨ ، ٨٥٢ ، ١٠٨٤ ،

١٠٨٦ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٧ ،

١١٠٨ ، ١١١١ ، ١١٢٢ ،

١١٣٠ ، ١١٤٣ ، ١١٥٤ ،

١٢١٤ ، ١٢٢٣ ، ١٢٤٠ ،

١٢٨٤ ، ١٢٩١ ،

أبو نخيلة ٨٣٦

أبو الهيثم التغلبي ١١٤٦

أبو وجزة السعدي ٣٩٢ ، ٨١٥ ،

الأخطل (١٩٧) ٣٩٠ ، ٣٩٨ ،

٥٣١ ، ٦٣٩ ، ٨٠٩ ،

الأخيلية ليلي ٩٣٨

ارطاة بن سهية (٢١٣)

أسامة بن الحارث الهذلي (١٠٨٥) (١٢٦٦)

١٢٨٥

الأسود بن يعفر ٤٨٣ ، ٦٠٦ ، ٦٨٨ ،

(٧٢٢)

الأعشى ١٨٥ ، ٣٩٨ ، ٤٨٩ ،

٥٢٨ ، ٥٤٢ ، ٥٦٥ ،

(٥٨٧) ، ٦٣٩ ، ٦٤٩ ،

٦٥٧ ، ٧١٠ ، (٧٢٢) ،

٧٦٠ ، ٨٠١ ، ٨٣٦ ،

٨٨٢ ، ٩٦٩ ، ١٠٠١ ،

١١٠٣ (١١٣٨) ١١٦٠ ،

١٢٧٢ ، ١٢٨٧ ، ١٢٩٥ ،

الأعلم الهذلي (٦٥٤) (٧٣٦)

الأغلب المعجلي ٣٨٠

الأفوه ٩٦٤

امرؤ القيس ٢٠٩ ، ٢٤٧ ، ٢٦٦ ،

ذو الإصبع العدواني ٩٩٨ . ١٠٦٥ .	١١٦٥ . ٩٦٢
١٢٢١ . ١١٧٨	جَرِير ١٣ : ٣٠١ : ٣٣٦
ذو الخرق الطهوي (١٥٨)	٥٦٠ : ٧١٤ : ٧٧٢
ذو الرمة ٢٠ . ٢١ . ٧٤ . ٧٧ .	٨٥٣
٧٨ . ١٠٥ . ١١١ .	الجعددي ٣٧٦ : ٦٠٣ : ٦٣٩
١٨١ . (١٩٢) . ٢٠٠ .	٧٩٦ : ٨١٥ : ٨٥٦
٢١٧ . (٢٥٩) . ٢٨٩ .	٨٥٧ : ٩٤٥ : ٩٦٥
٢٩٠ : ٣٠٢ : ٣٢٥ .	٩٦٧ : ٩٦٩ : ٩٧٦
(٣٥٦) . ٣٦٢ . (٤٠٣) .	٩٨٩ : ١٠٠٢ : ١٠١٠
٤٦٨ : ٤٨٢ : ٤٩١ .	١٠١٨ . ١٠٢٦ . ١٠٥٨
٥٠٨ : ٥٨٠ : ٥٨٤ .	جميل العذري ٧١٨ : ٧٥٧
(٦٤٢) . ٧١٧ . ٧١٨ .	جندل بن المنى الطهوي ٢٧٢ . ٧٦٥
٧١٩ . ٧٢١ . ٧٥٧ .	جهم بن شبل ٨٧
٧٥٩ : ٨٤٢ : ٨٤٥ .	حاتم الطائي ٨٠٣
٨٨١ . ٨٩٩ : ٩٢٢ .	الحارث بن خالد بن العاصي (٤٣٨)
٩٢٥ . ٩٣٣ . ٩٦٢ .	حسان بن ثابت ٣٦٤
٩٩٣ . ١٠٧١ . ١٠٧٨ .	الحطيئة ٨٠ (٦١٧) (٩٦٧) ١١٦٨
١٠٩٠ . ١٠٩٩ . ١١٠٣ .	١٢٧٣
١١٠٦ . ١١٢٧ . ١١٢٨ .	حميد بن ثور الهلالي (٧٣) ٢٢٧ (٤٦٤)
١١٣١ . ١١٣٢ . ١١٣٦ .	٨١٠ . ٨٢٨ (٨٤٧) ١١٧٢
١١٤٤ . ١١٥٦ . ١١٦١ .	حميد بن هلال : انظر حميد بن ثور
١١٧٣ . ١٢١٤ . ١٢٣٦ .	خالد بن الصقعب النهدي (٤٨٥)
١٢٦٦ . ١٢٨٩ .	خطام ١١٨١
راشد بن شهاب الشكري (٨٥١) . ١١٣٠ .	خفاف بن ندبة ٨٧٤
١١٧٣ . (١٢٤٨)	الداخل بن حرام الهذلي (١١٣٤) (١١٣٩)
٢٧٣ . ٢٧٧ . ٤٠١ .	رؤبة (١١٦٨) (١٢٠٦)
٤٠٩ . ٥١٧ . ٥٣٥ .	دريد بن الصمة ٨٥١ (٨٩٢)
(٥٦٣) . ٥٦٤ . ٥٦٥ .	دكين ٤٨٢
(٥٩٨) . ٦٥٨ . ٨٥٨ .	الذبياني : انظر النابغة

- . ساعدة بن العجلان الهذلي (١٢٦٢) : ٩٧٥ . ٩٦٥ . ٩١٩
 (١٢٦٧) : ١١٠١ . ١٠٨٦ . ١٠٧٢
 سعد بن زيد مناة (٩١٥) : ١١٣٤ . ١١١٧ . ١١١٢
 سلامة بن جندل ٧٦٤ : ١١٣٩ . ١١٣٦ . ١١٣٥
 سلمة بن الخرشب الأتماري (٩٣٢) : ١١٧٨ . ١١٧٠ . ١١٤٤
 السليك ٦٨٥ : ١٢٣٦ . ١٢٠٤ . ١١٩٩
 شبيب بن البرصاء (٤٠٨) : ١٢٨٩ . ١٢٧٥ . ١٢٤٩
 شرحبيل بن مالك (١٦) : ١٢٩٤
 الشمّاخ بن ضرار ٢١٢ : ٤١٧ ، ٤٠٩ ، ٤٦٩
 ، ٤٨٢ ، ٥٠٠ ، ٩٣١ : ٩٦٨ ، (٩٧٤) ،
 ، ١٠٢٧ ، ١٠٧٢ ، ١٠٨٢ ، ١٧٦ : ١٩٣ ، ٢٩٣ ،
 ، ٤٣١ ، ٣٧٣ ، ٣٢٥ ، ٥٩٩ : ٥٥٣ ، (٤٦٤) ،
 ، ١١٢٨ ، ١١٢٣ ، ١١٢٠ ، ٦٩٧ : ٧١٧ ، (٧٢٩) ،
 ، ١١٥٠ ، ١١٣٩ ، ١١٣٢ ، ٧٣٠ : ٧٥٨ ، ٨١٣ ،
 ، ١٢٩٠ ، ١٢٤٦ ، ١٢٠٤ ، ٨٤٨ : ٨٥٠ ، ٨٧٣ ،
 ، ١١٣١ ، ١١٣٠ ، ١٠٧١ : ١٢٩٤
 ، ١٢٢١ ، ١١٤٠ ، ١١٣٢
 ، ١٢٢٥ ، ١٢٤٨
 الصمّة بن عبد الله القشيري (٧٦٦)
 طرفة : ٨٢٩ ، ٧٣٢ ، ٦٦٢ : ١٢٩٦
 (١٠٣٦) : ١٢٢٨ ، ١٢٣٦ ، ١٢٦٥
 الطرمّاح (٩) : (٣٣) ، (٢١٦) ، ١٢٩
 ، (٥٠٠) ، (٥٠٢) ، (٥٣٦) ، ١٢٩ : ٣٢٩ ، ٨٨٣ ،
 ، ٩٤٠ ، (٨٦٨) ، (٦٥٢) ، ٩٦٩ : ٩٧٢ ، ١٠٧٢ ، ٩٦٩
 ، ١٠٠٧ ، ٩٩٣ ، ٩٧٢ ، ١٠٧٢ : ١٠٧٢ ، ١٠٧٢ ،
 ، ١٠٥٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٢٧ ، ١٠٧٢ : ١٠٧٢ ، ١٠٧٢ ،
 ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٤ ، ١٠٧٢ : ١٠٧٢ ، ١٠٧٢ ،
 ، ١١٣٠ ، ١١٠٦ ، ١٠٩٦ ، ١١٤٠ : (١٢٨٣) ، ١٢٨٥ ،
 (١٢٨٨)

- عمرو بن أحمر الباهلي ٢٢٦ ، ٦٢٠ ،
 ١٢٢١ ، ٦٩١
 عمرو بن الأهمم ٤٨٢
 عمرو بن براء الكلابي ٦٧١ ، ١٠٦٨ ،
 ١١٠٢ ، ١٠٨٤
 عمرو بن جميل الأسدي (٣٧٨)
 عمرو بن كلثوم ٦٣١
 عمرو بن معدي كرب (١١٨) ، ١١٣١ ،
 ١١٤١
 عمرو ذو الكلب الهذلي (١٠٧٧) ،
 (١٢٦٨)
 عنزة ٤١٥ ، ٤٢١ ، ٥٠٦ ،
 ٦٥٨ ، ٧١٨ ، ٨٣٧ ،
 ٨٨٠ (٩٠٠) ، ٩٠٢ ،
 ١١٧٣ ، ١١٣٤
 عوف بن الأحوص ١١٥٣
 عوف بن ذروة ٢٨٥
 عياض بن خويلد الهذلي ١١٢٢ ، ١١٣٤ ،
 ١٢٢١ ، ١٢٨٥
 الفرزدق (٣١٢) ، (٧١٤) ، ٨٧٨ ،
 ١١٠٨
 القطامي (٥٢٣) ، ٧٦٤
 القطران العبشمي ٤٠٢
 قيس بن الخطيم (٧٧١)
 قيس بن عيزارة (٩٢)
 كثير عزة ٤١ ، ٧٨ ، ٦٧٣ ، ٧١٦ ،
 (٧٦٧) ، ٩٠٤ ، ١٠٩٣
 كعب بن زهير (٥٩٨) ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٢ ،
 ١٠٩٣ ، ١١١١ ، ١١٣٣
- (١٢٢٨) ، ١٢٤١ ، ١٢٧٢ ،
 ١٢٩٥
 طفيل الغنوي ٥٩٧ ، ١١٩٥ ، ١٢١٦ ،
 ١٢٣٦ ، ١٢٧٤
 عامر بن الطفيل (٩٤٤)
 عبد الرحمن بن حسان (٨٤١)
 عبد الله بن سلمة الغامدي (٦٣٤)
 عبد الله بن نمير الثقفي (٧١٠)
 عبد مناف بن ربيع الهذلي ٢٧٥ ، ١١٣١ ،
 ١١٤٠
 عبيد بن أيوب ١١٠٤
 عبيد بن حصين : انظر الراعي
 عجير السلولي (٧١٦)
 العجاج (٣٤) ، ٦٩ ، ٢٦٥ ،
 ٣٧٨ ، ٤٠١ ، ٤٤٥ ،
 ٤٧٨ ، ٥٦٣ ، (٥٩٨) ،
 ٦٥٧ ، ٦٧٩ ، ٧٢٤ ،
 ٨٣٢ ، ٨٥٥ ، ١٠٩٩ ،
 ١١٢٣ ، ١١٢٨ ، ١٢٤٨ ،
 ١٢٧٣ ، ١٢٨٧ ، ١٢٩٠
 عدي بن الرقاع (١٩٩)
 عدي بن زيد ٣٠٢ ، ٤١٢ ، ٥٥٣ ،
 ٧٩٦ ، ١١٧٠
 عذافر (٧)
 عروة بن الورد ١١٢
 عقيل بن علفة المري ٥٩٧
 علقمة بن عبدة (٧٥) ، (٢٠٥) ، ٦٨٥ ،
 ٧٥٠ ، ٨١٩
 عمر بن لجأ ٤٧٩

المخبيل ٣٩ . (٨٩٨)	١١٧٠ ، (١١٨١) ، ١٢٠٦
مدرك بن لأي ٤٢	١٢٢١ ، ١٢٣٦ ، ١٢٧١
المرار بن منقذ العدوي ١٩٠ ، ٤٠٢ ،	١٢٧٦
٤٠٤ ، (٦١٩) ، ٧٧٠ ،	كعب بن سعد ١٧١
٨٦٥ ، ١٢١٩ ، ١٢٢١	كعب بن مالك (٥٧٣) ، ١١٦٢
المرار الفقعي ٦٦٩	الكبيت ٢٦٠ ، ٣٢٥ ، ٤٣٦
المرقش الأصغر ٨٢٩	٤٤٧ ، ٥٢٣ ، ٦٤١ ،
مزاحم العقيلي ١٢٣٤	٦٥٣ ، ٩٧٧ ، (١٠٨١) ،
مزرد بن ضرار الذبياني (١٩٠) ، ٦٠٦ ،	١١٣٢ ، ١١٣٩ ، (١١٦٦) ،
٦٦٩	١٢٤١ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٥ ،
المسيب بن علس الضبي ١٨٥ ، ٩٠٢ ،	١٢٩٥
مهلهل (١٦)	ليد (١٦) ، ٧٠٠ ، ٨٧٢ ،
النابعة الذبياني ١٠٥ ، ٥٢٣ ، ٦٢٦ ،	٩٩٨ ، ١٢٠٥
٧٨٢ ، ٨٤٣ ، (٨٥٠) ،	لقيط بن زرارة (١٢)
١٠٩٦ ، (١٢٧٣)	لقيط بن يعمر الأيادي (٢٠٤) ، (٨٧٣)
نصيب : انظر أبو محجن	الملتس ٢١٥
النمر بن تولب ١٠٨ ، ٧٣١ ، ٧٦٠ ،	متمم بن نويرة ١٠٠ ، ٨١٠ ،
٨١٠ ، ٨٢٨ ، ١٢٤٣	المتخل الهذلي (٢٢٨) ، (٩٩٩) ، ١٠٧٩ ،
هميان بن قحافة السعدي (٤٣) ، ١٩٦ ،	(١١٠٣) ، (١١٣٧) ، (١٢٧٤)
الوليد بن عقبة ٤٣٦	(١٢٧٨) ، (١٢٨٢) ، (١٢٨٥)
اليشكري : انظر راشد بن شهاب	١٢٨٨
	المتقب ٩٢٦

النشر الإسلامية

- جزء ١ مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين للإمام أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري ، تحقيق هلموت ريتز ، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م ، الطبعة الثانية .
- جزء ٥ بدائع الزهور في وقائع الدهور لمحمد بن أحمد بن أحمد بن إياس الحنفي .
 قسم ٢ : تحقيق محمد مصطفى ، ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .
 قسم ٣ : تحقيق محمد مصطفى ، ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م ، الطبعة الثانية .
 قسم ٤ : تحقيق محمد مصطفى ، ١٣٧٩ هـ - ١٩٦٠ م ، الطبعة الثانية .
 قسم ٥ : تحقيق محمد مصطفى ، ١٣٨٠ هـ - ١٩٦١ م ، الطبعة الثانية .
 قسم ٦ : تحقيق ياول كاله ، محمد مصطفى ، موريس سوبرنهايم ، رتبت الفهارس آ. شمل ١٩٤٥ م .
- جزء ٦ الوافي بالوفيات لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي .
 قسم ١ : من محمد بن محمد إلى محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن ، تحقيق هلموت ريتز ، ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م ، الطبعة الثانية .
 قسم ٢ : من محمد بن إبراهيم بن عمر إلى محمد بن الحسين بن محمد ، تحقيق س. ديلرينغ ١٩٤٩ م .
 قسم ٣ : من محمد بن الحسين إلى محمد بن عبد الله ، تحقيق س. ديلرينغ ١٩٥٣ م .
 قسم ٤ : من محمد بن عبيد الله إلى محمد بن محمود ، تحقيق س. ديلرينغ ١٩٥٩ م .
 قسم ٥ : من محمد بن محمود إلى إبراهيم بن سليمان ، تحقيق س. ديلرينغ ١٩٧٠ م .
 قسم ٦ : من إبراهيم بن سهيل إلى أحمد بن طولون ، تحقيق س. ديلرينغ ١٩٧٢ م .
 قسم ٧ : من أحمد بن الطيب بن خلف إلى أحمد بن محمد بن شراعة ، تحقيق إحسان عباس ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .
 قسم ٨ : من أحمد بن محمد المرزوقي إلى إسحق الأندلسية ، تحقيق محمد يوسف نجم ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .
- جزء ١٥ سوانح لأحمد غزالي ، تحقيق هلموت ريتز ، ١٩٤٢ م .
- جزء ١٦ مجموعة في الحكمة الإلهية لشهاب الدين يحيى بن حبش السهروردي .
 قسم ١ : تحقيق هنري كوربين ، ١٩٤٥ م .
- جزء ١٧ ديوان عبد الله بن المعتز ، صنعة أبي بكر الصولي .
 قسم ٣ : تحقيق ب. لوين ، ١٩٥٠ م .
 قسم ٤ : تحقيق ب. لوين ، ١٩٤٥ م .
- جزء ١٨ الحكايات العجيبة والأخبار الغريبة ، تحقيق هانس وير ، ١٩٥٦ م .
- جزء ٢٠ ديوان أبي نواس الحسن بن هاني الحكمي .
 قسم ١ : تحقيق إيقا قاغز ، ١٩٥٨ .
 قسم ٢ : تحقيق إيقا قاغز ، ١٩٧٢ .
- جزء ٢١ طبقات المعتزلة لأحمد بن يحيى المرتضى ، تحقيق سوسنه ديقلد قلزر ، ١٩٦١ م .
- جزء ٢٢ مشاهير علماء الأمصار ، تصنيف محمد بن حيان البسني ، تحقيق م. فلايشهر ١٣٧٩ هـ - ١٩٥٩ م .
- جزء ٢٣ نور القبس المختصر من المقتبس في أخبار النحاة والأدباء والشعراء والعلماء لأبي عبيد الله محمد ابن عمران المرزباني ، اختصار أبي المحاسن يوسف بن أحمد بن محمود الحافظ اليعموري ،
 قسم ١ : تحقيق رودلف زهايم ، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .
- جزء ٢٤ كثر الولد لإبراهيم بن الحسين الحامدي ، تحقيق مصطفى غالب ، ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .
- جزء ٢٥ مكارم الأخلاق لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي البغدادي المعروف بابن أبي الدنيا ، تحقيق جيمز ا. بلمي ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .

BIBLIOTHECA ISLAMICA

GEGRÜNDET VON HELLMUT RITTER

IM AUFTRAG DER
DEUTSCHEN MORGENLANDISCHEN GESELLSCHAFT

HERAUSGEGEBEN VON
ALBERT DIETRICH

BAND 26

THE BOOK OF PLANTS
PART OF THE MONOGRAPH SECTION

BY
ABŪ ḤANĪFA AD-DĪNAWARĪ

EDITED
BY
BERNHARD LEWIN

IN KOMMISSION BEI
FRANZ STEINER VERLAG GMBH . WIESBADEN
1974

Gedruckt mit Unterstützung des Statens Humanistiska Forskningsråd, Schweden
und des Orient-Instituts des Deutschen Morgenländischen Gesellschaft,
Beirut, in der Dar Al-Qalam Press, Beirut

INTRODUCTION

ABŪ ḤANĪFA AḤMAD IBN DĀWŪD AD-DĪNAWARĪ was of Iranian origin as is indicated by the name of his grandfather, Wanand. In spite of the great value attached to his work by later authors very little has been handed down about his life except a short notice by Ibn an-Nadīm (Fihrist, 78), copied by Yāqūt with additional notices (Iršād, i: 123-127, cf. aṣ-Ṣafadī, al-Wāfi, vi: 377-379). According to various sources, his death is said to have fallen in 281 or 282/894-5 or before 290/902-3. That he lived in Dīnawar is corroborated by what is said by the astronomer ‘Abd ar-Raḥmān aṣ-Ṣūfi, who saw the house in Dīnawar that served him as an observatory. His philological studies he prosecuted in ‘Irāq, where he learned both from Basran and Kufan teachers, especially from the grammarians as-Sikkīt and Ibn as-Sikkīt.

In the field of philology, Dīnawarī's main work was the Book of Plants. His purpose in this work was lexicographical, to collect all tradition available in poetry and in the sayings and writings of the *ruwāt* about words and terminations in the field of plants and plant life, including also the role of plant material in the economy of men and for the life of animals. To philologists, lexicographers and writers on botanical and pharmacological matters, the Book of Plants was the main source of knowledge about the botanical nomenclature of Classical Arabic. In the great dictionaries, from Ibn Sīda on, are to be found also numerous quotations from Abū Ḥanīfa, drawn in fact from the Kitāb an-nabāt, which do not seem to have had a place in a book of plants, including philological commentaries upon verses of poetry.

The aspect of the work may be illustrated by a short summary of the subjects dealt with in the part published here; cf. Contents of chapters.

On pasture. In this chapter Dīnawarī treats of the rich Beduin terminology of pasturage; of observations made by them concerning illnesses caused in camels and sheep by over-eating different kinds of plants, and the terminology of these illnesses; of the terminology of watering; of licit and illicit grounds; of the nutritional conditions of the camel; of opinions held by the Arabs concerning the reddish colour of the ostrich observed in spring; of flies affecting beasts and dogs.

On locusts. In this zoological chapter dealing with the worst damage affecting vegetation, Dīnawarī treats of the stages of evolution of the locust from the egg to the flying insect and the names given to those stages. In the text of this chapter, Abū Ḥaira al-'Adawī is quoted, who is known to have written a Book of Insects (Ibn an-Nadīm, *Fihrist*, p. 45).

On truffles. On the rich terminology of mushrooms, their characteristic features, the kinds of ground where they grow.

On different kinds of exudation of trees and herbs growing in the country of the Arabs, including also objects of foreign origin. In Beduin diet, the sweet juice that flows out in summer from certain kinds of trees and shrubs plays a considerable part. The author treats of the terminology of this juice, its colour and flavour; about the construction of the kiln for extraction of tar and about the kinds of wood from which it was extracted, the purposes for which it was used etc.

On the terminology and the methods of tanning current among the Beduins.

On the method and terminology of firemaking and the different kinds of fuel used by the Arabs of the desert.

On dyestuffs of botanical origin produced in Arabia or imported. This chapter was often quoted by the pharmacologists.

On the aromatic plants growing in Arabia or imported from other countries and mentioned in poetry.

On the toothpick and the kinds of trees from which it was taken.

On the terminology of cordage and the materials and methods of rope-making.

On the honey and the bee. Dealing with the biology of the bee, the author points out that he obtained his information from 'scholars of the past' (al-'ulamā' al-quḍum). This term, which occurs several times in the work is here clearly opposed to Dīnawarī's Arab informants and its meaning can be established with full evidence from this passage; 'People who have knowledge about the bees assert that separate detachments of them are detailed for diverse operations; some of them build (the combs) of wax, others carry honey and pour it into the combs, others carry water and dilute the honey with it.' The source of this passage is Aristotle's *Historia animalium*, Book IX, 40 (625b:15).

On bow and arrows. The quotations taken from this chapter by the authors of the dictionaries was used by F.W. SCHWARZLOSE, *Die Waffen der Alten Araber*. Leipzig 1886.

As can be seen from the text, the work was essentially a compilation of earlier collections in the field. In the case of at least some of these collections it can be demonstrated by literary evidence that they existed in a written form. In the chapter on the locusts, a set of descriptions by Aṣma'ī of the larval stages is quoted in the same order also by Cāḥiḏ (see paragr. 229-248) and clearly points to a written source common to both authors. Quoting (about a hundred times) the well-known Beduin informant Abū Ziyād al-Kilābī, the author

evidently keeps orthographic peculiarities characteristic of his source (e.g. paragr. 1073).

The Book of Plants was made the subject of a study by B. SILBERBERG (*Zeitschrift für Assyriologie*, 24-25. 1910-1911) who tried to reconstruct the outlines of the work. Starting from chapters in Ibn Sīda's *al-Muxaṣṣaṣ* containing quotations attributed to Abū Ḥanīfa, Silberberg inferred that the Book of Plants was made up of monographs largely corresponding to these chapters. The real character of the work became known through MS A 4716 of the University Library of Istanbul containing, according to the title of the book, the fifth part of the *Kitāb an-nabāt*. In the text of this part, the author tells the reader that he had divided his work into two sections: a monograph section containing 'chapters' on different subjects which he 'considered appropriate to mention before mentioning the plants once after another', and a section in which plants were described under their names arranged in an alphabetical order according to the first letter of the name. The Istanbul manuscript happened to contain the last part of the first section and the first part of the alphabetical one. This part was edited by me in *The Book of Plants of Abū Ḥanīfa ad-Dīnawarī. Part of the Alphabetical Section (أ-ز)* Uppsala & Wiesbaden (Uppsala Universitets Årsskrift 1953:10.)

The existence of another manuscript of the *Kitāb an-nabāt* was made known to me by a letter from Dr. L. Nemoy of the Yale University Library, who kindly informed me that the third part of the work was contained in Cod. Salisbury 77 of that library (see also L. NEMOY, *Arabic manuscripts of the Yale University Library. Transactions of the Connecticut Academy of Arts and Sciences*, Vol. 40. 1956, p. 158, No. 1497.) This manuscript belongs to a collection of Arabic manuscripts purchased by E.E. Salisbury at the sale of the private library of Silvestre de Sacy and presented to Yale in 1870. A note about its existence in Europe was in fact to be found in *Bibliothèque de M. le baron Silvestre de Sacy*, T. iii, Paris 1842, p. 15, No. 80.

So far then, two full parts, the third and the fifth, of Dīnawarī's work have come down to us. Concerning the

number of its parts there is a note in *Xizānat al-adab* of 'Abdalqādir al-Baġdādī, Vol. i, p. 11, that the author read a copy of it in six large volumes. From the fact that the part of the alphabetical section which is contained in P. v comprises one third of the alphabet, we may infer that the division of the work represented by our manuscripts is the same as that represented by the copy known to 'Abdalqādir. This division was made by the copyist who wrote our manuscripts, both of them completed in the year 645/1247. The manuscript copied by him was written, in ten parts, by the philologist Abū Sa'īd as-Sīrāfī (280/893-368/979); see my publication mentioned above, pp. 14-16.

In the present publication the reader will find what has come down to us of the Monograph Section of the Book of Plants, that is to say the 'chapters' contained in PP. iii and v. Apart from the Yale MS and the Istanbul MS, I had the opportunity to use also the Madina fragments of Dīnawarī's work found by Dr. M. Hamidullah, who generously put at my disposal his copy of them; see my previous publication, pp. 1-2.

The text of the chapter On the honey and the bees of P. iii (§ § 968-1061) was compared with that of a treatise called *Kitāb al-'asal wa-n-naḥl wa-n-nabāt alladī taġris minhu li-Abī 'Umar*. This treatise, written by the philologist Abū 'Umar Muḥammad ibn 'Abdalwāḥid az-Zāhid al-Muṭarriz, also called *Ġulām Ṭa'lab*, d. 345/956-7, is contained in an ancient Andalusian manuscript, Cod. Escorial Legajo 1898. It was studied by the late Professor J. KRAEMER (*Legajo-Studien zur al-tarabischen Philologie. ZDMG, Bd 110. 1961, pp. 252-300*) who rightly identified the text of the treatise as being taken from the Book of Plants. A full analysis of it is given in the Arabic written introduction of this publication.

The reader will notice that some orthographic peculiarities adopted by Oriental printers against the standard of ancient manuscripts have been left uncorrected by the editor.

Finally I wish to express my deep gratitude to Dr. STEFAN WILD of the Orient-Institut der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft, Beirut for this generous and unfailing help in seeing the book through the press. I have to acknowledge also

valuable assistance from Dr. WADAD EL-KADI. She looked through my Arabic introduction and kindly suggested important corrections.

Bernhard Lewin

Göteborg, September 1973